الحاج الشيخ عباس القمي

مفاتيح الجنان

وبذيله الباقيات الصالحات [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

مفاتیح الجنان و تعلیقات جدیدهٔ

کاتب:

عباس قمی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

مفاتيح الجنان تعليقات جديده

اشاره

مفاتيح الجنان تعليقات جديده

مواصفات الكتاب:

التخصص: قمی ، عباس ، ۱۲۵۴ – ۱۳۱۹.

عنوان العقد: مفاتيح الجنان تعليقات جديده .– العربيه.

عنوان و عنوان المؤلف: مفاتيح الجنان تعليقات جديده / [عباس القمى].

مواصفات النشر: أصفهان: مركز القائميه للدراسات الكمبيوتريه فی أصفهان ، ۱۴۳۹ ه–.

المظهر: ۶۵۹ص.

حاله الفهرسه: فيپا

الموضوع: الصلوات

تصنيف المؤتمر: ۱۳۸۸ ۷۰۴۲۱۲۷۳۷ BP۲۶۷ / ۸ / ۹M

تصنيف ديوی: ۲۹۷/۷۷۲

مُقَدَّمَهٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لله الّذی جَعَلَ الْحَمْدَ مفْتَاحاً لِذِكْرِهِ وَخَلَقَ الاشْیاءَ نَاطِقَهً بحَمْدِه وَشُكرِهِ وَالصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلی نَبِيِّهِ مُحَمَّد الْمُشتَقِّ اسْمُهُ مِنْ اسْمِهِ الْمحْمُودِ وَعَلی آلِهِ الطّاهِرينَ اُولِی الْمَكارِمِ وَالْجُودِ

وبعد يقول البائس الفقير المتمسّک بأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) عبّاس بن محمّد رضا القمّی ختم الله لهما بالحسنی والسّعاده قد سألنی بعض الاخوان من المؤمنين أن أراجع كتاب مفتاح الجنان المتداول بين النّاس فأؤلّف كتاباً علی غراره خلواً ممّا احتواه ممّا لم أعثر علی سنده مقتطفاً منه ما كان له سند يدعمه مضيفاً الی ذلک أدعيه وزيارات معتبره لم ترد فی ذلک الكتاب فأجبتهم الی سؤلهم فكان هذا الكتاب وسمّيته «مفاتيح الجنان» ورتّبته علی ثلاثه أبواب :

الباب الاول : فی تعقيب الصّلوات ودعوات أيّام الاسبوع وأعمال ليله الجمعه ونهارها وعدّه أدعيه مشهوره والمناجيات الخمس

عشره وغيرها .

الباب الثانى : فى أعمال أشهر السنه وفضل عيد النّيروز وأعماله وأعمال الأشهر الروميّه .

الباب الثالث : فى الزّيارات وما ناسبها ; راجياً أن يجرى عليه الاخوان المؤمنون وأن لا ينسون الدّعاء والزّياره والاستغفار لى وأنا العاصى الذى سوّدت وجهه الذّنوب .

ص: ۱

سوره یس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يس (١)

وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢)

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ(٣)

عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (۴)

تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶)

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧)

إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ (٨)

وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩)

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠)

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١)

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (١٢)

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١۴)

قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١۵)

قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶)

وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٧)

قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨)

قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (١٩)

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠)

اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ (٢١)

وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢)

أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ (٢٣)

إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤)

إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥)

قِيلَ ادْخُلِ

الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦)

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧)

وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ (٢٨)

إِن

كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩)

يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠)

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١)

وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)

وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣)

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤)

لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥)

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦)

وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (٣٧)

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨)

وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩)

لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠)

وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (٤١)

وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢)

وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ (٤٣)

إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥)

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٧)

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤٨)

مَا

يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹)

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (۵۰)

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ (۵۱)

قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا

مِن مَّرْقَدِنَا ۜ ۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲)

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳)

فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴)

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (۵۵)

هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (۵۶)

لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ (۵۷)

سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ (۵۸)

وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹)

۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (۶۰)

وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (۶۱)

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲)

هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳)

اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴)

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵)

وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ (۶۶)

وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (۶۷)

وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (۶۸)

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (۶۹)

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (۷۰)

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (۷۱)

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (۷۲)

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ □ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (۷۳)

وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (۷۴)

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ (۷۵)

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ □ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (۷۶)

أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (۷۷)

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ □ قَالَ مَن يُحْيِي

الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨)

قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ □ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩)

الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠)

أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم □ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١)

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٨٢)

فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَٰنُ (١)

عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢)

خَلَقَ الْإِنسَانَ (٣)

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤)

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥)

وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦)

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧)

أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨)

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩)

وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠)

فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١)

وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣)

خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴)

وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ (۱۵)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۶)

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۸)

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (۱۹)

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ (۲۰)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۲۱)

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (۲۲)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۲۳)

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (۲۴)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۲۵)

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (۲۶)

وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (۲۷)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۲۸)

يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (۲۹)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۳۰)

سَنَفْرُغُ

لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (۳۱)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۳۲)

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

ص: ٥

(٣٤)

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ (٣٥)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦)

فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨)

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ (٣٩)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠)

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (٤١)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢)

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣)

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥)

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧)

ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١)

فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)

مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (۵۴)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۵)

فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (۵۶)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷)

كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (۵۸)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹)

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (۶۰)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱)

وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)

مُدْهَامَّتَانِ (۶۴)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵)

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷)

فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (۶۸)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹)

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱)

حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (۷۲)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳)

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (۷۴)

فَبِأَيِّ

آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵)

مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷)

تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الواقعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (۱)

لَيْسَ

لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢)

خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (٣)

إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (٤)

وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٥)

فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا (٦)

وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٧)

فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨)

وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩)

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠)

أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١)

فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢)

ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٣)

وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (١٤)

عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (١٥)

مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦)

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ (١٧)

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (١٨)

لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ (١٩)

وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠)

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢١)

وَحُورٌ عِينٌ (٢٢)

كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (٢٣)

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤)

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥)

إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (٢٦)

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧)

فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (٢٨)

وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (٢٩)

وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (٣٠)

وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ (٣١)

وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢)

لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣)

وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤)

إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً (٣٥)

فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦)

عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧)

لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨)

ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩)

وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (٤٠)

وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (٤١)

فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (۴۲)

وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ (۴۳)

لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (۴۴)

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ (۴۵)

وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (۴۶)

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (۴۷)

أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (۴۸)

قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (۴۹)

لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (۵۰)

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (۵۱)

لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ (۵۲)

فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (۵۳)

فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (۵۴)

فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (۵۵)

هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (۵۶)

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (۵۷)

أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ

(٥٨)

أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩)

نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠)

عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١)

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢)

أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (٦٣)

أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤)

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥)

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦)

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٦٧)

أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨)

أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (٦٩)

لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (٧٠)

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١)

أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ (٧٢)

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ (٧٣)

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٧٤)

فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥)

وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦)

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧)

فِى كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (٧٨)

لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩)

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٨٠)

أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ (٨١)

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢)

فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (٨٣)

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ (٨۴)

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ (٨۵)

فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (٨۶)

تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٨٧)

فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨)

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ (٨٩)

وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠)

فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩١)

وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢)

فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ (٩٣)

وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (٩۴)

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (٩۵)

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٩۶)

سوره الجمعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا

فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١)

هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢)

وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣)

ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (۴)

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (۵)

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (۶)

وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٧)

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٩)

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠)

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١)

سوره الملک

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢)

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ (٣)

ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (۴)

وَلَقَدْ زَيَّنَّا

السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (۵)

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (۶)

إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧)

تَكَادُ تَمَيَّزُ

مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨)

قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩)

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠)

فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢)

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣)

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤)

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥)

أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦)

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (١٧)

وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨)

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩)

أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (٢٠)

أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١)

أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٢)

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣)

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤)

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٥)

ُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٦)

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧)

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ

ص: ١٠

رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨)

قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٩)

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ (٣٠)

سوره النبا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١)

عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢)

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣)

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤)

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥)

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦)

وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧)

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨)

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩)

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠)

وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١)

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢)

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣)

وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤)

لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥)

وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦)

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧)

يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨)

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩)

وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠)

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١)

لِّلطَّاغِينَ مَآبًا (٢٢)

لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣)

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤)

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥)

جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦)

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧)

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨)

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩)

فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠)

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١)

حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢)

وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣)

وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤)

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (٣٥)

جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦)

رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (۳۷)

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ

الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا (۳۸)

ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۖ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا (۳۹)

إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِى كُنتُ تُرَابًا (۴۰)

سوره الأعلى

ص: ۱۱

ِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١)

الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ (٢)

وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ (٣)

وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ (٤)

فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ (٥)

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ (٦)

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ (٧)

وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ (٨)

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ (٩)

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ (١٠)

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (١١)

الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ (١٢)

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (١٣)

قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (١٤)

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ (١٥)

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦)

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (١٧)

إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (١٨)

صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (۱)

وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (۲)

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (۳)

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (۴)

وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (۵)

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (۶)

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (۷)

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (۸)

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (۹)

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (۱۰)

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (۱۱)

إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا (۱۲)

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (۱۳)

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا (۱۴)

وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (۱۵)

سوره القدر

بِّسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ (۱)

وَمَا أَدْرَاکَ مَا لَيْلَهُ الْقَدْرِ (۲)

لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳)

تَنَزَّلُ الْمَلَائِکَهُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن کُلِّ أَمْرٍ (۴)

سَلَامٌ هِیَ حَتَّیٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِیمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱)

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲)

وَقَالَ الْإِنسَانُ

مَا لَهَا (۳)

یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴)

بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحَیٰ لَهَا (۵)

یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّیُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶)

فَمَن یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَیْرًا یَرَهُ (۷)

وَمَن یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا یَرَهُ

سوره العادیات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١)

فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢)

فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣)

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (۴)

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (۵)

إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (۶)

وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧)

وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨)

۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩)

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠)

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١)

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢)

وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣)

وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (۴)

وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (۵)

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (۶)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١)

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢)

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ □ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)

اللَّهُ الصَّمَدُ (٢)

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣)

وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (۴)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١)

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢)

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣)

وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (۴)

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١)

مَلِكِ النَّاسِ (٢)

إِلَهِ النَّاسِ (٣)

مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴)

الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ (۵)

مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ (۶)

البابُ الاوَّلُ

اشاره

فی تعقیب الصلوات ودعوات أیام الاسبوع ، وأعمال لیله الجمعهوعده أدعیه مشهوره والمناجیات الخمس عشره وغیرها ویحتوی علی عدّه فصُول :

الفَصلُ الأوّل :فی التعقیبات العامّه

فی التعقیبات العامّه

عن کتاب مصباح المتهجّد وغیره فإذا سلّمت وفرغت من الصلاه فقل اللهُ اَکْبَرُ ثلاث مرّات ; رافعاً عند کلّ تکبیره یدیک الی حیال أذنیک ثمّ قل :

لا

ص: ۱۳

اِلَه إلاَّ اللهُ اِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا اِلَهَ إلاّ اللهُ وَلا نَعْبُدُ إلاّ اِيّاهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لا اِلهَ اِلاّ اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائنَا الاَوَّلينَ لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ اَنْجزَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَاَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الاَحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيى وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ ثمّ قل : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ ثمّ قل : اَللّهُمَّ اهْدِنى مِنْ عِنْدِكَ وَافِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ سُبْحانَكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اغْفِرْ لى ذُنُوبى كُلَّها جَميعاً فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَميعاً اِلاّ اَنْتَ اَللّهُمَّ اِنّى أسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْر اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ اَللّهُمَّ اِنّى أسْأَلُكَ عافِيَتَكَ فى اُمُورى كُلِّها وأعوذُ بك من خزى الدنيا وعذابِ الآخرهِ وأعوذُ بِوَجْهِكَ الْكَريم وَعِزَّتِكَ الَّتى لا تُرامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتى لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَمِنْ شَرِّ الأوْجاعِ كُلِّها ومن شرِّ كلِّ دابه أنت آخذٌ بناصيتها انّ ربّى على صراط مستقيم وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذى لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً ثمّ سبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وقل عشر مرّات قبل أن تتحرّك من موضعك : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ اِلهاً واحِداً أحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً أقول: روى لهذا التهليل

فضل كثير سيّما اذا عقب به صلاه الصّبح والعشاء وإذا قرى عند طلوع الشّمس وغروبها، ثمّ تقول :

سُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَىءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُسَبَّحَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَالْحَمْدُ للهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَىءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُحْمَدَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَىءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُهَلَّلَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَاللهُ اَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَىءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُكَبَّرَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ عَلى كُلِّ نِعْمَه اَنْعَمَ بِها عَلَيَّ وَعَلى كُلِّ اَحَد مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كانَ اَوْ يَكُونُ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ اَللّهُمَّ اِنّى أسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما أَرْجُو وَخَيْرِ ما لا أرْجُو وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ ما لا أحْذَرُ .

ثمّ تقرأ سوره الحمد وآيه الكرسى وشَهِدَ اللهُ وآيه قُلِ اَللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ وآيه السّخره وهى آيات ثلاث من سوره الاعراف أوّلها اِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ وآخرها مِنَ الْمُحْسِنينَ ثمّ تقول ثلاثاً : سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ ثم تقول ثلاث مرّات : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنى مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أحْتَسِبُ وهذا دعاء علّمه جبرئيل يوسف (عليه السلام) فى السّجن. ثمّ خذ لحيتك بيدك اليمنى وابسط يدك اليسرى الى السّماء وقل سبع مرّات : يا رَبَّ

مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّد وقل ثلاثاً وأنت على ذلك الحال : يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرام صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْحَمْنى وَاَجِرْنى مِنَ النّارِ ثمّ تقرأ اثنتى عشره مرّه سوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وتقول : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمخْزُونِ الطّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ وَسُلْطانِكَ الْقَديم يا واهِبَ الْعَطايا وَيا مُطْلِقَ الْاُسارى وَيا فَكّاكَ الرِّقابِ مِنَ النّارِ أَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ وَاَنْ تُخْرِجَنى مِنَ الدُّنْيا سالِماً وَتُدْخِلَنِى الْجَنَّهَ آمِناً وَاَنْ تَجْعَلَ دُعآئى اَوَّلَهُ فَلاحاً وَاَوْسَطَهُ نَجاحاً وَآخِرَهُ صَلاحاً اِنَّكَ أَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ .

وورد فى الصّحيفه العلويّه لتعقيب الفرائض :

يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عن سمع وَيا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ السّائِلُونَ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ اَذِقْنى بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَهَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتقول أيضاً : اِلهى هذه صَلاتى صَلَّيْتُها لا لحاجَه مِنْكَ اِلَيْها وَلا رَغْبَه مِنْكَ فيها اِلاّ تَعْظيماً وَطاعَهً وَاِجابَهً لَكَ اِلى ما اَمَرْتَنى بِهِ الهى اِنْ كانَ فيها خَلَلٌ اَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِها أوْ سُجُودِها فَلا تؤاخذنى وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرانِ .

وتدعو أيضاً عقيب الصّلوات بهذا الدّعاء الّذى علّمه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين للذّاكره :

سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدى عَلى أهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَأْخُذُ اَهْلَ الْاَرْضِ بِأَلْوانِ الْعَذابِ سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ اَللّهُمَّ اْجعلْ لى فى قَلْبى نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَى قَديرٌ .

وقال الكفعمى فى المِصباح: قُل ثلاث مرّات عقيب الصّلوات :

اُعيذُ نَفْسى وَدينى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى وَاِخْوانى فى دينى وَما رَزَقَنى رَبِّى وَخَواتيمَ عَمَلى وَمَنْ يَعْنينى

اَمْرُهُ بِاللهِ الْواحِدِ الاَحَدِ الصَّمَدِ الَّذی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکَنْ لَهُ کُفواً اَحَدٌ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِق اِذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِی الْعُقَدْ وَمِنْ شَرِّ حاسِد اِذا حَسَدَ وَبِرَبِّ النّاسِ مَلِکِ النّاسِ إلهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذی یُوَسْوِسُ فی صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنّاسِ .

وعن خطّ الشّیخ الشّهید انّ رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : من أراد أن لا یطلعه الله یوم القیامه علی قبیح اعماله ولا یفتح دیوان سیّئاته فلیقل بعد کلّ صلاه :

اَللّهُمَّ إنَّ مَغْفِرَتَکَ اَرْجی مِنْ عَمَلی وَاِنَّ رَحْمَتِکَ أوْسَعُ مِنْ ذَنْبی اَللّهُمَّ إن کانَ ذَنبی عِنْدَکَ عَظیماً فَعَفْوُکَ اَعْظَمُ مِنْ ذَنْبی اَللّهُمَّ إنْ لَمْ اَکُنْ أهْلاً أنْ اَبْلُغَ رَحْمَتُکَ فرحمتک اَهْلٌ اَنْ تَبْلُغَنی وَتَسَعَنی لِاَنَّها وَسِعَتْ کُلَّ شَیْء بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وعن ابن بابویه (رحمه الله) قال : اذا فرغت من تسبیح الزّهراء صلوات الله علیها فقل :

اَللّهُمَّ اَنْتَ السَّلامُ وَمِنْکَ السَّلامُ وَلَکَ السَّلامُ وَاِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمّا یَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلینَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ السَّلامُ عَلَی الاٰئِمَّهِ الْهادینَ الْمَهْدِیّینَ اَلسَّلامُ علی جمیع اَنْبِیآءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِکَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللهِ الصّالِحینَ اَلسَّلامُ عَلی عَلِیٍّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ اَجْمَعینَ اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعابِدینَ اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْن عَلِیٍّ باقِرِ عِلْم النَّبِیّینَ اَلسَّلامُ عَلی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ اَلسَّلام عَلی مُوسَی بْنِ جَعْفَر الْکاظِمِ اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضا اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَوادِ اَلسَّلامُ

عَلی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد الْهادی اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ الْعَسْکَرِیِ اَلسَّلامُ عَلَی الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْقآئِمِ الْمَهْدِیِّ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ . ثمّ سل الله ما شئت .

وقال الکفعمی تقول بعد الصّلوات :

رَضیتُ بِاللهِ رَبّاً وبِالْاِسْلامِ دیناً وَبِمُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وآلِهِ نَبِیّاً وَبِعَلِیٍّ اِماماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَجَعْفَر وَمُوسی وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصّالِحِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ اَئِمَّهً وَسادَهً وَقادَهً بِهِمْ اَتَوَلّی وَمِنْ اَعْدآئِهِمْ اَتَبَرَّأُ ثمَّ تَقولُ ثلاثاً : اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِیَهَ وَالْمُعافاهَ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ .

الفَصلُ الثانی : فی التّعقیبات الخاصّه

فی التّعقیبات الخاصّه

اشاره

قل فی تعقیب الظّهر کما فی المتهجّد :

لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ الْعَظیمُ الْحَلیمُ لا اِلهَ اِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْکَریمُ اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ مُوجِباتِ رَحْمَتِکَ وَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَالْغَنیمَهَ مِنْ کُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَهَ مِنْ کُلِّ اِثْم اَللّهُمَّ لا تَدَعْ لی ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا سُقْماً اِلاّ شَفَیْتَهُ وَلا عَیْباً اِلاّ سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقاً اِلاّ بَسَطْتَهُ وَلا خَوْفاً اِلاّ امَنْتَهُ وَلا سُوءاً اِلاّ صَرَفْتَهُ وَلا حاجَهً هِیَ لَکَ رِضاً وَلِیَ فیها صَلاحٌ اِلاّ قَضَیْتَها یآ اَرْحَمَ الرّاحِمینَ أمینَ رَبَّ الْعالَمینَ وتقول عشر مرّات: بِاللهِ اعْتَصَمْتُ وَبِاللهِ اَثِقُ وَعَلَی اللهِ اَتَوَکَّلُ ثمّ تقول: اَللّهُمَّ اِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبی فَأَنْتَ اَعْظَمُ وَاِنْ کَبُرَ تَفْریطی فأَنْتَ اَکْبَرُ وَاِنْ دامَ بُخْلی فَأنْتَ اَجْوَدُ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی عَظیمَ ذُنُوبی بِعَظیمِ عَفْوِکَ وَکَثیرَ تَفْریطی بِظاهِرِ کَرَمِکَ وَاقْمَعْ بُخْلی بِفَضْلِ جُودِکَ اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَه فَمِنْکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْتَغْفِرُکَ وَاَتُوبُ اِلَیْکَ .

تعقیب صلاه العَصر نقلاً عَن المتهجّد

اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذی لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ ذُو الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ وَأَسْأَلُهُ اَنْ یَتُوبَ عَلَیَّ تَوْبَهَ عَبْدٍ ذَلیل خاضِع فَقیر بائِس

مِسْكين مُسْتَكين مُسْتَجير لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا مَوْتاً وَلا حَياةً وَلا نُشُوراً ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْس لا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْب لا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْم لا يَنْفَعُ وِ مِنْ صلاةٍ لا تُرْفَعُ وَمِنْ دُعآءٍ لا يُسْمَعُ اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ وَالرَّخاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَه فَمِنْكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : من استغفر الله تعالى بعد صلاه العصر سبعين مرّه غفر الله له سبعمائه ذنب وروى عن الامام محمّد التّقى (عليه السلام) قال : من قرأ إنا اَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ بعد العصر عشر مرّات مرّت له على مثل أعمال الخلايق فى ذلك اليوم ويستحبّ دعاء العشرات فى كلّ صباح ومساء وأفضل أوقاته بعد العصر يوم الجمعه وسيأتى الدّعاء فيما بعد.

تعقيب صلاه المَغرب عَن مِصْباح المتهجّد

تقول بعد تسبيح الزّهراء (عليها السلام) : اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّون عَلَى النَّبِيِّ يا اَيُّهَا الَّذينَ امَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِيِّ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ ثمّ تقول سبع مرّات : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم وثلاثاً : اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ ثمّ قُل : سُبْحانَكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اغْفِرْ لى ذُنُوبى كُلَّها جَميعاً فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَميعاً اِلاّ اَنْتَ .

ثمّ تصلّى نافله المغرب وهى أربع ركعات بسلامين ولا تتكلّم بينهما بشىء وقال الشّيخ: روى انّه يقرأ فى الرّكعه الاُولى سوره قُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ وفى الثّانيه قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ

ويقرأ فى الأُخريين ما شاء وروى انّ الإمام على النّقى (عليه السلام) كان يقرأ فى الرّكعه الثّالثه سوره الحمد وأوّل سوره الحديد الى وهُوَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدُور وفى الرّابعه الحمد وآخر سوره الحشر أى من لَوْ اَنْزَلْنا هذا الْقُرْانَ الى آخر السّوره ، ويستحبّ أن تقول فى السّجده الأخيره من النّوافل فى كلّ ليله سيّما فى ليله الجمعه سبع مرّات : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَاسْمِكَ الْعَظيمِ وَمُلْكِكَ الْقَديمِ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْ تَغْفِرَ لى ذَنْبِىَ الْعَظيمَ اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظيمَ اِلَّا الْعَظيمُ فإذا فرغت من النّافله فعقّب بما شئت وتقول عشراً : ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَالنَّجاةُ مِنَ النّارِ وَمِنْ كُلِّ بِلِيَّه وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّه وَالرِّضْوانِ فى دارِ السَّلامِ وَجوارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلسَّلامُ اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَه فَمِنْكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ.

وتُصلّى الغُفيله بين المغرب والعشاء وهى ركعتان تقرأ بعد الحمد فى الاولى : و ذَا النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِى الظُّلَماتِ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ وفى الثّانيه : وَعِنْدَهُ مِفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها اِلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَه اِلاّ يَعْلَمُها وَلا حَبَّه فى ظُلماتِ الارْضِ وَلا رَطْب وَلا يابِس اِلاّ فِى كِتاب مُبين ثمّ تأخذ يديك للقنُوت وتقول : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ بِمَفاتِحِ الْغَيْبِ الَّتى لا يَعْلَمُها اِلاّ اَنْتَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْ تَفْعَلَ بى كَذا وَكَذا وتذكر حاجتك

عوض هذه الكلمه ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتى وَالْقادِرُ عَلى طَلِبَتى تَعْلَمُ حاجَتى فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ لَمّا قَضَيْتَها لى وتسأل حاجتك فقد روى انّ من أتى بهذه الصّلاه وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل .

تعقيب صلاه العشاء نقلاً عَن المتهجّد

اَللّهُمَّ اِنَّهُ لَيْسَ لى عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقى وَاِنَّما اَطْلُبُهُ بِخَطَرات تَخْطُرُ عَلى قَلْبى فَاَجُولُ فى طَلَبِهِ الْبُلْدانَ فَاَنَا فيما اَنَا طالِبٌ كَالْحَيْرانِ لا اَدْرى اَفى سَهْل هُوَ اَمْ فى جَبَل اَمْ فى اَرْض اَمْ فى سَماء اَمْ فى بَرٍّ اَمْ فى بَحْر وَعَلى يَدَىْ مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَاَسْبابَهُ بِيَدِكَ وَاَنْتَ الَّذى تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ يا رَبِّ رِزْقَكَ لى واسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأخَذَهُ قَريباً وَلا تُعَنِّنى بِطَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لى فيهِ رِزْقاً فَاِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابى وَاَنَا فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَجُدْ عَلى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ اِنَّكَ ذُو فَضْل عَظيم.

أقول: هذا من أدعيه الرّزق ويستحبّ أيضاً أن يقرأ عقيبَ العشاء سُوره إنا اَنْزَلْناهُ سبع مرّات وأن يقرأ فى الوتيره وهى الرّكعتان جالساً بعد العشاء مائه آيه من القرآن ويستحبّ أن يعتاض عن المائه آيه سُوره اِذا وَقَعَتِ الْواقِعَهُ فى ركعه وسوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ فى الرّكعه الأخرى.

تعقيب صَلاه الصّبح عَن مِصْباح المتهجّد

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاهْدِنى لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِكَ اِنَّكَ تَهْدى مَنْ تَشاءُ اِلى صِراط مُسْتَقيم وتقول عشر مرّات : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِياءِ الرّاضينَ المَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وهذه الصّلاه وارده يوم الجمعه أيضاً عصراً بفضل عظيم. وقل أيضاً

: اَللّهُمَّ اَحْيِنى عَلى ما اَحْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلِيِّ بْنَ اَبى طالِب وَاَمِتْنى عَلى ما ماتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ ابن اَبى طالِب (عليه السلام) وقل مائه مرّه : اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ ومائه مرّه أَسْأَلُ اللهَ الْعافِيَهَ ومائه مرّه : اَسْتَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ ومائه مرّه : وَأَسْأَلُهُ الْجَنَّهَ ومائه مرّه : أَسْأَلُ اللهَ الْحُورَ الْعينَ ومائه مرّه : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ ومائه مرّه التّوحيد ومائه مرّه : صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ومائه مرّه: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم ومائه مرّه : ما شاءَ اللهُ كانَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم ثمّ قل : اَصْبَحْتُ اَللّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ الْمَنيعِ الَّذى لا يُطاوَلُ وَلا يُحاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غاشِم وَطارِق مِنْ سائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصّامِتِ وَالنّاطِقِ فى جُنَّه مِنْ كُلِّ مَخُوف بِلِباس سابِغَه وَلاءِ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قاصِد لى اِلى اَذِيَّه بِجِدار حَصين الْاِخْلاصِ فِى الْاِعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ وَالَّتَمَسُّكِ بَحَبْلِهِمْ مُوقِناً اَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفيهِمْ وَبِهِمْ اُوالى مَنْ والَوْا وَاُجانِبُ مَنْ جانَبُوا فَاَعِذْنى اَللّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ما اَتَّقيهِ يا عَظيمُ حَجَزْتُ الاَعادِىَ عَنّى بِبَديعِ السَّمواتِ وَالاَرْضِ اِنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِم سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ .

وَهذا دُعاء يدعى به فى كلّ صباح ومساء وهو دُعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) ليله المبيت وروى فى التهذيب انّ من قال بعد فريضه الفجر عشر مرّات : سُبْحانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِ الْعَظِيمِ عافاه الله تعالى

من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم (انهدام الدار) أو الهرم (الخرافه عند الهرم) وروى الكلينى عن الصّادق (عليه السلام) انّ من قال بعد فريضه الصّبح وفريضه المغرب سبع مرّات : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لا حَوْلَ وَلا قُوَةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِي الْعَظِيمِ دَفع الله عنهُ سَبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرّيح والبرص والجنون وإن كان شقيّاً محى من الاشقياء وكتب من السّعداء وروى عنه (عليه السلام) أيضاً للدّنيا والآخره ولوجعِ العَين هذا الدُعاء بعد فريضتى الصّبح والمغرب : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد عَلَيْكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلِ النُّورَ فى بَصَرى وَالْبَصيرَهَ فى دينى وَالْيَقينَ فى قَلْبى وَالْاِخْلاصَ فى عَمَلى وَالسَّلامَهَ فى نَفْسى وَالسَّعَهَ فى رِزْقى وَالشُّكْرَ لَكَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَنى .

أقول : روى الشيخ ابن فهد فى عدّه الداعى عن الرّضا (عليه السلام) انّ من قال عقيب صلاه الصّبح هذا القول ما سأل الله حاجه إلاّ تيسّرت له وكفاه الله ما أهمّه :

بِسْمِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَاُفَوِّضُ اَمْرِى اِلَى اللهِ اِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا لا اِلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَه مِنَ اللهِ وَفَضْل لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ما شاء اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِالله ما شاءَ اللهُ لا ما شاءَ النّاسُ ما شاءَ اللهُ وَاِنْ كَرِهَ النّاسُ حَسْبِىَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبينَ حَسْبِىَ الْخالِقُ مِنَ الْمخْلُوقينَ حَسْبِىَ الرّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقينَ حَسْبِىَ اللهُ رَب الْعالَمينَ حَسْبى مَنْ هُوَ حَسْبى، حَسْبى مَنْ لَمْ يَزَلْ

حَسْبی، حَسْبی مَنْ کانَ مُذْ کُنْتُ لَمْ یَزَلْ حَسْبی، حَسْبِیَ اللّهُ لااِلهَ اِلاّ هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ .

أقول: حکی شیخنا ثقه الاسلام النّوری نوّر الله مرقده فی کتاب دار السّلام عن شیخه المرحوم العالم الرّبانیّ الحاج المولی فتحعلیّ السّلطان آبادی (رحمه الله) انّ الأخوند المولی محمّد صادق العراقی کان فی غایه الضّیق والعُسره والضّرّاء ومضی علیهِ کذلک زمان فلم یجد من کربه فرجاً ولا من ضیقه مخرجاً الی أن رأی لیله فی المنام کأنّه فی واد یتراءی فیه خیمه عظیمه علیها قبّه فسأل عن صاحبها فقیل فیه الکهف الحصین وغیاث المضطرّ المستکین الحجّه القائم المهدیّ المنتظر عجّل الله تعالی فرجه فأسرع الذّهاب الیها فلمّا وافاه صلوات الله علیه شکی عنده سوء حاله وسأل عنه دعاء یفرج به همّه ویدفع به غمّه فأحاله (علیه السلام) الی سیّد من ولده والی خیمته فخرج من حضرته ودخل فی تلک الخیمه فرأی السّیّد السّند والحبر المعتمد العالم الأمجد المؤیّد جناب السیّد محمّد السّلطان آبادی قاعداً علی سجادته مشغولاً بدعائه وقراءته فذکر له بعد السّلام ما أحال علیه حجّه الملک العلاّم فعلّمه دعاء یستکفی به ضیقه ویستجلب به رزقه فانتبه من نومه والدّعاء محفوظ فی خاطره فقصد بیت جناب السّید وکان قبل تلک الرّؤیا نافراً عنه لوجه لا یذکره فلمّا أتاه ودخل علیه رآه کما فی النّوم علی مُصلاّه ذاکراً ربّه مستغفراً ذنبه فلمّا سلّم علیه أجابه وتبسّم فی وجهه کأنّه عرف القضیّه فسأل عنه ما سأل عنه فی الرّؤیا فعلّمه من حینه عین ذاک الدّعاء فدعا به فی قلیل من الزّمان فصبت علیه الدّنیا من کلّ ناحیه ومکان وکان المرحوم الحاج

المولی فتحعلی (رحمه الله) يثنی علی السّيد ثناءً بليغاً وقد أدرکه فی أواخر عمره وتلمّذ عليه شطراً من الزّمان وأمّا ما علّمه السّيد فی اليقظه والمنام فثلاثه اُمور :

الاوّل : أن يذکر عقيب الفجر سبعين مرّه واضعاً يده علی صدره يا فَتّاحُ .

الثانی : أن يواظب علی هذا الدّعاء المروی فی الکافی وقد علّمه النبیّ (صلی الله عليه وآله وسلم) رجلاً من أصحابه مُبتلیً بالسّقم والفقر فما لبث أن ذهب عنه السّقم والفقر لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذی لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذی لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِی الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً .

الثالث : أن يدعو فی دبر صلاه الغداه بالدّعاء الّذی رواه ابن فهد ص ٨ وينبغی أن يغتنم هذه الأوراد وَيداوم عليها ولا يغفل عن آثارها واعلم انّه يستحبّ سجده الشّکر عقيب الصّلوات استحباباً اکيداً والدّعوات والاذکار المأثوره فيها کثيره وقد روی عن الرّضا (عليه السلام) قال : ان شئت فقل فيها مائه مرّه شکراً شکراً وإن شئت فقل مائه مرّه عفواً عفواً وعنه (عليه السلام) قال : أدنی ما يجزی فی سجده الشّکر أن يقول ثلاثاً: شکراً لله واعلم ايضاً انّ لنا أدعيه وأذکاراً کثيره وارده عند طلوع الشّمس وعند غروبها مأثوره عن النّبی (صلی الله عليه وآله وسلم) والائمه الطّاهرين (عليهم السلام) وقد حرضت الآيات والأخبار تحريضاً ورغبت ترغيباً فی المحافظه علی هاتين السّاعتين ونحن نقتصر هُنا علی ذکر عدّه من الادعيه المعتبره .

الاوّل : روی مشايخ الحديث بإسناد مُعتبره عن الصادق

(عليه السلام) انّه قال : فريضه على كلّ مسلم أن يقول قبل طُلوع الشّمس عشراً وقبل غروبها عشراً : لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحيي وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرِ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيء قَديرٌ . وورد فى بعض الرّوايات إنّ ذلك يقضى قضاء إذا ترك فإنّه لازم .

الثانى : وروى بطرق مُعتبره عنه (عليه السلام) ايضاً قل قبل طُلوع الشّمس وقبل غرُوبها عَشر مرّات : اَعُوذُ بِاللهِ السَّميعِ الْعَليمِ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ وَاَعُوذُ باللهِ اَنْ يَحْضُرُونِ اِنَّ اللهَ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ .

الثالث : ايضاً عنه (عليه السلام) قال : ما يمنعكم أن تقولوا فى كلّ صباح ومساء ثلاث مرّات :

اَللّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبى عَلى دينِکَ وَلاتُزِغْ قَلْبى بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنى وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ وَاَجِرْنى مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِکَ اَللّهُمَّ امْدُدْ لى فى عُمْرى وَاَوْسِعْ عَلَيَّ فى رِزْقى وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَکَ وَاِنْ کُنْتُ عِنْدَکَ فى اُمِّ الْكِتابِ شَقِيّاً فَاْجَعْلنى سَعيداً فَاِنَّکَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَکَ اُمُّ الْكِتابِ .

الرابع : ايضاً عنه (عليه السلام) قل فى كلّ صباح ومساء :

اَلْحَمدُ للهِ الَّذى يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ اَلْحَمْدُ للهِ کَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُحْمَدَ الْحَمْدُ للهِ کَما هُوَ اَهْلُهُ اَللّهُمَّ اَدْخِلْنى فى کُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد وَاَخْرِجْنى مِنْ کُلِّ شَرٍّ اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد .

الخامس : قل فى كلّ صباح ومساء عشر مرّات : سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ

اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ ومن دَعوات الصّباح والمساء دُعاء العَشَرات وسيأتى ذِكرهُ فى دَعَواتِ أيّام الاسبُوع نقلاً عن مُلحقات الصّحيفه السّجاديّه .

الفَصلُ الثالث : الادعيه اليوميه

الادعيه اليوميه

دُعاءُ يَوْمِ الاحَد

بِسْم اللهِ الَّذى لا اَرْجُو اِلاّ فَضْلَهُ وَلا اَخْشى اِلاّ عَدْلَهُ وَلا اَعْتَمِدُ اِلاّ قَوْلَهُ وَلا اُمْسِکُ اِلاّ بِحَبْلِهِ بِکَ اَسْتَجيرُ يا ذَا الْعَفْوِ وَ الرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ وَتَواتُرِ الاَحْزانِ وَطَوارِقِ الْحِدْثانِ وَمِنِ انْقِضآءِ الْمُدَّهِ قَبْلَ التَّاَهُّبِ وَ الْعُدَّهِ وَاِيّاکَ اَسْتَرْشِدُ لِما فيهِ الصَّلاحُ وَالْاِصْلاحُ وَبِکَ اَسْتَعينُ فيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالْاِنْجاحُ وَاِيّاکَ اَرْغَبُ فى لِباسِ الْعافِيَهِ وَتَمامِها وَشُمُولِ السَّلامَهِ وَدَوامِها وَاَعُوذُ بِکَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ وَاَحْتَرِزُ بِسُلْطانِکَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطينِ فَتَقَبَّلْ ما کانَ مِنْ صَلاتى وَصَوْمى وَاجْعَلْ غَدى وَما بَعْدَهُ اَفْضَلَ مِنْ ساعَتى وَيَوْمى وَاَعِزَّنى فى عَشيرَتى وَقَوْمى وَاحْفَظْنى فى يَقْظَتى وَنَوْمى فَاَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ اِنّى اَبْرَأُ اِلَيْکَ فى يَوْمى هذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الْآحادِ مِنَ الشِّرْکِ وَالْاِلْحادِ وَاُخْلِصُ لَکَ دُعائى تَعَرُّضاً لِلْاِجابَهِ وَاُقيمُ عَلى طاعَتِکَ رَجاءً لِلاِثابَهِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خَيْرِ خَلْقِکَ الدّاعى اِلى حَقِّکَ وَاَعِزَّنى بِعِزِّکَ الَّذى لا يُضامُ وَاحْفَظْنى بِعَيْنِکَ الَّتى لا تَنامُ وَاخْتِمْ بِالاِنْقِطاعِ اِلَيْکَ اَمْرى وَ بِالْمَغْفِرَهِ عُمْرى اِنَّکَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ .

دُعاءُ يَوْمِ الاثنين

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى لَمْ يُشْهِدْ اَحَداً حينَ فَطَرَ السَّمواتِ وَالْاَرْضَ وَلاَاتَّخَذَ مُعيناً حينَ بَرَأَ النَّسَماتِ لَمْ يُشارَکْ فِى الْاِلهِيَّهِ وَلَمْ يُظاهَرْ فِى الْوَحْدانِيَّهِ کَلَّتِ الاَلْسُنُ عَنْ غايَهِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ کُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَواضَعَتِ الْجَبابِرَهُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَانْقادَ کُلُّ عَظيم لِعَظَمَتِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً وَصَلَواتُهُ عَلى رَسُولِهِ اَبَداً وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمى هذا صَلاحاً وَاَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ يَوْم اَوَّلُهُ فَزَعٌ وَاَوسَطُهُ جَزَعٌ

وَ آخِرُهُ وَجَعٌ اَللّهُمَّ اِنّی اَسْتَغْفِرُکَ لِکَلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَکُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ وَکُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ اَفِ بِهِ وَأَسْأَلُکَ فی مَظالِمِ عِبادِکَ عِنْدی فَاَیَّما عَبْدٍ مِنْ عَبیدِکَ اَوْ اَمَه مِنْ اِمائِکَ کانَتْ لَهُ قِبَلی مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُها اِیّاهُ فی نَفْسِهِ اَوْ فی عِرْضِهِ اَوْ فی مالِهِ اَوْ فی اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ اَوْ غیبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها اَوْ تَحامُلٌ عَلَیْهِ بِمَیْلٍ اَوْ هَویً اَوْ اَنَفه اَوْ حَمِیَّه اَوْ رِیاءاَوْ عَصَبِیَّه غائِباً کانَ اَوْ شاهِداً وَحَیّاً کانَ اَوْ مَیِّتاً فَقَصُرَتْ یَدی وَضاقَ وُسْعی عَنْ رَدِّها اِلَیْهِ وَالْتَحَلُّلِ مِنْهُ فَأَسْأَلُکَ یا مَنْ یَمْلِکُ الْحاجاتِ وَهِیَ مُسْتَجیبَةٌ لِمَشِیَّتِهِ وَمُسْرِعَةٌ اِلی اِرادَتِهِ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُرْضِیَهُ عَنّی بِما شِئْتْ وَتَهَبَ لی مِنْ عِنْدِکَ رَحْمَةً اِنَّهُ لا تَنْقُصُکَ الْمَغْفِرَهُ وَلا تَضُرُّکَ الْمَوْهِبَهُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ اَللّهُمَّ اَوْلِنی فی کُلِّ یَوْم اثْنَیْنِ نِعْمَتَیْنِ مِنْکَ ثِنْتَیْنِ سَعادَةً فی اَوَّلِهِ بِطاعَتِکَ وَنِعْمَةً فی اخِرِهِ بِمَغْفِرَتِکَ یا مَنْ هُوَ الْاِلهُ وَلا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ .

دُعاءُ یَوْمِ الثّلاثاء

اَلْحَمْدُ للهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ کَما یَسْتَحِقُّهُ حَمْداً کَثیراً وَاَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسی اِنَّ النَّفْسَ لَاَمّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلّا ما رَحِمَ رَبّی وَاَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّیْطانِ الَّذی یَزیدُنی ذَنْباً اِلی ذَنْبی وَاَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ کُلِّ جَبّار فاجِر وَسُلْطان جائِر وَعَدُوّ قاهِر اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ جُنْدِکَ فَاِنَّ جُنْدَکَ هُمُ الْغالِبُونَ وَاجْعَلْنی مِنْ حِزْبِکَ فَاِنَّ حِزْبَکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَاجْعَلْنی مِنْ اَوْلِیآئِکَ فَاِنَّ أولیاءک لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ اَللّهُمَّ اَصْلِحْ لی دینی فَاِنَّهُ عِصْمَةُ اَمْری وَاَصْلِحْ لی اخِرَتی فَاِنَّها دارُ مَقَرّی وَاِلَیْها مِنْ مُجاوَرَهِ اللِّئام مَفَرّی وَاجْعَلِ الْحَیوهَ زِیادَةً لی فی کُلِّ خَیْر وَالْوَفاهَ راحَةً لی مِنْ کُلِّ شَرٍّ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ وَ تَمامِ عِدَّهِ الْمُرْسَلینَ

وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَاَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبينَ وَهَبْ لى فِى الثُّلاثاءِ ثَلاثاً لا تَدَعْ لى ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ وَلا غَمّاً اِلاّ اَذْهَبْتَهُ وَلا عَدُوّاً اِلاّ دَفَعْتَهُ بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ الاَسْماءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الاَرْضِ وَالسَّماءِ اَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْروه اَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَاَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوب اَوَّلُهُ رِضاهُ فَاخْتِمْ لى مِنْكَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِيَّ الْاِحْسانِ .

دُعاءُ يَوْمِ الاربَعاء

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً وَالنَّوْمَ سُباتاً وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً لَكَ الْحَمْدُ اَنْ بَعَثْتَنى مِنْ مَرْقَدى وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ اَبَداً وَلا يُحْصى لَهُ الْخَلائِقُ عَدَداً اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَاَمَتَّ وَاَحْيَيْتَ وَاَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعافَيْتَ وَاَبْلَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ اَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ اَجَلُهُ وَتَدانى فِى الدُّنْيا اَمَلُهُ وَاشْتَدَّتْ اِلى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْريطِهِ حَسْرَتُهُ وَ كَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَارْزُقْنى شَفاعَةَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا تَحْرِمْنى صُحْبَتَهُ اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ اقْضِ لى فِى الاَرْبَعاءِ اَرْبَعاً اِجْعَلْ قُوَّتى فى طاعَتِكَ وَنَشاطى فى عِبادَتِكَ وَرَغْبَتى فى ثَوابِكَ وَزُهْدى فيما يُوجِبُ لى اَليمَ عِقابِكَ اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ .

دُعاءُ يَوْمِ الخَميس

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى اَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَجاءَ بِالنَّهارُ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ وَكَسانى ضِياءه وَاَنا فى نِعْمَتِهِ اَللّهُمَّ فَكَما اَبْقَيْتَنى لَهُ فَاَبْقِنى لِاَمْثالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّد وَآلِهِ وَلا تَفْجَعْنى فيهِ وَفى غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالى وَالاَيّامِ بِارْتِكابِ الْمحارِمِ وَاكْتِسابِ الْمَآثِمِ وَارْزُقْنى خَيْرَهُ وَخَيْرَ ما فيهِ وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ وَاصْرِفْ عَنّى شَرَّهُ وَشَرَّ ما فيهِ وَشَرَّما بَعْدَهُ اَللّهُمَّ اِنّى بِذِمَّةِ الْاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِمُحَمَّد الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ فَاعْرِفِ

اَللّهُمَّ ذِمَّتِیَ الَّتی رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ اَللّهُمَّ اقْضِ لی فِی الْخَمیسِ خَمْساً لا یَتَّسِعُ لَها اِلّا کَرَمُکَ وَلا یُطیقُها اِلاّ نِعَمُکَ سَلامَةً اَقْوی بِها عَلی طاعَتِکَ وَعِبادَةً اَسْتَحِقُّ بِها جَزیلَ مَثُوبَتِکَ وَسَعَةً فِی الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ وَاَنْ تُؤْمِنَنی فی مَواقِفِ الْخَوْفِ بِاَمْنِکَ وَتَجْعَلَنی مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فی حِصْنِکَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ تَوَسُّلی بِهِ شافِعاً یَوْمَ الْقِامَهِ نافِعاً اِنَّکَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّحِمینَ .

دُعاءُ یَوْمِ الجُمعَه

اَلْحَمْدُ للهِ الاَوَّلِ قَبْلَ الْاِنْشاءِ وَالْاِحْیاءِ وَالْاخِرِ بَعْدَ فَناءِ الاَشْیاءِ الْعَلیمِ الَّذی لا یَنْسی مَنْ ذَکَرَهُ وَلا یَنْقُصُ مَنْ شَکَرَهُ وَلا یَخیبُ مَنْ دَعاهُ وَلا یَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ اَللّهُمَّ اِنّی اُشْهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهیداً وَاُشْهِدُ جَمیعَ مَلائِکَتِکَ وَسُکّانَ سَمواتِکَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِکَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ اَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ وَاَنْشَأْتَ مِنْ اَصْنافِ خَلْقِکَ اَنّی اَشْهَدُ اَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ وَلا عَدیلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِکَ وَلا تَبْدیلَ وَاَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ اَدّی ما حَمَّلْتَهُ اِلَی الْعِبادِ وَجاهَدَ فِی اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهادِ وَاَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ وَاَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ اَللّهُمَّ ثَبِّتْنی عَلی دینِکَ ما اَحْیَیْتَنی وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَعَلی آلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنی مِنْ اَتْباعِهِ وَشیعَتِهِ وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنی لاَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ وَما اَوْجَبْتَ عَلَیَّ فیها مِنَ الطّاعاتِ وَقَسَمْتَ لِاَهْلِها مِنَ الْعَطاءِ فی یَوْمِ الْجَزاءِ اِنَّکَ اَنْتَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ .

دُعاءُ یَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللهِ کَلِمَةُ الْمُعْتَصِمینَ وَمَقالَةُ الْمُتَحَرِّزینَ وَاَعُوذُ بِاللهِ تَعالی مِنْ جَوْرِ الْجائِرینَ وَکَیْدِ الْحاسِدینَ وَبَغْیِ الظّالِمینَ وَاَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدینَ اَللّهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ بِلا

شَریکَ وَالْمَلِکَ بِلا تَمْلیک لا تُضادُّ فی حُکْمِکَ وَلا تُنازَعُ فی مُلْکِکَ أَسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَاَنْ تُوزِعَنی مِنْ شُکْرِ نُعْماکَ ما تَبْلُغُ بی غایَةَ رِضاکَ وَاَنْ تُعینَنی عَلی طاعَتِکَ وَلُزُوم عِبادَتِکَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِکَ بِلُطْفِ عِنایَتِکَ وَتَرْحَمَنی بِصَدّی عَنْ مَعاصیکَ ما اَحْیَیْتَنی وَتُوَفِّقَنی لِما یَنْفَعُنی ما اَبْقَیْتَنی وَاَنْ تَشْرَحَ بِکِتابِکَ صَدْری وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْری وَتَمْنَحَنِیَ السَّلامَةَ فی دینی وَنَفْسی وَلا تُوحِشَ بی اَهْلَ اُنْسی وَتُتِمَّ اِحْسانَکَ فیما بَقِیَ مِنْ عُمْری کَما اَحْسَنْتَ فیما مَضی مِنْهُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الفَصلُ الرابع : فی فضل لیله الجمه ونهارها وأعمالها

فی فضل لیله الجمه ونهارها وأعمالها

اشاره

اعلم انّ لیله الجُمعه ونهارها یمتازان علی سایر اللّیالی والایّام سموّاً وشرفاً ونباهه ، روی عن النّبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : انّ لیله الجمعه ونهارها أربع وعشرون ساعه، لله عزّ وجلّ فی کلّ ساعه ستمائه ألف عتیق من النّار. وعن الصّادق (علیه السلام) قال : مَن مَات ما بین زوال الشّمس من یوم الخمیس الی زوال الشّمس من یوم الجُمعه اعاذه الله من ضغطه القبر وعنه (علیه السلام) أیضاً قال : انّ للجمعه حقّاً فایّاک أن تضیّع حرمته أو تقصر فی شیء من عباده الله والتقرّب الیه بالعمل الصّالح وترک المحارم کلّها فانّ الله تعالی یضاعف فیه الحسنات ویمحو السّیئات ویرفع فیه الدّرجات ویومه مثل لیلته فان استطعت أن تحییها بالدّعاء والصلاه فافعل فانّ الله تعالی یرسل فیها الملائکه الی السّماء الدّنیا لتضاعف فیها الحَسَنات وتمحو فیها السّیئات وانّ الله واسِع کریم. وأیضاً فی حدیث معتبر عنه (علیه السلام) قال : انّ المؤمن لیدعو فی الحاجه فیؤخّر الله حاجته الّتی سأل الی یوم الجمعه لیخصّه بفضله (أی لیضاعف له بسبب فضل

یوم الجمعه) وقال لمّا سأل اخوه یوسف یعقُوب أن یستغفر لهم ، قال : (سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبّی) ثمّ أخّر الاستغفار الی السّحر من لیله الجمعه کی یستجاب له .

وعنه أیضاً قال : اذا کان لیله الجمعه رفعت حیتان البحور رؤوسها ودواب البراری ثمّ نادت بصوت طلق رَبّنا لا تُعَذِّبْنا بِذُنُوب الادمیّین وعن الباقِر (علیه السلام) قال : انّ الله تعالی لیأمر ملکاً فینادی کلّ لیله جمعه من فوق عرشه من أوّل اللیل الی آخره: الا عبد مؤمن یدعونی لاخرته ودنیاه قبل طلُوع الفجر فأجیبه ؟ ألا عبد مؤمن یتوب الیّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب علیهم ألا عبد مؤمن قد قتّرت علیهِ رزقه فیسألنی الزّیاده فی رزقه قبل طلوع الفجر فأزیده وأوسع علیه؟ ألا عبد مؤمن سقیم فیسألنی أن أشفیه قبل طلوع الفجر فاعافیه؟ الا ـ عبد مؤمن مغموم محبوس یسألنی أن اطلقه من حبسه وأفرّج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه واخلّی سبیله؟ ألا عبد مؤمن مظلوم یسألنی أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ بظلامته ؟ قال : فلا یزال ینادی حتّی یطلع الفجر. وعن أمیر المؤمنین (علیه السلام) قال : انّ الله اختار الجُمعه فجعل یومها عیداً واختار لیلتها فجعلها مثلها وانّ من فضلها أن لا یسأل الله عزّوجلّ أحد یوم الجُمعه حاجه الاّ استجیب له وان استحقّ قوم عقاباً فصادفوا یوم الجمعه ولیلتها صرف عنهم ذلک ولم یبق شیء ممّا احکمه الله وفضّله الاّ أبرمه فی لیله الجمعه، فلیله الجمعه أفضل اللّیالی ویومها أفضل الایّام ، وعن الصّادق (علیه السلام) قال : اجتنبوا المعاصی لیله الجمعه فانّ السّیئه

مضاعفه والحسنه مضاعفه ومن ترک معصیه الله لیله الجُمعه غفر الله له کلّ ما سلف ومَن بارز الله لیله الجُمعه بمعصیه أخذه الله بکلّ ما عمل فی عُمره وضاعف علیه العذاب بهذه المعصیه .

وبسند معتبر عن الرّضا (علیه السلام) قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) : انّ یوم الجُمعه سیّد الایّام یضاعف الله عزّوجلّ فیه الحسنات ویمحو فیه السّیّئات ویرفع فیه الدّرجات ویستجیب فیه الدّعوات ویکشف فیه الکربات ویقضی فیهِ الحوائج العظام وهو یوم المزید لله فیهِ عتقاء وطلقاء من النّار، ما دعا فیه أحد من النّاس وعرف حقّه وحرمته الاّ کان حقّاً علی الله عزّوجلّ أن یجعله من عتقائه وطُلقائه من النّار، فان مات فی یومه أو لیلته مات شهیداً وبعث آمناً وما استخفّ أحد بحرمته وضیع حقّه الاّ کان حقّاً علی الله عزّوجلّ أن یصلیه نار جهنّم الاّ أن یتوب وباسناد معتبره عن الباقر (علیه السلام) قال : ما طلعت الشّمس بیوم أفضل من یوم الجمعه وانّ کلام الطّیر اذا لقی بعضها بعضاً سلام سلام یوم صالح وبسند معتبر عن الصّادق (علیه السلام) قال : من وافق منکم یوم الجُمعه فلا یشتغلنّ بشیء غیر العباده فانّ فیه یُغفر للعباد وتنزل علیهم الرّحمه وفضل لیله الجُمعه ونهارها أکثر من أن یُورد فی هذه الوجیزه .

أمّا أعْمالُ لَیلهِ الجُمعهِ

فکثیره وهُنا نقتصر علی عدّه منها :

الاول : الاکثار من قول سُبْحانَ اللهِ وَاللهُ اَکْبَرُ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ والاکثار من الصلاه علی محمّد وآله فقد روی انّ لیله الجمعه لیلتها غرّاء ویومها یوم زاهِر فاکثروا من قول سُبْحانَ اللهِ وَاللهُ اَکْبَرُ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ

ص: ٣٣

واكثروا من الصلاه على محمّد وآل محمّد (عليهم السلام) وفى روايه أُخرى انّ أقلّ الصلاه على محمّد وآله فى هذه الليله مائه مرّه وما زدت فهو أفضل وعن الصّادق (عليه السلام) انّ الصلاه على محمّد وآله فى ليله الجمعه تعدل ألف حسنه وتمحو ألف سيّئه وترفع ألف درجه ويستحبّ الاستكثار فيها من الصلاه على محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم من بعد صلاه العصر يوم الخميس الى آخر نهار يوم الجمعه. وروى بسند صحيح عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا كان عصر الخميس نزل من السّماء ملائكه فى أيديهم أقلام الذّهب وقراطيس الفضّه لا يكتبُون الى ليله السّبت الاّ الصلاه على محمّد وآله محمّد وقال الشّيخ الطّوسى ويستحبّ فى يوم الخميس الصلاه على النّبىّ (صلى الله عليه وآله) ألف مرّه ويستحبّ أن يقول فيه : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنَ الاْوَّلينَ وَالاخِرينَ وان قال ذلك من بعد العصر يوم الخميس الى آخر نهار يوم الجمعه كان له فضل كثير وقال الشيخ ايضاً: ويستحبّ أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ تَوْبَهَ عَبْد خاضِع مِسْكين مُسْتَكين لا يَسْتَطيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً وَلا نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا حَياهً وَلا مَوْتاً وَلا نُشُوراً وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الاْخْيارِ الاَبْرارِ وَسَلَّمَ تَسْليماً .

الثانى : أن يقرأ ليله الجُمعه سوره بنى اسرائيل والكهف والسّور الثلاث المبدوءه بطس وسوره الم السّجده ويس وص والاحقاف والواقعه وحم السّجده وحم الدّخان والطور واقتربت والجمعه فان لم تسنح له

الفرصه فليختـار من هـذه السّور الواقعه ومـا قبلهـا ، فقـد روى عن الصّادق (عليه السـلام) قال : من قرأ بنى اسـرائيل فى كلّ ليله جمعه لم يمت حتّى يـدرك القـائم (عليه السـلام) فيكون من أصـحابه ، وقـال (عليه السـلام) : من قرأ سوره الكهف كـلّ ليله جمعه لم يمت الاّ شـهيداً وبعثه الله مع الشّهداء ووقف يوم القيامه مع الشّهداء ، وقال (عليه السلام) : من قرأ الطّواسين الثّلاثه فى ليله الجُمعه كان من أوليآء الله وفى جوار الله وفى كنفه ولـم يصـبه فى الـدّنيا بؤس أبـداً واعطى فى الاخره من الجنّه حتّى يرضـى وفوق رضـاه وزوّجه الله مـائه زوجه من الحور العين، وقـال (عليه السـلام) : من قرأ سوره السّـجده فى كـلّ ليله جمعه أعطـاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسـبه بما كان منه وكان مِن رفقآء محمّد وأهل بيته (عليهم السـلام) . وبسـند معتبر عن الباقِر (عليه السلام) قـال : مَنْ قرأ سوره ص فى ليله الجُمعه أعطى من خير الـدّنيا والاـخره مـا لم يُعـط أحـدٌ من النّـاس الاّـ نبيّـاً مُرسـلًا أو ملكاً مقرّباً وأدخله الله الجنّه، وكلّ من أحبّ من أهل بيته حتّى خادمه الذى يخدمه وان لم يكن فى حدّ عياله ولا فى حدّ من يشفع له، وعن الصّادق (عليه السـلام) قال : من قرأ فى ليله الجُمعه أو يوم الجُمعه سُوره الاحقاف لم يصـبه الله بروعه فى الحياه الدّنيا وامّنه من فزع يوم القيامه، وقال (عليه السلام) مَن قرأ الواقعه كلّ ليله جُمعه أحبّه الله تعالى وأحبّه الى النّاس اجمعين ولم ير فى

الـدّنيا بؤساً أبـداً ولا فقراً ولا فاقه ولا آفه من آفات الـدّنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين (عليه السـلام) وهذه السّوره سوره أمير المؤمنين (عليه السـلام) وروى انّ من قرأ سُوره الجُمعه كـلّ ليله جمعه كـانت كفّاره له مـا بين الجمعه الى الجُمعه، وروى مثله فيمن قرأ سوره الكهف فى كلّ ليله جمعه وفيمن قرأها بعـد فريضتى الظّهر والعصـر يوم الجُمعه. واعلم انّ الصّـلوات المأثوره فى ليله الجُمعه عديـده منها صـلاه أمير المؤمنين (عليه السـلام) ومنها الصـلاه ركعتان يقرأ فى كلّ ركعه الحمـد وسوره اذا زلزلت خمس عشره مرّه فقد روى انّ من صلّاها أمّنه الله تعالى من عذاب القبر وأهوال يوم القيامه .

الثالث : أن يقرأ سوره الجُمعه فى الرّكعه الاُولى من فريضتى المغرب والعشاء، ويقرأ التّوحيـد فى الثّانيه من المغرب، والاعلى فى الثّانيه من العشآء .

الرّابع : ترك انشاد الشّـعر، ففى الصّـحيح عن الصّادق صَـلوات الله وَسلامُه عليه انّه يكره روايه الشّعر للصّائم والمحرم وفى الحرم وفى يوم الجُمعه وفى اللّيـالى ، قـال الراوى : وان كان شـعراً حقّاً؟ فأجاب (عليه السـلام) : وان كان حقّاً. وفى حـديث معتبر عن الصّادق (عليه السـلام) انّ النّبى (صـلى الله عليه وآله) قال : من أنشـد بيتاً من الشّـعر فى ليله الجُمعه أو نهارها لم يكن له سواه نصيب من الثّواب فى تلك الليله ونهارها، وعلى روايه اُخرى لم تقبل صلاته فى تلك الليله ونهارها

الخامس : أن يكثر من الدّعاء لاخوانه المؤمنين كما كانت تصـنع الزّهراء (عليها السـلام) ، واذا دعا لعشر من الاموات منهم فقد وجبت له الجنّه

كما فى الحديث .

السّادس : أن يدعو بالمأثور من أدعيتها وهى كثيره ونحن نقتصر على ذكر نبذ يسيره منها. بسند صحيح عن الصّادق (عليه السلام) انّ من دعا بهذا الدّعاء ليله الجُمعه فى السّجده الاخيره من نافله العشاء سبع مرّات فرغ مغفوراً له والافضل أن يكرّر العمل فى كلّ ليله :

اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَريمِ وَاسْمِکَ الْعَظيمِ اَنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْ تَغْفِرَ لى ذَنْبِیَ الْعَظيمَ وعن النّبىّ قال : من قال هذه الكلمات سبع مرّات فى ليله الجمعه فمات ليلته دخل الجنّه ومن قالها يوم الجمعه فمات فى ذلك اليوم دخل الجنّه، من قال :

اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّى لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ خَلَقْتَنى وَاَنَا عَبْدُکَ وَابْنُ اَمَتِکَ وَفى قَبْضَتِکَ وَناصِيَتى بِيَدِکَ اَمْسَيْتُ عَلى عَهْدِکَ وَوَعْدِکَ مَا اسْتَطَعْتُ اَعُوذُ بِرِضاکَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ اَبُوءُ بِنِعْمَتِکَ (بِعَمَلى) وَاَبُوءُ بِذَنْبى (بِذُنُوبى) فَاغْفِرْ لى ذُنُوبى اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلاّ اَنْتَ .

وقال الشّيخ الطّوسى والسيّد والكفعمى والسيّد ابن باقى يستحبّ أن يدعى بهذا الدّعاء فى ليله الجمعه ونهارها وفى ليله عرفه ونهارها ونحن نروى الدّعاء عن كتاب المصباح للشّيخ وهو :

اَللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وَاَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَه اِلى مَخْلُوق رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ فَاِلَيْکَ يا رَبِّ تَعْبِيَتى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ عَفْوِکَ وَطَلَبَ نائِلِکَ وَجائِزَتِکَ فَلا تُخَيِّبْ دُعائى يا مَنْ لا يَخيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ (السّائِلُ) وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ فَاِنّى لَمْ آتِکَ ثِقَةً بِعَمَل صالِح عَمِلْتُهُ وَلا لِوِفادَهِ مَخْلُوق رَجَوْتُهُ اَتَيْتُکَ مُقِرّاً عَلى نَفْسى بِالْاِساءِهِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِاَنْ لا حُجَّهَ لى وَلا عُذْرَ اَتَيْتُکَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِکَ الَّذى عَفَوْتَ (عَلَوْتَ) بِهِ (عَلى)

عَنِ الْخاطِئينَ (الْخَطّائينَ) فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكوفِهِمْ عَلى عَظيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَهِ فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَهٌ وَعَفْوُهُ عَظيمٌ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إلاّ حِلْمُكَ وَلا يُنْجى مِنْ سَخَطِكَ إلاَّ التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ فَهَبْ لى يا اِلهى فَرَجاً بِالْقُدْرَهِ الَّتى تُحْيى بِها مَيْتَ الْبِلادِ وَلا تُهْلِكْنى غَمّاً حَتّى تَسْتَجيبَ لى وَتُعَرِّفَنِى الاِجابَهَ فى دُعائى وَاَذِقْنى طَعْمَ الْعافِيَهِ إلى مُنْتَهى اَجَلى وَلا تُشْمِتْ بى عَدُوّى وَلا تُسَلِّطهُ عَلَيَّ وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقى اَللّهُمَّ (اِلهى) اِنْ وَضَعْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَرْفَعُنى وَاِنْ رَفَعْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَضَعُنى وَاِنْ اَهْلَكْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَعْرِضُ لَكَ فى عَبْدِكَ اَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ اَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّهُ لَيْسَ فى حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا فى نَقَمَتِكَ عَجَلَهٌ وَاِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ وَاِنَّما يَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ وَقَدْ تَعالَيْتَ يا اِلهى عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبيراً اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ فَاَعِذْنى وَاَسْتَجيرُ بِكَ فَاَجِرْنى وَاَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنى وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنى وَاَسْتَنْصِرُكَ عَلى عَدُوّى (عدوّك) فَانْصُرْنى وَاَسْتَعينُ بِكَ فَاَعِنّى وَاَسْتَغْفِرُكَ يا اِلهى فَاغْفِرْ لى آمينَ آمينَ آمينَ .

السابع : أن يدعو بدعاء كميل وَسَيذكر فى الفصل الاتى ان شاء الله تعالى .

الثامن : أن يقرأ الدّعاء : اَللّهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى ويدعى به ليله عرفه أيضاً وسيأتى ان شاء الله تعالى .

التاسع : أن يقول عشر مرّات يا دائِمَ الْفَضْلِ عَلى الْبَرِيَّهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّهِ يا صاحِبَ الْمَواهِبِ السَّنِيَّهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرىٰ سَجِيَّهً وَاغْفِرْ لَنا يا ذَا الْعُلى فى هذِهِ الْعَشِيَّهِ وهذا الذّكر الشّريف وارد فى ليله عيد الفطر أيضاً.

العاشِر : أن يأكل الرُّمّان كما كانَ

يعمل الصّادق (عليه السلام) فى كلّ ليله الجُمعه ولعلّ الاحسن أن يجعل الاكل عند النّوم ، فقد روى انّ من أكل الرُّمان عند النّوم أمن فى نفسه الى الصّباح وينبغى أن يبسط لاكل الرّمّان منديلاً يحتفظ بما يتساقط من حبّه فيجمعه ويأكله وكما ينبغى أن لا يشرك أحداً فى رُمّانته. روى الشيخ جعفر بن احمد القمّى فى كتاب العروس عن الصّادق (عليه السلام) انّ من قال بين نافله الصّبح وفريضته مائه مرّه: سُبْحانَ رَبِّىَ الْعَظيمِ وَبِحَمْدِهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ بنى الله له بيتاً فى الجنّه، وهذا الدّعاء رواه الشّيخ والسّيد وغيرهما وقالوا : يستحبّ أن يدعى به فى السّحر ليله الجُمعه، وهذا هو الدّعاء :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَهَبْ لِىَ الْغَداهَ رِضاكَ وَاَسْكِنْ قَلْبى خَوْفَكَ وَاقْطَعْهُ عَمَّنْ سِواكَ حَتّى لا اَرْجُوَ وَلا اَخافَ إلاّ إيّاكَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَهَبْ لى ثَباتَ الْيَقينِ وَمَحْضَ الاِخْلاصِ وَشَرَفَ التَّوْحيدِ وَدَوامَ الاِسْتِقامه وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ والرِّضا بِالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ يا قاضِىَ حَوائِجِ السّائِلينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ما فى ضَميرِ الصّامِتينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَاسْتَجِبْ دُعائى وَاغْفِرْ ذَنْبى وَاَوْسِعْ رِزْقى وَاقْضِ حَوائِجى فى نَفْسى وَاِخْوانى فى دينى وَاَهْلى اِلهى طُمُوحُ الامالِ قَدْ خابَتْ إلاّ لَدَيْكَ وَمَعاكِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إلاّ عَلَيْكَ وَمَذاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إلاّ اِلَيْكَ فَاَنْتَ الَّرجاءُ وَاِلَيْكَ الْمُلْتَجَأُ يا اَكْرَمَ مَقْصُود وَاَجْوَدَ مَسْؤُول هَرَبْتُ اِلَيْكَ بِنَفْسى يا مَلْجَاَ الْهارِبينَ بِاَثْقالِ الذُّنُوبِ اَحْمِلُها عَلى ظَهْرى لا اَجِدُ لى اِلَيْكَ شافِعاً سِوى مَعْرِفَتى بِاَنَّكَ اَقْرَبُ مَنْ رَجاهُ الطّالِبُونَ وَاَمَّلَ مالَدَيْهِ الرّاغِبُونَ يا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَاَطْلَقَ الاَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلى عِبادِهِ فى كِفاء لِتَاْدِيَه حَقِّهِ (

اَنالَ بِهِ حَقّه) صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ عَلى عَقْلى سَبيلاً وَلا لِلْباطِلِ على عَمَلى دَليلاً فاذا طلع الفجر يوم الجمعه فليقل : اَصْبَحْتُ فى ذِمَّهِ اللهِ وَذِمَّهِ مَلائِكَتِهِ وَذِمَم اَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَذِمَّهِ مُحمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذِمَم الاَوصِياءِ مِنْ آلِ محمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ آمَنْتُ بِسِرّ آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَعَلانِيَتِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ وَاَشْهَدُ اَنَّهُمْ فى عِلْمِ اللهِ وَطاعَتِهِ كَمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ .

وروى انّ مَنْ قال يوم الجمعه قبل صلاه الصّبح ثلاث مرّات : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ غُفِرَتْ ذنوبه ولو كانت اكثر من زَبَد البحر .

وَأمّا أعْمال نَهارِ الجُمعه

فكثيره ونحن هُنا نقتصر على عدّه منها :

الاوّل : أن يقرأ فى الرّكعه الاُولى من صلاه الفجر سوره الجمعه وفى الثّانيه سوره التّوحيد .

الثانى : أن يدعو بهذا الدُعاء بعد صلاه الغداه قبل أن يتكلّم ليكون ذلك كفّاره ذنوبه من جمعه الى جُمعه:

اَللّهُمَّ ما قُلْتُ فى جُمُعَتى هذِهِ مِنْ قَوْل اَوْ حَلَفْتُ فيها مِنْ حَلْف اَوْ نَذَرْتُ فيها مِنْ نَذْر فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَىْ ذلِكَ كُلِّهِ فَما شِئْتَ مِنْهُ اَنْ يَكُونَ كانَ وَما لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُن اَللّهُمَّ اغْفرْ لى وَتَجاوَزْ عَنّى اَللّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلاتى عَلَيْهِ وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتى عَلَيْهِ .

وليؤدّ هذا العمل لا أقلّ من مرّه فى كلّ شهر، وروى انّ من جلس يوم الجمعه يعقّب الى طلوع الشّمس رفع له سَبعون درجه فى الفِردوس الاعلى، وروى الشّيخ الطوسى انّ من المسنُون هذا الدّعاء فى تعقيب فريضه الفجر يوم الجُمعه :

اَللّهُمَّ اِنّى تَعَمَّدْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتى وَاَنْزَلْتُ اِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرى وَفاقَتى وَمَسْكَنَتى فَاَنَا لِمَغْفِرَتِكَ اَرْجى

مِنّی لِعَمَلی وَلَمَغْفِرَتُـک وَرَحْمَتُک اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبی فَتَولَّ قَضاءَ کُلِّ حاجَه لی بِقُدْرَتِکَ عَلَیْها وَتَیسیرِ (وَتَیَسَّرِ) ذلِکَ عَلَیْکَ وَلِفَقْری اِلَیْکَ فَاِنّی لَمْ اُصِبْ خَیْراً قَطُّ إلاّ مِنک وَلَمْ یَصْرِفْ عَنّی سُوءاً قَطُّ اَحَدٌ سِواکَ وَلَسْتُ (وَلَیْسَ) اَرْجُو لاخِرَتی وَدُنْیایَ وَلا لِیَوْمِ فَقْری یَوْمَ یُفْرِدُنی النّاسُ فی حُفْرَتی وَاُفْضی اِلَیْکَ بِذَنْبی سِواکَ .

الثالث : روی انّ مَن قال بعد فریضه الظّهر وفریضه الفجر فی یوم الجُمعه وغیره من الایّام: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ لم یمت حتّی یدرک القائم (علیه السلام) وان قاله مائه مرّه قضی الله له ستّین حاجه ثلاثین من حاجات الدّنیا وثلاثین من حاجات الاخره .

الرابع : أن یقرأ سُوره الرَّحمن بعد فریضه الصّبح فیقول بعد فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ: لا بشیء مِنْ آلائکَ رَبِّ اُکَذِّبُ .

الخامس : قال الشّیخ الطوسی (رحمه الله) : من المسنون بعد فریضه الصّبح یوم الجُمعه أن یقرأ التّوحید مائه مرّه، وَیُصلّی علی محمّد وآل مُحمّد مائه مرّه، ویستغفر مائه مرّه، ویقرأ سوره النّساء وهُود والکهف والصّافات والرّحمن .

السادس : أن یقرأ سوره الاحقاف والمؤمنُون، فعن الصّادق (علیه السلام) قال: مَنْ قرأ کلّ لیله من لیالی الجمعه أو کلّ یوم من أیّامها سوره الاحقاف لم یصبه الله بروعه فی الحیاه الدّنیا وأمّنه من فزع یوم القیامه ان شاء الله، وقال ایضاً: من قرأ سوره المؤمنون ختم الله له بالسّعاده اذا کان یدمن قراءتها فی کلّ جمعه وکان منزله فی الفردوس الاعلی مع النّبیّین والمرسلین .

السّابع : أن یقرأ سُوره (قُل یا أَیُّها الْکافِرُونَ) قبل طلوع الشّمس عشر مرّات

ثمّ یدعو لیستجاب دعاؤه وروی انّ الامام زین العابدین (علیه السلام) کان اذا أصبح الصّباح یوم الجمعه أخذ فی قراءه آیه الکرسی الی الظّهر ثمّ اذا فرغ من الصلاه أخذ فی قراءه سُورَه (اِنّا اَنْزَلْناهُ) واعلم انّ لقراءه آیه الکرسی علی التّنزیل فی یوم الجُمعه فضلاً کثیراً .

(قال العلامه المجلسی: آیه الکرسی علی التنزیل علی روایه علیّ بن ابراهیم والکلینی هی کما یلی: الله لا اله إلاّ هو الحیّ القیوم لا تأخذه سنه ولا نوم له ما فی السماوات والارض وما بینهما وما تحت الثری عالم الغیب والشهاده الرحمن الرحیم من ذا الذی ... الی هم فیها خالدون) .

الثامن : أن یغتسل وذلک من وکید السّنن وروی عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) انّه قال لعلیّ (علیه السلام) : یا علی اغتسل فی کلّ جمعه ولو انّک تشتری المآء بقوت یومک وتطویه فانّه لیس شیء من التطوّع اعظم منه، وعن الصّادق صلواتُ الله وسلامه علیه قال : من اغتسل یوم الجُمعه فقال : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنی مِنَ التَّوّابینَ واجْعَلْنی مِنَ المُتَطَهِّرینَ کان طهراً من الجمعه الی الجُمعه أی طهراً من ذنوبه أو انّ أعماله وقعت علی طهر معنوی وقبلت والاحوط أن لا یدع غُسل الجُمعه ما تمکّن منه، ووقته من بعد طلُوع الفجر الی زوال الشّمس وکلّما قرب الوقت الی الزّوال کان أفضل .

التّاسع : أن یغسل الرأس بالخطمی فانّه أمان من البرص والجُنون .

العاشر : أن یقص شاربه ویقلّم أظفاره

ص: ۴۲

فلـذلک فضـل کـثیر یزیـد فی الرّزق ویمحو الـذّنوب الی الجمعه القـادمه، ویوجب الامن من الجنون والجُذام والـبرص، ولیقل حینئـذ: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وعلی سُنَّةِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ولیبـدء فی تقلیم الاظفار بالخنصر من الید الیسری ویختم بالخنصر من الید الیمنی وکذا فی تقلیم أظفار الرّجل ثمّ لیدفن فضُول الاظافیر .

الحادی عشر : أن یتطیّب ویلبس صالح ثیابه .

الثانی عشر : أن یتصدّق فالصّدقه تضاعف علی بعض الرّوایات فی لیله الجُمعه ونهارها ألف ضعفها فی سائر الاوقات .

الثالث عشر : أن یطرف أهله فی کلّ جمعه بشیء من الفاکهه واللّحم حتّی یفرحُوا بالجمعه .

الرّابع عشـر : أکل الرُّمّان علی الرّیق وأکل سـبعه أوراق من الهندباء قبل الزّوال، وعن مُوسی بن جعفر (علیهما السلام) قال : مَنْ أکـل رُمّـانه یوم الجُمعه علی الرّیق نوّرت قلبه أربعین صـباحاً فـإن أکـل رُمّـانتین فثمانین یوماً فإنّ أکل ثلاثاً فمائه وعشـرین یوماً وطردت عنه وسوسه الشّیطان، ومن طردت عنه وسوسه الشّیطان لم یعص الله ومن لم یعص الله أدخله الله الجنّه .

وقال الشیخ فی المصباح: وروی فی أکل الرُّمان فی یوم الجُمعه ولیلتها فضل کثیر .

الخامس عشـر : أن یتفرّغ فیه لتعلّم أحکام دینه، لا أن ینفق یومه هـذا فی التجوال فی بساتین النّاس ومزارعهم، ومصاحبه الاراذل والاوباش، والتهکم والتحدّث عن عیوب النّاس، والاسـتغراق فی الضحک والقهقهه، وإنشاء القریض والخوض فی الباطِل وأمثال ذلک فانّ ما یترتّب علی ذلک من المفاسـد أکثر من أن یـذکر، وعن الصّادق (علیه السـلام) قال : أفّ علی مسـلم لم ینفق من اسبُوعه یوم الجُمعه فی تعلّم دینه ولم یتفرّغ فیه لذلک، وعن النّبی (صلی

الله علیه وآله وسلم) انّه قال : اذا رأیتم یوم الجُمعه شیخاً یقصّ علی النّاس تاریخ الکفر والجاهلیّه فأرموا رأسه بالحصی .

السادس عشر : أن یصلّی علی النّبی وآله ألف مرّه، وعن الباقر (علیه السلام) قال : ما من شیء من العباده یوم الجُمعه أحبّ الیّ من الصلاه علی محمّد وآله الاطهار صلّی الله علیهم أجمعین .

أقول : فإن لم تسنح له الفرصه بالصلاه ألف مرّه فلا أقلّ من المائه مرّه لیکون وجهه یوم الحساب مشرقاً، وروی انّ من صلّی علی محمّد وآله یوم الجُمعه مائه مرّه وقال مائه مرّه: اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّی واَتُوبُ اِلَیْهِ وقرأ التّوحید مائه مرّه غفر له البتّه، وروی ایضاً انّ الصلاه علی محمّد وآله بین الظّهر والعصر تعدل سبعین حجّه .

السابع عشر : أن یزُور النّبی والائمه الطاهرین سلام الله علیهم أجمعین وستأتی کیفیّه الزّیاره فی باب الزّیارات .

الثامن عشر : أن یزور الاموات ویزور قبر أبویه أو أحدهما وعن الباقر (علیه السلام) قال : زوروا الموتی یوم الجُمعه فانّهم یعلمون بمن أتاهم ویفرحون .

التّاسع عشر : أن یقرأ دعاء النّدبه وَهُو من أعمال الاعیاد الاربعه وسیأتی فی محلّه ان شاء الله .

العشرون : اعلم انّه قد ذکر لیوم الجُمعه صلوات کثیره سوی نافله الجُمعه التی هی عشرون رکعه وصفتها علی المشهور أن یصلّی ستّ رکعات منها عند انبساط الشّمس، وستّاً عند ارتفاعها، وستّاً قبل الزّوال، ورکعتین بعد الزّوال قبل الفریضه، أو أن یصلّی السّت رکعات الاولی بعد صلاه الجُمعه أو الظّهر علی ما هُو مذکور فی کتب الفقهاء وفی المصابیح، وینبغی هُنا ایراد عدّه من تلک الصّلوات المذکوره

ليوم الجُمعه وإن كان أكثرها لا يخص يوم الجُمعه ولكنّها فى يوم الجُمعه أفضل . من تلك الصّلوات الصلاه الكامله التى رواها الشّيخ والسّيد والشّهيد والعلاّمه وغيرهم باسناد عديده معتبره عن الامام جعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله وسلامه عليهما عن آبائه الكرام عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : مَن صلّى يو م الجُمعه قبل الزّوال أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعه الحمد عشر مرّات وكلاًّ مِن (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وقُلْ يا أيُّها الْكافِرُونَ) ومثلها آيه الكرسى، وفى روايه اُخرى يقرأ أيضاً عشر مرّات (اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيلِهِ الْقَدر) وعشر مرّات آيه (شَهِدَ الله) وبعد فراغه من الصلاه يستغفر الله مائه مرّه ويقول : سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوهَ إلاّ بِالله الْعَلىِّ الْعَظيم مائه مرّه ويصلّى على محمّد وآل محمّد مائه مرّه . من صلّى هذه الصلاه دفع الله عنه شَرَّ أهل السّماء وأهل الارض وشرّ الشّيطان وشرّ كلّ سُلطان جابر .

صلوه اُخرى : روى الحارث الهمدانى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انّه قال : اِنِ استطعت أن تصلّى يوم الجُمعه عشر ركعات تتمّ سجودهنّ وركوعهنّ وتقُول فيما بين كلّ ركعتين (سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ) مائه مرّه فافعل فانّ لها فضلاً عظيماً .

صلاه اُخرى : بسند معتبر عن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن قرأ سُوره ابراهيم وسوره الحجر فى ركعتين جميعاً فى يوم الجُمعه لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى .

وَمنها صلاه النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم)

رَوى السّيد ابن طاووس

ص: ۴۵

(رحمه الله) بسند معتبر عن الرّضا صلوات الله علیه انّه سئل عن صلاه جعفر الطّیّار (رحمه الله) فقال : أین أنت عن صلاه النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فعسی رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) لم یصلّ صلاه جعفر قطّ، ولعلّ جعفراً لم یصلّ صلاه رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قطّ ، فقلت : علّمنیها ، قال : تصلّی رکعتین تقرأ فی کلّ رکعه فاتحه الکتاب وانّا أنزلناهُ فی لیله القدر خمس عشره مرّه ثم ترکع فتقرأها خمس عشره مره، وخمس عشره مره اذا استویت قائماً، وخمس عشره مرّه اذا سجدت، وخمس عشره مرّه اذا رفعت رأسک من السّجود، وخمس عشره مرّه فی السّجده الثانیه، وخمس عشره مرّه اذا رفعت رأسک من الثّانیه، ثمّ تنصرف ولیس بینک وبین الله تعالی ذنب الاّ وقد غفر لک وتعطی جمیع ما سألت، والدّعاء بعدها :

لا اِلهَ إلاّ اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنَا الاَوَّلینَ لا اِلهَ إلاّ اللهُ اِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا اِلهَ إلاّ اللهُ لا نَعْبُدُ إلاّ اِیّاهُ مُخْلِصینَ لَهُ الدِّینَ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ اَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَاَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الاَحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ اَللّهُمَّ اَنْتَ نُورُ السَّمواتِ وَالاَرْضِ وَمَنْ فیهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ قَیّامُ السَّمواتِ وَالاَرْضِ وَمَنْ فیهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُکَ الْحَقُّ (حَقٌّ) وَقَوْلُکَ حَقٌّ وَاِنْجازُکَ حَقٌّ وَالْجَنَّهُ حَقٌّ وَالنّارُ حَقٌّ اَللّهُمَّ لَکَ اَسْلَمْتُ وَبِکَ آمَنْتُ وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَبِکَ خاصَمْتُ وَاِلَیْکَ حاکَمْتُ یا رَبِّ یا رَبِّ یا ربِّ اِغْفِرْ لی ما قَدَّمْتُ

وَاَخَّرْتُ وَاَسْرَرْتُ وَاَعْلَنْتُ اَنْتَ اِلهى لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى وَارْحَمْنى وَتُبْ عَلَيَّ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوابُ الرَّحيمُ . وفى المتهجّد کَريمٌ رَؤوفٌ رَحيمٌ بدل التَّوابُ الرَّحيمُ .

قال المجلسى (رحمه الله) : انّ هذه الصلاه مِنَ الصلوات المشهوره وقد رواها العامّه والخاصّه وعدّها بعضهم مِن صلوات يَوم الجُمعه ولم يظهر من الرّوايه اختصاص به ويجزى عَلى الظّاهر أن يؤتى بها فى سائر الايّام .

وَمنها صلاه أمير المؤمِنين (عليه السلام)

روى الشّيخ والسيّد عن الصّادق (عليه السلام) : انّه قال من صلّى منكم أربع ركعات صلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) خَرَج من ذُنوبه كيوم ولدته أمّه وقضيت حوائجه .

يقرأ فى كلِّ رَكعه الحَمد مرّه وخمسين مرّه الاخلاص (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) فاذا فرغ مِنها دعا بهذا الدّعاء وَهو تسبيحُه (عليه السلام) :

سُبْحانَ مَنْ لا تَبيدُ مَعالِمُهُ سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائنُهُ سُبْحانَ مَنْ لاَ اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ سُبحانَ مَنْ لاَ انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يُشارِكُ اَحَداً فى اَمْرِهِ سُبْحانَ مَنْ لا اِلهَ غَيْرُهُ ويَدعُو بعد ذلك ويقول :

يا مَنْ عَفا عَنِ السَّيئاتِ وَلَمْ يُجازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَکَ يا اَللهُ، نَفْسى نَفْسى اَنَا عَبْدُکَ يا سَيِّداهُ اَنَا عَبْدُکَ بَيْنَ يَدَيْکَ يا رَبّاهُ اِلهى بِکَيْنُونَتِکَ يا اَمَلاهُ يا رَحْماناهُ يا غِياثاهُ عَبْدُکَ عَبْدُکَ لا حيلَةَ لَهُ يا مُنتَهى رَغْبَتاهُ يا مُجْرِيَ الدَّمِ فى عُرُوقى يا سَيِّداهُ يا مالِکاهُ اَيا هُوَ اَيا هُوَ يا رَبّاهُ، عَبْدُکَ عبدک لا حيلَةَ لى وَلا غِنى بى عَنْ نَفسْى وَلا اَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا اَجِدُ مَنْ اُصانِعُهُ تَقَطَّعَتْ اَسْبابُ الْخَدائِعِ عَنّى

وَاضْمَحلَّ كُلَّ مَظْنُون عّنی اَفْرَدَنِی الدَّهْرُ اِلَیْکَ فَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ هذَا الْمَقامَ، یا اِلهی بِعِلْمِکَ کانَ هذا کُلُّهُ فَکَیْفَ اَنْتَ صانِعٌ بی وَلَیْتَ شِعْری کَیْفَ تَقُولُ لِدُعائی اَتَقُولُ نَعَمْ اَمْ تَقُولُ لا، فَاِنْ قُلْتَ لافَیا وَیْلی یا وَیْلی یا وَیْلی یا عَوْلی یا عَوْلی یا عَوْلی یا شِقْوَتی یا شِقْوَتی یا شِقْوَتی یا ذُلّی یا ذُلّی یا ذُلّی اِلی مَنْ وَمِمَّنْ اَوْ عِنْدَ مَنْ اَوْ کَیْفَ اَوْ ماذا اَوْ اِلی اَیِّ شَیء اَلْجَأ وَمَنْ اَرْجُو وَمَنْ یَجُودُ عَلیَّ بِفَضْلِهِ حینَ تَرْفُضُنی یا واسِعَ الْمَغْفِرَه، وَاِنْ قُلْتَ نَعَمْ کَما هُوَ الظَّنُّ بِکَ وَالرَّجاءُ لَکَ فَطُوبی لی اَنَا السَّعیدُ وَاَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبی لی وَاَنَا الْمَرْحُومُ یا مُتَرَحِّمُ یامُتَرَئِّفُ یا مُتَعَطِّفُ یا مُتَجَبِّرُ (یا متحنّن) یا مُتَمَلِّکُ یا مُقْسِطُ لا عَمَلَ لی اَبْلُغُ بِهِ نَجاحَ حاجَتی أَسْأَلُکَ بِاْسمِکَ الَّذی جَعَلْتَهُ فی مَکْنُونِ غَیْبِکَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَکَ فَلا یَخْرُجُ مِنْکَ اِلی شَیء سِواکَ أَسْأَلُکَ بِهِ وَبِکَ (بک وبه) فَاِنَّهُ اَجَلُّ وَاَشْرَفُ اَسْمائِکَ لا شَیءَ لی غَیْرُ هذا وَلا اَحَدَ اَعْوَدُ عَلیَّ مِنْکَ یا کَیْنُونُ یا مُکَوِّنُ یا مَنْ عَرَّفَنی نَفْسَهُ یا مَنْ اَمَرَنی بِطاعَتِهِ یا مَنْ نَهانی عَنْ مَعْصِیَتِهِ وَیا مَدْعُوُّ یا مَسْؤوُلُ یا مَطْلُوباً اِلَیْهِ رَفَضْتُ وَصِیَّتَکَ الَّتی اَوْصَیْتَنی وَلَمْ اُطِعْکَ وَلَوْ اَطَعْتُکَ فیما اَمَرْتَنی لَکَفَیْتَنی ما قُمْتُ اِلَیْکَ فیهِ وَاَنَا مَعَ مَعْصِیَتی لَکَ راجٍ فَلا تَحُلْ بَیْنی وَبَیْنَ ما رَجَوْتُ یا مُتَرَحِّماً لی اَعِذْنی مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَمِنْ خَلْفی وَمِنْ فَوْقی وَمِنْ تَحْتی وَمِنْ کُلِّ جِهاتِ الاِحاطَهِ بی اَللّهُمَّ بِمُحَمَّد سَیِّدی وَبِعَلِیٍّ وَلِیّی وَبِالاَئِمَهِ الرّاشِدینَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ اجْعَلْ عَلَیْنَا صَلَواتِکَ وَرَأْفَتَکَ وَرَحْمَتَکَ وَأَوسِعْ عَلَیْنا مِنْ رِزْقِکَ وَاقْضِ عَنَّا الدَّیْنَ وَجَمیعَ حَوائِجِنا یا اَللهُ یا

اَللهُ يا اَللهُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ .

ثمّ قال (علیه السلام) : مَن صلّی هذه الصلاه ودعا بهذا الدّعاء انفتل وَلم یبق بینه وَبین الله تعالی ذنبٌ الاَّ غفره لَه .

أقول: وردتنا أحادیث کثیره فی فضل هذه الاربع رکعات فی یوم الجمعه واذا قال المُصلّی بعدما فرغ مِنها (اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی النَّبِیِّ الْعَرَبِیِّ وَالِهِ) ففی الحدیث انّه یغفر لَه ما تقدّم مِن ذنبِه وما تأخّر وکان کمن ختم القرآن اثنتی عشره ختمه ورفع الله عنه عطشِ یوم القِیامه .

وَمنها صلاه فاطِمه صَلَواتُ الله عَلَیها

(رُوی انّه کانت لفاطمه (علیها السلام) رکعتان تصلّیهما علّمها جبرئیل (علیه السلام))

تقرأ فی الرّکعه الاُولی بَعد الفاتِحه سُوره القدر مائه مرّه وفی الثّانیه بعد الحمد تقرأ سُوره التّوحید واذا سلمت قالت :

سُبحانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ المُنیفِ سُبحانَ ذِی الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظیم سُبحانَ ذِی الْمُلْکِ الْفاخِرِ الْقَدیم سُبحانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَهَ وَالْجَمالَ سُبحانَ مَنْ تَرَدّی بِالنُّورِ وَالْوَقارِ سُبحانَ مَنْ یَری اَثَرَ الَّنمْلِ فی الصَّفا سُبحانَ مَنْ یَری وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَواءِ سُبحانَ مَنْ هُوَ هکَذا لا هکَذا غَیْرُهُ .

قال السّید: وروی انّه یُسبح بعد الصلاه تسبیحها المنقول عقیب کلّ فریضه، ثمّ یصلّی علی محمّد وآل محمّد مائه مرّه، وقال الشّیخ فی کتاب مِصباح المتهجدین: انّ صلاه فاطمه (علیها السلام) رکعتان تقرأ فی الاُولی الحمد وسوره القدر مائه مرّه، وفی الثانیه بعد الحمد سوره التّوحید مائه مرّه، فاذا سلّمت سبّحت تسبیحُ الزّهراء (علیها السلام) ثمّ تقول (سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ) الی آخر ما مرّ من التّسبیح ثمّ قالَ : وینبغی لمَن صلّی هذه الصلاه وفرغ

من التّسبيح أن يكشف رُكبتيه وذراعَيْه ويُباشـر بجميع مَساجده الارض بغير حاجز يحْجز بَيْنه وبيْنها ويَدعو ويسأل حاجته وما شاءَ مِنَ الدّعاء ويقول وَهو ساجِدٌ :

يـا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رُبٌّ يُـدْعى، يا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ اِلهٌ يُخْشـى، يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزيْرٌ يُؤْتى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشـى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوّابٌ يُغْشى، يا مَنْ لا يَزْدادُ عَلى كَثْرَةِ السُّؤالِ إلاّ كَرَماً وَجُوداً وَعَلى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إلاّ عَفْواً وَصُفْحاً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا . ويسأل حاجته .

صلاه اُخرى لها (عليها السـلام) روى الّشـيخ والسّـيد عن صفوان قال : دخل محمّد بن عليّ الحلبى على الصّادق (عليه السلام) فى يوم الجُمعه فقال له : تعلّمنى أفضل ما أصـنع فى هذا اليوم ، فقال : يا محمّد ما أعلم انّ أحداً كان أكبر عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسـلم) من فاطِمه ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) قال : من أصـبح يوم الجمعه فاغتسـل وصفّ قـدَميْه وصـلّى أربع ركعـات مثنى مثنى يقرأ فى أوّل ركعه فاتحه الكتاب وقل هو الله أحـد خمسـين مرّه، وفى الثـانيه فاتحه الكتاب والعاديات خمسـين مرّه، وفى الثّالثه فاتحه الكتاب واذا زلزلت خمسـين مرّه، وفى الرّابعه فاتحه الكتاب واذَا جاءَ نصرُ اللهِ خمسين مرّه وهذه سوره النّصر وهى آخر سوره نزلت فاذا فرغ منها دعا فقال :

يا اِلهى وَسَيِّدى مَنْ تَهَيَّأَ أو تَعَّبَأ اَوْ اَعَدَّ اَوِ اسْتَعَدَّ لِوِفادَهِ مَخْلُوق رَجاءَ رِفْدِهِ وَفَوائِدِهِ وَنائِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَجَوائِزِهِ فَاِلَيْکَ يا اِلهى كانَتْ

تهيئتى وتعبئتى وَاِعْدادى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ فَوائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنائِلِكَ وَجَوائِزِكَ فَلا تُخَيِّبْنى مِنْ ذلِكَ يا مَنْ لا تَخيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَهُ السّائِلِ وَلا تَنْقُصُهُ عَطِيَّهُ نائِلٍ، فَانّى لَمْ آتِكَ بعَمَل صالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلا شَفاعَهِ مَخْلُوق رَجَوْتُهُ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بشَفاعَتِهِ إلاّ مُحَمَّداً وَاَهْلَ بَيْتِهِ صَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذى عُدْتَ بِهِ عَلَى الْخَطّائينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمحارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمحارِمِ اَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَهِ وَاَنْتَ سَيِّدى الْعَوّادُ بِالنَّعْماء وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْخَطاءِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد وآلِهِ الطّاهِرينَ اَنْ تَغْفِرَ لى ذَنْبى الْعَظيمَ فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظيمَ إلاّ الْعَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ .

أقول قد روى السّيد بن طاوس (رحمه الله) فى كتاب جمال الاسبوع لكلّ من الائمه (عليهم السلام) صلاه خاصّه ودعاءً وينبغى لنا ذكرها هُنا قال :

صلاه لمَولانا الحَسن (عليه السلام)

فى يوم الجمعه وهى أربع ركعات كلّ ركعه بالحمد مرّه والاخلاص خمساً وعشرين مرّه .

دُعاء الحَسن (عليه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَاَتَقرَّبُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلى آلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُقيلَنى عَثْرَتى وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبى وَتَغْفِرَها لى وَتَقْضِيَ لى حَوائجى وَلا تُعَذِّبْنى بِقَبيح كانَ مِنّى فَاِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنى اِنَّكَ على كُلِّ شَيء قَديرٌ .

صلاه الحُسين (عليه السلام)

أربع ركعات تقرأ فى كلّ ركعه كلا من الفاتحه والتّوحيد خمسين مرّه واذا ركعت فى كلّ ركعه تقرأ الفاتحه عشراً والاخلاص عشراً وكذلك اذا رفعت رأسك من الرّكوع وكذلك فى كلّ سجده وبين كلّ سجدتين ، فاذا سلمت فادعُ

بهذا الدّعآء : اَللّهُمَّ اَنْتَ الَّذى اسْتَجَبْتَ لادَمَ وَحَوّاءَ الى آخر الدعاء وهى طويله .

صلاه الامام زينِ العابِدينَ (عليه السلام)

أربع ركعات كلّ ركعه بالفاتحه مرّه والاخلاص مائه مرّه .

دُعاؤهُ (عليه السلام)

يـا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميـلَ وَسَتَرَ الْقَبيـحَ يـا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الرَّجاءِ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبنا وَسَيِّدَنا وَمَوْلانا يا غايَهَ رَغْبَتِنا أَسْأَلُكَ اَللّهُمَّ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد .

صلاه الباقِرِ (عليه السلام)

ركعتان كلّ ركعه بالحمد مرّه و سُبْحانَ اللهِ وَاَلْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ مائه مرّه .

دُعاءُ الباقِرِ (عليه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ يـا حَليمُ ذُو اَنـاه غَفُورٌ وَدُودٌ اَنْ تَتَجـاوَزَ عَنْ سَيِّئاتى وَمـا عِنْـدى بِحُسْنِ ما عِنْـدَكَ وَاَنْ تُعْطِيَنى مِنْ عَطائِكَ ما يَسَعُنى وَتُلْهِمَنى فيمااَعْطَيْتَنى الْعَمَلَ فيهِ بِطاعَتِكَ وَطاعَهِ رَسُولِكَ وَاَنْ تُعْطِيَنى مِنْ عَفْوِكَ ما اَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرامَتَكَ اَللّهُمَّ اَعْطِنى ما اَنْتَ أهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بى مـا اَنا اَهْلُهُ فَاِنَّمـا اَنا بِكَ وَلَمْ اُصِبْ خَيْراً قَطُّ إلاّ مِنْكَ يا اَبْصَرَ الاَبْصَرينَ وَيا اَسْمَعَ السّامِعِينَ وَيا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ وَيا جارَ الْمُسْتَجيرينَ وَيا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الصّادقِ (عليه السلام)

ركعتان كلّ ركعه بالفاتحه مرّه وآيه شَهِدَ اللهُ مائه مرّه .

دُعاءُ الصّادقِ (عليه السلام)

يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوع يا جابِرَ كُلِّ كَسير (كَسْر) وَيا حاضِرَ كُلِّ

مَلاء وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّه وَيا شاهِدُ غَيْرُ غائب وَغالِبُ غَيْرُ مَغْلُوب وَيا قَريبُ غَيْرُ بَعيد وَيا مُونِسَ كُلِّ وَحيد وَيا حَيُّ مُحْيِي الْمَوْتى وَمُميتَ الاَحْياءِ الْقائِمُ عَلى كُلِّ نَفْس بِما كَسَبَتْ وَيا حَيّاً حينَ لا حَيَّ لا إله إلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الكاظِم (عليه السلام)

ركعتان تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد اثنتى عشره مرّه .

دُعاؤه (عليه السلام)

اِلهى خَشَعَتِ الاصْواتُ لَكَ وَضَلَّتِ الاَحْلامُ فيكَ وَوَجِلَ كُلُّ شَىء مِنْكَ وَهرَبَ كُلُّ شَىء اِلَيْكَ وَضاقَتِ الاَشْياءُ دُونَكَ وَمَلاَ كُلَّ شَىء نُورُكَ فَأَنْتَ الرَّفيعُ فى جَلالِكَ وَاَنْتَ الْبَهِيُّ فى جَمالِكَ وَاَنْتَ الْعَظيمُ فى قُدْرَتِكَ وَاَنْتَ الَّذى لا يَؤودُكَ شَىءٌ يامُنْزِلَ نِعْمَتى يا مُفَرِّجَ كُرْبَتى وَيا قاضِىَ حاجَتى اَعْطِنى مَسْأَلَتى بِلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دينى، اَصْبَحْتُ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، اَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَهِ وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنْ الذُّنُوبِ الَّتى لايَغْفِرُها غَيْرُكَ يا مَنْ هُوَ فى عُلُوِّهِ دان وَفى دُنُوِّهِ عال وَفى اِشْراقِهِ مُنيرٌ وفى سُلْطانِهِ قَوِيٌّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ .

صلاه الرِّضا (عليه السلام)

ستّ ركعات كل ركعه بالفاتحه مرّه و (هَلْ أتى على الانْسانِ) عشر مرّات .

دُعاؤه (عليه السلام)

يا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا وَلِيّى فى نِعْمَتى، وَياالِهى وَاِلهَ اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيَعقُوبَ، يا رَبَّ كَهيعص وَيس وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ، أَسْأَلُكَ يا اَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ، وَيا خَيْرَ مَنْ دُعِىَ، وَيا اَجْوَدَ مَنْ اَعْطى، وَيا خَيْرَ مُرْتَجى أَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد .

صلاه الجواد (عليه السلام)

ركعتان كلّ ركعه بالفاتحه مرّه والاخلاص

سبعین مرّه .

دُعاؤُه (علیه السلام)

اَللّهُمَّ رَبَّ الاَرْواحِ الْفانِیَهِ وَالاَجْسادِ الْبالِیَهِ أَسْأَلُکَ بِطاعَهِ الاَرْواحِ الرّاجِعَهِ اِلی اَجْسادِها وَبِطاعَهِ الاَجْسادِ الْمُلْتَئِمَهِ بِعُرُوقِها وَبِکَلِمَتِکَ النّافِذَهِ بَیْنَهُمْ وَاَخْذِکَ الْحَقَّ مِنْهُمْ وَالْخَلائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ یَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضائِکَ وَیَرْجُونَ رَحْمَتَکَ وَیَخافُونَ عِقابَکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاجْعَلِ النُّورَ فی بَصَری وَالْیَقینَ فی قَلْبی وَذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ علی لِسانی، وَعَملاً صالِحاً فَارْزُقْنی .

صلاه الهادی (علیه السلام)

رکعتان تقرأ فی الاولی الفاتحه ویس وفی الثّانیه الحمد والرّحمن .

دُعاؤه (علیه السلام)

یا بارُّ یا وَصُولُ یا شاهِدَ کُلِّ غائِب وَیا قَریبُ غَیْر بَعید وَیا غالِبُ غَیْرُ مَغْلُوب وَیا مَنْ لا یَعْلَمُ کیف هُوَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ أَسْأَلُکَ اَللّهُمَّ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمخْزُونِ الْمَکْتُوم عَمَّنْ شِئْتَ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التّامِّ الْحَیِّ الْقَیّومِ الْعَظیمِ نُورِ السَّماواتِ وَنوُرِ الاَرَضینَ عالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهادَهِ الْکَبیرِ الْمُتَعالِ الْعَظیمِ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الحَسنِ العَسکریِّ (علیهما السلام)

أربع رکعات الرّکعتان الاولیان بالحمد مرّه واذا زلزلت خمس عشره مرّه والاخیرتان کلّ رکعه بالحمد مرّه والاخلاص خمس عشره مرّه .

دُعاؤُه (علیه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ بِاَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْبَدیءُ قَبْلَ کُلِّ شَیء وَاَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الَّذی لا یُذِلُّکَ شَیءٌ وَاَنْتَ کُلَّ یَوْم فی شَأْن لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ خالِقُ ما یُری وَما لا یُری الْعالِمُ بِکُلِّ شَیء بِغَیْرِ تَعْلیم أَسْأَلُکَ بالائِکَ وَنَعْمائِکَ بِاَنَّکَ اللهُ الرَّبُ الْواحِدُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ وَأَسْأَلُکَ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْوِتْرُ الْفَرْدُ الاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ

وَلَمْ يَكَنْ لَهُ كُفُواً اَحِدٌ وَأَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اللهُ لا اِلَهَ إلاّ اَنْتَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ الْقائِمُ عَلى كُلِّ نَفْس بِما كَسَبَتْ الرَّقيبُ الْحَفيظُ، وَأَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اللهُ الاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيء وَالاخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيء وَالْباطِنُ دُونَ كُلِّ شَيء الضّارُّ النّافِعُ الْحَكيمُ الْعَليمُ وَأَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلَهَ إلاّ اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْباعِثُ الْوارِثُ الْحَنّانُ الْمَنّانُ بَديعُ السَّماواتِ والاَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَالاِكْرامِ وَذُو الطَّولِ وَذُو الْعِزَّهِ وَذُو السُّلْطانِ لا اِلَهَ إلاّ اَنْتَ اَحطْتَ بِكُلِّ شَيء عِلْماً وَاَحْصَيْتَ كُلَّ شَيء عَدَداً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الحُجّهِ القائم عَجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجهُ الشّريفَ

ركعتان تقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب الى (إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعينُ) ثمّ تكرّر هذه الايه مائه مرّه ثمّ تتمّ قراءه الفاتحه وتقرأ بعدها الاخلاص (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) مرّه واحده وتدعو عقيبهما فتقول :

اَللّهُمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ وَبَرِحَ الْخَفاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ وَضاقَتِ الاَرْضُ بِما وَسِعَتِ السَّماءُ وَاِلَيْكَ يا رَبِّ الْمُشْتَكى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِى الشِّدَهِ وَالرَّخاءِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الَّذينَ اَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ وَعَجِّل اَللّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقائِمِهِمْ وَاَظْهِرْ اِعْزازَهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اِكْفِيانى فَاِنَّكُما كافِيایَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اُنْصُرانى فَاِنَّكُما ناصِرایَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اِحْفِظانى فَاِنَّكُما حافِظایَ يامَوْلایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يا مَوْلایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يا مَوْلایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى، الاَمانَ الاَمانَ الاَمانَ .

صلاه جَعفر الطّيّارِ (عليه السلام)

وهى الاكسير الاعظم والكبريت الاحمر وهى مرويّه بما لها من الفضل العظيم باسناد معتبره غايه الاعتبار واهمّ ما لها من الفضل غفران

الـذّنوب العظـام وأفضـل أوقاتهـا صـدر النّهـار يوم الجمعه وهى أربع ركعات بتشـهّدين وتسـليمتين يقرأ فى الرّكعه الاُولى سوره الحمـد واذا زلزلت وفى الرّكعه الثانيه سوره الحمد والعاديات وفى الثّالثه الحمد واِذا جآءَ نصـرُ اللهِ وفى الرابعه الحمد وقُلْ هوَ اللهُ احدٌ فاذا فرغ من القراءه فى كلّ ركعه فليقل قبل الرّكوع خمس عشـره مرّه سُبْحانَ اللهِ وَاَلْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ ويقولها فى ركوعه عشـراً واذا اسْـتوى من الرّكوع قائماً قالها عشـراً فاذا سـجد قالها عشـراً فاذا جلس بين السّـجدتين قالها عشراً فاذا سجد الثّانيه قالها عشراً فاذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقومُ عشراً يفعل ذلك فى الاربع ركعات فتكون ثلاثمائه تسبيحه .

روى الكلينى عن أبى سـعيد المدائنى قال : قال الصادق (عليه السلام) : ألا أعلّمك شيئاً تقوله فى صلاه جعفر (عليه السلام) ، قلت : بلى ، قـال : قـل اذا فرغت من التّسبيحـات فى السّـجده الثـانيه من الرّكعه الرابعه : سُـبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ سُـبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُـبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلاّ لَهُ سُـبْحانَ مَنْ اَحصـى كُلَّ شَـىْء عِلْمُهُ سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَم سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَمِ اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ وَاسْـمِكَ الاَعْظَم وَكَلِماتِكَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا وتطلب حاجتك عوض كلمه كذا وكذا .

روى الشيخ والسيّد عن المفضّل بن عمر قال رأيت الصّادق (عليه السلام) صلّى صلاه جعفر بن أبى طالب (عليه السلام) ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء :

يا رَبِّ يا رَبِّ حتّى انقطع

ص: ۵۶

النّفس يـا ربّاهُ يـا ربّاهُ حتّى انقطع النّفس رَبِّ رَبِّ حتّى انقطع النّفس يـا اَللّهُ يا اَللّهُ حتّى انقطع النّفس يا حَيُّ يا حَيُّ حتّى انقطع النّفس يا رَحيمُ يا رَحيمُ حتّى انقطع النّفس يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ سبع مرّات يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ سبع مرّات ثمّ قال :

اَللّهُمَّ اِنّى اَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِك وَاَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْك وَاُمَجِّدُك وَلاغايَهَ لِمَدْحِك وَاُثْنى عَلَيْك وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِك وَاَمَدَ مَجْدِك وَاَنّى لِخَليقَتِك كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِك وَاَىَّ زَمَن لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِك مَوْصُوفاً بِمَجْدِك عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِك تَخَلَّفَ سُكّانُ اَرْضِك عَنْ طاعَتِك فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِك جَواداً بِفَضْلِك عَوّاداً بِكَرَمِك يا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْمَنّانُ ذُوالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ .

وقال لى يا مفضّل اذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه وادع بهذا الدّعاء وسل حاجتك يقضى الله لك ان شاء الله تعالى .

أقول : روى الطوسى لقضاء الحوائج عن الصّادق (عليه السلام) قال : صم يوم الاربعاء والخميس والجُمعه فاذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مدّاً مُدّاً من الطّعام فاذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت الى الصّحراء فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب واكشف عن ركبتيك وألصقهما بالارض وقل :

يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ (عَلىَّ) الْقَبيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الْمَنِّ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ عشراً يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ عشراً يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا

سَيِّداهُ عشراً يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ عشراً يا غياثاه عشراً يا غايه رغبتاه عشراً يا رحمان عشراً يا رحيم عشراً يا رَجاءاهُ عشراً يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ عشراً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَثيراً طَيِّباً كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ خَلْقِكَ عشراً ، واطلب حاجتك .

أقول : فى روايات كثيره انّه لقضاء الحوائج تصام هذه الايّام الثّلاثه ثمّ تصلّى ركعتان عند زوال الجمعه .

الحادى والعشرون : من أعمال يوم الجُمعه أن يدعو اذا زالت الشّمس بما رواه محمّد بن مُسلم عن الصّادق صلوات الله وسلامُه عليه وهُو على ما أورده الشّيخ فى المصباح أن يقول :

لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً ثمّ يقولُ : يا سابِغَ النِّعَم يا دافِعَ النِّقَم يا بارِئَ النَّسَم يا عَلِيَّ الْهِمَم يا مُغْشِيَ الظُّلَم يا ذَا الْجُودِ والْكَرَم يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالاَلَم يا مُونِسَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِى الظُّلَم يا عالِماً لا يُعَلَّمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غَناءٌ اِرْحَمْ مَنْ رَأسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ سُبْحانَكَ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالاَرْضِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ .

الثّانى والعشرون : أن يصلّى فريضه الظّهر يوم الجمعه بسوره الجمعه والمنافقين والعصر بالجمعه والتّوحيد .

روى الشّيخ الصّدوق عن الصّادق (عليه السلام) قال : من الواجب على كلّ مؤمن اذا كان لنا شيعه أن يقرأ فى ليله الجُمعه بالجمعه وسبّح اسم ربّك الاعلى وفى صلاه الظّهر بالجمعه والمنافقين،

فاذا فعل ذلک کأنّما یعمل بعمل رسول الله (علیه السلام) وکان جزاؤه وثوابه علی الله الجنّه ، وروی الکلینی بسند کالصحیح عن الحلبی قال : سألت الصّادق (علیه السلام) عن القراءه فی الجمعه اذا صلّیت وحدی (أی لم أصل الجمعه وصلّیت صلاه الظّهر) أربعاً، أجهر بالقراءه ؟ فقال : نعم وقال: اقرأ بسوره الجمعه والمنافقین فی یوم الجمعه .

الثالث والعشرون : روی الشّیخ الطوسی (رحمه الله) عند ذکر تعقیب صلاه الظّهر یوم الجُمعه عن الصّادق صَلوات الله وسَلامه علیه ، قال : من قرأ یوم الجمعه حین یسلم الحمد سبع مرّات و (قل اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ) سبع مرّات وَ (قُلْ اَعُوذُ بربّ الفَلَقِ) سبع مرّات و (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) سبع مرّات و (قُلْ یا أیُّها الْکافِروُنَ) سبع مرّات وآخر البراءه وهو آیه (لَقَدْ جاءَکُمْ رسُولٌ مِنْ اَنفُسِکم) وآخر سوره الحشر (لَوْ أنْزَلْنا هذَا القُرآن) الی آخر السّوره والخمس من آل عمران (اِنَّ فی خَلْقِ السَّماواتِ والارضِ) الی (انّک لا تُخلِفُ المیعاد) کفی ما بین الجُمعه الی الجُمعه .

الرّابع والعشرون : وروی عنه (علیه السلام) قال: من قال بعد صلاه الفجر أو بعد صلاه الظّهر: اَللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَکَ وَصَلاهَ مَلائکَتِکَ وَرُسُلِکَ علی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد لم یکتب علیه ذنب سنه وقال أیضاً من قال بعد صلاه الفجر أو بعد صلاه الظهر: اللهم صلّ علی محمد وآل محمد وعجّل فرجهم، لم یمت حتی یدک القائم (علیه السلام) .

أقول: الدعاء الاول من هذین هو اللهم اجعل

(الی آخره) یورث الامن من البلاء إلی الجمعه القادمه اذا دُعی به ثلاث مرات بعد فریضه الظهر یوم الجمعه. وروی ایضاً من صلّی علی النبیّ وآله (علیهم السلام) بین فریضتین یوم الجمعه کان له من الاجر مثل الصلاه سبعین رکعه.

الخامس والعشرون : أن یقرأ الدّعاء یا مَنْ یَرْحَمُ مَنْ لا تَرْحَمُهُ الْعِبادُ والدّعاء اَللّٰهُمَّ هذا یَوْمٌ مُبارَکٌ وهذان من أدعیه الصّحیفه الکامله .

السّادس والعشرون : قال الشّیخ فی المصباح: روی عن الائمه (علیهم السلام) انّ من صلّی الظّهر یوم الجُمعه وصلّی بعدها رکعتین یقرأ فی الأُولی الحمد وقُل هُوَ الله اَحدٌ سبع مرّات وفی الثّانیه مثل ذلک وبعد فراغه: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ اَهْلِ الْجَنَّهِ الَّتی حَشُوهَا الْبَرَکهُ وَعُمّارُهَا الْمَلائِکَهُ مَعَ نَبِیِّنا مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَاَبینا اِبراهیمَ (علیه السلام) لم تضرّه بلیّه ولم تصبه فتنه الی الجمعه الأُخری وجمع الله بینه وبین محمّد وبین ابراهیم (علیهما السلام) .

قال العلّامه المجلسی (رحمه الله) اذا دعا بهذا الدّعاء من لم یکن من سلاله النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فلیقل عوض وأبینا وأبیه .

السّابع والعشرون : روی انّ أفضل ساعات یوم الجمعه بعد العصر وتقول مائه مرّه: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وقال الشیخ یستحبّ أن یقول مائه مرّه: صَلَواتُ اللهِ وَملائِکَتِهِ وَاَنْبیائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمیعِ خَلْقِهِ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

وروی الشیخ الجلیل ابن ادریس فی السّرائر عن جامع البزنطی عن أبی بصیر قال : سمعت جعفر الصّادق صلوات الله وسلامُه علیهِ یقول : الصلاه

على محمّـد وآل محمّد فيما بين الظّهر والعصر تعدل سبعين حجّه ومن قال بعد العصر يوم الجمعه: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِياءِ الْمَرْضيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ كان له مثل ثواب عمل الثّقلين فى ذلك اليوم .

أقول: هـذه صـلاه مرويّه بما لها من الفضل الكثير فى كتب مشايـخ الحـديث باسـناد معتبره جدّاً والافضل أن يكرّرها سـبع مرّات وأفضل منه عشر مرّات، فعن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : من صلّى بهذه الصلاه حين يصلّى العصر يوم الجُمعه قبل أن ينفتـل من صـلاته عشر مرّات صـلّت عليه الملائكه من تلك الجُمعه الى الجمعه المُقبله فى تلك السّاعه . وعنه (عليه السلام) أيضاً قال : اذا صلّيت العصر يوم الجمعه فصلّ بهذه الصلوه سبع مرّات. وروى الكلينى فى الكافى انّه اذا صلّيت العصر يوم الجمعه فقل : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِياءِ الْمَرْضيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ فانّ من قالها بعد العصر كتب الله عزوجل له مائه ألف حسنه، ومحا عنه مائه ألف سيّئه، وقضى له بها مائه ألف حاجه، ورفع له بها مائه الف درجه، وقال أيضاً، روى انّ من صلّى بهذه الصلاه سبع مرّات ردّ الله اليه بعدد كلّ عبد من العباد حسنه وتَقبّل منه عَمله فى ذلك اليوم، وجاء يوم القيامه وبين عينيه النّور، وَسيأتى فى خلال أعمال يوم عرفه صلوات، من صلّى بها على محمّد وآل محمّد صلوات الله وسلامُه عليهم سرّهم .

الثّامن والعشرون : أن يقول بعد العصر سبعين مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ

ليغفر الله ذُنوبه .

التّاسع والعشرون : قراءه إنّا أنزلناه مائه مرّه ، روى عن الامام موسى (عليه السلام) قال : انّ لله يوم الجمعه ألف نفحه من رحمته يعطى كلّ عبد منها ما شاء فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعه انّا أنزلناه مائه مرّه وَهب الله له تلك الالف ومثلها .

الثّلاثون : قراءه دعاء العشرات الاتى .

الحادى والثّلاثون : قال الشّيخ الطّوسى (رحمه الله) : آخر ساعه يوم الجمعه الى غروب الشّمس هى السّاعه التى يستجاب فيها الدّعاء، فينبغى أن يستكثر من الدّعاء فى تلك السّاعه، وروى انّ تلك السّاعه هى اذا غاب نصف القرص وبقى نصفه، وكانت فاطمه (عليها السلام) تدعو فى ذلك الوقت، فيتسحبّ الدّعاء فيها ويستحبّ أن يدعو بالدّعاء المروى عن النّبى فى ساعه الاستجابه: سُبْحانَكَ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالاْرْضِ يا ذا الْجَلالِ وَالاِْكْرام. ويستحبّ دعاء السّمات فى آخر ساعه من نهار الجُمعه وسيأتى ان شاء الله تعالى واعلم انّ ليوم الجُمعه نسبه وانتماء الى امام العصر عجّل الله تعالى فرجه من نواحى عديده ففيه كانت ولادته السّعيده وفيه يفيض السّرور بظهوره، وترقّب الفرج وانتظاره فيه أشدّ ممّا سواه من الايّام وستجد فيما سنورده منْ زيارته الخاصّه فى يوم الجُمعه هذه الكلمه هذا يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنينَ عَلى يَدِكَ والواقع انّ الجمعه انّما عُدّت عيداً من الاعياد الاربعه لما سيتّفق فيها من ظهور الحجّه (عليه السلام) وتطهيره الارض من ادران الشّرك والكفر وأقذار المعاصى والذّنوب ومن الجبابره والملحدين والكفّار والمنافقين فتقرّ عيون الخاصّه من المؤمنين وتسرّ أفئدتهم

باظهاره کلمه الحقّ واعلاء الدّین وشرایع الایمان (وَأشْرَقَتِ الاَرْضُ بِنُورِ رَبِّها) ، وینبغی فی هذا الیوم أن یدعی بالصلاه الکبیره ویدعی ایضاً بما أمر الرّضا (علیه السلام) بأن یدعی به لصاحب الامر (علیه السلام) اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَخَلیفَتِکَ (الدُّعاء) وسیأتی هذا الدّعاء فی باب الزّیارات فی نهایه أعمال السّرداب وأن یدعی أیضاً بما أملاه الشّیخ أبو عمرو العمروی قدّس الله روحه علی أبی علی بن همام وقال لیدعی به فی غیبه القائم من آل محمّد علیه وعلیهم السّلام وهو دعاء طویل کتلک الصلاه ووجیزتنا هذه لا تسعهما فاطلبهما من مِصباح المتهجّد وجمال الاسبُوع، وینبغی أن لا نهمل ذکر الصلاه المنسوبه الی أبی الحسن الّضرّاب الاصبهانی، وقد رواها الشّیخ والسّید فی أعمال عصر یوم الجمعه، وقال السّید: هذه الصلاه مرویه عن مولانا المهدی صلوات الله علیه وأن ترکت تعقیب العصر یوم الجمعه لعُذر من الاعذار فلا تترک هذه الصلاه أبداً لامر أطلعنا الله جلّ جلاله علیه ثمّ ذکر الصلاه بسندها، وقال الشّیخ فی المصباح هذه صلاه مرویّه عن صاحب الزّمان (علیه السلام) خرجت الی أبی الحسن الضّراب الاصبهانی بمکّه ونحن لم نذکر سندها رعایه للاختصار وهی :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد سَیِّدِ الْمُرْسَلینَ وَخاتَمِ النَّبِیّینَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمینَ الْمُنْتَجَبِ فی الْمیثاقِ الْمُصْطَفی فِی الظِّلالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ کُلِّ آفَه الْبَریءِ مِنْ کُلِّ عَیْب الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاهِ الْمُرْتَجی لِلشَّفاعَهِ الْمُفَوَّضِ اِلَیْهِ دینُ اللهِ، اَللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْیانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَاَضِئْ نُورَهُ وَبَیِّضْ وَجْهَهُ وَاَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضیلَهَ وَالْمَنْزِلَهَ وَالْوَسیلَهَ وَالَّدرَجَهَ الرَّفیعَهَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الاْوَّلُونَ وَالاخِرُونَ وَصَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وارِثِ الْمُرْسَلینَ وَقائِدِ الْغُرِّ

الْمحجَّلينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْهادِى الْمَهْدِيِّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد واَهْلِ بَيْتِهِ الاَئِمَّهِ الْهادينَ الْعُلَماءِ الصّادِقينَ الاَبْرارِ الْمُتَّقينَ دَعائِمِ دينِكَ وَاَرْكانِ تَوْحيدِكَ وَتَراجِمَهِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخُلَفائِكَ فى اَرْضِكَ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَاَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فى مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِمْ صَلاهً زاكِيَهً نامِيَهً كَثيرَهً دائِمَهً طَيِّبَهً لا يُحيطُ بِها اِلاّ اَنْتَ وَلا يَسَعُها اِلاّ عِلْمُكَ وَلا يُحْصيها اَحَدٌ غَيْرُكَ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ الْمُحْيى سُنَّتَكَ الْقائِمِ بِاَمْرِكَ الدّاعى اِلَيْكَ الدَّليلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخَليفَتِكَ فى اَرْضِكَ وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ، اَللّهُمَّ اَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فى عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الاَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ، اَللّهُمَّ اكْفِهِ بَغْىَ الْحاسِدينَ وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدينَ

وَازْجُرْ عَنْهُ اِرادَهَ الظّالِمينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ اَيْدِى الْجَبّارينَ، اَللّهُمَّ اَعْطِهِ فى نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ اَهْلِ الدُّنْيا ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهِ اَفْضَلَ ما اَمَّلَهُ فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ اِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْء قَديرٌ اَللّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا اْمَتَحى مِنْ دينِکَ اَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِکَ وَاَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِکَ حَتّى يَعُودَ دينُکَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خالِصاً مُخْلَصاً لا شَکَّ فيهِ وَلا شُبْهَهَ مَعَهُ وَلا باطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَهَ لَدَيْهِ، اَللّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ کُلَّ ظُلْمَهٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ کُلَّ بِدْعَه وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ کُلَّ ضَلالَه وَاقْصِمْ بِهِ کُلَّ جَبّار وَاَخْمِدْ بِسَيْفِهِ کُلَّ نار وَاَهْلِکْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ کُلِّ جائِر واجْرِ حُكْمَهُ عَلى کُلِّ حُكْم وَاَذِلَّ بِسُلْطانِهِ کُلَّ سُلْطان، اَللّهُمَّ اَذِلَّ کُلَّ مَنْ ناواهُ وَاَهْلِکْ کُلَّ مَنْ عاداهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهْ وَاسْتَأصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَاسْتَهانَ بِاَمْرِهِ وَسَعى فى اِطْفاءِ نُورِهِ وَاَرادَ اِخْمادَ ذِكْرِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد الْمُصْطَفى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَفاطِمَهَ الزَّهْراءِ وَالْحَسَنِ الرِّضا وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى وَجَميعِ الْاَوْصِياءِ مَصابيحِ الدُّجى وَاَعْلامِ الْهُدى وَمَنارِ التُّقى وَالْعُرْوَهِ الْوُثْقى وَالْحَبْلِ الْمَتينِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقيم، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّکَ وَوُلاهِ عَهْدِکَ وَالْاَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ فى اَعْمارِهِمْ وَزِدْ فى آجالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ اَقْصى آمالِهِمْ ديناً وَدُنْيا وَآخِرَهً اِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیء قَديرٌ .

واعلم انّ ليله السّبت هى كَليلَه الجُمعه على بعض الرّوايات فينبغى أن يقرأ فيها ما يقرأ فى ليله الجُمعه .

الفَصْلُ الخامِسْ : فى تَعيين اسْماء النّبىّ وَالائمّه المعصُومين (عليهم السلام) بأيّام الاسْبُوع والزيارات لهم فى كلّ يوم

فى تَعيين اسْماء النّبىّ وَالائمّه المعصُومين (عليهم السلام) بأيّام الاسْبُوع والزيارات لهم فى كلّ يوم .

اشاره

قال السـيّد ابن طاووس فى جمال الاسبُوع: روى ابن بابويه مُسنداً عن الصّقر بن أبى دلف قال : لمّا حمل المتوكّل سيّدنا علىّ بن محمّد النّقى إلى سرّ مَن رَأى جئت أسأل عَنْ خبره وكانَ سجيناً عند الزراقى حاجب المتوكّل

فادخلت عَليه ، فقال : يا صقر ما شأنك؟ فقلت : خير ، فقال : اقعد ، قال : فأخذنا فيما تقدّم وَما تأخّر الى أن زجر النّاس عَنْه ثمّ قال لى : ما شأنك وفيم جئت ؟ قلت : لخير ما ، قال : لعلّك جئت تسأل عَن خَبَر مولاك؟ فقلت له : مولاى أمير المؤمنين ، قال : اسكت مَولاكَ هُو الحقّ لا تحتشمنى فانّى على مذهبِكَ ، فقلت : الحمد لله ، فقال : أتُحِبّ أن تراه؟ قُلت : نعم ، قال : اجلس حتّى يخرج صاحِب البريد من عندِه ، قال : فجَلَست فلمّا خرج قال لغلام له : خذ بيد الصّقر واَدخله إلى الحُجره وأومأ إلى بَيْت، فَدخلت فاذا هُو جالِس على صَدر حصير وَبحذائه قَبر محفُور، قَال : فسلّمت عَليه فردّ على ثمّ أمَرنى بالجُلوس ثمّ قال لى : يا صقر ما أتى بك؟ قُلت : جئت أتعرّف خَبَرك ، قال : ثمّ نَظَرت إلى القَبْر فَبَكيت، فنَظر الىّ فقال : يا صقر لا عَلَيْك لنْ يصلوا الَينا بسوء، فقلت : الحمدُ لله ، ثمّ قلت : يا سيّدى حديث يروى عَنِ النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لا أعرف مَعناه ، قال : وَما هُو ، قُلت : قوله : « لا تُعادُوا الايّام فتُعاديكم » ما مَعناه؟ فقال : نَعم الايّام نَحن ما قامَتِ السّماوات والارض، فَالسَّبت اِسم رَسول اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وَالاحد أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وَالاثْنان الحَسَن وَالحُسين (عليهما السلام) ، والثّلاثاء علىّ بن الحسين وَمحمّد بن علىّ وجَعفر بن محمّد (

عليهـم السـلام) ، والاربعـاء مُوسـى بـن جعفر وعليّ بـن مُوسـى ومحمّـد بـن عليّ وَأنـا والخميس ابنى الحَسَن (عليه السـلام) ، والجُمعه ابنْ ابنى واليه تجتمع عصـابه الحقّ، فهـذا مَعنى الايّام فَلا تُعادوهم فى الـدّنيا فيُعادوكم فى الاخره ثمّ قال : وَدع واخرُج.
ثمّ روى السيّد هذا الحديث بسند آخر عَنِ القُطب الرّاوندى ثمّ قال :

يَومُ السّبتِ ذِكْرُ زيارهِ النّبيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم)

اَشْـهَدُ اَنْ لا ـ اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْـدَهُ لا شَـريكَ لَهُ وَاَشْـهَدُ اَنَّکَ رَسُولُهُ وَاَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ اللهِ وَاَشْـهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ وَنَصَـحْتَ لِاُمَّتِـکَ وَجاهَـدْتَ فى سَبيلِ اللهِ بِالْحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الْحَسَـنَهِ وَاَدَّيْتَ الَّذى عَلَيْکَ مِنَ الْحَقِّ وَاَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ وَغَلَظْتَ عَلَى الْکافِرينَ وَعَبَـدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أتاکَ اليَقينُ فَبَلَغَ اللهُ بِکَ اشْـرَفَ مَحَلِّ الْمُکَرَّمينَ اَلْحَمْـدُ للهِ الَّذى اسْـتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَـلَواتِکَ وَصَـلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِکَ الْمُرْسَـلينَ وَعِبادِکَ الصّالِحينَ وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرَضـينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالاخِرينَ عَلى مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِيِّکَ وَاَمينِکَ وَنَجِيبِکَ وَحَبيبِکَ وَصَـفِيِّکَ وَ صَفْوَتِکَ وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَاَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَهَ وَالْوَسيلَهَ وَالـدَّرَجَهَ الرَّفيعَهَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ وَالاخِرُونَ اَللّهُمَّ اِنَّکَ قُلْتَ وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَـهُمْ جاؤوکَ فَاسْـتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْـتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَـدُوا اللهَ تَوّابـاً رَحيماً اِلهى فَقَـدْ اَتَيْتُ نَبِيَّکَ مُسْـتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَ اْغفِرها لى، يا سَـيِّدَنا اَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِاَهْلِ بَيْتِکَ اِلَى اللهِ تَعالى رَبِّکَ وَرَبّى لِيَغْفِرَ لى ثمّ قل ثلاثاً : اِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ ثمّ قل : اُصِبْنا بِکَ يا حَبيبَ قُلُوبِنا فَما اَعْظَمَ الْمُصيبَهَ بِکَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الْوَحْىُ وَحَيْثُ فَقَدْناکَ فَاِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ

راجِعُونَ یا سَیِّدَنا یا رَسُولَ اللهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَعَلی آلِ بَیْتِکَ الطّاهِرینَ هذا یَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ یَوْمُکَ وَاَنَا فیهِ ضَیْفُکَ وَجارُکَ فَاَضِفْنی وَاَجِرْنی فَاِنَّکَ کَریمٌ تُحِبُّ الضِّیافَهَ وَمَأْمُورٌ بِالْاِجارَهِ فَاَضِفْنی وَأحسِنْ ضِیافَتی وَاَجِرْنا وَاَحْسِنْ اِجارَتَنا بِمَنْزِلَهِ اللهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ آلِ بَیْتِکَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِما اسْتَوْدَعَکُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَاِنَّهُ اَکْرَمُ الاَکْرَمینَ .

یقول مؤلّف الکتاب عبّاس القُمّی عُفی عَنْه: انّی کلّما زرته (صلی الله علیه وآله وسلم) بهذه الزّیاره بَدَأت بزیارته عَلی نحو ما علّمه الامام الرّضا (علیه السلام) البزنطی ثمّ قرأت هذِهِ الزّیاره، فَقَدْ رُوی بسند صحیح إنّ ابن أبی بصیر سأل الرّضا (علیه السلام) کیف یُصلّی علی النبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) ویسلّم علیه بَعد الصلاه فأجابَ (علیه السلام) بقوله :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدُ بْنَ عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمینَ اللهِ اَشْهَدُ اَنَّکَ رَسُولُ اللهِ وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مُحمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِاُمَّتِکَ وَجاهَدْتَ فی سَبیلِ رَبِّکِ وَعَبَدْتَهُ حَتّی أتاکَ الْیَقینُ فَجَزاکَ اللهُ یا رَسُولَ اللهِ اَفْضَلَ ما جَزی نَبیّاً عَنْ اُمَّتِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مَحَمَّد وآلِ مُحَمَّد اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اِبْرهِیمَ وَآلِ إبراهیمَ اِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ .

یوم الاحد

زیارهُ أمیرِ المؤمنینَ (علیه السلام)

بروایه من شاهد صاحِب الزّمان (علیه السلام) وهُو یزوره بها فی الیقظه لا فی النّوم یوم الاحد وهوَ یومُه :

اَلسَّلامُ عَلَی الشَّجَرَهِ النَّبَوِیَّهِ وَالدَّوْحَهِ الْهاشِمِیَّهِ المُضیئَهِ المُثْمِرَهِ بِالنَّبُوَّهِ الْمُونِقَهِ بِالْاِمامَهِ وَعَلی ضَجیعَیْکَ آدَمَ وَنُوح عَلَیْهِمَا السَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبینَ

الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَلائِكَهِ الْمحْدِقينَ بِكَ وَالْحافّينَ بِقَبْرِكَ يا مَوْلاىَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ هـذا يَوْمُ الاَحدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَاَنَا ضَيْفُكَ فيهِ وَ جارُكَ فَاَضِفْنى يا مَوْلاىَ وَاَجِرْنى فَاِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ وَ مَأْمُورٌ بِالْاِجارَهِ فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ اِلَيْكَ فيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَ آلِ بَيْتِكَ عِنْدَاللهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ .

زيارهُ الزَّهْرَاءِ سَلامُ اللّهِ عَليها

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَهً اَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلى ما اَتى بِهِ اَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما وَاَنَا أَسْأَلُكِ اِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إلاّ اَلْحَقْتِنى بِتَصْديقى لَهُما لِتُسَرَّ نَفْسى فَاشْهَدى اَنّى ظاهِرٌ بِوَلايَتِكِ وَوَلايَهِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ .

أيضاً زِيارَتُها بِروايه اُخرى

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَهُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَهً وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَهِ الْعالِيَهِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

يَوْمُ الاثنينِ وَهُوَ بِاسْمِ الحسنِ وَالحُسينِ (عليهما السلام)

يوم الاثنين

زِيارهُ الحَسَنِ (عليه السلام)

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيانَ حُكْمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دينِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْقائِمُ

الاٰمينُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعالِمُ بِالتَّأْويلِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْهادِى الْمَهْدىُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الطّاهِرُ الزَّكِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ السَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الشَّهيدُ الصِّدّيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

زِيارِه الحُسَينِ (عليه السلام)

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ اَشْهَدُ اَنَّكَ اَقَمْتَ الصلاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكوهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنّى ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَنَا يا مَوْلاىَ مَوْلىً لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ لَعَنَ اللهُ اَعْداءَكُمْ مِنَ الاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ وَاَنَا أبْرَأُ اِلَى اللهِ تَعالى مِنْهُمْ يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ هذا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُما وَبِاسْمِكُما وَاَنَا فيهِ ضَيْفُكُما فَاَضيفانى وَاَحْسِنا ضِيافَتى فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضيفَ بِهِ اَنْتُما وَاَنَا فيهِ مِنْ جِوارِكُما فَاَجيرانى فَاِنَّكُما مَأْمُورانِ بِالضِّيافَهِ وَالْاِجارَهِ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكُما وَآلِكُمَا الطَّيِّبينَ .

يَوْمُ الثّلاثاءِ وَهُو باسم عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ الباقر وجعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله عليهم أجمعين

زيارتهم (عليهم السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَةَ وَحْيِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَئِمَّهَ الْهُدى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَعْلامَ التُّقى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَوْلادَ رَسُولِ اللهِ اَنَا عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعاد لِاَعْدائِكُمْ مُوال لِاَوْلِيائِكُمْ بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ اَللّهُمَّ اِنّى اَتَوالى آخِرَهُمْ كَما تَوالَيْتُ اَوَّلَهُمْ وَاَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَه دُونَهُمْ وَاَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاتِ وَالْعُزّى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ يا مَوالِيَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْعابِدينَ وَسُلالَهَ الْوَصِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا باقِرَ عِلْمِ

النَّبِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فِى الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يا مَوالِيَّ هذا يَوْمُكَمْ وَهُوَ يَوْمُ الثلاثاء وَاَنَا فيهِ ضَيْفٌ لَكَمْ وَمُسْتَجيرٌ بِكَمْ فَاَضيفُونى وَاَجيرُونى بِمَنْزِلَهِ اللهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

يَوْمُ الاربعاءِ وَهُو باسم مُوسى بن جعفر وعلى بن مُوسى الرّضا ومحمّد التقى وعلى النقى

زيارتهم (عليهم السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَوْلِياءَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا حُجَجَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الاَرْضِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللهَ مُخْلِصينَ وَجاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكم الْيَقينُ فَلَعَنَ اللهُ اَعْداءكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ اَجْمَعينَ وَاَنَا اَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، يا مَوْلاىَ يا اَبا اِبْراهيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَر يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى يا مَوْلاىَ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد اَنَا مَوْلىً لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فى يَوْمِكُمْ هذا وَهُوَ يَوْمُ الاَرْبَعاءِ وَمُسْتَجيرٌ بِكُمْ فَاَضيفُونى وَ اَجيرُونى بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

يَوْمُ الْخَميسِ وَهُو يَوم الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه

فقل فى زيارته :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثَ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعالَمينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَنَا مَوْلىً لَكَ وَلاِلِ بَيْتِكَ وَهذا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَميسِ وَاَنَا ضَيْفُكَ فيهِ وَمُسْتَجيرٌ بِكَ فيهِ فَاَحْسِنْ ضيافتى واِجارَتى بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

يَوْمُ الجُمعهِ وَهُو يَوم صاحِب الزّمان صلوات الله عليه وباسمه وهُو اليوم الذى يظهر فيه عجّل الله فرجه

فقل فى زيارته :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فى اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ فى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذى يَهْتَدى بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا

الْوَلِیُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَفینَهَ النَّجاهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْنَ الْحَیاهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلی آلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ عَجَّلَ اللهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الاْمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ، اَنَا مَوْلاکَ عارِفٌ بِاُولاکَ وَاُخْراکَ اَتَقَرَّبُ اِلَی اللهِ تَعالی بِکَ وَبِآلِ بَیْتِکَ، وَاَنْتَظِرُ ظُهُورَکَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلی یَدَیْکَ وَأَسْأَلُ اللهَ اَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ یَجْعَلَنی مِنَ الْمُنْتَظِرینَ لَکَ وَالتّابِعینَ وَالنّاصِرینَ لَکَ عَلی اَعْدائِکَ وَالْمُسْتَشْهَدینَ بَیْنَ یَدَیْکَ فی جُمْلَهِ اَوْلِیائِکَ، یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَعَلی آلِ بَیْتِکَ هذا یَوْمُ الْجُمُعَهِ وَهُوَ یَوْمُکَ الْمُتَوَقَّعُ فیهِ ظُهُورُکَ وَالْفَرَجُ فیهِ لِلْمُؤْمِنینَ عَلی یَدَیْکَ وَقَتْلُ الْکافِرینَ بِسَیْفِکَ وَاَنَا یا مَوْلایَ فیهِ ضَیْفُکَ وَجارُکَ وَاَنْتَ یا مَوْلایَ کَریمٌ مِنْ اَوْلادِ الْکِرامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّیافَهِ وَالْاِجارَهِ فَاَضِفْنی وَاَجِرْنی صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِکَ الطّاهِرینَ .

قال السیّد ابن طاووس وأنا اتمثّل بعد هذه الزّیاره بهذا الشعر واشیر الیه (علیه السلام) وأقول :

نَزیلُکَ حَیْثُ مَا اتَّجَهَتْ رِکابی وَ ضَیْفُکَ حَیْثُ کُنْتُ مِنَ الْبِلادِ

الفَصلُ السادس : فی ذِکر نبذ مِن الدّعواتِ المَشهوره

فی ذِکر نبذ مِن الدّعواتِ المَشهوره .

اشاره

مِن تلک الدّعوات دُعاءُ الصّباح لامیر المؤمنین وهو هذا الدُعاء :

اَللّهُمَّ یا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ بِغَیاهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَاَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَکِ الدَّوّارِ فی مَقادیرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعْشَعَ ضِیاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَاَجُّجِهِ، یا مَنْ دَلَّ عَلی ذاتِهِ بِذاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَهِ مَخْلُوقاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَهِ کَیْفِیّاتِهِ، یا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ الْعُیُونِ وَعَلِمَ بِما کانَ قَبْلَ اَنْ یَکُونَ، یا مَنْ اَرْقَدَنی فی مِهادِ اَمْنِهِ وَاَمانِهِ وَاَیْقَظَنی اِلی ما مَنَحَنی بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَاِحْسانِهِ وَکَفَّ اَکُفَّ السُّوءِ عَنّی بِیَدِهِ وَسُلْطانِهِ، صَلِّ اللّهُمَّ عَلَی الدَّلیلِ

اِلَیْکَ فِی اللَّیْلِ الاَلْیَلِ، وَالْماسِکِ مِنْ اَسْبابِکَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الاَطْوَلِ، وَالنّاصِعِ الْحَسَبِ فی ذِرْوَهِ الْکاهِلِ الاَعْبَلِ، وَالثّابِتِ الْقَدَمِ عَلی زَحالیفِها فِی الزَّمَنِ الاَوَّلِ، وَعَلی آلِهِ الاَخْیارِ الْمُصْطَفَیْنَ الاَبْرارِ، وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصاریعَ الصَّباحِ بِمَفاتیحِ الرَّحْمَهِ وَالْفَلاحِ، وَاَلْبِسْنِی اللّهُمَّ مِنْ اَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدایَهِ وَالصَّلاحِ، وَاَغْرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِکَ فی شِرْبِ جَنانی یَنابیعَ الْخُشُوعِ، وَاَجْرِ اللّهُمَّ لِهَیْبَتِکَ مِنْ اماقی زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَاَدِّبِ اللّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنّی بِاَزِمَّهِ الْقُنُوعِ، اِلهی اِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِی الرَّحْمَهُ مِنْکَ بِحُسْنِ التَّوْفیقِ فَمَنِ السّالِکُ بی اِلَیْکَ فی واضِحِ الطَّریقِ، وَاِنْ اَسْلَمَتْنی اَناتُکَ لِقائِدِ الاَمَلِ وَالْمُنی فَمَنِ الْمُقیلُ عَثَراتی مِنْ کَبَواتِ الْهَوی، وَاِنْ خَذَلَنی نَصْرُکَ عِنْدَ مُحارَبَهِ النَّفْسِ وَالشَّیْطانِ فَقَدْ وَکَلَنی خِذْلانُکَ اِلی حَیْثُ النَّصَبُ وَالْحِرْمانُ، اِلهی اَتَرانی ما اَتَیْتُکَ إلاّ مِنْ حَیْثُ الآمالِ اَمْ عَلِقْتُ بِاَطْرافِ حِبالِکَ إلاّ حینَ باعَدَتْنی ذُنُوبی عَنْ دارِ الْوِصالِ، فَبِئْسَ الْمَطِیَّهُ الَّتی امْتَطَتْ نَفْسی مِنْ هَواها فَواهاً لَها لِما سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها، وَتَبّاً لَها لِجُرْاَتِها عَلی سَیِّدِها وَمَوْلاها اِلهی قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِکَ بِیَدِ رَجائی وَهَرَبْتُ اِلَیْکَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ اَهْوائی، وَعَلَّقْتُ بِاَطْرافِ حِبالِکَ اَنامِلَ وَلائی، فَاصْفَحِ اللّهُمَّ عَمّا کُنْتُ (کانَ) اَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلی وَخَطائی، وَاَقِلْنی مِنْ صَرْعَهِ رِدائی فَاِنَّکَ سَیِّدی وَمَوْلایَ وَمُعْتَمَدی وَرَجائی وَاَنْتَ غایَهُ مَطْلُوبی وَمُنای فی مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ، اِلهی کَیْفَ تَطْرُدُ مِسْکیناً الْتَجَاَ اِلَیْکَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً، اَمْ کَیْفَ تُخَیِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ اِلی جَنابِکَ ساعِیاً، اَمْ کَیْفَ تَرُدُّ ظَمْآناً وَرَدَ اِلی حِیاضِکَ شارِباً کَلاّ وَحِیاضُکَ مُتْرَعَهٌ فی ضَنْکِ الْمُحُولِ، وَبابُکَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَاَنْتَ غایَهُ الْمَسْؤولِ (السُّؤْلِ) وَنِهایَهُ الْمَأْمُولِ، اِلهی هذِهِ اَزِمَّهُ نَفْسی عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِیَّتِکَ وَهذِهِ اَعْباءُ ذُنُوبی دَرَأْتُها بِعَفْوِکَ وَرَحْمَتِکَ وَهذِهِ اَهْوائِیَ الْمُضِلَّهُ وَکَلْتُها اِلی جَنابِ لُطْفِکَ وَرَأْفَتِکَ، فَاجْعَلِ اللّهُمَّ

صَباحى هـذا نازِلاً عَلَى بِضِـياءِ الْهُـدى وَبِالسَّلامَهِ بالسـلام فِى الـدّينِ وَالـدُّنْيا، وَمَسائى جُنَّهً مِنْ كَيْـدِ الْعِدى (الاْعْداءِ) وَوِقايَهً مِنْ مُرْدِيـاتِ الْهَوى اِنـکَ قـادِرٌ عَلى مـا تَشاءُ تُؤتِى الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُـذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَـدِکَ الْخَيْرُ اِنَّکَ عَلى کُـلِّ شَـیْءٍ قَـديرٌ، تُولِـجُ اللَيْلَ فى النَّهارِ وَتُولِـجُ النَّهارَ فِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَى وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِساب، لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَکَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِکَ مَنْ ذا يَعْرِفُ قَدْرَکَ فَلا يَخافُکَ، وَمَن ذا يَعْلَمُ ما اَنْتَ فَلا يَهابُکَ، اَلَّفْتَ بِقُـدْرَتِکَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِکَ الْفَلَقَ، وَاَنَرْتَ بِکَرَمِکَ دَياجِى الْغَسَقِ، وَاَنْهَرْتَ الْمِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخيـدِ عَـذْباً وَاُجاجاً، وَاَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِـراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّهِ سِـراجاً وَهّاجاً مِنْ غَيْرِ اَنْ تُمارِسَ فيما ابْتَـدَأتَ بِهِ لُغُوباً وَلاـ عِلاجاً، فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الاْتْقِياءِ، وَاسْـمَعْ نِـدائى وَاسْـتَجِبْ دُعائى وَحَقِّقْ بِفَضْـلِکَ اَمَلى وَرَجـائى يا خَيْرَ مَنْ دُعِى لِکَشْفِ الضُّرِّ وَالْمَأمُولِ لِکُلِّ عُسْـرٍ وَيُسْـرٍ بِکَ اَنْزَلْتُ حاجَتى فَلا تَرُدَّنى مِنْ سَـنِىِّ مَواهِبِـکَ خائِبـاً يـا کَريمُ يا کَريمُ يا کَريمُ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَـلَّى اللهُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ ثمّ اسـجد وقل : اِلهى قَلْبى مَحْجُوبٌ، وَنَفْسـى مَعْيُوبٌ، وَعَقْلى مَغْلُوبٌ، وَهَوائى غالِبٌ، وَطاعَتى قَليلٌ، وَمَعْصِـيَتى کَثيرٌ، وَلِسانى مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ فَکَيْفَ حيلَتى يا سَتّارَ الْعُيُوبِ وَيا عَلاّمَ الْغُيُوبِ وَيا کاشِفَ الْکُرُوبِ، اِغْفِرْ ذُنُوبى کُلَّها بِحُرْمَهِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد يا غَفّارُ يا غَفّارُ يا غَفّارُ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول قد أورد العلامه المجلسى (رحمه الله) هذا الدّعاء فى کتابى الدّعاء والصلاه من البحار وذيّله

فی کتاب الصلاه بشرح وتوضیح وقال: انّ هذا الدّعاء من الادعیه المشهوره ولکن لم أجده فی کتاب یعتمد علیه سوی کتاب المصباح للسیّد ابن باقی رضوان الله علیه، وقال أیضاً: انّ المشهور هو أن یدعی به بعد فریضه الصّبح ولکن السیّد ابن باقی رواه بعد نافله الصّبح والعمل بأیّها کان حسنٌ .

دُعَاء کُمیل بن زیاد (رحمه الله)

وهُو من الدّعوات المعروفه ، قال العلامه المجلسی (رحمه الله) : انّه أفضل الادعیه وهُو دُعاء خضر (علیه السلام) وقد علّمه أمیر المؤمنین (علیه السلام) کمیلاً وهُو من خواصّ أصحابه ویدعی به فی لیله النّصف مِن شعبان ولیله الجمعه ویجدی فی کفایه شرّ الاعداء، وفی فتح باب الرّزق، وفی غفران الذّنوب، وقد رواه الشّیخ والسیّد کلاهما (قدس سرهما) وأنا أرویه عن کتاب مصباح المتهجّد، وهو هذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْء، وَبِقُوَّتِکَ الَّتی قَهَرْتَ بِها کُلَّ شَیْء، وَخَضَعَ لَها کُلُّ شَیء، وَذَلَّ لَها کُلُّ شَیء، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتی غَلَبْتَ بِها کُلَّ شَیء، وَبِعِزَّتِکَ الَّتی لا یَقُومُ لَها شَیءٌ، وَبِعَظَمَتِکَ الَّتی مَلَأَتْ کُلَّ شَیء، وَبِسُلْطانِکَ الَّذی عَلا کُلَّ شَیء، وَبِوَجْهِکَ الْباقی بَعْدَ فَناءِ کُلِّ شَیء، وَبِأَسْمائِکَ الَّتی مَلَأَتْ اَرْکانَ کُلِّ شَیء، وَبِعِلْمِکَ الَّذی اَحاطَ بِکُلِّ شَیء، وَبِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی اَضاءَ لَهُ کُلُّ شیء، یا نُورُ یا قُدُّوسُ، یا اَوَّلَ الاَوَّلینَ وَیا آخِرَ الْآخِرینَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی الذُّنُوبَ الَّتی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی کُلَّ ذَنْب اَذْنَبْتُهُ، وَکُلَّ خَطیئَه اَخْطَأْتُها، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِذِکْرِکَ،

وَاَسْتَشْفِعُ بِکَ اِلی نَفْسِکَ، وَأَسْأَلُکَ بِجُودِکَ اَنْ تُدْنِیَنی مِنْ قُرْبِکَ، وَاَنْ تُوزِعَنی شُکْرَکَ، وَاَنْ تُلْهِمَنی ذِکْرَکَ، اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ سُؤالَ خاضِع مُتَذَلِّل خاشِع اَنْ تُسامِحَنی وَتَرْحَمَنی وَتَجْعَلَنی بِقِسْمِکَ راضِیاً قانِعاً وَفی جَمیعِ الْاَحْوالِ مُتَواضِعاً، اَللّهُمَّ وَأَسْأَلُکَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَاَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُکَ وَعَلا مَکانُکَ وَخَفِیَ مَکْرُکَ وَظَهَرَ اَمْرُکَ وَغَلَبَ قَهْرُکَ وَجَرَتْ قُدْرَتُکَ وَلا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ، اَللّهُمَّ لا اَجِدُ لِذُنُوبی غافِراً، وَلا لِقَبائِحی ساتِراً، وَلا لِشَیء مِنْ عَمَلِی الْقَبیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ وَبِحَمْدِکَ ظَلَمْتُ نَفْسی، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلی وَسَکَنْتُ اِلی قَدیمِ ذِکْرِکَ لی وَمَنِّکَ عَلَیَّ، اَللّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبیح سَتَرْتَهُ وَکَمْ مِنْ فادِح مِنَ الْبَلاءِ اَقَلْتَهُ (اَمَلْتَهُ) وَکَمْ مِنْ عِثار وَقَیْتَهُ، وَکَمْ مِنْ مَکْرُوه دَفَعْتَهُ، وَکَمْ مِنْ ثَناء جَمیل لَسْتُ اَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ بَلائی وَاَفْرَطَ بی سُوءُ حالی، وَقَصُرَتْ (قَصَّرَتْ) بی اَعْمالی وَقَعَدَتْ بی اَغْلالی، وَحَبَسَنی عَنْ نَفْعی بُعْدُ اَمَلی (آمالی) ، وَخَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَنَفْسی بِجِنایَتِها (بِخِیانَتِها) وَمِطالی یا سَیِّدی فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ اَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائی سُوءُ عَمَلی وَفِعالی، وَلا تَفْضَحْنی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرّی، وَلا تُعاجِلْنی بِالْعُقُوبَةِ عَلی ما عَمِلْتُهُ فی خَلَواتی مِنْ سُوءِ فِعْلی وَإساءَتی وَدَوامِ تَفْریطی وَجَهالَتی وَکَثْرَةِ شَهَواتی وَغَفْلَتی، وَکُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لی فی کُلِّ الْاَحْوالِ (فِی الْاَحْوالِ کُلِّها) رَؤُوفاً وَعَلَیَّ فی جَمیعِ الْاُمُورِ عَطُوفاً اِلهی وَرَبّی مَنْ لی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرّی وَالنَّظَرَ فی اَمْری، اِلهی وَمَوْلایَ اَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اِتَّبَعْتُ فیهِ هَوی نَفْسی وَلَمْ اَحْتَرِسْ فیهِ مِنْ تَزْیینِ عَدُوّی، فَغَرَّنی بِما اَهْوی وَاَسْعَدَهُ عَلی ذلِکَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ

بما جَرى عَلَى مِنْ ذلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ اَوامِرِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ (اَلْحُجَّهُ) عَلى فى جَميعِ ذلِکَ وَلا حُجَّهَ لى فيما جَرى عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُکَ وَاَلْزَمَنى حُکْمُکَ وَبَلاؤُکَ، وَقَدْ اَتَيْتُکَ يا اِلهى بَعْدَ تَقْصيرى وَاِسْرافى عَلى نَفْسى مُعْتَذِراً نادِماً مُنْکَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا اَجِدُ مَفَرّاً مِمّا کانَ مِنّى وَلا مَفْزَعاً اَتَوَجَّهُ اِلَيْهِ فى اَمْرى غَيْرَ قَبُولِکَ عُذْرى وَاِدْخالِکَ اِيّایَ فى سَعَه (مِنْ) رَحْمَتِکَ اَللّهُمَّ (اِلهى) فَاقْبَلْ عُذْرى وَارْحَمْ شِدَّهَ ضُرّى وَفُکَّنى مِنْ شَدِّ وَثاقى، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنى وَرِقَّهَ جِلْدى وَدِقَّهَ عَظْمى، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقى وَذِکْرى وَتَرْبِيَتى وَبِرّى وَتَغْذِيَتى هَبْنى لِاِبْتِداءِ کَرَمِکَ وَسالِفِ بِرِّکَ بى يا اِلهى وَسَيِّدى وَرَبّى، اَتُراکَ مُعَذِّبى بِنارِکَ بَعْدَ تَوْحيدِکَ وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبى مِنْ مَعْرِفَتِکَ وَلَهِجَ بِهِ لِسانى مِنْ ذِکْرِکَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميرى مِنْ حُبِّکَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافى وَدُعائى خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِکَ، هَيْهاتَ اَنْتَ اَکْرَمُ مِنْ اَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ اَوْ تُبْعِدَ (تُبَعِّدَ) مَنْ اَدْنَيْتَهُ اَوْ تُشَرِّدَ مَنْ اَوَيْتَهُ اَوْ تُسَلِّمَ اِلَى الْبَلاءِ مَنْ کَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرى يا سَيِّدى وَاِلهى وَمَوْلایَ اَتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوه خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ ساجِدَهً، وَعَلى اَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحيدِکَ صادِقَهً، وَبِشُکْرِکَ مادِحَهً، وَعَلى قُلُوب اعْتَرَفَتْ بِاِلهِيَّتِکَ مُحَقِّقَهً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتّى صارَتْ خاشِعَهً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ اِلى اَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَهً وَاَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَهً، ما هکَذَا الظَّنُّ بِکَ وَلا اُخْبِرْنا بِفَضْلِکَ عَنْکَ يا کَريمُ يا رَبِّ وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفى عَنْ قَليل مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها وَما يَجْرى فيها مِنَ الْمَکارِهِ عَلى اَهْلِها، عَلى اَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَمَکْرُوهٌ قَليلٌ مَکْثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ فَکَيْفَ احْتِمالى لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَجَليلِ (حُلُولِ)

وُقُوعِ الْمَكـارِهِ فيها وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُـدَّتُهُ وَيَـدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ اَهْلِهِ لِاَنَّهُ لا يَكُونُ إلاّ عَنْ غَضَـبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَـخَطِكَ، وَهـذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالاْرْضُ يا سَـيِّدِي فَكَيْفَ لی (بی) وَاَنَا عَبْـدُكَ الضَّعيفُ الـذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْـكينُ الْمُسْـتَكينُ، يا اِلهی وَرَبّی وَسَـيِّدِی وَمَوْلایَ لِاَیِّ الْاُمُورِ اِلَيْكَ اَشْـكُو وَلِما مِنْها اَضِـجُّ وَاَبْكی لِاَليمِ الْعَـذابِ وَشِـدَّتِهِ، اَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُـدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنی لِلْعُقُوبـاتِ مَعَ اَعْـدائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنی وَبَيْنَ اَهْـلِ بَلائِـكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنی وَبَيْنَ اَحِبّائِـكَ وَاَوْلِيائِـكَ، فَهَبْنی يا اِلهی وَسَـيِّدِی وَمَوْلایَ وَرَبّی صَبَرْتُ عَلی عَـذابِكَ فَكَيْفَ اَصْبِرُ عَلی فِراقِـكَ، وَهَبْنی (يـا اِلهی) صَبَرْتُ عَلی حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ اَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ اِلی كَرامَتِكَ اَمْ كَيْفَ اَسْـكُنُ فِی النّارِ وَرَجائی عَفْوُكَ فَبِعِزَّتِكَ يا سَـيِّدِی وَمَوْلایَ اُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنی ناطِقاً لَاَضِـجَّنَّ اِلَيْكَ بَيْنَ اَهْلِها ضَجيجَ الْاٰمِلينَ (الْاٰلِمينَ) وَلَاَصْرُخَنَّ اِلَيْكَ صُراخَ الْمَسْتَصْرِخينَ، وَلَاَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ، وَلَاُنادِيَنَّكَ اَيْنَ كُنْتَ يا وَلِیَّ الْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ، وَيا اِلهَ الْعالَمينَ، اَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا اِلهی وَبِحَمْـدِكَ تَسْـمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْـلِمٍ سُـجِنَ (يُسْـجَنُ) فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِـيَتِهِ وَحُبِسَ بَيْنَ اَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ وَهُوَ يَضِـجُّ اِلَيْكَ ضَـجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ اَهْلِ تَوْحيـدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يا مَوْلایَ فَكَيْفَ يَبْقی فِی الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَـلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، اَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْـلَكَ وَرَحْمَتَكَ اَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَاَنْتَ تَسْـمَعُ صَوْتَهُ وَتَری مَكانَه اَمْ كَيْفَ يَشْـتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، اَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ اَطْباقِها وَاَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، اَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ، اَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فی عِتْقِهِ

مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها هَيْهاتَ ما ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَاِحْسانِكَ، فَبِالْيَقينِ اَقْطَعُ لَوْ لا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ اِخْلادِ مُعانِديكَ لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً وَما كانَتْ لِاَحَد فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ اَقْسَمْتَ اَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرينَ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ، وَاَنْ تُخَلِّدَ فيهَا الْمُعانِدينَ وَاَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالْاِنْعامِ مُتَكَرِّماً اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ، اِلهى وَسَيِّدى فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتى قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّهِ الَّتى حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ اَجْرَيْتَها اَنْ تَهَبَ لى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ وَفى هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ اَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبيحٍ اَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ اَخْفَيْتُهُ اَوْ اَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَهٍ اَمَرْتَ بِاِثْباتِهَا الْكِرامَ الْكاتِبينَ الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّى وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحى، وَكُنْتَ اَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ اَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَاَنْ تُوَفِّرَ حَظّى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ (تُنَزِّلُهُ) اَوْ اِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ اَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ (تَنْشُرُهُ) اَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ (تَبْسُطُهُ) اَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ اَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اِلهى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ وَمالِكَ رِقّى، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتى يا عَليماً بِضُرّى (بِفَقْرى) وَمَسْكَنَتى، يا خَبيراً بِفَقْرى وَفاقَتى يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَاَعْظَمِ صِفاتِكَ وَاَسْمائِكَ اَنْ تَجْعَلَ اَوْقاتى مِنَ (فِى) اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَهً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَهً، وَاَعْمالى عِنْدَكَ مَقْبُولَهً حَتّى تَكُونَ اَعْمالى وَاَوْرادى (وَاِرادَتى) كُلُّها وِرْداً واحِداً وَحالى فى خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يا سَيِّدى يا

مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلى يا مَنْ اِلَيْهِ شَكَوْتُ اَحْوالى يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحى وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَهِ جَوانِحى وَهَبْ لِىَ الْجِدَّ فى خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِى الاِْتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّى اَسْرَحَ اِلَيْكَ فى مَيادينِ السّابِقينَ وَاُسْرِعَ اِلَيْكَ فِى الْبارِزينَ (الْمُبادِرينَ) وَاَشْتاقَ اِلى قُرْبِكَ فِى الْمُشْتاقينَ وَاَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ، وَاَخافَكَ مَخافَهَ الْمُوقِنينَ، وَاَجْتَمِعَ فى جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ، اَللّهُمَّ وَمَنْ اَرادَنى بِسُوء فَاَرِدْهُ وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنى مِنْ اَحْسَنِ عَبيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَاَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْكَ، وَاَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَيْكَ، فَاِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إلاّ بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لى بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنى بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسانى بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبى بِحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ اِجابَتِكَ، وَاَقِلْنى عَثْرَتى وَاغْفِرْ زَلَّتى، فَاِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَاَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الاِْجابَهَ، فَاِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهى وَاِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدى، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لى دُعائى وَبَلِّغْنى مُنایَ وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائى، وَاكْفِنى شَرَّ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ مِنْ اَعْدائى، يا سَريعَ الرِّضا اِغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إلاّ الدُّعاءَ فَاِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِنىً، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِى الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ وَالاَْئِمَّهِ الْمَيامينَ مِنْ آلِهِ (اَهْلِهِ) وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .

دُعاءُ العَشَراتِ

وهُو دعاء فى غايه الاعتبار وفى نسخ رواياته اختلاف وأنا أرويه عن مصباح الشيخ، ويستحب الدّعاء به فى كلّ صباح ومساء وأفضل أوقاته بعد العَصر مِنْ يوم الجمعه :

دُعاء العَشَرات

سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ

ص: ٨٠

اَكبَرُ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم، سُبْحانَ اللهِ آناءَ اللَّيْلِ وَاَطْرافَ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالاصالِ، سُبْحانَ اللهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإبكـارِ، سُبْحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمـاواتِ وَالاَرْضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجَ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَيُحْيِى الاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِى الْعِزَّهِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ ذِى الْكِبْرياءِ وَالْعَظَمهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُهَيْمِنِ (الْمُبينِ) الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ اللهِ الْمَلِكِ الْحَىِّ الَّذى لا يَمُوتُ، سُبْحانَ اللهِ الْمَلِكِ الْحَىِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الْقائِمِ الدّائِمِ، سُبْحانَ الدّائِمِ القائِمِ، سُبحَانَ رَبِّىَ الْعَظِيمِ، سُبْحانَ رَبِّىَ الاَعْلى، سُبْحانَ الْحَىِّ الْقَيُّومِ، سُبْحانَ الْعَلِىِّ الاَعْلى، سُبْحانَهُ وَتَعالى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ الْمَلائِكَهِ وَالرُّوحِ، سُبْحانَ الدّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحانَ الْعالِمِ بِغَيْرِ تَعْليمٍ، سُبْحانَ خالِقِ ما يُرى، وَما لا يُرى سُبْحانَ الَّذى يُدْرِكُ الاَبْصارَ وَلا تُدْرِكُهُ الاَبْصارُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، اَللّهُمَّ إنّى اَصْبَحْتُ مِنْكَ فى نِعْمَه وَخَيْر وَبَرَكَه وَعافِيَه فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَتْمِمْ عَلَىَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكاتِكَ وَعافِيَتَكَ بِنَجاه مِنَ النّارِ، وَارْزُقْنِى شُكْرَكَ وَعافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرامَتَكَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَنِى، اَللّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ، اَللّهُمَّ اِنّى اُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً وَاُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَاَنْبِياءِكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَهَ عَرْشِكَ وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَاَرْضِكَ (وَاَرَضيكَ) وَجَميعَ خَلْقِكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلَهَ إلاّ اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَاَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَاَنَّكَ عَلى كُلِّ شَىء قَدِيرٌ، تُحْيِى وَتُميتُ وَتُميتُ وتُحْيِى وَاَشْهَدُ اَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَاَنَّ النّارَ حَقٌّ، وَ (اَنَّ) النُّشُورَ حَقٌّ، وَالسّاعَهَ اتِيَهٌ لا رَيْبَ فيهَا، وَاَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى

الْقُبُورِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيَّ بْنَ اَبى طالِبٍ اَميرُ الْمُؤْمِنينَ حَقّاً حَقّاً، وَاَنَّ الْاَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْاَئِمَّةُ الْهُداةُ الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضّالّينَ وَلاَ الْمُضِلّينَ وَاَنَّهُمْ أَوْلِياؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُكَ الْغالِبُونَ وَصِفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَنُجَباؤُكَ الَّذينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدينِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، واصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى العالَمينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ والسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّهُمَّ اكْتُبْ لى هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتّى تُلَقِّنَيها يَوْمَ الْقِيامَةِ وَانْتَ عَنّى راضٍ اِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَديرٌ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمدُ حمداً يَصْعَدُ اَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ اخِرُهُ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحمدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ كَنَفَيْها (كَتْفَيْها) وَتُسَبِّحُ لَكَ الْاَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً اَبَداً لاَ انْقِطاعَ لَهُ وَلا نَفادَ وَلَكَ يَنْبَغى وَاِلَيْكَ يَنْتَهى فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعى وَقَبْلى وَبَعْدى وَاَمامِى وَفَوْقى وَتَحْتى وَاِذا مِتُّ وَبَقيتُ فَرْداً وَحيداً ثُمَّ فَنيتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ اِذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يا مَوْلاىَ. اَللّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَميعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلى جَميعِ نَعْمائِكَ كُلِّها حَتّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ اِلى ما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ اَكْلَه وَشِرْبَه وَبَطْشَه وَقَبْضَه وَبَسْطَه وَفى كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَه، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حمداً أمَدَ لهُ دُونَ مشيَّتِكَ، وَلَكَ الحمدُ حمداً لا أخرَ لقائِلِهِ إلاّ رِضاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدِ وارِثَ الْحَمْدُ ولَكَ الْحَمْدُ بَديعَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدِ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِىَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ قَديمَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ صادِقَ الْوَعْدِ وَفِيَّ الْعَهْدِ عَزيزَ الْجُنْدِ قائِمَ الْمجْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ رَفيعَ الدَّرَجاتِ

مُجيبَ الـدَّعَواتِ مُنزِلَ (مُنَزِّلِ) الْاياتِ مِنْ فَوْقِ سَـبْعِ سَـماوات عَظيمَ الْبَرَكاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُماتِ مَنْ فِی الظُّلُماتِ ومُخْرِجَ اِلیَ النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّیِّئاتِ حَسَنات، وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجات، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَدیدَ الْعِقابِ ذَا الطَّوْلِ، لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ اِلَیْکَ الْمَصیرُ، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّیْلِ اِذا یَغْشی، وَلَکَ الْحَمْدُ فِی النَّهارِ اِذا تَجَلّی، وَلَکَ الْحَمْدُ فِی الاخِرَهِ وَالْاُولی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ کُلِّ نَجْم وَمَلَک فِی السَّماءِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّری وَالْحَصی وَالنَّوی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فی جَوِّ السَّماءِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فی جَوْفِ الارْضِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ اَوْزانِ میاهِ الْبِحارِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ اَوْراقِ الاَشْجارِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما عَلی وَجْهِ الارْضِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما اَحْصی کِتابُکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما اَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الاِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوامِّ وَالطَّیْرِ وَالْبَهائِمِ والسِّباعِ، حَمْداً کثیراً طَیِّباً مُبارکاً فِیهِ کَما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضی، وَکَما یَنْبَغی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَعِزِّ جَلالِکَ. ثمّ تقول عشراً : لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطیفُ الْخَبیرُ. وعشراً : لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحْیی وَیُمیتُ ویُمیتُ وَیُحْیی وَهُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ. وعشراً : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِی لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَاَتُوبُ اِلَیْهِ. وعشراً : یا اَللهُ یا اَللهُ، وعشراً : یا رَحْمنُ یا رَحْمنُ وعشراً : یا رَحیمُ یا رَحیمُ وعشراً : یا بَدیعُ السَّماواتِ وَالارْضِ وعشراً : یا ذَا الْجَلالِ وَالاِکْرامِ وَعشراً : یا حَنّانُ یا مَنّانُ وَعَشراً : یا حیُّ یا قَیُّومُ وعشراً : یا حَیُّ لا

اِلهَ إلاّ اَنْتَ وعشراً : يا اَللّهُ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ وَعشراً : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وعشراً : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وعشراً : اَللّهُمَّ افْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ وعشراً : آمينَ آمين وعشراً : قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اصْنَعْ بى ما اَنتَ اَهْلُهُ وَلا تَصْنَعْ بى ما اَنَا اَهْلُهُ فَاِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، وَاَنَا اَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا فَارْحَمْنى يا مَوْلاىَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ. وايضاً تقولُ عشراً : لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذى لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً .

دُعاءُ السّماتِ

المَعروف بدُعاء الشّبور، ويُستحبّ الدّعاء بِه فى آخر ساعه مِنْ نَهار الجُمعه وَلا يخفى انّه منَ الادعيه المشهوره وقد واظب عليه اكثر العلماء السّلف وهو مَروىّ فى مصباحِ الشّيخ الطّوسى، وفى جمال الاسبوع للسيّد ابن طاووس وكتب الكفعمى باسناد مُعتبره عن مُحمّد بن عثمان العُمرى رضوان الله عليه وهُو من نوّاب الحجّه الغائب (عليه السلام) وقد رُوِى الدعاء أيضاً عن الباقِرِ والصّادق (عليهما السلام) وَرواه المجلسى (رحمه الله) ، فى البحار فشرحه، وهذا هو الدّعاء على روايه المِصباح للّشيخ :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الاْعْظَمِ الاْعَزِّ الاْجَلِّ الاْكْرَمِ الَّذى اِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ اَبْوابِ السَّمآءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَهِ انْفَتَحَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَضآئِقِ اَبْوابِ الاْرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الاْمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلى كَشْفِ الْبَأساءِ وَالضَّرّاءِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ اَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَاَعَزِّ الْوُجُوهِ

الَّذی عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الاَصْواتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِکَ، وَبِقُوَّتِکَ الَّتی بِها تُمْسِکُ السَّمآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَی الاَرْضِ اِلاّ بِاِذْنِکَ، وَتُمْسِکُ السَّماواتِ وَالاَرْضَ اَنْ تَزُولا، وَبِمَشِیَّتِکَ الَّتی دانَ (کانَ) لَها الْعالَمُونَ، وَبِکَلِمَتِکَ الَّتی خَلَقْتَ بِهَا السَّماواتِ وَالاَرْضَ، وَبِحِکْمَتِکَ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجآئِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَهَ وَجَعَلْتَها لَیْلاً وَجَعَلْتَ اللَّیْلَ سَکَناً (مَسْکَناً) وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِیآءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْکَواکِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابیحَ وَزینَهً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِیَ، وَجَعَلْتَ لَها فَلَکاً وَمَسابِحَ وَقَدَّرْتَها فِی السَّمآءِ مَنازِلَ فَاَحْسَنْتَ تَقْدیرَها، وَصَوَّرْتَها فَاَحْسَنْتَ تَصْویرَها وَاَحْصَیْتَها بِاَسْمآئِکَ اِحْصآءً وَدَبَّرْتَها بِحِکْمَتِکَ تَدْبیراً فأَحْسَنْتَ تَدْبیرَها وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّیْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسّاعاتِ وَعَدَدَ السِّنینَ وَالْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْیَتَها لِجَمیعِ النّاسِ مَرْئً واحِداً وَاَسْأَلُکَ اللّهُمَّ بِمَجْدِکَ الَّذی کَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَی بْنَ عِمْرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی الْمُقَدَّسینَ فَوْقَ اِحْساسِ الْکَرُّوبینَ (الْکَرُّوبِیّینَ) فَوْقَ غَمآئِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَهِ فی عَمُودِ النّارِ وَفی (وَاِلی) طُورِ سَیْنآءَ وَفی جَبَلِ حُوریثَ فِی الْوادِ الْمُقَدَّسِ فِی الْبُقْعَهِ الْمُبارَکَهِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الاَیْمَنِ مِنَ الشَّجَرَهِ وَفی اَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ ایاتٍ بَیِّناتٍ، وَیَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنی اِسْرآئیلَ الْبَحْرَ وَفِی الْمُنْبَجِساتِ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجآئِبَ فی بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مآءَ الْبَحْرِ فی قَلْبِ الْغَمْرِ کَالْحِجارَهِ، وَجاوَزْتَ بِبَنی اِسْرائیلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ الْحُسْنی عَلَیْهِمْ بِما صَبَرُوا وَاَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الاَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتی بارَکْتَ فیها لِلْعالَمینَ، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراکِبَهُ فِی الْیَمِّ، و بِاسْمِکَ الْعَظیمِ الاَعْظَمِ الاَعَزِّ الاَجَلِّ الاَکْرَمِ وَبِمَجْدِکَ الَّذی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِمُوسی کَلیمِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی طُورِ سَیْناءَ،

وَلاِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ خَليلِكَ مِنْ قَبْلُ فى مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلاِسْحقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فى بِئْرِ شِيع (سَبْع) وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فى بَيْتِ ايل، وَاَوْفَيْتَ لاِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِميثاقِكَ وَلاِسْحقَ بِحَلْفِكَ وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ وَلِلْمُؤْمِنينَ بِوَعْدِكَ وَلِلدّاعينَ بِاَسْمائِكَ فَاَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذى ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلى قُبَّهِ الرُّمّانِ (الزَّمانِ) وَبِاياتِكَ الَّتى وَقَعَتْ عَلى اَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّهِ وَالْغَلَبَهِ بِايات عَزيزَه وَ بِسُلْطانِ الْقُوَّهِ وَبِعِزَّهِ الْقُدْرَهِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَهِ التّآمَّه، وَبِكَلِماتِكَ الَّتى تَفَضَّلْتَ بِها عَلى اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ وَاَهْلِ الدُّنْيا وَاَهْلِ الآخِرَه، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتى مَنَنْتَ بِها عَلى جَميعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطاعَتِكَ الَّتى اَقَمْتَ بِها عَلَى الْعالَمينَ، وَبِنُورِكَ الَّذى قَدْ خَرَّمِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيآئِكَ وَ عِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتى لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الاَرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّماواتُ وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الاَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالاَنْهارُ، وَ خَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الاَرْضُ بِمَناكِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ كُلُّها، وَ خَفَقَتْ لَهَا الرِّياحُ فى جَرَيانِها، وَخَمَدَتْ لَهَا النّيرانُ فى اَوْطانِها، وَبِسُلْطانِكَ الَّذى عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَهُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَحُمِدْتَ بِهِ فِى السَّماواتِ وَالاَرَضينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَهِ الصِّدْقِ الَّتى سَبَقَتْ لاَبينا ادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَهِ وَاَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتى غَلَبَتْ كُلَّ شَىْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذى ظَهَرَ عَلى طُورِ سَيْناءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فى ساعيرَ وَظُهُورِكَ فى جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسينَ وَجُنُودِ الْمَلائِكَهِ الصّافّينَ وَخُشُوعِ الْمَلائِكَهِ الْمُسَبِّحينَ، وَبِبَرَكاتِكَ الَّتى بارَكْتَ فيها عَلى اِبْراهيمَ خَليلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فى اُمَّهِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبارَكْتَ لاِسْحقَ صَفِيِّكَ فى اُمَّهِ عيسى عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ اِسْرآئيلِكَ فى اُمَّهِ مُوسى عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِحَبيبِكَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ فى عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ، اَللّهُمَّ وَكما غِبْنا عَنْ ذلِكَ وَلَمْ نَشْـهَدْهُ وَآمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُبارِكَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَرَحَّمَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ فَعّالٌ لِما تُريدُ وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ (شَهيدٌ) .

ثمَّ تذكر حاجتك وتقول :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعآءِ، وَبِحَقِّ هذِهِ الاَسْماءِ الَّتى لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها وَلا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بى ما اَنَا اَهْلُهُ وَاغْفِرْ لى مِنْ ذُنُوبى ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَىَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنى مَؤُنَهَ اِنْسانِ سَوْء، وَجارِ سَوْء وَقَرينِ، سَوْء وَسُلْطانِ سَوْء، اِنَّكَ عَلى ما تَشآءُ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَيْء عَليمٌ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

أقول فى بعض النسخ بعد وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ ثمّ اذكر حاجتك وَقُلْ :

يا اَللّهُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالارضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ بِحَقِّ هَذا الدُّعآءِ .

إلى آخر الدّعاء، وروى المجلسى عن مِصباحِ السّيّد ابن باقى انه قال: قل بعد دعاء السماتِ :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعآءِ وَبِحَقِّ هذِهِ الاَسْماءِ الَّتى لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها وَلا تَأْويلَها وَلا باطِنَها وَلا ظاهِرَها غَيْرُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَرْزُقَنى خَيْرَ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ .

ثُمّ اطْلُب حاجتك وَقُل :

وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بى ما اَنَا اَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لى مِنْ فُلانِ بْنِ فُلان وسمّ عدوّك وَاغْفِرْ لى مِنْ ذُنُوبى ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَلِوالِدَىَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَوَسِّعْ عَلَىَّ

مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنى مَؤُنَهَ، اِنْسانِ سَوْءٍ، وَجارِ سَوْءٍ، وَسُلْطانِ سَوْءٍ، وَقَرينِ سَوْءٍ، وَيَوْمِ سَوْءٍ، وَساعَهِ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لى مِمَّنْ يَكيدُنى وَمِمَّنْ يَبْغى عَلَيَّ وَيُريدُ بى وَبِاَهْلى وَاَوْلادى وَاِخْوانى وَجيرانى وَقَراباتى مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً اِنَّكَ عَلى ما تَشآءُ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَئْءٍ عَليمٌ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ قلْ :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعآءِ تَفَضَّلْ عَلى فُقَرآءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِنى وَالثَّرْوَهِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفآءِ وَالصِّحَهِ، وَعَلى اَحْيآءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرامَهِ، وَعَلى اَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلى مُسافِرِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ اِلى اَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .

وَقال الشّيخ ابن فهد: يستحبّ أن تقول بعد دعاء السّمات :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِحُرْمَهِ هذَا الدُّعآءِ وَبِمافاتَ مِنْهُ مِنَ الاَسْمآءِ وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسيرِ وَالتَّدْبيرِ الَّذى لايُحيطُ بِهِ اِلاّ اَنْتَ اَنْ تَفْعَلَ بى كَذا وَكَذا . وتذكُر حاجتك عوض كَذا وَكَذا .

دُعاءُ المَشْلُول

الموسوم بـدُعاء الشّاب المأخوذ بذَنْبه المروى فى كتب الكفْعمى وَفى كتاب مهج الدّعوات، وهُو دُعاء علّمه امير المؤمِنين (عليه السلام) شابّاً مأخوذاً بِذنبه مشلولاً نتيجه ما عمله من الظّلم والاثم فى حقّ والده، فدَعى بهذا الّدعاء واضطَجع فرأى النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى مَنامه وقد مَسَح يَدَه عليه وقال: احتفظ بِاسم الله الاعظم فان عملك يكون بخَير ، فانتبه مَعافى وهُو هذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ يا حَيُّ يا قَيّوُمُ يا حَيُّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، يا هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ وَلا كَيْفَ هُوَ وَلا حَيْثُ هُوَ

اِلاّ هُوَ، یا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكوُتِ یا ذَا الْعِزَّهِ وَالْجَبَروُتِ، یا مَلِكَ یا قُدُّوسُ، یا سَلامُ یا مُؤْمِنُ یا مُهَیْمِنُ یا عَزیزُ یا جَبّارُ یا مُتَكَبِّرُ یا خالِقُ یا بارِئُ یا مصوّر یا مُفیدُ یا مُدَبِّرُ یا شَدیدُ یا مُبْدِئُ یا مُعیدُ یا مُبیدُ یا وَدُودُ یا مَحْمُودُ یا مَعْبُودُ یا بَعیدُ یا قَریبُ یا مجیب یا رقیب یا حَسیبُ یا بَدیعُ یا رَفیعُ یا منیعُ یا سَمیعُ یا عَلیمُ یا حَلیمُ یا كَریمُ یا حَكیمُ یا قَدیمُ یا عَلِیُّ یا عَظیمُ یا حَنّانُ یا مَنّانُ یا دَیّانُ یا مُسْتَعانُ یا جَلیلُ یا جَمیلُ یا وَكیلُ یا كفَیلُ یا مُقیلُ یا مُنیلُ یا نَبیلُ یا دَلیلُ یا هادی یا بادی یا اَوَّلُ یا اخِرُ یا ظاهِرُ یا باطِنُ یا قآئِمُ یا دآئِمُ یا عالِمُ یا حاكِمُ یا قاضی یا عادِلُ یا فاصِلُ یا واصِلُ یا طاهِرُ یا مُطَهِّرُ یا قادِرُ یا مُقْتَدِرُ یا كَبیرُ یا مُتَكَبِّرُ یا واحِدُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یوُلَدْ وَلَمْ یَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ وَلَمْ یَكُنْ لَهُ صاحِبَهٌ وَلا كانَ مَعَهُ وَزیرٌ، وَلاَ اتَّخَذَ مَعَهُ مُشیراً، وَلاَ احْتاجَ اِلی ظَهیر وَلا كانَ مَعَهُ مِنْ اِله غَیْرُهُ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ فَتعالَیْتَ عَمّا یَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبیراً، یا عَلِیُّ یا شامِخُ یا باذِخُ یا فَتّاحُ یا نَفّاحُ یا مُرْتاحُ یا مُفَرِّجُ یا ناصِرُ یا مُنْتَصِرُ یا مُدْرِكُ یا مُهْلِكُ یا مُنْتَقِمُ یا باعِثُ یا وارِثُ یا طالِبُ یا غالِبُ یا مَنْ لا یَفُوتُهُ هارِبٌ، یا تَوّابُ یا اَوّابُ یا وَهّابُ یا مُسَبِّبَ الاَسْبابِ یا مُفَتِّحَ الاَبْوابِ یا مَنْ حَیْثُ ما دُعِیَ اَجابَ، یا طَهُورُ یا شَكُورُ یا

عَفُوٌّ يـا غَفُورُ يا نُورَ النُّورِ يا مُـدَبِّرَ الْاُمُورِ يا لَطيفُ يا خَبيرُ يا مُجيرُ يا مُنيرُ يا بَصـيرُ يا كَبيرُ يا وِتْرُ يا فَرْدُ يا اَبَـدُ يا سَـنَدُ يا صَـمَدُ، يا كافى يا شافى يا وافى يا مُعافى يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا مُتَكَرِّمُ يا مُتَفَرِّدُ، يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَـدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عُصِىَ فَغَفَرَ، يا مَنْ لا يَحْويهِ الْفِكَرُ وَلا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ اَثَرٌ، يا رازِقَ الْبَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَر، يا عالِىَ الْمَكانِ يا شَديدَ الْاَرْكانِ يا مُبَدِّلَ الزَّمانِ يا قابِلَ الْقُرْبانِ يا ذَا الْمَنِّ وَالْاِحْسانِ يا ذَا الْعِزَّهِ وَالسُّلْطانِ يا رَحيمُ يا مَنْ هُوَ كُـلِّ يَوْم فى شَاْن يا مَنْ لا يَشْـغَلُهُ شَاْنٌ عَنْ شَاْن، يا عَظيمَ الشَّأنِ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكان، يا سامِعَ الْاَصْواتِ يا مُجيبَ الـدَّعَواتِ يا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ يا قاضِـىَ الْحاجاتِ يا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ يا راحِمَ الْعَبَراتِ يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا كاشِفَ الْكُرُباتِ يا وَلِىَّ الْحَسَناتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا مُؤْتِىَ السُّؤْلاتِ يا مُحْيِىَ الْاَمْواتِ يا جامِعَ الشَّتاتِ يا مُطَّلِعاً عَلَى النِّيّاتِ يا رادَّ ما قَدْ فاتَ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْاَصْواتُ يا مَنْ لا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلاتُ وَلا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، يا نُورَ الْاَرْضِ والسَّماواتِ يا سابِغَ النِّعَم يا دافِعَ النِّقَم، يا بارِئَ النَّسَم يا جامِعَ الْاُمَم يـا شـافِىَ السَّقَم يـا خـالِقَ النُّورِ وَالظُّلَم يـا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَم يا مَنْ لا يَطَأُ عَرْشَهُ قَـدَمٌ، يا اَجْوَدَ الْاَجْوَدينَ يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ يا اَسْـمَعَ السّامِعينَ يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ يا جارَ الْمُسْتَجيرينَ يا اَمانَ الْخائِفينَ يا ظَهْرَ اللاّجينَ يا وَلِىَّ الْمُؤْمِنينَ يا غِياثَ

الْمُسْتَغيثينَ يا غايَهَ الطّالِبينَ يا صاحِبَ كُلِّ غَريب يا مُؤنِسَ كُلِ وَحيد، يا مَلْجَاَ كُلِّ طَريد يا مَاْوى كُلِّ شَريد يا حافِظَ كُلِّ ضآلَّه، يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ، يـا رازِقَ الّطِفْلِ الصَّغيرِ يـا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسـيرِ يا فاكَّ كُلِّ اَسـير، يا مُغْنِىَ الْبآئِسِ الْفَقيرِ، يا عِصْمَهَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ، يا مَنْ لَهُ التَّدْبيرُ وَالتَّقْديرُ يا مِنَ الْعَسيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسيرٌ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ اِلى تَفْسير، يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شْىء قَديرٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَىْء خَبيرٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَىء بَصيرٌ، يا مُرْسِلَ الرِّياحِ يا فالِقَ الْاِصْباحِ يا باعِثَ الْاَرْواحِ يا ذَا الْجُودِ وَالسَّماحِ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتـاح، يـا سـامِعَ كُلِّ صَوْت يا سابِقَ كُلِّ فَوْت يا مُحْيِىَ كُلِّ نَفْس بَعْدَ الْمَوْتِ، يا عُدَّتى فى شِدَّتى يا حافِظى فى غُرْبَتى يا مُؤنِسـى فى وَحْدَتى يا وَلِيّى فى نِعْمَتى يا كَهْفى حينَ تُعْيينِى الْمَذاهِبُ وَتُسَلِّمُنِى الْاَقارِبُ وَيَخْذُلُنى كُلُّ صاحِب، يا عِمادَ مَنْ لا عِمـادَ لَهُ، يـا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يـا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا كَهْفَ مَنْ لا كَهْفَ لَهُ، يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، يا رُكْنَ مَنْ لا رُكْنَ لَهُ، يـا غِيـاثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، يا جارَ مَنْ لا جارَ لَهُ، يا جارِىَ اللَّصـيقَ، يا رُكْنِىَ الْوثيقَ، يا اِلهى بِالتَّحْقيقِ، يا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتيقِ، يا شَفيقُ يا رَفيقُ فُكَّنى مِنْ حَلَقِ الْمَضـيقِ، وَاصْرِفْ عَنّى كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَ ضيق، وَاكْفِنى شَرَّ ما لا اُطيقُ، وَاَعِنّى عَلى ما اُطيقُ، يا رآدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ، يا كاشِفَ ضُرِّ اَيُّوبَ، يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ، يا رافِعَ عيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ مُنْجِيَهُ مِنْ اَيْدِى

الْیَهوُدِ، یا مُجیبَ نِدآءِ یُونُسَ فِی الظُّلُماتِ، یا مُصْطَفِیَ مُوسی بِالْکَلِماتِ، یا مَنْ غَفَرَ لِادَمَ خَطیئَتَهُ وَرَفَعَ اِدْریسَ مَکاناً عَلِیّاً بِرَحْمَتِهِ، یـا مَنْ نَجّی نُوحـاً مِنَ الْغَرَقِ، یـا مَنْ اَهْلَکَ عاداً الْاُوُلی وَثَمُودَ فَما اَبْقی وَقَوْمَ نوُح مِنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ کانُوا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغی، وَالْمُؤْتَفِکَهَ اَهْوی یا مَنْ دَمَّرَ عَلی قَوْمِ لوُط وَدَمْدَمَ عَلی قَوْمِ شُعَیْب، یا مَنِ اتَّخَذَ اِبْراهیمَ خَلیلاً، یا مَنِ اتَّخَذَ مُوسی کَلیماً وَاتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ حَبیباً، یا مُؤْتِیَ لُقْمانَ الْحِکْمَهَ وَالْواهِبَ لِسُلَیْمانَ مُلْکاً لا یَنْبَغی لِاَحَد مِنْ بَعْدِهِ، یا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقَرْنَیْنِ عَلَی الْمُلُوکِ الْجَبابِرَهِ، یـا مَنْ اَعْطَی الْخِضْرَ الْحَیوهَ، وَرَدَّ لِیُوشَعَ بْنِ نوُن الشَّمْسَ بَعْدَ غرُوُبِها یـا مَنْ رَبَطَ عَلی قَلْبِ اُمِّ مُوسی وَاَحْصَنَ فَرْجَ مَرْیَمَ ابْنَتِ عِمْرانَ، یا مَنْ حَصَّنَ یَحْیَی بْنَ زَکَرِیّا مِنَ الذَّنْبِ وَسَکَّنَ عَنْ مُوسَی الْغَضَبَ، یا مَنْ بَشَّرَ زَکَرِیّا بِیَحْیی، یا مَنْ فَدا اِسْماعیلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذِبْح عَظیم، یا مَنْ قَبِلَ قُرْبانَ هابیلَ وَجَعَلَ اللَّعْنَهَ عَلی قابیلَ، یا هازِمَ الْاَحْزابِ لُِمحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدِ وَ عَلی جَمیعِ الْمُرْسَلینَ وَمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ وَاَهْلِ طاعَتِکَ اَجْمَعینَ، وَاَسْأَلُکَ بِکُلِّ مَسْأَلَه سَأَلَکَ بِها اَحَدٌ مِمَّنْ رَضیتَ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَی الْاِجابَهِ یـا اَللهُ یا اَللهُ یا اَللهُ، یا رَحْمنُ یا رَحمنُ یا رَحْمنُ، یا رَحیمُ یا رَحیمُ یا رَحیمُ، یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ یا ذَا الْجَلالِ وَ الْاِکْرامِ یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ، بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ اَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْم سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ اَوْ اَنْزَلْتَهُ فی شَیْء مِنْ کُتُبِکَ اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَبِمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَبِما لَوْ

اَنَّ ما فِی الاْرْضِ مِنْ شَجَرَه اَقْلامٌ وَالْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ اَبْحُر ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللهِ اِنَّ اللهَ عَزیزٌ حَکیمٌ وَ اَسْأَلُکَ بِاَسْمآئِکَ الْحُسْنَی الَّتی نَعَتَّها فی کِتابِکَ فَقُلْتَ وَللهِ الاْسْمآءُ الْحُسْنی فَادْعوُهُ بِها، وَقُلْتَ اُدْعُونی اَسْتَجِبْ لَکُمْ،وَقُلْتَ وَاِذا سَأَلَکَ عِبادی عَنّی فَانّی قَریبٌ اُجیبُ دَعْوَهَ الدّاعِ اِذا دَعانِ، وَقُلْتَ یا عِبادِیَ الَّذینَ اَسْرَفوُا عَلی اَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللهِ اِنَّ اللهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمیعاً اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحیمُ، وَاَنَا اَسْاَلُکَ یا اِلهی وَاَدْعُوکَ یا رَبِّ وَاَرْجُوکَ یا سَیِّدی وَاَطْمَعُ فی اِجابَتی یا مَوْلایَ کَما وَعَدْتَنی، وَقَدْ دَعَوْتُکَ کَما اَمَرْتَنی فَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ یا کَریمُ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ .

ثُمّ سَلْ حاجتک فَاِنَّها تُقضی ان شاء الله تعالی، وفی الرّوایه المرویه فی مهج الدّعوات لا تدعو بهذا الدّعاء الاّ متطهّراً .

الدّعاء الْمَعرُوف بِیَسْتشیر

روَی السّیّدْ ابن طاوُس فی کِتاب مهج الدّعوات عَنْ أمیر المؤمنین (علیه السلام) أنه قال: عَلَّمنی رَسوُلُ الله (صلی الله علیه وآله وسلم) هذا الدّعاء وَاَمَرنی اَنْ اَدعُوَ به لِکلّ شِدّه وَرَخآء، وَاَنْ اعلّمه خلیفتی مِنْ بَعْدی، وَاَمَرَنی اَنْ لا اُفارِق طوُل عُمری حَتّی القی الله عزوَجَلّ ، وَقالَ لی : قُل هذَا الدّعاء حین تُصبح وتُمسی فانّه مِنْ کنوز العَرش، فالتمس ابیّ بن کعب النّبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) أن یحدّث بفضل هذا الدّعاء، فاَخَبر النّبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) بِبَعْضِ ثَوابِهِ الجزیل، وَمَنْ اَراد الاطّلاع عَلَیه فَلیطلبه مِنْ کتاب مهج الدَّعوات .

اَلْحَمْدُ للهِ الَذی لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبینُ الْمُدَبِّرُ بِلا وَزیر وَلا خَلْق مِنْ عِبادِهِ یَسْتَشیرُ، الاْوَّلُ

غَيْرُ مَوْصُوف (مَصْرُوف) ، وَالْباقى بَعْدَ فَنآءِ الْخَلْقِ، الْعَظيمُ الرُّبُوبِيَّهِ، نُورُ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ وَفاطِرُهُما وَمُبْتَدِعُهُما بِغَيْرِ عَمَد خَلَقَهُما وَفَتَقَهُما، فَتْقاً فَقامَتِ السَّماواتُ طآئِعات بِاَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الاَرَضُونَ (الاَرْضِ) بِاَوْتادِها فَوْقَ الْمآءِ، ثُمَّ عَلا رَبُّنا فِى السَماواتِ الْعُلى اَلرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الاَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرى، فَاَنَا اَشْهَدُ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّهُ لا رافِعَ لِما وَضَعْتَ، وَلا واضِعَ لِما رَفَعْتَ، وَلا مُعِزَّ لِمَنْ اَذْلَلْتَ، وَلا مُذِلَّ لِمَنْ اَعْزَزْتَ، وَلا مانِعَ لِما اَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِىَ لِما مَنَعْتَ، وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ كُنْتَ اِذْ لَمْ تَكُنْ سَمآءٌ مَبْنِيَّهٌ وَلا اَرْضٌ مَدْحِيَّهٌ وَلا شَمْسٌ مُضيئَهٌ وَلا لَيْلٌ مُظْلِمٌ، وَلا نَهارٌ مُضيىءٌ، وَلا بَحْرٌ لُجِّىٌّ وَلا جَبَلٌ راس، وَلا نَجْمٌ سار، وَلا قَمَرٌ مُنيرٌ، وَلا ريحٌ تَهُبُّ، وَلا سَحابٌ يَسْكُبُ، وَلا بَرْقٌ يَلْمَعُ، وَلا رَعْدٌ يُسَبِّحُ، وَلا رُوحٌ تَنَفَّسُ، وَلا طآئِرٌ يَطيرُ، وَلا نارٌ تَتَوَقَّدُ، وَلا مآءٌ يَطَّرِدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَىْء وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَىْء وَقَدَرْتَ عَلى كُلِّ شَىْء وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَىْء وَاَغْنَيْتَ وَاَفْقَرْتَ وَ اَمَتَّ وَاَحْيَيْتَ وَاَضْحَكْتَ وَاَبْكَيْتَ وَعَلَى الْعَرشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبارَكْتَ يا اَللّهُ وَ تَعالَيْتَ، اَنْتَ اللّهُ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْخَلاّقُ الْمُعينُ (الْعَليمُ) اَمْرُكَ غالِبٌ وَعِلْمُكَ نافِذٌ، وَكَيْدُكَ غَريبٌ، وَوَعْدُكَ صادِقٌ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ، وَكَلامُكَ هُدىً، وَوَحْيُكَ نوُرٌ، وَرَحْمَتُكَ واسِعَهٌ، وَعَفْوُكَ عَظيمٌ، وَفَضْلُكَ كَثيرٌ، وَعَطاؤُكَ جَزيلٌ، وَحَبْلُكَ مَتينٌ، وَاِمْكانُكَ عَتيدٌ، وَجارُكَ عَزيزٌ، وَبَاْسُكَ شَديدٌ، وَمَكْرُكَ مَكيدٌ، اَنْتَ يا رَب مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى حاضِرُ كُلِّ مَلاء وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوى، مُنْتَهى كُلِّ حاجَه مُفَرِّجُ كُلِّ حُزْن (حَزين) غِنى كُلِّ مِسْكين حِصْنُ كُلِّ هارِب اَمانُ كُلِّ خآئِف، حِرزُ الضُّعَفآءِ كَنْزُ الْفُقَرآءِ، مُفَرِّجُ

الْغَمّـآءِ مُعينُ الصّالِحينَ، ذلِكَ اللهُ رَبُّنـا لا اِلهَ اِلاّ هُوَ، تَكْفى مِنْ عِبادِکَ مَنْ تَوَکَّلَ عَلَيْکَ وَاَنْتَ جارُ مَنْ لاذَ بِکَ وَتَضَرَّعَ اِلَيْکَ عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِکَ ناصِرُ، مَنِ انْتَصَرَ بِکَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَکَ، جَبّارُ الْجَبابِرَه، عَظيمُ الْعُظَمآءِ کَبيرُ الْکُبَرآءِ، سَيِّدُ السّاداتِ مُوْلَى الْمَوالى صَريخُ الْمُسْتَصْرِخينَ مُنَفِّسٌ عَنِ الْمَکْرُوبينَ، مُجيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ اَسْمَعُ السّامِعينَ اَبْصَرُ النّاظِرينَ اَحْکَمُ الْحاکِمينَ اَسْرَعُ الْحاسِبينَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ خَيْرُ الغافِرينَ، قاضى حَوآئِجِ الْمُؤْمِنينَ مُغيثُ الصّالِحينَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ رَبُّ الْعالَمينَ، اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمخْلوُقُ وَاَنْتَ الْمالِکُ وَاَنَا الْمَمْلوُکُ وَاَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْعَبْدُ وَاَنْتَ الرّازِقُ وَاَنَا الْمَرْزُوقُ وَاَنْتَ الْمُعْطى وَاَنَا السّآئِلُ وَاَنْتَ الْجَوادُ وَاَنَا الْبَخيلُ، وَاَنْتَ الْقَوِىُّ وَاَنَا الضَّعيفُ وَاَنْتَ الْعَزيزُ وَاَنَا الذَّليلُ، وَاَنْتَ الْغَنِىُّ وَاَنَا الْفَقيرُ، وَاَنْتَ السَّيِّدُ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْغافِرُ وَاَنَا الْمُسيئُ وَاَنْتَ الْعالِمُ وَاَنَا الْجاهِلُ، وَاَنْتَ الْحَليمُ وَاَنَا الْعَجُولُ، وَاَنْتَ الرَّحْمنُ وَاَنَا الْمَرْحُومُ، وَاَنْتَ الْمُعافى وَاَنَا الْمُبْتَلى، وَاَنْتَ الْمُجيبُ وَاَنَا الْمُضْطَرُّ، وَاَنَا اَشْهَدُ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْمُعْطى عِبادَکَ بِلا سُؤال، وَاَشْهَدُ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ الْواحِدُ الاَحَدُ الْمُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَاِلَيْکَ الْمَصيرُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَاغْفِرْ لى ذُنُوبى وَاسْتُرْ عَلَىَّ عيُوُبى وَافْتَحْ لى مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَرِزْقاً واسِعاً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَکيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ .

دُعاءُ المجير

وَهوَ دُعاء رَفيع الشّأن مَروِىّ عَنِ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) نَزَل به جَبرئيل عَلَى الّنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وَهْو يصلّى فى مَقامِ ابراهيم (عليه السلام) . ذکر الکفعمى هذا الدّعاءِ فى کِتابيه البَلد الامين وَالمِصباح واشارَ فى الهامِش

ص: ۹۵

اِلى ما لهِ مِنَ الفَضْل، وَمِن جُملتها اِنّ مَنْ دعا به فی الایّام البيض مِنْ شَهر رَمَضان غفرت ذنوبه وَلَوْ كانت عَدَد قطر المطر، وَورق الشجر، وَرَمل، البر وَيجدى فى شِفاءِ المريض و قضآءِ الدّين وَالغنى عَنِ الفقر وَيفرّج الغَم ويكشف الكرب ، وهو هذا الدّعاء :

سُبْحانَكَ يا اَللهُ تَعالَيْتَ يا رَحْمنُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا رَحيمُ تَعالَيْتَ يا كَريمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مَلِكُ تَعالَيْتَ يا مالِكُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ تَعالَيْتَ يا سَلامُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُؤْمِنُ تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا عَزيزُ تَعالَيْتَ يا جَبّارُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا خالِقُ تَعالَيْتَ يا بارِئُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ تَعالَيْتَ يا مُقَدِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا هادى تَعالَيْتَ يا باقى اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا وَهّابُ تَعالَيْتَ يا تَوّابُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا فَتّاحُ تَعالَيْتَ يا مُرْتاحُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ ياسيِّدى تَعالَيْتَ يامولاى اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا قَريبُ تَعالَيْتَ يا رَقيبُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبْدِئُ تَعالَيْتَ يا مُعيدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا حَميدُ تَعالَيْتَ يا مَجيدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا قَديمُ تَعالَيْتَ يا عَظيمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفُورُ تَعالَيْتَ يا شَكُورُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا شاهِدُ تَعالَيْتَ يا شَهيدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ

یـا حَنّـانُ تَعـالَیْتَ یـا مَنّـانُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا باعِثُ تَعالَیْتَ یا وارِثُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا مُحْیی تَعـالَیْتَ یـا مُمیتُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا شَـفیقُ تَعالَیْتَ یا رَفیقُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا اَنیسُ تَعالَیْتَ یا مُونِسُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا جَلیلُ تَعالَیْتَ یا جَمیلُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا خَبیرُ تَعالَیْتَ یا بَصیرُ اَجِرْنا مِنَ النّـارِ یـا مَجیرُ،سُـبْحانَکَ یا حَفِیُّ تَعالَیْتَ یا مَلِیُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا مَعْبُودُ تَعالَیْتَ یا مَوْجُودُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یـا غَفّـارُ تَعالَیْتَ یا قَهّارُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا مَـذْکُورُ تَعالَیْتَ یا مَشْـکُورُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا جَوادُ تَعالَیْتَ یا مَعاذُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا جَمالُ تَعالَیْتَ یا جَلالُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا سابِقُ تَعالَیْتَ یا رازِقُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا صادِقُ تَعالَیْتَ یا فالِقُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا سَمیعُ تَعالَیْتَ یا سَـریعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا رَفیعُ تَعالَیْتَ یا بدیعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا فَعّالُ تَعالَیْتَ یا مُتَعالُ اجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا قاضـی تَعالَیْتَ یا راضـی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قاهِرُ تَعالَیْتَ یا طاهِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یـا عـالِمُ تَعـالَیْتَ یـا حکِمُ اَجِرْنـا مِنَ النّـارِ یـا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یـا دآئِمُ تَعـالَیْتَ یـا قآئِمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عاصِمُ تَعالَیْتَ یا قاسِمُ اِجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا غَنِیُّ تَعالَیْتَ

یا مُغْنی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا وَفِیُّ تَعالَیْتَ یا قَوِیُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا کافی تَعالَیْتَ یا شافی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُقَدِّمُ تَعالَیْتَ یا مُؤَخِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا اَوَّلُ تَعالَیْتَ یا آخِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا ظاهِرُ تَعالَیْتَ یا باطِنُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا رَجآءُ تَعالَیْتَ یا مُرْتَجی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا ذَا الْمَنِّ تَعالَیْتَ یا ذَا الطَّوْلِ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حَیُّ تَعالَیْتَ یا قَیُّومُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا واحِدُ تَعالَیْتَ یا اَحَدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا سَیِّدُ تَعالَیْتَ یا صَمَدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قَدیرُ تَعالَیْتَ یا کَبیْرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا والی تَعالَیْتَ یا مُتَعالی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عَلِیُّ تَعالَیْتَ یا اَعْلی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا وَلِیُّ تَعالَیْتَ یا مَوْلی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا ذارِئُ تَعالَیْتَ یا بارِئُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا خافِضُ تَعالَیْتَ یا رافِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُقْسِطُ تَعالَیْتَ یا جامِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُعِزُّ تَعالَیْتَ یا مُذِلُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حافِظُ تَعالَیْتَ یا حَفیظُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قادِرُ تَعالَیْتَ یا مُقْتَدِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عَلیمُ تَعالَیْتَ یا حَلیمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حَکَمُ تَعالَیْتَ یا حَکیمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُعْطی تَعالَیْتَ

يا مانِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا ضآرُّ تَعالَيْتَ يا نافِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُجيبُ تَعالَيْتَ يا حَسيبُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا عادِلُ تَعالَيْتَ يا فاصِلُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا لَطيفُ تَعالَيْتَ يا شَريفُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا رَبُّ تَعالَيْتَ يا حَقُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا ماجِدُ تَعالَيْتَ يا واحِدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا عَفُوُّ تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا واسِعُ تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا رَؤُوفُ تَعالَيْتَ يا عَطوُفُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا فَرْدُ تَعالَيْتَ يا وِتْرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقيتُ تَعالَيْتَ يا مُحيطُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا وَكيلُ تَعالَيْتَ يا عَدْلُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبينُ تَعالَيْتَ يا مَتينُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا بَرُّ تَعالَيْتَ يا وَدُودُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا رَشيدُ تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا نُورُ تَعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا نَصيرُ تَعالَيْتَ يا ناصِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا صَبُورُ تَعالَيْتَ يا صابِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُحْصى تَعالَيْتَ يا مُنْشِئُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا سُبْحانُ تَعالَيْتَ يا دَيّانُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُغيثُ تَعالَيْتَ يا غِياثُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا فاطِرُ تَعالَيْتَ يا حاضِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا ذَا الْعِزِّ والْجَمالِ تَبارَكْتَ

يا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلالِ، سُبْحانَكَ لا اِلهِ اِلاّ اَنْتَ، سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤمِنينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ العَظيمِ .

دُعاءُ الْعَديله

شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَاُولُوا الْعِلْمِ قآئِماً بِالْقِسْطِ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، اِنَّ الدّينَ عِنْدَ اللهِ الْاِسْلامُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الضَّعيفُ الْمُذْنِبُ الْعاصِىُ الْمحْتاجُ الْحَقيرُ، اَشْهَدُ لِمُنْعِمى وَخالِقى وَرازِقى وَمُكْرِمى كَما شَهِدَ لِذاتِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ وَاُولُو الْعِلْمِ مِنْ عِبادِهِ بِاَنَّهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالْاِحْسانِ وَالْكَرَمِ وَالْاِمْتِنانِ، قادِرٌ اَزَلِيٌّ، عالِمٌ اَبَدِيٌّ، حَيٌّ اَحَدِيٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٌّ، سَميعٌ بَصيرٌ مُريدٌ كارِهٌ مُدْرِكٌ صَمَدِيٌّ، يَسْتَحِقُّ هذِهِ الصِّفات وَهُوَ عَلى ما هُوَ عَلَيْهَ فى عِزِّ صِفاتِهِ، كانَ قَوِيّاً قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَهِ وَالْقُوَّةَ، وَكانَ عَليماً قَبْلَ ايجادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّهِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطاناً اِذْ لا مَمْلَكَهَ وَلا مالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحاناً عَلى جَميعِ الاَحْوالِ وُجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فى اَزَلِ الاْزالِ وَبَقآؤُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ اِنْتِقال وَلا زَوال، غَنِيٌّ فِى الاْوَّلِ وَالاْخِرِ، مُسْتَغْن فِى الْباطِنِ وَالظّاهِرِ، لا جَوْرَ فى قَضِيَّتِهِ وَلا مَيْلَ فى مَشِيَّتِهِ، وَلا ظُلْمَ فى تَقْديرِهِ وَلا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلا مَلْجَاَ مِنْ سَطَواتِهِ وَلا مَنْجا مِنْ نَقِماتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلا يَفُوتُهُ اَحَدٌ اِذا طَلَبَهُ، اَزاحَ الْعِلَلَ فِى التَّكْليفِ وَسَوَّى التَّوْفيقَ بَيْنَ الضَّعيفِ وَالشَّريفِ، مَكَّنَ اَدآءَ الْمَاْمُورِ وَسَهَّلَ سَبيلَ اجْتِنابِ الْمحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ الطّاعَهَ اِلاّ دُوْنَ الْوُسْعِ والطّاقَهِ، سُبْحانَهُ ما اَبْيَنَ كَرَمَهُ وَاَعْلى شَأنَهُ، سُبْحانَهُ ما اَجَلَّ نَيْلَهُ وَاَعْظَمَ اِحْسانَهُ، بَعَثَ الاَنْبِيآءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ الاَوْصِيآءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ، وَجَعَلَنا مِنْ اُمَّهِ سَيِّدِ الاَنْبِيآءِ

وَخَيْرِ الاْوْلِيـآءِ وَافْضَـلِ الاْصْـفِيآءِ وَاَعْلَى الاْزْكِيـآءِ مُحَمَّد صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَـلَّمَ، امَنّا ازلى وَبِما دَعانا اِلَيْهِ وَبِالْقُرْآنِ الَّذى اَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِوَصِيِّهِ الَّذى نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَديرِ وَاَشارَ بِقَوْلِهِ هذا عَلِيٌّ اِلَيْهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الاْئِمَّةَ الاْبْرارَ وَالْخُلَفآءَ الاْخْيارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتارِ، عَلِيٌّ قامِعُ الْكُفّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ اَوْلادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ اَخُوهُ السِّبْطُ التّابِعُ لِمَرْضاتِ اللهِ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ الْعابِدُ عَلِيٌّ، ثُمَّ الْباقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكاظِمُ مُوسى، ثُمَّ الرِّضا عَلِيٌّ، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيٌّ، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلَفُ الْقآئِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الْمُرجَى الَّذى بِبَقائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيا، وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ الْوَرى، وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الاْرْضُ وَالسَّمآءُ وَبِهِ يَمْلَأُ اللهُ الاْرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اَقْوالَهُمْ حُجَّةٌ وَامْتِثالَهُمْ فَريضَةٌ وَطاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالاِْقْتِدآءَ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ، وَمُخالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ، وَهُمْ ساداتُ اَهْلِ الْجَنَّةِ اَجْمَعينَ، وَشُفَعآءُ يَوْمِ الدّينِ وَاَئِمَّةُ اَهْلِ الاْرْضِ عَلَى الْيَقينِ، وَاَفْضَلُ الاْوْصِيآءِ الْمَرْضِيّينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَمُسآءَلَةَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ ز وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالْميزانَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْكِتابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَاَنَّ السّاعَةَ اتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها، وَاَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ، اَللّهُمَّ فَضْلُكَ رَجآئى وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ اَمَلى لا عَمَلَ لى اَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، وَلا طاعَةَ لِىْ اَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوانَ اِلاّ اَنّى اعْتَقَدْتُ تَوْحيدَكَ وَعَدْلَكَ، وَارْتَجَيْتُ اِحْسانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ اِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مَنْ اَحِبَّتِكَ وَاَنْتَ اَكْرَمُ الاْكْرَمينَ وَاَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى نَبِيِّنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً كَثيراً وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ اَللّهُمَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ اِنّى اَوْدَعْتُكَ يَقينى هذا وَثَباتَ دينى وَاَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَع وَقَدْ اَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدآئِعِ فَرُدَّهُ

عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتى بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول: قَد وَرَد فى الادعيه المأثوره اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَديلَهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمعنى العديله عند المَوت هُو العُدول إلى الباطِل عن الحقّ وهُو بأن يحضر الشّيطان عند المحتضر ويوسوس فى صَدره ويجعله يشكّ فى دينه فيستل الايمان مِن فؤاده، ولهذا قد وَردت الاستعاذه منها فى الدّعوات، وقال فخر المحقّقين (رحمه الله) : مَن أراد أن يسلم من العديله فليستحضر الايمان بأدلّتها والاصول الخمس ببراهينها القطعيّه بخلوص وصفاء وليودعها الله تعالى ليردّها اليه فى ساعه الاحتضار بأن يقول بعد استحضار عقائده الحقّه :

اَللّهُمَّ يا اَرْحَمَ الرّحِمينَ اِنّى قَدْ اَوْدَعْتُكَ يَقينى هذا وَثَباتَ دينى وَاَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَع وَقَدْ اَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتى،، فَعلى رأيه (قدس سره) قراءه هذا الدّعاء الشّريف « دُعاء العديله » واستحضار مضمونه فى البال تمنح المَرء اماناً من خطر العديله عند الموت، وأمّا هذا الدّعاء فهل هو عن المعصوم (عليه السلام) أم هو انشاء من بعض العلماء ، يقول فى ذلك خريت صناعه الحديث وجامع أخبار الائمه (عليهم السلام) العالم المتبحّر الخبير والمحدّث النّاقد البصير مولانا الحاج ميرزا حسين النّورى نوّر الله مرقده: وأمّا الدّعاء العديله المعروفه فهو من مؤلّفات بعض أهل العلم ليس بمأثور ولا موجود فى كتب حمله الاحاديث ونقّادها. واعلم انّه روى الطوسى عن محمّد بن سليمان الدّيلمى انّه قال للصّادق (عليه السلام) : ان شيعتك تقول: انّ الايمان قسمين فمستقرّ ثابت ومستودع يزول، فعلّمنى دعاءً يكمل به ايمانى اذا دعوت به فلا يزول ، قال (عليه السلام) : قل عقيب كلّ

صلاـه مكتوبه : رَضـيتُ بِـاللهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّد صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ نَبِيّاً وَبِالإسْـلامِ ديناً وَبِالْقُرآنِ كِتاباً وَبِالْكَعْبَهِ قِبْلَهً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَاِماماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّد وَمُوسى بْنِ جَعْفَر وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ صَـلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَئمَّهً، اَللّهُمَّ اِنّی رَضـيتُ بِهِمْ اَئِمَّهً فَارْضَـنی لَهُمْ اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَیء قَديرٌ .

دُعاء الجَوشن الكبير

المـذكور فی كتابی البلـد الامين والمِصـباح للكفعمی وهُو مَروىّ عَنِ السّـجاد عن أبيه عَنْ جـدّه عن النبىّ صـلّى الله علَيهِ وعَليْهم اجمعين، وَقـد هبـط به جبرئيـل على النبىّ (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وهُو فی بعْضِ غزواته وَعَلَيْهِ جَوشن ثقيـل المهُ، فقـال: يا محمّد ربّک يقرئک السّلام ويقوُل لکَ: اخلع هذا الجوشَنْ واقرأ هذا الدّعآء فهو أمان لکَ ولامّتک، ثمّ أطال فی ذكر فَضله بما لا يسعْه المقام ومِنْ جُمله فَضـله انّ مَنْ كتبه على كفنه اسـتحى الله أن يُعذّبه بالنّار ومَنْ دعا به بنيّه خالِصه فی أوّل شـهر رَمضان رزقه الله تعـالى ليله القـدر، وَخلق له سَـبعين ألف ملـک يسبّحون الله وَيُقـدّسونه وَجَعَـلَ ثوابهم له، وَمَن دعا به فی شـهر رمضان ثلاث مرّات حرّم الله تعالى جَسده على النّار وأوجب له الجَنّه ووكّل الله تعالى به مَلَكين يحفظانه مِن المعاصی وَكانَ فی أمان الله طول حَياته، وفی آخر الخبر انّه قال الحُسـين (عليه السـلام) : أوصانی أبی علىّ ابن أبی طالب (عليه السلام) بحفظ هذا الدّعاء وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه وأن أعلّمه أهلی واحثّهم عليه، وهُو ألف اسْم وفيه الاسم الاعظم .

أقول يستفاد من هذا الحديث أمران :

الاوّل

: استحباب کتابه هذا الدّعاء علی الاکفان کما أشار الی ذلک العلاّمه بحر العلوم عطّر الله مرقده فی کتابِ الدُرّه .

وَسُنَّ اَنْ یُکْتَبَ بِالْاَکْفانِ شَهادَهُ الاسْلامِ والایمانِ

وَهکَذا کِتابَهُ الْقُرْآنِ وَالْجَوْشَنِ الْمَنْعُوتِ بِالْاَمانِ

الثانی : استحباب الـدّعاء به فی أوّل شـهر رمضان، وأمّا الـدّعاء به فی خصُوص لیالی القـدْر فلم یـذکر فی حدیث ولکنّ العلاّمه المجلسی قـدّس الله تعالی روحه قال فی کتاب زاد المعاد فی ضـمن أعمال لیالی القـدر: انّ فی بعض الروایات انّه یـدعی بدعاء الجوشن الکبیر فی کـلّ من هـذه الثّلاـث لیـالی، ویکفینـا فی المقام قوله الشّـریف احلّه الله دار السّـلام، وبالاجمال فهـذا الـدّعاء یحتوی علی مائه فصل وکلّ فصل یحتوی علی عشره أسـمآء مِن أسـماء الله تعالی وتقول فی آخر کلّ فصل : سُـبْحانَکَ یا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْـنا مِنَ النّارِ یا رَبِّ وقال فی کتاب البلد الامین ابتدیء کلّ فصل بالبسـمله واختمه بقول : سُـبْحانَکَ یا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ یا رَبِّ یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ یا أرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وَهوَ هذَا الدُّعاء

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْـمِکَ یا اَللّهُ یا رَحْمنُ یا رَحیمُ یا کَریمُ یا مُقیمُ یا عَظیمُ یا قَدیمُ یا عَلیمُ یا حَلیمُ یا حَکیمُ سُـبْحانَکَ یا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ یا رَبِّ (٢) یا سَـیِّدَ السّاداتِ یا مُجیبَ الدَّعَواتِ یا رافِعَ الدَّرَجاتِ یا وَلِیَّ الْحَسَناتِ یا غافِرَ الْخَطیئـاتِ یـا مُعْطِیَ الْمَسْأَلاـتِ یـا قابِلَ التَّوْبـاتِ یا سامِعَ الْاَصْواتِ یا عالِمَ الْخَفِیّاتِ یا دافِعَ الْبَلِیّاتِ (٣) یـا خَیْرَ الْغـافِرینَ یا خَیْرَ الْفاتِحینَ یا خَیْرَ النّاصِرینَ یا خَیْرَ

الْحاكِمينَ يا خَيْرَ الرّازِقينَ يا خَيْرَ الْوارِثينَ يا خَيْرَ الْحامِدينَ يا خَيْرَ الذّاكِرينَ يا خَيْرَ الْمُنْزِلينَ يا خَيْرَ الْمحسِنينَ (۴) يا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمالُ يا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمالُ يا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلالُ يا مَنْ هُوَ الْكَبيرُ الْمُتَعالُ يا مُنْشِىءَ السَّحابِ الثِّقالِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْمحالِ يا مَنْ هُوَ سَريعُ الْحِسابِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْعِقابِ يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ يا مَنْ عِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ (۵) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا رِضْوانُ يا غُفْرانُ يا سُبْحانُ يا مُسْتَعانُ يا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيانِ (۶) يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَىْءٍ لِعَظَمَتِهِ يا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَىْءٍ لِقُدْرَتِهِ يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَىْءٍ لِعِزَّتِهِ يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَىْءٍ لِهَيْبَتِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَىْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ يا مَنْ قامَتِ السَّماواتُ بِاَمْرِهِ يا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الاَرَضُونَ بِاِذْنِهِ يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدى عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (۷) يا غافِرَ الْخَطايا يا كاشِفَ الْبَلايا يا مُنْتَهَى الرَّجايا يا مُجْزِلَ الْعَطايا يا واهِبَ الْهَدايا يا رازِقَ الْبَرايا يا قاضِىَ الْمَنايا يا سامِعَ الشَّكايا يا باعِثَ الْبَرايا يا مُطْلِقَ الأُسارى (۸) ياذَا الْحَمْدِ وَالثَّناءِ يا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهاءِ يا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّناءِ يا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفاءِ يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضاءِ يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطاءِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضاءِ يا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقاءِ يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخاءِ يا ذَا الْآلاءِ وَالنَّعْماءِ (۹) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا صانِعُ يا نافِعُ يا

سامِعُ یـا جـامِعُ یـا شافِعُ یا واسِعُ یا مُوسِعُ (١٠) یـا صـانِعَ کُـلِّ مَصْـنُوعٍ یـا خـالِقَ کُلِّ مَخْلُوقٍ یا رازِقَ کُلِّ مَرْزُوقٍ یا مالِکَ کُلِّ مَمْلُوکٍ یـا کـاشِفَ کُـلِّ مَکْرُوبٍ یا فارِجَ کُلِّ مَهْمُومٍ یا راحِمَ کُلِّ مَرْحُومٍ یا ناصِـرَ کُلِّ مَخْـذُولٍ یا ساتِرَ کُلِّ مَعْیُوبٍ یا مَلْجَأَ کُلِّ مَطْرُودٍ (١١) یا عُـدَّتی عِنْـدَ شِـدَّتی یا رَجائی عِنْدَ مُصـیبَتی یا مُونِسـی عِنْدَ وَحْشَتی یا صاحِبی عِنْدَ غُرْبَتی یا وَلِیّی عِنْدَ نِعْمَتی یا غِیاثی عِنْدَ کُرْبَتی یا دَلیلی عِنْدَ حَیْرَتی یا غَنائی عِنْدَ افْتِقاری یا مَلجَئی عِنْدَ اضْطِراری یا مُعینی عِنْدَ مَفْزَعی (١٢) یا عَلاّمَ الْغُیُوبِ یـا غَفّـارَ الـذُّنُوبِ یـا سَـتّارَ الْعُیُوبِ یـا کاشِفَ الْکُرُوبِ یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ یا طَبیبَ الْقُلُوبِ یا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ یا اَنیسَ الْقُلُوبِ یا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ یا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ (١٣) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُـکَ بِاْسـمِکَ یا جَلیلُ یا جَمیلُ یا وَکیلُ یا کَفیلُ یا دَلیلُ یا قَبیلُ یا مُـدیلُ یا مُنیلُ یا مُقیلُ یا مُحیلُ (١۴) یا دَلیلَ الْمُتَحَیِّرینَ یا غِیاثَ الْمُسْـتَغیثینَ یا صَـریخَ الْمُسْتَصْرِخینَ یا جارَ الْمُسْتَجیرینَ یا اَمانَ الْخائِفینَ یا عَوْنَ الْمُؤْمِنینَ یـا راحِمَ الْمَسـاکینَ یـا مَلْجَأَ الْعاصـینَ یا غافِرَ الْمُـذْنِبینَ یا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْـطَرّینَ (١۵) یـا ذَا الْجُودِ وَالْاِحْسـانِ یـا ذَا الْفَضْلِ وَالْاِمْتِنانِ یا ذَا الْاَمْنِ وَالْاَمانِ یا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحانِ یا ذَا الْحِکْمَهِ وَالْبَیانِ یا ذَا الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ یا ذَا الْحُجَّهِ وَالْبُرْهانِ یا ذَا الْعَظَمَهِ وَالسُّلْطانِ یا ذَا الرَّأْفَهِ وَالْمُسْتَعانِ یا ذَا العَفْوِ وَالْغُفْرانِ (١۶) یا مَنْ هُوَ رَبُّ کُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ اِلهُ کُلِّ شَیء یا مَنْ هُوَ خالِقُ کُلِّ شَیْء یا مَنْ

هُوَ صانِعُ كُلِّ شَىْء يا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَىْء يا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَىْء يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَىْء يا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكَلِّ شَىْء يا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلى كُلِّ شَىْء يا مَنْ هُوَ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَىْء (١٧) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا مُكَوِّنُ يا مُلَقِّنُ يا مُبَيِّنُ يا مُهَوِّنُ يا مُمَكِّنُ يا مُزَيِّنُ يا مُعْلِنُ يا مُقَسِّمُ (١٨) يا مَنْ هُوَ فى مُلْكِهِ مُقيمٌ يا مَنْ هُوَ فى سُلْطانِهِ قَديمٌ يا مَنْ هُو فى جَلالِهِ عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ عَلى عِبادِهِ رَحيمٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَىْء عَليمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَريمٌ يا مَنْ هُوَ فى صُنْعِهِ حَكيمٌ يا مَنْ هُوَ فى حِكْمَتِهِ لَطيفٌ يا مَنْ هُوَ فى لُطْفِهِ قَديمٌ (١٩) يا مَنْ لا يُرْجى إلاّ فَضْلُهُ يا مَنْ لا يُسْأَلُ إلاّ عَفْوُهُ يا مَنْ لا يُنْظَرُ إلاّ بِرُّهُ يا مَنْ لا يُخافُ إلاّ عَدْلُهُ يا مَنْ لا يَدُومُ إلاّ مُلْكُهُ يا مَنْ لا سُلْطانَ إلاّ سُلْطانُهُ يا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَىْء رَحْمَتُهُ يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يا مَنْ اَحاطَ بِكُلِّ شَىْء عِلْمُهُ يا مَنْ لَيْسَ اَحَدٌ مِثْلَهُ (٢٠) يا فارِجَ الْهَمِّ يا كاشِفَ الْغَمِّ يا غافِرَ الذَّنْبِ يا قابِلَ التَّوْبِ يا خالِقَ الْخَلْقِ يا صادِقَ الْوَعْدِ يا مُوفِىَ الْعَهْدِ يا عالِمَ السِّرِّ يا فالِقَ الْحَبِّ يا رازِقَ الاْنامِ (٢١) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَلِىُّ يا وَفِىُّ يا غَنِىُّ يا مَلِىُّ يا حَفِىُّ يا رَضِىُّ يا زَكِىُّ يا بَدِىُّ يا قَوِىُّ يا وَلِىُّ (٢٢

) يـا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميـلَ يـا مَنْ سَتَرَ الْقَبيـحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِـذْ بِالْجَريرَهِ يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِـعَ الْمَغْفِرَهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَـكْوى (٢٣) يا ذَا النِّعْمَهِ السّابِغَهِ يا ذَا الرَّحْمَهِ الْواسِـعَهِ يا ذَا الْمِنَّهِ السّابِقَهِ يا ذَا الْحِكْمَهِ الْبالِغَهِ يا ذَا الْقُدْرَهِ الْكامِلَهِ يا ذَا الْحُجَّهِ الْقاطِعَهِ يا ذَا الْكَرامَهِ الظّاهِرَهِ يا ذَا الْعِزَّهِ الدّائِمَهِ يا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتينَهِ يـا ذَا الْعَظَمَـهِ الْمَنيعَهِ (٢۴) يـا بَـديعَ السَّمـاواتِ يـا جاعِـلَ الظُّلُمـاتِ يـا راحِمَ الْعَبَراتِ يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا ساتِرَ الْعَوْراتِ يا مُحْيِىَ الْاَمْواتِ يا مُنْزِلَ الاياتِ يا مُضَـعِّفَ الْحَسَـناتِ يا ماحِىَ السَّيِّئاتِ يا شَديـدَ النَّقِماتِ (٢۵) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُـكَ بِاسْـمِكَ يا مُصَوِّرُ يا مُقَـدِّرُ يا مُـدَبِّرُ يا مُطَهِّرُ يا مُنَوِّرُ يا مُيَسِّرُ يا مُبَشِّرُ يا مُنْـذِرُ يا مُقَدِّمُ يا مُؤَخِّرُ (٢۶) يـا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرامِ يـا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ يا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ يا رَبَّ الْمَشْـعَرِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْمَسْـجِدِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ يا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلامِ يا رَبَّ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ يا رَبَّ الْقُدْرَهِ فِى الْاَنامِ (٢٧) يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ يا اَعْدَلَ الْعادِلينَ يا اَصْدَقَ الصّادِقينَ يا اَطْهَرَ الطّاهِرينَ يا اَحْسَنَ الْخالِقينَ يا اَسْـرَعَ الْحاسِبينَ يا اَسْمَعَ السّامِعينَ يا اَبْصَرَالنّاظِرينَ يا اَشْفَعَ الشّافِعينَ يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ (٢٨) يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا فَخْرَ مَنْ

لا فَخْرَ لَهُ يا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ يا مُعينَ مَنْ لا مُعينَ لَهُ يا اَنيسَ مَنْ لا اَنيسَ لَهُ يا اَمانَ مَنْ لا اَمانَ لَهُ (٢٩) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عاصِمُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا راحِمُ يا سالِمُ يا حاكِمُ يا عالِمُ يا قاسِمُ يا قابِضُ يا باسِطُ (٣٠) يا عاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ يا راحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ يا غافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ يا ناصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ يا حافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ يا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ يا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ يا صَريخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ يا مُعينَ مَنِ اسْتَعانَهُ يا مُغيثَ مَنِ اسْتَغاثَهُ (٣١) يا عَزيزاً لا يُضامُ يا لَطيفاً لا يُرامُ يا قَيُّوماً لا يَنامُ يا دائِماً لا يَفُوتُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ يا مَلِكاً لا يَزُولُ يا باقِياً لا يَفْنى يا عالِماً لا يَجْهَلُ يا صَمَداً لا يُطْعَمُ يا قَوِيّاً لا يَضْعُفُ (٣٢) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اَحَدُ يا واحِدُ يا شاهِدُ يا ماجِدُ يا حامِدُ يا راشِدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا ضارُّ يا نافِعُ (٣٣) يا اَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظيم يا اَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَريم يا اَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحيم يا اَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَليم يا اَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكيم يا اَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَديم يا اَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبير يا اَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطيف يا اَجَلَّ مِن كُلِّ جَليل يا اَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزيز (٣٤) يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الْمَنِّ يا كَثيرَ الْخَيْرِ يا قَديمَ الْفَضْلِ يا دائِمَ اللُّطْفِ يا لَطيفَ الصُّنْعِ يا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ يا كاشِفَ الضُّرِّ يا مالِكَ الْمُلْكِ يا قاضِىَ الْحَقِّ (٣٥

) يا مَنْ هُوَ فى عَهْدِهِ وَفِيٌّ يا مَنْ هُوَ فى وَفائِهِ قَوِيٌّ يا مَنْ هُوَ فى قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يا مَنْ هُوَ فى عُلُوِّهِ قَريبٌ يا مَنْ هُوَ فى قُرْبِهِ لَطيفٌ يا مَنْ هُوَ فى لُطْفِهِ شَريفٌ يا مَنْ هُوَ فى شَرَفِهِ عَزيزٌ يا مَنْ هُوَ فى عِزِّهِ عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ فى عَظَمَتِهِ مَجيدٌ يا مَنْ هُوَ فى مَجْدِهِ حَميدٌ (٣۶) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا كافى يا شافى يا وافى يا مُعافى يا هادى يا داعى يا قاضى يا راضى يا عالى يا باقى (٣٧) يا مَنْ كُلُّ شَىْء خاضِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْء خاشِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْء كائِنٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْء مَوْجُودٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْء مُنيبٌ اِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْء خائِفٌ مِنْهُ يا مَنْ كُلُّ شَىْء قائِمٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْء صائِرٌ اِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْء يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ كُلُّ شَىْء هالِكٌ اِلاّ وَجْهَهُ (٣٨) يا مَنْ لا مَفَرَّ اِلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا مَفْزَعَ اِلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا مَقْصَدَ اِلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا مَنْجا مِنْهُ اِلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْغَبُ اِلاّ اِلَيْهِ يا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِهِ يا مَنْ لا يُسْتَعانُ اِلاّ بِهِ يا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ اِلاّ عَلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْجى اِلاّ هُوَ يا مَنْ لا يُعْبَدُ اِلاّ هو (٣٩) يا خَيْرَ الْمَرْهُوبينَ يا خَيْرَ الْمَرْغُوبينَ يا خَيْرَ الْمَطْلُوبينَ يا خَيْرَ الْمَسْؤولينَ يا خَيْرَ الْمَقْصُودينَ يا خَيْرَ الْمَذْكُورينَ يا خَيْرَ الْمَشْكُورينَ يا خَيْرَ الْمحْبُوبينَ يا خَيْرَ الْمَدْعُوّينَ يا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسينَ (۴٠) اَللّهُمَّ

اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا غافِرُ یا ساتِرُ یا قادِرُ یا قاهِرُ یا فاطِرُ یا کاسِرُ یا جابِرُ یا ذاکِرُ یا ناظِرُ یا ناصِرُ (۴۱) یا مَنْ خَلَقَ فَسَوّی یا مَنْ قَدَّرَ فَهَدی یا مَنْ یَکْشِفُ الْبَلْوی یا مَنْ یَسْمَعُ النَّجْوی یا مَنْ یُنْقِذُ الْغَرْقی یا مَنْ یُنْجِی الْهَلْکی یا مَنْ یَشْفِی الْمَرْضی یا مَنْ اَضْحَکَ وَاَبْکی یا مَنْ اَماتَ وَاَحْیی یا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَیْنِ الذَّکَرَ وَالْاُنْثی (۴۲) یا مَنْ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبیلُهُ یا مَنْ فِی الْافاقِ ایاتُهُ یا مَنْ فِی الْایاتِ بُرْهانُهُ یا مَنْ فِی الْمَماتِ قُدْرَتُهُ یا مَنْ فِی الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ یا مَنْ فِی الْقِیامَهِ مُلْکُهُ یا مَنْ فِی الْحِسابِ هَیْبَتُهُ یا مَنْ فِی الْمیزانِ قَضاؤُهُ یا مَنْ فِی الْجَنَّهِ ثَوابُهُ یا مَنْ فِی النّارِ عِقابُهُ (۴۳) یا مَنْ اِلَیْهِ یَهْرَبُ الْخائِفُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَقْصِدُ الْمُنیبُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَرْغَبُ الزّاهِدُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَلْجَأُ الْمُتَحَیِّرُونَ یا مَنْ بِهِ یَسْتَأْنِسُ الْمُریدُونَ یا مَنْ به یَفْتَخِرُ الْمحِبُّونَ یا مَنْ فی عَفْوِهِ یَطْمَعُ الْخاطِئُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَسْکُنُ الْمُوقِنُونَ یا مَنْ عَلَیْهِ یَتَوَکَّلُ الْمُتَوَکِّلُونَ (۴۴) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا حَبیبُ یا طَبیبُ یا قَریبُ یا رَقیبُ یا حَسیبُ یا مُهیبُ یا مُثیبُ یا مُجیبُ یا خَبیرُ یا بَصیرُ (۴۵) یا اَقْرَبَ مِنْ کُلِّ قَریب یا اَحَبَّ مِنْ کُلِّ حَبیب یا اَبْصَرَ مِنْ کُلِّ بَصیر یا اَخْبَرَ مِنْ کُلِّ خَبیر یا اَشْرَفَ مِنْ کُلِّ شَریف یا اَرْفَعَ مِنْ کُلِّ رَفیع یا اَقْوی مِنْ کُلِّ قَوِیٍّ یا اَغْنی مِنْ کُلِّ غَنِیٍّ یا اَجْوَدَ مِنْ کُلِّ جَواد یا اَرْاَفَ مِنْ کُلِّ

رَؤُوف (۴۶) يـا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوب يا صانِعاً غَيْرَ مَصْنُوع يا خالِقاً غَيْرَ مَخْلُوق يا مالِكاً غَيْرَ مَمْلُوك يا قاهِراً غَيْرَ مَقْهُور يا رافِعاً غَيْرَ مَرْفُوع يـا حافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظ يا ناصِراً غَيْرَ مَنْصُور يا شاهِداً غَيْرَ غائِب يا قَرِيباً غَيْرَ بَعيـد (۴۷) يـا نُورَ النُّورِ يا مُنَوِّرَ النُّورِ يا خالِقَ النُّورِ يـا مُدَبِّرَ النُّورِ يا مُقَدِّرَ النُّورِ يا نُورَ كُلِّ نُور يا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُور يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُور يا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُور يا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ (۴۸) يا مَنْ عَطاؤُهُ شَريفٌ يا مَنْ فِعْلُهُ لَطيفٌ يا مَنْ لُطْفُهُ مُقيمٌ يا مَنْ اِحْسانُهُ قَديمٌ يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ (۴۹) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَهِّلُ يا مُفَصِّلُ يا مُبَدِّلُ يا مُذَلِّلُ يـا مُنَزِّلُ يـا مُنَوِّلُ يا مُفْضِلُ يا مُجْزِلُ يا مُمْهِلُ يا مُجْمِلُ (۵۰) يـا مَنْ يَرى وَلا يُرى يا مَنْ يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ يا مَنْ يَهْدى وَلا يُهْدى يا مَنْ يُحْيى وَلا يُحْيا يا مَنْ يَسْأَلُ وَلا يُسْأَلُ يا مَنْ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ يا مَنْ يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ يا مَنْ يَقْضى وَلا يُقْضى عَلَيْهِ يا مَنْ يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ (۵۱) يـا نِعْمَ الْحَسيبُ يا نِعْمَ الطَّبيبُ يا نِعْمَ الرَّقيبُ يا نِعْمَ الْقَريبُ يا نِعْمَ الْمُجيبُ يا نِعْمَ الْحَبيبُ يا نِعْمَ الْكَفيلُ يا نِعْمَ الْوَكيلُ يا نِعْمَ الْمَوْلى يا نِعْمَ النَّصيرُ (۵۲) يا

سُرُورَ الْعارِفينَ يا مُنَى الْمحِبّينَ يا اَنيسَ الْمُريدينَ يا حَبيبَ التَّوّابينَ يا رازِقَ الْمُقِلّينَ يا رَجاءَ الْمُذْنِبينَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْعابِدينَ يا مُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبينَ يـا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُومينَ يا اِلهَ الاْوَّلينَ وَالاخِرينَ (۵۳) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا رَبَّنا یا اِلهَنا یا سَیِّدَنا یا مَوْلانا یا ناصِرَنا یا حافِظَنا یا دَلیلَنا یا مُعینَنا یا حَبیبَنا یا طَبیبَنا (۵۴) یـا رَبَّ النَّبِیّینَ وَالاَبْرارِ یا رَبَّ الصِّدّیقینَ وَالاْخْیارِ یا رَبَّ الْجَنَّهِ وَالنّارِ یـا رَبَّ الصِّغـارِ وَالْکِبـارِ یـا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالِّثمارِ یا رَبَّ الاْنْهارِ وَالاْشْجارِ یا رَبَّ الصَّحاری وَالْقِفارِ یا رَبَّ الْبَراری وَالْبِحارِ یا رَبَّ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ یا رَبَّ الاِْعْلانِ وَالاِْسْرارِ (۵۵) یا مَنْ نَفَذَ فی کُلِّ شَیْءٍ اَمْرُهُ یا مَنْ لَحِقَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلْمُهُ یا مَنْ بَلَغَتْ اِلی کُلِّ شَیْءٍ قُدْرَتُهُ یا مَنْ لا تُحْصِی الْعِبادُ نِعَمَهُ یا مَنْ لا تَبْلُغُ الْخَلائِقُ شُکْرَهُ یا مَنْ لا تُدْرِکُ الاْفْهامُ جَلالَهُ یا مَنْ لا تَنالُ الاْوْهامُ کُنْهَهُ یا مَنِ الْعَظَمَهُ وَالْکِبْرِیاءُ رِداؤُهُ یا مَنْ لا تَرُدُّ الْعِبادُ قَضاءَهُ یا مَنْ لا مُلْکَ اِلاّ مُلْکُهُ یا مَنْ لا عَطاءَ اِلاّ عَطاؤُهُ (۵۶) یا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الاْعْلی یا مَنْ لَهُ الصِّفـاتُ الْعُلْیـا یا مَنْ لَهُ الاْخِرَهُ وَالاُْولی یا مَنْ لَهُ الْجَنَّهُ الْمَاْوی یا مَنْ لَهُ الایاتُ الْکُبْری یا مَنْ لَهُ الاْسْماءُ الْحُسْنی یا مَنْ لَهُ الْحُکْمُ وَالْقَضـاءُ یـا مَنْ لَهُ الْهَواءُ وَالْفَضـاءُ یـا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّری یا مَنْ لَهُ السَّماواتُ الْعُلی (۵۷) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا عَفُوُّ یا غَفُورُ یا صَبُورُ یا شَکُورُ یا رَؤُوفُ یا عَطُوفُ یا مَسْؤُولُ یا وَدُودُ یا سُبُّوحُ یا قُدُّوسُ (۵۸

) يـا مَنْ فِی السَّمـاءِ عَظَمَتُهُ يـا مَنْ فِی الْاَرْضِ آياتُهُ يا مَنْ فی كُلِّ شَـیْ ءٍ دَلائِلُهُ يا مَنْ فِی الْبِحارِ عَجائِبُهُ يا مَنْ فِی الْجِبالِ خَزائِنُهُ يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ يا مَنْ اِلَيْهِ يَرْجِعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ اَظْهَرَ فی كُلِّ شَـیْ ءٍ لُطْفَهُ يا مَنْ اَحْسَنَ كُلَّ شَـیْ ءٍ خَلْقَهُ يا مَنْ تَصَرَّفَ فِی الْخَلائِقِ قُدْرَتُهُ (۵۹) يا حَبيبَ مَنْ لا حَبيبَ لَهُ يا طَبيبَ مَنْ لا طَبيبَ لَهُ يا مُجيبَ مَنْ لا مُجيبَ لَهُ يا شَـفيقَ مَنْ لا شَفيقَ لَهُ يا رَفيقَ مَنْ لاـ رَفيقَ لَهُ يـا مُغيثَ مَن لاـ مُغيثَ لَهُ يـا دَليـلَ مَنْ لاـ دَليـلَ لَهُ يا اَنيسَ مَنْ لا اَنيسَ لَهُ يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ (۶۰) يا كافِیَ مَنِ اسْـتَكْفاهُ يا هادِیَ مَنِ اسْـتَهْداهُ يا كالِیءَ مَنِ اسْـتَكْلاهُ يا راعِیَ مَنِ اسْتَرْعاهُ يا شافِیَ مَنِ اسْتَشْـفاهُ يا قاضِیَ مَنِ اسْـتَقْضاهُ يا مُغْنِیَ مَنِ اسْـتَغْناهُ يا مُوفِیَ مَنِ اسْـتَوْفاهُ يا مُقَوِّیَ مَنِ اسْـتَقْواهُ يا وَلِیَّ مَنِ اسْـتَوْلاهُ (۶۱) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْـأَلُكَ بِاسْـمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ يا ناطِقُ يا صادِقُ يا فالِقُ يا فارِقُ يا فاتِقُ يا راتِقُ يا سابِقُ يا سامِقُ (۶۲) يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالْاَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ يا مَنْ سَـخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَريكٌ فِی الْمُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ (۶۳) يا

مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ الْمُريدينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ يا مَنْ يَسْمَعُ اَنينَ الْواهِنينَ يا مَنْ يَرى بُكاءَ الْخائِفينَ يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التّائِبينَ يا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدينَ يا مَنْ لا يُضيعُ اَجْرَ الْمُحْسِنينَ يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعارِفينَ يا اَجْوَدَ الْاَجْودينَ (۶۴) يا دائِمَ الْبَقاءِ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا واسِعَ الْعَطاءِ يا غافِرَ الْخَطاءِ يا بَديعَ السَّماءِ يا حَسَنَ الْبَلاءِ يا جَميلَ الثَّناءِ يا قَديمَ السَّناءِ يا كَثيرَ الْوَفاءِ يا شَريفَ الْجَزاءِ (۶۵) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَتّارُ يا غَفّارُ يا قَهّارُ يا جَبّارُ يا صَبّارُ يا بارُّ يا مُخْتارُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ (۶۶) يا مَنْ خَلَقَنى وَسَوّانى يا مَنْ رَزَقَنى وَرَبّانى يا مَنْ اَطْعَمَنى وَسَقانى يا مَنْ قَرَّبَنى وَ اَدْنانى يا مَنْ عَصَمَنى وَكَفانى يا مَنْ حَفِظَنى وَكَلانى يا مَنْ اَعَزَّنى وَاَغْنانى يا مَنْ وَفَّقَنى وَهَدانى يا مَنْ آنَسَنى وَآوانى يا مَنْ اَماتَنى وَاَحْيانى (۶۷) يا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إلّا بِاِذْنِهِ يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبيلِهِ يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يا مَنْ لا رادَّ لِقَضائِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَیْءٍ لِاَمْرِهِ يا مَنِ السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِهِ يا مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَیْ رَحْمَتِهِ (۶۸) يا مَنْ جَعَلَ الْاَرْضَ مِهاداً يا مَنْ جَعَلَ الْجِبالَ اَوْتاداً يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً يا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً يا مَنْ جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً يا مَنْ جَعَلَ

النَّوْمَ سُباتاً يا مَنْ جَعَلَ السَّمآءَ بِناءً يا مَنْ جَعَلَ الاْشْياءَ اَزْواجاً يا مَنْ جَعَلَ النّارَ مِرْصاداً (۶۹) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَميعُ يا شَفيعُ يا رَفيعُ يا مَنيعُ يا سَريعُ يا بَديعُ يا كَبيرُ يا قَديرُ يا خَبيرُ يا مُجيرُ (۷۰) يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يا حَيُّ الَّذى لا يُشارِكُهُ حَيٌّ يا حَيُّ الَّذى لا يَحْتاجُ اِلى حَيٍّ يا حَيُّ الَّذى يُميتُ كُلَّ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذى يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الْحَياهَ مِنْ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذى يُحْيِى الْمَوْتى يا حَيُّ يا قَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَلا نَوْمٌ (۷۱) يا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لا يُنْسى يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفى يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَزُولُ يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصى يا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ يا مَنْ لَهُ كَمالٌ لا يُدْرَكُ يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ (۷۲) يا رَبَّ الْعالَمينَ يا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ يا غايَهَ الطّالِبينَ يا ظَهْرَ اللاّجينَ يا مُدْرِكَ الْهارِبينَ يا مَنْ يُحِبُّ الصّابِرينَ يا مَنْ يُحِبُّ التَّوّابينَ يا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرينَ يا مَنْ يُحِبُّ الْمحْسِنينَ يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدينَ (۷۳) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا شَفيقُ يا رَفيقُ يا حَفيظُ يا مُحيطُ يا مُقيتُ يا مُغيثُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ (۷۴) يا مَنْ هُوَ اَحَدٌ بِلا ضِدٍّ يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ يا

مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْب يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلا كَيْف يا مَنْ هُوَ قاض بِلا حَيْف يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزير يا مَنْ هُوَ عَزيزٌ بِلا ذُلٍّ يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْر يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزْل يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَبيه (٧٥) يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدينَ يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبينَ يا مَنْ سَبيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنيبينَ يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرينَ يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقينَ يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعينَ وَالْعاصينَ يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَريبٌ مِنَ الْمحْسِنينَ (٧٦) يا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ يا مَنْ تَعالى جَدُّهُ يا مَنْ لا اِلهَ غَيْرُهُ يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ يا مَنْ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُهُ يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ يا مَنِ الْعَظَمَةُ بَهاؤُهُ يا مَنِ الْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تُحْصى الاؤُهُ يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ (٧٧) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُعينُ يا اَمينُ يا مُبينُ يا مَتينُ يا مَكينُ يا رَشيدُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا شَديدُ يا شَهيدُ (٧٨) يا ذَا الْعَرْشِ الْمجيدِ يا ذَا الْقَوْلِ السَّديدِ يا ذَا الْفِعْلِ الرَّشيدِ يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ يا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعيدِ يا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَميدُ يا مَنْ هُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ يا مَنْ هُوَ قَريبٌ غَيْرُ بَعيد يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْء شَهيدٌ يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلاّم لِلْعَبيدِ (٧٩) يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يا مَنْ لا شَبيهَ لَهُ وَلا نَظيرَ يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنيرِ يا مُغْنِيَ الْبائِسِ الْفَقيرِ يا

رازِقَ الْطِّفْلِ الصَّغيرِ يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يا عِصْمَةَ الْخآئِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبيرٌ بَصيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ (٨٠) يا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يا خالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يا بارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ يا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْاَلَمِ يا عالِمَ السِّرِّ وَالْهِمَمِ يا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يا مَنْ خَلَقَ الْاَشياءَ مِنَ الْعَدَمِ (٨١) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا فاعِلُ يا جاعِلُ يا قابِلُ يا كامِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ يا عادِلُ يا غالِبُ يا طالِبُ يا واهِبُ (٨٢) يا مَنْ اَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يا مَنْ اَكْرَمَ بِجُودِهِ يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبيرِهِ يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ يا مَنْ دَنا فى عُلُوِّهِ يا مَنْ عَلا فى دُنُوِّهِ (٨٣) يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَهْدى مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشآءُ يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءِ يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُصَوِّرُ فِى الْاَرْحامِ ما يَشاءُ يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ (٨۴) يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْراً يا مَنْ لا يُشْرِكُ فى حُكْمِهِ اَحَداً يا مَنْ جَعَلَ الْمَلائِكَهَ رُسُلاً يا مَنْ جَعَلَ فِى السَّماءِ بُرُوجاً يا مَنْ جَعَلَ الْاَرْضَ قَراراً يا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَىْءٍ اَمَداً يا مَنْ اَحاطَ

بِكَلِّ شَیْء عِلْماً یا مَنْ اَحْصی کُلَّ شَیْء عَدَداً (۸۵) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا اَوَّلُ یا اخِرُ یا ظاهِرُ یا باطِنُ یا بَرُّ یا حَقُّ یا فَرْدُ یا وِتْرُ یا صَمَدُ یا سَرْمَدُ (۸۶) یا خَیْرَ مَعْرُوف عُرِفَ یا اَفْضَلَ مَعْبُود عُبِدَ یا اَجَلَّ مَشْکُور شُکِرَ یا اَعَزَّ مَذْکُور ذُکِرَ یا اَعْلی مَحْمُود حُمِدَ یا اَقْدَمَ مَوْجُود طُلِبَ یا اَرْفَعَ مَوْصُوف وُصِفَ یا اَکْبَرَ مَقْصُود قُصِدَ یا اَکْرَمَ مَسْؤول سُئِلَ یا اَشْرَفَ مَحْبُوب عُلِمَ (۸۷) یا حَبیبَ الْباکینَ یا سَیِّدَ الْمُتَوَکِّلینَ یا هادِیَ الْمُضِلّینَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ یا اَنیسَ الذّاکِرینَ یا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفینَ یا مُنْجِیَ الصّادِقینَ یا اَقْدَرَ الْقادِرینَ یا اَعْلَمَ الْعالِمینَ یا اِلهَ الْخَلْقِ اَجْمَعینَ (۸۸) یا مَنْ عَلا فَقَهَرَ یا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ یا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ یا مَنْ عُبِدَ فَشَکَرَ یا مَنْ عُصِیَ فَغَفَرَ یا مَنْ لا تَحْویهِ الْفِکَرُ یا مَنْ لا یُدْرِکُهُ بَصَرٌ یا مَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ اَثَرٌ یا رازِقَ الْبَشَرِ یا مُقَدِّرَ کُلِّ قَدَر (۸۹) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا حافِظُ یا بارِئُ یا ذارِئُ یا باذِخُ یا فارِجُ یا فاتِحُ یا کاشِفُ یا ضامِنُ یا امِرُ یا ناهی (۹۰) یا مَنْ لا یَعْلَمُ الْغَیْبَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَخْلُقُ الْخَلْقَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَغْفِرُ الذَّنْبَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُتِمُّ النِّعْمَهَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُدَبِّرُ الاَمْرَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُنَزِّلُ الْغَیْثَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَبْسُطُ الرِّزْقَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا

يُحْيِى الْمَوْتى إلاّ هُوَ (٩١) يا مُعينَ الْضُعَفاءِ يا صاحِبَ الْغُرَباءِ يا ناصِرَ الاَوْلِياءِ يا قاهِرَ الاَعْداءِ يا رافِعَ السَّماءِ يا اَنيسَ الاَصْفِياءِ يا حَبيبَ الاَتْقِياءِ يا كَنْزَ الْفُقَراءِ يا اِلهَ الاَغْنِياءِ يا اَكْرَمَ الْكُرَماءِ (٩٢) يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْء يا قائِماً عَلى كُلِّ شَيْء يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَزيدُ فى مُلْكِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيءٌ يا مَنْ هُوَ خَبيرٌ بِكُلِّ شَيْء يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْء (٩٣) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُكْرِمُ يا مُطْعِمُ يا مُنْعِمُ يا مُعْطى يا مُغْنى يا مُقْنى يا مُفْنى يا مُحْيِى يا مُرْضى يا مُنْجى (٩۴) يا اَوَّلَ كُلِّ شَيْء وَآخِرَهُ يا اِلهَ كُلِّ شَيْء وَمَليكَهُ يا رَبَّ كُلِّ شَيْء وَصانِعَهُ يا بارِئَ كُلِّ شَيْء وَخالِقَهُ يا قابِضَ كُلِّ شَيْء وَباسِطَهُ يا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْء وَمُعيدَهُ يا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْء وَمُقَدِّرَهُ يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْء وَمُحَوِّلَهُ يا مُحْيِىَ كُلِّ شَيْء وَمُميتَهُ يا خالِقَ كُلِّ شَيْء وَوارِثَهُ (٩۵) يا خَيْرَ ذاكِر وَمَذْكُور يا خَيْرَ شاكِر وَمَشْكُور يا خَيْرَ حامِد وَمَحْمُود يا خَيْرَ شاهِد وَمَشْهُود يا خَيْرَ داع وَمَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مُجيب وَمُجاب يا خَيْرَ مُؤنِس وَاَنيس يا خَيْرَ صاحِب وَجَليس يا خَيْرَ مَقْصُود وَمَطْلُوب يا خَيْرَ حَبيب وَمَحْبُوب (٩۶) يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجيبٌ يا مَنْ هُوَ لِمَنْ اَطاعَهُ حَبيبٌ يا مَنْ هُوَ اِلى مَنْ اَحَبَّهُ قَريبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقيبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ

كَريمٌ يـا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ يا مَنْ هُوَ فى عَظَمَتِهِ رَحيمٌ يا مَنْ هُوَ فى حِكْمَتِهِ عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ فى اِحْسانِهِ قَديمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ اَرادَهُ عَليمٌ (٩٧) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَبِّبُ يا مُرَغِّبُ يا مُقَلِّبُ يا مُعَقِّبُ يا مُرَتِّبُ يا مُخَوِّفُ يا مُحَذِّرُ يا مُذَكِّرُ يا مُسَخِّرُ يا مُغَيِّرُ (٩٨) يـا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ يا مَنْ اَمْرُهُ غالِبٌ يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ يا مَنْ قَضاؤُهُ كائِنٌ يا مَنْ قُرْانُهُ مَجيدٌ يا مَنْ مُلْكُهُ قَديمٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ يا مَنْ عَرْشُهُ عَظيمٌ (٩٩) يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْع يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْل يا مَنْ لا يُلْهيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْل يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤال يا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْء يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ الْمُريدينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى هِمَمِ الْعارِفينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى طَلَبِ الطّالِبينَ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِى الْعالَمينَ (١٠٠) يـا حَليماً لا يَعْجَلُ يـا جَواداً لا يَبْخَلُ يا صادِقاً لا يُخْلِفُ يا وَهّاباً لا يَمَلُّ يا قاهِراً لا يُغْلَبُ يا عَظيماً لا يُوصَفُ يا عَدْلاً لا يَحيفُ يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يا كَبيراً لا يَصْغُرُ يا حافِظاً لا يَغْفُلُ سُبْحانَكَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ .

دُعاءُ الجْوشَنِّ الّصَغير

وَقـد ذكر لهـذا الـدّعاء فى الكتب المُعتبره شـرح اطولُ وفضـل أكثر مِمّـا ذكر لـدعاءِ الجوشن الكبير، وقـالَ الكفعمى فى هامش كتاب البلد الامين : هذا دُعاء رفيع

ص: ١٢١

الشّأن عظيم المنزله دعا به الكاظم (عليه السلام) وقد همّ موسى الهادى العبّاسى بقتله فَرَأى (عليه السلام) جدّه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى المنام فأخبره بأنّ الله تعالى سَيقضى على عَدوّه، وأورد السّيّد ابن طاووس هذا الدّعاء فى كتاب مهَج الدّعوات وتختلف نسختا الدّعاءِ عَن بعضَهما ونحنُ نأتى به طبقاً لكتاب البَلَد الامين للكفعمى (قدس سره) وهوُ هذا الدّعاء :

اِلهى كُمْ مِنْ عَدُو انْتَضى عَلَيَّ سَيفَ عَداوَتِهِ وَشَحَذَ لى ظُبَهَ مُدْيَتِهِ، وَاَرْهَفَ لى شَبا حَدِّهِ، وَدافَ لى قَواتِلَ سمُوُمِهِ، وَسَدَّدَ اِلَيَّ (نَحْوى) صَوائِبَ سِهامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنّى عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَاَضْمَرَ اَنْ يَسوْمَنىَ الْمَكْرُوْهَ وَيُجَرِّعَنى ذُعافَ مَرارَتِهِ نَظَرْتَ (فَنَظَرْتَ) اِلى ضَعْفى عَنِ احتِمالِ الْفَوادِحِ وَعَجْزى عَنِ الْاَنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدنى بِمُحارَبَتِهِ وَوَحْدَتى فى كَثير مِمَّنْ ناوانى واَرْصَدَ لى فيما لَمْ اُعْمِلْ فِكْرى فى الْاَرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَاَيَّدْتَنى بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ اَزْرى بِنُصْرَتِكَ وفَلَلْتَ لى حَدَّهُ (شَبا حَدِّهِ) وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَديدِهِ وَحَشْدِهِ واَعْلَيْتَ كَعْبى عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ ما سَدَّدَ اِلَيَّ مِنْ مَكائِدِهِ اِلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشْفِ غَليلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزازاتُ غَيْظِهِ وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ اَنامِلِهِ وَاَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ اَخْفَقَتْ سَراياهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ باغ بَغانى بِمَكائِدِهِ وَنَصَبَ لى اَشْراكَ مَصايِدِهِ وَوَكَّلَ بى تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ، واَضبَأَ اِلَيَّ اِضْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ انْتِظاراً لِانْتِهازِ فُرْصَتِهِ وَهُوَ يُظْهِرُ بَشاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَبْسُطُ (لى) وَجْهاً غَيْرَ طَلِق، فَلَمّا رَاَيْتَ دَغَلَ سَريرَتِهِ وَقُبْحَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ لِشَريكِهِ فى مِلَّتِهِ واَصْبَحَ مُجْلِباً لى

(اِلَیَّ) فی بَغْیِهِ اَرْکَسْتَهُ لاُمِّ رَأسِهِ واَتَیْتَ بُنْیانَهُ مِنْ اَساسِهِ فَصَرَعْتَهُ فی زُبْیَتِهِ وَرَدَّیْتَهُ (اَرْدَیْتَهُ) فی مَهْوی حُفْرَتِهِ وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فی بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَیْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ وَذَکَّیْتَهُ بِمَشاقِصِهِ وَکَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ وَرَدَدْتَ کَیْدَهُ فی نَحْرِهِ وَرَبَقْتَهُ (وَوَثَقْتَهُ) بِنَدامَتِهِ وَفَسَأْتَهُ (اَفْنَیْتَهُ) بِحَسْرَتِهِ فَاسْتَخْذَأ وَتَضاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ وانْقَمَعَ بَعْدَ اْستِطالَتِهِ ذَلیلاً مَأسُوراً فی رِبْقِ حِبالَتِهِ (حَبائِلِهِ) الَّتی کانَ یُؤَمِّلُ اَنْ یَرانی فیها یَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ کِدْتُ یا رَبِّ لَوْلا رَحْمَتُکَ اَنْ یَحُلَّ بی ما حَلَّ بِساحَتِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلنی لِنَعْمآئِکَ مِنَ الشّاکِرینَ ولِالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وَکَمْ مِنْ حاسِد شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ (بِحَسَدِهِ) وَعَدُوٍّ شَجِیَ بِغَیْظِهِ وَسَلَقَنی بِحَدِّ لِسانِهِ، وَوَخَزَنی بِمُوقِ عَیْنِهِ وَجَعَلَنی (وَجَعَلَ) غَرَضاً لِمرامیهِ، وَقَلَّدَنی خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِیهِ، نادَیْتُکَ (فَنادَیْتُ) یا رَبِّ مُسْتَجیراً بِکَ واثِقاً بِسُرْعَهِ اِجابَتِکَ مُتَوَکِّلاً عَلی ما لَمْ اَزَلْ اَتعرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِکَ عالِماً اَنَّهُ لا یُضْطَهَدُ مَنْ اَوی اِلی ظِلِّ کَنَفِکَ وَلَنْ تَقْرَعَ الْحَوادِثُ (الْفَوادِحُ) مَنْ لَجَاَ اِلی مَعْقِلِ الْاِنْتِصارِ بِکَ فَحَصَّنْتَنی مَنْ بأسِهِ بِقُدْرَتِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلِالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وَکَمْ مِنْ سَحائِبِ مَکْروه جَلَّیْتَها وسَماءِ نِعْمَه مَطَرْتَها (اَمْطَرْتَها) وَجَداوِلِ کَرامَه اَجْرَیْتَها واَعْیُنِ اَحْداث طَمَسْتَها وناشِئَهِ رَحْمَه نَشَرْتَهَا وَجُنَّهِ عافِیَه اَلْبَسْتَها وَغَوامِرِ کُرُبات کَشَفْتَها واُمُور جارِیَه قَدَّرْتَها، لَمْ تُعْجِزْکَ اِذْ طَلَبْتَها وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْکَ اِذْ اَرَدْتَهَا، فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرِ

لاـ يُغْلَبُ وَذی اَناه لا تَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاْجعَلنی لِنَعْمآئِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلِالائِکَ مِنَ الـذّاکِرینَ اِلهی وکَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَن حَقَّقْتَ وَمِنْ کَسْرِ اِمْلاق جَبَرْتَ وَمِنْ مَسْکَنَه فادِحه حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرْعَه مُهْلِکه نَعَشْتَ (اَنْعَشْتَ) وَمِنْ مَشَقَّه اَرَحْتَ، لا تُسْأَلُ (یا سَیِّدی) عَمّا تَفْعَلُ وَهُمْ یُسْأَلُونَ وَلا یَنْقُصُکَ ما اَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَیْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأتَ وَاسْتُمیحَ بابُ فَضْلِکَ فَما اَکْدَیْتَ، اَبَیْتَ إلاّ اِنْعاماً وَاْمتِناناً وإلاّ تَطَوُّلاً یا رَبِّ وَاِحْساناً، واَبَیْتُ (یا رَبِّ) إلاّ اْنتِهاکاً لِحُرُماتِکَ وَاْجْتِراءً عَلی مَعاصیکَ وَتَعَدِّیاً لِحُدُودِکَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعیدِکَ وَطاعَةً لِعَدُوّی وَعَدُوِّکَ، لَمْ یَمْنَعْکَ یا اِلهی وناصِری اِخْلالی بِالشُّکْرِ عَنْ اِتْمام اِحْسانِکَ وَلاَ حَجَزَنی ذلِکَ عَنِ ارْتِکابِ مَساخِطِکَ، اَللّهُمَّ وهذا (فَهذا) مَقامُ عَبْد ذَلیل اعْتَرَفَ لَکَ بِالتَّوْحیدِ وَاَقَرَّ عَلی نَفْسِهِ بِالتَّقْصیرِ فی اَداءِ حَقِّکَ وَشَهِدَ لَکَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِکَ عَلَیْهِ وَجَمیلِ عادَتِکَ عِنْدَهُ واِحْسانِکَ اِلَیْهِ فَهَبْ لی یا اِلهی وَسَیِّدی مِنْ فَضْلِکَ ما اُریدُهُ (سَبَباً) اِلی رَحْمَتِکَ واَتَّخِذُهُ سُلَّماً اَعْرُجُ فیهِ اِلی مَرْضاتِکَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِکَ بِعِزَّتِکَ وَطَوْلِکَ وَبِحَقِّ نَبِیِّکَ مَحَمَّد صَلی الله علیه وآله فلک الحمد یا ربِّ مِنْ مقتدر یغلبُ وذی أناه یعجل صلّ علی محمد وآل محمد وَاجْعَلْنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ فی کَرْبِ الْمَوْتِ وَحَشْرَجَهِ الصَّدْرِ وَالنَّظَرِ اِلی ما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الجُلُودُ وَتَفْزَعُ لَهُ القُلُوبُ واَنا فی عافِیَه مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَجْعَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنی لِنَعمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ سَقِیماً مُوْجِعاً فی اَنَّه وَعَویل

يَتَقَلَّبُ فی غَمِّهِ لا يَجِدُ مَحيصاً وَلا يُسيغُ طَعاماً وَلا شَراباً وَاَنَا فی صِحَّه مِنَ الْبَدَنِ وَسَلامَه مِنَ الْعَيْشِ كُلَّ ذلِكَ مِنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذی اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنی لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهی وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسی وَأَصْبَحَ خائِفاً مَرْعُوباً مُشْفِقاً وَجِلاً هارِباً طَريداً مُنْجَحِراً فی مَضيق وَمَخْبَأه مِنَ الْمخابِی قَدْ ضاقَتْ عَلَيْهِ الْاَرْضُ بِرَحْبِها لا يَجِدُ حيلَةً وَلا مَنْجیً وَلا مَأویً وَاَنَا فی اَمْن وَطُمَأنينه وَعافِيَه مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذی اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاْجعَلْنی لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ اِلهی وَسَيِّدی وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ مَغْلُولاً مُكَبَّلاً فِی الْحَديدِ بِاَيْدی الْعَداهِ لا يَرْحَمُونَهُ، فَقيداً مِنْ اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ اِخْوانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَه بِاَیِّ قِتْلَه يُقْتَلُ وَبِاَیِّ مُثْلَه يُمَثَّلُ بِهِ وَاَنَا فی عافِيَه مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدر لا يُغْلَبُ وَذی اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنی لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهی وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ يُقاسِی الْحَرْبَ وَمُباشَرَهَ الْقِتالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الْاَعْداءُ مِنْ كُلِّ جانِب بِالسُّيُوفِ وَالرِّماحِ وَآلَهِ الْحَرْبِ يَتَقَعْقَعُ فِی الْحَديدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لا يَعْرِفُ حيلَةً وَلا يَجِدُ مَهْرَباً قَدْ اُدْنِفَ بِالْجِراحاتِ اَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنابِكِ وَالْاَرْجُلِ يَتَمَنّی شَرْبَهً مِنْ ماء اَوْ نَظْرَهً اِلی اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لا يَقْدِرُ عَلَيْها وَاَنَا فی عافِيَه مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذی اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاْجَعَلْنی لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ،

اِلهی وکم مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ فی ظُلُماتِ الْبِحارِ وَعَواصِفِ الرِّیاحِ وَالاَهْوالِ وَالْاَمْواجِ یَتوقَّعُ الغَرَقَ وَالْهَلاکَ لا یَقْدِرُ عَلی حیلَه اَوْ مُبْتَلیً بِصاعِقَه اَوْ هَدْم اَوْ حَرْق اَوْ شَرْق اَوْ خَسف اَوْ مَسْخ اَوْ قَذْف وَاَنَا فی عافِیَه مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی واَصْبَحَ مُسافِراً شاخِصاً عَنْ اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُتَحَیِّراً فِی الْمَفاوِزِ تائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهائِمِ وَالْهَوامِّ وَحیداً فَریداً لا یَعْرِفُ حیلَةً وَلا یَهْتَدی سَبیلاً اَوْ مُتَاَذِّیاً بِبَرْد اَوْ حَرٍّ اَوْ جُوع اَوْ عُرْی اَوْ غَیْرِهِ مِنَ الشَّدائِدِ مِمّا اَنَا مِنْهُ خِلْوٌ فی عافِیَه مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنی لِنعمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ ولالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وَسَیِّدی وکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ فَقیراً عائِلاً عارِیاً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً (خائِفاً) جائِعاً ظَمآنَ یَنْتَظِرُ مَنْ یَعُودُ عَلَیْهِ بِفَضْل، اَوْ عَبْد وَجیه عِنْدَکَ هُوَ اَوْجَهُ مِنّی عِنْدَکَ وَاَشَدُّ عِبادَةً لَکَ مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ الْعَناء وَشِدَّهِ الْعُبُودِیَّهِ وَکُلْفَهِ الرِّقِّ وَثِقْلِ الضَّریبَهِ اَوْ مُبْتلیً بِبَلاء شَدید لا قِبَلَ لَهُ (بِهِ) إلاّ بِمَنِّکَ عَلَیْهِ واَنَا الْمخْدُومُ الْمُنَعَّمُ الْمُعافی الْمَکَرَّمُ فی عافِیَه مِمّا هُوَ فیهِ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاْجَعْلنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ،] اِلهی وَسَیِّدی وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی واَصْبَحَ شَریداً طَریداً حَیرانَ مُتَحَیِّراً جائِعاً خائِفاً خاسِراً فِی الصَّحاری وَالْبَراری قَدْ اَحْرَقَهُ الْحَرُّ

وَالْبَرْدُ وَهُوَ فی ضرٍّ مِنَ الْعَیْشِ وَضَنْک مِنَ الْحَیاهِ وَذُلًّ مِنَ المَقامِ یَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرَهً لا یَقْدِرُ لَها عَلی ضَرٍّ وَلا نَفْع وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واْجعَلْنی لاَنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ ولالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ وارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ نسخه المجلسی [اِلهی وَسَیِّدی وکَم مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ عَلیلاً مَریضاً سَقیماً مُدْنِفاً عَلی فُرُشِ العِلَّهِ وَفی لِباسِها یَتَقَلَّبُ یَمیناً وشِمالاً لا یَعْرِفُ شَیْئاً مِنْ لَذَّهِ الطَّعامِ وَلا لَذَّهِ الشَّرابِ یَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرهً لا یَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واْجعَلْنی لَکَ مِنَ الْعابِدینَ وَلِنَعمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ وَارْحَمْنی بِرحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، مَوْلای وَسَیِّدی وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ وَقَدْ دَنا یَوْمَهُ مِنْ حَتْفِهِ واَحْدَقَ بِهِ مَلَکُ الْمَوْتِ فی اَعْوانِهِ یُعالِجُ سَکَراتِ الْمَوْتِ وَحِیاضَهُ تَدُورُ عَیْناهُ یَمیناً وَشِمالاً یَنْظُرُ اِلی اَحِبّائِهِ وَاَوِدّائِهِ واَخِلاّئِهِ، قَدْ مُنِعَ مِنَ الکَلامِ وَحُجِبَ عَنِ الخِطابِ یَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرَهً لا یَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، مَوْلایَ وَسَیِّدی وکَم مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ فی مَضائِقِ الحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَکُرَبِها وَذُلِّها وَحَدیدِها یَتَداوَلُهُ اَعْوانُها وَزَبانِیَتُها فَلا یَدْری اَیُّ حال یُفْعَلُ بِهِ وَاَیَّ مُثْله یُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فی ضُرٍّ

مِنَ الْعَيْشِ وَضـنْك مِنَ الْحياهِ يَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرَهً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ كُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذی اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واْجعَلْنی لَکَ مِنَ الْعابِدينَ ولِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الـذّكِرينَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، سَيِّدِی وَمَوْلایَ وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ وَاَحْدقَ بِهِ الْبَلاءُ وَفارَقَ اَوِدّاءَهُ وَاَحِبّاءَهُ وَاَخِلاّءَهُ وَاَمْسی اَسيراً حَقيراً ذَليلاً فی اَيْدِی الْكُفّارِ وَالاْعْداء يَتَداوَلُونَهُ يَميناً وَشِمالاً قَدْ حُصِرَ فِی الْمَطاميرِ وَثُقِّلَ بِالْحَديدِ لا يَری شَيْئاً مِنْ ضِياءِ الدُّنْيا وَلا مِنْ رَوْحِها يَنْظُرُ اِلَی نَفْسِهِ حَسْرَهً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ كُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذی اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واْجعَلْنی لَکَ مِنَ الْعابِدينَ وَلِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ] اِلهی وَسَيِّدِی وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ قَدِ اشتاقَ اِلَی الدُّنْيا لِلرَّغْبَهِ فيها اِلی اَنْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَيْها قَدْ رَكِبَ الْفُلْکَ وَكُسِرَتْ بِهِ وَهُوَ فی آفاقِ الْبِحارِ وَظُلَمِها يَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرَهً لا يَقْدِرُ لَها عَلی ضَرٍّ وَلا نَفْع وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ كُلِّهِ بِجُودِکَ وَكَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذی اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واْجعَلْنی لَکَ مِنَ الْعابِدينَ وَلِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اِلهی وَسَيِّدی وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ وَاَحْدَقَ بِهِ الْبَلاءُ والكُفّارُ والاْعْداءُ واَخَذَتْهُ الرِّماحُ وَالسُّيُوفُ وَالسِّهامُ وَجُدِّلَ صَريعاً وَقَدْ شَرِبَتِ

الاَرْضُ مِنْ دَمِهِ واَكَلَتِ السِّباعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ واَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا باسْتِحْقاق مِنّى يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واْجعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ نسخه المجلسى [، وَعِزَّتِكَ يا كَريمُ لاَطْلُبَنَّ مِمّا لَدَيْكَ، وَلاَلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَلاَمُدَّنَّ يَدى نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِها اِلَيْكَ يا رَبِّ فَبِمَنْ اَعُوذُ وَبِمَنْ اَلُوذُ لا اَحَدَ لى اِلاّ اَنْتَ اَفَتَرُدَّنى وَاَنْتَ مُعَوَّلى وَعَلَيْكَ مُتَّكَلى، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماءِ فَاْستَقَلَّتْ وَعَلَى الاَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْجِبالِ فَرَسَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَاَظْلَمَ وَعَلَى النَّهارِ فَاسْتَنارَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَقْضِيَ لى حَوائِجى كُلَّها وَتَغْفِرَ لى ذُنُوبى كُلَّها صَغيرَها وَكَبيرَها، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ ما تُبَلِّغُنى بِهِ شَرَفَ الدُّنْيا وَالاخِرَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، مَوْلايَ بِكَ اْستَعَنْتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واَعِنّى، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ فَاَجِرْنى واَغْنِنى بِطاعَتِكَ عَنْ طاعَهِ عِبادِكَ وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَهِ خَلْقِكَ وَانْقُلْنى مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ اِلى عِزِّ الْغِنى وَمِنْ ذُلِّ الْمَعاصى اِلى عِزِّ الطّاعَهِ فَقَدْ فَضَّلْتَنى عَلى كَثير مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَماً لا بِاسْتِحْقاق مِنّى، اِلهى فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واْجعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثمّ اسجد وقل : سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ الْجَليلِ، سَجَدَ وَجْهِيَ البالى الْفانى لِوَجْهِكَ الدّائِمِ الْباقى، سَجَدَ وَجْهِيَ الْفَقيرُ لِوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَبيرِ، سَجَدَ وَجْهى وَسَمْعى وَبَصَرى وَلَحْمى وَدَمى وَجِلْدى وَعَظْمى وَما اَقَلَّتِ الاَرْضُ مِنّى للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ عُدْ عَلى جَهْلى بِحِلْمِكَ، وَعَلى فَقْرى بِغِناكَ، وَعَلى ذُلّى بِعِزِّكَ وَسُلْطانِكَ، وَعَلى ضَعْفى بِقُوَّتِكَ، وَعَلى خَوْفى

بِاَمْنِـكَ، وَعَلى ذُنُوبى وَخطايـاىَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِـكَ يا رَحمن يا رَحيمُ اَللّهُمَّ اِنّى اَدْرَأُ بِكَ فى نَحْرِ فلان بن فلان واَعُوُذ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَاكْفِنيهِ بِما كَفَيْتَ بِهِ اَنْبِياءِكَ وَاَوْلِياءِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصالِحى عِبادِكَ مِنْ فَراعِنَهِ خَلْقِكَ وَطُغاهِ عُداتِكَ وَشَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ .

دُعاء السّيفى الصَّغير المعروف بِدُعاء القاموس

ذَكَره الشّيخ الاجلّ ثقه الاسلام النّورى عطّر الله مرقده فى الصّحيفه الثّانيه العلويّه، وقال: انّ لهذا الدّعاء فى كلمات أرباب الطّلسمات والتسخيرات شرح غريب وقد ذكروا له آثاراً عجيبه، وَلَم أروِ ما ذكرُوه لعدم اعتمادى عليه ولكن اُورد أصل الدّعاء تسامحاً فى أدلّه السّنن وتاسّياً، بالعلمآء الاعلام ، وهو هذا الدّعاء :

رَبِّ اَدْخِلْنى فى لُجَّهِ بَحْرِ اَحَدِيَّتِكَ، وَطَمْطامِ يَمِّ وَحْدانِيَّتِكَ، وَقَوِّنى بِقُوَّهِ سَطْوَهِ سُلْطانِ فَرْدانِيَّتِكَ، حَتّى اَخْرُجَ اِلى فَضاءِ سَعَهِ رَحْمَتِكَ وَفى وَجْهى لَمَعاتُ بَرْقِ الْقُرْبِ مِنْ آثارِ حِمايَتِكَ، مَهيباً بِهَيْبَتِكَ عَزيزاً بِعِنايَتِكَ مُتَجَلِّلاً مُكَرَّماً بِتَعْليمِكَ وَتَزْكِيَتِكَ، واَلْبِسْنى خِلَعَ الْعِزَّهِ وَالْقَبُولِ وَسَهِّلْ لى مَناهِجَ الْوُصْلَهِ والْوُصُولِ، وَتَوِّجْنى بِتاجِ الْكَرامَهِ وَالْوَقارِ وَاَلِّفْ بَيْنى وَبَيْنَ اَحِبّائِكَ فى دارِ الدُّنْيا وَدارِ الْقَرارِ، وارْزُقْنى مِنْ نُورِ اسْمِكَ هَيْبَهً وَسَطْوَهً تَنْقادُ لِىَ الْقُلُوبُ وَالْاَرْواحُ، وَتَخْضَعُ لَدَىَّ النُّفُوسُ وَالْاَشْباحُ، يا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الْجَبابِرَهِ وَخَضَعَتْ لَدَيْهِ اَعْناقُ الْاَكاسِرَهِ لا مَلْجَاَ وَلا مَنْجا مِنْكَ اِلاّ اِلَيْكَ، وَلا اِعانَهَ اِلاّ بِكَ وَلاَ اِتّكاءَ اِلاّ عَلَيْكَ، ادْفَعْ عَنّى كَيْدَ الْحاسِدينَ وَظُلُماتِ شَرِّ الْمُعانِدينَ وارْحَمْنى تَحْتَ سُرادِقاتِ عَرْشِكَ يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ اَيِّدْ ظاهِرى فى تَحْصيلِ مَراضيكَ وَنَوِّرْ قَلْبى وَسِرّى بِالْاِطِّلاعِ عَلى مَناهِجِ مَساعيكَ، اِلهى كَيْفَ اَصْدُرُ عَنْ بابِكَ بِخَيْبَه مِنْكَ وَقَدْ وَرَدْتُهُ عَلى ثِقَه بِكَ، وَكَيْفَ تُؤْيِسُنى مِنْ عَطائِكَ وَقَدْ اَمَرْتَنى بِدُعائِكَ وَها اَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ مُلْتَجِئٌ اِلَيْكَ

باعِدْ بَيْنى وَبيْنَ اَعْدائى، كَما باعَدْتَ بَيْنَ اَعْدائى اِخْتَطِفْ اَبْصارَهُمْ عَنّى بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلالِ مَجْدِكَ اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ المُعْطى جَلائِلَ النِّعَمِ الْمُكَرَّمَهِ لِمَنْ ناجاكَ بِلَطائِفِ رَحْمَتِكَ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

الفَصلُ السّابِع : فى ذكر نبذ مِن الدَّعوات النّافِعه المختصره الّتى اقتطفتها من الكتب المعتبره

فى ذكر نبذ مِن الدَّعوات النّافِعه المختصره الّتى اقتطفتها من الكتب المعتبره .

الاوّل اسم الله الاعظم

قال السيّد الاجل السيّد عليخان الشيرازى رضوان الله عليه فى كتاب الكلم الطيّب: انّ اسم الله الاعظم هو ما يفتتح بكلمه الله ويختتم بكلمه هو، وليس فى حروفه حرف منقوط، ولا يتغيّر قراءته، اُعرب أم لم يُعرب، ونظفر بذلك فى القرآن المجيد فى خمس آيات من خمس سُور ، هى البقره وآل عمران والنّساء وطه والتّغابن ، قال الشيخ المغربى: من اتّخذ هذه الايات الخمس ورداً وردّدها فى كلّ يوم احدى عشره مرّه تيسّر له ما أهمّه من الامور الكليّه والجزئيه عاجلاً ان شاء الله تعالى، والايات الخمس هى :

(١) اَللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إلى آخر آيه الكرسى (٢) اَللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْراهَ وَالْاِنْجيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنّاسِ وَاَنْزَلَ الْفُرْقانَ (٣) اَللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ لا رَيْبَ فيهِ وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَديثاً (۴) اَللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ لَهُ الاَسْماءُ الْحُسْنى (۵) اَللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

الثّانى : التّوسُّل

قال العلاّمه المجلسى (رحمه الله) عن بعض الكتب المعتبره انّه: روى محمّد بن بابويه هذا التّوسّل عن الائمه (عليهم السلام) وقال: ما توسّلت لامر من الامور الاّ ووجدت أثر الاجابه

سریعاً، وهو :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ وَاَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، یا اَبَا الْقاسِمِ یا رَسُولَ اللهِ یا اِمامَ الرَّحْمَهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا الْحَسَنِ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ یا عَلِیَّ بْنَ اَبی طالِب، یا حُجَّةَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا فاطِمَهَ الزَّهْراءُ یا بِنْتَ مُحَمَّد یا قُرَّهَ عَیْنِ الرَّسُولِ، یا سَیِّدَتَنا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکِ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکِ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهَهً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعی لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبا مُحَمَّد یا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ اَیُّهَا الْمجْتَبی یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبا عَبْدِاللهِ یا حُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، اَیُّهَا الشَّهیدُ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا الْحَسَنِ یا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ، یا زَیْنَ الْعابِدینَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبا جَعْفَر یا مُحَمَّدَ، بْنَ عَلِیٍّ اَیُّهَا الْباقِرُ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ

يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبا عَبْدِ اللهِ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، اَيُّهَا الصّادِقُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبَا الْحَسَنِ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر، اَيُّهَا الْكاظِمُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسى اَيُّهَا الرِّضا يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبا جَعْفَر يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد اَيُّهَا الْهادِى النَّقِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبا مُحَمَّد يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ

بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا وَصِیَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الْحُجَّهَ اَیُّهَا الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِیُّ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

ثمّ سل حوائجک، فانّها تُقضی ان شاء الله تعالی، وعلی روایه اُخری قُل بعد ذلک :

یا سادَتی وَمَوالِیَّ اِنّی تَوَجَّهْتُ بِکُمْ اَئِمَّتی وَعُدَّتی لِیَوْم فَقْری وَحاجَتی اِلَی اللهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِکُمْ اِلَی اللهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِکُمْ اِلَی اللهِ، فَاشْفَعُوا لی عِنْدَ اللهِ، وَاسْتَنْقِذُونی مِنْ ذُنُوبی عِنْدَ اللهِ، فَاِنَّکُمْ وَسیلَتی اِلَی اللهِ وَبِحُبِّکُمْ وَبِقُرْبِکُمْ اَرْجُو نَجاهً مِنَ اللهِ، فَکُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجائی یا سادَتی یا اَوْلِیاءَ اللهِ، صَلَّی اللهُ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ وَلَعَنَ اللهُ اَعْداءَ اللهِ ظالِمیهِمْ مِنَ الاَوَّلینَ وَالْآخِرینَ آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ .

أقول: أورد الشّیخ الکفعمی فی کتاب البلد الامین دعاء مبسُوطاً موسوماً بدعاء الفرج، وهو یحتوی فی مطاویه علی هذا التّوسّل واظنّ انّ التّوسّل بالائمه الاثنی عشر المنسوب إلی الخواجه نصیر الدّین (دوازده امام خواجه نصیر الدّین) هو ترکیب من هذا التّوسّل ومن الصّلوه علی الحجج الطّاهرین فی خطبه بلیغه أوردها الکفعمی فی أواخر کتاب المصباح، والسیّد علیخان قد أورد فی کتاب الکلم الطّیّب نقلاً عن قبس المصابیح للشّیخ الصهرشتی دعاء للتوسّل ذا شرح لا یسعه المقام، والدّعاء هُو :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَعَلی اِبْنَتِه وَعَلی ابْنَیْها، وَاَسْاَلُکَ بِهِمْ اَنْ تُعینَنی عَلی طاعَتِکَ وَرِضْوانِکَ، واَنْ تُبَلِّغَنی بِهِمْ اَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ اَحَداً مِنْ اَوْلِیائِکَ اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِب عَلَیْهِ السَّلامُ اِلاّ انْتَقَمْتَ

بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَنی وَغَشَمَنی وَآذانی واْنَطوی عَلی ذلِکَ، وَکَفیتَنی بِهِ مَؤُنَهَ کُلِّ اَحد یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ إلاّ کَفَیْتَنی بِهِ مَؤُنَهَ کُلِّ شَیْطان مَرید وَسُلْطان عَنید یَتَقَوّی عَلِیِّ بِبَطْشَهِ وَیَنْتَصِرُ عَلیَّ بِجُنْدِهِ اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ یا وَهّابُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیَّیْکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلیٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد عَلَیْهِمَا السَّلام اِلاّ اَعَنْتَنی بِهِما عَلی اَمْرِ آخِرَتی بِطاعَتِکَ وَرِضْوانِکَ وَبَلَّغْتِنی بِهِما ما یُرْضیکَ اِنَّکَ فَعّالٌ لِما تُریدُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ مُوسَی بْنِ جَعْفَر عَلَیْهِ السَّلامُ اِلاّ عافَیْتَنی بِهِ فِی جَمیعِ جَوارِحی ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ یا جَوادُ یا کَریمُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ الرِّضا عَلِیِّ بْنِ مُوسی عَلَیْهِ السَّلامُ إلاّ سَلَّمْتَنی بِهِ فِی جَمیعِ اَسْفاری فِی الْبَراری وَالْبِحارِ وَالْجِبالِ والْقِفارِ والاْوْدِیَهِ وَالْغِیاضِ مِنْ جَمیعِ ما اَخافُهُ وَاَحْذَرُهُ اِنَّکَ رَؤوفٌ رَحیمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ مُحمَّد بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلامُ اِلاّ جُدْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ وُسْعِکَ وَوَسَّعْتَ عَلَیَّ رِزْقَکَ وَاَغْنَیْتَنی عَمَّنْ سِواکَ، وَجَعَلْتَ حاجَتی اِلَیْکَ وَقَضاها عَلَیْکَ اِنَّکَ لِما تَشاءُ قَدیرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلیِّ بْنِ مُحَمَّد عَلَیْهِمَا السَّلامُ اِلاّ اَعَنْتَنی بِهِ عَلی تَأدِیَهِ فُرُوضِکَ وَبِرِّ اِخْوانِیَ الْمُؤْمِنینَ، وَسَهِّلْ ذلِکَ لی وَاقْرُنْهُ بِالْخَیْرِ وَاَعِنّی عَلی طاعَتِکَ بِفَضْلِکَ یا رَحیمُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ اِلاّ اَعَنْتَنی بِهِ عَلی اَمْرِ آخِرَتی بِطاعَتِکَ وَرِضْوانِکَ، وَسَرَرْتَنی فِی مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ وحُجَّتِکَ صاحِبَ الزَّمانِ عَلَیْهِ السَّلامُ إلا اَعَنْتَنی بِهِ عَلی جَمیعِ اُمُوری وَکَفَیْتَنی بِهِ مَؤُنَهَ کُلِّ مُوْذ وَطاغ وَباغ، واَعَنْتَنی بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودی وَکَفیْتَنی بِهِ کُلَّ

عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَدَيْن وَعَنّى وَعَنْ وُلْدى وَجَميعِ اَهْلِى وَاِخْوانِى وَمَنْ يَعْنينى اَمْرُهُ وَخاصَّتى، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الثّالث دعاء يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ،

روى الشّيخ الكفعمى فى البلد الامين دعاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ما دعا به ملهوف أو مكروب أو حزين أو مبتلى أو خائف الاّ وفرّج الله تعالى عنه، وهُو :

يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، ويا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، وَيا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، ويا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَيا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، وَيا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، وَيا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، يا كَريمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا عَوْنَ الضُّعَفاءِ، يا كَنْزَ الْفُقَراءِ، يا عَظيمَ الَّرجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِىَ الْهَلْكى، يا مُحْسِنُ، يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ، يا مُفْضِلُ، اَنْتَ الَّذى سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضوْءُ الْقَمَرِ، وَشُعاعُ الشَّمْسِ، وَحَفيفُ الشَّجَرِ، وَدَوِيُّ الْماءِ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، يا رَبّاهُ يا اَللهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بِنا ما اَنْتَ اَهْلُهُ . ثمّ سل حاجتك .

أقول: يجدى ايضاً للفرج ورفع الغموم والبلايا المواظبه على هذا الذّكر المروى عن الجواد (عليه السلام) : يَا مَنْ يَكْفى مِنْ كُلِّ شَىء وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىءٌ، اِكْفِنى ما اَهَمَّنى .

الرّابع : الدّعاء للخلاص من السّجن

قال السيّد ابن طاووس فى مهج الدعوات: روى انّ رجلاً اعتقل فى الشّام مدّه طويله، فرأى الزّهراء (عليها السلام) فى المنام تقول: اُدع بهذا الدعاء، وعلّمته ايّاه، فلمّا دعا به اطلق سراحه وعاد إلى بيته، وهُو هذا الدّعاء :

اللّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمنْ عَلاهُ، وَبِحَقِّ الْوَحْى وَمَنْ اَوْحاهُ،

وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّاَهُ، وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَناهُ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْت، يا جامِعَ كُلِّ فَوْت، يا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد واَهْلِ بَيْتِهِ، وآتِنا وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الاْرْضِ وَمَغارِبِها فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجِلاً بِشَهادَةِ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، واَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .

الخامس دعاء النور

روى السّيد ابن طاووس فى مهج الدّعوات حديثاً عن سلمان، وقد ورد فى آخر الحديث ما حاصله: انّ فاطمه (عليها السلام) علّمتنى كلاماً كانت تعلّمته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكانت تقوله غدوه وعشيّه، وقالت: انّ سرّك أن لا يمسّك اذى الحمّى ما عشت فى دار الدّنيا فواظب عليه، وهُوَ :

بِسْمِ اللهِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورٌ عَلى نُور، بِسْمِ اللهِ الَّذى هُوَ مُدَبِّرُ الاْمُورِ، بِسْمِ اللهِ الَّذى خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، الْحَمْدُ للهِ الَّذى خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، وَاَنْزَلَ النُّورَ عَلى الطُّورِ، فِي كِتاب مَسْطُور، رِقٍّ مَنْشُور، بِقَدَر مَقْدُور، عَلى نَبِيٍّ مَحْبُور، الْحَمْدُ للهِ الَّذى هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

قال سلمان: فتعلمتهنّ وعلّمتهنّ اكثر من ألف نفس من أهل المدينه ومكّه ممّن بهم الحمّى، فبرئوا من مَرضهم باذن الله تعالى .

السّادس : حِرز الامام زين العابدين (عليه السلام)

روى السيّد فى موضعين مِن كتاب المَهج هذا الحرز عن الامام زين العابدين (عليه السلام) :

يا اَسْمَعَ السّامِعِينَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، يا اَسْرَعَ الحاسِبِينَ، يا اَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، يا خالِقَ الْمخْلُوقِينَ، يا رازِقَ الْمَرْزُوقينَ، يا ناصِرَ المَنْصُورِينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا دَليلَ الْمُتَحيِّرينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ اَغِثْنى،

يا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ، اِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعينُ، يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، اَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ. اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ، الْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد الْمُصْطَفى وَعَلى عَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَخَديجَةَ الْكُبْرى وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبى وَالْحُسَيْنِ الشَّهيدِ بِكَرْبَلاءَ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمِّد الصّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَر الْكاظِمِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد النَّقِيِّ وَالْحَسَنِ بن عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإمامِ الْمُنْتَظَرِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجمَعينَ، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّد، وانْصُرْ شيعَةَ آلِ مُحَمَّد، وَاَهْلِكْ اَعْداءَ آلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنى رُؤْيَةَ قائِمِ آلِ مُحَمَّد، واجْعَلْنى مِنْ اَتْباعِهِ واَشْياعِهِ وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

السّابع : دعاء مقاتل بن سليمان

روى الشيخ الكفعمى فى كتاب البلد الامين دعاء عن الامام زين العابدين (عليه السلام) وقال: روى عنه (عليه السلام) هذا الدّعاء مقاتل بن سليمان، وقال: مَنْ دعا به مائه مرّه فلم يجب له فليلعن مقاتلاً، والدّعاء هو :

اِلهى كَيْفَ اَدْعُوكَ واَنا اَنا وَكَيْفَ اَقْطَعُ رَجائى مِنْكَ واَنْتَ اَنْتَ، اِلهى اِذا لَمْ اَسْاَلْكَ فَتُعْطينى فَمَنْ ذَا الَّذى اَسْأَلُهُ فَيُعْطينى، اِلهى اِذا لَمْ اَدْعُكَ فَتَسْتَجيبَ لى فَمَنْ ذَا الَّذى اَدْعُوهُ فَيَسْتَجيبَ لى، اِلهى اِذا لَمْ اَتَضَرَّعْ اِلَيْكَ فَتَرْحَمْنى فَمَنْ ذَا الَّذى اَتَضَرَّعُ اِلَيْهِ فَيَرْحَمُنى، اِلهى فَكَما فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسى عَلَيْهِ السَّلامُ وَنَجَّيْتَهُ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ واَنْ تُنَجِّيَنى مِمّا اَنَا فيهِ وَتُفَرِّجَ عَنّى فَرَجاً عاجِلاً غَيْرَ آجِل بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّامن دعاء جبرئيل

روى السّيد ابن طاووس

(رحمه الله) فی المهج، عن الامام محمّد الباقر (علیه السلام) ، قال: أتی جبرئیل النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وقال : یا نبیّ الله اعلم انّی ما أحببت نبیّاً من الانبیاء کحبّی لک فأکثر من قول :

اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَری وَلا تُری واَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الاْعْلی، وَاَنَّ اِلَیْکَ الْمُنْتَهی وَالرُّجْعیْ واَنَّ لَکَ الْاخِرَهَ وَالْاُولی، واَنَّ لَکَ الْمماتَ وَالْمحْیا، وَرَبِّ اَعُوذُ بِکَ اَنْ اُذَلَّ اَوْ اُخْزی .

دعاء سریع الاجابه

التّاسع : روی الکفعمی فی البلد الامین دعاء عن الامام موسی الکاظم (علیه السلام) وقال: انّه دعاء عظیم الشّأن سریع الاجابه، وهُو :

اَللّهُمَّ اِنّی اَطَعْتُکَ فِی اَحَبِّ الاْشْیاءِ اِلَیْکَ وَهُوَ التَّوْحیدُ وَلَمْ اَعْصِکَ فِی اَبْغَضِ الاْشْیاءِ اِلَیْکَ وَهُوَ الْکُفْرُ فَاغْفِرْ لی ما بَیْنَهُما یا مَنْ اِلَیْهِ مَفَرّی آمِنّی مِمّا فَزِعْتُ مِنْه اِلَیْکَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الْکَثیرَ مِنْ مَعاصیکَ واقْبَلْ مِنِّی الْیَسیرَ مِنْ طاعَتِکَ یا عُدَّتی دُونَ الْعُدَدِ، وَیا رَجائی وَالْمُعْتَمَدَ، وَیا کَهْفی وَالسَّنَدَ، وَیا واحِدُ یا اَحَدُ، یا قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ اَللهُ الصَّمَدُ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ، اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مَنِ اصْطَفَیْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ وَلَمْ تَجْعَلْ خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ اَحَداً اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَتَفْعَلَ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِالْوَحْدانِیَّهِ الْکُبْری وَالْمُحَمَّدَیَّهِ الْبَیْضاءِ وَالْعَلَوِیَّهِ الْعُلْیا وَبِجَمیعِ مَا احْتَجَجْتَ بِهِ عَلی عِبادِکَ وَبِالْاِسْمِ الَّذی حَجَبْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ فَلَمْ یَخْرُجْ مِنْکَ اِلاّ اِلَیْکَ، صَلِّ عَلی مُحَمِّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجاً ومَخرَجاً وَارْزُقْنی مِنْ حَیْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَیْثُ لا اَحْتَسِبُ، اِنَّکَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِساب . ثمّ سل حاجتک .

العاشِر : الدّعاء للامن من السّلطان والبلاء وظهور الاعداء، ولخوف الفقر وضیق الصّدر

روی الکفعمی فی المصباح دعاء وقال: قد أورد السّید ابن طاووس هذا

الدّعاء للامن من السّلطان والبلاء وظهور الاعداء، ولخوف الفقر وضيق الصّدر، وهو من أدعيه الصحيفه السّجاديّه، فادع به إذا خفت أن يضرّك شيء ممّا ذكر، وهُو هذا الدّعاء :

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدائِدِ، وَيا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الَمخْرَجُ اِلى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِکَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِکَ الاْسْبابُ، وَجَرى بِقُدْرَتِکَ الْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلى اِرادَتِکَ الاْشْياءُ، فَهِىَ بِمَشِيَّتِکَ دُونَ قَوْلِکَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإرادَتِکَ دُونَ نَهْيِکَ مُنْزَجِرَةٌ، اَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ، واَنْتَ الْمَفْزَعُ المُلِمّاتِ، لا يَنْدَفِعُ مِنْها اِلاّ ما دَفَعْتَ، وَلا يَنْكَشِفُ مِنْها اِلاّ ما كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بى يا رَبِّ ما قَدْ تَكَأَّدَنى ثِقْلُهُ، وَاَلَمَّ بى ما قَدْ بَهَظَنى حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِکَ اَوْرَدْتَهُ عَلَىَّ، وَبِسُلْطانِکَ وَجَّهْتَهُ اِلَىَّ، فَلا مُصْدِرَ لِما اَوْرَدْتَ، وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلا فاتِحَ لِما اَغْلَقْتَ، وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ، وَافْتَحْ لى يا رَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَولِکَ، وَاكْسِرْ عَنّى سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِکَ، وَاَنِلْنى حُسْنَ النَّظَرِ فيما شَكَوْتُ، وَاَذِقْنى حَلاوَةَ الصُّنْعِ فيما سَاَلْتُ ، وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمةً وَفَرجاً هَنيئاً، وَاجْعَلْ لى مِنْ عِنْدِکَ مَخْرَجاً وَحِيّاً، وَلا تَشْغَلْنى بِالْاِهتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِکَ، وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِکَ فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بى يا رَبِّ ذَرْعاً، وامْتَلأتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَىَّ هَمّاً، واَنْتَ الْقادِرُ عَلى كَشْفِ ما مُنيتُ بِهِ، وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فيهِ، فَافْعَلْ بى ذلِکَ وَاِنْ لَمْ اَسْتَوْجِبْهُ مِنْکَ، يا ذَا الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَذَا الْمَنِّ الْكَريمِ، فَاَنْتَ قادِرٌ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الحادی عشر : دعاء الفرج

قال الكفعمی فی البلد الامین: هذا دعاء صاحِب الامر (عليه السلام) وقد علّمه سجيناً فأطلق سراحه :

اِلهى عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ

الْغِطاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ، وَضاقَتِ الْاَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّماءُ، واَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكى، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِى الشِّدَّهِ والرَّخاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اُولِى الْاَمْرِ الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَريباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اِكْفِيانى فَاِنَّكُما كافِيانِ، وَانْصُرانى فَاِنَّكُما ناصِرانِ، يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى، السّاعَهَ السّاعَهَ السّاعَهَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَل، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

الثّانى عشر : دعاء المهدى صلواتُ الله عليهِ

وقال الكفعمى أيضاً فى المصباح: هذا دعاء المهدى صلواتُ الله عليهِ :

اَللّهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفيقَ الطّاعَهِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَهِ، وَصِدْقَ النِّيَّهِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَهِ، وَاَكْرِمْنا بِالْهُدى وَالْاِسْتِقامَهِ، وَسَدِّدْ اَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَهِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَهِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَهِ، وَاكْفُفْ اَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَهِ، وَاغْضُضْ اَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَهِ، وَاسْدُدْ اَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَهِ، وَتَفَضَّلْ عَلى عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَهِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَهِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعينَ بِالْاِتِّباعِ وَالْمَوْعِظَهِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُسْلِمينَ بِالشِّفاءِ وَالرّاحَهِ، وَعَلى مَوْتاهُمْ بِالرَّأفَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلى مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكينَهِ، وَعَلَى الشَّبابِ بِالْاِنابَهِ وَالتَّوْبَهِ، وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّهِ، وَعَلَى الْاَغْنِياءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَهِ، وَعَلَى الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَهِ، وَعَلَى الْغُزاهِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَهِ، وَعَلَى الْاُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرّاحَهِ، وَعَلَى الْاُمَراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَهِ، وَعَلَى الرَّعِيَّهِ بِالْاِنْصافِ وَحُسْنِ السّيرَهِ، وَبارِكْ لِلْحُجّاجِ وَالزُّوّارِ فِى الزّادِ وَالنَّفَقَهِ، وَاقْضِ ما اَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَهِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّالث عشر : دعاء الحجّه (عليه السلام)

فى المهج: انّ هذا دعاء الحجّه (عليه السلام) :

اِلهى بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ تُفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغَناءِ وَالثَّرْوَهِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ والْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَهِ، وَعَلى اَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ

وَالْكَرَمِ وَعَلی اَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلی غُرَباءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ اِلی اَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ بِمُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ .

الرّابع عشر : قال السّيد عليخان فی الكلم الطّيّب: هذه استغاثه بالحجّه صاحب العصر صلوات الله عليه، صلّ أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من السّور، ثمّ قف مستقبل القبله تحت السماء وقل :

سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ الْعامُّ، وَصَلَواتُهُ الدّائِمَهُ وَبَرَكاتُهُ الْقائِمَهُ التّامَّهُ عَلی حُجَّهِ اللهِ وَوَلِيِّهِ فی اَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلی خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ وَبَقِيَّهِ الْعِتْرَهِ وَالصَّفْوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ وَمُظْهِرِ الْايمانِ، وَمُلَقِّنِ اَحْكامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْاَرْضِ وَناشِرِ الْعَدْلِ فِی الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّهِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْاَئِمَّهِ الطّاهِرينَ الْوَصِيِّ ابْنِ الْاَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ الْهادِی الْمَعْصُومِ ابْنِ الْاَئِمَّهِ الْهُداهِ الْمَعْصُومينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ الْمُسْتَضْعَفينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرينَ الْمُتَكَبِّرينَ الظّالِمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْاَئِمَّهِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومينَ وَالْإمامِ عَلَی الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلایَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِی الْوِلايَهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الْإمامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَاَنْتَ الَّذی تَمْلَأُ الْاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمانَكَ وَكَثَّرَ اَنْصارَكَ وَاَعْوانَكَ، وَاَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ فَهُوَ اَصْدَقُ الْقائِلينَ «وَنُريدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّهً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثينَ» يا مَوْلایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ حاجَتی كَذا وَكَذا (وَاذكُر حاجَتك عوض كلمه كذا وكذا) فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها فَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتی لِعِلْمی اَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَهً

ص: ۱۴۲

مَقْبُولَهً وَمَقاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكَمْ بِاَمْرِهِ وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَكَمْ عِنْدَ اللهِ بَيْنَكَمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللّه تَعالى فى نُجْحِ طَلِبَتى وَاِجابَهِ دَعْوَتى وَكَشْفِ كُرْبَتى . وسل ما تريد فانّه، يقضى إن شاء الله .

أقول: الاحسن أن يقرأ بعد الحمد فى الرّكعه الاُولى من هذه الصّلاه سُوره انّا فَتَحنا، وَفى الثانيه اِذا جاء نَصر اللهِ وَالفَتْح .

الفَصْلُ الثّامِن : فى المناجيات: الخمس عَشَره لمولانا علىّ بن الحُسين (عليهما السلام)

فى المناجيات: الخمس عَشَره لمولانا علىّ بن الحُسين (عليهما السلام) .

اشاره

قال العلامه المجلسى (رحمه الله) فى البحار: وجدتها مرويّه عنه (عليه السلام) فى كتب بعض الاصحاب رضوانُ الله عَلَيهم .

المناجاه الاُولى : « مناجاه التّائِبينَ »

اِلهى اَلْبَسَتْنِى الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتى، وَجَلَّلَنِى التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتى، وَاَماتَ قَلْبى عَظيمُ جِنايَتى، فَاَحْيِهِ بِتَوْبَه مِنْكَ يا اَمَلى وَبُغْيَتى وَيا سُؤْلى وَمُنْيَتى، فَوَ عِزَّتِكَ ما اَجِدُ لِذُنُوبى سِواكَ غافِراً، وَلا اَرى لِكَسْرى غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْاِنابَهِ اِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالْاِسْتِكانَهِ لَدَيْكَ، فَاِنْ طَرَدْتَنى مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَاِنْ رَدَدْتَنى عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ اَعُوذُ، فَوا اَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتى وَافْتِضاحى، وَوا لَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلى وَاجْتِراحى، اَسْاَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الْكَبيرِ، وَيا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ، اَنْ تَهَبَ لى مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِنى فى مَشْهَدِ الْقِيامَهِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ، وَغَفْرِكَ وَلا تُعْرِنى مِنْ جَميلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ، اِلهى ظَلِّلْ عَلى ذُنُوبى غَمامَ رَحْمَتِكَ، وَاَرْسِلْ عَلى عُيُوبى سَحابَ رَأفَتِكَ اِلهى هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْاٰبِقُ اِلاّ اِلى مَوْلاهُ، اَمْ هَلْ يُجيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ اَحَدٌ سِواهُ، اِلهى اِنْ كانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَهً فَاِنّى وَعِزَّتِكَ مِنَ النّادِمينَ، وَاِنْ كانَ الْاِسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطيئَهِ حِطَّهً فَاِنّى لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ، لَكَ الْعُتْبى حَتّى تَرْضى، اِلهى بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، تُبْ عَلَيَّ وَبِحِلْمِكَ عَنّي، اعْفُ عَنّى وَبِعِلْمِكَ بى، اَرْفِقْ بى اِلهى اَنْتَ الَّذى فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً اِلى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَهَ،

فَقُلْتَ «تُوبُوا اِلَى اللهِ تَوْبَهً نَصُوحاً»، فَما عُـذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْـدَ فَتْحِهِ، اِلهى اِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْـدِكَ، اِلهى مـا اَنَـا بِـاَوَّلِ مَنْ عَصـاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُـدْتَ عَلَيْهِ، يا مُجيبَ الْمُضْـطَرِّ، يا كاشِفَ الضُّرِّ يا عَظيمَ الْبِرِّ، يـا عَليمـاً بِمـا فِى السِّرِّ، يـا جَميـلَ السِّتْرِ، اِسْتَشْـفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِـكَ اِلَيْـكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَـدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعائى وَلا تُخَيِّبْ فيكَ رَجائى، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتى وَكَفِّرْ خَطيئَتى بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّانيه : « مُناجاه الشّاكين »

اِلهى اِلَيْكَ اَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ اَمّارَهً، وَاِلَى الْخَطيئَهِ مُبادِرَهً، وَبِمَعاصيكَ مُولَعَهً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَهً، تَسْلُكُ بى مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُنى عِنْـدَكَ اَهْوَنَ هالِـكٍ، كَـثيرَهَ الْعِلَـلِ، طَويلَهَ الْاَمَـلِ، اِنْ مَسَّهَـا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَاِنْ مَسَّهَـا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيّـالَهً اِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُوَّهً بِالْغَفْلَهِ وَالسَّهْوِ، تُسْـرِعُ بى اِلَى الْحَوْبَهِ وَتُسَوِّفُنى بِالتَّوْبَهِ، اِلهى اَشْكُو اِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّنى، وَشَيْطاناً يُغْوينى، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْواسِ صَـدْرى، وَاَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبى، يُعاضِدُ لِىَ الْهَوى، وَيُزَيِّنُ لى حُبَّ الدُّنْيا وَيَحُولُ بَيْنى وَبَيْنَ الطّاعَهِ وَالزُّلْفى، اِلهى اِلَيْكَ اَشْـكُو قَلْبـاً قاسِـياً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ الْبُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِـدَهً، وِ اِلى ما يَسُـرُّها طامِحَهً، اِلهى لا حَوْلَ لى وَلا قُوَّهَ اِلّا بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاهَ لى مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا اِلّا بِعِصْـمَتِكَ، فَاَسْأَلُكَ بِبَلاغَهِ حِكْمَتِكَ وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ، اَنْ لا تَجْعَلَنى لِغَيْرِ جُوْدِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَـيِّرَنى لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَكُنْ لى عَلَى الْاَعْـداءِ ناصِـراً، وَعَلَى الْمخازى وَالْعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلاءِ واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصى عاصِماً بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّالِثه : « مُناجاه الخآئِفينَ »

اِلهى اَتَراكَ بَعْـدَ الْايمانِ بِكَ تُعَذِّبُنى، اَمْ بَعْدَ حُبّى اِيّاكَ تُبَعِّدُنى، اَمْ مَعَ رَجائى لِرَحْمَتِكَ وَصَـفْحِكَ تَحْرِمُنى، اَمْ مَعَ اسْـتِجارَتى بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنى، حاشا لِوَجْهِكَ الْكَريمِ اَنْ تُخَيِّبَنى، لَيْتَ شِعْرى اَلِلشَّقاءِ

وَلَدَتْنی اُمّی، اَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنی، فَلَیْتَها لَمْ تَلِدْنی وَلَمْ تُرَبِّنی، وَلَیْتَنی عَلِمْتُ اَمِنْ اَهْلِ السَّعادَهِ جَعَلْتَنی وَبِقُرْبِکَ وَجوارِکَ خَصَصْتَنی، فَتَقِرَّ بِذلِکَ عَیْنی وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسی، اِلهی هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدهً لِعَظَمَتِکَ، اَوْ تُخْرِسُ اَلْسِنَهً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلی مَجْدِکَ وَجَلالَتِکَ، اَوْ تَطْبَعُ عَلی قُلُوب انْطَوَتْ عَلی مَحَبَّتِکَ، اَوْ تُصِمُّ اَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِکْرِکَ فی اِرادَتِکَ، اَوْ تَغُلُّ اَکُفّاً رَفَعَتْهَا الْامالُ اِلَیْکَ رَجاءَ رَأفَتِکَ، اَوْ تُعاقِبُ اَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِکَ حَتّی نَحِلَتْ فی مُجاهَدَتِکَ، اَوْ تُعَذِّبُ اَرْجُلاً سَعَتْ فی عِبادَتِکَ، اِلهی لا تُغْلِقْ عَلی مُوَحِّدیکَ اَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقیکَ عَنِ النَّظَرِ اِلی جَمیلِ رُؤْیَتِکَ، اِلهی نَفْسٌ اَعْزَزْتَها بِتَوْحیدِکَ کَیْفَ تُذِلُّها بِمَهانَهِ هِجْرانِکَ، وَضَمیرٌ انْعَقَدَ عَلی مَوَدَّتِکَ کَیْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَهِ نیرانِکَ، اِلهی اَجِرْنی مِنْ أَلیمِ غَضَبِکَ وَعَظیمِ سَخَطِکَ یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا رَحیمُ یا رَحْمنُ، یا جَبّارُ یا قَهّارُ، یا غَفّارُ یا سَتّارُ، نَجِّنی بِرَحْمَتِکَ مَنْ عَذابِ النّارِ وَفَضیحَهِ الْعارِ، اِذَا امْتازَ الْاَخْیارُ مِنَ الْاَشْرارِ، وَحالَتِ الْاَحْوالُ وَهالَتِ الْاَهْوالُ، وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ وَبَعُدَ الْمُسیئُونَ، وَوُفِّیَتْ کُلُّ نَفْس ما کَسَبَتْ وَهُمْ لا یُظْلَمُونَ .

الرّابِعَه : « مُناجاه الرّاجِین »

یا مَنْ اِذا سَأَلَهُ عَبْدٌ اَعْطاهُ، وَاِذا اَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَاِذا اَقْبَلَ عَلَیْهِ قَرَّبَهُ وَاَدْناهُ، وَاِذا جاهَرَهُ بِالْعِصْیانِ سَتَرَ عَلی ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ، وَاِذا تَوَکَّلَ عَلَیْهِ اَحْسَبَهُ وَکَفاهُ، اِلهی مَنِ الَّذی نَزَلَ بِکَ مُلْتَمِساً قِراکَ فَما قَرَیْتَهُ، وَمَنِ الَّذی اَناخَ بِبابِکَ مُرْتَجِیاً نَداکَ فَما اَوْلَیْتَهُ، اَیَحْسُنُ اَنْ اَرْجِعَ عَنْ بابِکَ بِالْخَیْبَهِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ اَعْرِفُ سِواکَ مَوْلیً بِالْاِحْسانِ مَوْصُوفاً، کَیْفَ اَرْجُو غَیْرَکَ وَالْخَیْرُ کُلُّهُ بِیَدِکَ، وَکَیْفَ اُؤَمِّلُ سِواکَ وَالْخَلْقُ وَالْاَمْرُ لَکَ، أَاَقْطَعُ رَجائی مِنْکَ وَقَدْ اَوْلَیْتَنی ما لَمْ اَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِکَ اَمْ تُفْقِرُنی اِلی مِثْلی وَاَنَا اَعْتَصِمُ بِحَبْلِکَ، یا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ

يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ اَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِرِی، وَكَيْفَ اَلْهُو عَنْكَ وَاَنْتَ مُراقِبِی، اِلهی بِذَيْلِ كَرَمِكَ اَعْلَقْتُ يَدی، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ اَمَلی، فَاَخْلِصْنی بِخالِصَهِ تَوْحيدِكَ، وَاجْعَلْنی مِنْ صَفْوَهِ عَبيدِكَ، يا مَنْ كُلُّ هارِب اِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طالِب اِيّاهُ يَرْتَجی، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيا اَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يَرُدُّ سائِلَهُ وَلا يُخَيِّبُ امِلَهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجيهِ، اَسْاَلُكَ بِكَرَمِكَ اَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطائِكَ بِما تَقِرُّ بِهِ عَيْنی، وَمِنْ رَجائِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسی، وَمِنَ الْيَقينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنْيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصيرَتی غَشَواتِ الْعَمی، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الخامِسه : « مُناجاه الرّاغِبين »

اِلهی اِنْ كانَ قَلَّ زادی فِی الْمَسيرِ اِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّی بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَاِنْ كانَ جُرْمی قَدْ اَخافَنی مِنْ عُقُوبَتِكَ فَاِنَّ رَجائی قَدْ اَشْعَرَنی بِالاْمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَاِنْ كانَ ذَنْبی قَدْ عَرَضَنی لِعِقابِكَ فَقَدْ اذَنَنی حُسْنُ ثِقَتی بِثَوابِكَ، وَاِنْ اَنامَتْنِی الْغَفْلَهُ عَنِ الاِْسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِی الْمَعْرِفَهُ بِكَرَمِكَ وَآلائِكَ، وَاِنْ اَوْحَشَ ما بَيْنی وَبَيْنَكَ فَرْط الْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ فَقَدْ انَسَنی بُشْرَی الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، اَسْاَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِاَنْوارِ قُدْسِكَ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ اَنْ تُحَقِّقَ ظَنّی بِما اُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزيلِ اِكْرامِكَ، وَجَميلِ اِنْعامِكَ فِی الْقُرْبی مِنْكَ وَالزُّلْفی لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ، وَها اَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ اِلی رِضاكَ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ، راج اَحْسَنَ ما لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلی مَواهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ اِلی رِعايَتِكَ، اِلهی ما بَدَاْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لی مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحِ فِعْلی فَاغْفِرْهُ، اِلهی اِسْتَشْفَعْتُ بِكَ اِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، اَتَيْتُكَ طامِعاً فی اِحْسانِكَ، راغِباً فِی

امْتِنانِکَ، مُسْتَسقِیاً وابِلَ طَوْلِکَ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِکَ، طالِباً مَرْضاتَکَ، قاصِداً جَنابَکَ، وارِداً شَریعَهَ رِفْدِکَ، مُلْتَمِساً سَنِیَّ الْخَیْراتِ مِنْ عِنْدِکَ، وافِداً اِلی حَضْرَهِ جَمالِکَ، مُریداً وَجْهَکَ، طارِقاً بابَکَ، مُسْتَکیناً لِعَظَمَتِکَ وَجَلالِکَ، فَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ وَلا تَفْعَلْ بی ما اَنَا اَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنَّقْمَهِ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

السّادِسه : « مُناجاه الشّاکِرین »

اِلهی اَذْهَلَنی عَنْ اِقامَهِ شُکْرِکَ تَتابُعُ طَوْلِکَ، وَاَعْجَزَنی عَنْ اِحْصاءِ ثَنائِکَ فَیْضُ فَضْلِکَ، وَشَغَلَنی عَنْ ذِکْرِ مَحامِدِکَ تَرادُفُ عَوائِدِکَ، وَاَعْیانی عَنْ نَشْرِ عَوارِفِکَ تَوالی اَیادیکَ، وَهذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ وَقابَلَها بِالتَّقْصیرِ، وَشَهِدَ عَلی نَفْسِهِ بِالْاِهْمالِ وَالتَّضْییعِ، وَاَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحیمُ الْبَرُّ الْکَریمُ، الَّذی لا یُخَیِّبُ قاصِدیهِ وَلا یَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ امِلیهِ، بِساحَتِکَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجینَ، وَبِعَرْصَتِکَ تَقِفُ امالُ الْمُسْتَرْفِدینَ، فَلا تُقابِلْ امالَنا بِالتَّخْییبِ وَالْاِیاسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالْاِبْلاسِ، اِلهی تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ الائِکَ شُکْری وَتَضاءَلَ فی جَنْبِ اِکْرامِکَ اِیّایَ ثَنائی وَنَشْری، جَلَّلَتْنی نِعَمُکَ مِنْ اَنْوارِ الْایمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَیَّ لَطائِفُ بِرِّکَ مِنَ الْعِزِّ کِلَلاً، وَقَلَّدَتْنی مِنَنُکَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتْنی اَطْواقاً لا تُفَلُّ فَآلاؤُکَ جَمَّهٌ ضَعُفَ لِسانی عَنْ اِحْصائِها، وَنَعْماؤُکَ کَثیرَهٌ قَصُرَ فَهْمی عَنْ اِدْراکِها فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصائِها، فَکَیْفَ لی بِتَحْصیلِ الشُّکْرِ وَشُکْری اِیّاکَ یَفْتَقِرُ اِلی شُکْرٍ، فَکُلَّما قُلْتُ لَکَ الْحَمْدُ وَجَبَ لِذلِکَ اَنْ اَقُولَ لَکَ الْحَمْدُ، اِلهی فَکَما غَذَّیْتَنا بِلُطْفِکَ وَرَبَّیْتَنا بِصُنْعِکَ فَتَمِّمْ عَلَیْنا سَوابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنّا مَکارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَیْنِ اَرْفَعَها وَاَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَسُبُوغِ نَعْمائِکَ حَمْداً یُوافِقُ رِضاکَ، وَیَمْتَرِی الْعَظیمَ مِنْ بِرِّکَ وَنَداکَ، یا عَظیمُ یا کَریمُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

السّابعه : « مُناجاه المُطیعین للّه »

اَللّهُمَّ اَلْهِمْنا طاعَتَکَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِیَتَکَ، وَیَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّی مِنِ ابْتِغاءِ رِضْوانِکَ، وَاَحْلِلْنا بُحْبُوحَهَ جِنانِکَ، وَاقْشَعْ عَنْ

بَصائِرِنا سَحابَ الْاَرْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا اَغْشِيَهَ الْمِرْيَهِ وَالْحِجابِ، وَاَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَاَثْبِتِ الْحَقَّ فى سَرائِرِنا، فَاِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَهٌ لِصَفْوِ الْمَنايِحِ وَالْمِنَنِ، اَللّهُمَّ احْمِلْنا فى سُفُنِ نَجاتِکَ وَمَتِّعْنا بِلَذيذِ مُناجاتِکَ، وَاَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّکَ، وَاَذِقْنا حَلاوَهَ وُدِّکَ وَقُرْبِکَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فيکَ، و هَمَّنا فى طاعَتِکَ، وَاَخْلِصْ نِيّاتِنا فى مُعامَلَتِکَ، فَاِنّا بِکَ وَلَکَ وَلا وَسيلَهَ لَنا اِلَيْکَ اِلاّ اَنْتَ، اِلهى اِجْعَلْنى مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الاَخْيارِ، وَاَلْحِقْنى بِالصّالِحينَ الاَبْرارِ، السّابِقينَ اِلَى الْمَكْرُماتِ الْمُسارِعينَ اِلَى الْخَيْراتِ، الْعامِلينَ لِلْباقِياتِ الصّالِحاتِ، السّاعينَ اِلى رَفيعِ الدَّرَجاتِ، اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، وَبِالْاِجابَهِ جَديرٌ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّامِنه : « مُناجاه الْمُريدين »

سُبْحانَکَ ما اَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ، وَما اَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبيلَهُ، اِلهى فَاسْلُکْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ اِلَيْکَ، وَسَيِّرْنا فى اَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْکَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعيدَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسيرَ الشَّديدَ، وَاَلْحِقْنا بِعِبادِکَ الَّذينَ هُمْ بِالْبِدارِ اِلَيْکَ يُسارِعُونَ، وَبابَکَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ، وَاِيّاکَ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِکَ مُشْفِقُونَ، الَّذينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَاَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِکَ الْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّکَ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافى شِرْبِکَ، فَبِکَ اِلى لَذيذِ مُناجاتِکَ وَصَلُوا، وَمِنْکَ اَقْصى مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَيا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحيمٌ رَؤُوفٌ وَبِجَذْبِهِمْ اِلى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، اَسْاَلُکَ اَنْ تَجْعَلَنى مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْکَ حَظّاً، وَاَعْلاهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلاً وَاَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّکَ قِسْماً، وَاَفْضَلِهِمْ فى مَعْرِفَتِکَ نَصيباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ اِلَيْکَ هِمَّتى، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَکَ رَغْبَتى، فَاَنْتَ لا غَيْرُکَ مُرادى، وَلَکَ لا لِسِواکَ سَهَرى وَسُهادى، وَلِقاؤُکَ قُرَّهُ عَيْنى، وَوَصْلُکَ مُنى نَفْسى، وَاِلَيْکَ شَوْقى، وَفى مَحَبَّتِکَ وَلَهى، وَاِلى هَواکَ صَبابَتى، وَرِضاکَ بُغْيَتى، وَرُؤْيَتُکَ حاجَتى وَجِوارُکَ

طَلَبی، وَقُرْبُکَ غایَهُ سُؤْلی، وَفی مُناجاتِکَ رَوْحی وَراحَتی، وَعِنْدَکَ دَواءُ عِلَّتی وَشِفاءُ غُلَّتی، وَبَرْدُ لَوْعَتی، وَکَشْفُ کُرْبَتی، فَکُنْ اَنیسی فی وَحْشَتی، وَمُقیلَ عَثْرَتی، وَغافِرَ زَلَّتی، وَقابِلَ تَوْبَتی، وَمُجیبَ دَعْوَتی، وَوَلِیَّ عِصْمَتی، وَمُغْنِیَ فاقَتی، وَلا تَقْطَعْنی عَنْکَ، وَلا تُبْعِدْنی مِنْکَ، یا نَعیمی وَجَنَّتی، وَیا دُنْیایَ وَآخِرَتی، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

التّاسعه : « مُناجاه الُمحبیّن »

اِلهی مَنْ ذَا الَّذی ذاقَ حَلاوَهَ مَحَبَّتِکَ فَرامَ مِنْکَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّذی اَنِسَ بِقُرْبِکَ فَابْتَغی عَنْکَ حِوَلاً، اِلهی فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَیْتَهُ لِقُرْبِکَ وَوِلایَتِکَ، وَاَخْلَصْتَهُ لِوُدِّکَ وَمَحَبَّتِکَ، وَشَوَّقْتَهُ اِلی لِقائِکَ، وَرَضَّیْتَهُ بِقَضائِکَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ اِلی وَجْهِکَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاکَ، وَاَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِکَ وَقِلاکَ، وَبَوَّأتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فی جِوارِکَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِکَ، وَاَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِکَ، وَهَیَّمْتَ قَلْبَهُ لِاِرادَتِکَ، وَاجْتَبَیْتَهُ لِمُشاهَدَتِکَ، وَاَخْلَیْتَ وَجْهَهُ لَکَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّکَ، وَرَغَّبْتَهُ فیما عِنْدَکَ، وَاَلْهَمْتَهُ ذِکْرَکَ، وَاَوْزَعْتَهُ شُکْرَکَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِکَ، وَصَیَّرْتَهُ مِنْ صالِحی بَرِیَّتِکَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِکَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ کُلَّ شَیْءٍ یَقْطَعُهُ عَنْکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الْاِرْتِیاحُ اِلَیْکَ وَالْحَنینُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَهُ وَالْاَنینُ، جِباهُهُمْ ساجِدَهٌ لِعَظَمَتِکَ، وَعُیُونُهُمْ ساهِرَهٌ فی خِدْمَتِکَ، وَدُمُوعُهُمْ سائِلَهٌ مِنْ خَشْیَتِکَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَهٌ بِمَحَبَّتِکَ، وَاَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَهٌ مِنْ مَهابَتِکَ، یا مَنْ اَنْوارُ قُدْسِهِ لِاَبْصارِ مُحِبّیهِ رائِقَهٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفیهِ شائِقَهٌ، یا مُنی قُلُوبِ الْمُشْتاقینَ، وَیا غایَهَ آمالِ الْمُحِبّینَ، اَسْاَلُکَ حُبَّکَ وَحُبَّ مَنْ یُحِبُّکَ وَحُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُوصِلُنی اِلی قُرْبِکَ، وَاَنْ تَجْعَلَکَ اَحَبَّ اِلَیَّ مِمّا سِواکَ، وَاَنْ تَجْعَلَ حُبّی اِیّاکَ قائِداً اِلی رِضْوانِکَ، وَشَوْقی اِلَیْکَ ذائِداً عَنْ عِصْیانِکَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ اِلَیْکَ عَلَیَّ، وَانْظُرْ بِعَیْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ اِلَیّ، وَلا تَصْرِفْ عَنّی وَجْهَکَ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَهْلِ الْاِسْعادِ وَالْحَظْوَهِ عِنْدَکَ، یا مُجیبُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

العاشِرَه : « مُناجاه المُتوَسِّلین »

اِلهی لَیْسَ لی وَسیلَهٌ اِلَیْکَ اِلاّ عَواطِفُ رَأفَتِکَ، وَلا لی ذَریعَهٌ اِلَیْکَ اِلاّ عَوارِفُ رَحْمَتِکَ، وَشَفاعَهُ نَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَمُنْقِذِ الْاُمَّهِ

مِنَ الْغُمَّهِ، فَاجْعَلْهُما لی سَبَباً اِلی نَیْلِ غُفْرانِکَ، وَصَیِّرْهُما لی وُصْلَهً اِلَی الْفَوْزِ بِرِضْوانِکَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائی بِحَرَمِ کَرَمِکَ، وَحَطَّ طَمَعی بِفِناءِ جُودِکَ، فَحَقِّقْ فیکَ اَمَلی، وَاخْتِمْ بِالْخَیْرِ عَمَلی، وَاجْعَلْنی مِنْ صَفْوَتِکَ الَّذینَ اَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَهَ جَنَّتِکَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ کَرامَتِکَ، وَاَقْرَرْتَ اَعْیُنَهُمْ بِالنَّظَرِ اِلَیْکَ یَوْمَ لِقائِکَ، وَاَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فی جِوارِکَ، یا مَنْ لا یَفِدُ الْوافِدُونَ عَلی اَکْرَمَ مِنْهُ، وَلا یَجِدُ الْقاصِدُونَ اَرْحَمَ مِنْهُ، یا خَیْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحیدٌ، وَیا اَعْطَفَ مَنْ اَوی اِلَیْهِ طَریدٌ، اِلی سَعَهِ عَفْوِکَ مَدَدْتُ یَدی، وَبِذَیْلِ کَرَمِکَ اَعْلَقْتُ کَفّی، فَلا تُولِنِی الْحِرْمانَ، وَلا تُبْلِنی بِالْخَیْبَهِ وَالْخُسْرانِ، یا سَمیعَ الدُّعاءِ یا اَرْحَمَ الرّحِمینَ .

الحادِیه عَشرَه : « مُناجاه المُفتقرینْ »

اِلهی کَسْری لا یَجْبُرُهُ اِلاّ لُطْفُکَ وَحَنانُکَ، وَفَقْری لایُغْنیهِ اِلاّ عَطْفُکَ وَاِحسانُکَ، وَرَوْعَتی لا یُسَکِّنُهااَمانُکَ، وَذِلَّتی لا یُعِزُّها اِلاّ سُلْطانُکَ، وَاُمْنِیَّتی لا یُبَلِّغُنیها اِلاّ فَضْلُکَ، وَخَلَّتی لا یَسُدُّها اِلاّ طَوْلُکَ، وَحاجَتی لا یَقْضیها غَیْرُکَ، وَکَرْبی لا یُفَرِّجُهُ سِوی رَحْمَتِکَ، وَضُرّی لا یَکْشِفُهُ غَیْرُ رَأفَتِکَ، وَغُلَّتی لا یُبَرِّدُها اِلاّ وَصْلُکَ، وَلَوْعَتی لا یُطْفیها اِلاّ لِقاؤُکَ، وَشَوْقی اِلَیْکَ لا یَبُلُّهُ إلاّ النَّظَرُ اِلی وَجْهِکَ، وَقَراری لا یَقِرُّ دُونَ دُنُوّی مِنْکَ، وَلَهْفَتی لا یَرُدُّها اِلاّ رَوْحُکَ، وَسُقْمی لا یَشْفیهِ اِلاّ طِبُّکَ، وَغَمّی لا یُزیلُهُ اِلاّ قُرْبُکَ، وَجُرْحی لا یُبْرِئُهُ اِلاّ صَفْحُکَ، وَرَیْنُ قَلْبی لا یَجْلُوهُ اِلاّ عَفْوُکَ، وَوَسْواسُ صَدْری لا یُزیحُهُ اِلاّ اَمْرُکَ، فَیا مُنْتَهی اَمَلِ الاْمِلینَ، وَیا غایَهَ سُؤْلِ السّائِلینَ، وَیا اَقْصی طَلِبَهِ الطّالِبینَ، وَیا اَعْلی رَغْبَهِ الرّاغِبینَ، وَیا وَلِیَّ الصّالِحینَ، وَیا اَمانَ الْخائِفینَ، وَیا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ، وَیا ذُخْرَ الْمُعْدِمینَ، وَیا کَنْزَ الْبائِسینَ، وَیا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، وَیا قاضِیَ حَوائِجِ الْفُقَراءِ وَالْمَساکینَ، وَیا اَکْرَمَ الاْکْرَمینَ، وَیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، لَکَ تَخَضُّعی وَسُؤالی، وَاِلَیْکَ

تَضَرُّعی وَابْتِهالی، اَسْاَلُکَ اَنْ تُنیلَنی مِنْ رَوْحِ رِضْوانِکَ، وَتُدیمَ عَلَیَّ نِعَمَ امْتِنانِکَ، وَها اَنَا بِبابِ کَرَمِکَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّکَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِکَ الشَّدیدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِکَ الْوُثْقی مُتَمَسِّکٌ، اِلهی اِرْحَمْ عَبْدَکَ الذَّلیلَ ذَا الِّلسانِ الْکَلیلِ وَالْعَمَلِ الْقَلیلِ، وَامْنُنْ عَلَیْهِ بِطَوْلِکَ الْجَزیلِ، وَاکْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّکَ الظَّلیلِ، یا کَریمُ یا جَمیلُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّانیه عَشره : « مُناجاه العارفین »

اِلهی قَصُرَتِ الاْلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِکَ کَما یَلیقُ بِجَلالِکَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ اِدْراکِ کُنْهِ جَمالِکَ، وَانْحَسَرَتِ الاْبْصارُ دُونَ النَّظَرِ اِلی سُبُحاتِ وَجْهِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَریقاً اِلی مَعْرِفَتِکَ اِلاّ بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِکَ، اِلهی فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ تَرَسَّخَتْ اَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَیْکَ فی حَدائِقِ صُدُورِهِمْ، وَاَخَذَتْ لَوْعَهُ مَحَبَّتِکَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ اِلی اَوْکارِ الاْفْکارِ یَأْوُونَ، وَفی رِیاضِ الْقُرْبِ وَالْمُکاشَفَهِ یَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِیاضِ الْمَحَبَّهِ بِکَاْسِ الْمُلاطَفَهِ یَکْرَعُونَ، وَشَرایِعَ الْمُصافاتِ یَرِدُونَ، قَدْ کُشِفَ الْغِطاءُ عَنْ اَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَهُ الرَّیْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَضَمائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَهُ الشَّکِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقیقِ الْمَعْرِفَهِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَهِ فِی الزَّهادَهِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فی مَعینِ الْمُعامَلَهِ شِرْبُهُمْ، وَطابَ فی مَجْلِسِ الْاُنْسِ سِرُّهُمْ، وَاَمِنَ فی مَوْطِنِ الْمَخافَهِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ اِلی رَبِّ الاْرْبابِ اَنْفُسُهُمْ، وَتَیَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ اَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ اِلی مَحْبُوبِهِمْ اَعْیُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِاِدْراکِ السُّؤْلِ وَنَیْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فی بَیْعِ الدُّنْیا بِالاْخِرَهِ تِجارَتُهُمْ، اِلهی ما أَلَذَّ خَواطِرَ الْاِلْهامِ بِذِکْرِکَ عَلَی الْقُلُوبِ، وَما اَحْلَی الْمَسیرَ اِلَیْکَ بِالاْوْهامِ فی مَسالِکِ الْغُیُوبِ، وَما اَطْیَبَ طَعْمَ حُبِّکَ، وَما اَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِکَ، فَاَعِذْنا مِنْ طَرْدِکَ وَاِبْعادِکَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَخَصِّ عارِفیکَ، وَاَصْلَحِ عِبادِکَ، وَاَصْدَقِ طائِعیکَ، وَاَخْلَصِ عُبّادِکَ، یا عَظیمُ یا جَلیلُ، یا کَریمُ یا مُنیلُ، بِرَحْمَتِکَ وَمَنِّکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّالثَه عَشره : « مُناجاه الذّاکرینَ »

اِلهی لَوْلاَ الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ اَمْرِکَ لَنَزَّهْتُکَ مِنْ ذِکْری اِیّاکَ عَلی اَنَّ ذِکْری لَکَ بِقَدْری لا

بِقَدْرِکَ، وَما عَسی اَنْ یَبْلُغَ مِقْداری حَتّی اُجْعَلَ مَحَلاًّ لِتَقْدیسِکَ، وَمِنْ اَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَیْنا جَرَیانُ ذِکْرِکَ عَلی اَلْسِنَتِنا، وَاِذْنُکَ لَنا بِدُعائِکَ وَتَنْزیهِکَ وَتَسْبیحِکَ، اِلهی فَاَلْهِمْنا ذِکْرَکَ فِی الْخَلاءِ وَالْمَلاءِ وَاللَّیْلِوَالنَّهارِ، وَالْاِعْلانِ وَالْاِسْرارِ، وَفِی السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَآنِسْنا بِالذِّکْرِ الْخَفِیِّ، وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّکِیِّ، وَالسَّعْیِ الْمَرْضِیِّ، وَجازِنا بِالْمیزانِ الْوَفِیِّ، اِلهی بِکَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَهُ، وَعَلی مَعْرِفَتِکَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبایِنَهُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ اِلاّ بِذِکْراکَ، وَلا تَسْکُنُ النُّفُوسُ اِلاّ عِنْدَ رُؤْیاکَ، اَنْتَ الْمُسَبَّحُ فی کُلِّ مَکانٍ، وَالْمَعْبُودُ فی کُلِّ زَمانٍ، وَالْمَوْجُودُ فی کُلِّ اَوانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِکُلِّ لِسانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فی کُلِّ جَنانٍ، وَاَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ لَذَّه بِغَیْرِ ذِکْرِکَ، وَمِنْ کُلِّ راحَه بِغَیْرِ اُنْسِکَ، وَمِنْ کُلِّ سُرُورٍ بِغَیْرِ قُرْبِکَ، وَمِنْ کُلِّ شُغْلٍ بِغَیْرِ طاعَتِکَ، اِلهی اَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ «یا اَیُّهَا الَّذینَ امَنُوا اذْکُرُوا اللهَ ذِکْراً کَثیراً وَسَبِّحُوهُ بُکْرَهً وَاَصیلاً» وَقُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ «فَاذْکُرُونی اَذْکُرْکُمْ» فَاَمَرْتَنا بِذِکْرِکَ، وَوَعَدْتَنا عَلَیْهِ اَنْ تَذْکُرَنا تَشْریفاً لَنا وَتَفْخیماً وَاِعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاکِرُوکَ کَما اَمَرْتَنا، فَاَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، یا ذاکِرَ الذّاکِرینَ وَیا اَرْحَمَ الرّحِمینَ .

الرّابِعَه عَشَره : « مُناجات المُعتَصِمین »

اَللّهُمَّ یا مَلاذَ اللاّئِذینَ، وَیا مَعاذَ الْعائِذینَ، وَیا مُنْجِیَ الْهالِکینَ، وَیا عاصِمَ الْبائِسینَ، وَیا راحِمَ الْمَساکینِ، وَیا مُجیبَ الْمُضْطَرّینَ، وَیاکَنْزَ الْمُفْتَقِرینَ، وَیا جابِرَ الْمُنْکَسِرینَ، وَیا مَأْوَی الْمُنْقَطِعینَ، وَیا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفینَ، وَیا مُجیرَ الْخائِفینَ، وَیا مُغیثَ الْمَکْرُوبینَ، وَیا حِصْنَ اللاّجِئینَ اِنْ لَمْ اَعُذْ بِعِزَّتِکَ فَبِمَنْ اَعُوذُ، وَاِنْ لَمْ اَلُذْ بِقُدْرَتِکَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَقَدْ اَلْجَاَتْنِی الذُّنُوبُ اِلی التَّشَبُّثِ بِاَذْیالِ عَفْوِکَ، وَاَحْوَجَتْنِی الْخَطایا اِلَی اسْتِفْتاحِ اَبْوابِ صَفْحِکَ وَدَعَتْنِی الْاِساءَهُ اِلَی الْاِناخَهِ بِفِناءِ عِزِّکَ، وَحَمَلَتْنِی الْمخافَهُ مِنْ نِقْمَتِکَ عَلَی التَّمَسُّکِ بِعُرْوَهِ عَطْفِکَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ اَنْ یُخْذَلَ، وَلا یَلیقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّکَ اَنْ یُسْلَمَ اَوْ یُهْمَلَ، اِلهی فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمایَتِکَ

وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِکَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَکَهِ، فَاِنّا بِعَيْنِکَ وَفى كَنَفِکَ وَلَکَ، اَسْاَلُکَ بِاَهْلِ خاصَّتِکَ مِنْ مَلائِکَتِکَ وَالصّالِحينَ مِنْ بَرِيَّتِکَ اَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَهً تُنْجينا مِنَ الْهَلَکاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الْافاتِ، وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِى الْمُصيباتِ، وَاَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكينَتِکَ، وَاَنْ تُغَشِّىَ وُجُوهَنا بِاَنْوارِ مَحَبَّتِکَ، وَاَنْ تُؤْوِيَنا اِلى شَديدِ رُكْنِکَ، وَاَنْ تَحْوِيَنا فى اَكْنافِ عِصْمَتِکَ، بِرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الخامسَه عَشَره : « مُناجاه الزّاهدين »

اِلهى اَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقَتْنا بِاَيْدِى الْمَنايا فى حَبائِلِ غَدْرِها، فَاِلَيْکَ نَلْتَجِیءُ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها، وَبِکَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْاِغْتِرارِ بِزَخارِفِ زينَتِها، فَاِنَّهَا الْمُهْلِکَهُ طُلّابَها، الْمُتْلِفَهُ حُلّالَها، الْمَحْشُوَّهُ بِالْافاتِ، الْمَشْحُونَهُ بِالنَّكَباتِ، اِلهى فَزَهِّدْنا فيها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفيقِکَ وَعِصْمَتِکَ، وَانْزَعْ عَنّا جَلابيبَ مُخالَفَتِکَ، وَتَوَلَّ اُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِکَ، وَاَوْفِرْ مَزيدَنا مِنْ سَعَهِ رَحْمَتِکَ، وَاَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِکَ، وَاَغْرِسْ فى اَفْئِدَتِنا اَشْجارَ مَحَبَّتِکَ، وَاَتْمِمْ لَنا اَنْوارَ مَعْرِفَتِکَ، وَاَذِقْنا حَلاوَهَ عَفْوِکَ، وَلَذَّهَ مَغْفِرَتِکَ، وَاَقْرِرْ اَعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِکَ بِرُؤْيَتِکَ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصّالِحينَ مِنْ صَفْوَتِکَ، وَالْاَبْرارِ مِنْ خاصَّتِکَ، بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَيا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ .

المُناجاه المَنظُومَه لامير المؤمِنين علىّ بن أبى طالِب عَلَيه الصَّلاه وَالسَّلام

نقلًا عن الصّحيفه العَلَويّه

لَکَ الْحَمْدُ يا ذَا الْجُودِ وَالْمجْدِ وَالْعُلى تَبارَكْتَ تُعْطى مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ اِلهى وَخَلّاقى وَحِرْزى وَمَوْئِلى

اِلَيْکَ لَدى الْاِعْسارِ وَالْيُسْرِ اَفْزَعُ اِلهى لَئِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطيئَتى

فَعَفْوُکَ عَنْ ذَنْبى اَجَلُّ وَاَوْسَعُ اِلهى تَرى حالى وَفَقْرى وَفاقَتى

وَاَنْتَ مُناجاتِى الْخَفِيَّهَ تَسْمَعُ اِلهى فَلا تَقْطَعْ رَجائى وَلا تُزِغْ

فُؤادى فَلى فى سَيْبِ جُودِکَ مَطْمَعُ اِلهى لَئِنْ خَيَّبْتَنى اَوْ طَرَدْتَنى

فَمَنْ ذَا اَلّذى اَرْجُو وَمَنْ ذا اُشَفِّعُ اِلهى اَجِرْنى مِنْ عَذابِکَ اِنَّنى

اَسيرٌ ذَليلٌ خائِفٌ لَکَ اَخْضَعُ اِلهى فَآنِسْنى بِتَلْقينِ حُجَّتى

اِذا كانَ لى فى الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعٌ اِلهى لَئِنْ عَذَّبْتَنى اَلْفَ حِجَّه

فَحَبْلُ رَجائى

مِنْکَ لا یَتَقَطَّعُ اِلهی اَذِقْنی طَعْمَ عَفْوِکَ یَوْمَ لا

بَنُونَ وَلا مالٌ هُنا لِکَ یَنْفَعُ اِلهی لَئِنْ لَمْ تَرْعَنی کُنْتُ ضائِعاً

وَاِنْ کُنْتَ تَرْعانی فَلَسْتُ اُضَیَّعُ اِلهی إذا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَیْرِ مُحْسِنٍ

فَمَنْ لِمُسیءِ بِالهَوی یَتَمَتَّعُ اِلهی لَئِنْ فَرَّطْتُ فِی طَلَبِ التُّقی

فَها اَنَا اِثْرَ الْعَفْوِ اَقْفُو وَاَتْبَعُ اِلهی لَئِنْ اَخْطاْتُ جَهْلاً فَطالَما

رَجَوْتُکَ حَتّی قیلَ ما هُوَ یَجْزَعُ اِلهی ذُنُوبی بَذَّتِ الطَّوْدَ وَاْعتَلَتْ

وَصَفْحُکَ عَنْ ذَنْبی اَجَلُّ وَاَرْفَعُ اِلهی یُنَحّی ذِکْرُ طَوْلِکَ لَوْعَتی

وَذِکْرُ الْخَطایَا الْعَیْنَ مِنّی یُدَمِّعُ اِلهی اَقِلْنی عَثْرَتی وَامْحُ حَوْبَتی

فَاِنّی مُقِرٌّ خائِفٌ مُتَضَرِّعُ اِلهی اَنِلْنی مِنْک رَوْحاً وَراحَةً

فَلَسْتُ سِوی اَبْوابِ فَضْلِکَ اَقْرَعُ اِلهی لَئِنْ اَقْصَیْتَنی اَوْ اَهَنْتَنی

فَما حیلَتی یا رَبِّ اَمْ کَیْفَ اَصْنَعُ اِلهی حَلیفُ الْحُبِّ فی اللَّیْلِ ساهِرٌ

یُناجی وَیَدْعُو وَالْمُغَفَّلُ یَهْجَعُ اِلهی وَهذَا الْخَلْقُ ما بَیْنَ نائِم

وَمُنْتَبه فی لَیْلِهِ یَتَضَرَّعُ وکُلُّهُمْ یَرجُو نَوالَکَ راجِیاً

لِرَحْمَتِکَ الْعُظْمی وَفِی الْخُلْدِ یَطْمَعُ اِلهی یُمَنّینی رَجائِی سَلامَةً

وَقُبْحُ خَطیئاتِی عَلَیَّ یُشَنِّعُ اِلهی فَاِنْ تَعْفُو فَعَفْوُکَ مُنْقِذی

وَاِلاّ فَبِالذَّنْبِ الْمُدَمِّرِ اُصْرَعُ اِلهی بِحَقِّ الْهاشِمیِّ مُحَمَّد

وَحُرْمَهِ اَطْهار هُمُ لَکَ خُضَّعٌ اِلهی بِحَقِّ الْمُصْطَفی وَابْنِ عَمِّهِ

وَحُرْمَهِ اَبْرار هُمُ لَکَ خُشَّعٌ اِلهی فَاَنْشِرْنی عَلی دینِ اَحْمَد

مُنیباً تَقِیّاً قانِتاً لَکَ اَخْضَعُ وَلا تَحْرِمْنی یا اِلهی وَسَیِّدی

شَفاعَتَهُ الْکُبْری فَذاکَ الْمُشَفَّعُ وَصلِّ عَلَیْهِمْ ما دَعاکَ مُوَحِّدٌ

وَناجاکَ اَخْیارٌ بِبابِکَ رُکَّعٌ وقد روی فی الصّحیفه أیضاً عنه (علیه السلام) مناجاه منظومه اُخری أوّلها یا سامع الدّعاء وقد أعرضنا عن ذکره لما تحتویه من اللّغات الصّعبه الغریبه ولما نبغیه من الاختصار :

ثلاث کَلمات من مولانا عَلیّ (علیه السلام) فِی المُناجاه

اِلهی کَفی بی عِزّاً اَنْ اَکُونَ لَکَ عَبْداً،

ص: ۱۵۴

وَكَفی بی فَخْراً اَنْ تَكونَ لی رَبّاً، اَنْتَ كَما اُحِبُّ فَاجْعَلْنی كَما تُحِبُّ .

البابُ الْثّانی

فی أعمال أشهر السّنه العربیّه وَفضل یوم النّیروز وَأعماله وأعمال الاشهر الرّومیّه وفیه عدّه فصُول

الفَصل الاوّلْ : فی فضلِ شهر رَجَب وأعمالِه

اشاره

فی فضلِ شهر رَجَب وأعمالِه

اعلم انّ هذا الشّهر وشهر شعبان وشهر رمضان هی أشهر متناهیه الشرف، والاحادیث فی فضلها كثیره، بل روی عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) انّه قال : انّ رجب شهر الله العظیم لا یقاربه شهر من الشّهور حرمهً وفضلاً، والقتال مع الكفّار فیه حرام ألا انّ رجل شهر الله، وشعبان شهری، ورمضان شهر اُمّتی، ألا فمن صام من رجب یوماً استوجب رضوان الله الاكبر، وابتعد عنه غضب الله، واغلق عنه باب من أبواب النّار، وعن موسی بن جعفر (علیهما السلام) قال : من صام یوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسیر سنه، ومن صام ثلاثه أیام وجبت له الجنّه .

وقال أیضاً: رجب نهر فی الجنّه أشدّ بیاضاً من اللّبن، وأحلی من العسل مَنْ صام یوماً من رجب سقاه الله عزوجل من ذلك النّهر، وعن الصّادق صلوات الله وسلامه علیه قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : رجب شهر الاستغفار لامّتی، فأكثروا فیه الاستغفار فانّه غفورٌ رحیم، ویسمّی الرجب الاصبّ لان الرّحمه علی امّتی تصب صبّاً فیه، فاستكثروا من قول اَسْتَغْفِرِ اللهَ وَاَسْاَلُهُ التَّوْبَهَ

وروی ابن بابویه بسند معتبر عن سالم قال : دخلت علی الصّادق (علیه السلام) فی رجب وقد بقیت منه أیّام، فلمّا نظر الیّ قال لی: یا سالم هل صمت فی هذا الشّهر شیئاً قلت: لا والله یاابن رسول الله، فقال لی: فقد فاتک من الثّواب ما لم یعلم مبلغه الّا الله عزوجل، انّ هذا

شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته وأوجب الصّائمين فيه كرامته ، قال : فقلت له : ياابن رسول الله فان صمت ممّا بقى منه شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصّائمين فيه، فقال : يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً من شدّه سكرات الموت وأماناً له من هول المطّلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشّهر كان له بذلك جوازاً على الصّراط، ومن صام ثلاثه أيّام من آخر هذا الشّهر أمن يوم الفزع الاكبر من أهواله وشدائده واعطى براءه من النّار

واعلم انّه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروى انّ من لم يقدر على ذلك يسبّح فى كلّ يوم مائه مرّه بهذا التّسبيح لينال أجر الصّيام فيه: سُبْحانَ الْإلهِ الْجَليلِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغى التَّسْبيحُ إلاّ لَهُ، سُبْحانَ الاَعَزِّ الاَكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ اَهْلٌ .

وَأمّا أعماله فقِسمان

القسم الاوّل

الاعمال العامّه التى تؤدّى فى جميع الشّهر ولا تخصّ أيّاماً معيّنه منه وهى أمور : أن يدعو فى كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء الذى روى انّ الامام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه دعا به فى الحجر فى غرّه رجب :

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ، ويَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَه مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجوابٌ عَتيدٌ، اَللّهُمَّ وَ مَوعيدُكَ، الصّادِقَهُ، وأَياديكَ الفاضِلَهُ، ورَحْمَتُكَ الواسِعَهُ، فأسْألُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واَنْ تَقْضِيَ حَوائِجى لِلدُّنْيا وَالاخِرَه، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْىء قَديرٌ .

الثّانى :

أن يدعو بهذا الدّعاء الّذى كان يدعو به الصّادق (عليه السلام) فى كلّ يوم من رجَبَ :

خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ المُتَعَرِّضُونَ إلاّ لَكَ، وَضاعَ المُلِمُّونَ إلاّ بِكَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلاّ

مَن انْتَجَعَ فَضْلَکَ، بابُکَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبینَ، وَخَیْرُکَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبینَ وَفَضْلُکَ مُباحٌ لِلسّائِلینَ، وَنَیْلُکَ مُتاحٌ لِلامِلینَ، وَرِزْقُکَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاکَ، وَحِلْمُکَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواکَ، عادَتُکَ الْاِحْسانُ اِلَی الْمُسیئینَ، وَسَبیلُکَ الاِبْقاءُ عَلَی الْمُعْتَدینَ، اَللّهُمَّ فَاهْدِنی هُدَی الْمُهْتَدینَ، وَارْزُقْنی اجْتِهادَ الْمُجْتَهِدینَ، وَلا تَجْعَلْنی مِنَ الْغافِلینَ الْمُبْعَدینَ، واغْفِرْ لی یَوْمَ الدّینِ .

الثالث :

قال الشّیخ فی المصباح : روی المُعلّی بن خنیس عن الصادق (علیه السلام) انّه قال : قُل فی رجب :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسالُکَ صَبْرَ الشّاکِرینَ لَکَ، وَعَمَلَ الْخائِفینَ مِنْک، وَیَقینَ الْعابِدینَ لَکَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظیمُ، وَاَنَا عَبْدُکَ الْبائِسُ الْفَقیرُ، اَنْتَ الْغَنِیُّ الْحَمیدُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الذَّلیل، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَامْنُنْ بِغِناکَ عَلی فَقْری، وَبِحِلْمِکَ عَلی جَهْلی، وَبِقُوَّتِکَ عَلی ضَعْفی، یا قَوِیُّ یا عَزیزُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الْاوصیاءِ الْمَرْضِیّینَ، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ الدُّنْیا وَالاخِرَهِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : هذا دُعاء رواه السّیّد أیضاً فی الاقبال، ویظهر من تِلک الرّوایه انّ هذا الدعاء هو أجمع الدَّعوات ویصلح لان یدعی به فی کل الاوقات .

الرابع :

قالَ الشیخ أیضاً: یستحبّ اَنْ یدعو بهذا الّدعاء فی کلّ یَوْم :

اَللّهُمَّ یا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَهِ، وَالْآلاءِ الْوازِعَهِ، والرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ، وَالْقُدْرَهِ الْجامِعَهِ، وَالنِّعَمِ الْجَسیمَهِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظیمَهِ، وَالْاَیادِی الْجَمیلَهِ، والْعَطایَا الْجَزیلَهِ، یا مَنْ لا یُنْعَتُ بِتَمْثیل، وَلا یُمَثَّلُ بِنَظیر، وَلا یُغْلَبُ بِظَهیر، یا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَاَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَاَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَاَبْلَغَ، وَاَنْعَمَ فَاَسْبَغَ، وَاَعْطی فَاَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَاَفْضَلَ، یا مَنْ سَما فِی الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الْاَبْصارِ، وَدَنا فِی الُّلطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الاَفْکارِ، یا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلکِ فَلا نِدَّ لَهُ فی مَلَکُوتِ سُلْطانِهِ، وَتفَرَّدَ بِالْآلاء وَالْکِبرِیاءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فی

جَبَرُوتِ شَانِهِ، يا مَنْ حارَتْ فی کِبْرِیاءِ هَیْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الاَوْهام، وَانْحَسَرَتْ دُونَ اِدْراکِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ اَبْصارِ الاَنام، یا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَیْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خیفَتِهِ، اَسأَلُکَ بِهذِهِ الْمِدْحَهِ الَّتی لا تَنْبَغی إلاّ لَکَ، وَبِما وَأَیْتَ بِهِ عَلی نَفْسِکَ لِداعیکَ مِنَ الْمُؤْمِنینَ، وَبِما ضَمِنْتَ الاِجابَهَ فیهِ عَلی نَفْسِکَ لِلدّاعینَ، یا اَسْمَعَ السّامِعینَ، وَابْصَرَ النّاظِرینَ، وَاَسْرَعَ الْحاسِبینَ، یا ذَا الْقُوَّهِ الْمتینُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ، وَاقْسِمْ لی فی شَهْرِنا هذا خَیْرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لی فی قَضائِکَ خَیْرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لی بِالسَّعادَهِ فیمَنْ خَتَمْتَ، وَاحْینی ما اَحْیَیْتَنی مَوْفُوراً، وَاَمِتْنی مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتوَلَّ اَنْتَ نَجاتی مِنْ مُساءَلَهِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّی مُنْکَراً وَنَکیراً، وَاَرِ عَیْنی مُبَشِّراً وَبَشیراً، وَاجْعَلْ لی اِلی رِضْوانِکَ وَجِنانِکَ مَصیراً، وَعَیْشاً قَریراً، وَمُلْکاً کَبیْراً، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ کَثیراً .

أقول : هذا دعاء يدعى به فی مسجد صعصعه أیضاً .

الخامس :

روی الشّیخ انّه خرج هذا التّوقیع الشّریف من النّاحیه المقدّسه علی ید الشّیخ الکبیر أبی جعفر محمّد بن عثمان بن سعید (رضی الله عنه) :

اُدع فی کلّ یوم من أیّام رجب :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسأَلُکَ بِمَعانی جَمیعِ ما یَدْعُوکَ بِهِ وُلاهُ اَمْرِکَ، الْمَاْمُونُونَ عَلی سِرِّکَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِاَمْرِکَ، الْواصِفُونَ لِقُدْرَتِکَ الْمُعلِنُونَ لِعَظَمَتِکَ، اَسأَلُکَ بِما نَطَقَ فیهِمْ مِنْ مَشِیَّتِکَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِکَلِماتِکَ، وَاَرْکاناً لِتَوْحیدِکَ، وَآیاتِکَ وَمَقاماتِکَ الَّتی لا تَعْطیلَ لَها فی کُلِّ مَکان، یَعْرِفُکَ بِها مَنْ عَرَفَکَ، لا فَرْقَ بَیْنَکَ وَبَیْنَها اِلاّ اَنَّهُمْ عِبادُکَ وَخَلْقُکَ، فَتْقُها وَرَتْقُها بِیَدِکَ، بَدْؤُها مِنْکَ وَعَوْدُها اِلَیْکَ اَعْضادٌ واَشْهادٌ ومُناهٌ واَذْوادٌ وَحَفَظَهٌ وَرُوّادٌ، فَبِهِمْ مَلاْتَ سَمائَکَ وَاَرْضَکَ حَتّی ظَهَرَ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، فَبِذلِکَ اَسأَلُکَ، وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ

رَحْمَتِـكَ، وَبِمَقاماتِـكَ وَعَلاماتِـكَ اَنْ تُصَـلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاَنْ تَزيـدَني إيمانـاً وَتَثْبيتاً، يا باطِناً في ظُهُورِهِ وَظاهِراً في بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالـدَّيْجُورِ، يا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْه، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِـبْه، حادَّ، كُلِّ مَحْـدُود، وَشاهِـدَ كُلِّ مَشْـهُود، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُود، وَمُحْصِـىَ كُلِّ مَعْـدُود، وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُود، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُود، اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْجُودِ، يا مَنْ لا يُكَيَّفُ بِكَيْف، وَلا يُؤَيَّنُ بِاَيْن، يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْن، يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُوم، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَعَلى عِبادِكَ الْمُنْتَجَبينَ، وَبَشَرِكَ الْمُحْتَجِبينَ، وَمَلائِكَتِـكَ الْمُقَرَّبينَ، وَالْبُهْمِ الصّـافّينَ الْحـافّينَ، وَبـارِكْ لَنـا في شَـهْرِنا هـذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ وَما بَعْـدَهُ مِنَ الاَشْـهُرِ الْحُرُمِ، وَاَسْبِغْ عَلَيْنـا فيهِ النِّعَمَ، وَاَجْزِلْ لَنـا فيهِ الْقِسَمَ، وَاَبْرِزْ لَنـا فيهِ الْقَسَمَ بِاسْـمِكَ الاَعْظَمِ الاَجَلِّ الاَكْرَمِ الَّذي وَضَـعْتَهُ عَلىَ النَّهارِ فَاَضاءَ، وَعَلى اللَّيْلِ فَاَظْلَمَ، وَاغْفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنّا وَما لا نَعْلَمُ، وَاعْصِـمْنا مِنَ الـذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ، وَاكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلا تَكِلْنا اِلى غَيْرِكَ، وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ وَبارِكْ لَنا فيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ اَعْمارِنا، وَاَصْـلِحْ لنا خَبيئَةَ اَسْـرارِنا، وَاَعْطِنا مِنْكَ الاَمانَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الاِيْمانِ وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الاَيّامِ وَالاَعْوامِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ .

السّادس : وروى الشّيخ انّه خرج من النّاحيه المقدّسه على يد الشّيخ أبى القاسم (رضى الله عنه) هذا الدّعاء فى أيّام رجب :

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْاَلُـكَ بِـالْمَوْلُودَيْنِ في رَجَب مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ الثـاني وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، وَاَتَقَرَّبُ بِهِما اِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرَبِ، يا مَنْ اِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفيما لَدَيْهِ رُغِبَ، اَسْاَلُكَ سُؤالَ مُقْتَرِف مُذْنِب قَدْ اَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطالَ عَلَى الْخَطايا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الاَوْبَةِ

والنُّزْوعَ عَنِ الْحَوْبَهِ، وَمِنَ النّارِ فكاكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمّا فى رِبْقَتِهِ، فَاَنْتَ مَوْلاىَ اَعْظَمُ اَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، اَللّهُمَّ واَسْاَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّريفَهِ، وَوَسائِلِكَ الْمُنيفَهِ اَنْ تَتَغَمَّدَنى فى هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَه مِنْكَ واسِعَه، وَنِعْمَه وازِعَه، وَنَفْس بِما رَزَقْتَها قانِعَه، اِلى نُزُولِ الحافِرَهِ وَمَحلِّ الْاخِرَهِ وَما هِىَ اِلَيْهِ صائِرَهٌ .

السّابع :

وروى الشّيخ أيضاً عن أبى القاسم حسين بن روح (رضى الله عنه) النّائب الخاصّ للحجّه (عليه السلام) انّه قال زر أىّ المشاهد كنت بحضرتها فى رجب تقول :

الْحَمْدُ للهِ الَّذى اَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِيائِهِ فى رَجَب، وَاَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، وَعَلى اَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ، اَللّهُمَّ فَكَما اَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَاَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَاَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئينَ عَنْ وِرْد فى دارِ الْمُقامَهِ والْخُلْدِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ اِنّى قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتى وَحاجَتى وَهِىَ فَكاكُ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فى دارِ الْقَرارِ مَعَ شيعَتِكُمُ الْاَبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، اَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيما اِلَيْكُمُ التَّفْويضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّعْويضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ وَيُشْفَى الْمَريضُ، وَما تَزْدادُ الْاَرْحامُ وَما تَغيضُ، اِنّى بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فى رَجْعى بِحَوائِجى وَقَضائِها وَاِمْضائِها وَاِنْجاحِها وَاِبْراحِها، وَبِشُؤونى لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّع، وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللهَ اِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ اِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِع، وَاَنْ يَرْجِعَنى مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِع اِلى جَناب مُمْرِع، وَخَفْضِ مُوَسَّع، وَدَعَه وَمَهَل اِلى حينِ الْاَجَلِ، وَخَيْرِ مَصير وَمَحلٍّ، فى النَّعيمِ الْاَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوامِ الْاُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَل، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتّىَ الْعَوْدِ اِلى حَضْرَتِكُمْ، والْفَوزِ فى كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فى زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَهُوَ

حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ .

الثّامن :

روى السيّد ابن طاووس عن محمّد بن ذكوان المعروف بالسّجاد لانّه كان يكثر من السّجود والبكاء فيه حتّى ذهب بصره قال : قلت للصّادق (عليه السلام) : جعلت فداك هذا رجب علّمنى فيه دعاءاً ينفعنى الله به، قال (عليه السلام) : اكتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ قل فى كلّ يوم من رجب صباحاً ومساءاً وفى أعقاب صلواتك فى يومك وليلتك يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْر، وَآمَنَ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطِى الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، يا مَنْ يُعْطى مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، اَعْطِنى بِمَسْأَلَتى اِيّاكَ جَميعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَميعَ خَيْرِ الْآخِرَه، وَاصْرِفْ عَنّى بِمَسْأَلَتى اِيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الْآخِرَه، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوص ما اَعْطَيْتَ، وَزِدْنى مِنْ فَضْلِكَ يا كَريمُ .

قال الراوى : ثمّ مدّ (عليه السلام) يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثمّ قال بعد ذلك : يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، يا ذَا النَّعْماءِ وَالْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتى عَلَى النّارِ .

التّاسِع :

عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال من قال: فى رجب: اَسْتَغْفِرُ اللهَ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ مائه مرّه وختمها بالصّدقه ختم الله له بالرّحمه والمغفره، ومن قالها أربعمائه مرّه كتب الله له أجر مائه شهيد .

العاشر :

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من قال فى رجب: (لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ) ألف مرّه، كتب الله له مائه ألف حسنه وبنى الله له مائه مدينه فى الجنّه .

الحادى عشر :

ص: ۱۶۱

ی الحدیث : من استغفر الله فی رجب سبعین مرّه بالغداه وسبعین مرّه بالعشیّ یقول: اَسْتَغْفِرُ اللّهَ وَاَتُوبُ اِلَیْهِ، فاذا بلغ تمام سبعین مرّه رفع یدیه وقال: اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَتُبْ عَلَیَّ، فان مات فی رجب مات مرضیّاً عنه ولا تمسّه النّار ببرکه رجب .

الثّانی عشر :

أن یستغفر فی هذا الشهر ألف مرّه قائلًا: اَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ مِنْ جَمیعِ الذُّنُوبِ وَالاثامِ، لیغفر له الله الرّحیم .

الثّالث عشر :

روی السّید فی الاقبال فضلًا کثیراً لقراءه قل هو الله احد عشره آلاف مرّه أو ألف مرّه أو مائه مرّه فی شهر رجب، وروی ایضاً انّ من قرأ قُل هو الله أحدٌ مائه مرّه فی یوم الجمعه من شهر رجب کان له یوم القیامه نور یجذبه الی الجنّه .

الرّابع عشر :

روی السیّد انّ من صام یوماً من رجب وصلّی أربع رکعات یقرأ فی الاُولی آیه الکرسی مائه مرّه، وفی الثّانیه قل هو الله أحد مائتین مرّه، لم یمت الّا وقد شاهد مکانه فی الجنّه أو شوهد له .

الخامس عشر : روی السیّد ایضاً عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) انّ من صلّی یوم الجمعه من رجب أربع رکعات ما بین صلاه الظّهر وصلاه العصر یقرأ فی کلّ رکعه الحمد مرّه وآیه الکرسی سبع مرّات وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس مرّات، ثمّ یقول عشراً اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذی لا اِلهَ اِلاّ هُوَ وَاَسْاَلُهُ التَّوْبَهَ، کتب الله له من الیوم الذی صلّی فیه هذه الصّلاه الی الیوم الذی یموت فیه بکلّ یوم ألف حسنه، وأعطاه بکلّ آیه تلاها مدینه فی الجنّه من الیاقوت الاحمر، وبکلّ حرف قصراً فی الجنّه من الدّرّ الابیض، وزوّجه حور العین ورضی عنه بغیر

سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسّعاده والمغفره الخبر.

السّادس عشر :

أن يصوم ثلاثه أيّام من هذا الشّهر هى أيّام الخميس والجمعه والسّبت، فقد روى انّ من صامها فى شهر من الاشهر الحرم كتب الله له عباده تسعمائه عام .

السّابع عشر : يصلّى فى هذا الشهر ستّين ركعه، يُصلّى منها فى كلّ ليله ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه و (قُل يا أيّها الكافِرُونَ) ثلاث مرّات و (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) مرّه واحده، فاذا سلم رفع يديه الى السّماء وقال : لا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيى وَيُميتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْىء قَديرٌ، وَاِلَيْهِ الْمَصيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِيِّ الاُْمِّيِّ وَآلِهِ، ويمرر يده على وجهه، وعن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ من فعل ذلك استجاب الله دعاءه واعطاه أجر ستّين حجّه وعُمره .

الثّامن عشر : روى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ من قرأ فى ليله من ليالى رجب مائه مرّه قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ فى ركعتين فكأنّما قد صام مائه سنه فى سبيل الله ورزقه الله فى الجنّه مائه قصر كلّ قصر فى جوار نبىّ من الانبياء (عليهم السلام) .

التّاسع عشر :

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً انّ من صلّى فى ليله من ليالى رجب عشر ركعات يقرأ فى كلّ ركعه الحَمْد وقُل يا أيّها الكافِرُونَ مرّه، والتّوحيد ثلاث مرّات غفر الله له ما اقترفه من الامم الخبر.

العشرون :

قال العلاّمه المجلسى فى زاد المعاد: روى

عن أمير المؤمنين (عليه السـلام) انّه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قرأ فى كلّ يوم من أيّام رجب وشعبان ورمضان وفى كلّ ليله منها كلّاً من الحمد وآيه الكرسى و (قُل يا أيّها الكافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) و (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق) و (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ) ثلاث مرّات، وقال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم، وثلاثاً اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وثلاثاً اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنينَ وَالْمُؤمِناتِ، وأربعمائه مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، غفر الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الامطار وَورق الاشجار وزبد البحارالخبر.

الحادى والعشرون :

وقال العلامه المجلسى (رحمه الله) ايضاً من المأثور قول لا اِلهَ إلاَّ اللهُ فى كلّ ليله من هذا الشّهر ألف مرّه.

واعلم انّ أوّل ليله من ليالى الجمعه من رجب تسمّى ليله الرّغائب وفيها عمل مأثور عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ذو فضل كثير ورواه السّيد فى الاقبال والعلامه المجلسى رحمه الله فى اجازه بنى زهره، ومن فضله أن يغفر لمن صلّاها ذنوب كثيره، وانّه اذا كان أوّل ليله نزوله الى قبره بعَث الله اليه ثواب هذه الصّلاه فى أحسن صوره بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبى أبشر فقد نجوت مِن كلّ شدّه، فيقول : مَنْ أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شمت رائحه أطيب من رائحتك؟ فيقول : يا حبيبى أنا ثواب تلك الصّلاه التى صلّيتها ليله كذا فى بلده كذا

فی شهر کذا فی سنه کذا، جئت اللّیله لاقضی حقّک، وأنس وحدتک، وارفع عنک وحشتک، فاذا نفخ فی الصّور ظلّلت فی عرصه القیامه علی رأسِک، فافرح فانّک لن تعدم الخیر أبداً .

وَصِفَه هذه الصّلاه

أن یصوم أوّل خمیس من رجب ثمّ یصلّی بین صلاتی المغرب والعشاء اثنتی عشره رکعه یفصل بین کلّ رکعتین بتسلیمه یقرأ فی کلّ رکعه فاتحه الکتاب مرّه وَ (انّا أَنْزَلْناهُ) ثلاث مرّات و (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) اثنتی عشره مرّه، فاذا فرغ من صَلاته قال سبعین مرّه: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد النَّبِیِّ الْاُمِّیِّ وَعَلی آلِهِ، ثمّ یسجد ویقول فی سجوده سبعین مرّه: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِکَهِ وَالرُّوحِ ثمّ یسأل حاجته فانّها تقضی ان شاء الله، واعلم ایضاً انّ من المندوب فی شهر رجب زیاره الامام الرّضا (علیه السلام) ولها فی هذا الشّهر مزیّه کما انّ للعمره ایضاً فی هذا الشّهر فضل وروی انّها تالیه الحجّ فی الثّواب وروی انّ علیّ بن الحسین (علیه السلام) کان قد اعتمر فی رجب فکان یُصلّی عند الکعبه ویسجد لیله ونهاره وکان یسمع منه وهُو فی السّجود : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ .

اعمال شَعْبان الخاصّه

اللّیله الاُولی

قد وردت فیها صَلوات کثیره مذکوره فی الاقبال ومن تلک الصّلوات اثنتا عشره رکعه یقرأ فی کلّ رکعه الحمد مرّه والتّوحید احدی عشره مرّه .

الیَومُ الاوّل

ویفضل صیامه فضلاً کثیراً وقد روی عن الصّادق (علیه السلام) انّ من صام اوّل یوم من شعبان وجبت له الجنّه البتّه، وقد روی السّید ابن طاووس عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) اجراً جزیلاً لمن صام ثلاثه أیّام من هذا

الشّهر يصلّى فى لياليها ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه وسوره التّوحيد احدى عشره مرّه، واعلم انّه قد ورد فى تفسير الامام (عليه السلام) روايه فى فضل شعبان وفضل اليوم الاوّل منه تشتمل على فوائد جمّه، وشيخنا ثقه الاسلام النّورى نوّر الله مرقده قد أورد ترجمتها فى نهايه كتابه الفارسى (كلمه طيّبه) والرّوايه مبسوطه لا يسعها المقام، وملخّصها انّ امير المؤمنين (عليه السلام) قد مرّ على قوم من أخلاط المسلمين وهُم قعود فى بعض المساجد فى أوّل يوم من شعبان، وهُم يخوضون فى أمر القدر وغيره، قد ارتفعت أصواتهم واشتدّ فيه محكمهم وجدالهم، فوقف عليهم وسلّم فردّوا عليه وأوسعوا له وقاموا اليه يسألونه القعود عليهم، فلم يحفل بهم ثمّ قال لهم وناداهم : يا معاشر المتكلّمين فيما لا يعنيهم ولا يردّ عليهم، ألم تعلموا انّ لله عباداً قد أسكتهم خشيه من غير عيّ ولا بكم، ولكنّهم اذا ذكروا عظمه الله انكسرت ألسنتهم وانقطعت أفئدتهم وطاشت عقولهم، وحامت حلومهم اعزازاً لله واعظاماً واجلالاً، فاذا أفاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزّاكيه، يعدّون أنفسهم مع الظّالمين والخاطئين وانّهم براء من المقصّرين ومن المفرطين، ألا انّهم لا يرضُون لله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير، فهم يدأبون له فى الاعمال، فهم اذا رأيتهم قائمون للعباده مروعون خائفون مشفقون وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين، أما علمتهم انّ أعلم النّاس بالقدر أسكتهم عنه، وانّ أجهلهم به اكثرهم كلاماً فيه، يا معشر المبتدعين هذا يوم غرّه شعبان الكريم سمّاه ربّنا شعبان لتشعّب الخيرات فيه، قد فتح ربّكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الاثمان، وأسهل الامور ، فاشتروها، وعرض لكم

ابليس اللّعين شعب شروره وبلاياه، فأنتم دائباً تتيهون فى الغىّ والطّغيان، تمسكون بشعب ابليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه، هذه غزّه شعبان وشعب خيراته الصّلاه والزّكاه والامر بالمعروف والنّهى عن المنكر وبرّ الوالدين والقرابات والجيران واصلاح ذات البين والصّدقه على الفقراء والمساكين، تتكلّفون ما قد وُضِعَ عنكم (أى أمر القدر) وما قد نهيتم عن الخوض فيه من كشف سراير الله التى من فتش عنها كان من الهالكين، أما انّكم لو وقفتم على ما قد أعدّ ربّنا عزّوجل للمطيعين من عباده فى هذا اليوم لقصّرتم عمّا أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به.

قالوا : يا أمير المؤمنين وما الذى أعدّه الله فى هذا اليوم للمطيعين له ؟ فروى (عليه السلام) ما كان من أمر الجيش الذى بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الكفّار فوثب الكفّار عليه ليلاً وكانت ليله ظلماء دامسه والمسلمون نيام ولم يك فيهم يقظان سوى زيد بن حارثه وعبد الله بن رواحه وقتاده بن نعمان وقيس بن عاصم المنقرى وكلّ منهم يقظان فى جانب من جوانب العسكر يصلّى الصّلاه أو يتلو القرآن، وكاد المسلمون أن يهلكوا لانّهم فى الظّلام لا يبصرون أعداءهم ليتّقوهم، واذا بأضواء تسطع من أفواه هؤلاء النّفر الاربعه تضىء معسكر المسلمين فتورثهم القوّه والشّجاعه فوضعوا السّيوف على الكفّار فصاروا بين قتيل أو جريح أو أسير، فلمّا رجعوا قصّوا على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : انّ هذه الانوار قد كانت لما عمله اخوانكم هؤلاء من الاعمال فى غزّه شعبان، ثمّ حدّثهم بتلك الاعمال واحداً فواحداً

الی أن قـال : انّ ابلیس اذا کـان اوّل یوم من شـعبان یبث جنودُه فی أقطار الارض وآفاقها یقول لهم اجتهـدوا فی اجتـذاب بعض عبـاد الله الیکم فی هـذا الیوم، وانّ الله عزوجـل یبث ملائکته فی أقطـار الارض وآفاقها ، یقول لهم : سـدّدوا عبادی وارشـدوهم وکلّهم یسـعد الّا من أبی وطغی فانّه یصـیر فی حزب ابلیس وجنوده، وانّ الله عزوجل اذا کان اوّل یوم من شـعبان یأمر باب الجنّه فتفتح، ویأمر شجره طوبی فتدنی أغصانها من هذه الدّنیا، فتعلّقوا بها لترفعکم الی الجنّه، وهذه أغصان شجره الزّقوم فأیّاکم وایّاها لا تؤدیکم الی الجحیم.

قال : فو الـذی بعثنی بالحقّ نبیّاً انّ من تعاطی باباً من الخیر فی هذا الیوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شـجره طوبی فهو مؤدّیه الی الجنّه، وانّ من تعاطی باباً من الشـرّ فی هـذا الیوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شـجره الزّقّوم ، فهو مؤدیّه الی النّار ، ثمّ قال رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) : فمن تطـوّع لله بصـلاه فی هـذا الیـوم فقـد تعلّـق منه بغصن، ومن صـام فی هـذا الیوم تعلّق منه بغصن، ومن أصـلح بین المرء وزوجه، والوالـد وولـده، والقریب وقریبه، والجار وجاره، والاجنبیّ والاجنبیّ، فقد تعلّق بغصن منه، ومن خفّف عن معسـر من دَینه، أو حـطّ عنه فقـد تعلّق منه بغصن، ومن نظر فی حسابه فرأی دَیناً عتیقاً قـد أیس منه صاحبه فأدّاه فقـد تعلّـق منه بغصن، ومن کفـل یتیمـاً فقـد تعلّـق منه بغصن، ومن کـفّ سـقیماً عن عِرض مؤمن فقـد تعلّق منه بغصن، ومن تلا القُرآن أو شیئاً منه فقد تعلّق منه بغصن، ومن قعد یذکر الله ونعماءه لیشکره فقد تعلّق

منه بغصن، ومن عاد مريضاً فقد تعلّق منه بغصن، ومن برّ فيه والديه أو أحدهما فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغُصن، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن ، ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً وانّ من تعاطى باباً من الشرّ والعصيان فى هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان الزّقوم فهو مؤدّيه الى النّار .

ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً فمن قصّر فى الصّلاه المفروضه وضيّعها فقد تعلّق بغصن منه ومن جاءه فى هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه، فتركه يضيع ويعطب، ولم يأخذ بيده فقد تعلّق بغصن منه، ومن اعتذر اليه مسىء فلم يعذره ثمّ لم يقتصر به على قدر عقوبه اساءته بل زاد عليه فقد تعلّق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو الاخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو بين جارين، أو خليطين، أو اُختين فقد تعلّق بغصن منه، ومن شدّد على معسر وهو يعلم اعساره فزاد غيظاً وبلاءاً فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان عليه دَين فأنكره على صاحبه وتعدّى عليه حتّى أبطل دينه فقد تعلّق بغصن منه، ومن جفا يتيماً وآذاه وهزم ماله فقد تعلّق بغصن منه، ومن وقع فى عِرض أخيه المؤمن وحمل النّاس على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، ومن تغنى بغناء يبعث فيه على

المعاصی فقد تعلّق بغصن منه، ومن قعد یعدّد قبائح أفعاله فی الحروب وأنواع ظُلمه لعباد الله فیفتخر بها فقد تعلّق بغصن منه، ومن کان جاره مریضاً فترک عیادته استخفافاً بحقّه فقد تعلّق بغصن منه، ومَن مات جاره فترک تشییع جنازته تهاوناً فقد تعلّق بغصن منه، ومن عقّ والدیه أو احدهما فقد تعلّق بغصن منه، ومن کان قبل ذلک عاقاً لهما فلم یرضهما فی هذا الیوم یقدر علی ذلک فقد تعلّق بغصن منه، وکذا من فعل شیئاً من سائر أبواب الشرّ فقد تعلّق بغصن منه، والذی بعثنی بالحقّ نبیّاً انّ المتعلّقین بأغصان شجره طوبی ترفعهم تلک الاغصان الی الجنّه، ثمّ رفع رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) طرفه الی السّماء ملیّاً وجعل یضحک ویستبشر، ثمّ خفض طرفه الی الارض فجعل یقطب ویعبس، ثمّ أقبل علی أصحابه فقال : والذی بعث محمّداً بالحقّ نبیّاً لقد رأیت شجره طوبی ترفع أغصانها وترفع المتعلّقین بها الی الجنّه، ورأیت منهم من تعلّق منها بغصن ومنهم من تعلّق بغصنین أو بأغصان علی حسب اشتمالهم علی الطّاعات، وانّی لاری زید بن حارثه فقد تعلّق بعامه أغصانها فهی ترفعه الی أعلی اعلاها فبذلک ضحکت واستبشرت ثمّ نظرت الی الارض فو الذی بعثنی بالحقّ نبیّاً لقد رأیت شجره الزقّوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلّقین بها الی الجحیم، ورأیت منهم من تعلّق بغصن ومنهم من تعلّق بغصنین أو بأغصان علی حسب اشتمالهم علی القبائح، وانّی لاری بعض المنافقین قد تعلّق بعامه أغصانها وهی تخفضه الی أسفل درکاتها، فلذلک عبست وقطبت .

الیَومُ الثّالث

هو یوم مبارک ، قال الشّیخ فی المصباح : فی هذا الیوم ولد الحسین بن علی (علیه السلام) وخرج الی

أبی القاسم بن علاء الهمدانی وکیل الامام العسکری انّ مولانا الحسین (علیه السلام) ولد یوم الخمیس لثلاث خلون من شعبان فصُمه وادع فیه بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسالُکَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فی هذَا الْیَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اْستِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ. بَکَتْهُ السَّماءُوَمَنْ فیها، وَالاَرْضُ وَمَنْ عَلَیْها، وَلَمّا یَطَأْ لابَتَیْها قَتیلِ الْعَبْرَهِ، وَسَیِّدِ الْاُسْرَهِ، اَلْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَهِ یَوْمَ الْکَرَّهِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ اَنَّ الاَئِمَّهَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ فی تُرْبَتِهِ، والْفَوْزَ مَعَهُ فی اَوْبَتِهِ، والاَوْصِیاءِ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَیْبَتِهِ حَتّی یُدْرِکُوا الاَوْتارَ، وَیَثْأَرُوا الثّارَ، وَیُرْضُوا الْجَبّارَ، وَیَکُونُوا خَیْرَ اَنْصارِ، صَلَّی اللهُ عَلَیْهِمْ مَعَ اْختِلافِ اللَّیلِ وَالنَّهارِ، اَللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ اِلَیْکَ اَتَوَسَّلُ وَاَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرِف مُعْتَرِف مُسیئ اِلی نَفْسِهِ، مِمّا فَرَّطَ فی یَوْمِهِ وَاَمْسِهِ یَسْأَلُکَ الْعِصْمَهَ اِلی مَحَلِّ رَمْسِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْکَرامَهِ، وَمَحَلَّ الاِقامَهِ، اَللّهُمَّ وَکَما اَکْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَاَکْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یُسَلِّمُ لاَمْرِهِ وَیُکْثِرُ الصَّلاهَ عَلَیْهِ عِنْدَ ذِکْرِهِ، وَعَلی جَمیعِ اَوْصِیائِهِ وَاَهْلِ اَصْفِیائِهِ الْمَمْدُودینَ مِنْکَ بِالْعَدَدِ، الاِثْنَیْ عَشَرَ، النّجُومِ الزُّهرِ، وَالْحُجَجِ عَلی جَمیعِ الْبَشَرِ، اَللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فی هذَا الْیَوْمِ خَیْرَ مَوْهِبَه، وَاَنْجِحْ لَنا فیهِ کُلَّ طَلِبَته کَما وَهَبْتَ الْحُسَیْنِ لُِمحَمَّد جَدِّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَنَنْظُر اَوْبَتَهُ، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ .

ثمّ تدعو بعد ذلک بدعاء الحسین (علیه السلام) وهو آخر دعائه (علیه السلام) یوم کثرت علیه أعداؤه وهو یوم عاشوراء :

اَللّهُمَّ اَنْتَ مُتَعالِی الْمَکانِ، عَظیمُ الْجَبَرُوتِ، شَدیدُ الِمحالِ، غَنِیٌّ عنِ الْخَلایِقِ، عَریضُ الْکِبْریاءِ، قادِرٌ عَلی ما تَشاءُ، قَریبُ الرَّحْمَهِ، صادِقُ الْوَعْدِ، سابغُ النِّعْمَهِ، حَسَنُ الْبَلاءِ، قَریبٌ إذا دُعیتَ، مُحیطٌ بِما خَلَقْتَ، قابِلُ

التُّوبَهِ لَمَنْ تابَ اِلَيْکَ، قادِرٌ عَلی ما اَرَدْتَ، وَمُدْرِکٌ ما طَلَبْتَ، وَشَکُورٌ اِذا شُکِرْتَ، وَذَکُورٌ اِذا ذُکِرْتَ، اَدْعُوکَ مُحْتاجاً، وَاَرْغَبُ اِلَيْکَ فَقيراً، وَاَفْزَعُ اِلَيْکَ خائِفاً، وَاَبْکی اِلَيْکَ مَکْرُوباً، وَاَسْتَعينُ بِکَ ضَعيفاً، وَاَتوَکَّلُ عَلَيْکَ کافِياً، اُحْکُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا فَاِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَغَدَروا بِنا وَقَتَلُونا، ونَحْنُ عِتْرَهُ نَبِيِّکَ، وَوَلَدُ حَبيبِکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، الَّذی اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَهِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلی وَحْيِکَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ اَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرجاً بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

قال ابن عيّاش : سمعت الحسين بن علی بن سفيان البزوفری يقول : سمعت الصّادق (عليه السلام) يدعو به فی هذا اليوم وقال هو من أدعيه اليوم الثّالث من شعبان وهو ميلاد الحسين (عليه السلام) .

اللّيله الثّالِثه عشره

وهی أوّل اللّيالی البيض وقد مرّ ما يصلّی فی هذه اللّيله واللّيلتين بعدها فی أعمال شهر رجب

ليله النّصف من شعبان

وهی ليله بالغه الشّرف وقد روی عن الصّادق (عليه السلام) قال : سُئِل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليله النّصف من شعبان ، فقال (عليه السلام) : هی أفضل اللّيالی بعد ليله القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا فی القربه الی الله تعالی فيها فانّها ليله آلی الله عزوجل علی نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصيه، وانّها اللّيله التی جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليله القدر لنبيّنا (عليه السلام) ، فاجتهدوا فی دعاء الله تعالی والثّناء عليه، الخبر ومن عظيم برکات هذه اللّيله المبارکه انّها ميلاد سلطان العصر وامام الزّمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السّحر سنه خمس وخمسين ومائتين فی سرّ مَن رأی، وهذا ما يزيد هذه اللّيله

شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال :

أوّلها : الغسل ، فانّه يوجب تخفيف الذّنوب .

الثّانی : احیاؤها بالصّلاه والدّعاء والاستغفار کما کان یصنع الامام زین العابدین (علیه السلام) ، وفی الحدیث من أحیا هذه اللّیله لم یمت قلبه یوم تموت فیه القلوب .

الثّالث : زیاره الحسین (علیه السلام) وهی أفضل أعمال هذه اللّیله، وتوجب غفران الذّنوب، ومن أراد أن یصافحه أرواح مائه وأربعه وعشرین ألف نبیّ فلیزره (علیه السلام) فی هذه اللّیله، وأقلّ ما یزار به (علیه السلام) أن یصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فینظر یمنه ویسره ثمّ یرفع رأسه الی السّماء فیزوره (علیه السلام) بهذه الکلمات :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، ویرجی لمن زار الحسین (علیه السلام) حیثما کان بهذه الزیاره أن یکتب له أجر حجّه وعمره، ونحن سنذکر فی باب الزّیارات ما یختصّ بهذه اللّیله منها ان شاء الله تعالی.

الرّابع : أن یدعو بهذا الدّعاء الذی رواه الشّیخ والسّید وهو بمثابه زیاره للامام الغائب صلوات الله علیه :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ لَیْلَتِنا وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِکَ وَمَوْعُودِها، الَّتی قَرَنْتَ اِلی فَضْلِها، فَضْلاً فَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِکَ، وَلا مُعَقِّبَ لِایاتِکَ، نُورُکَ الْمُتَاَلِّقُ، وَضِیاؤُکَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فی طَخْیاءِ الدَّیْجُورِ، الْغائِبُ الْمَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَکَرَمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِکَهُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَیِّدُهُ، اِذا آنَ میعادُهُ، وَالْمَلائِکَهُ اَمْدادُهُ، سَیْفُ اللهِ الَّذی لا یَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذی لا یَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذی لا یَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَوامیسُ الْعَصْرِ، وَوُلاهُ الاَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَیْهِمْ ما یَتَنَزَّلُ فی لَیْلَهِ الْقَدْرِ، وَاَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَهَ وَحْیِهِ، وَوُلاهُ اَمْرِهِ وَنَهْیِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ

عَلى خاتِمِهم وَقائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَوالِمِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاَدْرِكْ بِنا أَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاكْتُبْنا فى اَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَاَحْيِنا فى دَوْلَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمينَ وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الصّادِقينَ وَعِتْرَتِهِ النّاطِقينَ، وَالْعَنْ جَميعَ الظّالِمينَ، واحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ .

الخامس : روى الشّيخ عن اسماعيل بن فضل الهاشمى قال : علّمنى الصّادق (عليه السلام) هذا الدّعاء لادعو به ليله النّصف من شعبان :

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، الْخالِقُ الرّازِقُ، الْمُحْيِى الْمُميتُ، الْبَدىءُ الْبَديعُ، لَكَ الْجَلالُ، وَلَكَ الْفَضْلُ، ولكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَنُّ، وَلَكَ الْجُودُ، وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الاَمْرُ، وَلَكَ الَمجْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، يا واحِدُ يا اَحَدُ، يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاْغفِرْ لى وَارْحَمْنى، وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى، وَاقْضِ دَيْنى، وَوَسِّعْ عَلىَّ فى رِزْقى، فَاِنَّكَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ كُلَّ اَمْر حَكيم تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْنى وَاَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَاَنْتَ خَيْرُ الْقائِلينَ النّاطِقينَ واسْأَلُو اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أسْأَلُ، وَاِيّاكَ قَصَدْتُ، وابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ، فَارْحَمْنى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

السّادس : اُدع بهذا الدّعاء الذى كان يدعو به النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى هذه الليله :

اَللّهُمَّ اقْسِمْ مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ، وَمِنَ الْيَقينِ ما يَهُونُ عَلَيْنا بِهِ مُصيباتُ الدُّنْيا، اَللّهُمَّ اَمْتِعْنا بِاَسْماعِنا وَاَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما اَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّا، واجْعَلْ ثأرَنا عَلى

مَنْ ظَلَمنا، وَانْصُرنا عَلى مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا فى دينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا اَكْبَرَ هَمِّنا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وهذه من الدّعوات الجامعات الكاملات ويغتنم الدّعاء به فى سائر الاوقات، وفى كتاب عوالى اللئالى انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يدعو بهذا الدّعاء فى كافّه الاوقات .

السّابع : أن يقرأ الصّلوات التى يدعى بها عند الزّوال فى كلّ يوم .

الثّامن : أن يدعو بدعاء كميل الذى اثبتناه فى الباب الاوّل من الكتاب، وهو وارد فى هذه الليله .

التّاسع : أن يذكر الله بكلّ من هذه الاذكار مائه مرّه، سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ اَكْبَرُ ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضى له حوائج الدّنيا والاخره .

العاشر : روى الشّيخ فى المصباح عن أبى يحيى فى حديث فى فضل ليله النّصف من شعبان انّه قال : قلت لمولاى الصّادق (عليه السلام) : ما هو أفضل الادعيه فى هذه اللّيله، فقال : اذا صلّيت العشاء فصلّ ركعتين تقرأ فى الاُولى الحمد وسوره الجحد وهى سوره «قل يا أيّها الكافرون»، وفى الثّانيه الحمد وسوره التّوحيد وهى سوره «قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ»، فاذا سلّمت قلت: «سُبْحانَ اللهِ» ثلاثاً وثلاثين مرّه، و«الْحَمْدُ للهِ» ثلاثاً وثلاثين مرّه، و «اللهُ اَكْبَرُ» أربعاً وثلاثين مرّه، ثمّ قل :

يا مَنْ اِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبادِ فى الْمُهِمّاتِ، وَاِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمّاتِ، يا عالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيّاتِ، يا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الْاَوْهامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَراتِ، يا رَبَّ الْخَلايِقِ وَالْبَرِيّاتِ، يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْاَرَضينَ وَالسَّماواتِ، اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ

إلاّ اَنْتَ، اَمُتُّ اِلَيْكَ بِلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ، فَيا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اجْعَلْنى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ مِمَّنْ نَظَرْتَ اِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَاَجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَاَقَلْتَهُ، وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطيئَتِهِ وَعَظيمِ جَريرَتِهِ، فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبى، وَلَجَأْتُ اِلَيْكَ فى سَتْرِ عُيُوبى، اَللّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطاياىَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْنى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ، وَاجْعَلْنى فيها مِنْ اَوْلِيائِكَ الَّذينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ، واخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْراتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ، وَفازَ فَغَنِمَ، وَاكْفِنى شَرَّ ما اَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْنى مِنَ الْاِزْدِيادِ فى مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُنى مِنْكَ وَيُزْلِفُنى عِنْدَكَ، سَيِّدى اِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطّالِبُ، وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقيلُ التّائِبُ، اَدَّبْتَ عِبادَكَ بِالتَّكَرُّمِ، وَاَنْتَ اَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ، وَاَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبادَكَ وَاَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، اَللّهُمَّ فَلاتَحْرِمْنى ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلا تُؤْيِسْنى مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ، وَلا تُخَيِّبْنى مِنْ جَزيلِ قِسَمِكَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ لِاَهْلِ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنى فى جُنَّه مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ اِنْ لَمْ اَكُنْ مِنْ اَهْلِ ذلِكَ فَاَنْتَ اَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَهِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ لا بِما اَسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنّى بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجائى لَكَ، وَعَلِقَتْ نَفْسى بِكَرَمِكَ، فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَاَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ، اَللّهُمَّ وَاخْصُصْنى مِنْ كَرَمِكَ بِجَزيلِ قِسَمِكَ، وَاَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الَّذى يَحْبِسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ، حَتى اَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ، وَاَنْعَمَ بِجَزيلِ عَطائِكَ، وَاَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَاَنِلْ مَا الْتَمَسْتُ مِنْكَ، اَسْاَلُكَ بِكَ لا بِشَىْءٍ هُوَ اَعْظَمُ مِنْكَ .

ثمّ تسجد وتقول : «يا رَبُّ» عشرين مرّه، «يا اَللّهُ»

ص: ۱۷۶

سبع مرّات، «لاـ حَوْلَ وَلاـ قُوَّهَ إلاّـ بِاللهِ» سبع مرّات، «مآ شاءَ اللهُ» عشر مرّات، «لا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ» عشر مرّات، ثمّ تصلّى على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وتسأل حاجتک فو الله لو سألت بها بعدد القطر لبلّغک الله عزوجل ايّاها بکرمه وفضله .

الحادى عشر : قال الطّوسى والکفعمى: يقال فى هذه اللّيله :

اِلهى تَعَرَّضَ لَکَ فى هذَ اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَکَ الْقاصِدُونَ، وَاَمَّلَ فَضْلَکَ وَمَعْرُوفَکَ الطّالِبُونَ، وَلَکَ فى هذَا اللّيْلِ نَفَحاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِکَ، وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنايَهُ مِنْکَ، وَها اَنَا ذا عُبَيْدُکَ الْفَقيرُ اِلَيْکَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَکَ وَمَعْرُوفَکَ، فَاِنْ کُنْتَ يا مَولاىَ تَفَضَّلْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ عَلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَه مِنْ عَطْفِکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، الْخَيِّرينَ الْفاضِلينَ، وَجُدْ عَلَىَّ بِطَولِکَ وَمَعْرُوفِکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اِنَّ اللهَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لى کَما وَعَدْتَ اِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ .

وهذا دعاء يدعى به فى الاسحار عقيب صلاه الشّفع .

الثّانى عشر : أن يدعو بعد کلّ رکعتين من صلاه اللّيل وبعد الشّفع والوتر بما رواه الشّيخ والسّيد .

الثّالث عشر :أن يسجد السّجدات ويدعو بالدّعوات المأثوره عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) منها رواه الشّيخ، عن حماد بن عيسى، عن أبان بن تغلب قال : قال الصّادق صلوات الله وسلامه عليه : کان ليله النّصف من شعبان وکان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند عايشه، فلمّا انتصف اللّيل قام رسول الله (

صلی الله علیه وآله وسلم) عن فراشه، فلمّا انتبهت وجدت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قد قام عن فراشها فداخلها ما یدخل النّساء أی الغیره، وظنّت انّه قد قام الی بعض نسائه، فقامت وتلفّفت بشملتها وایم الله ما کانت قزّاً ولا کتاناً ولا قطناً ولکن سداه شعراً ولحمته أوبار الابل، فقامت تطلب رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی حجر نسائه حجره حجره فبینا هی کذلک اذ نظرت الی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ساجداً کثوب متلبّد بوجه الارض فدنت منه قریباً فسمعته یقول فی سجوده :

سَجِدَ لَکَ سَوادی وَخَیالی، وَآمَنَ بِکَ فؤادی، هـذِهِ یَدایَ وَماجَنَیْتُهُ عَلی نَفْسی، یا عَظیمُ تُرْجی لِکُلِّ عَظیم، اِغْفِرْ لِیَ الْعَظیمَ فَاِنَّهُ لایَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظیمَ اِلاّ الرَّبُّ الْعَظیم . ثمّ رفع رأسه وأهوی ثانیاً الی السّجود وسمعته عایشه یقول :

اَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی اَضاءَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالاَرَضُونَ، وانْکَشَفَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَصَلَحَ عَلَیْهِ اَمرُ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ، مِنْ فُجْأَهِ نِقْمَتِکَ، وَمِنْ تَحْویلِ عافِیَتِکَ، وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِکَ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنی قَلْباً تَقِیّاً نَقِیّاً، وَمِنَ الشِّرْکِ بَریاً لا کافِراً وَلا شَقِیاً . ثمّ عفّر خدّیه فی التّراب وقال : عَفَّرْتُ وَجْهی فِی التُراب وَحُقَّ لی اَنْ اَسْجُدَ لَکَ، فلمّا همّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) بالانصراف هرولت الی فراشها وأتی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) الی الفراش وسمعها تتنفّس أنفاساً عالیه، فقال لها رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : ما هذا النّفس العال تعلمین أی لیله هذه، لیله النّصف من شعبان، فیها تقسم الارزاق، وفیها تکتب الاجال، وفیها یکتب وفد

الحاج، وانّ الله تعالى ليغفر فى هذه اللّيله من خلقه اكثر من شعر معزى قبيله كلب، وينزل الله ملائكه من السّماء الى الارض بمكّه .

الرّابع عشر : أن يصلّى صلاه جعفر كما رواه الشّيخ عن الرّضا صلوات الله عليه .

الخامس عشر : أن يأتى بما ورد فى هذه اللّيله من الصّلوات وهى كثيره منها ما رواها أبو يحيى الصّنعانى عن الباقر والصّادق (عليهما السلام) ورواها عنهما ايضاً ثلاثون نفر ممّن يوثق بهم ويعتمد عليهم قالوا : قالا (عليهما السلام) : اذا كانت ليله النّصف من شعبان فصلّ أربع ركعات تقرأ فى كلّ ركعه الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ مرّه فاذا فرغت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اِلَيْكَ فَقيرٌ، وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ مُسْتَجيرٌ، اَللّهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسمى، وَلا تُغَيِّرْ جِسْمى، وَلاتَجْهَدْ بَلائى، وَلاتُشْمِتْ بى اَعْدائى، اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ، وَاَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ، وَاَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَناؤُكَ، اَنْتَ كَما اَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مايَقُولُ الْقائِلُونَ .

واعلم انّه قد ورد فى الحديث فضل كثير لصلاه مائه ركعه فى هذه اللّيله تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد عشر مرّات وقد مرّ فى أعمال شهر رجب صفه الصّلاه ستّ ركعات فى هذه اللّيله يقرأ فيها سوره الحمد ويس وتبارك والتّوحيد .

يوم النّصف من شعبان

وهو عيد الميلاد قد ولد فيه الامام الثّانى عشر امامنا المهدىّ الحجّه بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله عليه وعلى آبائه ويستحبّ زيارته (عليه السلام) فى كلّ زمان ومكان والدّعاء بتعجيلِ الفرَج عند زيارته وتتأكّد زيارته فى السّرداب بسرّ من رأى وهو المتيقّنُ ظهوره وتملّكُهُ وانّه يملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

.

أعمال ما بقى من هذا الشّهر

عن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه قال : من صام ثلاثه أيّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين، وعن أبى الصّلت الهروى قال : دخلت على الامام الرّضا (عليه السلام) فى آخر جمعه من شعبان فقال لى: يا أبا الصّلت انّ شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعه فيه فتدارك فيما بقى تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك، واكثر من الدّعاء والاستغفار وتلاوه القرآن وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر رمضان اليك وأنت مخلص لله عزّوجل، ولا تدعنّ امانه فى عنقك الّا أدّيتها ولا فى قلبك حقداً على مؤمن الّا نزعته، ولا ذنباً انت مرتكبه إلّا أقلعت عنه، واتقّ الله وتوكّل عليه فى سرائرك وعلانيتك (وَمَنْ يَتوكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللهَ بالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَىء قَدْراً) واكثر من أن تقول فى ما بقى من هذا الشّهر : اَللّهُمَّ اِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنا فيما مَضى مِنْ شَعْبانَ فَاغْفِرْ لَنا فيما بَقِىَ مِنْهُ، فانّ الله تبارك وتعالى يعتق فى هذا الشّهر رقاباً من النّار لحرمه هذا الشّهر، وروى الشّيخ عن حارث بن مغيره النّضرى قال : كان الصّادق صلوات الله وسلامه عليه يدعو فى آخر ليله من شعبان وأوّل ليله من رمضان :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَكَ الَّذى اُنْزِلَ فيهِ الْقُرآنُ وَجُعِلَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فيهِ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فى يُسْرٍ مِنْكَ وعافِيَه، يا مَنْ اَخَذَ الْقَليلَ، وَشَكَرَ الْكَثيرَ، اِقْبَل مِنِّى الْيَسيرَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسالُكَ اَنْ تَجْعَلَ لى اِلى كُلِّ خَيْر سَبيلاً، وَمِنْ كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً،

ص: ١٨٠

يـا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ عَفا عَنّى وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِـذْنى بِارْتِكابِ الْمَعاصـى، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ياكَريمُ، اِلهى وَعَظتَنى فَلَمْ اَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَنى عَنْ مَحارِمِكَ فلَمْ اَنْزَجِرْ، فَما عُذْرى، فَاعْفُ عَنّى يا كَريمُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسالُكَ الرّاحَهَ عَنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسابِ، عَظُمَ الـذَّنْبُ مِنْ عَبـدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ مِنْ عِنْـدِكَ، يا اَهْلَ التَّقْوى وَيا اَهْلَ الْمَغْفِرَهِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اَللّهُمَّ اِنّى عَبْدُكَ ابْنُ عَبْـدِكَ وابنُ اَمَتِـكَ، ضَـعيفٌ فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِـكَ وَاَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنى والْبَرَكَهِ عَلَى الْعِبـادِ قـاهِرٌ مُقْتَـدِرٌ اَحْصَـيْتَ اَعمـالَهُمْ، وَقَسَـمْتَ اَرْزاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَهً اَلْسِـنَتُهُمْ وَاَلْوانُهُمْ خَلْقـاً مِنْ بَعْـدِ خَلْق، وَلا يَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَكَ، وَلا يَقْدِرُ الْعِبادُ قَدْرَكَ، وَكُلُّنا فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِكَ، فَلا تَصْـرِفْ عَنّى وَجْهَكَ، واجْعَلْنى مِنْ صالِحِى خَلْقِكَ الْعَمَلِ وَالْاَمَلِ وَالْقَضـاءِ وَالْقَـدَرِ، اَللّهُمَّ اَبْقِنى خَيْرَ الْبَقـاءِ، وَاَفْنِنى خَيْرَ الْفَنـاءِ عَلى مُوالاةِ اَوْلِيائِكَ وَمُعاداهِ اَعْـدائِكَ، والرَّغْبَهِ اِلَيْكَ، والرَّهْبَهِ مِنْكَ وَالْخُشُوعِ وَالْوَفـاءِ وَالتَّسْـليمِ لَـكَ وَالتَّصْـديقِ بِكِتابِـكَ وَاتِّبـاعِ سُـنَّهِ رَسُولِكَ، اَللّهُمَّ ما كانَ فى قَلْبى مِنْ شَكٍّ اَوْ رَيْبَه اَوْ جُحُود اَوْ قُنُوط اَوْ فَرَح اَوْ بَـذَخ اَوْ بَطَر اَوْ خُيَلاءِ اَوْ رِيـاء اَوْ سُـمْعَه اَوْ شِـقاق اَوْ نِفاق اَوْ كُفْر اَوْ فُسُوق اَوْ عِصْـيان اَوْ عَظَمَه اَوْ شَـىء لا تُحِبُّ فَاَسْأَلُكَ يا رَبِّ أنْ تُبَـدِّلَنى مَكانَهُ ايماناً بِوَعْـدِكَ، وَوَفاءً بِعَهْـدِكَ، وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَزُهْـداً فِى الـدُّنْيا، وَرَغْبَهً فيما عِنْدَكَ، وَاَثَرَهً وَطُمَـأنينَهً وَتَوْبَهً نَصُوحـاً اَسالُـكَ ذلِـكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اِلهى اَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصـى، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ، فَكَاَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَاَنـا وَمَنْ لَمْ يَعْصِـكَ سُـكّانُ اَرْضِـكَ، فَكُنْ عَلَيْنابِالْفَضْـلِ جَواداً، وَبِالْخَيْرِ عَوّاداً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَـلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاهً دائِمَهً لا تُحْصى وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ

.

الفَصل الثّالِثْ : فی فضلِ شهر رَمضان وأعمالِه

فی فضلِ شهر رَمضان وأعمالِه .

اشاره

روی الصّدوق بسند مُعتبر عن الرّضا (علیه السلام) ، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیه وعلی أولاده السّلام قال : إنّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) خطبنا ذات یوم فقال : أیّها النّاس أنّه قد أقبل إلیکم شهر الله بالبرکه والرّحمه والمغفره، شهر هو عند الله أفضل الشّهور، وأیّامه أفضل الأیّام، ولیالیه أفضل اللّیالی، وساعاته أفضل السّاعات، هو شهر دعیتم فیه الی ضیافه الله، وجعلتم فیه من أهل کرامه الله، أنفاسکم فیه تسبیح، ونومکم فیه عباده، وعملکم فیه مقبول، ودعاؤکم فیه مستجاب، فسلوا الله ربّکم بنیّات صادقه، وقلُوب طاهره أن یوفّقکم لصیامه، وتلاوه کتابه، فإنّ الشّقی من حرم غفران الله فی هذا الشّهر العظیم، واذکروا بجوعکم وعطشکم فیه جوع یوم القیامه وعطشه، وتصدّقوا علی فقرائکم ومساکینکم، ووقرّوا کبارکم، وارحموا صغارکم، وصلوا أرحامکم، واحفظوا ألسنتکم، وغضّوا عمّا لا یحلّ النّظر إلیه أبصارکم، وعمّا لا یحلّ الاستماع إلیه اسماعکم و تحننوا علی أیتام الناس یتحنّن علی أیتامکم وتوبوا إلیه من ذنوبکم، وارفعوا إلیه أیدیکم بالدّعاء فی أوقات صلواتکم فانّها أفضل السّاعات ینظر الله عزوجل فیها بالرّحمه الی عباده یجیبهم إذا ناجوه، ویلبّیهم إذا نادوه، ویستجیب لهم اذا دعوه .

أیّها الناس إنّ أنفسکم مرهونه بأعمالکم ففکّوها باستغفارکم، وظهورکم ثقیله من أوزارکم فخفّفوا عنها بطول سجودکم، واعلموا أنّ الله تعالی ذکره أقسمَ بعزّته أن لا یعذّب المصلّین والسّاجدین، وأن لا یروعهم بالنّار یوم یقوم النّاس لربّ العالمین ، أیّها النّاس من فطّر منکم صائماً مؤمناً فی هذا الشّهر کان له بذلک عند الله عتق رقبه، ومغفره لما مضی من ذنوبه ، قیل : یا رسول الله (صلی الله علیه

وآله وسلم) وليس كّلنا يقدر على ذلك ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : اتّقوا النّار ولو بشقّ تمره اتقّوا النّار ولو بشربه من ماء، فإنّ الله تعالى يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر على أكثر منه ، يا أيّها النّاس من حسّن منكم فى هذا الشّهر خُلقه كان له جواز على الصّراط يوم تزلّ فيه الاقدام، ومن خفّف فى هذا الشّهر عمّا ملكت يمنيه خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاه كتب الله له براءه من النّار، ومن أدّى فيه فرضاً كان له ثواب مَن أدّى سبعين فريضه فيما سواه من الشّهور، من أكثر فيه من الصّلاه علىّ ثقل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آيه من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن فى غيره من الشّهور ، أيّها النّاس إنّ أبواب الجنان فى هذا الشّهر مفتحه فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النّيران مغلقه فسلوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم، والشّياطين مغلوله فسلوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم ، إلخ .

وروى الصّدوق (رحمه الله) إنّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا دخل شهر رمضان فكّ كلّ أسير وأعطى كلّ سائل .

أقول : شهر رمضان هو شهر الله ربّ العالمين وهو أشرف الشّهور شهر يفتح فيه أبواب السّماء وأبواب الجنان وأبواب الرّحمه ويغلق فيه أبواب

جهنّم، وفی هذا الشّهر لیله تکون عباده الله فیها خیراً من عبادته فی ألف شهر فانتبه فیه لنفسک وتبصّر کیف تقضی فیه لیلک ونهارک وکیف تصون جوارحک وأعضائک عن معاصی ربّک، وایّاک وأن تکون فی لیلتک من النّائمین وفی نهارک من الغافلین عن ذکر ربّک، ففی الحدیث انّ الله عزوجلّ یعتق فی آخر کلّ یوم من أیّام شهر رمضان عند الافطار ألف ألف رقبه من النّار فاذا کانت لیله الجمعه ونهارها اعتق الله من النّار فی کلّ ساعه ألف ألف رقبه ممّن قد استوجب العذاب ویعتق فی اللّیله ا لاخیره من الشّهر ونهارها بعدد جمیع من أعتق فی الشّهر کلّه، فایّاک یا أیّها العزیز وأن ینقضی عنک شهر رمضان وقد بقی علیک ذنب من الذّنوب وایّاک أن تعد من المُذنبین المحرومین من الاستغفار والدّعاء ، فَعَنِ الصّادق (علیه السلام) انّه : « مَنْ لَم یُغفَر لَه فی شَهر رَمَضان لَم یُغفَر لَهُ الی قابِلِ اِلاّ أن یَشهَدَ عَرَفَهَ » وصن نفسک ممّا قد حرّمه الله ومن أن تفطر بمحرّم علیک، واعمل بما أوصی به مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه علیه ، فقال : اذا أصبحت صائماً فلیصم سمعک وبصرک وشعرک وجلدک وجمیع جوارحک ، أی عن المحرّمات بل المکروهات أیضاً، وقال (علیه السلام) : لا یکن یوم صومک کیوم افطارک ، وقال (علیه السلام) : انّ الصّیام لیس من الطّعام والشّراب وحدهما فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتکم عن الکذب، وغضّوا أبصارکم عمّا حرّم الله، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تمارُوا ولا تخالفوا (کذباً بل ولا صدقاً) ولا تسابوا ولا تشاتموا ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا تضاجروا

ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصّلاه وألزموا الصّمت والسّكوت والصّبر والصدّق ومجانبه أهل الشّر، واجتنبوا قول الزّور والكذب والفرى والخصومه وظنّ السّوء والغيبه والنّميمه وكونوا مشرفين على الاخره منتظرين لايّامكم (ظهور القائم (عليه السلام) من آل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)) منتظرين لما وعدكم الله متزوّدين للقاء الله، وعليكم السّكينه والوقار والخشوع والخضوع وذلّ العبيد الخيّف من مولاها خائفين راجين، ولتكن أنت أيّها الصّائم قد طهر قلبك من العيوب وتقدّست سريرتك من الخبث ونظف جسمك من القاذورات وتبرّأت الى الله ممّن عداه وأخلصت الولايه له وصمتّ ممّا قد نهاك الله عنه فى السّر والعلانيه وخشيت الله حقّ خشيته فى سرّك وعلانيك، ووهبت نفسك الله فى أيّام صومك وفرغت قلبك له ونصبت نفسك له فيما أمرك ودعاك اليه ، فاذا فعلت ذلك كلّه فأنت صائم لله بحقيقه صومه صانع له ما أمرك، وكلّما انقصت منها شيئاً فيما بيّنت لك فقد نقص من صومك بمقدار ذلك، وانّ أبى (عليه السلام) قال : سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امرأه تساب جاريه لها وهى صائمه فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بطعام فقال لها : كُلى ، فقالت : أنا صائمه يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : كيف تكونين صائمه وقد سببت جاريتك انّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب وانّما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول، ما أقلّ الصّوم وأكثر الجّوع، وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كم من صائم ليس له من صيامه الّا الظّماء،

وكم من قـائم ليس له من قيـامه الّـا العناء، حبّـذا نوم الاكياس وافطارهم، وعن جابر بن يزيـد عن الباقر (عليه السـلام) قال : قال النّبى (صـلى الله عليه وآله وسـلم) لجـابر بن عبـد الله : يـا جابر هـذا شـهر رمضان مَن صام نهاره وقام ورداً من ليلته وصان بطنه وفرجه وحفظ لسانه لخرج من الذّنوب كما يخرج من الشّـهر ، قال جابر : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أحسنه من حديث ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وما أصعبها من شروط .

وأمّا أعمال هذا الشّهر فسنعرضها فى مطلبين وخاتمه :

المطلب الاوّل فى أعمالِ هذا الشّهر العامّه

وهِىَ أربعه أقسام

القِسمُ الاوّل : ما يعمّ اللّيالى والايّام :

روى السّـيد ابن طاووس (رحمه الله) عن الصّادق والكاظم (عليهما السلام) قالا : تقول فى شهر رمضان من أوّله الى آخره بعد كلّ فريضه:

اَللّهُمَّ ارْزُقْنى حَـجَّ بَيْتِـكَ الْحَرامِ فِى عـامى هـذا وَفى كُلِّ عام ما اَبْقَيْتَنى فى يُسْـرٍ مِنْكَ وَعافِيَه، وَسَـعَهِ رِزْق، وَلا تُخْلِنى مِنْ تِلْكَ الْمواقِفِ الْكَريمَهِ، وَالْمَشاهِدِ الشَّريفَهِ، وَزِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفى جَميعِ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ فَكُنْ لى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُـكَ فيمـا تَقْضـى وَتُقَـدِّرُ مِنَ الاَـمْرِ الْمحْتُومِ فى لَيْلَهِ الْقَـدْرِ، مِنَ الْقَضـاءِ الَّذى لا ـ يُرَدُّ وَلا ـ يُبَـدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْـكُورِ سَـعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَـيِّئاتُهُمْ، واجْعَلْ فيما تَقْضـى وَتُقَدِّرُ، اَنْ تُطيلَ عُمْرى، وَتُوَسِّعَ عَلَىَّ رِزْقى، وَتُؤَدِّى عَنّى اَمانَتى وَدَيْنى آمينَ رَبَّ الْعالَمين.

وتَدْعُو عقيب كلّ فريضه فتقول :

يا عَلِىُّ يا عَظيمُ، يا غَفُورُ يا رَحيمُ، اَنْتَ الرَّبُّ الْعَظيمُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، وَهذا

شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ، وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذى فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَىَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ، الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانَ، وَجَعَلْتَ فيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، فَيا ذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ، مُنَّ عَلَىَّ بِفَكاكِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ فيمَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِ، وَاَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وروى الكفعمى فى المصباح وفى البلد الامين كما روى الشّيخ الشّهيد فى مجموعته عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال : من دعا بهذا الدّعاء فى رمضان بعد كلّ فريضه غفر الله له ذنوبه الى يوم القيامه :

اَللّهُمَّ اَدْخِلْ عَلى اَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اَللّهُمَّ اَغْنِ كُلَّ فَقير، اَللّهُمَّ اَشْبِعْ كُلَّ جائِع، اَللّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيان، اَللّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدين، اَللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوب، اَللّهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَريب، اَللّهُمَّ فُكَّ كُلَّ اَسير، اَللّهُمَّ اَصْلِحْ كُلَّ فاسِد مِنْ اُمُورِ الْمُسْلِمينَ، اَللّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَريض، اللّهُمَّ سُدَّ فَقْرَنا بِغِناكَ، اَللّهُمَّ غَيِّر سُوءَ حالِنا بِحُسْنِ حالِكَ، اَللّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاَغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ .

وروى الكلينى فى الكافى عن أبى بصير قال : كان الصّادق (عليه السلام) يدعو بهذا الدّعاء فى شهر رمضان :

اَللّهُمَّ اِنّى بِكَ وَمِنْكَ اَطْلُبُ حاجَتى، وَمَنْ طَلَبَ حاجَةً اِلَى النّاسِ فَاِنّى لا اَطْلُبُ حاجَتى إلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَسْاَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوانِكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وأهْلِ بَيْتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ لى فى عامى هذ اِلى بَيْتِكَ الْحَرام سَبيلاً حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً، لَكَ تَقَرُّ بِها عَيْنى، وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتى، وَتَرْزُقَنى اَنْ اَغُضَّ بَصَرى، وَاَنْ اَحفَظَ فرْجى، وَاَنْ اَكُفَّ بِها عَنْ جميعِ

مَحارِمِکَ، حَتّی لایَکُونَ شَیءٌ آثَرَ عِنْدی مِنْ طاعَتِکَ وَخَشْیَتِکَ، وَالْعَمَلِ بِما اَحْبَبْتَ، وَالتَّرْکِ لِما کَرِهْتَ وَنَهَیْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذلِکَ فی یُسْر ویسار عافِیَه وَما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ، وَاَسالُکَ اَنْ تَجْعَلَ وَفاتی قَتْلاً فی سَبیلِکَ، تَحْتَ رایَهِ نَبِیِّکَ مَعَ اَوْلِیائِکَ، وَاَسْاَلُکَ اَنْ تَقْتُلَ بی اَعْداءَکَ وَاَعْداءَ رَسُولِکَ، وَاَسْاَلُکَ اَنْ تُکْرِمَنی بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَلا تُهِنّی بِکَرامَهِ اَحَد مِنْ اَوْلِیاءِکَ اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی مَعَ الرَّسُولِ سَبیلاً، حَسْبِیَ اللّهُ ما شاءَ اللّهُ .

أقول : هذا الدّعاء یسمّی دعاء الحجّ وقد رواه السّید فی الاقبال عن الصّادق (علیه السلام) للیالی شهر رمضان بعد المغرب، وقال الکفعمی فی البلد الامین: یستحبّ الدّعاء به فی کلّ یوم من رمضان وفی أوّل لیله منه، وأورده المفید فی المقنعه فی خصوص اللّیله الأُولی بعد صلاه المغرب.

واعلم انّ أفضل الاعمال فی لیالی شهر رمضان وأیّامه هو تلاوه القرآن الکریم وینبغی الاکثار من تلاوته فی هذا الشّهر ففیه کان نزول القرآن وفی الحدیث انّ لکلّ شیء ربیعاً وربیع القرآن هو شهر رمضان، ویستحبّ فی سائر الایّام ختم القرآن ختمه واحده فی کلّ شهر وأقلّ ما روی فی ذلک هو ختمه فی کلّ ستّه أیّام، وامّا شهر رمضان فالمسنون فیه ختمه فی کلّ ثلاثه أیّام، ویحسن إن تیسّر له أن یختمه ختمه فی کلّ یوم، وروی العلامه المجلسی (رحمه الله) انّ بعض الائمه الاطهار (علیهم السلام) کانوا یختمون القرآن فی هذا الشّهر أربعین ختمه واکثر من ذلک، ویضاعف ثواب الختمات ان أهدیت الی أرواح المعصومین الاربعه عشر یخصّ کلّ منهم بختمه، ویظهر من بعض الرّوایات انّ أجر مهدیها أن یکون معهم فی یوم القیامه، ولیکثر المرء

فی هذا الشّهر من الدّعاء والصّلاه والاستغفار ومن قول لا اِله إلّا اللهُ وقد روی انّ زین العابدین (علیه السلام) کان اذا دخل شهر رمضان لا یتکلّم إلّا بالدّعاء والتّسبیح والاستغفار والتّکبیر، ولیهتم اهتماماً بالغاً بالمأثور من ا لعبادات ونوافل اللّیالی والایّام .

القِسمُ الثّانی : ما یستحبّ إیتانه فی لیالی شهر رمضان

وهی اُمور : الاوّل : الافطار ویستحبّ تأخیره عن صلاه العشاء الّا اذا غلب علیه الضّعف أو کان له قوم ینتظرونه .

الثّانی : أن یفطر بالحلال الخالی من الشّبهات سیّما التّمر لیضاعف أجر صلاته أربعمائه ضعف ویحسن الافطار أیضاً بأیّ من التّمر والرّطب والحلواء والنّبات النّبات کلمه فارسیّه تعنی بلّورات خاصه من السّکر والماء الحار .

الثّالث : أن یدعو عند الافطار بدعوات الافطار المأثوره، منها أن یقول: اَللّهُمَّ لَکَ صُمْتُ، وَعَلی رِزْقِکَ اَفْطَرْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، لیهب الله له مثل أجر کلّ من صام ذلک الیوم ولدعاء اَللّهُمَّ رَبَّ النّورِ الْعَظیم الذی رواه السّید والکفعمی فضل کبیر، وروی انّ امیر المؤمنین (علیه السلام) کان اذا أراد أن یفطر یقول : بِسْمِ اللهِ اَللّهُمَّ لَکَ صُمْنا وَعَلی رِزْقِکَ اَفْطَرْنا فَتَقَبَّلْ مِنّا اِنَّکَ اَنْتَ السَّمیعُ الْعَلیمُ .

الرّابع : أن یقول عند أوّل لقمه یأخذها: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرّحیم، یا واسِعَ الْمَغْفِرَهُ اِغْفِرْ لی، لِیَغفِرَ اللهُ لهُ وفی الحدیث انّ الله تعالی یعتق فی آخر ساعه من نهار کلّ یوم من شهر رمضان ألف ألف رقبه فسل الله تعالی أن یجعلک منهم .

الخامس : أن یتلو سوره القدر عند الافطار .

السّادس : أن یتصدّق عند الافطار ویفطّر الصّائمین ولو بعدد من التّمر أو بشربه من الماء ، وعن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم :)

انّ من فطّر صائماً فله أجر مثله من دون أن ينقص من أجره شيء وكان له مثل أجر ما عمله من الخير بقوّه ذلك الطّعام .

وروى آيه الله العلاّمه الحلّى فى الرّساله السّعديّه عن الصّادق (عليه السلام) : انّ أيّما مؤمن أطعم مؤمناً لقمه فى شهر رمضان كتب الله له أجر من أعتق ثلاثين رقبه مؤمنه وكان له عند الله تعالى دعوه مستجابه .

السّابع : من المأثور تلاوه سوره القدر فى كلّ ليله ألف مرّه .

الثّامن : أن يتلو سوره حم الدخّان فى كلّ ليله مائه مرّه إن تيسّرت .

التّاسع : روى السّيد انّ من قال هذا الدّعاء فى كلّ ليله من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنه :

اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ على عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فى عامى هذا وَفى كُلِّ عام، وَاغْفِرْ لى تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا رَحْمنُ يا عَلاّمُ .

العاشر : أن يدعو بعد المغرب بدعاء الحجّ الّذى مرّ فى القسم الاوّل من أعمال الشّهر .

دعاء الافتتاح

الحادى عشر : أن يدعو فى كلّ ليله من رمضان بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّى اَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ، وَاَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَاَيْقَنْتُ اَنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ فى مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَهِ، وَاَشَدُّ الْمُعاقِبينَ فى مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَهِ، وَاَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ فى مَوْضِعِ الْكِبْرياءِ وَالْعَظَمَهِ، اَللّهُمَّ اَذِنْتَ لى فى دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يا سَميعُ مِدْحَتى، وَاَجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتى، وَاَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتى، فَكَمْ يا اِلهى مِنْ كُرْبَه قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُوم قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَه قَدْ اَقَلْتَها، وَرَحْمَه قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَهِ بَلاء قَدْ

فَکَکْتَها، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فی الْمُلْکِ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبیراً، اَلْحَمْدُ للهِ بِجَمیعِ مَحامِدِهِ کُلِّهَا، عَلی جَمیعِ نِعَمِهِ کُلِّها اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی لا مُضادَّ لَهُ فی مُلْکِهِ، وَلا مُنازِعَ لَهُ فی اَمْرِهِ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی لا شَریکَ لَهُ فی خَلْقِهِ، وَلا شَبیهَ لَهُ فی عَظَمَتِهِ، اَلْحَمْدُ للهِ الْفاشی فی الْخَلْقِ اَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظّاهِرِ بِالْکَرَمِ مَجْدُهُ، الْباسِطِ بِالْجُودِ یَدَهُ، الَّذی لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، وَلا تَزیدُهُ کَثْرَةُ الْعَطاءِ إلاّ جُوداً وَکَرَماً، اِنَّهُ هُوَ الْعَزیزُ الْوَهّابُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ قَلیلاً مِنْ کَثیر، مَعَ حاجَه بی اِلَیْهِ عَظیمَه وَغِناکَ عَنْهُ قَدیمٌ، وَهُوَ عِنْدی کَثیرٌ، وَهُوَ عَلَیْکَ سَهْلٌ یَسیرٌ، اَللّهُمَّ اِنَّ عَفْوَکَ عَنْ ذَنْبی، وَتَجاوُزَکَ عَنْ خَطیئَتی، وَصَفْحَکَ عَنْ ظُلْمی وَسِتْرَکَ عَنْ قَبیحِ عَمَلی، وَحِلْمَکَ عَنْ کَثیرِ جُرْمی، عِنْدَ ما کانَ مِنْ خَطَئی وَعَمْدی، اَطْمَعَنی فی اَنْ اَسْأَلَکَ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْکَ، الَّذی رَزَقْتَنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَاَرَیْتَنی مَنْ قُدْرَتِکَ، وَعَرَّفْتَنی مِنْ اِجابَتِکَ، فَصِرْتُ اَدْعُوکَ آمِناً، وَاَسْاَلُکَ مُسْتَأنِساً، لا خائِفاً وَلا وَجِلاً، مُدِلاًّ عَلَیْکَ فیما قَصَدْتُ فیهِ اِلَیْکَ، فَاِنْ اَبْطأَ عَنّی عَتَبْتُ بِجَهْلی عَلَیْکَ، وَلَعَلَّ الَّذی اَبْطأَ عَنّی هُوَ خَیْرٌ لی لِعِلْمِکَ بِعاقِبَةِ الاُْمُورِ، فَلَمْ اَرَ مَوْلاً کَریماً اَصْبَرَ عَلی عَبْد لَئیم مِنْکَ عَلَیَّ یا رَبِّ، اِنَّکَ تَدْعُونی فَاُوَلّی عَنْکَ، وَتَتَحَبَّبُ اِلَیَّ فَاَتَبَغَّضُ اِلَیْکَ، وَتَتَوَدَّدُ اِلَیَّ فَلا اَقْبَلُ مِنْکَ، کَاَنَّ لِیَ التَّطَوُّلَ عَلَیْکَ، فَلَمْ یَمْنَعْکَ ذلِکَ مِنَ الرَّحْمَهِ لی، وَالاِْحْسانِ اِلَیَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَیَّ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ، فَارْحَمْ عَبْدَکَ الْجاهِلَ وَجُدْ عَلَیْهِ بِفَضْلِ اِحْسانِکَ اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ، اَلْحَمْدُ للهِ مالِکِ الْمُلْکِ، مُجْرِی الْفُلْکِ، مُسَخِّرِ الرِّیاحِ، فالِقِ الاِْصْباحِ، دَیّانِ الدّینِ، رَبِّ الْعالَمینَ، اَلْحَمْدُ للهِ عَلی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلی

عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى طُولِ اَناتِهِ فى غَضَبِهِ، وَهُوَ قادِرٌ عَلى ما يُريدُ، اَلْحَمْدُ للهِ خالِقِ الْخَلْقِ، باسِطِ الرِّزْقِ، فالِقِ الْاِصْباحِ ذِى الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ وَالْفَضْلِ وَالْاِنْعامِ، الَّذى بَعُدَ فَلا يُرى، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوى تَبارَكَ وَتَعالى، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَبيهٌ يُشاكِلُهُ، وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْاَعِزّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يُجيبُنى حينَ اُناديهِ، وَيَسْتُرُ عَلَىَّ كُلَّ عَورَه وَاَنَا اَعْصيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَىَّ فَلا اُجازيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَه هَنيئَه قَدْ اَعْطانى، وَعَظيمَه مَخُوفَه قَدْ كَفانى، وَبَهْجَه مُونِقَه قَدْ اَرانى، فَاُثْنى عَلَيْهِ حامِداً، وَاَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لا يُهْتَكُ حِجابُهُ، وَلا يُغْلَقُ بابُهُ، وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يُؤْمِنُ الْخائِفينَ، وَيُنَجِّى الصّالِحينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ،يُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرينَ، وَالْحَمْدُ للهِ قاصِمِ الْجَبّارينَ، مُبيرِ الظّالِمينَ، مُدْرِكِ الْهارِبينَ، نَكالِ الظّالِمينَ صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَتَرْجُفُ الْاَرْضُ وَعُمّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فى غَمَراتِها، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللّهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يَخْلُقُ، وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ، وَلا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ، وَلا يُطْعَمُ وَيُميتُ الْاَحياءَ وَيُحْيِى الْمَوْتى وَهُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَمينِكَ، وَصَفِيِّكَ، وَحَبيبِكَ، وَخِيَرَتِكَ مَنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، اَفْضَلَ وَاَحْسَنَ، وَاَجْمَلَ وَاَكْمَلَ، وَاَزْكى وَاَنْمى، وَاَطْيَبَ وَاَطْهَرَ، وَاَسْنى وَاَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى اَحَد مِن عِبادِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَاَهْلِ الْكَرامَهِ عَلَيْكَ مِن خَلْقِكَ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى عَلِىٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَصِىِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَاَخى

رَسُولِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ، وَآیَتِکَ الْکَبْری، وَالنَّبأِ الْعَظیم، وَصَلِّ عَلَی الصِّدّیقَهِ الطّاهِرَهِ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، وَصَلِّ عَلی سِبْطَیِ الرَّحْمَهِ وَاِمامَیِ الْهُدی، الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، وَصَلِّ عَلی اَئِمَّهِ الْمُسْلِمینَ، عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِیٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، وَمُوسَی بْنِ جَعْفَر، وَعَلِیِّ بْنِ مُوسی، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، وَعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَالْخَلَفِ الْهادِی الْمَهْدِیِّ، حُجَجِکَ عَلی عِبادِکَ، وَاُمَنائِکَ فی بِلادِکَ صَلاهً کَثیرَهً دائِمَهً اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی وَلِیِّ اَمْرِکَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَاَیِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ یا رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِیَ اِلی کِتابِکَ، وَالْقائِمَ بِدینِکَ، اِسْتَخْلِفْهُ فِی الاَرْضِ کَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذینَ مِنْ قَبْلِهِ، مَکِّنْ لَهُ دینَهُ الَّذِی ارْتَضَیْتَهُ لَهُ، اَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ اَمْناً یَعْبُدُکَ لا یُشْرِکُ بِکَ شَیْئاً، اَللّهُمَّ اَعِزَّهُ وَاَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسیراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصیراً، اَللّهُمَّ اَظْهِرْ بِهِ دینَکَ، وَسُنَّهَ نَبِیِّکَ، حَتّی لا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخافَهَ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اَللّهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ اِلَیْکَ فی دَوْلَه کَریمَه تُعِزُّ بِهَا الْاِسْلامَ وَاَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَاَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فیها مِنَ الدُّعاهِ اِلی طاعَتِکَ، وَالْقادَهِ اِلی سَبیلِکَ، وَتَرْزُقُنا بِها کَرامَهَ الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، اَللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ، اَللّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَکَثِّرْبِهِ قِلَّتَنا، وَاَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاَقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْبِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَیَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَیِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُکَّ بِهِ اَسْرَنا، وَاَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاَنْجِزْ بِهِ مَواعیدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَاَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ آمالَنا، وَاَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، یا خَیْرَ الْمَسْؤولینَ وَاَوْسَعَ الْمُعْطینَ،

اِشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَاَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِكَ، اِنَّكَ تَهْدى مَنْ تَشاءُ اِلى صِراط مُسْتَقيم، وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا اِلهَ الْحَقِّ آمينَ، اَللّهُمَّ اِنّا نَشْكُو اِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاَعِنّا عَلى ذلِكَ بِفَتْح مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْر تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَه مِنْكَ تَجَلِّلُناها وَعافِيَه مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّانى عشر : أن يقول فى كلّ ليله :

اَللّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِى الصّالِحينَ فَاَدْخِلْنا، وَفى عِلِّيّينَ فَارْفَعْنا، وبِكَأس مِنْ مَعين مِنْ عَيْن سَلْسَبيل فاسْقِنا، وَمِنَ الْحُورِ الْعينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الْوِلْدانِ الْمُخَلَّدينَ كَاَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَاَخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّهِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاَطْعِمْنا، وِمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْحَريرِ وَالاِسْتَبْرَقِ فَاَلْبِسْنا، وَلَيْلَهَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحرامِ، وَقَتْلاً فى سَبيلِكَ فَوفِّقْ لَنا، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلِهِ فاسْتَجِبْ لَنا، وَاِذا جَمَعْتَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ يَوْمَ الْقِيامَهِ فَارْحَمْنا وَبَراءَةً مِنَ النّارِ فَاكْتُبْ لَنا، وَفى جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنا، وَفى عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبْتَلِنا، وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّريعِ فَلا تُطْعِمْنا، وَمَعَ الشَّياطينِ فَلا تَجْعَلْنا، وَفِى النّارِ عَلى وُجُوهِنا فَلا تَكْبُبْنا، وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابيلِ الْقَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا، وَمِنْ كُلِّ سُوء يا لا اَله إلاّ اَنْتَ بِحَقٍّ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ فَنَجِّنا .

الثّالث عشر : عن الصّادق (عليه السلام) قال : تقول فى كلّ ليله من شهر رمضان :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُومِ فِى الاَمْرِ الْحَكيمِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ ،الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، اَلْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ، وَأنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ، اَنْ تُطيلَ عُمْرى فى

خَيْر وَعافِيَه، وَتُوَسِّعَ فی رِزْقی، وَتَجْعَلَنی مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدینِکَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بی غَیْری .

الرّابع عشر : فی کتاب أنیس الصّالحین اُدع فی کلّ لیله من لیالی شهر رمضان قائلاً :

اَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِکَ الْکَریمِ اَنْ یَنْقَضِیَ عَنّی شَهْرُ رَمَضانَ، اَوْ یَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَیْلَتی هذِهِ، وَلَکَ قِبَلی تَبِعَهٌ اَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنی عَلَیْهِ .

الخامس عشر : روی الکفعمی فی هامش کتابه البلد الامین عن السّید ابن باقی قال : یستحبّ فی کلّ لیله من لیالی شهر رمضان صلاه رکعتین تقرأ فی کلّ رکعه الحمد والتّوحید ثلاث مرّات فاذا سلّمت تقول : سُبْحانَ مَنْ هُوَ حَفیظٌ لا یَغْفُل، سُبحانَ مَنْ هُوَ رَحیمٌ لا یَعْجَلُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ قا ئِمٌ لا یَسْهُو، سُبْحانَ مَنْ هُوَ دائِمٌ لا یَلْهُو، ثمّ تسبّح بالتّسبیحات الاربع سبع مرّات ثمّ تقول : سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ، یا عَظیمُ اغْفِرْ لِیَ الذَّنْبَ الْعَظیمَ . ثمّ تصلّی علی النّبی وآله عشر مرّات .

من صلّی هذه الصّلاه غفر الله له سبعین ألف سیّئه ... الخ .

السّادس عشر : فی الحدیث انّ من قرأ فی کلّ لیله من شهر رمضان سوره انّا فتحنا فی صلاه مسنونه کان مصُوناً فی ذلک العام ، واعلم انّ من أعمال لیالی شهر رمضان الصّلاه ألف رکعه وقد أشار الیها المشایخ والاعاظم فی کتبهم فی الفقه وفی العباده، وأمّا کیفیّه هذه الصّلاه فقد اختلفت فیها الرّوایات وهی علی ما رواها ابن أبی قره عن الجواد (علیه السلام) واختارها المفید فی کتاب الغریه والاشراف بل واختارها المشهور هی أن یصلّی منها فی کلّ لیله من لیالی العشر الاُولی والثّانیه عشرین رکعه یسلّم بین کلّ رکعتین، فیصلّی منها

ثمان رکعات بعد صلاه المغرب والباقیه وهی اثنتا عشره رکعه تؤخّر عن صلاه العشاء وفی العشره، الاخیره یصلّی منها کلّ لیله ثلاثین رکعه یؤتی ثمان منها بعد صلاه المغرب أیضاً ویؤخّر الباقیه عن العشاء، فالمجموع یکون سبعمائه رکعه وهی تنقص عن الالف رکعه ثلاثمائه رکعه، وهی تؤدّی فی لیالی القدر وهی اللّیله التّاسعه عشره والحادیه والعشرون والثّالثه، والعشرون فیخصّ کلّ من هذه اللّیالی بمائه رکعه منها، فتتمّ الالف رکعه وقد وزّع هذه الصّلاه علی الشّهر بنحو آخر وتفصیل ذلک فی مقام اخر ولا یسعنا هنا بسط الکلام .

روی انّک تقول بعد کلّ رکعتین من نوافل شهر رمضان :

اَللّهُمَّ اجْعَلْ فیما تَقْضی وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُوم، وَفیما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الْحَکیم، فی لَیْلَهِ الْقَدْرِ، اَنْ تَجْعَلَنی مِنْ حُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، وَاَسْاَلُکَ اَنْ تُطیلَ عُمْری فی طاعَتِکَ، وَتُوَسِّعَ لی فی رِزْقی، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

القِسمُ الثّالثُ : فی أعمال أسحار شهر رمضان المبارک

وهی عدیده : الاوّل : أن یتسحّر فلا یدع السّحُور ولو علی حشفه تمر أو جرعه من الماء، وأفضل السّحور السّویق والتّمر وفی الحدیث انّ الله وملائکته یصلّون علی المستغفرین والمستسحرین بالاسحار .

الثّانی : أن یقرأ عند السّحور سوره انّا أنزلناه، ففی الحدیث ما من مؤمن صام فقرأ «انّا أنْزَلناهُ فی لیله القدر» عند سحوره وعند افطاره الّا کان فیما بینهما کالمتشحّط بدمه فی سبیل الله .

الثّالث : أن یدعو بهذا الدّعاء العظیم الشّأن الذی روی عن الرّضا صلوات الله وسلامه علیه انّه قال : هو دعاء الباقر (علیه السلام) فی أسحار شهر رمضان :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ بَهائِکَ بِاَبْهاهُ وَکُلُّ بَهائِکَ بَهِیٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِبَهائِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ

اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ جَمالِکَ بِاَجْمَلِهِ وَکُلُّ جَمالِکَ جَمیلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِجَمالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ جَلالِکَ بِاَجَلِّهِ وَکُلُّ جَلالِکَ جَلیلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِجَلالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَظَمَتِکَ بِاَعْظَمِها وَکُلُّ عَظَمَتِکَ عَظیمَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَظَمَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ نُورِکَ بِاَنْوَرِهِ وَکُلُّ نُورِکَ نَیِّرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِنُورِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ رَحْمَتِکَ بِاَوْسَعِها وَکُلُّ رَحْمَتِکَ واسِعَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرَحْمَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ کَلِماتِکَ بِاَتَمِّها وَکُلُّ کَلِماتِکَ تامَّةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکَلِماتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ کَمالِکَ بِاَکْمَلِهِ وَکُلُّ کَمالِکَ کامِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکَمالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ اَسْمائِکَ بِاَکْبَرِها وَکُلُّ اَسْمائِکَ کَبیرَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عِزَّتِکَ بِاَعَزِّها وَکُلُّ عِزَّتِکَ عَزیزَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعِزَّتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَشِیَّتِکَ بِاَمْضاها وَکُلُّ مَشِیَّتِکَ ماضِیَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَشِیَّتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ قُدْرَتِکَ بِالْقُدْرَةِ الَّتی اسْتَطَلْتَ بِها عَلی کُلِّ شَیْءٍ وَکُلُّ قُدْرَتِکَ مُسْتَطیلَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقُدْرَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عِلْمِکَ بِاَنْفَذِهِ وَکُلُّ عِلْمِکَ نافِذٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعِلْمِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بِاَرْضاهُ وَکُلُّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقَوْلِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَسائِلِکَ بِاَحَبِّها اِلَیْکَ وَکُلُّ مَسائِلِکَ اِلَیْکَ حَبیبَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَسائِلِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ شَرَفِکَ بِاَشْرَفِهِ وَکُلُّ شَرَفِکَ شَریفٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِشَرَفِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ سُلْطانِکَ بِاَدْوَمِهِ وَکُلُّ سُلْطانِکَ دائِمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِسُلْطانِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مُلْکِکَ بِاَفْخَرِهِ وَکُلُّ مُلْکِکَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمُلْکِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عُلُوِّکَ بِاَعْلاهُ وَکُلُّ عُلُوِّکَ عالٍ، اَللّهُمَّ

اِنّی اَسْاَلُکَ بِعُلُوِّکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بِاَقْدَمِهِ وَکُلُّ مَنِّکَ قَدیمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَنِّکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ اایاتِکَ بِاَکْرَمِها وَکُلُّ آیاتِکَ کَریمَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِآیاتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما اَنْتَ فیهِ مِنَ الشَّأنِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاَسْاَلُکَ بِکُلِّ شَأْن وَحْدَهُ جَبَرُوت وَحْدَها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما تُجیبُنی بِهِ حینَ اَسْاَلُکَ فَاَجِبْنی یا اَللّهُ .

ثمّ سل حاجتک فانّها تقضی البتّه .

دعاء أبی حمزه الثّمالی:

الرّابع : فی المصباح عن أبی حمزه الثّمالی (رحمه الله) قال : کان زین العابدین (علیه السلام) یصلّی عامّه اللّیل فی شهر رمضان فاذا کان فی السّحر دعا بهذا الدّعاء :

اِلهی لا تُؤَدِّبْنی بِعُقُوبَتِکَ، وَلا تَمْکُرْ بی فی حیلَتِکَ، مِنْ اَیْنَ لِیَ الْخَیْرُ یا رَبِّ وَلا یُوجَدُ اِلاّ مِنْ عِنْدِکَ، وَمِنْ اَیْنَ لِیَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ اِلاّ بِکَ، لاَ الَّذی اَحْسَنَ اسْتَغْنی عَنْ عَوْنِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَلاَ الَّذی اَساءَ وَاجْتَرَاَ عَلَیْکَ وَلَمْ یُرْضِکَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِکَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ حتّی ینقطع النّفس.

بِکَ عَرَفْتُکَ وَاَنْتَ دَلَلْتَنی عَلَیْکَ وَدَعَوْتَنی اِلَیْکَ، وَلَوْلا اَنْتَ لَمْ اَدْرِ ما اَنْتَ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی اَدْعُوهُ فَیُجیبُنی وَاِنْ کُنْتُ بَطیئاً حینَ یَدْعُونی، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی اَسْأَلُهُ فَیُعْطینی وَاِنْ کُنْتُ بَخیلاً حینَ یَسْتَقْرِضُنی، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی اُنادیهِ کُلَّما شِئْتُ لِحاجَتی، وَاَخْلُو بِهِ حَیْثُ شِئْتُ، لِسِرِّی بِغَیْرِ شَفیع فَیَقْضی لی حاجَتی، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لا اَدْعُو غَیْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَیْرَهُ لَمْ یَسْتَجِبْ لی دُعائی، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لا اَرْجُو غَیْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَیْرَهُ لاَخْلَفَ رَجائی، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی وَکَلَنی اِلَیْهِ فَاَکْرَمَنی وَلَمْ یَکِلْنی اِلَی النّاسِ فَیُهینُونی، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی تَحَبَّبَ اِلَیَّ وَهُوَ غَنِیٌّ عَنّی، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی یَحْلُمُ عَنّی حَتّی کَاَنّی

لا ذَنْبَ لی، فَرَبّی اَحْمَدُ شَیْیء عِنْدی، وَاَحَقُّ بِحَمْدی، اَللّهُمَّ اِنّی اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَیْکَ مُشْرَعَهً، وَمَناهِلَ الرَّجاءِ اِلَیْکَ مُتْرَعَهً، وَالْاِسْتِعانَهَ بِفَضْلِکَ لِمَنْ اَمَّلَکَ مُباحَهً، وَاَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَیْکَ لِلصّارِخینَ مَفْتُوحَهً، وَاَعْلَمُ اَنَّکَ لِلرّاجی بِمَوْضِعِ اِجابَه، وَلِلْمَلْهُوفینَ بِمَرْصَدِ اِغاثَه، وَاَنَّ فِی اللَّهْفِ اِلی جُودِکَ وَالرِّضا بِقَضائِکَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلینَ، وَمَنْدُوحَهً عَمّا فی اَیْدِی الْمُسْتَأثِرینَ، وَاَنَّ الرّاحِلَ اِلَیْکَ قَریبُ الْمَسافَهِ، وَاَنَّکَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ اِلاّ اَنْ تَحْجُبَهُمُ الاَعمالُ دُونَکَ، وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَیْکَ بِطَلِبَتی،

وَتَوَجَّهْتُ اِلَیْکَ بِحاجَتی، وَجَعَلْتُ بِکَ اسْتِغاثَتی، وَبِدُعائِکَ تَوَسُّلی مِنْ غَیْرِ اِسْتِحْقاق لِاِسْتِماعِکَ مِنّی، وَلَا اسْتیجاب لِعَفْوِکَ عَنّی، بَلْ لِثِقَتی بِکَرَمِکَ، وَسُکُونی اِلی صِدْقِ وَعْدِکَ، وَلَجَائی اِلَی الْایمانِ بِتَوْحیدِکَ، وَیَقینی بِمَعْرِفَتِکَ مِنّی اَنْ لا رَبَّ لی غَیْرُکَ، وَلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْقائِلُ وَقَوْلُکَ حَقٌّ، وَوَعْدُکَ صِدْقٌ (وَاسْأَلاوُ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ اِنَ اللهَ کانَ بِکُمْ رَحیماً) ، وَلَیْسَ مِنْ صِفاتِکَ یا سَیِّدی اَنْ تَأمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِیَّهَ، وَاَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِیّاتِ عَلی اَهْلِ مَمْلَکَتِکَ، وَالْعائِدُ عَلَیْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأفَتِکَ، اِلهی رَبَّیْتَنی فی نِعَمِکَ وَاِحْسانِکَ صَغیراً، وَنَوَّهْتَ بِاِسْمی کَبیراً، فَیا مَنْ رَبّانی فِی الدُّنْیا بِاِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ، وَاَشارَ لی فِی الْاخِرَهِ اِلی عَفْوِهِ وَکَرَمِهِ، مَعْرِفَتی یا مَوْلایَ دَلیلی عَلَیْکَ، وَحُبّی لَکَ شَفیعی اِلَیْکَ، وَاَنَا واثِقٌ مِنْ دَلیلی بِدَلالَتِکَ، وَساکِنٌ مِنْ شَفیعی اِلی شَفاعَتِکَ، اَدْعُوکَ یا سَیِّدی بِلِسان قَدْ اَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ اُناجیکَ بِقَلْب قَدْ اَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، اَدْعُوکَ یا رَبِّ راهِباً راغِباً، راجِیاً خائِفاً، اِذا رَاَیْتُ مَوْلایَ ذُنُوبی فَزِعْتُ، وَاِذا رَاَیْتُ کَرَمَکَ طَمِعْتُ، فَاِنْ عَفَوْتَ فَخَیْرُ راحِم، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَغَیْرُ ظالِم، حُجَّتی یا اَللهُ فی جُرْأَتی عَلی مَسْأَلَتِکَ، مَعَ اِتْیانی ما تَکْرَهُ، جُودُکَ وَکَرَمُکَ، وَعُدَّتی فی شِدَّتی مَعَ قِلَّهِ حَیائی

رَأفَتُکَ وَرَحْمَتُکَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا تَخیبَ بَیْنَ ذَیْنِ وَذَیْنِ مُنْیَتی، فَحَقِّقْ رَجائی، وَاَسْمِعْ دُعائی یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، عَظُمَ یا سَیِّدی اَمَلی، وَساءَ عَمَلی، فَاَعْطِنی مِنْ عَفْوِکَ بِمِقْدارِ اَمَلی، وَلا تُؤاخِذْنی بِأَسْوَءِ عَمَلی، فَاِنَّ کَرَمَکَ یَجِلُّ عَنْ مُجازاهِ الْمُذْنِبینَ، وَحِلْمَکَ یَکْبُرُ عَنْ مُکافاهِ الْمُقَصِّرینَ، وَاَنَا یا سَیِّدی عائِذٌ بِفَضْلِکَ، هارِبٌ مِنْکَ اِلَیْکَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِکَ ظَنّاً، وَما اَنَا یا رَبِّ وَما خَطَری، هَبْنی بِفَضْلِکَ، وَتَصَدَّقْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ اَیْ رَبِّ جَلِّلْنی بِسَتْرِکَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبیخی بِکَرَمِ وَجْهِکَ، فَلَوِ اطَّلَعَ الْیَوْمَ عَلی ذَنْبی غَیْرُکَ ما فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجیلَ الْعُقُوبَهِ لاَجْتَنَبْتُهُ، لا لِاَنَّکَ اَهْوَنُ النّاظِرینَ وَاَخَفُّ الْمُطَّلِعینَ، بَلْ لِاَنَّکَ یا رَبِّ خَیْرُ السّاتِرینَ، وَاَحْکَمُ الْحاکِمینَ، وَاَکْرَمُ الاَکْرَمینَ، سَتّارُ الْعُیُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلاّمُ الْغُیُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِکَرَمِکَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَهَ بِحِلْمِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَعَلی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ، وَیَحْمِلُنی وَیُجَرِّئُنی عَلی مَعْصِیَتِکَ حِلْمُکَ عَنّی، وَیَدْعُونی اِلی قِلَّهِ الْحَیاءِ سِتْرُکَ عَلَیَّ، وَیُسْرِعُنی اِلَی التَّوَثُّبِ عَلی مَحارِمِکَ مَعْرِفَتی بِسِعَهِ رَحْمَتِکَ، وَعَظیمِ عَفْوِکَ، یا حَلیمُ یا کَریمُ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا غافِرَ الذَّنْبِ، یا قابِلَ التَّوْبِ، یا عَظیمَ الْمَنِّ، یا قَدیمَ الْاِحسانِ، اَیْنَ سَتْرُکَ الْجَمیلُ، اَیْنَ عَفْوُکَ الْجَلیلُ، اَیْنَ فَرَجُکَ الْقَریبُ، اَیْنَ غِیاثُکَ السَّریعُ، اَیْنَ رَحْمَتِکَ الْواسِعَه، اَیْنَ عَطایاکَ الْفاضِلَهُ، اَیْنَ مَواهِبُکَ الْهَنیئَهُ، اَیْنَ صَنائِعُکَ السَّنِیَّهُ، اَیْنَ فَضْلُکَ الْعَظیمُ، اَیْنَ مَنُّکَ الْجَسیمُ، اَیْنَ اِحسانُکَ الْقَدیمُ، اَیْنَ کَرَمُکَ یا کَریمُ، بِهِ فَاسْتَنْقِذْنی، وَبِرَحْمَتِکَ فَخَلِّصْنی، یا مُحْسِنُ یا مُجْمِلُ، یا مُنْعِمُ یا مُفْضِلُ، لَسْتُ اَتَّکِلُ فِی النَّجاهِ مِنْ عِقابِکَ عَلی اَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِکَ عَلَیْنا، لِاَنَّکَ اَهْلَ التَّقْوی وَاَهْلَ الْمَغْفِرَهِ تُبْدِئُ بِالْاِحْسانِ نِعَماً، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ کَرَماً، فَما نَدْری ما

نَشْكُرُ، اَجَميلَ ما تَنْشُرُ، اَمْ قَبيحَ ما تَسْتُرُ، اَمْ عَظيمَ ما اَبْلَيْتَ وَاَوْلَيْتَ، اَمْ كَثيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ، يا حَبيبَ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَيْكَ، وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ اِلَيْكَ، اَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسيؤنَ فَتَجاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبيحِ ما عِنْدَنا بِجَميلِ ما عِنْدَكَ، وَاَىُّ جَهْلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ، اَوْ اَىُّ زَمانٍ اَطْوَلُ مِنْ اَناتِكَ، وَما قَدْرُ اَعْمالِنا فى جَنْبِ نِعَمِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ اَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ، بَلْ كَيْفَ يَضيقُ عَلَى الْمُذْنِبينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، فَوَ عِزَّتِكَ يا سَيِّدى، لَوْ نَهَرْتَنى ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا انْتَهى اِلَىَّ مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ، وَلا تُنازَعُ فى مُلْكِكَ، وَلا تُشارَكُ فى اَمْرِكَ، وَلا تُضادُّ فى حُكْمِكَ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ اَحَدٌ فى تَدْبيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ، تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، يا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ، وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ، وَاَلِفَ اِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ وَاَنْتَ الْجَوادُ الَّذى لا يَضيقُ عَفْوُكَ، وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَديمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ، اَفَتَراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا، اَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا، كَلّا يا كَريمُ، فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِكَ، وَلا هذا فيكَ طَمَعُنا يا رَبِّ اِنَّ لَنا فيكَ اَمَلاً طَويلاً كَثيراً، اِنَّ لَنا فيكَ رَجاءً عَظيماً، عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتَجيبَ لَنا، فَحَقِّقْ رَجاءَنا مَوْلانا، فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِاَعْمالِنا، وَلكِنْ عِلْمُكَ فينا وَعِلْمُنا بِاَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ وَاِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِكَ، فَاَنْتَ اَهْلٌ

اَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا فَاِنّا مُحْتاجُونَ اِلى نَيْلِكَ، يا غَفّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْنا وَاَمْسَيْنا، ذُنُوبَنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللّهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ اِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ اِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ اِلَيْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا اِلَيْكَ صاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَريمٌ يَأتيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبيحٍ، فَلا يَمْنَعُكَ ذلِكَ مِنْ اَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِكَ، فَسُبْحانَكَ ما اَحْلَمَكَ وَاَعْظَمَكَ وَاَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعيداً، تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ، اَنْتَ اِلهى اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقايِسَنى بِفِعْلى وَخَطيئَتى، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدى سَيِّدى سَيِّدى، اَللّهُمَّ اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ، وَاَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ، وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ، وَاَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانى صَغيراً، اِجْزِهِما بِالْاِحْسانِ اِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الْاَحياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَكَرِنا وَاُنْثانا، صَغيرِنا وَكَبيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لى بِخَيْرٍ، وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى مِنْ اَمْرِ دُنْيایَ وَآخِرَتى وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنى، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ واقِيَةً باقِيَةً، وَلا تَسْلُبْنى صالِحَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً، اَللّهُمَّ احْرُسْنى بِحَراسَتِكَ، وَاحْفَظْنى بِحِفْظِكَ، وَاكْلَانى بِكِلائَتِكَ، وَارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فى عامِنا هذا وَفى كُلِّ عامٍ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلا تُخْلِنى يا رَبِّ

ص: ۲۰۲

مِنْ تِلْکَ الْمَشاهِدِ الشَّریفَهِ، وَالْمَواقِفِ الْکَریمَهِ، اَللّهُمَّ تُبْ عَلَیَّ حَتّی لا اَعْصِیَکَ، وَاَلْهِمْنِیَ الْخَیْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشْیَتَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ ما اَبْقَیْتَنی یا رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی کُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَیَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاهِ بَیْنَ یَدَیْکَ وَناجَیْتُکَ اَلْقَیْتَ عَلَیَّ نُعاساً اِذا اَنَا صَلَّیْتُ، وَسَلَبْتَنی مُناجاتَکَ اِذا اَنَا ناجَیْتُ، مالی کُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلَحَتْ سَریرَتی، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابینَ مَجْلِسی، عَرَضَتْ لی بَلِیَّهٌ اَزالَتْ قَدَمی، وَحالَتْ بَیْنی وَبَیْنَ خِدْمَتِکَ سَیِّدی لَعَلَّکَ عَنْ بابِکَ طَرَدْتَنی، وَعَنْ خِدْمَتِکَ نَحَّیْتَنی اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی مُسْتَخِفّاً بِحَقِّکَ فَاَقْصَیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی مُعْرِضاً عَنْکَ فَقَلَیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ وَجَدْتَنی فی مَقامِ الْکاذِبینَ فَرَفَضْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی غَیْرَ شاکِرٍ لِنَعْمائِکَ فَحَرَمْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ فَقَدْتَنی مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی فِی الْغافِلینَ فَمِنْ رَحْمَتِکَ آیَسْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی آلِفَ مَجالِسِ الْبَطّالینَ فَبَیْنی وَبَیْنَهُمْ خَلَّیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ لَمْ تُحِبَّ اَنْ تَسْمَعَ دُعائی فَباعَدْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ بِجُرْمی وَجَریرَتی کافَیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ بِقِلَّهِ حَیائی مِنْکَ جازَیْتَنی، فَاِنْ عَفَوْتَ یا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبینَ قَبْلی، لِاَنَّ کَرَمَکَ اَیْ رَبِّ یَجِلُّ عَنْ مُکافاتِ الْمُقَصِّرینَ، وَاَنَا عائِذٌ بِفَضْلِکَ، هارِبٌ مِنْکَ اِلَیْکَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِکَ ظَنّاً، اِلهی اَنْتَ اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقایِسَنی بِعَمَلی اَوْ اَنْ تَسْتَزِلَّنی بِخَطیئَتی، وَما اَنَا یا سَیِّدی وَما خَطَری، هَبْنی بِفَضْلِکَ سَیِّدی، وَتَصَدَّقْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ، وَجَلِّلْنی بِسَتْرِکَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبیخی بِکَرَمِ وَجْهِکَ، سَیِّدی اَنَا الصَّغیرُ الَّذی رَبَّیْتَهُ، وَاَنَا الْجاهِلُ الَّذی عَلَّمْتَهُ، وَاَنَا الضّالُّ الَّذی هَدَیْتَهُ، وَاَنَا الْوَضیعُ الَّذی رَفَعْتَهُ، وَاَنَا الْخائِفُ الَّذی آمَنْتَهُ، وَالْجایِعُ الَّذی اَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشانُ الَّذی اَرْوَیْتَهُ، وَالْعاری الَّذی کَسَوْتَهُ، وَالْفَقیرُ الَّذی اَغْنَیْتَهُ، وَالضَّعیفُ الَّذی قَوَّیْتَهُ، وَالذَّلیلُ الَّذی اَعْزَزْتَهُ، وَالسَّقیمُ الَّذی شَفَیْتَهُ، وَالسّائِلُ الَّذی اَعْطَیْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ

الَّذی سَتَرْتَهُ، وَالْخاطِئُ الَّذی اَقَلْتَهُ، وَاَنَا الْقَلیلُ الَّذی کَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذی نَصَرْتَهُ، وَاَنَا الطَّریدُ الَّذی آوَیْتَهُ، اَنَا یا رَبِّ الَّذی لَمْ اَسْتَحْیِکَ فِی الْخَلاءِ، وَلَمْ اُراقِبْکَ فِی الْمَلاءِ، اَنَا صاحِبُ الدَّواهِی الْعُظْمی، اَنَا الَّذی عَلی سَیِّدِهِ اجْتَری، اَنَا الَّذی عَصَیْتُ جَبّارَ السَّماءِ، اَنَا الَّذی اَعْطَیْتُ عَلی مَعاصِی الْجَلیلِ الرُّشا، اَنَا الَّذی حینَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ اِلَیْها اَسْعی، اَنَا الَّذی اَمْهَلْتَنی فَما ارْعَوَیْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَیَّ فَما اسْتَحْیَیْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصی فَتَعَدَّیْتُ، وَاَسْقَطْتَنی مِنْ عَیْنِکَ فَما بالَیْتُ، فَبِحِلْمِکَ اَمْهَلْتَنی وَبِسِتْرِکَ سَتَرْتَنی حَتّی کَاَنَّکَ اَغْفَلْتَنی، وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصی جَنَّبْتَنی حَتّی کَاَنَّکَ اسْتَحْیَیْتَنی، اِلهی لَمْ اَعْصِکَ حینَ عَصَیْتُکَ وَاَنَا بِرُبُوبِیَّتِکَ جاحِدٌ، وَلا بِاَمْرِکَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعیدِکَ مُتَهاوِنٌ، لکِنْ خَطیئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لی نَفْسی، وَغَلَبَنی هَوایَ، وَاَعانَنی عَلَیْها شِقْوَتی، وَغَرَّنی سِتْرُکَ الْمُرْخی عَلَیَّ، فَقَدْ عَصَیْتُکَ وَخالَفْتُکَ بِجَهْدی، فَالاْنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی، وَمِنْ اَیْدِی الْخُصَماءِ غَداً مِنْ یُخَلِّصُنی، وَبِحَبْلِ مَنْ اَتَّصِلُ اِنْ اَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنّی، فَواسَوْاَتا عَلی ما اَحْصی کِتابُکَ مِنْ عَمَلِیَ الَّذی لَوْلا ما اَرْجُو مِنْ کَرَمِکَ وَسَعَهِ رَحْمَتِکَ وَنَهْیِکَ اِیّایَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَما اَتَذَکَّرُها، یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، اَللّهُمَّ بِذِمَّهِ الاْسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَبِحُرْمَهِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدُ اِلَیْکَ، وَبِحُبِّیَ النَّبِیَّ الاْمِّیَّ الْقُرَشِیَّ الْهاشِمِیَّ الْعَرَبِیَّ التِّهامِیَّ الْمَکِّیَّ الْمَدَنِیَّ اَرْجُو الزُّلْفَهَ لَدَیْکَ، فَلا تُوحِشِ اسْتیناسَ ایمانی، وَلا تَجْعَلْ ثَوابی ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواکَ، فَاِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِاَلْسِنَتِهِمْ لِیَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَاَدْرَکُوا ما اَمَّلُوا، وَإِنّا آمَنّا بِکَ بِاَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَعْفُوَ عَنّا، فَاَدْرِکْنا ما اَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجاءَکَ فی صُدُورِنا، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ، فَوَعِزَّتِکَ لَوِ انْتَهَرْتَنی ما بَرِحْتُ مِنْ بابِکَ، وَلا کَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِکَ

ص: ۲۰۴

لِما اُلْهِمَ قَلْبى مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِكَرَمِكَ وَسَعَهِ رَحْمَتِكَ، اِلى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ اِلاّ اِلى مَوْلاهُ، وَاِلى مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ اِلاّ اِلى خالِقِهِ، اِلهى لَوْ قَرَنْتَنى بِالاَصْفادِ، وَمَنَعْتَنى سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ الاَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلى فَضايِحى عُيُونَ الْعِبادِ، وَاَمَرْتَ بى اِلَى النّارِ، وَحُلْتَ بَيْنى وَبَيْنَ الاَبْرارِ، ما قَطَعْتُ رَجائى مِنْكَ وَما صَرَفْتُ تَأْميلى لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبى، اَنَا لا اَنْسى اَيادِيَكَ عِنْدى، وَسِتْرَكَ عَلَيَّ فى دارِ الدُّنْيا، سَيِّدى اَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبى، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ الْمُصْطَفى وَآلِهِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخاتَمِ النَّبِيّينَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْنى اِلى دَرَجَهِ التَّوْبَهِ اِلَيْكَ، وَاَعِنّى بِالْبُكاءِ عَلى نَفْسى، فَقَدْ اَفْنَيْتُ بِالتَّسْويفِ وَالآمالِ عُمْرى، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَهَ الآيِسينَ مِنْ خَيْرى، فَمَنْ يَكُونُ اَسْوَأ حالاً مِنّى اِنْ اَنَا نُقِلْتُ عَلى مِثْلِ حالى اِلى قَبْرى، لَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتى، وَلَمْ اَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتى، وَمالى لا اَبْكى وَلا اَدْرى اِلى ما يَكُونُ مَصيرى، وَاَرى نَفْسى تُخادِعُنى، وَاَيّامى تُخاتِلُنى، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسى اَجْنِحَهُ الْمَوْتِ، فَمالى لا اَبْكى اَبْكى، لِخُروجِ نَفْسى، اَبْكى لِظُلْمَهِ قَبْرى، اَبْكى لِضيقِ لَحَدى، اَبْكى لِسُؤالِ مُنْكَر وَنَكير اِيّاىَ، اَبْكى لِخُرُوجى مِنْ قَبْرى عُرْياناً ذَليلاً حامِلاً ثِقْلى عَلى ظَهْرى، اَنْظُرُ مَرَّهً عَنْ يَمينى وَاُخْرى عَنْ شِمالى، اِذِ الْخَلائِقِ فى شَأن غَيْرِ شَأنى (لِكُلِّ امْرِئ مِنْهُمْ يَوْمَئِذ شَأنٌ يُغْنيهِ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذ مُسْفِرَهٌ * ضاحِكَهٌ مُسْتَبْشِرَهٌ * وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذ عَلَيْها غَبَرَهٌ * تَرْهَقُها قَتَرَهٌ) وَذِلَّهٌ، سَيِّدى عَلَيْكَ مُعَوَّلى وَمُعْتَمَدى وَرَجائى وَتَوَكُّلى، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقى، تُصيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ وَتَهْدى بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما نَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى بَسْطِ لِساني، اَفَبِلِسانى هذَا الْكالِّ اَشْكُرُكَ، اَمْ بِغايَهِ جُهْدى فى عَمَلى اُرْضيكَ، وَما قَدْرُ

ص: ۲۰۵

لِسانى يا رَبِّ فى جَنْبِ شُكْرِكَ، وَما قَدْرُ عَمَلى فى جَنْبِ نِعَمِكَ وَاِحْسانِكَ، اِلهى اِنَّ جُودَكَ بَسَطَ اَمَلى، وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلى، سَيِّدى اِلَيْكَ رَغْبَتى، وَاِلَيْكَ رَهْبَتى، وَاِلَيْكَ تَأْميلى، وَقَدْ ساقَنى اِلَيْكَ اَمَلى، وَعَلَيْكَ يا واحِدى عَكَفَتْ هِمَّتى، وَفيما عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتى، وَلَكَ خالِصُ رَجائى وَخَوْفى، وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتى، وَاِلَيْكَ اَلْقَيْتُ بِيَدى، وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتى، يا مَوْلاىَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبى، وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ اَلَمَ الْخَوْفِ عَنّى، فَيا مَوْلاىَ وَيا مُؤَمَّلى وَيا مُنْتَهى سُؤْلى فَرِّقْ بَيْنى وَبَيْنَ ذَنْبِىَ الْمانِعِ لى مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ، فَاِنَّما اَسْاَلُكَ لِقَديمِ الرَّجاءِ فيكَ، وَعَظيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ، الَّذى اَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَهِ، فَالْاَمْرُ لَكَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفى قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْئٍ خاضِعٌ لَكَ تَبارَكْتَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اِلهى ارْحَمْنى اِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتى وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِسانى، وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِكَ اِيّاىَ لُبّى، فَيا عَظيمَ رَجائى لا تُخَيِّبْنى اِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتى، وَلا تَرُدَّنى لِجَهْلى، وَلا تَمْنَعْنى لِقِلَّهِ صَبْرى، اَعْطِنى لِفَقْرى وَارْحَمْنى لِضَعْفى، سَيِّدى عَلَيْكَ مُعْتَمَدى وَمُعَوَّلى وَرَجائى وَتَوَكُّلى، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقى، وَبِفَنائِكَ اَحُطُّ رَحْلى، وَبِجُودِكَ اَقْصِدُ طَلِبَتى، وَبِكَرَمِكَ اَىْ رَبِّ اسْتَفْتِحُ دُعائى، وَلَدَيْكَ اَرْجُو فاقَتى، وَبِغِناكَ اَجْبُرُ عَيْلَتى، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامى، وَاِلى جُودِكَ وَكَرَمِكَ اَرْفَعُ بَصَرى، وَاِلى مَعْرُوفِكَ اُديمُ نَظَرى، فَلا تُحْرِقْنى بِالنّارِ وَاَنْتَ مَوْضِعُ اَمَلى، وَلا تُسْكِنِّى الْهاوِيَهَ فَاِنَّكَ قُرَّهُ عَيْنى، يا سَيِّدى لا تُكَذِّبْ ظَنّى بِاِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَاِنَّكَ ثِقَتى، وَلا تَحْرِمْنى ثَوابَكَ فَاِنَّكَ الْعارِفُ بِفَقْرى، اِلهى اِنْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلى وَلَمْ يُقَرِّبْنى مِنْكَ عَمَلى فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرافَ اِلَيْكَ بِذَنْبى وَسائِلَ عِلَلى، اِلهى اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلى مِنْكَ بِالْعَفْوِ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ مِنْكَ فِى الْحُكْمِ، ارْحَمْ فى هذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتى، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتى، وَفِى الْقَبْرِ وَحْدَتى،

وَفِی اللَّحْدِ وَحْشَتی، وَاِذا نُشِرَتْ لِلْحِسابِ بَیْنَ یَدَیْکَ ذُلَّ مَوْقِفی، وَاغْفِرْ لی ما خَفِیَ عَلَی الْاَدَمِیّینَ مِنْ عَمَلی، وَاَدِمْ لی ما بِهِ سَتَرْتَنی، وَارْحَمْنی صَریعاً عَلَی الْفِراشِ تُقَلِّبُنی اَیْدی اَحِبَّتی، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ مَمْدُوداً عَلَی الْمُغْتَسَلِ یُقَلِّبُنی صالِحُ جیرَتی، وَتَحَنَّنْ عَلَیَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الاَقْرِباءُ اَطْرافَ جِنازَتی، وَجُدْ عَلَیَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِکَ وَحیداً فی حُفْرَتی، وَارْحَمْ فی ذلِکَ الْبَیْتِ الْجَدیدِ غُرْبَتی، حَتّی لا اَسْتَاْنِسَ بِغَیْرِکَ، یا سَیِّدی اِنْ وَکَلْتَنی اِلی نَفْسی هَلَکْتُ، سَیِّدی فَبِمَنْ اَسْتَغیثُ اِنْ لَمْ تُقِلْنی عَثْرَتی، فَاِلی مَنْ اَفْزَعُ اِنْ فَقَدْتُ عِنایَتَکَ فی ضَجْعَتی، وَاِلی مَنْ اَلْتَجِئُ اِنْ لَمْ تُنَفِّسْ کُرْبَتی سَیِّدی مَنْ لی وَمَنْ یَرْحَمُنی اِنْ لَمْ تَرْحَمْنی، وَفَضْلَ مَنْ اُؤَمِّلُ اِنْ عَدِمْتُ فَضْلَکَ یَوْمَ فاقَتی، وَاِلی مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ اِذَا انْقَضی اَجَلی، سَیِّدی لا تُعَذِّبْنی وَاَنَا اَرْجُوکَ، اِلهی حَقِّقْ رَجائی، وَآمِنْ خَوْفی، فَاِنَّ کَثْرَةَ ذُنُوبی لا اَرْجُو فیها اِلاّ عَفْوُکَ، سَیِّدی اَنَا اَسْاَلُکَ ما لا اَسْتَحِقُّ وَاَنْتَ اَهْلُ التَّقْوی وَاَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، فَاغْفِرْ لی وَاَلْبِسْنی مِنْ نَظَرِکَ ثَوْباً یُغَطّی عَلَیَّ التَّبِعاتِ، وَتَغْفِرُها لی وَلا اُطالَبُ بِها، اِنَّکَ ذُو مَنٍّ قَدیم، وَصَفْحٍ عَظیم، وَتَجاوُزٍ کَریم، اِلهی اَنْتَ الَّذی تُفیضُ سَیْبَکَ عَلی مَنْ لا یَسْأَلُکَ وَعَلَی الْجاحِدینَ بِرُبُوبِیَّتِکَ، فَکَیْفَ سَیِّدی بِمَنْ سَأَلَکَ وَاَیْقَنَ اَنَّ الْخَلْقَ لَکَ، وَالاَمْرَ اِلَیْکَ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ یا رَبَّ الْعالَمینَ، سَیِّدی عَبْدُکَ بِبابِکَ أقامَتْهُ الْخَصاصَهُ بَیْنَ یَدَیْکَ یَقْرَعُ بابَ اِحْسانِکَ بِدُعائِهِ، فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ عَنّی، وَاقْبَلْ مِنّی ما اَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُ بِهذَا الدُّعاءِ وَاَنا اَرْجُو اَنْ لا تَرُدَّنی، مَعْرِفَهً مِنّی بِرَأفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ، اِلهی اَنْتَ الَّذی لا یُحْفیکَ سائِلٌ، وَلا یَنْقُصُکَ نائِلٌ، اَنْتَ کَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ صَبْراً جَمیلاً، وَفَرَجاً قَریباً، وَقَولاً صادِقاً، وَاَجْراً عَظیماً،

اَسْاَلُکَ یا رَبِّ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ اَعْلَمْ، اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ مِنْ خَیْرِ ما سَأَلَکَ مِنْهُ عِبادُکَ الصّالِحُونَ، یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَاَجْوَدَ مَنْ اَعْطی، اَعْطِنی سُؤْلی فی نَفْسی وَاَهْلی وَوالِدَیَّ وَوَلَدی وَاَهْلِ حُزانَتی وَاِخْوانی فیکَ، وَاَرْغِدْ عَیْشی، وَاَظْهِرْ مُرُوَّتی، وَاَصْلِحْ جَمیعَ اَحْوالی، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ اَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَاَتْمَمْتَ عَلَیْهِ نِعْمَتَکَ، وَرَضیتَ عَنْهُ وَاَحْیَیْتَهُ حَیاةً طَیِّبَةً فی اَدْوَمِ السُّرُورِ، وَاَسْبَغِ الْکَرامَهِ، وَاَتَمِّ الْعَیْشِ، اِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَلا تَفْعَلُ ما یَشاءُ غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ خُصَّنی مِنْکَ بِخاصَّهِ ذِکْرِکَ، وَلا تَجْعَلْ شَیْئاً مِمّا اَتَقَرَّبُ بِهِ فی آناءِ اللَّیْلِ وَاَطْرافِ النَّهارِ رِیاءً وَلا سُمْعَةً وَلا اَشَراً وَلا بَطَراً، وَاجْعَلْنی لَکَ مِنَ الْخاشِعینَ، اَللّهُمَّ أعْطِنِی السِّعَهَ فِی الرِّزْقِ، وَالاَمْنَ فِی الْوَطَنِ، وَقُرَّهَ الْعَیْنِ فِی الاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، وَالْمُقامَ فی نِعَمِکَ عِنْدی، وَالصِّحَّهَ فِی الْجِسْمِ، وَالْقُوَّهَ فِی الْبَدَنِ، وَالسَّلامَهَ فِی الدّینِ، وَاسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَبَداً مَا اسْتَعْمَرْتَنی، وَاجْعَلْنی مِنْ اَوْفَرِ عِبادِکَ عِنْدَکَ نَصیباً فی کُلِّ خَیْر اَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فی شَهْرِ رَمَضانَ فی لَیْلَهِ الْقَدْرِ، وَما اَنْتَ مُنْزِلُهُ فی کُلِّ سَنَه مِنْ رَحْمَه تَنْشُرُها، وَعافِیَه تُلْبِسُها، وَبَلِیَّه تَدْفَعُها، وَحَسَنات تَتَقَبَّلُها، وَسَیِّئات تَتَجاوَزُ عَنْها، وَارْزُقْنی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرامِ فی عامِنا هذا وَفی کُلِّ عام، وَارْزُقْنی رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِکَ الْواسِعِ، وَاصْرِفْ عَنّی یا سَیِّدِی الاَسْواءَ، وَاقْضِ عَنِّیَ الدَّیْنَ وَالظُّلاماتِ، حَتّی لا اَتَاَذّی بِشَیء مِنْهُ، وَخُذْ عَنّی بِاَسْماعِ وَاَبْصارِ اَعْدائی وَحُسّادی وَالْباغینَ عَلَیَّ، وَانْصُرْنی عَلَیْهِمْ، وَاَقِرَّ عَیْنی وَفَرِّحْ قَلْبی، وَاجْعَلْ لی مِنْ هَمّی وَکَرْبی فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ اَرادَنی بِسُوء مِنْ جَمیعِ خَلْقِکَ تَحْتَ قَدَمَیَّ، وَاکْفِنی شَرَّ الشَّیْطانِ، وَشَرَّ السُّلْطانِ، وَسَیِّئاتِ عَمَلی، وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّها، وَاَجِرْنی مِنَ النّارِ بِعَفْوِکَ، وَاَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ،

وَزَوِّجْنی مِنَ الْحُورِ الْعینِ بِفَضْلِکَ، وَاَلْحِقْنی بِاَوْلِیائِکَ الصّالِحینَ مُحَمَّد وَآلِهِ الاَبْرارِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ الاَخْیارِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ وَعَلی اَجْسادِهِمْ وَاَرْواحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ.

اِلهی وَسَیِّدی وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ لَئِنْ طالَبْتَنی بِذُنُوبی لَاُطالِبَنَّکَ بِعَفْوِکَ، وَلَئِنْ طالَبْتَنی بِلُؤْمی لَاُطالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ، وَلَئِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ لَاُخْبِرَنَّ اَهْلَ النّارِ بِحُبّی لَکَ، اِلهی وَسَیِّدی اِنْ کُنْتَ لا تَغْفِرُ إلاّ لاَوْلِیائِکَ وَاَهْلِ طاعَتِکَ فَاِلی مَنْ یَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ، وَاِنْ کُنْتَ لا تُکْرِمُ إلاّ اَهْلَ الْوَفاءِ بِکَ فَبِمَنْ یَسْتَغیثُ الْمُسْیؤُنَ اِلهی اِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ فَفی ذلِکَ سُرُورُ عَدُوِّکَ، وَاِنْ اَدْخَلْتَنِی الْجَنَّةَ فَفی ذلِکَ سُرُورُ نَبِیِّکَ، وَاَنَا وَاللهِ اَعْلَمُ اَنَّ سُرُورَ نَبِیِّکَ اَحَبُّ اِلَیْکَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَمْلاَ قَلْبی حُبّاً لَکَ، وَخَشْیَةً مِنْکَ، وَتَصْدیقاً بِکِتابِکَ، وَایماناً بِکَ، وَفَرَقاً مِنْکَ، وَشَوْقاً اِلَیْکَ، یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرام حَبِّبْ اِلَیَّ لِقاءَکَ وَاَحْبِبْ لِقائی، وَاجْعَلْ لی فی لِقائِکَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْکَرامَةَ، اَللّهُمَّ اَلْحِقْنی بِصالِحِ مِنْ مَضی، وَاجْعَلْنی مِنْ صالِحِ مَنْ بَقی وَخُذْ بی سَبیلَ الصّالِحینَ، وَاَعِنّی عَلی نَفْسی بِما تُعینُ بِهِ الصّالِحینَ عَلی اَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلی بِاَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوابی مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ، وَاَعِنّی عَلی صالِحِ ما اَعْطَیْتَنی، وَثَبِّتْنی یا رَبِّ، وَلا تَرُدَّنی فی سُوءِ اسْتَنْقَذْتَنی مِنْهُ یا رَبِّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ ایماناً لا اَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِکَ، اَحْیِنی ما اَحْیَیْتَنی عَلَیْهِ وَتَوَفَّنی اِذا تَوَفَّیْتَنی عَلَیْهِ، وَابْعَثْنی اِذا بَعَثْتَنی عَلَیْهِ وَاَبْرِءْ قَلْبی مِنَ الرِّیاءِ وَالشَّکِّ وَالسُّمْعَةِ فی دینِکَ، حَتّی یَکُونَ عَمَلی خالِصاً لَکَ، اَللّهُمَّ اَعْطِنی بَصیرَةً فی دینِکَ، وَفَهْماً فی حُکْمِکَ، وَفِقْهاً فی عِلْمِکَ، وَکِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَوَرَعاً یَحْجُزُنی عَنْ مَعاصیکَ، وَبَیِّضْ وَجْهی بِنُورِکَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتی فیما عِنْدَکَ، وَتَوَفَّنی فی سَبیلِکَ، وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ

وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَهِ وَالْقَسْوَهِ وَالْمَسْكَنَهِ وَالْفَقْرِ وَالْفاقَهِ وَكُلِّ بَلِيَّه، وَالْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْس لا تَقْنَعُ، وَبَطْن لا يَشْبَعُ، وَقَلْب لا يَخْشَعُ، وَدُعاء لا يُسْمَعُ وَعَمَل لا يَنْفَعُ، وَاَعُوذُ بِکَ يا رَبِّ عَلى نَفْسى وَدينى وَمالى وَعَلى جَميعِ ما رَزَقْتَنى مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمَ اِنَّکَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ، اَللّهُمَّ اِنَّهُ لا يُجيرُنى مِنْکَ اَحَدٌ وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً، فَلا تَجْعَلْ نَفْسى فى شَى مِنْ عَذابِکَ، وَلا تَرُدَّنى بِهَلَکَه وَلا تَرُدَّنى بِعَذاب اَليم، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّى وَاَعْلِ ذِکْرى، وَارْفَعْ دَرَجَتى، وَحُطَّ وِزْرى، وَلا تَذْکُرْنى بِخَطيئَتى، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسى وَثَوابَ مَنْطِقى وَثَوابَ دُعائى رِضاکَ وَالْجَنَّهَ، وَاَعْطِنى يا رَبِّ جَميعَ ما سَاَلْتُکَ، وَزِدْنى مِنْ فَضْلِکَ، اِنّى اِلَيْکَ راغِبٌ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَنْزَلْتَ فى کِتابِکَ اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمْنا، وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّکَ اَوْلى بِذلِکَ مِنّا، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ اَبْوابِنا وَقَدْ جِئْتُکَ سائِلاً فَلا تَرُدَّنى اِلاّ بِقَضاءِ حاجَتى، وَاَمَرْتَنا بِالْاِحْسانِ اِلى ما مَلَکَتْ اَيْمانُنا وَنَحْنُ اَرِقّاؤکَ فَاَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ، يا مَفْزَعى عِنْدَ کُرْبَتى، وَيا غَوْثى عِنْدَ شِدَّتى، اِلَيْکَ فَزِعْتُ وَبِکَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ، لا اَلُوذُ بِسِواکَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ اِلاّ مِنْکَ، فَاَغِثْنى وَفَرِّجْ عَنّى يا مَنْ يَفُکُّ الْاَسيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْکَثيرِ اِقْبَلْ مِنِّى الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنِّى الْکَثيرَ اِنَّکَ اَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ ايماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى وَيَقيناً حَتّى اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَنى ما کَتَبْتَ لى وَرَضِّنى مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

دعاء السحر:

الخامس : قال الشّيخ أيضاً تدعو فى السّحر بهذا الدّعاء :

يا عُدَّتى فى کُرْبَتى، وَيا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا وَلِيّى فى نِعْمَتى، وَيا غايَتى فى رَغْبَتى، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتى، وَالْمُؤْمِنُ

رَوْعَتی، وَالْمُقیلُ عَثْرَتی، فَاغْفِرْ لی خَطیئَتی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خُشُوعَ الایمانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذّلِّ فِی النّارِ، یا واحِدُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفواً اَحَدٌ، یا مَنْ یُعْطی مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَهً، وَیَبْتَدِئُ بِالْخَیْرِ مَنْ لَمْ یَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَکَرَماً، بِکَرَمِکَ الّدائِمِ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَهَبْ لی رَحْمَهً واسِعَهً جامِعَهً اَبْلُغُ بِها خَیْرَ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْتَغْفِرُکَ لِما تُبْتُ اِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فیهِ، وَاَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ خَیْر اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخالَطَنی فیهِ ما لَیْسَ لَکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاعْفُ عَنْ ظُلْمی وَجُرْمی بِحِلْمِکَ وَجُودِکَ یا کَریمُ، یا مَنْ لا یَخیبُ سائِلُهُ، وَلا یَنْفَدُ نائِلُهُ، یا مَنْ عَلا فَلا شَیْءَ فَوْقَهُ، وَدَنا فَلا شَیءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَارْحَمْنی، یا فالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسی، اللَّیلَهَ اللَّیْلَهَ اللَّیْلَهَ، السّاعَهَ السّاعَهَ السّاعَهَ، اَللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبی مِنَ النِّفاقِ، وَعَمَلی مِنَ الرِّیاءِ، وَلِسانی مِنَ الْکَذِبِ، وَعَیْنی مِنَ الْخِیانَهِ، فَاِنَّکَ تَعْلَمُ خائِنَهَ الاَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدورِ یا رَبِّ هذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النّارِ، هذا مَقامُ الْمُسْتَجیرِ بِکَ مِنَ النّارِ، هذا مَقامُ الْمُسْتَغیثِ بِکَ مِنَ النّارِ، هذا مَقامُ الْهارِبِ اِلَیْکَ مِنَ النّارِ، هذا مَقامُ مَنْ یَبُوءُ لَکَ بِخَطیئَتِهِ وَیَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَیَتُوبُ اِلی رَبِّهِ، هذا مَقامُ الْبائِسِ الْفَقیرِ، هذا مَقامُ الْخائِفِ الْمُسْتَجیرِ، هذا مَقامُ الْمحْزُونِ الْمَکْرُوبِ، هذا مَقامُ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ، هذا مَقامُ الْغَریبِ الْغَریقِ، هذا مَقامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِقِ، هذا مَقامُ مَنْ لا یَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً غَیْرَکَ، وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّیاً اِلاّ اَنْتَ، وَلا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواکَ، یا اللهُ یا کَریمُ، لا تُحْرِقْ وَجْهی بِالنّارِ بَعْدَ سُجُودی لَکَ وَتَعْفیری بِغَیْرِ مَنٍّ مِنّی عَلَیْکَ، بَلْ لَکَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ

عَلَيَّ ارْحَـمْ اَیْ رَبِّ اَیْ رَبِّ (حتّی ینقطع النفس) ضَـعْفی وَقِلَّهَ حیلَتی وَرِقَّهَ جِلْـدی وَتَبَـدُّدَ اَوْصـالی وَتَنـاثُرَ لَحْمی وَجِسْـمی وَجَسَدی، وَوَحْدَتی وَوَحْشَتی فی قَبْری، وَجَزَعی مِنْ صَغیرِ الْبَلاءِ، اَسْاَلُکَ یا رَبِّ قُرَّهَ الْعَیْنِ، وَالاِغْتِباطَ یومَ الْحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، بَیِّضْ وَجْهی یا رَبِّ یَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ، آمِنّی مِنَ الْفَزَعِ الاَکْبرِ، اَسْاَلُکَ الْبُشْـری یَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ وَالاَبْصارُ، وَالْبُشْـری عِنْـدَ فِراقِ الدُّنْیا، اَلْحَمْـدُ للهِ الَّذی اَرْجُـوهُ عَوْنـاً فی حَیـاتی، وَاُعِـدُّهُ ذُخْراً لِیَوْمِ فـاقَتی، اَلْحَمْـدُ لله الَّذی اَدْعُوهُ وَلا اَدْعُو غَیْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَیْرَهُ لَخَیَّبَ دُعـائی، اَلْحَمْـدُ للهِ الَّذی اَرْجُوهُ وَلا اَرْجُو غَیْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَیْرَهُ لاَخْلَفَ رَجائی، اَلْحَمْـدُ للهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِی الْجَلالِ وَالاِکْرامِ وَلِیِّ کُلِّ نِعْمَه، وَصاحِبُ کُلِّ حَسَـنَه، وَمُنْتَهی کُلِّ رَغْبَه، وَقاضـی کُلِّ حاجَه، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْنی الْیَقینَ وَحسْنَ الظَّنِّ بِـکَ، وَاَثْبِتْ رَجـاءِکَ فی قَلْبی، وَاقْطَعْ رَجائی عَمَّنْ سِواکَ، حَتّی لا اَرْجُو غَیْرَکَ وَلا اَثِقَ اِلاّ بِکَ یا لَطیفاً لِما تَشاءُ اُلْطُفْ لی فی جَمیعِ اَحْوالی بِما تُحِبُّ وَتَرْضی، یا رَبِّ اِنّی ضَعیفٌ عَلَی النّارِ فَلا تُعَذِّبْنی بالنّارِ، یا رَبِّ ارْحَمْ دُعائی وَتَضـرُّعی وَخَوْفی وَذُلّی وَمَسـکَنَتی وَتَعْویـذی وَتَلْویـذی، یـا رَبِّ اِنّی ضَـعیفٌ عَنْ طَلَبِ الـدُّنْیا وَاَنْتَ واسِعٌ کَریمٌ، اَسْأَلُکَ یا رَبِّ بِقُوَّتِکَ عَلی ذلِکَ وَقُدْرَتِکَ عَلَیْهِ وَغِناکَ عَنْهُ وَحاجَتی اِلَیْهِ اَنْ تَرْزُقَنی فی عامی هذا وَشَـهْری هذا وَیَوْمی هذا وَساعَتی هذِهِ رِزْقاً تُغْنینی بِهِ عَنْ تَکَلُّفُ مـا فی اَیْـدی النّاسِ مِنْ رِزْقِـکَ الْحَلالِ الطَّیِّبِ، اَیْ رَبِّ مِنْکَ اَطْلُبُ وَاِلَیْکَ اَرْغَبُ وَاِیّاکَ اَرْجُو وَاَنْتَ اَهْل ذلِکَ، لا اَرْجُو غَیْرَکَ وَلا اَثِقُ اِلاّ بِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَیْ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسی فَاْغفِرْ لی وَارْحَمْنی وَعافِنی، یا سامِعَ کُلِّ صَوْت، وَیا جامِعَ

كُلِّ فَوْت، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الاَصْواتُ، وَلا يَشْغَلُهُ شَيءٌ عَنْ شَيء، اَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ اَفْضَلَ ما سَأَلَكَ وَاَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ، وَاَفْضَلَ ما اَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ اِلى يَوْم الْقِيامَهِ، وَهَبْ لِيَ الْعافِيَهَ حَتّى تُهَنِّئَنى الْمَعيشَهَ، وَاخْتِمْ لى بِخَيْر حَتّى لا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اَللّهُمَّ رَضِّنى بِما قَسَمْتَ لى حَتّى لا اَسْأَلَ اَحَداً شَيْئاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْتَحْ لى خَزائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنى رَحْمَهً لا تُعَذِّبُنى بَعْدَها اَبَداً فِى الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُنى اِلى اَحَد بَعْدَهُ سِواكَ، تَزيدُنى بِذلِكَ شُكْراً وَاِلَيْكَ فاقَهً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِناً وَتَعَفُّفاً، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يا مَليكُ يا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاكْفِنى الْمُهِمَّ كُلَّهُ، وَاقْضِ لى بِالْحُسْنى، وَبارِكْ لى فى جَميعِ اُمُورى، وَاقْضِ لى جَميعَ حَوائِجى، اَللّهُمَّ يَسِّرْ لى ما اَخافُ تَعْسيرَهُ، فَاِنَّ تَيْسيرَ ما اَخافُ تَعْسيرَهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ، وَسَهِّلْ لى ما اَخافُ حُزونَتَهُ، وَنَفِّسْ عَنّى ما اَخافُ ضيقَهُ، وَكُفَّ عَنّى ما اَخافُ هَمَّهُ، وَاصْرِفْ عَنّى ما اَخافُ بَلِيَّتَهُ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ امْلاَ قَلْبى حُبّاً لَكَ، وخَشْيَهً مِنْكَ، وَتَصْديقاً لَكَ، وَايماناً بِكَ، وفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً اِلَيْكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرام، اَللّهُمَّ اِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ، وَلِلنّاسِ قِبَلى تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنّى، وَقَدْ اَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْف قِرىً، وَاَنَا ضَيْفُكَ، فَاْجعَلْ قِرايَ اللَّيْلَهَ الْجَنَّهَ، يا وَهّابَ الْجَنَّهِ يا وَهّابَ الْمَغْفِرَهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِكَ .

السّادس : تدعو بدعاء ادريس الذى رواه الشّيخ والسّيد فليطلب من كتاب المصباح أو كتاب الاقبال .

السّابع : أن تدعو بهذا الدعاء

الذى هو أخصر أدعيه السحّر وهو مروى فى الاقبال :

يا مَفْزَعى عِنْدَ كُرْبَتى، وَيا غَوْثى عِنْدَ شِدَّتى اِلَيْکَ فَزِعْتُ، وَبِکَ اسْتَغَثْتُ، وَبِکَ لُذْتُ لا اَلُوذُ بِسِواکَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ إلاّ مِنْکَ، فَاَغِثْنى وَفَرِّجْ عَنّى، يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْکَثيرِ، اِقْبَلْ مِنِّى الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنِّى الْکَثيرَ، اِنَّکَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ ايماناً تُباشِرُبِهِ قَلْبى، وَيَقيناً حَتّى اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَنى إلاّ ما كَتَبْتَ لى، وَرَضِّنى مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا عُدَّتى فى كُرْبَتى، وَيا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا وَلِيّى فى نِعْمَتى، وَيا غايَتى فى رَغْبَتى، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتى، وَالْآمِنُ رَوْعَتى، وَالْمُقيلُ عَثْرَتى، فَاغْفِرْ لى خَطيئَتى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّامن : وتسبّح أيضاً بهذه التّسبيحات المرويّه فى الاقبال :

سُبْحانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحانَ مَنْ يُحْصى عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِى السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، سُبْحانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ، سُبْحانَ الْفَرْدِ الْوِتْرِ، سُبْحانَ الْعَظيمِ الْاَعْظَمِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدى عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُؤاخِذُ اَهْلَ الْاَرْضِ بِاَلْوانِ الْعَذابِ، سُبْحانَ الْحَنّانِ الْمَنّانِ، سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ، سُبْحانَ الْجَبّارِ الْجَوادِ، سُبْحانَ الْكَريمِ الْحَليمِ، سُبْحانَ الْبَصيرِ الْعَليمِ، سُبْحانَ الْبَصيرِ الْواسِعِ، سُبْحانَ اللهِ عَلى اِقْبالِ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ عَلى اِدْبارِ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ عَلى اِدْبارِ اللَّيْلِ وَاِقْبالِ النَّهارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِياءُ مَعَ كُلِّ نَفَس، وَكُلِّ طَرْفَهِ عَيْن، وَكُلِّ لَمحَه سَبَقَ فى عِلْمِهِ سُبْحانَکَ، مِلَا ما اَحْصى كِتابُکَ، سُبْحانَکَ زِنَهَ عَرْشِکَ، سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ .

واعلم انّ نيّه الصّوم على ما ذكره العلماء يحسن أن تكون عقيب ما تسحر، ومن الجائز أن ينوى الصّوم فى أى وقت كان من اللّيل ويكفى فى النّيه انّه يعلم ويقصد أن

يصوم نهار الغد لله تعالى، وأن يمسک فيه عن المفطّرات وينبغی أن لا يدع صلاه اللّيل فی الاسحار وأن لا يترک التهجّد فيها .

القِسمُ الرّابعُ : فی أعمال أيّام شهر رمضان

وهی اُمور : أوّلها : أن يدعو کلّ يوم بهذا الدّعاء الذی رواه الشّيخ ، کما رواه السّيد :

اَللّهُمَّ هـذا شَـهْرُ رَمَضانَ الَّذی اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُـدیً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُـدی وَالْفُرقانِ، وهـذا شَـهْرُ الصِّيام، وَهذا شَـهْرُ الْقِيام، وَهذا شَـهْرُ الاِنابَهِ، وَهذا شَهْرُ التَّوْبَهِ، وَهذا شَهْرُ الْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَهذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ، وَهذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَهُ الْقَدْرِ الَّتی هِیَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَـهْر، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وَاَعِنّی عَلی صِـيامِهِ وَقِيامِهِ، وَسـلِّمْهُ لی وَسَـلِّمْنی فيهِ، وَاَعِنّی عَلَيْهِ بِاَفْضَلِ عَوْنِکَ، وَوَفِّقْنی فيهِ لِطاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ واَوْليائِکَ صَـلَّی اللهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنی فيهِ لِعِبادَتِکَ وَدُعائِکَ وَتِلاوَهِ کِتابِکَ، وَاَعْظِمْ لی فيهِ الْبَرَکَهَ، وَاَحْسِنْ لی فيهِ الْعـافِيَهَ، وَاَصِـحَّ فيهِ بَـدَنی، وَاَوْسِعْ لی فيهِ رِزْقی، وَاکْفِنی فيهِ مـا أهَمَّنی وَاسْـتَجِبْ فيهِ دُعائی، وَبَلِّغْنی رَجـائی، اَللّهُـمَّ صَـلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واَذْهِبْ عَنّی فيهِ النُّعـاسَ وَالْکَسَـلَ وَالسَّامَهَ وَالْفَـتْرَهَ وَالْقَسْـوَهَ وَالْغَفْلَهَ وَالْغِرَّهَ، وَجَنِّبْنی فيهِ الْعِلَلَ وَالاَسْقامَ وَالْهُمُومَ وَالاَحْزانَ وَالاَعْراضَ وَالاَمْراضَ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّی فيهِ السُّوءَ وَالْفَحشاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاء وَالتَّعَبَ وَالْعِناءَ اِنَّکَ سَـميعُ الدُّعاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَعِذْنی فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَـتِهِ وَتَثْبيطِهِ وَبَطْشِه وَکَيْـدِهِ وَمَکْرِهِ وَحبـائِلِهِ وَخُـدَعِهِ وَاَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَـرَکِهِ وَاَحْزابِهِ وَاَتْباعِهِ واَشْياعِهِ وَاَوْليائِهِ وَشُـرَکائِهِ وَجَميعِ مَکائِـدِهِ، اَللّهُمَّ صَـلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنـا قِيـامَهُ وَصِـيامَهُ وَبُلُوغَ الاَمَـلِ فيهِ وَفی قِيامِهِ، وَاسْـتِکْمالَ ما يُرْضـيکَ عَنّی صَبْراً وَاْحتِساباً وَايمانـاً وَيَقينـاً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّی بِالاَضْـعافِ الْکَثيرَهِ، والاَجْرِ الْعَظيمِ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَـلِّ عَلی

مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْنی الْحَجَّ وَالْعُمْرَهَ والجدّ وَالاجْتِهادَ وَالْقُوَّهَ والنَّشاطَ والاِنابَهَ والتَّوْبَهَ ولِلتوفیقِ والْقُرْبَهَ والْخَیْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَهَ والرَّهْبَهَ وَالتَّضَرُّعَ والْخُشُوعَ وَالرِّقَّهَ، والنِّیَّهَ الصّادِقَهَ، وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْکَ، وَالرَّجاءَ لَکَ، وَالتَّوَکُّلَ عَلَیْکَ، وَالثِّقَهَ بِکَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِکَ، مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْیِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَهِ، وَلا تَحُلْ بَیْنی وَبَیْنَ شَیْءٍ مِنْ ذلِکَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَهٍ وَلانِسْیانٍ، بَلْ بِالتَّعاهُدِ والتَّحَفُّظِ لَکَ وَفیکَ، وَالرِّعایَهِ لِحَقِّکَ، وَالْوَفاءِ بِعَهْدِکَ وَوَعْدِکَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْسِمْ لی فیهِ اَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبادِکَ الصّالِحینَ، وَاَعْطِنی فیهِ اَفْضَلَ ما تُعْطی اَوْلِیاءَکَ الْمُقَرَّبینَ، مِنَ الرَّحْمَهِ وَالْمَغْفِرَهِ والتَّحَنُّنِ وَالاِجابَهِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَهِ الدّائِمَهِ، وَالْعافِیَهِ وَالْمُعافاهِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ، وَخَیْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْ دُعائی فیهِ اِلَیْکَ واصِلاً، وَرَحْمَتَکَ وَخَیْرَکَ اِلَیَّ فیه نازِلاً، وَعَمَلی فیهِ مَقْبُولاً، وَسَعْیی فیهِ مَشْکُوراً، وَذَنْبی فیهِ مَغْفُوراً، حَتّی یَکُونَ نَصیبی فیهِ الاَکْثَرَ، وَحَظّی فیهِ الاَوْفَرَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَوَفِّقْنی فیهِ لِلَیْلَهِ الْقَدْرِ عَلی اَفْضَلِ حال تُحِبُّ اَنْ یَکُونَ عَلَیْها اَحَدٌ مِنْ اَوْلِیائِکَ، وَاَرْضاها لَکَ، ثُمَّ اجْعَلْها لی خَیْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، وَارْزُقْنی فیها اَفْضَلَ ما رَزَقْتَ اَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ اِیّاها وَاَکْرَمْتَهُ بِها، وَاْجعَلْنی فیها مِنْ عُتَقائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ، وطُلَقائِکَ مِنَ النّارِ، وَسُعَداءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَرِضْوانِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنا فی شَهْرِنا هذَا الْجِدَّ وَالاجْتِهادَ، والْقُوَّهَ وَالنَّشاطَ، وَما تُحِبُّ وَتَرْضی، اَللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَیالٍ عَشْرٍ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَربَّ شَهْرِ رَمَضانَ، وَما اَنْزَلْتَ فیهِ مِنَ الْقُرآنِ، وَرَبَّ جَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَاِسْرافیلَ وَعِزْرائیلَ وَجَمیعِ الْمَلائِکَهِ الْمُقَرَّبینَ، وَربَّ اِبْراهیمَ وَاِسْماعیلَ وَاِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ، وَربَّ مُوسی وَعیسیوَجمیعِ النَّبِیّینَ

وَالْمُرْسَلينَ، وَربَّ مُحَمَّد خاتَم النَّبِيّينَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّکَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْکَ، وَبِحَقِّکَ الْعَظيمِ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَنَظَرْتَ اِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً تَرْضى بِها عَنّى رِضىً لا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ اَبَداً، وَاَعْطَيْتَنى جَميعَ سُؤْلى وَرَغْبَتى وَاُمْنِيَّتى وَاِرادَتى، وَصَرَفْتَ عَنّى ما اَكْرَهُ وَاَحْذَرُ وَاَخافُ عَلى نَفْسى وَما لا اَخافُ، وَعَنْ اَهْلى وَمالى وَاِخْوانى وَذُرِّيَّتى، اَللّهُمَّ اِلَيْکَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا فَاوِنا تائِبينَ وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرينَ، وَاغْفِرْ لَنا مُتَعوِّذينَ، وَاَعِذْنا مُسْتَجيرينَ، وَاَجِرْنا مُسْتَسْلِمينَ، وَلا تَخْذُلْنا راهِبينَ، وآمِنّا راغِبينَ، وَشَفِّعْنا سائِلينَ، وَاَعْطِنا اِنَّکَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ، اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّى وَاَنَا عَبْدُکَ وَاَحَقُّ مَنْ سَاَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَکَ كَرَماً وَجُوداً، يا مَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلينَ، وَيا مُنْتَهى حاجَةِ الرّاغِبينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا مَلْجَاَ الْهارِبينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ، وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ (وَيا اَللّهُ الْمَكْنُون مِنْ كُلِّ عَيْنٍ، الْمُرْتَدى بِالْكِبْرِياءِ) صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لى ذُنُوبى وَعُيُوبى وَاِساءَتى وَظُلْمى وَجُرْمى وَاِسْرافى عَلى نَفْسى، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِکَ وَرَحْمَتِکَ فَاِنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُکَ، وَاعْفُ عَنّى وَاغْفِرْ لى كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبى، وَاعْصِمْنى فيما بَقِىَ مِنْ عُمْرى، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَوَلَدى وَقرابَتى وَاَهْلِ حُزانَتى وَمَنْ كانَ مِنّى بِسَبيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ فَاِنَّ ذلِکَ كُلَّهُ بِيَدِکَ وَاَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلا تُخَيِّبْنى يا سَيِّدى، وَلا تَرُدَّ دُعائى وَلا يَدى اِلى نَحْرى حَتّى تَفْعَلَ ذلِکَ بى، وَتَسْتَجيبَ لى جَميعَ ما سَاَلْتُکَ، وَتَزيدَنى مِنْ فَضْلِکَ فَاِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ، وَنَحْنُ اِلَيْکَ راغِبُونَ، اَللّهُمَّ لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى،

وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ اِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَهِ وَالرُّوحِ فيها اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَهً وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنى فى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى حَسَنَهً وَقِنى عَذابَ النّارِ، وَاِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَهِ وَالرُّوحِ فيها فَاَخِّرْنى اِلى ذلِكَ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدبِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا رَبَّ مُحَمَّد، اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّد وَلِاَبْرارِ عِتْرَتِهِ واقْتُلْ اَعْداءَهُمْ بَدَداً، وَاَحْصِهِمْ عَدَداً، وَلا تَدَعْ عَلى ظَهْرِ الاَرْضِ مِنْهُمْ اَحَداً، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ اَبَداً، يا حَسَنَ الصُّحْبَهِ يا خَليفَهَ النَّبِيّينَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ الْبَدىءُ الْبَديعُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَىْءٌ، وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَىُّ الَّذى لا يَمُوتُ، اَنْتَ كُلَّ يَوْم فى شَأن، اَنْتَ خَليفَهَ، مُحَمَّد، وَناصِرُ مُحَمَّد، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّد، اَسْاَلُكَ اَنْ تَنْصُرَ وَصِىَّ مُحَمَّد، وَخَليفَهَ مُحَمَّد، وَالْقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِياءِمُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنى مَعَهُمْ فى الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، وَاجْعَلْ عاقِبَهَ اَمْرى اِلى غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَكَذلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدى بِاللَّطيفِ، بَلى اِنَّكَ لَطيفٌ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالْطُفْ بى لِما تَشاءُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنِى الْحَجَّ وَالْعُمْرَهَ فى عامِنا هذا، وَتَطَوَّلْ عَلَىَّ بِجَميعِ حَوائِجى لِلاْخِرَهِ وَالدُّنْيا (ثُمَّ تَقُول ثلاثاً) اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّى قَريبٌ مُجيبٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ

اِلَیْهِ اِنَّ رَبّی رَحیمٌ وَدُودٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّی وَاَتُوبُ اِلَیْهِ اِنَّهُ کانَ غَفّاراً اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی اِنَّکَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، رَبِّ اِنّی عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسی فَاغْفِرْ لی اِنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ اَنْتَ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذی لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَیُّ، الْقَیُّومُ الْحَلیمُ الْعَظیمُ الْکَریمُ، الْغَفّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظیمِ وَاَتُوبُ اِلَیْهِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِنَّ اللهَ کانَ غَفُوراً رَحیماً (ثُم تقولُ :) اَللّهُمَّ إنّی اَسْألُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ فیما تَقْضی وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْعَظیمِ الْمَحْتُومِ فی لَیْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذی لا یُرَدُّ وَلا یُبَدَّلُ، اَنْ تَکْتُبَنی مِنْ حُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُکَفَّرِ عَنْهُمْ سَیِّئاتُهُمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فیما تَقْضی وَتُقَدِّرُ اَنْ، تُطیلَ عُمْری وَتُوَسِّعَ رِزْقی، وَتُؤَدِّی عَنّی اَمانَتی وَدَیْنی، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنی مِنْ حَیْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَیْثُ لا اَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنی مِنْ حَیْثُ اَحْتَرِسُ، وَمِنْ حَیْثُ لا اَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَسَلِّمْ کَثیراً .

الثّانی : وقال أیضاً تسبّح کلّ یوم من شهر رمضان الی آخره بهذه التّسبیحات وهی عشره أجزاء کلّ جزء یحتوی علی عشره تسبیحات :

(١) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ کُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّور، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ کُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما یُری، وَما لا یُری سُبْحانَ اللهِ مِدادَ کَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمینَ، سُبْحانَ اللهِ السَّمیعِ الَّذی لَیْسَ شَیءٌ اَسْمَعَ مِنْهُ، یَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ اَرَضینَ، وَیَسْمَعُ ما فی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَیَسْمَعُ الاَنینَ وَالشَّکْوی وَیَسْمَعُ السِّرَّ وَاَخْفی، وَیَسْمَعُ وَساوِسَ الصُّدُورِ (

وَيَعْلَمُ خائِنَهَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورِ) وَلا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ (۲) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُری وَما لا يُری، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الْبَصيرِ الَّذی لَيْسَ شَیءٌ اَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ اَرَضينَ، وَيُبْصِرُ ما فی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لا تُدْرِكُهُ الاَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الاَبْصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، لا تَغْشی بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ، وَلا يُسْتَتَرُ مِنْهِ بِسِتْرٍ، وَلا يُواری مِنْهُ جِدارٌ، وَلا يَغيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحْرٌ، وَلا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما فی اَصْلِهِ، وَلا قَلْبٌ ما فيهِ، وَلا جَنْبٌ ما فی قَلْبِهِ، وَلا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغيرٌ وَلا كَبيرٌ، وَلا يَسْتَخْفی مِنْهُ صَغيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلا يَخْفی عَلَيْهِ شَیءٌ فِی الاَرْضِ وَلا فِی السَّماءِ، هُوَ الَّذی يُصَوِّرُكُمْ فِی الاَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ، لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ (۳) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُری، وَما لا يُری سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذی يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصيبُ بِها مَنْ يَشاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَی رَحْمَتِهِ، وَيُنَزِّلُ الْماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ، سُبْحانَ اللهِ الَّذی لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّه فِی الاَرْضِ وَلا فِی السَّماءِ، وَلا اَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ وَلا اَكْبَرُ

إلاّ ـ فى كِتاب مُبين (۴) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الُمصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى، وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثى وَما تَغيضُ الاَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَكُلُّ شَىْء عِنْدَهُ بِمِقْدار، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْكَبيرُ الْمُتَعالِ، سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْف بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ، لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنَ اَمْرِ اللهِ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى يُميتُ الاَحْياءَ، وَيُحْيِى الْمَوْتى، وَيَعْلَمُ ما تَنْقُصُ الاَرْضُ مِنْهُمْ، وَيُقِرُّ فِى الاَرْحامِ ما يَشاءُ اِلى اَجَل مُسَمّىً (۵) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الُمصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ مالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ، وَتُولِجُ النَّهارَ فِى اللَّيْلِ، تُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِساب (۶) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الُمصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ،

سُبْحانَ اللهِ الَّذى عِنْدَهُ مُفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَه إلاَّ يَعْلَمُها، وَلا حَبَّه فى ظُلُماتِ الاَرْضِ وَلا رَطْب وَلا يابِس إلاّ فى كِتاب مُبين (٧) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى لا يُحْصى مِدْحَتَهُ الْقائِلُونَ، وَلا يَجْزى بِآلائِهِ الشّاكِرُونَ الْعابِدُونَ، وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، وَاللهُ سُبْحانَهُ كَما اَثْنى عَلى نَفْسِهِ وَلا يُحيطونَ بِشَئ مِنْ عِلْمِهِ اِلاّا بِما شاءَوَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالاَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ (٨) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِى الاَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها، وَلا يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ فِى الاَرْضِ وَمايَخْرُجُ مِنْها عَمّا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها، وَلا يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها عَمّا يَلِجُ فِى الاَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَىْء عَنْ عِلْم شَىْء وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَىْء عَنْ خَلْقِ شَىْء، وَلا حِفْظُ شَىْء، عَنْ حِفْظِ شَىْء وَلا يُساويهِ شَىْءٌ وَلا يَعْدِلُهُ شَىْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ (٩) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ،

سُبْحانَ اللهِ الُمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خـالِقِ كُلِّ شَـىء، سُبْحانَ اللهِ خـالِقِ مـا يُرى وَمـا لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِمـاتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، جاعِلِ الْمَلائِكَهِ رُسُلاً اُولى اَجْنِحَه، مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ، يَزيـدُ فِى الْخَلْقِ ما يَشاءُ اِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَـىْء قَديرٌ، مـا يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَه فَلا مُمْسِكَ لَها، وَما يُمْسِكُ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ (١٠) سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الُمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خـالِقِ الاَزْواجِ كُلِّهـا، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى يَعْلَمُ مـا فِى السَّمـاواتِ وَمـا فِى الاَرْضِ، ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَه إلاّ هوَ رابِعُهُمْ، وَلا خَمْسَه اِلّا هُوَ سادِسُهُمْ، وَلا اَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا اَكْثَرَ إلاّ هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَما كانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَهِ اِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَىْء عَليمٌ .

الثّالث : وقالا أيضاً: تصلّى فى كلّ يوم من رمضان على النّبى تقول :

اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليما، لَبَّيْكَ يا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحانَكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلِ مُحَمَّد كَما رَحِمْتَ اِبْراهيمَ وآلَ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ سَلِّمْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَما سَلَّمْتَ عَلى نُوح فِى الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ امْنُنْ

ص: ٢٢٣

عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما مَنَنْتَ عَلی مُوسی وَهارُونَ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما شَرَّفْتَنا بِهِ اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما هَدَیْتَنا بِهِ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ وَالاخِرُونَ، عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ السَّلامُ کُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ اَوْ غَرَبَتْ، عَلی مُحَمَّد وآلِهِ السَّلامُ کُلَّما طَرَفَتْ عَیْنٌ اَوْ بَرَقَتْ، عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ السَّلامُ کُلَّما ذُکِرَ السَّلامُ، عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ السَّلامُ کُلَّما سَبَّحَ اللهَ مَلَکٌ اَوْ قَدَّسَهُ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الاَوَّلینَ، والسَّلامُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الاخِرینَ، وَالسَّلامُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الدُّنْیا وَالاخِرَهِ، اَللّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحرام وَرَبَّ الرُّکْنِ وَالْمَقام، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرام، اَبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِیَّکَ عَنَّا السَّلامَ، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً مِنَ الْبَهاءِ وَالنَّضْرَهِ وَالسُّرُورِ وَالْکَرامَهِ وَالْغِبْطَهِ وَالْوَسیلَهِ وَالْمَنْزِلَهِ وَالْمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَهِ وَالشَّفاعَهِ عِنْدَکَ یَوْمَ الْقِیامَهِ اَفْضَلَ ما تُعْطی اَحداً مِنْ خَلْقِکَ، وَاَعْطِ مُحَمَّداً فَوْقَ ما تُعْطِی الْخَلائِقَ مِنَ الْخَیْرِ اَضْعافاً کَثیرَهً لا یُحْصیها غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَطْیَبَ وَاَطْهَرَ وَأزْکی وَاَنْمی وَاَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنَ الاَوَّلینَ وَالاخِرینَ، وَعَلی اَحَد مِنْ خَلْقِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلیٍّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلی مَنْ شَرِکَ فی دَمِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّد عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَالْعَنْ مَنْ آذی نَبِیَّکَ فیهاوَوال مَنْ والاها وعاد مَنْ عاداها وضاعِفِ العَذاب عَلی مَن ظَلَمَها وَالَعَنْ مَنْ اذی نَبِیّک فیْها اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ اِمامَیِ الْمُسْلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُماوَعادِ مَنْ عاداهُما، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلی مَنْ شَرِکَ فی دِمائِهِما، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ اِمامِ الْمُسْلِمینَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ

الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد بن عَلِيٍّ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِکَ فى دَمِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِکَ فى دَمِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِى بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقاسِمِ وَالطّاهِرِ ابْنَى نَبِيِّکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى رُقَيَّهَ بِنْتِ نَبِيِّکَ وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّکَ فيها، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى اُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّکَ وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّکَ فيها، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى ذُرِّيَّهِ نَبِيِّکَ، اَللّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّکَ فى اَهْلِ بَيْتِهِ، اَللّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِى الاَرْضِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَاَنْصارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَهِ، اَللّهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِتْرِهِمْ وَدِمائِهِمْ وَكُفَّ عَنّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَه بَأسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَكُلِّ دابَّه اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّکَ اَشَدُّ بَأساً وَاَشَدُّ تَنْكيلاً.

وقال السّيّد ابن طاووس وتقول : يا عُدَّتى فى كُرْبَتى، وَيا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا

وَلِيّی فی نِعْمَتی، وَيا غايَتی فی رَغْبَتی، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتی، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتی، وَالْمُقیلُ عَثْرَتی، فَاغْفِرْ لی خَطیئَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ

وتقول : اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُکَ، وَلِرَحْمه لا تُنالُ إلاّ بِکَ، وَلِکَرْب لا یَکْشِفُهُ إلاّ اَنْتَ، وَلِرَغْبَه لا تُبْلَغُ إلاّ بِکَ، وَلِحاجه لا یَقْضیها إلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ فَکَما کانَ مِنْ شَأنِکَ ما اَذِنْتَ لی بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِکَ وَرَحِمْتَنی بِهِ مِنْ ذِکْرِکَ، فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ سَیِّدی الاِجابَهُ لی فیما دَعَوْتُکَ، وَعَوائِدُ الاِفْضالِ فیما رَجَوْتُکَ، وَالنَّجاهُ مِمّا فَزِعْتُ اِلَیْکَ فیهِ، فَاِنْ لَمْ اَکُنْ اَهْلاً اَنْ اَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَاِنَّ رَحْمَتَکَ اَهْلٌ اَنْ تَبْلُغَنی وَتَسَعَنی، وَاِنْ لَمْ اَکُنْ لِلاِجابَهِ اَهْلاً فَاَنْتَ اَهْلُ الْفَضْلِ، وَرَحْمَتُکَ وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، فَلْتَسَعْنی رَحْمَتُکَ، یا اِلهی یا کَریمُ اَسْاَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَنْ تُفَرِّجَ هَمّی، وَتَکْشِفَ کَرْبی وَغَمّی، وَتَرْحَمَنی بِرَحْمَتِکَ، وَتَرْزُقَنی مِنْ فَضْلِکَ اِنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ قَریبٌ مُجیبٌ .

الرّابع : وقال الشّیخ والسّید أیضاً : قل فی کلّ یوم :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ بِاَفْضَلِهِ وَکُلُّ فَضْلِکَ فاضِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسَاَلُکَ بِفَضْلِکَ کُلِّه، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ رِزْقِکَ بِاَعَمِّهِ وَکُلُّ رِزْقِکَ عامٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرِزْقِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَطائِکَ بِأَهْنَئِهِ وَکُلُّ عَطائِکَ هَنیءٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَطائِکَ کُلِّه، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ خَیْرِکَ بِاَعْجَلِهِ وَکُلُّ خَیْرِکَ عاجِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِخَیْرِکَ کُلِّهِ اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ اِحْسانِکَ بِاَحْسَنِهِ وَکُلُّ اِحْسانِکَ حَسَنٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاِحْسانِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما تُجیبُنی بِهِ حینَ اَسْاَلُکَ فَاَجِبْنی یا اَللّهُ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد عَبْدِکَ الْمُرْتَضی، وَرَسُولِکَ الْمُصْطَفی، وَاَمینِکَ وَنَجِیِّکَ دُونَ خَلْقِکَ وَنَجیبِکَ مِنْ عِبادِکَ، وَنَبِیِّکَ بِالصِّدْقِ، وَحَبیبِکَ، وَصَلِّ عَلی رَسُولِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنَ

الْعـالَمينَ، الْبَشـيرِ الَّنـذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ، وَعلى اَهْـلِ بَيْتِهِ الاَبْرارِ الطّاهِرينَ، وَعَلى مَلائِكَتِكَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْـتَهُمْ لِنَفْسِکَ، وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِـکَ، وَعَلى اَنْبِيائِـکَ الَّذينَ يُنـبِئُونَ عَنْکَ بِـالصِّدْقِ، وَعَلى رُسُـلِکَ الَّذينَ خَصَصْـتَهُمْ بِوَحْيِـکَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعـالَمينَ بِرِسالاتِـکَ، وَعَلى عِبـادِکَ الصّـالِحينَ الَّذيـنَ اَدْخَلْتَهُـمْ فى رَحْمَتِـکَ، الاَـئِمَّهِ الْمُهْتَـدينَ الرّاشِـدينَ، وَاَوْلِيائِـکَ الْمُطَهَّرينَ، وَعَلى جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَاِسْـرافيلَ وَمَلَکِ الْمَوْتِ، وَعَلى رِضْوانَ خازِنِ الْجِنانِ، وَعَلى مالِکٍ خازِنِ النّارِ، وَرُوحِ الْقُـدُسِ وَالرُّوحِ الاَمينِ، وَحَمَلَهِ عَرْشِـکَ الْمُقَرَّبينَ، وَعَلى الْمَلَكَيْنِ الْحـافِظَيْنِ عَلَيَّ بِالصَّلاهِ الَّتى تُحِبُّ اَنْ يُصَـلِّيَ بِها عَلَيْهِمْ اَهْلُ السَّماواتِ وَاَهْلُ الاَرَضـينَ صَلاهً طَيِّبَهً كَثيرهً مُبارَكَهً زاكِيَهً نامِيَهً ظاهِرَهً باطِنَهً شَـريفَهً فاظِلَهً، تُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُمْ عَلَى الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، اَللّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّداً الْوَسيلَهَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضـيلَهَ واجْزِهِ خَيْرَ مـا جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ، اَللّهُمَّ وَاَعْطِ مُحَمَّداً صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَه زُلْفَهً، وَمَعَ كُلِّ وَسـيلَه وَسـيلَهً، وَمَعَ كُلِّ فَضـيلَه فَضـيلَهً، وَمَعَ كُلِّ شَـرَف شَرَفاً تُعْطى اَللّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ اَفْضَلَ ما اَعْطَيْتَ اَحَداً مِنَ الاَوَّلينَ والاخِرينَ، اَللّهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ اَدْنَى الْمُرْسَلينَ مِنْکَ مَجْلِساً، وَأفْسَحَهُمْ فِى الْجَنَّهِ عِنْدَکَ مَنْزِلاً، وَاَقْرَبَهُمْ اِلَيْکَ وَسيلَهً، وَاْجْعَلْهُ اَوَّلَ شافِعٍ، وَاَوَّلَ مُشَفَّعٍ، وَاَوَّلَ قائِلٍ، وَاَنْجَحَ سائِلٍ، وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمحْمُودَ الَّذى يَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ والاخِرُونَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمـينَ، وَاَسْاَلُـکَ اَنْ تُصَـلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَسْـمَعَ صَـوْتى وَتُجيبَ دَعْـوَتى، وَتَجـاوَزَ عَنْ خَطيئَتى، وَتَصْـفَحَ عَنْ ظُلْمى، وَتُنْجِـحَ طَلِبَـتى، وَتَقْضِـيَ حـاجَتى، وَتُنْجِزَ لى مـا وَعَـدْتَنى، وَتُقيـلَ عَـثْرَتى، وَتَغْفِرَ ذُنُـوبى، وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمى، وَتُقْبِـلَ عَلَيَّ وَلاـتُعْرِضَ عَنّى، وَتَرْحَمَنى وَلاـ تُعَـذِّبَنى وَتُعـافِيَنى وَلاـ تَبْتَلِيَنى، وَتَرْزُقَنى مِنَ الرِّزْقِ اَطْيَبَهُ وَاَوْسَـعَهُ وَلاـ تَحْرِمْنى يا رَبِّ وَاقْضِ عَنّى دَيْنى، وَضَعْ عَنّى وِزْرى، وَلا تُحَمِّلْنى ما لا طاقَهَ لى بِهِ، يامَوْلاىَ اَدْخِلْنى فى كُلِّ

خَيْر اَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد، وَاَخْرِجْنى مِنْ كُلِّ سُوء اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ قل ثلاثاً : اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى (ثمّ قل) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثير مَعَ حاجَه بى اِلَيْهِ عَظيمَه، وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدى كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ، فَامْنُنْ عَلَىَّ بِهِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىء قَديْرٌ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الخامس : أن يدعو بهذا الدّعاء اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى وقد تركناه لطوله فليطلب من كتاب الاقبال أو من زاد المعاد .

السّادس : روى المفيد فى المقنعه عن الثّقه الجليل علىّ بن مهزيار عن الامام محمّد التّقى (عليه السلام) انّه يستحبّ أن تكثر فى شهر رمضان فى ليله ونهاره من أوّله الى آخره :

يا ذَا الَّذى كانَ قَبْلَ كُلِّ شَىء، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَىء، ثُمَّ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَىء، يا ذَا الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شىءٌ، وَيا ذَا الَّذى لَيْسَ فِى السَّماواتِ الْعُلى، وَلا فِى الاَرَضينَ السُفْلى، وَلا فَوقَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ، وَلا بَيْنَهُنَّ اِلهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوى عَلى اِحْصائِهِ إلاّ اَنْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمِّد صَلاهً لا يَقْوى عَلى اِحْصائِها إلاّ اَنْتَ .

السّابع : روى الكفعمى فى البلد الامين وفى المصباح عن كتاب اختيار السّيد ابن باقى انّ من قرأ هذا الدّعاء فى كلّ يوم من رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنه اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ، ارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فى هذَا الْعامِ وَفى كُلِّ عام،

وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ فَاِنَّهُ لا یَغْفِرُها غَیْرُکَ یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ .

الثّامن : أن یـذکر الله تعالی فی کلّ یوم مائه مرّه بهـذه الاذکار التی أوردها المحـدّث الفیض فی کتاب خلاصه الاذکار سُـبْحانَ الضّارِّ النّافِعِ، سُبْحانَ الْقاضی بالْحَقِّ، سُبْحانَ الْعَلِیِّ الاعْلی، سُبْحانَهُ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحانَهُ وَتَعالی .

التّاسع : قال المفید فی المقنعه: انّ من سُـنن شـهر رمضان الصّـلاه علی النّبی (صـلی الله علیه وآله وسـلم) فی کلّ یوم مائه مرّه، والافضل أن یزید علیها .

المطلب الثّانی فی أعمالِ شهر رَمضان الخاصّه

اللّیله الأولی

وفیها أعمال :

الاوّل : الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء .

الثّانی : اذا رأیت هلال شهر رمضان فلا تشر الیه ولکن استقبل القبله وارفع یدیک الی السّماء وخاطب الهلال تقول :

رَبّی وَرَبُّکَ اللهُ رَبُّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَیْنا بِالْاَمْنِ وَالاِیمانِ، وَالسَّلامَهِ وَالاِسْـلامِ، وَالْمُسارَعَهِ اِلی ما تُحِبُّ وَتَرْضی، اَللّهُمَّ بارِکْ لَنا فی شَهْرِنا هذا، وَارْزُقْنا خَیْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ .

وروی انّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) کان اذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبله بوجهه وقال :

اَللّهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَیْنـا بِالْاَمْنِ والاِیمانِ، وَالسَّلامَهِ وَالاِسْـلامِ، وَالْعافِیَهِ الْمُجَلَّلَهِ وَدِفاعِ الاَسْـقامِ، وَالْعَوْنِ عَلَی الصَّلاهِ وَالصِّیامِ وَالْقِیامِ وَتِلاوَهِ الْقُرآنِ، اَللّهُمَّ سَلَّمْنا لِشَهْرِ رَمَضانَ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا، وَسَلِّمْنا فیهِ حَتّی یَنْقَضِیَ عَنّا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنّا وَغَفَرْتَ لَنا وَرَحِمْتَنا .

وعن الصّادق (علیه السلام) قال : اذا رأیت الهلال فقل :

اَللّهُمَّ قَدْ حَضَـرَ شَـهْرُ رَمَضانَ، وَقَـدِ افْتَرَضْتَ عَلَیْنا صِـیامَهُ، وَاَنْزَلْتَ فیهِ الْقُرآنَ هُدیً لِلنّاسِ وَبَیِّنات مِنَ الْهُدی وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلی صِیامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، وَسَلِّمْنا فیهِ، وَسَلِّمْنا مِنْهُ وَسَلِّمْهُ لَنا فی یُسْر مِنْکَ وَعافِیَه اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء

قَديرٌ، يا رَحْمنُ يا رَحيمُ .

الثّالث : أن يـدعو اذا شاهـد الهلال بالـدّعاء الثّالث والاربعين من دعوات الصـحيفه الكامله ، روى السـيّد ابن طاووس انّ علىّ بن الحسين (عليه السلام) مرّ فى طريقه يوماً فنظر الى هلال شهر رمضان فوقف فقال :

اَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطيعُ الدّائِبُ السَّريعُ، الْمُتَرَدِّدُ فى مَنازِلِ التَّقْديرِ، الْمُتَصَرِّفُ فى فَلَكِ التَّدْبيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِکَ الظُّلَمَ، وَاَوْضَحَ بِکَ الْبُهَمَ، وجَعَلَـکَ آيَةً مِنْ آيـاتِ مُلْكِهِ، وَعَلامَـةً مِنْ عَلامـاتِ سُـلْطانِهِ، فَحَـدَّ بِـکَ الزَّمـانَ، وامْتَهَـنَکَ بِالْکَمـالِ وَالنُّقْصانِ، وَالطُّلُوعِ والاُفُولِ، وَالاِنارَهِ والْكُسُوفِ، فى كُلِّ ذلِکَ اَنْتَ لَهُ مُطيعٌ، وَاِلَى اِرادَتِهِ سَـريعٌ، سُبْحانَهُ ما اَعْجَبَ ما دَبَّرَ مِنْ اَمْرِکَ، وَاَلْطَفَ ما صَنَعَ فى شَأنِـکَ، جَعَلَكَ مِفْتاحَ شَـهْرِ حادِث لاَمْرِ حادِث، فَاَسأَلُ اللهَ رَبّى وَرَبَّکَ، وَخالِقى وَخالِقَکَ، وَمُقَـدِّرى وَمُقَـدِّرَکَ، وَمُصَوِّرى وَمُصَوِّرَکَ اَنْ يُصَـلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ يَجْعَاَلكَ هِلالَ بَرَکه لا تَمْحَقُها الاَيامُ، وَطَهارَه لا تُدَنِّسُهَا الاثامُ، هِلالَ اَمْن مِنَ الافـاتِ، وَسَـلامَه مِنَ السَّيِّئـاتِ، هِلالَ سَـعْد لا نَحْسَ فيهِ يُمْن لا نَكَـدَ مَعَهُ، وَيُسْـر لا يُمازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْر لا يَشُوبُهُ شَـرٌّ، هِلالَ اَمْن وَايمان وَنِعْمَه وَاِحْسان وَسَـلامَه وَاِسْلام، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنا مِنْ اَرْضى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَاَزْكى مَنْ نَظَرَ اِلَيْهِ، وَاَسْـعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَـکَ فيهِ، وَوَفِّقْنَـا اَللّهُمَّ فيهِ لِلطّاعَهِ وَالتَّوْبَهِ، وَاعْصِـمْنا فيهِ مِنَ الاثامِ وَالْحَوبَهِ، وَاَوْزِعْنا فيهِ شُـكْرَ النِّعْمَهِ، واَلْبِسْـنا فيهِ جُنَنَ الْعـافِيَهِ، وَاَتْمِمْ عَلَيْنا بِاسْـتِكْمالِ طاعَتِکَ فيهِ الْمِنَّهَ، اِنَّکَ اَنْتَ الْمَنّانُ الْحَميـدُ، وَصَـلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ الطَّيِّبينَ، وَاجْعَلْ لَنا فيهِ عَونـاً مِنْکَ عَلى مـا نَـدَبْتَنا اِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طاعَتِکَ، وَتَقَبَّلْها اِنَّکَ الاَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَريم، وَالاَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحيم، آمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الرّابع : يستحبّ

ص: ۲۳۰

أن يأتى أهله وهذا ممّا خصّ به هذا الشّهر ويكره ذلك فى أوائل سائر الشّهور .

الخامس : الغُسل ، ففى الحديث انّ من اغتسل اوّل ليله منه لم يصبه الحكّه الى شهر رمضان القابل .

السّادس : أن يغتسل فى نهر جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء ليكون على طهر معنوى الى شهر رمضان القابل .

السّابع : أن يزور قبر الحسين (عليه السلام) لتذهب عنه ذنوبه ويكون له ثواب الحجّاج والمعتمرين فى تلك السّنه .

الثّامن : أن يبدأ فى الصّلاه ألف ركعه الوارده فى هذا الشّهر التى مرّت فى أواخر القسم الثّانى من أعمال هذا الشّهر .

التّاسع : أن يصلّى ركعتين فى هذه اللّيله يقرأ فى كلّ ركعه الحمد وسوره الانعام ويسأل الله تعالى أن يكفيه ويقيه المخاوف والاسقام .

العاشر : أن يدعُو بدعاء اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَكَ الذى ذكرناه فى آخر ليله من شعبان .

الحادى عشر : أن يرفع يديه اذا فرغ من صلاه المغرب ويدعو بهذا الدّعاء المروىّ فى الاقبال عن الامام الجواد (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ يا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبيرَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَیء قَديرٌ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورِ وَتُجِنُّ الضَّميرُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نَوى فَعَمِلَ، وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ شَقِیَ فَكَسِلَ، وَلا مِمَّنْ هُوَ عَلى غَيْرِ عَمَل يَتَّكِلُ، اَللّهُمَّ صَحِّحْ اَبْدانَنا مِنَ الْعِلَلِ، وَاَعِنّا عَلى ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنَ الْعَمَلِ، حَتّى يَنْقَضِیَ عَنّا شَهْرُكَ هذا وَقَدْ اَدَّيْنا مَفْرُوضَكَ فيهِ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلى صِيامِهِ، وَوَفِّقْنا لِقِيامِهِ، وَنَشِّطْنا فيهِ لِلصَّلاهِ، وَلا تَحْجُبْنا مِنَ الْقِراءَهِ، وَسَهِّلْ لَنا فيهِ ايتاءَ الزَّكاهِ، اَللّهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنا

وَصَباً وَلا تَعَباً وَلا سَقماً وَلا عَطَباً، اَللّهُمَّ ارْزُقْنا الإفْطارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحلالِ، اَللّهُمَّ سَهِّلْ لَنا فيهِ ما قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ ما قَدَّرْتَهُ مِنْ اَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الاثامِ خالِصاً مِنَ الاصارِ وَالاَجْرام، اَللّهُمَّ لا تُطْعِمْنا اِلاّ طَيِّباً غَيْرَ خَبيث وَلا حَرام، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنا حَلالاً لا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلا اَسْقامٌ يا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالإعْلانِ، يا مُتَفَضِّلاً عَلى عِبادِهِ بِالاِحْسانِ، يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ وَبِكُلِّ شَىء عَليمٌ خَبيرٌ اَلْهِمْنا ذِكْرَكَ وَجَنِّبْنا عُسْرَكَ، وَانِلْنا يُسْرَكَ، وَاَهْدِنا لِلرَّشادِ، وَوَفِّقْنا لِلسَّدادِ، وَاعْصِمْنا مِنَ الْبَلايا، وَصُنّا مِنَ الاَوْزارِ وَالْخَطايا، يا مَنْ لا يَغْفِرُ عَظيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلا يَكْشِفُ السُّوءَ إلاّ هُوَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَكْرَمَ الاَكْرَمينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ، وَاجْعَلْ صِيامَنا مَقْبُولاً، وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوى مَوْصُولاً، وَكَذلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنا مَشْكُوراً وَقِيامَنا مَبْرُوراً، وَقُرْآنَنا مَرْفُوعاً، وَدُعاءَنا مَسْمُوعاً، وَاهْدِنا لِلْحُسْنى، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرى، وَيَسِّرْنا لِلْيُسْرى، وَاَعِلْ لَنَا الدَّرَجاتِ، وَضاعِفْ لَنا الْحَسَناتِ، وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ، واسْمَعْ مِنَّا الدَّعَواتِ، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطيئاتِ، وَتَجاوَزْ عَنَّا السَّيِّئاتِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الْعامِلينَ الْفائِزينَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضّالّينَ، حَتّى يَنْقَضِىَ شَهْرُ رَمَضانَ عَنّا وَقَدْ قَبِلْتَ فيهِ صِيامَنا وَقِيامَنا، وَزَكَّيْتَ فيهِ اَعْمالَنا، وَغَفَرْتَ فيهِ ذُنوبَنا، وَاَجْزَلْتَ فيهِ مِنْ كُلِّ خَيْر نَصيبَنا، فَاِنَّكَ الإلهُ الْمُجيبُ، وَالرَّبُّ الْقَريبُ، وَاَنْتَ بِكُلِّ شَىْء مُحيطٌ .

الثّانى عشر : أن يدعو بهذا الدّعاء المأثور عن الصّادق (عليه السلام) المروى فى كتاب الاقبال :

اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، مُنَزِّلَ الْقُرْآنِ، هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَاَنْزَلْتَ فيهِ آيات بَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ، وَاَعِنّا عَلى قِيامِهِ، اَللّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا وَسَلِّمْنا فيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فى يُسْر مِنْكَ

وَمُعافاه، وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُوم وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الْحَكيم فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ .

الثّالث عشر : أن يدعو بالدّعاء الرابع والاربعين من أدعيه الصّحيفه الكامله .

الرّابع عشر : أن يدعو بالدّعاء الطّويل اَللّهُمَّ اِنَّه قَد دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ ... الخ ، الذى رواه السيّد فى الاقبال .

الخامس عشر : يقول : اَللّهُمَّ اِنَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، الَّذى اَنزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ فَبارِكْ لَنا فى شَهْرِ رَمَضانَ، وَاَعِنّا عَلى صِيامِهِ وَصَلَواتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، ففى الحديث انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان اذا دخل شهر رمضان دعا بهذا الدّعاء .

السّادس عشر : عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً انّه كان يدعو فى أوّل ليله من شهر رمضان فيقول :

اَلْحَمْد للهِ الَّذى اَكْرَمَنا بِكَ اَيُّهَا الشَّهرُ الْمُبارَكُ، اَللّهُمَّ فَقَوِّنا عَلى صِيامِنا وَقِيامِنا، وَثَبِّتْ اَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ، وَاَنْتَ الصَّمَدُ فَلا شِبْهَ لَكَ، وَاَنْتَ الْعَزيزُ فَلا يُعِزُّكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْغَنِيُّ وَاَنَا الْفَقير، وَاَنْتَ الْمَوْلى وَاَنا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْغُفورُ وَاَنا الْمُذْنِبُ، وَاَنْتَ الرَّحيمُ وَاَنا الْمُخْطِئُ، وَاَنْتَ الْخالِقُ وَاَنا الْمخْلُوقُ، وَاَنْتَ الْحَيُّ وَاَنا الْمَيِّتُ، اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ اَنْ تَغْفِرَ لى وَتَرْحَمَنى، وَتَجاوَزَ عَنّى اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

السّابع عشر : قد مرّ فى الباب الاوّل من الكتاب استحباب أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير فى

أوّل ليله من رمضان .

الثّامن عشر : أن يدعو بدعاء الحجّ الذى مرّ فى أوّل الشّهر .

التّاسع عشر : ينبغى الاكثار من تلاوه القرآن اذا دخل شهر رمضان، وروى انّ الصّادق (عليه السلام) كان يقول قبلما يتلو القرآن :

اَللّهُمَّ اِنّى اَشْهَدُ اَنَّ هذا كِتابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، وَكَلامُكَ النّاطِقُ عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هادِياً مِنْكَ اِلى خَلْقِكَ، وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبادِكَ، اَللّهُمَّ اِنّى نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتابَكَ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرى فيهِ عِبادَةً، وَقِراءَتى فيهِ فِكْراً، وَفِكْرى فيهِ اعْتِباراً، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيانِ مَواعِظِكَ فيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعاصيكَ، وَلا تَطْبَعْ عِنْدَ قِراءَتى عَلى سَمْعى، وَلا تَجْعَلْ عَلى بَصَرى غِشاوَةً، وَلا تَجْعَلْ قِراءَتى قِراءَةً لا تَدَبُّرَ فيها، بَلِ اجْعَلْنى اَتَدَبَّرُ آياتِهِ وَاَحْكامَهُ، آخِذاً بِشَرايعِ دينِكَ، وَلا تَجْعَلْ نَظَرى فيهِ غَفْلَةً، وَلا قِراءَتى هَذَراً، اِنَّكَ اَنْتَ الرَّؤوفُ الرَّحيمُ .

ويقول بعدما فرغ من تلاوته :

اَللّهُمَّ اِنّى قَدْ قَرَأْتُ ما قَضَيْتَ مِنْ كِتابِكَ الَّذى اَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ الصّادِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنا، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشابِهِه، وَاجْعَلْهُ لى اُنْساً فى قَبْرى، وَاُنْساً فى حَشْرى، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ تُرْقيهِ بِكُلِّ آيَه قَرَأها دَرَجَةً فى اَعْلا عِلِّيّينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

اليَوْمُ الاوّل

وفيه أعمال :

الاوّل : أن يغتسل فى ماء جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء، فانّ ذلک يورث الامن من جميع الالام والاسقام فى تلک السّنه .

الثّانى : أن يغسل وجهه بكفّ من ماء الورد لينجو من المذلّه والفقر وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السِرسام .

الثّالث : أن يؤدى ركعتى

صلاه اوّل الشّهور والصّدقه بعدهما .

الرّابع : أن يصلّى ركعتين يقرأ فى الاُولى الحمد وسوره انّا فتحنا، وفى الثّانيه الحمد وما شاء من السّور ليدرأ الله عنه كلّ سوء ويكون فى حفظ الله الى العام القادم .

الخامس : أن يقول اذا طلع الفجر :

اَللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ، وَاَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلى صِيامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنّا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا وَسَلِّمْهُ لَنا فى يُسْر مِنَكَ وَعافِيَه اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ .

السّادس : أن يدعو بالدّعاء الرّابع والاربعين من أدهيه الصّحيفه الكامله إن لم يدع به ليلاً .

السّابع : قال العلاّمه المجلسى فى كتاب زاد المعاد : روى الكلينى والطّوسى وغيرهما بسند صحيح عن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) قال : ادع بهذا الدّعاء فى شهر رمضان فى اوّل السّنه، أى اليوم الاوّل من الشّهر على ما فهمه العلماء وقال (عليه السلام) : من دعا الله تعالى خلواً من شوائب الاغراض الفاسده والرّياء لم تصبه فى ذلک العام فتنه ولا ضلاله ولا آفه يضرّ دينه أو بدنه، وصانه الله تعالى من شرّ ما يحدث فى ذلک العام من البلايا، وهو هذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِاِسْمِكَ الَّذى دانَ لَهُ كُلُّ شَىْء، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتى تَواضَعَ لَها كُلُّ شَىْء، وَبِعِزَّتِكَ الَّتى قَهَرَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِقُوَّتِكَ الَّتى خَضَعَ لَها كُلُّ شَىْء، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتى غَلَبَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِعِلْمِكَ الَّذى اَحاطَ بِكُلِّ شَىْء، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا اَوَّلَ قبْلَ كُلِّ شَىْء، وَيا باقِياً بَعْدَ كُلِّ شَىْء، يا اَللّهُ يا رَحْمنُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد،

وَاغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الـذُّنوبَ الَّتی تُنْزِلُ النِّقَمَ، وَاغفِرْ لِیَ الـذُّنوبَ الَّتی تَقْطَعُ الرَّجاءَ، وَاغْفِرْ لایَ لِـذُّنوبَ الَّتی تُـدیلُ الاَعْـداءَ، وَاغفِرْ لِیَ الـذُّنوبَ الَّتی تَرُدُّ الـدُّعاءَ، وَاغفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی یُسْـتَحَقُّ بِها نُزُولُ الْبَلاءِ وَاغفِرْ لِیَ الـذُّنوبَ الَّتی تَحْبِسُ غَیْثَ السَّمـاءِ، وَاغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تَكْشِفُ الْغِطاءَ، وَاغفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تُعَجِّلُ الْفَناءَ، وَاغفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِـكُ الْعِصَمَ، وَاَلْبِسْـنی دِرْعَکَ الْحَصـینَهَ الَّتی لا تُرامُ، وَعافِنی مِنْ شَـرِّ ما اُحاذِرُ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ فی مُسْـتَقْبَلِ سَـنَتی هـذِهِ، اَللّهُمَّ رَبَّ السَّمـاواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الاَرَضـینَ السَّبْعِ وَمـا فیهِنَّ وَمـا بَیْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، وَرَبَّ السَّـبْعِ الْمَثانی، وَالْقُرْآنِ الْعَظیـمِ، وَرَبَّ اِسْـرافیلَ وَمیكائیـلَ وَجَبْرائیـلَ، وَرَبَّ مُحَمَّد صَـلَّی اللهُ عَلَیْـهِ وَآلِهِ سَـیِّدِ الْمُرْسَـلینَ وَخـاتَمِ النَّبِیّینَ، اَسْاَلُـکَ بِـکَ وَبِمـا سَـمَّیْتَ بِهِ نَفْسَـکَ یـا عَظیمُ، اَنْتَ الَّذی تَمُنُّ بِـالْعَظیمِ، وَتَـدْفَعُ كُـلَّ مَحْـذُور، وَتُعْطی كُـلَّ جَزیـل، وَتُضـاعِفُ الْحَسَـناتِ بِالْقَلیلِ وَبِالْكَثیرِ، وَتَفْعَلُ ما تَشاءُ یا قَـدیرُ یا اَللهُ یا رَحْمن، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَلْبِسْـنی فی مُسْـتَقْبَلِ سَـنَتی هـذِهِ سِتْرَکَ، وَنَضِّرْ وَجْهی بِنُورِکَ، وَاَحِبَّنی بِمَحَبَّتِـکَ، وَبَلِّغْنی رِضْوانَـکَ، وَشَـریفَ كَرامَتِـکَ، وَجَسـیمَ عَطِیَّتِکَ، وَاَعْطِنی مِنْ خَیْرِ ما عِنْـدَکَ وَمِنْ خَیْرِ مـا اَنْتَ مُعْطیهِ اَحَـداً مِنْ خَلْقِکَ، وَاَلْبِسْـنی مَعَ ذلِکَ عافِیَتَکَ یا مَوْضِعَ كُلِّ شَـكْوی، وَیا شاهِـدَ كُلِّ نَجْوی، وَیا عـالِمَ كُـلِّ خَفِیَّه، وَیـا دافِعَ مـا تَشاءُ مِنْ بَلِیَّه، یـا كَریمَ الْعَفْوِ، یـا حَسَنَ التَّجاوُزِ، تَوَفَّنی عَلی مِلَّهِ اِبْراهیمَ وَفِطْرَتِهِ، وَعَلی دینِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وآلِهِ وَسُـنَّتِهِ، وَعَلی خَیْرِ الْوَفاهِ، فَتَوَفَّنی مُوالِیاً لاَِولِیائِکَ، وَمُعادِیاً لاَِعْدائِکَ، اَللّهُمَّ وَجَنِّبْنی فی هذِهِ السَّنَهِ كُلَّ عَمَل اَوْ قَوْل اَوْ فِعْل یُباعِدُنی مِنْکَ، وَاَجْلِبْنی اِلَی كُلِّ عَمَل اَوْ قَوْل اَوْ فِعْل

يُقَرِّبُنی مِنْکَ فی هـذِهِ السَّنَهِ یـا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَامْنَعْنی مِنْ کُـلِّ عَمَـلٍ اَوْ قَوْلٍ اَوْ فِعْـلٍ یَکونُ مِنّی اَخـافُ ضَـرَرَ عاقِبَتِهِ، وَاَخافُ مَقْتَکَ اِیّایَ عَلَیْهِ حِذارَ اَنْ تَصْـرِفَ وَجْهَکَ الْکَریمَ عَنّی فَاَسـتوجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لی عِنْدَکَ یا رَؤوفُ یا رَحیمُ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فی مُسْـتَقْبَلِ سَـنَتی هـذِهِ فی حِفْظِـکَ وفی جِوارِکَ وَفی کَنَفِـکَ، وَجَلِّلْنی سِـتْرَ عافِیَتِـکَ، وَهَبْ لی کَرامَتَـکَ، عَزَّ جـارُکَ وَجَلَّ ثَناؤُکَ وَلا اِلهَ غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلنی تابِعاً لِصالِحی مَنْ مَضی مِنْ اَوْلِیائِکَ، وَاَلْحِقْنی بِهِمْ وَاجْعَلْنی مُسْلِماً لِمَنْ قالَ بِالصِّدْقِ عَلَیْکَ مِنْهُمْ، وَاَعُوذُ بِکَ اَللّهُمَّ اَنْ تُحیطَ بی خَطیئَتی وَظُلْمی وَاِسْرافی عَلی نَفْسی، وَاتِّباعی لِهَوایَ، واشْتِغالی بِشَهَواتی، فَیَحُولُ ذلِکَ بَیْنی وَبَیْنَ رَحْمَتِـکَ وَرِضْوانِـکَ فَـاَکُونُ مَنْسِـیّاً عِنْـدَکَ، مُتَعَرِّضاً لِسَـخَطِکَ وَنِقْمَتِکَ، اَللّهُمَّ وَفِّقْنی لِکُلِّ عَمَلٍ صالِـحٍ تَرْضـی بِهِ عَنّی، وَقَرِّبْنی اِلَیْـکَ زُلْفی، اَللّهُـمَّ کَمـا کَفَیْتَ نَـبِیَّکَ مُحَمَّداً صَـلَّی اللهُ عَلَیْهِ وآلِهِ هَـوْلَ عَـدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَکَشَـفْتَ غَمَّهُ، وَصَـدَقْتَهُ، وَعْدَکَ، وَاَنجَزْتَ لَهُ عَهْدَکَ، اَللّهُمَّ فَبِذلِکَ فَاکْفِنی هَوْلَ هذِهِ السَّنَهِ وَآفاتِها وَاَسـقامَها وَفِتْنَتَها وَشُـرُورَها وَاَحزانَها وَضـیقَ الْمَعاشِ فیهـا، وَبَلِّغْنی بِرَحْمَتِـکَ کَمالَ الْعافِیَهِ بِتَمامِ دَوامِ النِّعْمَهِ عِنْـدی اِلی مُنْتَهی اَجَلی، اَسْاَلُکَ سُؤالَ مَنْ اَساءَ وَظَلَمَ وَاسْـتَکانَ وَاعْتَرَفَ، وَاَسْأَلُـکَ اَنْ تَغْفِرَ لی مـا مَضـی مِنَ الـذُّنُوبِ الَّتی حَصْـرَتَها حَفَظَتُکَ وَاَحصَـتْها کِرامُ مَلائِکَتِکَ عَلَیَّ، وَاَنْ تَعْصِـمَنی یا اِلهی مِنَ الـذُّنُوبِ فیما بَقِیَ مِنْ عمْری اِلی مُنْتَهی اَجَلی، یا اَللهُ یا رَحْمنُ یا رَحیمُ، صَلِّ عَلی مُحمَّد وَاَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّد، وَآتِنی کُلَّ ما سَاَلْتُکَ وَرَغِبْتُ اِلَیْکَ فیهِ، فَاِنکَ اَمَرْتَنی بِالدُّعاءِ وَتَکَفَّلْتَ لی بِالاِجابَهِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : قد أورد السّيد هذا الدّعاء فى اللّيله الاُولى من هذا الشّهر .

اليَومُ السّادس

فى مثل هذا اليوم من سنه مائتين وواحده بويع الامام

ص: ۲۳۷

الرّضا (عليه السلام) ، وذكر السّيد انّه يصلّى فيها شكراً ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد سوره الاخلاص خمساً وعشرين مرّه .

اللّيله الثّالثه عشر

هى أولى اللّيالى البيض وفيها ثلاثه أعمال :

الاوّل : الغسل .

الثّانى : الصّلاه أربع ركعات فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد خمساً وعشرين مرّه .

الثّالث : صلاه ركعتين قد مرّ مثلها فى اللّيله الثّالثه عشره من شهرى رجب وشعبان تقرأ فى كلّ ركعه منها بعد الفاتحه سوره يس وتبارك الملك والتّوحيد .

اللّيله الرّابعه عشره

وفى اللّيله الرّابعه عشره تصلّى مثل ذلك أربع ركعات بسلامين وقد قدّمنا عند ذكر دعاء المجير انّ من دعا به فى الايّام البيض من شهر رمضان غفر له ذنوبه وإن كانت عدد قطر المطر وورق الشّجر ورمل البرّ .

اللّيله الخامِسه عشره

ليله مباركه وفيها أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : زياره الحسين (عليه السلام) .

الثّالث : الصّلاه ستّ ركعات بالفاتحه ويس وتبارك والتّوحيد .

الرّابع : الصّلاه مائه ركعه يقرأ فى كلّ ركعه بعد الفاتحه التّوحيد عشر مرّات .

روى الشّيخ المفيد فى المقنعه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : انّ من أتى بها أرسل الله تعالى اليه عشره املاك يدفعون عنه اعداءه من الجنّ والانس، ويرسل اليه ثلاثين ملكاً عند الموت يؤمّنونه من النّار .

الخامس : عن الصّادق (عليه السلام) انّه قيل له: ما ترى لمن حضر قبر الحسين (عليه السلام) ليله النّصف من شهر رمضان ؟ فقال : بخّ بخّ من صلّى عند قبره ليله النّصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاه اللّيل يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه

الكتاب وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات واستجار بالله من النّار كتبه الله عتيقاً من النّار ولم يمت حتّى يرى فى منامه ملائكه يبشّرونه بالجنّه وملائكه يؤمّنونه من النّار .

يومُ النّصف من شهر رمضان

فيه كانت فى السّنه الثّانيه من الهجره ولاده الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) وقال المفيد فيه أيضاً فى سنه مائه وخمس وتسعين كانت ولاده الامام محمّد التّقى (عليه السلام) ، ولكن المشهور خلاف ذلك وعلى أىّ حال فانّ هذا اليوم يوم شريف جدّاً وللصّدقه والبرّ فيه فضل كثير .

اللّيله السّابِعَه عشره

ليله مباركه جدّاً وفيها تقابل الجيشان فى بدر ، جيش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجيش كفّار قريش، وفى يومها كانت غزوه بدر ونصر الله جيش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المشركين وكان ذلك أعظم فتوح الاسلام ولذلك قال علماؤنا يستحبّ الاكثار من الصّدقه والشّكر فى هذا اليوم وللغسل والعباده فى ليله أيضاً فضل عظيم .

أقول : فى روايات عديده انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لاصحابه ليله بدر من منكم يمضى فى هذه اللّيله الى البئر فيستقى لنا؟ فصمتوا ولم يقدم منهم أحد على ذلك، فأخذ امير المؤمنين (عليه السلام) قربه وانطلق يبغى الماء، وكانت ليله ظلمآء بارده ذات رياح حتّى ورد البئر وكان عميقاً مظلماً، فلم يجد دلواً يستقى به فنزل فى البئر وملا القربه، فارتقى وأخذ فى الرّجوع، فعصفت عليه عاصفه جلس على الارض لشدّتها حتّى سكنت، فنهض واستأنف المسير واذا بعاصفه كالاولى تعترض طريقه فتجلسه على الارض، فلمّا هدأت العاصفه قام يواصل مسيره واذا بعاصفه ثالثه تعصف عليه فجلس على الارض، فلمّا

زالت عنه قام وسلك طريقه حتّى بلغ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأله النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا أبا الحسن لماذا أبطأت ؟ فقال : عصفت علىّ عواصف ثلاث زعزعتنى فمكثت لكى تزول ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : وهل علمت ما هى تلك العواصف يا على ؟ فقال (عليه السلام) : لا ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : كانت العاصفه الاولى جبرئيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، والثّانيه كانت ميكائيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، والثّالثه قد كانت اسرافيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، وكلّهم قد هبطوا مدداً لنا .

أقول : الى هذا قد أشار من قال انّها كانت لامير المؤمنين (عليه السلام) ثلاثه آلاف منقبه فى ليله واحده ويشير اليه السّيد الحميرى فى مدحه له (عليه السلام) فى الشّعر :

اُقسِمُ بِاللهِ وَآلائِهِ وَالْمَرْءُ عَمّا قالَ مَسْؤُولُ

اِنَّ عَلِيَّ بنَ اَبى طالِب عَلَى التُّقى وَالْبِرِّ مَجْبُولُ

كانَ اِذَا الْحربُ مَرَتْهَا الْقَنا وَاَحجَمَتْ عَنْهَا البَهاليلُ

يَمْشى اِلَى الْقِرْنِ وَفى كَفِّهِ اَبيُضُ ماضِى الْحَدِّ مَصْقُولٌ

مَشْىَ الْعَفَرْنا بَيْنَ اَشْبالِهِ اَبْرَزَهُ لِلْقَنَصِ الْغيلُ

ذاكَ الَّذى سَلَّمَ فى لَيْلَه عَلَيْهِ ميكالٌ وَجِبْريلُ

ميكالُ فى اَلْف وَجِبْريلُ فى اَلْفِ وَيَتْلوهُمْ سَرافيلُ

لَيْلَهَ بَدْر مَدَداً اُنْزِلُوا كَاَنَّهُمْ طَيْرٌ اَبابيلُ

اللّيله التّاسِعَه عَشره

وهى اوّل ليله من ليالى القدر، وليله القدر هى ليله لا يضاهيها فى الفضل سواها من اللّيالى والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يقدّر شؤون السّنه وفيها تنزّل الملائكه والرّوح الاعظم باذن الله، فتمضى الى امام العصر (عليه السلام)

وتشرّف بالحضور لديه، فتعرض عليه ما قدر لكلّ احد من المقدّرات، وأعمال ليالى القدر نوعان : فقسم منها عام يؤدّى فى كلّ ليله من اللّيالى الثلاثه، وقسم خاص يؤتى فيما خصّ به من هذه اللّيالى ، والقسم الاوّل عدّه أعمال :

الاوّل : الغُسل ، قال العلامه المجلسى (رحمه الله) : الافضل أن يغتسل عند غروب الشّمس ليكون على غسل لصلاه العشاء .

الثّانى : الصّلاه ركعتان يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد التّوحيد سبع مرّات ويقول بعد الفراغ سبعين مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ واَتُوبُ اِلَيْهِ وفى النّبوى : من فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ولابويه الخبر

الثّالث : تأخذ المصحف فتنشره وتضعه بين يديك وتقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِكِتابِكَ وَما فيهِ وَفيهِ اسْمُكَ الاَكْبَرُ وَاَسْماؤُكَ الْحُسْنى، وَما يُخافُ وَيُرْجى اَنْ تَجْعَلَنى مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ وتدعو بما بدالك من حاجه .

الرّابع : خذ المُصحف فدعه على رأسك وقُل :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ اَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، فَلا اَحَدَ اَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ ثمَّ قُل عَشر مرّات بِكَ يااَللهُ وعَشر مرّات بِمُحَمَّد وعَشر مرّات بِعَلىٍّ وعَشر مرّات بِفاطِمَةَ وعَشر مرّات بِالْحَسَنِ وعَشر مرّات بِالْحُسَيْنِ وعَشر مرّات بِعَلِى بْنِ الْحُسَيْنِ وعَشر مرّات بُمَحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ وعَشر مرّات بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد وعَشر مرّات بِمُوسَى بْنِ جَعْفَر وعَشر مرّات بِعَلِىِّ بْنِ مُوسى وعَشر مرّات بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ وعَشر مرّات بِعَلِىِّ بْنِ مُحَمَّد وعَشر مرّات بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ وعَشر مرّات بِالْحُجَّهِ وتسأل حاجتك .

الخامس : زياره الحسين (عليه السلام) فى الحديث انّه اذا كان ليله القدر نادى مناد من السّماء السّابعه

من بطنان العرش انّ الله قد غفر لمن زار قبر الحسين (عليه السلام) .

السّادس : احياء هـذه اللّيالى الثّلاثه ففى الحديث : مَنْ احيا ليله القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السّماء ومثاقيل الجبال ومكائيل البحار .

السّابع : الصّلاه مائه ركعه فانّها ذات فضل كثير، والافضل أن يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد التّوحيد عشر مرّات .

الثّامن : تقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً داخِراً لا اَمْلِكُ لِنَفْسى نَفْعاً وَلا ضَرّاً، وَلا اَصْرِفُ عَنْها سُوءاً، اَشْهَدُ بِذلِكَ عَلى نَفْسى، وَاَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتى، وَقِلَّهِ حيلَتى، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْجِزْ لى ما وَعَدْتَنى وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْفِرَهِ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ، وَاَتْمِمْ عَلَيَّ ما آتَيْتَنى فَاِنّى عَبْدُكَ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ الضَّعيفُ الْفَقيرُ الْمَهينُ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنى ناسِياً لِذِكْرِكَ فيما اَوْلَيْتَنى، وَلا لاِحْسانِكَ فيما اَعْطَيْتَنى، وَلا آيِساً مِنْ اِجابَتِكَ وَاِنْ اَبْطَأَتْ عَنّى، فى سَرّاءَ اَوْ ضَرّاءَ، اَوْ شِدَّه اَوْ رَخاء، اَوْ عافِيَه اَوْ بَلاء، اَوْ بُؤْس اَوْ نَعْماءَ اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ .

وقد روى الكفعمى هذا الدّعاء عن الامام زين العابدين (عليه السلام) كان يدعو به فى هذه اللّيالى قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، وقال العلاّمه المجلسى (رحمه الله) : انّ أفضل الاعمال فى هذه اللّيالى هو الاستغفار والدّعاء لمطالب الدّنيا والاخره للنّفس وللوالدين والاقارب وللاخوان المؤمنين الاحياء منهم والاموات والذّكر والصّلاه على محمّد وآل محمّد ما تيسّر، وقد ورد فى بعض الاحاديث استحباب قراءه دعاء الجوشن الكبير فى هذه اللّيالى الثّلاث .

أقول : قد أوردنا الدّعاء فيما مضى وقد روى انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قيل له :

ماذا أسأل الله تعالى اذا أدركت ليله القدر ؟ قال : العافيه .

أما القسم الثّانى أى مايخصّ كلّ ليله من ليالى القدر فهو كما يلى :

أعمال اللّيله التّاسِعه عشره

الاوّل : أن يقول مائه مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ واَتُوبُ اِلَيْهِ .

الثّانى : مائه مرّه اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَميرِ الْمُؤمِنينَ .

الثّالث : دعاء يا ذَا الَّذى كانَ وقد مضى الدّعاء فى القسم الرّابع من الكتاب.

الرّابع : يقول :

اَللّهُمَّ اْجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُومِ، وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الحَكيمِ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، وَفِى الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلْ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فى رِزْقى، وَتَفْعَلَ بى كَذا وَكَذا ويسأل حاجته عوض هذه الكلمه .

اللّيله الواحده والعِشرون

وفضلها أعظم من اللّيله التّاسعه عشره وينبغى أن يؤدّى فيها الاعمال العامّه لليالى القدر من الغسل والاحياء والزّياره والصّلاه ذات التّوحيد سبع مرّات ووضع المصحف على الرّأس ودعاء الجوشن الكبير وغير ذلك وقد أكّدت الاحاديث استحباب الغُسل والاحياء والجدّ فى العباده فى هذه اللّيله واللّيله الثّالثه والعشرين وانّ ليله القدر هى احدهما ، وقد سُئل المعصوم (عليه السلام) فى عدّه أحاديث عن ليله القدر أى اللّيلتين هى ؟ فلم يعيّن ، بل قال : « ما أيسَر ليلتين فيما تطلبُ » أو قال : « ما عَلَيْكَ اَنْ تَفعَلَ خيراً فى لَيلَتَيْنِ » ونحو ذلك، وقال شيخنا الصّدوق فيما أملى على المشايخ فى مجلس واحد من مذهب الاماميّه: ومن أحيى هاتين اللّيلتين بمذاكره العلم فهو أفضل، وليبدأ من هذه اللّيله فى دعوات العشر الاواخر

من الشّهر، منها هذا الدّعاء وقد رواه الكلينى فى الكافى عن الصّادق (عليه السلام) قال : تقول فى العشر الاواخر من شهر رمضان كلّ ليله :

اَعُوذُ بِجلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ أنْ يَنْقِضىَ عَنّى شَهْرُ رَمَضانَ اَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتى هذِهِ وَلَكَ قِبَلى ذَنْبٌ اَوْ تَبِعَهٌ تُعَذِّبُنى عَلَيْهِ .

وروى الكفعمى فى هامش كتاب البلد الامين انّ الصّادق (عليه السلام) كان يقول فى كلّ ليله من العشر الاواخر بعد الفرائض والنّوافل :

اَللّهُمَّ اَدِّ عَنّا حَقَّ ما مَضى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ، وَاغْفِرْ لَنا تَقْصيرَنا فيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا مَقْبُولاً وَلا تُؤاخِذْنا بِاِسْرافِنا عَلى اَنْفُسِنا، وَاجْعَلْنا مِنَ الْمَرْحُومينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمحْرُومينَ .

وقال : من قاله غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشّهر وعصمه من المعاصى فيما بقى منه .

ومنها ما رواه السّيد ابن طاووس فى الاقبال عن ابن أبى عمير، عن مرازم قال : كان الصّادق (عليه السلام) يقول فى كلّ ليله من العشر الاواخر :

اَللّهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ فى كِتابِكَ الْمُنْزَلِ: (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ) فَعَظَّمْتَ حُرْمَهَ شَهْرِ رَمَضانَ بما اَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرآنِ، وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَهِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، اَللّهُمَّ وَهذِهِ اَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ، وَلَياليهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ يا اِلهى مِنْهُ اِلى ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّى وَاَحْصى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، فَاَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ مَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَاَنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأنَ تَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَتُدْخِلَنِى الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِكَ، وَاَنْ تَتَفَضَّلَ عَلىَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمُكَ و تَتَقَبَّل تَقَربى وَ تَسْتَجيبَ دُعائى

وتَمُنَّ عَلىّ بالامن يوم الخوف مِنْ كُلِّ هَوْل اَعْدَدْتَهُ لِيَوم الْقِيامَهِ، اِلهی وَاَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَريم، وَبِجَلالِکَ الْعَظيم اَنْ يَنْقَضِىَ اَيّامُ شهْرِ رَمَضانَ وَلَيالِيهِ وَلَکَ قِبَلی تَبِعَةٌ اَوْ ذَنْبٌ تُؤاخِذُنى بِهِ اَوْ خَطيئَةٌ تُرِيدُ اَنْ تَقْتَصَّهَا مِنّى لَمْ تَغْفِرْها لی سَيِّدی سَيِّدی سَيِّدی أسألُکَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ اِذْ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ اِنْ کُنْتَ رَضَيْتَ عَنی فی هذَا الشَّهْرِ فَاْزدَدْ عَنّی رِضاً، وَاِنْ لَمْ تَکُن رَضَيْتَ عنِّی فَمِنَ الانَ فَارْضَ عَنّی يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا اَللهُ يا اَحِدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ (وأکثر من قول) يا مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ يا کاشِفَ الضَرّ والکُرَبِ العِظام عَن ايّوب (عليه السلام) اَی مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، اَیْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما اَنْتَ أَهْلهُ اَنْ تُصَلِّیَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بی ما اَنَا اَهْلُهُ .

ومنها ما رواه فی الکافی مسنداً وفی المقنعه والمصباح مرسلاً، تقول أوّل ليله منه أی فی اللّيله الحاديه والعشرين :

يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِی النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِی اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَیِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنْ الْحَیِّ، يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِساب، يا اَللهُ يا رَحْمنُ، يا اَللهُ يا رَحيمُ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْکِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّيْلَهِ فِی السُّعَداءِ، وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانی فی عِلِّيّينَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَةً، وَاَنْ تَهَبَ لی يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی، وَاِيماناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِيَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْيا

حَسَنَةً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَریقِ، وَارْزُقْنی فیها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ، وَالرَّغْبَهَ اِلَیْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْفیقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّداً عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ .

دُعاء اللّیله الثّانیه وَالْعِشْرینَ

یـا سالِخَ النَّهارِ مِنَ اللَّیْلِ فَاِذا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِی الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْدیرِکَ، یا عَزیزُ یا عَلیمُ، وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدیمِ، یا نُورَ کُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهی کُلِّ رَغْبَه، وَوَلِیَّ کُلِّ نِعْمَه، یا اَللّهُ یا رَحْمنُ، یا اَللّهُ یا قُدُّوسُ، یا اَحَدُ یا واحِدُ، یا فَرْدُ یا اَللّهُ یـا اَللّهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی، وَالاَمْثالُ الْعُلْیا، وَالْکِبْریاءُ وَالالاءِ، اَسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَداءِ،وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانی فی عِلِّیّینَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لی یَقیناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی، وَایماناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِیَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَریقِ، وَارْزُقْنی فیها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَیْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوفیقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد عَلَیْهِمُ السَّلامُ .

دُعاء اللّیله الثّالِثه وَالْعِشْرینَ

یا رَبَّ لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَجاعِلَها خَیْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، وَرَبَّ اللَّیْلِ والنَّهارِ، وَالْجِبالِ والْبِحارِ، والظُّلَمِ والاَنْوارِ، وَالاَرْضِ وَالسَّماءِ، یا بارِئُ یا مُصَوِّرُ، یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمنُ، یا اَللّهُ یا بَدیعُ، یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی، وَالاَمْثالُ الْعُلْیا، وَالْکِبْریاءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَداءِ، وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ وَاِحْسانی فی عِلِّیّینَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لی یَقیناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی وَایماناً یُذهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِیَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَریقِ، وَارْزُقْنی فیها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَیْکَ وَالانابَهَ والتَّوبَهَ

والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

وروى محمّد بن عيسى بسنده عن الصّالحين (عليهم السلام) قالوا : كرّر فى اللّيله الثّالثه والعشرين من شهر رمضان هذا الدّعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كلّ حال وفى الشّهر كلّه وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك تقول بعد تمجيده تعالى والصّلاه على نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) :

اَللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فلان بن فلان وتقول عوض فلان بن فلان الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِه فى هذِهِ السَّاعَهِ وَفى كُلِّ ساعَه وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَليلاً وَعَيْنا حَتّى تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فيها طَويلاً (وتقول أيضاً) يا مُدَبِّرَ الْاُمُورِ، يا باعِثَ مَنْ فِى الْقُبُورِ، يا مُجْرِىَ الْبُحُورِ، يا مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمد وافْعَلْ بى كَذ وَكَذا (وتسأل حأجتك) اللَّيْلَهَ اللَّيْلَهَ .

وارفع يديك الى السّماء أى عند قولك يا مُدَبِّرَ الْاُمُورِ الى آخر الدّعاء وادع بهذا الدّعاء راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً وكرّره وادع به فى اللّيله الاخيره ايضاً .

دُعاءُ اللَّيْلَهِ الرّابعهِ وَالْعِشْرين

يا فالِقَ الْاِصْباحِ، وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً، يا عَزيزُ يا عَليمُ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، وَالْقُوَّهِ وَالْحَوْلِ، وَالْفَضْلِ والْاِنْعامِ، وَالْجَلالِ وَالْاِكْرام، يا اَللّهُ يا رَحْمنُ، يا اَللّهُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ، يا اَللّهُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا حَىُّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنّى، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى

الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْكَ، وَالانابَهَ وَالتَّوْبَهَ وَالتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللّيْلَهِ الخامِسَهِ وَالْعِشْرينَ

يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِباساً، وَالنَّهارِ مَعاشاً، وَالاَرْضِ مِهاداً، وَالْجِبالِ اَوْتاداً، يا اَللّهُ يا قاهِرُ، يا اَللّهُ يا جَبّارُ، يا اَللّهُ يا سَميعُ، يا اَللّهُ يا قَريبُ، يا اَللّهُ يا مُجيبُ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّى، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ، حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْكَ وَالْاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

دُعاءِ اللَّيله السّادِسَه وَالْعِشْرينَ

يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ، يا مَنْ مَحا آيَهَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَهَ النَّهارِ مُبْصِرَهً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً، يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْء تَفْصيلاً، يا ماجِدُ يا وَهّابُ، يا اَللّهُ يا جَوادُ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحمد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداۤءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّى، وَتُرضِيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْكَ وَالْاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ وَالتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دعاء اللّيْلَهِ السّابِعَه وَالْعِشْرينَ

يا مادَّ الظِّلِّ وَلَوْ

شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساكِناً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَليلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ اِلَيْکَ قَبْضاً يَسيراً، يا ذَالْجُودِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبْرِياءِ وَالالاءِ، لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، لا إلهَ إلاّ اَنْتَ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يامُهَيْمِنُ يا عَزيزُ ياجَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا اَللّهُ يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّه، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّيْلَهِ فِی السُّعَداءِ، وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانی فی عِلِّيّينَ، وَاِساءَتی مَغْفُورهً، وَاَنْ تَهَبَ لی يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِيَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنی فيها ذِكْرَکَ وَشُكْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ وَالاِْنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللَّيْلَهِ الثّامِنه وَالْعِشْرينَ

يا خازِنَ اللَّيْلِ فِی الْهَواءِ، وَخازِنَ النُّورِ فِی السَّماءِ، وَمانِعَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الاَرْضِ إلاّ بِاِذْنِهِ وَحابِسَهُما اَنْ تَزُولا، يا عَليمُ يا عَظيمُ، يا غَفُورُ يا دائِمُ، يا اَللّهُ يا وارِثُ، يا باعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّه، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّيْلَهِ فِی السُّعَداءِ، وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانی فی عِلِّيّينَ، وَاِساءَتی مَغْفُورهً، وَاَنْ تَهَبَ لی يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی وَايماناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِيَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنی فيها ذِكْرَکَ وَشُكْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ وَالاِْنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللّيلهِ التّاسِعَه وَالْعِشْرينَ

ا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ، وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ، يا عَليمُ يا حَكيمُ يا رَبَّ الاَرْبابِ وَسَيِّدَ الساداتِ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ يا اَقْرَبَ اِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّى، وَتُرْضِيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَکَ وَشُكْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللّيلهِ الثّلاثينَ

الْحَمْدُ للّهِ لا شَريکَ لَهُ، الْحَمْدُ للّهِ كَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ، يا قُدُّوسُ يا نُورُ يا نُورَ الْقُدْسِ، يا سُبُّوحُ يا مُنْتَهى التَّسْبيحِ، يا رَحْمنُ يا فاعِلَ الرَّحْمَهِ، يا اللّهُ يا عَليمُ يا كَبيرُ، يا اَللّهُ يا لَطيفُ يا جَليلُ، يا اَللّهُ يا سَميعُ يا بَصيرُ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّى، وَتُرْضِيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَکَ وَشُكْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

تتمّه أعمال اللّيله الحادِيهَ وَالْعِشْرينَ

روى الكفعمى عن السّيّد ابن باقى : تقول فى اللّيلهِ

الحادیه والعشرین :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد، وَآلِ مُحَمَّد وَاقْسِمْ لی حِلْماً یَسُدُّ عَنّی بابَ الْجَهْلِ، وَهُدیً تَمُنُّ بِهِ عَلَیَّ مِنْ کُلِّ ضَلالَه، وَغِنیً تَسُدُّ بِهِ عَنّی بابَ کُلِّ فَقْر، وَقُوَّهً تَرُدُّ بِها عَنّی کُلَّ ضَعْف، وَعِزّاً تُکْرِمُنی بِهِ عَنْ کُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَهً تَرْفَعُنی بِها عَنْ کُلِّ ضَعَه، وَاَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنّی کُلَّ خَوْف، وَعافِیَهً تَسْتُرُنی بِها عَنْ کُلِّ بَلاء، وَعِلْماً تَفْتَحُ لی بِهِ کُلَّ یَقین، وَیَقیناً تُذْهِبُ بِهِ عَنّی کُلَّ شَکٍّ، وَدُعاءً تَبْسُطُ لی بِهِ الاِجابَهَ فی هذِهِ اللَّیْلَهِ، وَفی هذِهِ السّاعَهِ، السّاعَهَ السّاعَهَ السّاعَهَ یا کَریمُ، وَخَوْفاً تَنْشُرُ لی بِهِ کُلَّ رَحْمَه، وَعِصْمَهً تَحُولُ بِها بَیْنی وَبَیْنَ الذُّنُوبِ، حَتّی اُفْلِحَ بِها عِنْدَ الْمَعْصُومینَ عِنْدَکَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وروی عن حماد بن عثمان قال : دخلت علی الصّادق (علیه السلام) لیله احدی وعشرین من شهر رمضان فقال لی : یا حماد اغتسلت ، فقلت : نعم جعلت فداک، فدعا بحصیر ثمّ قال : الیّ لزقی فصلّ فلم یزل یصلّی وأنا اُصلّی الی لزقه حتّی فرغنا من جمیع صلواتنا، ثمّ أخذ یدعو وأنا اُءَمّن علی دعائه الی أن اعترض الفجر، فأذّن وأقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه، فتقدّم فصلّی بنا الغداه، فقرأ بفاتحه الکتاب وَاِنّا اَنْزَلناهُ فی لَیلَهِ الْقَدْرِ فی الاُولی، وفی الرّکعه الثّانیه بفاتحه الکتاب وقُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ، فلمّا فرغنا من التّسبیح والتّحمید والتّقدیس والثّناء علی الله تعالی والصّلاه علی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) والدّعاء لجمیع المؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات خرّ ساجداً لا أسمع منه الّا النّفس ساعه طویله، ثمّ سمعته یقول لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ، الی آخر الدّعاء المروی فی

الاقبال.

وروى الكلينى انّه كان الباقر (عليه السلام) اذا كانت ليله احدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ فى الدّعاء حتّى يزول اللّيل (ينتصف) فاذا زال اللّيل صلّى . وروى انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغتسل فى كلّ ليله من هذا العشر، ويستحبّ الاعتكاف فى هذا العشر وله فضل كثير وهو أفضل الاوقات للاعتكاف، وروى انّه يعدل حجّتين وعمرتين، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا كان العشر الاواخر اعتكف فى المسجد وضُرِبت له قُبّه من شعر وشمّر المئزَر وطَوى فِراشه واعلم انّ هذه ليله تتجدّد فيها أحزان آل محمّد وأشياعهم ففيها فى سنه أربعين من الهجره كانت شهاده مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

وروى انّه ما رفع حجر عن حجر فى تلك اللّيله الّا وكان تحته دماً عبيطاً كما كان ليله شهاده الحسين (عليه السلام) ، وقال المفيد (رحمه الله) : ينبغى الاكثار فى هذه اللّيله من الصّلاه على محمّد وآل محمّد والجدّ فى اللّعن على ظالمى آل محمّد (عليهم السلام) واللّعن على قاتل امير المؤمنين (عليه السلام) .

الْيَومُ الحادى وَالعِشرون

يوم شهاده أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن المناسب أن يزار (عليه السلام) فى هذا اليوم، والكلمات التى نطق بها خضر (عليه السلام) فى هذا اليوم وهى كزياره له (عليه السلام) فيه قد أودعناها كتابنا هديّه الزّائر .

اللّيله الثّالِثه وَالعِشرُون

وهى أفضل من اللّيلتين السّابقتين ويستفاد من أحاديث كثيره انّها هى ليله القدر وفيها يقدّر كلّ أمر حكيم، ولهذه اللّيله عدّه أعمال خاصّه سوى الاعمال العامّه التى تشارك فيها

اللّيلتين الماضيتين .

الاوّل : قراءه سورتی العنکبوت والرّوم، وقال الصّادق (علیه السلام) : انّ من قرأ هاتین السّورتین فی هذه اللّیله کان من أهل الجنّه .

الثّانی : قراءه سوره حم دُخّان .

الثّالث : قراءه سوره القدر ألف مرّه .

الرّابع : أن یکرّر فی هذه اللّیله بل فی جمیع الاوقات هذا الدّعاء اَللّهُمَّ کُنْ لِوَلِیِّکَ الخ ، وقد ذکرناه فی خلال أدعیه العشر الاواخر بعد دعاء اللّیله الثّالثه والعشرین.

الخامس : یقول :

اَللّهُمَّ امْدُدْ لی فی عُمْری، وَاَوْسِعْ لی فی رِزْقی، وَاَصِحَّ لی جِسْمی، وَبَلِّغْنی اَمَلی، وَاِنْ کُنْتُ مِنَ الْاَشْقِیاءِ فَامْحنی مِنَ الْاَشْقِیاءِ، وَاْکتُبْنی مِنَ السُّعَداءِ، فَاِنَّکَ قُلْتَ فی کِتابِکَ الْمُنْزَلِ عَلی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ: (یَمْحُو اللهُ ما یَشاءُ وَیُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْکِتابِ) .

السّادس : یقول :

اَللّهُمَّ اجْعَلْ فیما تَقْضی وَفیما تُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْمحْتُومِ، وَفیما تَفْرُقُ مِنَ الْاَمْرِ الْحَکیمِ فی لَیْلَهِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذی لا یُرَدُّ وَلا یُبَدَّلُ اَنْ تَکْتُبَنی مِنْ حُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ فی عامی هذا الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُکَفَّرِ عَنْهُمْ سَیِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فیما تَقْضی وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطیلَ عُمْری وَتُوَسِّعَ لی فی رِزْقی .

السّابع : یدعو بهذا الدّعاء المروی فی الاقبال :

یا باطِناً فی ظُهُورِهِ، وَیا ظاهِراً فی بُطُونِهِ وَیا باطِناً لَیْسَ یَخْفی، وَیا ظاهِراً لَیْسَ یُری، یا مَوْصُوفاً لا یَبْلُغُ بِکَیْنُونَتِهِ مَوْصُوفٌ وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَیا غائِباً غَیْرَ مَفْقُود، وَیا شاهِداً غَیْرَ مَشْهُود، یُطْلَبُ فَیُصابُ، وَلَمْ یَخْلُ مِنْهُ السَّماواتُ وَالْاَرْضِ وَمابَیْنَهُما طَرْفَهَ عَیْن، لا یُدْرِکُ بِکَیْف وَلا یُؤَیَّنُ بِاَیْن وَلا بِحَیْث، اَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الْاَرْبابِ، اَحَطْتَ بِجَمیعِ الْاُمُورِ، سُبْحانَ مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ

وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ . ثمّ تدعو بما تشاء .

الثّامن : أن يأتى غسلًا آخر فى آخر اللّيل سوى ما يغتسله فى أوّله واعلم انّ للغسل فى هذه اللّيله واحياؤها وزياره الحسين (عليه السلام) فيها والصّلاه مائه ركعه فضل كثير وقد أكّدتها الاحاديث .

روى الشّيخ فى التهذيب عن أبى بصير قال : قال لى الصّادق (عليه السلام) : صلّ فى اللّيله التى يرجى أن تكون ليله القدر مائه ركعه تقرأ فى كلّ ركعه قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات قال : قلت : جعلت فداك فإن لم أقو عليها قائماً قال : صلّها جالساً ، قلت : فإن لم أقو ، قال : ادّها وأنت مستلق فى فراشک .

وعن كتاب دعائم الاسلام انّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يطوى فراشه ويشدّ مئزره للعباده فى العشر الاواخر من شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليله ثلاث وعشرين، وكان يرشّ وجوه النّيام بالماء فى تلك اللّيله وكانت فاطمه صلوات الله عليها لا تدع أهلها ينامون فى تلك اللّيله وتعالجهم بقلّه الطّعام وتتأهّب لها من النّهار، أى كانت تأمرهم بالنّوم نهاراً لئلّا يغلب عليهم النّعاس ليلاً، وتقول: محروم من حرم خيرها .

وروى انّ الصّادق (عليه السلام) كان مدنفاً فأمر فأخرج الى المسجد فكان فيه حتّى أصبح ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

قال العلامه المجلسى (رحمه الله) : عليک فى هذه اللّيله أن تقرأ من القرآن ما تيسّر لک، وأن تدعو بدعوات الصّحيفه الكامله لا سيّما دعاء مكارم الاخلاق ودعاء التّوبه، وينبغى أن يراعى حرمه

أيّام ليالى القدر والاشتغال فيها بالعباده وتلاوه القرآن المجيد والدّعاء، فقد روى باسناد معتبره انّ يوم القدر مثل ليلته .

اللّيله السّابِعَه وَالعِشرُون

ورد فيها الغسل وروى انّ الامام زين العابدين (عليه السلام) كان يقول فيها من اوّل اللّيله الى آخرها: اَللّهُمَّ ارْزُقْنى التَّجافِیَ عَنْ دارِ الغُرُورِ، وَالاِنابَهَ اِلى دارِ الْخُلُودِ، وَالاسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

آخر ليله من الشّهر هى ليله كثيره البركات وفيها أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : زياره الحسين (عليه السلام) .

الثّالث : قراءه سور الانعام والكهف ويس ومائه مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ واَتُوبُ اِلَيْهِ .

الرّابع : أن يدعو بهذا الدّعاء الذى رواه الكلينى عن الصّادق (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَقَدْ تَصَرَّمَ وَاَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ يا رَبِّ أنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتى هذِهِ، اَوْ يَتَصَرَّمَ شَهْرُ رَمَضانَ وَلَكَ قِبَلى تَبِعَهٌ اَوْ ذَنْبٌ تُريدُ اَنْ تُعَذِّبَنى بِهِ يَوْمَ اَلْقاكَ .

الخامس : أن يدعو بالدّعاء يا مُدَبِّرَ الاُمُورِ الخ الذى مضى فى أعمال اللّيله الثّالثه والعشرين.

السّادس : أن يودّع شهر رمضان بدعوات الوداع التى رواها الكلينى والصّدوق والمفيد والطّوسى والسّيد ابن طاووس رضوان الله عليهم ولعلّ احسنها هو الدّعاء الخامس والاربعون من الصّحيفه الكامله ، وروى السّيد ابن طاووس عن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن ودّع شهر رمضان، فى آخر ليله منه وقال : اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامى لِشَهْرِ رَمَضانَ وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ يَطْلُعَ فَجرُ هذِهِ اللَّيْلَهِ إلاّ وَقَد غَفَرْتَ لى غفر الله تعالى له قبل أن يصبح ورزقه الانابه اليه وروى السّيد والشّيخ الصّدوق عن جابر بن عبد الله الانصارى قال

: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى آخر جمعه من شهر رمضان فلمّا أبصر بى قال لى : يا جابر هذا آخر جُمعه من شهر رمضان فودّعه وقل : اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ اخرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامِنا اِيّاهُ فَاِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنى مَرْحُوماً وَلا تَجْعَلنى مَحْرُوماً، فانّه من قال ذلك ظفر باحدى الحسنيين امّا ببلوغ شهر رمضان من قابل، وأمّا بغفران الله ورحمته .

وروى السّيد ابن طاووس والكفعمى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من صلّى آخر ليله من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب مرّه واحده وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات ويقول فى ركوعه وسجوده عشر مرّات سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، ويتشهّد فى كلّ ركعتين ثمّ يسلّم فاذا فرغ من آخر عشر ركعات وسلّم استغفر الله ألف مرّه، فاذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول فى سجوده : يا حِيُّ يا قَيُّومُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرام، يا رِحْمنَ الدُّنْيا وَالاخِرَهِ وَرَحيمَهُما، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا اِلهَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، اِغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَتَقَبَّلْ مِنّا صَلاتَنا وَصِيامَنا وَقِيامَنا .

قال النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً انّ جبرئيل أخبرنى عن اسرافيل عن ربّه تبارك وتعالى انّه لا يرفع رأسه من السّجود حتّى يغفر الله له ويتقبّل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه الخبر، وقد روّيت هذه الصّلاه فى ليله عيد الفطر أيضاً ولكن فى تلك الرّوايه انّه يسبّح بالتسبيحات الاربع فى الرّكوع والسّجود .

وورد فى دعاء السّجود بعد الصّلاه عوض اِغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا الى آخر الدّعاء اِغْفِرْ لى

ص: ۲۵۶

ذُنُوبى وَتَقَبَّلْ صَوْمى وَصَلاتى وَقِيامى .

اليَوْمُ الثّلاثُون

روى السّيد لليوم الاخير من الشّهر دعاءاً أوّله اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَرْحَم، الرّاحِمينَ ويختم القرآن غالباً فى هذا اليوم، فينبغى أن يدعى عند الختم بالدّعاء الثّانى والاربعين من الصّحيفه الكامله ولمن شاء أن يدعو بهذا الدّعاء الوجيز الذى رواه الشّيخ عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: اَللّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرى وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرآنِ بَدَنى، وَنَوِّرْ بِالْقُرآنِ بَصَرى، وَاَطْلِقْ بِالْقُرآنِ لِسانى، وَاَعِنّى عَلَيْهِ ما اَبْقَيْتَنى، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِکَ، ويدعو أيضاً بهذا الدّعاء المروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ اِنِّى اَسْاَلُکَ اِخْباتَ الْمُخْبِتينَ، وَاِخْلاصَ الْمُوقِنينَ، وَمُرافَقَةَ الاَبْرارِ، وَاسْتِحْقاقَ حَقائِقِ الاِيمانِ، وَالْغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ اِثْم، وَوُجُوبَ رَحْمَتِکَ، وَعَزآئِمَ مَغْفِرَتِکَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَالنَّجاهَ مِنَ النّارِ .

خاتمه فى صلوات اللّيالى ودعوات الايّام المشهوره

وقد ذكرها العلاّمه المجلسى (رحمه الله) فى كتاب زاد المعاد فى الفصل الاخير من أعمال شهر رمضان، وانّنى اقتصر هُنا على ما ذكر هُناک ، قال :

صلاه اللّيله الاُولى اربع ركعات فى كلّ ركعه بعد الحمد التّوحيد خمس عشره مرّه .

اللّيله الثّانيه أربع ركعات فى كلّ ركعه بعد الحمد عشرون مرّه انّا اَنْزَلناهُ .

الثّالثه عشر ركعات فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد خمسون مرّه.

الرّابعه ثمان ركعات فى كلّ ركعه الحمد وانّا اَنْزَلناهُ عشرون مرّه.

الخامسه ركعتان فى كلّ منهما الحمد والتّوحيد خمسون مرّه ويقول بعد الفراغ مائه مرّه اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

السّادسه أربع ركعات فى كلّ منها الحمد وسوره تَبارَکَ الّذى بِيَدِهِ المُلْکُ .

السّابعه أربع ركعات فى كلّ منها الحمد وثلاث عشره مرّه انّا اَنْزَلناهُ.

الثّامنه ركعتان فى كلّ منهما الحمد والتّوحيد عشر مرّات ويقول بعد

السّلام ألف مرّه سُبْحانَ اللهِ .

التّاسعه ستّ ركعات بين المغرب والعشاء فى كلّ منها الحمد وآيه الكرسى سبع مرّات ويقول بعد الفراغ خمسين مرّه اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

العاشره عشرون ركعه فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد ثلاثون مرّه.

الحاديه عشره ركعتان فى كلّ منهما الحمد وعشرون مرّه اِنّا اَعْطَيْناكَ الْكَوثَرَ .

الثّانيه عشره ثمان ركعات فى كلّ منها الحمد وثلاثون مرّه انّا اَنْزَلناهُ .

الثّالثه عشره أربع ركعات فى كلّ منها الحمد والتّوحيد خمساً وعشرون مرّه .

الرّابعه عشره ستّ ركعات فى كلّ ركعه الحمد وثلاثون مرّه سوره اِذا زُلزِلَت .

الخامسه عشره أربع ركعات فى الاوّليين يقرأ بعد الحمد التّوحيد مائه مرّه، وفى الاخريين يقرؤها خمسون مرّه.

السّادسه عشره اثنتا عشره ركعه فى كلّ ركعه الحمد واثنتا عشره مرّه سوره اَلْهيكُمُ التَّكاثُرُ .

السّابعه عشره ركعتان فى الاولى يقرأ بعد الحمد ما شاء من السّور وفى الثّانيه يقرأ بعدها التّوحيد مائه مرّه. ويقول بعد السّلام مائه مرّه لا اِلهَ إلاّ اللهُ

الثّامنه عشره أربع ركعات فى كلّ ركعه الحمد وخمس وعشرون مرّه سوره اِنّا اَعْطَيْناكَ الْكَوثَرَ .

التّاسعه عشره خمسون ركعه بالحمد وخمسين مرّه سوره اِذا زُلْزِلَت والظاهر انّ المراد أن تقرأ السّوره فى كلّ ركعه مرّه واحده فانّ من الصّعب أن يقرأ سوره اذا زلزلت فى ليله واحده الفين وخمسمائه مرّه .

صلاه اللّيله العشرين والحاديه والعشرين والثّانيه والعشرين والثّالثه والعشرين والرّابعه والعشرين فى كلّ من هذه اللّيالى يصلّى ثمان ركعات بما تيسّر من السّور.

الخامسه والعشرين ثمان ركعات فى كلّ منها الحمد والتّوحيد عشر مرّات.

السّادسه والعشرين ثمان ركعات فى كلّ منها الحمد والتّوحيد مائه مرّه.

السّابعه والعشرين

أربع ركعات فى كلّ منها الحمد وسوره تَبارَكَ الّذى بِيَدِهِ المُلْكَ فان لم يتمكّن قرأ التّوحيد خمساً وعشرين مرّه.

الثّامنه والعشرين ستّ ركعات فى كلّ منها الحمد وآيه الكرسى مائه مرّه، والتّوحيد مائه مرّه، وسوره الكوثر مائه مرّه، وبعد الصّلاه يصلّى على النّبى وآله مائه مرّه .

أقول : صلاه اللّيله الثّامنه والعشرين على ما وجدتها فى الاحاديث ستّ ركعات بفاتحه الكتاب وآيه الكرسى عشر مرّات والكوثر عشراً وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشراً ويُصلّى على النّبى وآله مائه مرّه.

التّاسعه والعشرين ركعتان فى كلّ منهما الحمد والتّوحيد عشرون مرّه.

الثّلاثين اثنتا عشره ركعه فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد عشرون مرّه ويصلّى بعد الفراغ على محمّد وآل محمّد مائه مرّه وهذه الصّلوات كلّها يفصل بين كلّ ركعتين منها بالسّلام كما ذكر .

وأمّا دَعَواتِ الايّام

فقد روى عن ابن عبّاس عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فضلًا كثيراً لصيام كلّ يوم من شهر رمضان وذكر لكلّ يوم منه دعاءاً يخصّه ذا فضل كثير وأجر جزيل ونحن نقتصر على ايراد الدّعوات .

دعاء اليوم الاوّل : اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامى فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ، وَقِيامى فيهِ قِيامَ الْقائِمينَ، وَنَبِّهْنى فيهِ عَنْ نَوْمَهِ الْغافِلينَ، وَهَبْ لى جُرْمى فيهِ يا اِلهَ الْعالَمينَ، وَاعْفُ عَنّى يا عافِياً عَنْ الْمجْرِمينَ .

اليوم الثّانى : اَللّهُمَّ قَرِّبْنى فيهِ اِلى مَرْضاتِكَ، وَجَنِّبْنى فيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِماتِكَ، وَوَفِّقْنى فيهِ لِقِرآءَهِ اياتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

اليوم الثّالث : اَللّهُمَّ ارْزُقْنى فيهِ الذِّهْنَ وَالتَّنْبيهَ، وَباعِدْنى فيهِ مِنَ السَّفاهَهِ وَالَّتمْويهِ، وَاجْعَلْ لى نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْر تُنْزِلُ فيهِ، بِجُودِكَ يا اَجْوَدَ الاَجْوَدينَ .

اليوم الرّابع : اَللّهُمَّ قَوِّنى فيهِ عَلى اِقامَهِ اَمْرِكَ، وَاَذِقْنى فيهِ حَلاوَهَ ذِكْرِكَ، وَاَوْزِعْنى

فیهِ لِاَداءِ شُکْرِکَ بِکَرَمِکَ، وَاحْفَظْنی فیهِ بِحِفْظِکَ وَسَتْرِکَ، یا اَبْصَرَ النّاظِرینَ .

الیوم الخامس : اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فیهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرینَ، وَاجْعَلْنی فیهِ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحینَ الْقانِتینَ، وَاجْعَلْنی فیهِ مِنْ اَوْلِیائِکَ الْمُقَرَّبینَ، بِرَأْفَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الیوم السّادس : اَللّهُمَّ لا تَخْذُلْنی فیهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِیَتِکَ، وَلاتَضْرِبْنی بِسِیاطِ نَقِمَتِکَ، وَزَحْزِحْنی فیهِ مِنْ مُوجِباتِ سَخَطِکَ، بِمَنِّکَ وَاَیادیکَ یا مُنْتَهی رَغْبَةِ الرّاغِبینَ .

الیوم السّابع : اَللّهُمَّ اَعِنّی فیهِ عَلی صِیامِهِ وَقِیامِهِ، وَجَنِّبْنی فیهِ مِنْ هَفَواتِهِ وَآثامِهِ، وَارْزُقْنی فیهِ ذِکْرَکَ بِدَوامِهِ، بِتَوْفیقِکَ یا هادِیَ الْمُضِلّینَ .

الیوم الثّامن : اَللّهُمَّ ارْزُقْنی فیهِ رَحْمَةَ الاَیْتامِ، وَاِطْعامَ اَلطَّعامِ، وَاِفْشاءَ السَّلامِ، وَصُحْبَةَ الْکِرامِ، بِطَولِکَ یا مَلْجَاَ الاْمِلینَ .

الیوم التّاسع : اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی فیهِ نَصیباً مِنْ رَحْمَتِکَ الْواسِعَهِ، وَاهْدِنی فیهِ لِبَراهینِکَ السّاطِعَهِ، وَخُذْ بِناصِیَتی اِلی مَرْضاتِکَ الْجامِعَهِ، بِمَحَبَّتِکَ یا اَمَلَ الْمُشْتاقینَ .

الیوم العاشر : اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فیهِ مِنَ الْمُتَوَکِّلینَ عَلَیْکَ، وَاجْعَلْنی فیهِ مِنَ الْفائِزینَ لَدَیْکَ، وَاجْعَلْنی فیهِ مِنَ الْمُقَرَّبینَ اِلَیْکَ، بِاِحْسانِکَ یا غایَةَ الطّالِبینَ .

الیوم الحادی عشر : اَللّهُمَّ حَبِّبْ اِلَیَّ فیهِ الْاِحْسانَ، وَکَرِّهْ اِلَیَّ فیهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْیانَ، وَحَرِّمْ عَلَیَّ فیهِ السَّخَطَ وَالنّیرانَ بِعَوْنِکَ یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ .

الیوم الثّانی عشر : اَللّهُمَّ زَیِّنّی فیهِ بِالسِّتْرِ وَالْعَفافِ، وَاسْتُرْنی فیهِ بِلِباسِ الْقُنُوعِ وَالْکَفافِ، وَاحْمِلْنی فیهِ عَلَی الْعَدْلِ وَالْاِنْصافِ، وَآمِنّی فیهِ مِنْ کُلِّ ما اَخافُ، بِعِصْمَتِکَ یا عِصْمَةَ الْخائِفینَ .

الیوم الثّالث عشر : اَللّهُمَّ طَهِّرْنی فیهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالاَقْذارِ، وَصَبِّرْنی فیهِ عَلی کائِناتِ الاَقْدارِ، وَوَفِّقْنی فیهِ لِلتُّقی وَصُحْبَةِ الاَبْرارِ، بِعَوْنِکَ یا قُرَّةَ عَیْنِ الْمَساکینَ .

الیوم الرّابع عشر : اَللّهُمَّ لا تُؤاخِذْنی فیهِ بِالْعَثَراتِ، وَاَقِلْنی فیهِ مِنَ الْخَطایا وَالْهَفَواتِ، وَلا تَجْعَلْنی فیهِ غَرَضاً لِلْبَلایا وَالآفاتِ، بِعِزَّتِکَ یا عِزَّ الْمُسْلِمینَ

.

اليوم الخامس عشر : اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنى فيهِ طاعَةَ الْخاشِعينَ، وَاشْرَحْ فيهِ صَدْرى بِاِنابَهِ الْمُخْبِتينَ، بِاَمانِکَ یا اَمانَ الْخائِفینَ .

اليوم السّادس عشر : اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنی فیهِ لِمُوافَقَهِ الاَبْرارِ، وَجَنِّبْنی فیهِ مُرافَقَهَ الاَشْرارِ، وَآوِنی فیهِ بِرَحْمَتِکَ اِلی دارِ الْقَرارِ، بِاِلهِیَّتِکَ یا اِلهَ الْعالَمینَ .

اليوم السّابع عشر : اَللّٰهُمَّ اهْدِنی فیهِ لِصالِحِ الاَعْمالِ، وَاقْضِ لی فیهِ الْحَوائِجَ وَالآمالَ، یا مَنْ لا یَحْتاجُ اِلَی التَّفْسیرِ وَالسُّؤالِ، یا عالِماً بِما فی صُدُورِ الْعالَمینَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرینَ .

اليوم الثّامن عشر : اَللّٰهُمَّ نَبِّهْنی فیهِ لِبَرَکاتِ اَسْحارِهِ، وَنَوِّرْ فیهِ قَلْبی بِضِیاءِ اَنْوارِهِ، وَخُذْ بِکُلِّ اَعْضائی اِلَی اتِّباعِ آثارِهِ، بِنُورِکَ یا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعارِفینَ .

اليوم التّاسع عشر : اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ فیهِ حَظّی مِنْ بَرَکاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبیلی اِلی خَیْراتِهِ، وَلا تَحْرِمْنی قَبُولَ حَسَناتِهِ، یا هادِیاً اِلَی الْحَقِّ الْمُبینِ .

اليوم العشرين : اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لی فیهِ اَبْوابَ الْجِنانِ، وَاَغْلِقْ عَنّی فیهِ اَبْوابَ النّیرانِ، وَوَفِّقْنی فیهِ لِتِلاوَهِ الْقُرْآنِ، یا مُنْزِلَ السَّکینَهِ فی قُلُوبِ الْمُؤْمِنینَ .

اليوم الحادى والعشرين : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لی فیهِ اِلی مَرْضاتِکَ دَلیلاً وَلا تَجْعَلْ لِلشَّیْطانِ فیهِ عَلَیَّ سَبیلاً وَاجْعَلِ الْجَنَّهَ لی مَنْزِلاً وَمَقیلاً، یا قاضِیَ حَوائِجِ الطّالِبینَ .

اليوم الثّانى والعشرين : اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لی فیهِ اَبْوابَ فَضْلِکَ، وَاَنْزِلْ عَلَیَّ فیهِ بَرَکاتِکَ، وَوَفِّقْنی فیهِ لِمُوجِباتِ مَرْضاتِکَ، وَاَسْکِنّی فیهِ بُحْبُوحاتِ جَنّاتِکَ، یا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ .

اليوم الثّالث والعشرين : اَللّٰهُمَّ اغْسِلْنی فیهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنی فیهِ مِنَ الْعُیُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلْبی فیهِ بِتَقْوَی الْقُلُوبِ، یا مُقیلَ عَثَراتِ الْمُذْنِبینَ .

اليوم الرّابع والعشرين : اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ فیهِ ما یُرْضیکَ، وَاَعُوذُبِکَ مِمّا یُؤْذیکَ، وَاَسْأَلُکَ التَّوْفیقَ فیهِ لاَنْ اُطیعَکَ وَلا اَعْصیْکَ، یا جَوادَ السّائِلینَ .

اليوم الخامس

والعشرين : اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فیهِ مُحِبّاً لِاَوْلِیائِکَ، وَمُعادِیاً لِاَعْدائِکَ، مُسْتَنّاً بِسُنَّهِ خاتَمِ اَنْبِیائِکَ، یا عاصِمَ قُلُوبِ النَّبِیّینَ .

الیوم السّادس والعشرین : اَللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْیی فیهِ مَشْکُوراً، وَذَنْبی فیهِ مَغْفُوراً وَعَمَلی فیهِ مَقْبُولاً وَعَیْبی فیهِ مَسْتُوراً، یا اَسْمَعَ السّامِعینَ .

الیوم السّابع والعشرین : اَللّهُمَّ ارْزُقْنی فیهِ فَضْلَ لَیْلَهِ الْقَدْرِ، وَصَیِّرْ اُمُوری فیهِ مِنَ الْعُسْرِ اِلَی الْیُسْرِ، وَاقْبَلْ مَعاذیری، وَحُطَّ عَنّیِ الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ، یا رَؤُوفاً بِعِبادِهِ الصّالِحینَ .

الیوم الثّامن والعشرین : اَللّهُمَّ وَفِّرْ حَظّی فیهِ مِنَ النَّوافِلِ، وَاَکْرِمْنی فیهِ بِاِحْضارِ الْمَسائِلِ، وَقَرِّبْ فیهِ وَسیلَتی اِلَیْکَ مِنْ بَیْنِ الْوَسائِلِ، یا مَنْ لا یَشْغَلُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّینَ .

الیوم التّاسع والعشرین : اَللّهُمَّ غَشِّنی فیهِ بِالرَّحْمَهِ، وَارْزُقْنی فیهِ التَّوْفیقَ وَالْعِصْمَهَ، وَطَهِّرْ قَلْبی مِنْ غَیاهِبِ التُّهْمَهِ، یا رَحیماً بِعِبادِهِ الْمُؤْمِنینَ .

الیوم الثّلاثین : اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِیامی فیهِ بِالشُّکْرِ وَالْقَبُولِ عَلی ما تَرْضاهُ وَیَرْضاهُ الرَّسُولُ، مُحْکَمَهً فُرُوعُهُ بِالْاُصُولِ، بِحَقِّ سَیِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ .

أقول : اختلفت کتب الدّعوات فی تقدیم بعض الدّعوات والعبادات علی بعض، والرّوایه فی ذلک غیر معتبره عندی لذلک لم أتعرّض لشیء منه، وقد ذکر الکفعمی دعاء الیوم السّابع والعشرین للیوم التّاسع والعشرین ولا یبعد أن یکون الانسب علی مذهب الشّیعه الدّعاء به فی الیوم الثّالث والعشرین ، انتهی .

الفَصل الرّابِعُ : فی أعمالِ شهرِ شَوّال

اعمال یوم عید الفطر

الیَوم الاوّل

یوم عید الفطر وأعماله عدیده :

الاوّل : أن تکبّر بعد صلاه الصّبح وبعد صلاه العید بما مرّ من التکبیرات فی لیله العید بعد الفریضه .

الثّانی : أن تدعو بعد فریضه الصّبح بما رواه السّید (رحمه الله) من دعاء اَللّهُمَّ اِنّی تَوَجَّهْتُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّد اَمامی الخ وقد أورد الشّیخ هذا الدّعاء بعد صلاه العید

الثّالث : اخراج زكاه الفطره صاعاً عن كلّ نسمه قبل صلاه العيد على التّفصيل المبين فى الكتب الفقهيّه، واعلم انّ زكاه الفطر من الواجبات المؤكّده، وهى شرط فى قبول صوم شهر رمضان، وهى أمان عن الموت الى السّنه القابله، وقد قدّم الله تعالى ذكرها على الصّلاه فى الايه الكريمه « قَدْ اَفْلَحَ » .

الرّابع : الغسل والاحسن أن يغتسل من النّهر اذا تمكّن ووقت الغسل من الفجر الى حين أداء صلاه العيد، كما قال الشّيخ، وفى الحديث ليكن غسلك تحت الظّلال أو تحت حائط فاذا هممت بذلك فقل: اَللّهُمَّ اِيماناً بِكَ وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ، وَاتّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثمّ سمّ بِسم اللهِ واغتسل، فاذا فرغت من الغسل فقل : اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفّارَةً لِذُنُوبى وَطَهِّرْ دينى، اَللّهُمَّ اَذْهِبْ عَنِّى الدَّنَسَ .

الخامس : تحسين الثّياب واستعمال الطّيب والاصحار فى غير مكّه للصّلاه تحت السّماء .

السّادس : الافطار اوّل النّهار قبل صلاه العيد، والافضل أن يفطر على التّمر أو على شىء من الحلوى وقال الشّيخ المفيد: يستحبّ أن يبتلع شيئاً من تُربه الحسين (عليه السلام) فانّها شفاء من كلّ داء .

السّابع : أن لا تخرج لصلاه العيد الّا بعد طلوع الشّمس، وأن تدعو بما رواه السّيد فى الاقبال من الدّعوات، منها ما رواه عن أبى حمزه الثّمالى، عن الباقر (عليه السلام) قال : ادع فى العيدين والجمعه اذا تهيّأت للخروج بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فى هذَا الْيَوْمِ اَوْ تَعَبَّأَ اَوْ اَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَه اِلى مَخْلُوق رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطاياهُ، فَاِنَّ اِلَيْكَ يا سَيِّدى تَهْيِئَتى وَتَعْبِئَتى وَاِعْدادى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ وَفَواضِلِكَ وَفَضائِلِكَ

وَعَطاياکَ، وَقَدْ غَدَوْتُ اِلی عیـد مِنْ اَعْیادِ اُمَّهِ نَبِیِّکَ مُحَمَّد صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِ وَعَلی آلِهِ، وَلَمْ اَفِدْ اِلَیْکَ الْیَوْمَ بِعَمَل صالِح اَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ، وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوق اَمَّلْتُهُ، وَلکِنْ اَتَیْتُکَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبی وَاِساءَتی اِلی نَفْسی، فَیا عَظیمُ یا عَظیمُ یا عَظیمُ اِغْفِرْ لِیَ الْعَظیمَ مِنْ ذُنُوبی، فَاِنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ اِلاّ اَنْتَ یا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّامن : صلاه العید وهی رکعتان یقرأ فی الاُولی الحمد وسوره الاعلی، ویکبر بعد القراءه خمس تکبیرات وتقنت بعد کلّ تکبیره فتقول :

اَللّهُمَّ اَهْلَ الْکِبْریاءِ وَالْعَظَمَهِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَهِ، وَاَهْلَ التَّقْوی وَالْمَغْفِرَهِ، اَسْاَلُکَ بِحَقِّ هذَا الْیَوم الَّذی جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمینَ عیداً، وَلِمُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزیداً، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تُدْخِلَنی فی کُلِّ خَیْر اَدْخَلْتَ فیهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، وَاَنْ تُخْرِجَنی مِنْ کُلِّ سُوء اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَیْرَ ما سَأَلَکَ مِنْهُ عِبادُکَ الصّالِحُونَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِمَّا اسْتعاذَ مِنْهُ عِبادُکَ الْصّالِحُونَ .

ثمّ تکبّر السّادسه وترکع وتسجد، ثمّ تنهض للرکعه الثّانیه، فتقرأ فیها بعد الحمد سوره والشّمس، ثمّ تکبرّ أربع تکبیرات تقنت بعد کلّ تکبیره وتقرأ فی القنوت ما مرّ، فاذا فرغت کبّرت الخامسه فرکعت وأتممت الصّلاه وسبّحت بعد الصّلاه تسبیح الزّهراء (علیها السلام) ، وقد وردت دعوات کثیره بعد صلاه العید ولعلّ أحسنها هو الدّعاء السّادس والاربعون من الصّحیفه الکامله، ویستحبّ أن یبرز فی صلاه العید تحت السّماء، وأن یصلّی علی الارض من دون بساط ولا باریه، وأن یرجع عن المصلّی من غیر الطّریق الذی ذهب منه، وأن یدعو لاخوانه المؤمنین بقبول أعمالهم

ص: ۲۶۴

.

التّاسع : أن يزور الحسين (عليه السلام) .

العاشر : قراءه دعاء النّدبه، وسيأتى إن شاء الله تعالى، وقال السّيد ابن طاووس (رحمه الله) : اسجد اذا فرغت من الدّعاء فقُل : اَعُوذُ بِكَ مِنْ نار حَرُّها لا يَطْفى، وَجَديدُها لا يَبْلى، وَعَطْشانُها لا يُرْوى، (ثمّ ضع خدّك الايمن على الارض وقل) اِلهى لا تُقَلِّبْ وَجْهى فى النّارِ بَعْدَ سُجُودى وَتَعْفيرى لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّى عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ (ثمّ ضع خدّك الايسر على الارض وقل) اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ (ثمّ عد الى السّجود وقل) اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَريمُ (ثمّ قل) الْعَفْوَ الْعَفْوَ مائه مرّه ثمّ قال السّيد : ولا تقطع يومك هذا باللّعب والاهمال وأنت لا تعلم اَمَردودٌ أم مقبول الاعمال، فإن رجوت القبول فقابل ذلك بالشّكر الجميل وإن خفت الرّدَّ فكُن أسير الحزن الطويل.

اليوم الخامس والعشرون فيه على بعض الاقوال توفّى الامام جعفر بن محمّد الصّادق (عليه السلام) فى سنه مائه وثمانى وأربعين وقد ارتأى البعض انّ وفاته كانت فى النّصف من رجب، وكان سبب وفاته سمّاً دسّ له فى العِنب، وروى انّه (عليه السلام) حينما حضرته الوفاه فتح عينيه وقال : اجمعوا لى الاقارب، فلمّا اجتمعوا كلّهم نظر اليهم وقال : لا يبلغ شفاعتنا من استخفّ بصلاته ولم يهتمّ بها .

اللّيله الاولى

هى من اللّيالى الشّريفه وقد وردت فى فضل العباده فيها واحيائها احاديث كثيره ، وروى انّها لا تقل عن ليله القدر ولها عدّه أعمال :

الاوّل

: الغُسل اذا غربت الشّمس .

الثّانى : احياؤها بالصّلاه والدّعاء والاستغفار والبيتوته فى المسجد .

الثّالث : أن يقول فى أعقاب صلوات المغرب والعشاء وعقيب صلاه العيد اللهُ اَكبَرُ اللهُ اَكبَرُ لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكبَرُ، اللهُ اَكبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ للهِ عَلى ما هَدانا وَلَهُ الشُّكْرُ على ما اَوْلانا .

الرّابع : أن يرفع يديه الى السّماء اذا فرغ من فريضه المغرب ونافلته ويقول : يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ ا يا ذَا الْجُودِ، يا مُصْطَفِىَ مُحَمَّد وَناصِرَهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لى كُلَّ ذَنْب اَحْصَيْتَهُ ا وَهُوَ عِنْدَكَ فى كِتاب مُبين ثمّ يسجد ويقول فى سجوده مائه مرّه اَتُوبُ اِلَى اللهِ .

الخامس : زياره الحسين (عليه السلام) فانّ لها فضلاً عظيماً وسيأتى فى باب الزّيارات ما يخصّ هذه اللّيله من الزّياره .

السّادس : أن يدعو عشر مرّات بالدّعاء يا دائِمَ الْفَضْلِ الذى مضى فى أعمال ليله الجمعه .

السّابع : أن يصلّى عشر ركعات التى مضت فى أعمال اللّيله الاخيره من شهر رمضان (ص٢٣٢) .

الثّامن : يصلّى ركعتين يقرأ فى الاُولى بعد الحمد التّوحيد ألف مرّه ويقرأها فى الثّانيه مرّه واحده ويسجد بعد السّلام فيقول : اَتُوبُ اِلَى اللهِ (ثمّ يقول) يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يا مُصْطَفِىَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا ويسأل حاجته .

وروى انّ امير المؤمنين (عليه السلام) كان يصلّيها كما ذكر فاذا رفع رأسه يقول: والذى نفسى بيده لا يفعلها احد يسأل الله تعالى شيئاً الّا أعطاه ولو أتاه من الذّنوب عدد رمل الصّحراء غفر الله له

ص: ٢٦٦

، ووردت التّوحيد فى روايه اخرى مائه مرّه عوض الالف مرّه ولكن على هذه الرّوايه يصلّى هذه الصّلاه بعد فريضه المغرب ونافلته .

وقد روى الشّيخ والسّيد بعد هذه الصّلاه هذا الدّعاء :

يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، يا رَحْمنُ يا اَللّهُ، يا رَحيمُ يا اَللّهُ، يا مَلِكُ يا اَللّهُ، يا قُدُّوسُ يا اَللّهُ، يا سَلامُ يا اَللّهُ، يا مؤْمِنُ يا اَللّهُ يا مُهَيْمِنُ يا اَللّهُ، يا عَزيزُ يا اَللّهُ، يا جَبّارُ يا اَللّهُ، يا مُتَكَبِّرُ يا اَللّهُ، يا خالِقُ يا اَللّهُ، يا بارِئُ يا اَللّهُ، يا مُصَوِّرُ يا اَللّهُ، يا عالِمُ يا اَللّهُ، يا عَظيمُ يا اَللّهُ، يا عَليمُ يا اَللّهُ، يا كَريمُ يا اَللّهُ، يا حَليمُ يا اَللّهُ، يا حَكيمُ يا اَللّهُ، يا سَميعُ يا اَللّهُ، يا بَصيرُ يا اَللّهُ، يا قَريبُ يا اَللّهُ، يا مُجيبُ يا اَللّهُ، يا جَوادُ يا اَللّهُ، يا ماجِدُ يا اَللّهُ، يا مِلِيُّ يا اَللّهُ، يا وَفِيُّ يا اَللّهُ، يا مَوْلى يا اَللّهُ، يا قاضى يا اَللّهُ، يا سَريعُ يا اَللّهُ، يا شَديدُ يا اَللّهُ، يا رَؤوفُ يا اَللّهُ، يا رَقيبُ يا اَللّهُ، يا مَجيدُ يا اَللّهُ، يا حَفيظُ يا اَللّهُ، يا مُحيطُ يا اَللّهُ، يا سَيِّدَ السّاداتِ يا اَللّهُ، يا اَوَّلُ يا اَللّهُ، يا اخِرُ يا اَللّهُ يا ظاهِرُ يا اَللّهُ، يا باطِنُ يا اَللّهُ، يا فاخِرُ يا اَللّهُ، يا قاهِرُ يا اَللّهُ، يا رَبّاهُ يا اَللّهُ يا رَبّاهُ يا اَللّهُ يا رَبّاهُ يا اَللّهُ، يا وَدُودُ يا اَللّهُ، يا نُورُ يا اَللّهُ، يا رافِعُ يا اَللّهُ، يا مانِعُ يا اَللّهُ، يا دافِعُ يا اَللّهُ، يا فاتِحُ يا اَللّهُ، يا نَفّاحُ يا اَللّهُ، يا جَليلُ يا

اَللهُ، یا جَمیلُ یا اَللهُ، یا شَهیدُ یا اَللهُ، یا شاهِدُ یا اَللهُ، یا مُغیثُ یا اَللهُ، یا حَبیبُ یا اَللهُ، یا فاطِرُ یا اَللهُ، یا مُطَهِّرُ یا اَللهُ، یا مَلِکُ یا اَللهُ، یا مُقْتَدِرُ یا اَللهُ، یا قابِضُ یا اَللهُ، یا باسِطُ یا اَللهُ، یا مِحیی یا اَللهُ، یا مُمیتُ یا اَللهُ یا باعِثُ یا اَللهُ، یا وارِثُ یا اَللهُ، یا مُعطی یا اَللهُ، یا مُفْضِلُ یا اَللهُ، یا مُنْعِمُ یا اَللهُ، یا حَقُّ یا اَللهُ، یا مُبینُ یا اَللهُ، یا طَیِّبُ یا اَللهُ، یا مُحْسِنُ یا اَللهُ، یا مُجْمِلُ یا اَللهُ، یا مُبْدِئُ یا اَللهُ، یا مُعیدُ یا اَللهُ، یا بارِئُ یا اَللهُ، یا بَدیعُ یا اَللهُ، یا هادی یا اَللهُ، یا کافی یا اَللهُ، یا شافی یا اَللهُ، یا عَلِیُّ یا اَللهُ، یا عَظیمُ یا اَللهُ، یا حَنّانُ یا اَللهُ، یا مَنّانُ یا اَللهُ، یا ذَا الطَّوْلِ یا اَللهُ، یا مُتَعالی یا اَللهُ، یا عَدْلُ یا اَللهُ، یا ذَا الْمَعارِجِ یا اَللهُ، یا صادِقُ یا اَللهُ، یا صَدُوقُ یا اَللهُ، یا دَیّانُ یا اَللهُ، یا باقی یا اَللهُ، یا واقی یا اَللهُ، یا ذَا الْجَلالِ یا اَللهُ، یا ذَا الاِکْرامِ یا اَللهُ، یا مَحْمُودُ یا اَللهُ، یا مَعْبُودُ یا اَللهُ، یا صانِعُ یا اَللهُ، یا مُعینُ یا اَللهُ، یا مُکَوِّنُ یا اَللهُ، یا فَعّالُ یا اَللهُ، یا لَطیفُ یا اَللهُ، یا غَفُورُ یا اَللهُ، یا شَکُورُ یا اَللهُ، یا نُورُ یا اَللهُ، یا قَدیرُ یا اَللهُ، یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ یا اَللهُ یا رَبّاهُ

يـا اَللّهُ يـا رَبّاهُ يـا اَللّهُ يـا رَبّاهُ يـا اَللّهُ يا رَبّاهُ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضاكَ، وَتَعْفُوَ عَنّى بِحِلْمِكَ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، وَمِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَسِبُ، فَاِنّى عَبْدُكَ لَيْسَ لى اَحَدٌ سِواكَ، وَلا اَحَدٌ اَسْأَلُهُ غَيْرُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ما شاءَ اللّهُ لا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم (ثم تسجد وتقول) يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، يا رَبُّ رَبُّ رَبُّ يا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حاجَه، اَسْاَلُكَ بِكُلِّ اسم فى مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَالاَسْماءِ الْمَشْهُورهِ عِنْدَكَ، الْمَكْتُوبَهِ عَلى سُرادِقِ عَرْشِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَقْبَلَ مِنّى شَهْرَ رَمَضانَ، وَتَكْتُبَنى مِنَ الْوافِدينَ اِلى بَيْتِكَ الْحَرامِ، وَتَصْفَحَ لى عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظامِ، وَتَسْتَخْرِجَ لى يا رَبِّ كُنُوزَكَ يا رَحْمنُ .

التّاسع : يصلّى أربع عشره ركعه يقرأ فى كلّ ركعه الحمد وآيه الكرسى وثلاث مرّات سوره قُل هو اللهُ احدٌ ليكون له بكلّ ركعه عباده أربعين سنه وعباده كلّ من صام وصلّى فى هذا الشّهر .

العاشر : قال الشّيخ فى المصباح: اغتسل فى آخر اللّيل واجلس فى مصلاّك الى طلوع الفجر .

الفَصل الخامِسُ : فى أعمالِ شهرِ ذِى القعده

فى أعمالِ شهرِ ذِى القعده .

اعلم انّ هـذا الشّهر هو اوّل الاشـهر الحرم التى ذكرهـا الله فى كتابه المجيـد، وروى السّيد ابن طاووس فى حـديث انّ شـهر ذى القعده موقع اجابه الدّعاء عند الشّده، وروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاه فى اليوم الاحّد من هذا الشّهر ذات فضـل كثير، وفضـلها مُلخّصاً انّ من صـلّاها قبلت توبته، وغفرت ذنوبه، ورضـى عنه خصـماؤه يوم القيامه ومات على الايمان وما سلب منه الدّين، ويفسح فى قبره، وينوّر فيه،

ویرضی عنه أبواهُ، ویغفر لابویهِ ولذرّیّته، ویوسّع فی رزقه، ویرفق به ملک الموت عند موته، ویخرج الرّوح من جسده بُسیر وسهوله، وصفتها أن یغتسل فی الیوم الاحّد ویتوضّأ ویصلّی أربع رکعات یقرأ فی کلّ منها الحمد مرّه وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ ثلاث مرّات والمعوّذتین مرّه ثمّ یستغفر سبعین مرّه ثمّ یختم بکلمه لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلیِّ الْعَظیمِ ثمّ یقول : یا عَزیزُ یا غَفّارُ اغْفِرْ لی ذُنُوبی وَذُنُوبَ جَمیعِ المؤمِنینَ وَالْمُؤمِناتِ فَإنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ اَنْتَ .

أقول : الظّاهر انّ هذا الاستغفار والدّعاء الّذی ورد بعده یؤدّی بعد الصّلاه، واعلم انّ فی الحدیث انّ من صام من شهر حرام ثلاثه ایّام ; الخمیس والجُمعه والسّبت کتب له عِباده تسعمائه سنه، وقال الشّیخ الاجلّ علیّ بن ابراهیم القمّی: انّ السیّئات تضاعف فی الاشهر الحرم وکذلک الحسنات .

الیوم الحادی عشر : کان فیه فی سنه مائه وثمانی وأربعین ولاده الامام الرّضا (علیه السلام) .

اللّیله الخامسه عشره : لیله مُبارکه ینظر الله تعالی فیها الی عباده المؤمنین بالرّحمه وأجر العامل فیها بطاعه الله أجر مائه سائح (أی الصّائم المُلازم للمسجد) لم یعص الله طرفه عین کما فی النّبوی، فاغتنمّ هذه اللّیله واشتغل فیها بالعباده والطّاعه والصّلاه وطلب الحاجات من الله تعالی ، فقد روی انّه من سأل الله تعالی فیها حاجه اعطاه ما سأل .

الیوم الثّالِثُ والعِشرون : من سنه مائتین توفّی فیه الامام الرّضا صلوات الله وسلامه علیه علی بعض الاقوال ومن المسنون فیه زیاره الرّضا (علیه السلام) من قرب أو بعد .

قال السّید بن طاووس (رحمه الله) فی الاقبال

: ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم انّه يستحبّ أن يزار مولانا الرّضا (عليه السلام) يوم ثالث وعشرين من ذى القعده من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفه أو بما يكون كالزّياره من الرّوايه بذلك .

اللّيله الخامسه والعشرون : ليله دحو الارض (انبساط الارض من تحت الكعبه على الماء) ، وهى ليله شريفه تنزل فيها رحمه الله تعالى، وللقيام بالعباده فيها أجر جزيل، وروى عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال : كنت مع أبى وأنا غلام فتعشّينا عند الرّضا (عليه السلام) ليله خمسه وعشرين من ذى القعده ، فقال له: ليله خمس وعشرين من ذى القعده ولد فيها ابراهيم (عليه السلام) ، وولد فيها عيسى بن مريم (عليه السلام) ، وفيها دحيت الارض من تحت الكعبه، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستّين شهراً، وقال على روايه اخرى: ألا انّ فيه يقوم القائم (عليه السلام) .

اليوم الخامس والعشرون : يوم دحو الارض ، وهو أحد الايّام الاربعه التى خصّت بالصّيام بين أيّام السّنه، وروى انّ صيامه يعدل صيام سبعين سنه، وهو كفّاره لذنوب سبعين سنه على روايه أخرى، ومن صام هذا اليوم وقام ليلته فله عباده مائه سنه، ويستغفر لمن صامه كلّ شىء بين السّماء والارض، وهو يوم انتشرت فيه رحمه الله تعالى، وللعباده والاجتماع لذكر الله تعالى فيه أجر جزيل . وقد ورد لهذا اليوم سوى الصّيام والعباده وذكر الله تعالى والغُسل عملان :

الاوّل : صلاه مرويّه فى كتب الشّيعه القمّيين، وهى ركعتان تصلّى عند الضحى بالحمد مرّه والشّمس خمس مرّات ويقول بعد التّسليم :

لا ـ حَوْلَ وَلا ـ قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیم ثمّ یـدعو ویقول : یا مُقیلَ العَثَراتِ اَقِلْنی عَثْرَتی، یا مُجیبَ الـدَّعَواتِ اَجِبْ دَعْوَتی، یا سامِعَ الاْصْواتِ اِسْمَعْ صَوْتی وَارْحَمْنی وَتَجاوَزْ عَنْ سَیِّئاتی وَما عِنْدی یا ذَا الْجَلالِ وَالاکْرام .

الثّانی : هذا الدّعاء الذی قال الشّیخ فی المصباح انّه یستحبّ الدّعاء به :

اَللّهُمَّ داحِیَ الْکَعْبَهِ، وَفـالِقَ الْحَبَّهِ، وَصـارِفَ اللَّزْبَهِ، وَکـاشِفَ کُـلِّ کُرْبَه، اَسْاَلُـکَ فی هـذَا الْیَـوْمِ مِنْ اَیّامِـکَ الَّتی اَعْظَمْتَ حَقَّهـا، وَاَقْـدَمْتَ سَـبْقَها، وَجَعَلْتَهـا عِنْـدَ الْمُؤْمِنینَ وَدیعَهً، وَاِلَیْکَ ذَریعَهً، وَبِرَحْمَتِکَ الْوَسـیعَهِ اَنْ تُصَـلِّیَ عَلی مُحَمَّد عَبْـدِکَ الْمُنْتَجَبِ فِی الْمیثـاقِ الْقَریبِ یَوْمَ التَّلاـقِ، فـاتِقِ کُـلِّ رَتْق، وَداعٍ اِلی کُـلِّ حَقٍّ، وَعَلی اَهْـلِ بَیْتِهِ الاْطْهارِ الْهُـداهِ الْمَنارِ دَعائِمِ الْجَبّارِ، وَوُلاهِ الْجَنَّهِ وَالنّـارِ، وَاَعْطِنا فی یَوْمِنا هـذا مِنْ عَطائِکَ الْمخْزُوْنِ غَیْرَ مَقْطُوع وَلا مَمْنُوع، تَجْمَعُ لَنا بِهِ التَّوْبَهَ وَحُسْنَ الاْوْبَهِ، یا خَیْرَ مَـدْعُوٍّ، وَاَکْرَمُ مَرْجُوٍّ، یا کَفِیُّ یا وَفِیُّ یا مَنْ لُطْفُهُ خَفِیٌّ اُلْطُفْ لی بِلُطْفِکَ، وَاَسْـعِدْنی بِعَفْوِکَ، وَاَیِّدْنی بِنَصْـرِکَ، وَلا تُنْسِنی کَریمَ ذِکْرِکَ بِوُلاهِ اَمْرِکَ، وَحَفَظَهِ سِرِّکَ، وَاحْفَظْنی مِنْ شَوائِبِ الدَّهْرِ اِلی یَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَاَشْهِدْنی اَوْلِیاءِکَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسی، وَحُلُولِ رَمْسی، وَانْقِطـاعِ عَمَلی، وَانْقِضـاءِ اَجَلی، اَللّهُمَّ وَاذْکُرْنی عَلی طُولِ الْبِلی اِذا حَلَلْتُ بَیْنَ اَطْباقِ الثَّری، وَنَسِـیَنِی النّاسُونَ مِنَ الْوَری، وَاحْلِلْنی دارَ الْمُقـامَهِ، وَبَوِّئْنی مَنْزِلَ الْکَرامَهِ، وَاجْعَلْنی مِنْ مُرافِقی اَوْلِیائِـکَ وَاَهْـلِ اجْتِبائِکَ وَاصْـطَفائِکَ، وَبارِکْ لی فی لِقائِکَ، وَارْزُقْنی حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الاْجَلِ، بَریئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسوُءِ الْخَطَلِ، اَللّهُمَّ وَاَوْرِدْنی حَوْضَ نَبِیِّکَ مُحَمَّد صَـلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَاسْقِنی مِنْهُ مَشْـرَباً رَوِیّاً سائِغاً هَنیئاً لا اَظْمَأُ بَعْـدَهُ وَلا اُحَلاَّ وِرْدَهُ وَلا عَنْهُ اُذادُ، وَاجْعَلْهُ لی خَیْرَ زاد، وَاَوْفی میعاد یَوْمَ یَقُومُ الاْشْـهادُ، اَللّهُمَّ وَالْعَنْ جَبابِرَهَ الاْوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَبِحُقُوقِ

اَوْلیائِکَ الْمُسْتَأثِرینَ اَللّهُمَّ وَاقْصِمْ دَعائِمَهُمْ وَاَهْلِکْ اَشْیاعَهُمْ وَعامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهالِکَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمالِکَهُمْ، وَضَیِّقْ عَلَیْهِمْ مَسالِکَهُمْ، وَالْعَنْ مُساهِمَهُمْ وَمُشارِکَهُمْ، اَللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ اَوْلیائِکَ، وَارْدُدْ عَلَیْهِمْ مَظالِمَهُمْ، وَاَظْهِرْ بِالْحَقِّ قائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِدینِکَ مُنْتَصِراً، وَبِاَمْرِکَ فی اَعْدائِکَ مُؤْتَمِراً اَللّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلائِکَهِ النَّصْرِ وَبِما اَلْقَیْتَ اِلَیْهِ مِنَ الاَمْرِ فی لَیْلَهِ الْقَدْرِ، مُنْتَقِماً لَکَ حَتّی تَرْضی وَیَعوُدَ دینُکَ بِهِ وَعَلی یَدَیْهِ جَدیداً غَضّاً، وَیَمْحَضَ الْحَقَّ مَحْضاً، وَیَرْفُضَ الْباطِلَ رَفْضاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی جَمیعِ آبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَاُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا فی کَرَّتِهِ حَتّی نَکُونَ فی زَمانِهِ مِنْ اَعْوانِهِ، اَللّهُمَّ اَدْرِکْ بِنا قِیامَهُ، وَاَشْهِدْنا اَیّامَهُ، وَصَلِّ عَلَیْهِ وَارْدُدْ اِلَیْنا سَلامَهُ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

اعلم انّ السّید الدّاماد (رحمه الله) قال فی رسالته المسمّاه الاربعه ایّام فی خلال أعمال یوم دحوّ الارض انّ زیاره الرّضا (علیه السلام) فی هذا الیوم هی أکد آدابه المسنونه کذلک، ویتأکّد استحباب زیارته (علیه السلام) فی الیوم الاوّل من شهر رجب الفرد، وقد حثّ علیها حثّاً بالغاً .

الیوم الاخیر من الشّهر : فی هذا الیوم من سنه مائتین وعشرین علی المشهور استشهد الامام محمّد بن علیّ التّقی (علیهما السلام) فی بغداد، وقد سمّه المعتصم بالله العبّاسی، وکان شهادته بعد سنتین ونصف من وفاه المأمون، کما کان الامام نفسه یتنبّأ بذلک فیقول : « الفَرَجَ بَعْدَ المأمُون بِثَلاثینَ شَهراً » تشعر هذه الکلمه بما کان یعانیه من الاذی والمحن من سوء معاشره المأمون له حتّی اعتبر الموت فرجه الذی یترقّبه کما عانی من المحن ما عاناه أبوه العظیم الامام الرّضا (علیه السلام) حینما ولّی العهد، وکان کلّما رجع من الجامع یوم الجمعه رفع یدیه

الی السّماء وهو عرقـان مغبراً فقـال : « اِلهی اِنْ کانَ فَرَجی فی مَوتی فَعَجِّلْ وَفاتی لِساعَتی »، وکان دائم الکآبه والغمّ حتّی قضـی نحبه، وقد توفّی الامام محمّد بن علیّ التّقیّ (علیهما السلام) وله من العمر خمساً وعشرون سنه وبضعه أشهر، ویقع قبره الشّریف خلف قبر جدّه العظیم الامام موسی الکاظم (علیه السلام) فی الکاظمیّه .

الفَصل السّادِسُ : فی أعمالِ شهرِ ذِی الحُجّه

فی أعمالِ شهرِ ذِی الحُجّه

اشاره

وهو شـهر شریف وکان صلحاء الصّحابه والتّابعین یهتمّون بالعباده فیه اهتماماً بالغاً، والعشر الاوائل من ایّامه هی الایّام المعلومات المـذکوره فی القرآن الکریم وهی أیّام فاضـله غایه الفضل، وقـد روی عن النّبی (صـلی الله علیه وآله وسـلم) ما من أیّام العمل فیها أحبّ الی الله عزّوجلّ من أیّام هذه العشر ولهذه العشر، أعمال :

الاوّل : صیام الایّام التسّعه الاوُل منها فانّه یعدل صیام العمر کلّه .

الثّانی : أن یصـلّی بین فریضتی المغرب والعشـاء فی کـلّ لیله من لیالیها رکعتین یقرأ فی کلّ رکعه فاتحه الکتاب والتّوحیـد مرّه واحـده، وهـذه الایه وَواعَدْنا مُوسـی ثَلاثینَ لَیْلَهً وَاَتْمَمْناها بِعَشْـر فَتَمَّ میقاتُ رَبِّهِ اَرْبَعینَ لَیْلَهً وَقالَ مُوسـی لِاَخیهِ هارُونَ اخْلُفنی فی قَوْمی وَاَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبیلَ الْمُفْسِدینَ لیشارک الحاج فی ثوابهم .

الثّالث : أن یـدعو بهـذا الـدّعاء من أوّل یوم من عشـر ذی الحجّه الی عشـیّه عرفه فی دبر صـلاه الصّبح وقبل المغرب، وقـد رواه الشّیخ والسّید عن الصّادق (علیه السلام) :

اَللّهُمَّ هـذِهِ الاَیّامُ الَّتی فَضَّلْتَهـا عَلَی الاَیّامِ وَشَـرَّفْتَها قَـدْ بَلَّغْتَنیهـا بِمَنِّکَ وَرَحْمَتِکَ، فَاَنْزِلْ عَلَیْنا مِنْ بَرَکاتِکَ، وَاَوْسِعْ عَلَیْنا فیها مِنْ نَعْمآئِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَهْدِیَنا فیها لِسَبیلِ الْهُدی وَالْعِفافِ وِالْغِنی وَالْعَمَلِ

فيها بِما تُحِبُّ وَتَرْضى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى، وَيا سامِعَ كُلِّ نَجْوى، وَيا شاهِدَ كُلِّ مَلاَء، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّا فيهَا الْبَلاءَ، وَتَسْتَجيبَ لَنا فيهَا الدُّعآءَ، وَتُقَوِّينا فيها وَتُعينَنا وَتُوَفِّقَنا فيها لِما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى وَعَلى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَاَهْلِ وِلايَتِكَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَهَبَ لَنا فيهَا الرِّضا اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ، وَلا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما تُنْزِلُ فيها مِنَ السَّمآءِ، وَطَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ يا عَلاّمَ الْغُيُوبِ، وَاَوْجِبْ لَنا فيها دارَ الْخُلُودِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تَتْرُكْ لَنا فيها ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا دَيْناً اِلاّ قَضَيْتَهُ، وَلا غائِباً اِلاّ اَدَّيْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ اِلاّ سَهَّلْتَها وَيَسَّرْتَها اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، اَللّهُمَّ يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ، يا راحِمَ الْعَبَراتِ، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، يا رَبَّ الاَرَضينَ وَالسَّماواتِ، يا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الاَصْواتُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنا فيها مِنْ عُتَقآئِكَ وَطُلَقآئِكَ مِنَ النّارِ، وَالْفائِزينَ بِجَنَّتِكَ وَالنّاجينَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ .

الرّابع : أن يدعو فى كلّ يوم من أيّام العشر بهذه الدّعوات الخمس وقد جاء بها جبرئيل الى عيسى بن مريم هديّه من الله تعالى ليدعو بها فى أيّام العشر، وهذه هى الدّعوات الخمس :

(١) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ (٢) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، اَحَداً

صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً (۳) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ اَحداً صَمَداً لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ (۴) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحْیی وَیُمیتُ وَهُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ، بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ (۵) حَسْبِیَ اللهُ وَکَفی سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَیْسَ وَرآءَ اللهِ مُنْتَهی، اَشْهَدُ لِلّهِ بِما دَعا وَاَنَّهُ بَریءٌ مِمَّنْ تَبَرَأَ وَاَنَّ لِلّهِ الْاخِرَهَ وَالْاُولی .

ثمّ ذکر عیسی (علیه السلام) اجراً جزیلاً للدّعاء بکلّ من هذه الدّعوات الخمس مائه مرّه، ولا یبعد أن یکون الدّاعی لله بکلّ من هذه الدّعوات فی کلّ یوم عشر مرّات ممتثلاً لما ورد فی الحدیث، کما احتمله العلاّمه المجلسی (رحمه الله) والافضل أن یدعی بکُلّ منها فی کلّ یوم مائه مرّه .

الخامس : أن یهلّل فی کلّ یوم من العشر بهذا التّهلیل المروی عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) بأجره الجزیل، والافضل التهلیل به فی کلّ یوم عشر مرّات :

لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ اللَّیالی وَالدُّهُورِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ اَمْواجِ الْبُحُورِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ و رَحْمَتُهُ خَیْرٌ مما یَجْمَعُونَ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّوْکِ الشَّجَرِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الْحَجرِ وَالْمَدَرِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ لَمْحِ الْعُیُونِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ فِی اللَّیْلِ اِذا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ اِذا تَنَفَّسَ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الرِّیاحِ فِی الْبَراری وَالصُّخُورِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ مِنَ الْیَوْمِ اِلی یَوْمِ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ

.

اليوم الاوّل

يوم شريف جدّاً وقد ورد فيه عدّه أعمال :

الاوّل : الصّيام فانّه يعدَل صوم ثمانين شهراً .

الثّانی : صلاه فاطمه (علیها السلام) ، قال الشّيخ : روى انّها أربع ركعات بسلامين وهی كصلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) يقرأ فی كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد خمسين مرّه ويسبّح بعد السّلام تسبيحها (عليها السلام) ويقول :

سُبْحانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنيفِ، سُبْحانَ ذِی الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظيمِ، سُبْحانَ ذِی الْمُلكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى اَثَرَ الَّنمْلَهِ فِی الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِی الْهَوآءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا وَلا هُكَذا غَيْرُهُ .

الثّالث : الصّلاه ركعتان قبل الزّوال بِنصف ساعه، يقرأ فی كلّ ركعه الحمد مرّه وكلًا من التّوحيد وآيه الكرسی والقدر عشر مرّات .

الرّابع : من خاف ظالماً فقال فی هذا اليوم : حَسْبی حَسْبی حَسْبی مِنْ سُؤالی عِلْمُكَ بِحالی كفاه الله شرّه، واعلم انّ فی هذا اليوم ولد ابراهيم الخليل (عليه السلام) وعلى روايه الشّيخين كان فيه أيضاً تزويج فاطمه من أمير المؤمنين (عليهما السلام) .

اليوم السّابع

يوم حُزن الشّيعه كان فيه فی سنه مائه وأربع عشره وفاه الامام محمّد بن علیّ الباقر (عليه السلام) فی المدينه .

اليوم الثّامن

يوم التّرويه وللصّيام فيه فضل كثير وروى انّه كفّاره لذنوب ستّين سنه وقال الشّيخ الشّهيد (رحمه الله) : انّه يستحبّ فيه الغسل .

اللّيله التّاسعه

ليله مباركه وهی ليله مناجاه قاضی الحاجات، والتّوبه فيها مقبوله، والدّعاء فيها مستجاب، وللعامل فيها بطاعه الله أجر سبعين ومائه سنه، وفيها عدّه أعمال :

الاوّل : أن يدعو بهذا الدّعاء الذی روى انّ من

دعا به فی لیله عرفه أو لیالی الجُمع غفر الله له :

اَللّهُمَّ یا شاهِدَ کُلِّ نَجْوی، وَمَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی، وَعالِمَ کُلِّ خَفِیَّه، وَمُنْتَهی کُلِّ حاجَه، یا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَی الْعِبادِ، یا کَریمَ الْعَفْوِ، یـا حَسَنَ التَّجاوُزِ، یا جَوادُ یا مَنْ لا یُواری مِنْهُ لَیْلٌ داج، وَلا بَحْرٌ عَجّاجٌ، وَلا سَماءٌ ذاتُ اَبْراج، وَلا ظُلَمٌ ذاتُ ارْتِتاج، یا مَنِ الظُّلْمَهُ عِنْدَهُ ضِیاءٌ، اَسْاَلُکَ بِنوُرِ وَجْهِکَ الْکَریمِ الَّذی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَکّاً وَخَرَّ موُسی صَعِقاً، وَبِاسْمِکَ الَّذی رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ بِلا عَمَد، وَسَطَحْتَ بِهِ الاَرْضَ عَلی وَجْهِ ماء جَمَد، وَبِاسْمِکَ الْمخْزوُنِ الْمَکْنوُنِ الْمَکْتوُبِ الطّاهِرِ الَّذی اِذا دُعیتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاِذا سُئِلْتَ بِهِ اعطَیْتْ، وَبِاسْمِکَ السُّبوُحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ الَّذی هُوَ نوُرٌ عَلی کُلِّ نُور وَنوُرٌ مِنْ نوُر یُضیئُ مِنْهُ کُلُّ نوُر، اِذا بَلَغَ الاَرْضَ انْشَقَّتْ، وَاِذا بَلَغَ السَّماواتِ فُتِحَتْ، وَاِذا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ، وَبِاسْمِکَ الَّذی تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِکَتِکَ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّ جَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَاِسْرافیلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد الْمُصْطَفی صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلی جَمیعِ الاَنْبِیاءِ وَجَمیعِ الْمَلائِکَهِ، وَبِالاِْسْمِ الَّذی مَشی بِهِ الْخِضْرُ عَلی قُلَلِ الْماءِ کَما مَشی بِهِ عَلی جَدَدِ الاَرْضِ، وَبِاسْمِکَ الَّذی فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِموُسی، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَاَنْجَیْتَ بِهِ موُسَی بْنَ عِمْرانَ وَمَنْ مَعَهُ، وَبِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ موُسَی بْنُ عِمْران مِنْ جانِبِ الطُّورِ الاَیْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَاَلْقَیْتَ عَلَیْهِ مَحَبَّهً مِنْکَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی بِهِ اَحْیی عیسَی بْنُ مَرْیَمَ الْمَوْتی، وَتَکَلَّمَ فِی الْمَهْدِ صَبِیّاً وَاَبْرَأَ الاَکْمَهَ وَالاَبْرَصَ بِاِذْنِکَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِکَ وَجَبْرَئیلُ وَمیکآئیلُ وَاِسْرافیلُ وَحَبیبُکَ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبوُنَ وَاَنْبِیآؤُکَ الْمُرْسَلوُنَ وَعِبادُکَ الصّالِحوُنَ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضینَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ ذوُ النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ

نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِى الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذى دَعاكَ بِهِ داوُدُ وَخَرَّ لَكَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعَتْكَ بِهِ آسِيَهُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ اِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لى عِنْدَكَ بَيْتاً فِى الْجَنَّةِ وَنَجِّنى مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنى مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعآءَها وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ اَيُّوبُ اِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ فَعافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدَكَ وَذِكْرى لِلْعابِدينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ يَعْقوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يوُسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغى لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى سَخَّرْتَ بِهِ الْبُراقَ لِمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمَ اِذْ قالَ تَعالى: سُبْحانَ الَّذى اَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الاَقْصى، وَقَوْلُهُ: سُبْحانَ الَّذى سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وَاِنّا اِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبوُنَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَئيلُ عَلى مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَاَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، وَاَسْاَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَبِحَقِّ اِبْرهيمَ، وَبِحَقِّ فَصْلِكَ يَوْمَ الْقَضآءِ، وَبِحَقِّ الْمَوازينَ اِذا نُصِبَتْ، وَالصُّحُفِ اِذا نُشِرَتْ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَما جَرى، وَاللَّوْحِ وَما اَحصى، وَبِحَقِّ الاِسْمِ الَّذى كَتَبْتَهُ عَلى سُرادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالدُّنْيا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِاَلْفَىْ عامٍ، وَاَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسوُلُهُ، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ فى خَزائِنِكَ الَّذى اسْتَأثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ وَلا عَبْدٌ مُصْطَفىً، وَاَسْاَلُكَ

بِاسْمِکَ الَّذی شَقَقْتَ بِهِ الْبِحارَ، وَقامَتْ بِهِ الْجِبالُ، وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثانی، وَالْقُرْآنِ الْعَظیمِ، وَبِحَقِّ الْکِرامَ الْکاتِبینَ، وَبِحَقِّ طه وَیس وَکهیعص وَحمعسق، وَبِحَقِّ تَوْراهِ مُوسی وَاِنْجیلِ عیسی وَزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقانِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلی جَمیعِ الرُّسُلِ وَباهِیّاً شَراهِیّاً، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ تِلْکَ الْمُناجاهِ الَّتی کانَتْ بَیْنَکَ وَبَیْنَ مُوسَی بْنِ عَمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَیْناءَ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی عَلَّمْتَهُ مَلَکَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْاَرْواحِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی کُتِبَ عَلی وَرَقِ الزَّیْتُونِ فَخَضَعَتِ النّیرانُ لِتِلْکَ الْوَرَقَهِ فَقُلْتُ یا نارُ کُونی بَرْداً وَسَلاماً، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی کَتَبْتَهُ عَلی سُرادِقِ الْمَجْدِ وَالْکَرامَهِ یا مَنْ لا یُحْفیهِ سآئِلٌ، وَلا یَنْقُصُهُ نآئِلٌ، یا مَنْ بِهِ یُسْتَغاثُ، وَاِلَیْهِ یُلْجَأُ، اَسْاَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَبِاسْمِکَ الْاَعْظَمِ وَجَدِّکَ الْاَعْلی وَکَلِماتِکَ التّآمّاتِ الْعُلی، اَللّهُمَّ رَبَّ الرِّیاحِ وَما ذَرَتْ، وَالسَّمآءِ وَما اَظَلَّتْ، وَالْاَرْضِ وَما اَقَلَّتْ، وَالشَّیاطینِ وَما اَضَلَّتْ، وَالْبِحارِ وَما جَرَتْ، وَبِحَقِّ کُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَیْکَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلائِکَهِ الْمُقَرَّبینَ وَالرَّوحانِیّینَ وَالْکَرُوبِیّینَ وَالْمُسَبِّحینَ لَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ لا یَفْتَرُونَ، وَبِحَقِّ اِبْرهیمَ خَلیلِکَ، وَبِحَقِّ کُلِّ وَلِیٍّ یُنادیکَ بَیْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَهِ وَتَسْتَجیبُ لَهُ دُعآءَهُ یا مُجیبُ اَسْاَلُکَ بِحَقِّ هذِهِ الْاَسْماءِ وَبِهذِهِ الدَّعَواتِ اَنْ تَغْفِرَ لَنا ما قَدَّمْنا وَما اَخَّرْنا وَما اَسْرَرْنا وَما اَعْلَنّا وَما اَبْدَیْنا وَما اَخْفَیْنا وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّا اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا حافِظَ کُلِّ غَریب، یا مُؤْنِسَ کُلِّ وَحید، یا قُوَّهَ کُلِّ ضَعیف، یا ناصِرَ کُلِّ مَظْلُوم یا رازِقَ کُلِّ مَحْرُوم، یا مُؤْنِسَ کُلِّ مُسْتَوْحِش، یا صاحِبَ کُلِّ مُسافِر، یا عِمادَ کُلِّ حاضِر، یا غافِرَ کُلِّ ذَنْب وَخَطیئَه، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، یا صَریخَ الْمُسْتَصْرِخینَ، یا کاشِفَ کَرَبِ الْمَکْرُوبینَ، یا

فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، یا بَدیعَ السَّماواتِ وَالْاَرَضینَ، یا مُنْتَهی غایَهَ الطّالِبینَ، یا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا رَبَّ الْعالَمین، یا دَیّانِ یَوْمِ الدّینِ، یا اَجْوَدَ الْاَجْوَدینَ، یا اَکْرَمَ الْاَکْرَمِینَ، یا اَسْمَعَ السّامِعینَ، یا اَبْصَرَ النّاظِرینَ، یا اَقْدَرَ الْقادِرینَ، اِغْفِرْ لِیَ الذُّنوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوبَ الَّتی توُرِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوُبَ الَّتی توُرَثُ السَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوُبَ الَّتی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوُبَ الَّتی تَرُدُّ الدُّعآءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوُبَ الَّتی تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمآءِ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوُبَ الَّتی تُعَجِّلُ الْفَنآءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوُبَ الَّتی تَجْلِبُ الشَّقآءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوُبَ الَّتی تُظْلِمُ الْهَوآءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوُبَ الَّتی تَکْشِفُ الْغِطآءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوُبَ الَّتی لا یَغْفِرُها غَیْرُکَ یا اَللهُ، وَاحْمِلْ عَنّی کُلَّ تَبِعَه لِاَحَد مِنْ خَلْقِکَ، وَاجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَیُسْراً، وَاَنْزِلْ یَقینَکَ فی صَدْری، وَرَجآءَکَ فی قَلْبی حَتّی لا اَرْجُوَ غَیْرَکَ، اَللّهُمَّ احْفَظْنی وَعافِنی فی مَقامی وَاصْحَبْنی فی لَیْلی وَنَهاری وَمِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَمِنْ خَلْفی وَعَنْ یَمینی وَعَنْ شِمالی وَمِنْ فَوْقی وَمِنْ تَحْتی، وَیَسِّرْ لِیَ السَّبیلَ، وَاَحْسِنْ لِیَ التَّیْسیرَ، وَلا تَخْذُلْنی فِی الْعَسیرِ، وَاهْدِنی یا خَیْرَ دَلیل، وَلا تَکِلْنی اِلی نَفْسی فِی الْاُمُورِ، وَلَقِّنی کُلَّ سُرُور، وَاقْلِبْنی اِلی اَهْلی بِالْفَلاحِ وَالنَّجاحِ مَحْبُوراً فِی الْعاجِلِ وَالْاجِلِ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ، وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ، وَاَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ طَیِّباتِ رِزْقِکَ، وَاسْتَعْمِلْنی فی طاعَتِکَ، وَاَجِرْنی مِنْ عَذابِکَ وَنارِکَ، وَاقْلِبْنی اِذا تَوَفَّیْتَنی اِلی جَنَّتِکَ بِرَحْمَتِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَعوُذُ بِکَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِکَ، وَمِنْ تَحْویلِ عافِیَتِکَ، وَمِنْ حُلوُلِ نَقِمَتِکَ وَمِنْ نُزوُلِ عَذابِکَ، وَاَعوُذُ بِکَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ، وَدَرَکِ الشِّقآءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضآءِ، وَشَماتَهِ الْاَعْدآءِ، وَمِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ، وَمِنْ شَرِّ ما فِی الْکِتابِ الْمُنْزَلِ،

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنى مِنَ الْاشْرارِ، وَلا مِنْ اَصْحابِ النّارِ، وَلا تَحْرِمْنى صُحْبَهَ الْاخْيارِ، وَاَحْيِنى حَياهً طَيِّبَهً وَتَوَفَّنى وَفاهً طَيِّبَهً تُلْحِقْنى بِالْاَبْرارِ، وَارْزُقْنى مُرافَقَهِ الْاَنْبِيآءِ فى مَقْعَدِ صِدْق عِنْدَ مَليك مُقْتَدِر، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِکَ وَصُنْعِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلَى الْاِسْلامِ وَاتِّباعِ السُّنَهِ يا رَبِّ كَما هَدَيْتَهُمْ لِدينِکَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتابَکَ فَاهْدِنا وَعَلِّمْنا، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِکَ وَصُنْعِکَ عِنْدى خآصَّهً كَما خَلَقْتَنى فَاَحْسَنْتَ خَلْقى، وَعَلَّمْتَنى فَاَحْسَنْتَ تَعْليمى، وَهَدَيْتَنى فَاَحْسَنْتَ هِدايَتى، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى اِنْعامِکَ عَلَیَّ قَديماً وَحَديثاً، فَكَمْ مِنْ كَرْب يا سَيِّدى قَدْ فَرَّجْتَهُ، وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يا سَيِّدى قَدْ نَفَّسْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ هَمّ يا سيِّدى قَد كَشَفتَه، وَكَم مَنْ بَلاء يا سيِّدى قَد صَرفَته وَكَمْ مِنْ عَيْب يا سَيِّدى قَدْ سَتَرْتَهُ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ حال فى كُلِّ مَثْوىً وَزَمان وَمُنْقَلَب وَمَقام، وَعَلى هذِهِ الْحالِ وَكُلِّ حال اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَفْضَلِ عِبادِکَ نَصيباً فى هذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْر تَقْسِمُهُ اَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ اَوْ سُوء تَصْرِفُهُ اَوْ بَلاء تَدْفَعُهُ اَوْ خَيْر تَسوُقُهُ اَوْ رَحْمَه تَنْشُرُها اَوْ عافِيَه تُلْبِسُها، فَاِنَّکَ عَلى كُلِّ شَیْء قَديرٌ وَبِيَدِکَ خَزآئِنُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، وَاَنْتَ الْواحِدُ الْكَريمُ الْمُعْطِى الَّذى لا يُرَدُّ سآئِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، وَلا يَنْقُصُ نآئِلُهُ، وَلا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ بَلْ يَزْدادُ كَثْرَهً وَطيباً وَعَطآءً وَجوُداً، وَارْزُقْنى مِنْ خَزآئِنِکَ الَّتى لا تَفْنى، وَمِنْ رَحْمَتِکَ الْواسِعَهِ اِنَّ عَطآءَکَ لَمْ يَكُنْ مَحْظوُراً، وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَیْء قَديرٌ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّانى : أن يسبّح ألف مرّه بالتّسبيحات العشر الّتى رواها السّيد وستأتى فى أعمال يوم عرفه .

الثّالث : أن يقرأ الدّعاء اَللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ المسنون قراءته فى يوم عرفه وليله الجمعه ونهارها، وقد مرّ فى خلال أعمال

ليله الجمعه.

الرّابع : أن يزور الحسين (عليه السلام) وأرض كربلاء ويقيم بها حتّى يعيّد، ليقيه الله شرّ سنته .

اليوم التّاسع

هـو يوم عرفه وهو عيـد من الاعيـاد العظيمه وإن لم يسمّ عيـداً، وهو يوم دعـا الله عبـاده فيه الى طـاعته وعبـادته وبسـط لهـم موائد احسـانه وجـوده، والشّـيطان فيه ذليـل حقير طريـد غضـبان أكـثر من أىّ وقت سواه ، وروى انّ الامـام زين العابـدين صـلوات الله وسـلامه عليه سـمع فى يوم عرفه سائلاً يسـأل النّـاس فقال له : ويلك أتسأل غير الله فى هـذا اليوم وهو يوم يرجى فيه للاجنّه فى الارحام أن تعمّها فضل الله تعالى فتسعد، ولهذا اليوم عدّه أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : زياره الحسـين صـلوات الله عليه، فانّها تعـدل ألف حجّه وألف عمره وألف جهاد بل تفوقها، والاحاديث فى كثره فضـل زيارته (عليه السـلام) فى هذا اليوم متواتره، ومن وفّق فيه لزيارته (عليه السـلام) والحضور تحت قبّته المقدّسه فهو لا يقلّ أجراً عمّن حضَرَ عَرفات ، بل يفوقه وستأتى صفه زيارته (عليه السلام) فى هذا اليوم فى باب الزّيارات ان شاء الله تعالى .

الثّالث : أن يصلّى بعد فريضه العصر قبل أن يبدأ فى دعوات عرفه ركعتين تحت السّماء ويقرّ لله تعالى بذنوبه ليفوز بثواب عرفات ويغفر ذنُوبه ثمّ يشـرع فى أعمال عرفه ودعواته المأثوره عن الحجـج الطّاهره صـلوات الله عليهم، وهى اكثر من أن تذكر فى هذه الوجيزه ونحن نقتصر منها بما يسعه الكتاب .

قال الكفعمى فى المصـباح : يستحبّ صوم يوم عرفه لمن لا يضعف عن الدّعاء والاغتسال قبل الزّوال وزياره الحُسين صلوات الله عليه فيه وفى

ليلته، فاذا زالت الشّمس فأبرز تحت السّماء وصلّ الظّهرين تحسن ركوعهما وسجودهما، فاذا فرغت فصلّ ركعتين فى الاولى بعد الحمد التّوحيد وفى الثّانيه بعد الحمد سوره قُلْ يا أيُّها الْكافِرُونَ ثمّ صلّ أربعاً اخرى فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد خمسون مرّه .

أقول : هذه الصّلاه هى صلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) التى مضت فى أعمال يوم الجُمعه ، ثمّ قل: ما ذكره ابن طاووس فى كتاب الاقبال مرويّاً عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو :

سُبْحانَ الَّذى فِى السَّمآءِ عَرْشُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الاَرْضِ حُكْمُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْقُبُورِ قَضآؤُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْبَحْرِ سَبيلُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى النّارِ سُلْطانُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْجَنَّهِ رَحْمَتُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْقِيامَهِ عَدْلُهُ، سُبْحانَ الَّذى رَفَعَ السَّمآءِ، سُبْحانَ الَّذى بَسَطَ الاَرْضَ، سُبْحانَ الَّذى لا مَلْجَاَ وَلا مَنْجا مِنْهُ اِلاّ اِلَيْهِ . ثّم قل : سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ مائه مرّه ، واقرأ التّوحيد مائه مرّه وآيه الكرسى مائه مرّه وصلّ على محمد وآله مائه مرّه وقل : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيى وَهُوَ حَيٌّ لا يَموُتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ (عشراً) اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتوُبُ اِلَيْهِ (عشراً) يا اَللهُ (عشراً) يا رَحْمنُ (عشراً) يا رَحيمُ (عشراً) يا بَديعُ السَّماواتِ وَالاَرْضِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ (عشراً) يا حَىُّ يا قَيُّومُ (عشراً) يا حَنّانُ يا مَنّانُ (عشراً) يا لا اِلهَ اِلاّ

اَنْتَ (عشراً) آمينَ (عشراً) ثمّ قل : اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَریدِ، یا مَنْ یَحوُلُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، یا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلی وَبِالْاُفُقِ الْمُبینِ، یا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی، یا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمیعُ الْبَصیرُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد . وسل حاجتک تُقضی ان شاء الله تعالی .

ثمّ ادع بهذه الصّلوات التی روی عن الّصادق (علیه السلام) : انّ من أراد أن یسرّ محمّداً وآل محمّد (علیهم السلام) فلیقل فی صلاته علیهم :

اَللّٰهُمَّ یا اَجْوَدَ مَنْ اَعْطی، وَیا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَیا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الاَوَّلینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الاْخِرینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الْمَلاَءِ الاَعْلی، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الْمُرْسَلینَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهِ الْوَسیلَهَ وَالْفَضیلَهَ وَالشَّرَفَ وَالرِّفْعَهَ وَالدَّرَجَهَ الْکَبیرَهَ، اَللّٰهُمَّ اِنّی آمَنْتُ بِمُحَمَّد صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَلَمْ اَرَهُ فَلا تَحْرِمْنی فِی الْقِیامَهِ رُؤْیَتَهُ، وَارْزُقْنی صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِهِ، وَاسْقِنی مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِیّاً سآئِغاً هَنیئاً لا اَظْمَاُ بَعْدَهُ اَبَداً اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنّی آمَنْتُ بِمُحَمَّد صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَلَمْ اَرَهُ فَعَرِّفْنی فِی الْجِنانِ وَجْهَهُ، اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ مِنّی تَحِیَّهً کَثیرَهً وَسَلاماً .

ثمّ ادعُ بدعاء اُمّ داوُد وقد مرّ ذکره فی أعمال رجب ثمّ سبّح بهذا التّسبیح وثوابه لا یحصی کثره ترکناه اختصاراً وهو :

سُبْحانَ اللّهَ قَبْلَ کُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ بَعْدَ کُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللّهَ مَعَ کُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللّهَ یَبْقی رَبُّنا ویَفْنی کُلُّ وأحد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبیحاً

يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً قَبْلَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً بَعْدَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً مَعَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلاً كَثيراً لِرَبِّنَا الْباقى وَيَفْنى كُلُّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً لا يُحْصى وَلا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَدوُمُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقآئِهِ فى سِنِى الْعالَمينَ وَشُهوُرِ الدُّهوُرِ وَاَيّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَسُبْحانَ اللهِ اَبَدَ الاْبَدِ وَمَعَ الاْبَدِ مِمّا لا يُحْصيهِ الْعَدَدُ وَلا يُفْنيهِ الاْمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الاْبَدُ، وَتَبارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخالِقينَ . ثمّ قل : وَالْحَمْدُ للهِ قَبْلَ كُلِّ اَحَد وَالْحَمْدُ للهِ بَعْدَ كُلِّ اَحَد .

الى آخر ما مرّ فى التّسبيح غير انّك تقول عوض (سُبْحانَ اللهِ) (الْحَمْدُ للهِ) ، فاذا انتهيت الى اَحْسَنُ الْخالِقينَ تعود فتقول : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ قَبْلَ كُلِّ اَحَد الى آخره تستبدل ب (سُبْحانَ اللهِ) كلمه (لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ) ثمّ تقول : وَاللهُ اَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ اَحَد الى آخره تستبدل ب (سُبْحانَ اللهِ) (اللهُ اَكْبَرُ) ثمّ تدعو بالدّعاء اَللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وقد مرّ فى أعمال ليله الجمعه ثمّ ادع بما ذكره الشّيخ .

أقول : هذا دعاء يدعى به فى الموقف فى عرفات وهو دعاء طويل وقد أعرضنا عن ذكره، وادعُ ايضاً فى هذا اليوم وأنت خاشع بالدّعاء السّابع والاربعين من الصّحيفه الكامله وهو يحتوى على جميع مطالب الدّنيا والاخره صلوات الله على منشئها، ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيّد الشّهداء (عليه السلام) .

روى بشر

ص: ۲۸۶

وبشير ابنا غالب الاسدى قالا : كنّا مع الحسين بن على (عليهما السلام) عشيّه عرفه، فخرج (عليه السلام) من فُسطاطه متذلّلاً خاشاً فجعل يمشى هوناً هوناً حتّى وقف هو وجماعه من أهل بيته وولده ومواليه فى ميسره الجبل مستقبل البيت، ثمّ رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثمّ قال :

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَيْسَ لِقَضآئِهِ دافِعٌ، وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ، وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِع، وَهُوَ الْجَوادُ الْواسِعُ، فَطَرَ اَجْناسَ الْبَدائِعِ، واَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنائِعَ، لا تَخْفى عَلَيْهِ الطَّلائِعُ، وَلا تَضيعُ عِنْدَهُ الْوَدائِعُ، جازى كُلِّ صانِع، وَرائِشُ كُلِّ قانع، وَراحِمُ كُلِّ ضارِع، وَمُنْزِلُ الْمَنافِعِ وَالْكِتابِ الْجامِعِ، بِالنُّورِ السّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ، وَلِلْكُرُباتِ دافِعٌ، وَلِلدَّرَجاتِ رافِعٌ، وَلِلْجَبابِرَهِ قامِعٌ، فَلا اِلهَ غَيْرُهُ، وَلا شَىءَ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىءٌ، وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، اللَّطيفُ الْخَبيرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَاَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّهِ لَكَ، مُقِرّاً بِاَنَّكَ رَبّى، اِلَيْكَ مَرَدّى، اِبْتَدَأتَنى بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ اَنْ اَكُونَ شَيْئاًمَذكوراً، وَخَلَقْتَنى مِنَ التُّرابِ، ثُمَّ اَسْكَنْتَنِى الاَصْلابَ، آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ، وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ والسِّنينَ، فَلَمْ اَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْب اِلى رَحِم، فى تَقادُمِ مِنَ الاَيّامِ الْماضِيَهِ، وَالْقُرُونِ الْخالِيَهِ، لَمْ تُخْرِجْنى لِرَأفَتِكَ بى، وَلُطْفِكَ لى، وَاِحْسانِكَ اِلَىَّ، فى دَوْلَهِ اَئِمَّهِ الْكُفْرِ الَّذينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لكِنَّكَ اَخْرَجْتَنى لِلَّذى سَبَقَ لى مِنَ الْهُدى، الَّذى لَهُ يَسَّرْتَنى، وَفيهِ اَنْشَأْتَنى، وَمِنْ قَبْلِ رَؤُفْتَ بى بِجَميلِ صُنْعِكَ، وَسَوابِغِ نِعَمِكَ، فابْتَدَعْتَ خَلْقى مِنْ مَنِىّ يُمْنى، وَاَسْكَنْتَنى فى ظُلُمات ثَلاث، بَيْنَ لَحْم وَدَم وَجِلْد، لَمْ تُشْهِدْنى خَلْقى، وَلَمْ تَجْعَلْ اِلَىَّ شَيْئاً مِنْ اَمْرى، ثُمَّ اَخْرَجْتَنى لِلَّذى سَبَقَ لى مِنَ الْهُدى اِلَى الدُّنْيا تآمّاً سَوِيّاً، وَحَفِظْتَنى فِى الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنى مِنَ الْغِذآءِ لَبَناً مَرِيّاً، وَعَطَفْتَ عَلَىَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ،

وَكَفَّلْتَنِى الاُمَّهاتِ الرَّواحِمَ، وَكَلاَتَنى مِنْ طَوارِقِ الْجآنِّ، وَسَلَّمْتَنى مِنَ الزِّيادَهِ وَالنُّقْصانِ، فَتَعالَيْتَ يا رَحيمُ يا رَحْمنُ، حتّى اِذَا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِالْكَلامِ، اَتْمَمْتَ عَلَىَّ سَوابِغَ الانْعامِ، وَرَبَّيْتَنى آيِداً فى كُلِّ عامٍ، حَتّى إذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتى، وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتى، اَوْجَبْتَ عَلَىَّ حُجَتَّكَ، بِاَنْ اَلْهَمْتَنى مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنى بِعَجايِبِ حِكْمَتِكَ، وَاَيْقَظْتَنى لِما ذَرَأتَ فى سَمآئِكَ وَاَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنى لِشُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَاَوجَبْتَ عَلَىَّ طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ، وَفَهَّمْتَنى ما جاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لى تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَىَّ فى جَميعِ ذلِكَ بِعَونِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ اِذْ خَلَقْتَنى مِنْ خَيْرِ الثَّرى، لَمْ تَرْضَ لى يا اِلهى نِعْمَهً دُونَ اُخرى، وَرَزَقْتَنى مِنْ اَنواعِ الْمَعاشِ، وَصُنُوفِ الرِّياشِ بِمَنِّكَ الْعَظيمِ الاَعْظَمِ عَلَىَّ، وَاِحْسانِكَ الْقَديمِ اِلَىَّ، حَتّى اِذا اَتْمَمْتَ عَلَىَّ جَميعَ النِّعَمِ، وَصَرَفْتَ عَنّى كُلَّ النِّقَمِ، لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلى وَجُرْأَتى عَلَيْكَ اَنْ دَلَلْتَنى اِلى ما يُقَرِّبُنى اِلَيْكَ، وَوَفَّقْتَنى لِما يُزْلِفُنى لَدَيْكَ، فَاِنْ دَعَوْتُكَ اَجَبْتَنى، وَاِنْ سَأَلْتُكَ اَعْطَيْتَنى، وَاِنْ اَطَعْتُكَ شَكَرْتَنى، وَاِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنى، كُلُّ ذلِكَ اِكْمالٌ لاَنْعُمِكَ عَلَىَّ، وَاِحْسانِكَ اِلَىَّ، فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ، مِنْ مُبْدِئٍ مُعيدٍ، حَميدٍ مَجيدٍ، تَقَدَّسَتْ اَسْمآؤُكَ، وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ، فَأَىُّ نِعَمِكَ يا اِلهى اُحْصى عَدَداً وَذِكْراً، أَمْ اَىُّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً، وَهِىَ يا رَبِّ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ يُحْصِيَهَا الْعآدّوُنَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحافِظُونَ، ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنّى اَللّهُمَّ مِنَ الضُرِّ وَالضَّرّآءِ، أَكْثَرَ مِمّا ظَهَرَ لى مِنَ الْعافِيَهِ وَالسَّرّآءِ، وَاَنَا اَشْهَدُ يا اِلهى بِحَقيقَهِ ايمانى، وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقينى، وَخالِصِ صَريحِ تَوْحيدى، وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَميرى، وَعَلائِقِ مَجارى نُورِ بَصَرى، وَاَساريرِ صَفْحَهِ جَبينى، وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسى، وَخَذاريفِ مارِنِ عِرْنَينى، وَمَسارِبِ سِماخِ سَمْعى، وَما ضُمَّتْ وَاَطبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتاىَ، وَحَرِكاتِ لَفْظِ لِسانى، وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمى وَفَكّى، وَمَنابِتِ اَضْراسى، وَمَساغِ مَطْعَمى وَمَشْرَبى، وَحِمالَهِ اُمِّ رَأْسى، وَبُلُوغِ فارِغِ حبائِلِ

ص: ۲۸۸

عُنُقی، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَیْهِ تامُورُ صَدری، وَحمائِلِ حَبْلِ وَتینی، وَنِیاطِ حِجابِ قَلْبی، وَأَفْلاذِ حَواشی کَبِدی، وَما حَوَتْهُ شَراسیفُ اَضْلاعی، وَحِقاقُ مَفاصِلی، وَقَبضُ عَوامِلی، وَاَطرافُ اَنامِلی وَلَحْمی وَدَمی، وَشَعْری وَبَشَری، وَعَصَبی وَقَصَبی، وَعِظامی وَمُخّی وَعُرُوقی، وَجَمیعُ جَوارِحی، وَمَا انْتَسَجَ عَلی ذلِکَ اَیّامَ رَضاعی، وَما اَقَلَّتِ الاَرْضُ مِنّی، وَنَوْمی وَیقَظَتی وَسُکُونی وَحرَکاتِ رُکُوعی وَسُجُودی، اَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَی الاَعصارِ وَالاَحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها اَنْ أُؤَدِّیَ شُکْرَ واحِدَه مِنْ أَنْعُمِکَ مَا اسْتَطَعْتُ ذلِکَ اِلاّ بِمَنِّکَ الْمُوجَبِ عَلَیَّ بِهِ شُکْرَکَ اَبَداً جَدیداً، وَثَنآءً طارِفاً عَتیداً، اَجَلْ وَلوْ حَرَصْتُ اَنَا وَالْعآدُّونَ مِنْ اَنامِکَ، أَنْ نُحْصِیَ مَدی اِنْعامِکَ، سالِفِهِ وَآنِفِهِ ما حَصَرْناهُ عَدَداً، وَلا اَحْصَیناهُ اَمَداً، هَیْهاتَ أَنّی ذلِکَ وَاَنْتَ الْمُخْبِرُ فی کِتابِکَ النّاطِقِ، وَالنَّبَأِ الصّادِقِ، وَاِنْ تَعُدُّوا نِعْمَهَ اللهِ لا تُحْصُوها، صَدَقَ کِتابُکَ اَللّهُمَّ وَاِنْبآؤُکَ، وَبَلَّغَتْ اَنْبِیآؤُکَ وَرُسُلُکَ، ما اَنْزَلْتَ عَلَیْهِمْ مِنْ وَحْیِکَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دینِکَ، غَیْرَ أَنّی یا اِلهی اَشْهَدُ بِجُهْدی وَجِدّی، وَمَبْلَغِ طاعَتی وَوُسْعی، وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً فَیَکُونُ مَوْرُوثاً، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فی مُلْکِهِ فَیُضآدُّهُ فیما ابْتَدَعَ، وَلا وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ فَیُرْفِدَهُ فیما صَنَعَ، فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ، لَوْ کانَ فیهِما آلِهَهٌ اِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا، سُبْحانَ اللهِ الْواحِدِ الاَحَدِ الصَّمَدِ الَّذی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ، اَلْحَمْدُ للهِ حَمْداً یُعادِلُ حَمْدَ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبینَ، وَاَنْبِیآئِهِ الْمُرْسَلینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی خِیَرَتِهِ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَآلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ الْمُخلَصینَ وَسَلَّمَ .

ثمّ اندفع فی المسأله واجتهد فی الدّعاء ، وقال وعیناه سالتا دموعاً :

اَللّهُمَّ اجْعَلْنی اَخْشاکَ کَاَنّی اَراکَ، وَاَسْعِدْنی بِتَقوایکَ، وَلا تُشْقِنی بِمَعْصِیَتِکَ، وَخِرْلی فی قَضآئِکَ، وَبارِکْ لی فی قَدَرِکَ، حَتّی لا أُحِبَّ تَعْجیلَ ما اَخَّرْتَ وَلا تَأْخیرَ

ما عَجَّلْتَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ غِنایَ فی نَفْسی، وَالْیَقینَ فی قَلْبی، وَالْاِخْلاصَ فی عَمَلی، وَالنُّورَ فی بَصَری، وَالْبَصیرَهَ فی دینی، وَمَتِّعْنی بِجَوارِحی، وَاجْعَلْ سَمْعی وَبَصَری الْوارِثَیْنِ مِنّی، وَانْصُرْنی عَلی مَنْ ظَلَمَنی، وَاَرِنی فیهِ ثَاْری وَمَآرِبی، وَاَقِرَّ بِذلِکَ عَیْنی، اَللّهُمَّ اکْشِفْ کُرْبَتی، وَاسْتُرْ عَوْرَتی، وَاغْفِرْ لی خَطیئَتی، وَاخْسَأْ شَیْطانی، وَفُکَّ رِهانی، وَاْجْعَلْ لی یا اِلهی الدَّرَجَهَ الْعُلْیا فِی الْاخِرَهِ وَالْاُوْلی، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی سَمیعاً بَصیراً، وَلَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی خَلْقاً سَوِیّاً رَحْمَهً بی، وَقَدْ کُنْتَ عَنْ خَلْقی غَنِیّاً، رَبِّ بِما بَرَأْتَنی فَعَدَّلْتَ فِطْرَتی، رَبِّ بِما اَنْشَأْتَنی فَاَحْسَنْتَ صُورَتی، رَبِّ بِما اَحْسَنْتَ اِلَیَّ وَفی نَفْسی عافَیْتَنی، رَبِّ بِما کَلَاْتَنی وَوَفَّقْتَنی، رَبِّ بِما اَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَهَدَیْتَنی، رَبِّ بِما اَوْلَیْتَنی وَمِنْ کُلِّ خَیْرٍ اَعْطَیْتَنی، رَبِّ بِما اَطْعَمْتَنی وَسَقَیْتَنی، رَبِّ بِما اَغْنَیْتَنی وَاَقْنَیْتَنی، رَبِّ بِما اَعَنْتَنی وَاَعْزَزْتَنی، رَبِّ بِما اَلْبَسْتَنی مِنْ سِتْرِکَ الصّافی، وَیَسَّرْتَ لی مِنْ صُنْعِکَ الْکافی، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَعِنّی عَلی بَوائِقِ الدُّهُورِ، وَصُرُوفِ اللَّیالی وَالْاَیّامِ، وَنَجِّنی مِنْ اَهْوالِ الدُّنْیا وَکُرُباتِ الْاخِرَهِ، وَاکْفِنی شَرَّ ما یَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِی الْاَرْضِ، اَللّهُمَّ ما اَخافُ فَاکْفِنی، وَما اَحْذَرُ فَقِنی، وَفی نَفْسی وَدینی فَاحْرُسْنی، وَفی سَفَری فَاحْفَظْنی، وَفی اَهْلی وَمالی فَاخْلُفْنی، وَفی ما رَزَقْتَنی فَبارِکْ لی، وَفی نَفْسی فَذَلِّلْنی، وَفی اَعْیُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنی، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ فَسَلِّمْنی، وَبِذُنُوبی فَلا تَفْضَحْنی وَبِسَریرَتی فَلا تُخْزِنی، وَبِعَمَلی فَلا تَبْتَلِنی، وَنِعَمَکَ فَلا تَسْلُبْنی، وَاِلی غَیْرِکَ فَلا تَکِلْنی، اِلهی اِلی مَنْ تَکِلُنی اِلی قَریبٍ فَیَقْطَعُنی، اَمْ اِلی بَعیدٍ فَیَتَجَهَّمُنی، اَمْ اِلَی الْمُسْتَضْعَفینَ لی، وَاَنْتَ رَبّی وَمَلیکُ اَمْری، اَشْکُو اِلَیْکَ غُرْبَتی وَبُعْدَ داری، وَهَوانی عَلی مَنْ مَلَّکْتَهُ اَمْری، اِلهی فَلا تُحْلِلْ عَلَیَّ غَضَبَکَ، فَاِنْ لَمْ تَکُنْ غَضِبْتَ عَلَیَّ فَلا اُبالی سُبْحانَکَ غَیْرَ

اَنَّ عافِيَتِکَ اَوْسَعُ لی، فَأَسْأَلُکَ یـا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی اَشْرَقَتْ لَهُ الْاَرْضُ وَالسَّماواتُ، وَکُشِفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ بِهِ اَمْرُ الْاَوَّلینَ وَالْاخِرینَ، اَنْ لا تُمیتَنی عَلی غَضَبِکَ، وَلا تُنْزِلْ بی سَخَطَکَ، لَکَ الْعُتْبی لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی قَبْلَ ذلِک، لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرامِ، وَالْبَیْتِ الْعَتیقِ الَّذی اَحْلَلْتَهُ الْبَرَکَه، وَجَعَلْتَهُ لِلنّاسِ اَمْناً، یا مَنْ عَفا عَنْ عَظیمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، یا مَنْ اَسْبَغَ النَّعْماءَ بِفَضْلِهِ، یا مَنْ اَعْطَی الْجَزیلَ بِکَرَمِهِ، یا عُدَّتی فی شِدَّتی، یا صاحِبی فی وَحْدَتی، یا غِیاثی فی کُرْبَتی، یا وَلِیّی فی نِعْمَتی، یا اِلهی وَاِلهَ آبائی اِبْراهیمَ وَاِسْماعیلَ وَاِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ، وَرَبَّ جَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَاِسْرافیلَ، وَربَّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبینَ، مُنْزِلَ التَّوراهِ وَالْاِنْجیلَ، وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ، وَمُنَزِّلَ کهیعص، وَطه وَیس، وَالْقُرآنِ الْحَکیمِ، اَنْتَ کَهْفی حینَ تُعْیینِی الْمَذاهِبُ فی سَعَتِها، وَتَضیقُ بِیَ الْاَرْضُ بِرُحْبِها، وَلَوْلا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْهالِکینَ، وَاَنْتَ مُقیلُ عَثْرَتی، وَلَوْلا سَتْرُکَ اِیّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِینَ، وَاَنْتَ مُؤَیِّدی بِالنَّصْرِ عَلی اَعْدآئی، وَلَوْلا نَصْرُکَ اِیّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبینَ، یا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْسُّمُوِّ وَالرِّفْعَهِ، فَاَوْلِیآؤهُ بِعِزِّهِ یَعْتَزُّونَ، یـا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نیرَ الْمَذَلَّهِ عَلی اَعْناقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ، یَعْلَمُ خائِنَهَ الْاَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ، وَغَیْبَ ما تَأْتِی بِهِ الْاَزْمِنَهُ وَالدُّهُورُ، یا مَنْ لا یَعْلَمُ کَیْفَ هُوَ اِلّا هُوَ، یا مَنْ لا یَعْلَمُ ما هُوَ اِلّا هُوَ، یا مَنْ لا یَعْلَم یَعْلَمُهُ، اِلّا هُوَ یـا مَنْ کَبَسَ الْاَرْضَ عَلَی الْمآءِ، وَسَدَّ الْهَوآءَ بِالسَّمآءِ، یا مَنْ لَهُ اَکْرَمُ الْاَسْمآءِ، یا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذی لا یَنْقَطِعُ اَبَداً، یا مُقَیِّضَ الرَّکْبِ لِیُوسُفَ فِی الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبودِیَّهِ مَلِکاً، یا رآدَّهُ عَلی یَعْقُوبَ بَعْدَ اَنِ ابْیَضَّتْ عَیْناهُ مِنَ

الْحُزْنِ فَهُوَ كَظيمٌ، يـا كـاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوى عَنْ اَيُّوبَ، وَمُمْسِـكَ يَـدَىْ اِبْرهيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْـدَ كِبَرِ سِـنِّهِ، وَفَنـآءِ عُمُرِهِ، يـا مَنِ اسْـتَجابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيى، وَلَمْ يَـدَعْهُ فَرْداً وَحيـداً، يـا مَنْ اَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يـا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنى اِسْـرآئيلَ فَاَنْجـاهُمْ، وَجَعَـلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقينَ، يا مَنْ اَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّرات بَيْنَ يَـدَىْ رَحْمَتِهِ، يا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يا مَنِ اسْـتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْـدِ طُولِ الْجُحُودِ، وَقَـدْ غَدَوْا فى نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ، وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُـلَهُ، يا اَللهُ يا اَللهُ، يا بَدِئُ يا بَديعُ، لا نِدَّلَکَ، يا دآئِماً لا نَفادَ لَکَ، يا حَيّاً حينَ لا حَىَّ، يا مُحْيِىَ الْمَوْتى، يا مَنْ هُوَ قآئِمٌ عَلى كُلِّ نَفْس بِما كَسَـبَتْ، يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُـكْرى فَلَمْ يَحْرِمْنى، وَعَظُمَتْ خَطيئَتى فَلَمْ يَفْضَـحْنى، وَرَآنى عَلَى الْمَعاصـى فَلَمْ يَشْـهَرْنى، يا مَنْ حَفِظَنى فى صِـغَرى، يا مَنْ رَزَقَنى فى كِبَرى، يا مَنْ اَياديهِ عِنْـدى لا تُحْصـى، وَنِعَمُهُ لا تُجازى، يا مَنْ عارَضَـنى بِالْخَيْرِ وَالْاِحْسانِ، وَعارَضْـتُهُ بِالْاِسـاءَةِ وَالْعِصْـيانِ، يـا مَنْ هَـدانى لِلْايمـانِ مِنْ قَبْـلِ اَنْ اَعْرِفَ شُـكْرَ الْاِمْتِنـانِ، يـا مَنْ دَعَوْتُهُ مَريضـاً فَشَـفانى، وَعُرْياناً فَكَسـانى، وَجائِعـاً فَاَشْـبَعَنى، وَعَطْشانـاً فَـاَرْوانى، وَذَليلاً فَاَعَزَّنى، وَجاهِلاً فَعَرَّفَنى، وَوَحيـداً فَكَثَّرَنى، وَغائِباً فَرَدَّنى، وَمُقِلاًّ فَاَغْنانى، وَمُنْتَصِـراً فَنَصَرَنى، وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنى، وَاَمْسَكْتُ عَنْ جَميعِ ذلِکَ فَابْتَدَانى، فَلَکَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يا مَنْ اَقالَ عَثْرَتى، وَنَفَّسَ كُرْبَتى، وَاَجـابَ دَعْوَتى، وَسَتَرَ عَوْرَتى، وَغَفَرَ ذُنُوبى، وَبَلَّغَنى طَلِبَتى، وَنَصَـرَنى عَلى عَـدُوّى، وَاِنْ اَعُـدَّ نِعَمَـکَ وَمِنَنَکَ وَكَرائِمَ مِنَحِکَ لا اُحْصـيها، يـا مَوْلاىَ اَنْـتَ الَّذى مَنَنْـتَ، اَنْتَ الَّذى اَنْعَمْتَ، اَنْتَ الَّذى اَحْسَـنْتَ، اَنْتَ الَّذى اَجْمَلْتَ، اَنْتَ الَّذى اَفْضَـلْتَ، اَنْتَ الَّذى اَكْمَلْتَ، اَنْتَ الَّذى رَزَقْتَ،

اَنْتَ الَّذى وَفَّقْتَ، اَنْتَ الَّذى اَعْطَيْتَ، اَنْتَ الَّذى اَغْنَيْتَ، اَنْتَ الَّذى اَقْنَيْتَ، اَنْتَ الَّذى آوَيْتَ، اَنْتَ الَّذى كَفَيْتَ، اَنْتَ الَّذى هَدَيْتَ، اَنْتَ الَّذى عَصَمْتَ، اَنْتَ الَّذى سَتَرْتَ، اَنْتَ الَّذى غَفَرْتَ، اَنْتَ الَّذى اَقَلْتَ، اَنْتَ الَّذى مَكَّنْتَ، اَنْتَ الَّذى اَعْزَزْتَ، اَنْتَ الَّذى اَعَنْتَ، اَنْتَ الَّذى عَضَدْتَ، اَنْتَ الَّذى اَيَّدْتَ، اَنْتَ الَّذى نَصَرْتَ، اَنْتَ الَّذى شَفَيْتَ، اَنْتَ الَّذى عافَيْتَ، اَنْتَ الَّذى اَكْرَمْتَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دآئِماً، وَلَكَ الشُّكْرُ واصِباً اَبَداً، ثُمَّ اَنَا يا اِلَهى الْمُعَتَرِفُ بِذُنُوبى فَاغْفِرْها لى، اَنَا الَّذى اَسَأْتُ، اَنَا الَّذى اَخْطَأْتُ، اَنَا الَّذى هَمَمْتُ، اَنَا الَّذى جَهِلْتُ، اَنَا الَّذى غَفِلْتُ، اَنَا الَّذى سَهَوْتُ، اَنَا الَّذِى اعْتَمَدْتُ، اَنَا الَّذى تَعَمَّدْتُ، اَنَا الَّذى وَعَدْتُ، وَاَنَا الَّذى اَخْلَفْتُ، اَنَا الَّذى نَكَثْتُ، اَنَا الَّذى اَقْرَرْتُ، اَنَا الَّذِى اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدى، وَاَبُوءُ بِذُنُوبى فَاغْفِرْها لى، يا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ، وهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طاعَتِهِمْ، وَالْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِه، فَلَكَ الْحَمْدُ اِلهى وَسَيِّدى، اِلهى اَمَرْتَنى فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنى فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَاَصْبَحْتُ لا ذا بَرآءَه لى فَاَعْتَذِرُ، وَلاذا قُوَّه فَاَنْتَصِرُ، فَبِأَيِّ شَىءٍ اَسْتَقْبِلُكَ يا مَوْلاىَ، اَبِسَمْعى اَمْ بِبَصَرى، اَمْ بِلِسانى، اَمْ بِيَدى اَمْ بِرِجْلى، اَلَيْسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِندى، وَبِكُلِّها عَصَيْتُكَ يا مَوْلاىَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبيلُ عَلَيَّ، يا مَنْ سَتَرَنى مِنَ الْاباءِ وَالْاُمَّهاتِ اَنْ يَزجُرُونى، وَمِنَ الْعَشائِرِ وَالْاِخْوانِ اَنْ يُعَيِّرُونى، وَمِنَ السَّلاطينِ اَنْ يُعاقِبُونى، وَلَوِ اطَّلَعُوا يا مَوْلاىَ عَلى مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّى اِذاً ما اَنْظَرُونى، وَلَرَفَضُونى وَقَطَعُونى، فَها اَنَا ذا يا اِلهى بَيْنَ يَدَيْكَ يا سَيِّدى خاضِعٌ ذَليلٌ، حَصيرٌ حَقيرٌ، لا ذُو بَرآءَه فَاَعْتَذِرَ، وَلا ذُو قُوَّه فَاَنْتَصِرَ، وَلا حُجَّه فَاَحْتَجُّ، بِها، وَلا قائِلٌ لَمْ اَجْتَرِحْ، وَلَمْ اَعْمَلْ سُوءاً، وَما عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يا مَوْلاىَ

يَنْفَعُنى، كَيْفَ وَاَنّى ذلِكَ وَجَوارِحى كُلُّها شاهِدَةٌ عَلَيَّ بِما قَدْ عَمِلْتُ، وَعَلِمْتُ يَقيناً غَيْرَ ذى شَكٍّ اَنَّكَ سآئِلى مِنْ عَظائِمِ الْاُمُورِ، وَاَنَّكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذى لا تَجُورُ، وَعَدْلُكَ مُهْلِكى، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبى، فَاِنْ تُعَذِّبْنى يا اِلهى فَبِذُنُوبى بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّى فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الْخائِفينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الْوَجِلينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الرّاجينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الرّاغِبينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ السّائِلينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرينَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ رَبّى وَرَبُّ آبائِىَ الْاَوَّلينَ، اَللّهُمَّ هذا ثَنائى عَلَيْكَ مُمَجِّداً، وَاِخْلاصى بِذِكْرِكَ مُوَحِّداً، وَاِقْرارى بِآلائِكَ مَعَدِّداً، وَاِنْ كُنْتُ مُقِرّاً اَنّى لَمْ اُحْصِها لِكَثْرَتِها وَسُبُوغِها، وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها اِلى حادِثٍ، ما لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنى بِهِ مَعَها مُنْذُ خَلَقْتَنى وَبَرَأْتَنى مِنْ اَوَّلِ الْعُمْرِ، مِنَ الْاِغْناءِ مِنَ الْفَقْرِ، وَكَشْفِ الضُّرِّ، وَتَسْبيبِ الْيُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْريجِ الْكَرْبِ، وَالْعافِيَةِ فِى الْبَدَنِ، وَالسَّلامَةِ فِى الدّينِ، وَلَوْ رَفَدَنى عَلى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَميعُ الْعالَمينَ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ،، ما قَدَرْتُ وَلاهُمْ عَلى ذلِكَ، تَقَدَّسْتَ وَتَعالَيْتَ مِنْ رَبٍّ كَريمٍ، عَظيمٍ رَحيمٍ، لا تُحْصى آلاؤُكَ، وَلا يُبْلَغُ ثَنآؤُكَ، وَلا تُكافى نَعْمآؤُكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَتْمِمْ عَلَيْنا نِعَمَكَ، وَاَسْعِدْنا بِطاعَتِكَ، سُبْحانَكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ،

اَللَّهُمَّ اِنَّکَ تُجیبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَکْشِفُ السُّوءَ، وَتُغیثُ الْمَکْرُوبَ، وَتَشْفِی السَّقیمَ، وَتُغْنِی الْفَقیرَ، وَتَجْبُرُ الْکَسیرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغیرَ، وَتُعینُ الْکَبیرَ، وَلَیْسَ دُونَکَ ظَهیرٌ، وَلا فَوْقَکَ قَدیرٌ، وَاَنْتَ الْعَلِیُّ الْکَبیرُ، یا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الْاَسیرِ، یا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغیرِ، یا عِصْمَهَ الْخآئِفِ الْمُسْتَجیرِ، یا مَنْ لا شَریکَ لَهُ وَلا وَزیرَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَعْطِنی فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ، اَفْضَلَ ما اَعْطَیْتَ وَاَنَلْتَ اَحداً مِنْ عِبادِکَ، مِنْ نِعْمَه تُولیها، وَآلاء تُجَدِّدُها، وَبَلِیَّه تَصْرِفُها، وَکُرْبَه تَکْشِفُها، وَدَعْوَه تَسْمَعُها، وَحَسَنَه تَتَقَبَّلُها، وَسَیِّئَه تَتَغَمَّدُها، اِنَّکَ لَطیفٌ بِما تَشاءُ خَبیرٌ، وَعَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، اَللَّهُمَّ اِنَّکَ اَقْرَبُ مَنْ دُعِیَ، وَاَسْرَعُ مَنْ اَجابَ، وَاَکْرَمُ مَنْ عَفی، وَاَوْسَعُ مَنْ اَعْطی، وَاَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، یا رَحمنَ الدُّنْیا والْاخِرَهِ وَرحیمُهُما، لَیْسَ کَمِثْلِکَ مَسْؤولٌ، وَلا سِواکَ مَأمُولٌ، دَعَوْتُکَ فَاَجَبْتَنی، وَسَأَلْتُکَ فَاَعْطَیْتَنی، وَرَغِبْتُ اِلَیْکَ فَرَحِمْتَنی، وَوَثِقْتُ بِکَ فَنَجَّیْتَنی، وَفَزِعْتُ اِلَیْکَ فَکَفَیْتَنی، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ اَجْمَعینَ، وَتَمِّمْ لَنا نَعْمآءَکَ، وَهَنِّئْنا عَطآءَکَ، وَاکْتُبْنا لَکَ شاکِرینَ، وَلِالائِکَ ذاکِرینَ، آمینَ آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ یا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ، وَقَدَرَ فَقَهَرَ، وَعُصِیَ فَسَتَرَ، وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، یا غایَهَ الطّالِبینَ الرّاغِبینَ، وَمُنْتَهی اَمَلِ الرّاجینَ، یا مَنْ اَحاطَ بِکُلِّ شَیء عِلْماً، وَوَسِعَ الْمُسْتَقیلینَ رَأفَهً وَحِلْماً، اَللّهُمَّ اِنّا نَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ الَّتی شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّد نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَاَمینِکَ عَلی وَحْیِکَ، الْبَشیرِ النَّذیرِ، السِّراجِ الْمُنیرِ، الَّذی اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَی الْمُسْلِمینَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلْعالَمینَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، کَما مُحَمَّدٌ اَهْلٌ لِذلِکَ مِنْکَ یا عَظیمُ فَصَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی آلِهِ، الْمُنْتَجَبینَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ اَجْمَعینَ، وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِکَ عَنّا، فَاِلَیْکَ عَجَّتِ الْاَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ، فَاجْعَلْ لَنا اَللّهُمَّ فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ نَصیباً مِنْ کُلِّ خَیْر تَقْسِمُهُ بَیْنَ عِبادِکَ، وَنُور

تَهْدی بِهِ، وَرَحْمَه تَنْشُرُها، وَبَرَکه تُنْزِلُها، وَعافِیَه تُجَلِّلُها، وَرِزْق تَبْسُطُهُ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اقْلِبْنا فی هذَا الْوَقْتِ مُنْجِحینَ مُفْلِحینَ مَبْرُورینَ غانِمینَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْقانِطینَ، وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلا تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِکَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِکَ مَحْرُومینَ، وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطآئِکَ قانِطینَ، وَلا تَرُدَّنا خائِبینَ وَلا مِنْ بابِکَ مَطْرُودینَ، یا اَجْوَدَ الاَجْوَدینَ، وَاَکْرَمَ الاَکْرَمینَ، اِلَیْکَ اَقْبَلْنا مُوقِنینَ، وَلِبَیْتِکَ الْحَرام آمّینَ قاصِدینَ، فَاَعِنّا عَلی مَناسِکِنا، وَاَکْمِلْ لَنا حَجَّنا، وَاعْفُ عَنّا وَعافِنا، فَقَدْ مَدَدْنا اِلَیْکَ اَیْدِیَنا فَهِیَ بِذِلَّهِ الاِعْتِرافِ مَوْسُومَهٌ، اَللّهُمَّ فَاَعْطِنا فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ ما سَأَلْناکَ، وَاکْفِنا مَا اسْتَکْفَیْناکَ، فَلا کافِیَ لَنا سِواکَ، وَلا رَبَّ لَنا غَیْرُکَ، نافِذٌ فینا حُکْمُکَ، مُحیطٌ بِنا عِلْمُکَ، عَدْلٌ فینا قَضآؤُکَ، اِقْضِ لَنَا الْخَیْرَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَهْلِ الْخَیْرِ، اَللّهُمَّ اَوْجِبْ لَنا بِجُودِکَ عَظیمَ الاَجْرِ، وَکَریمَ الذُّخْرِ، وَدَوامَ الْیُسْرِ، وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا اَجْمَعینَ، وَلا تُهْلِکْنا مَعَ الْهالِکینَ، وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَأْفَتَکَ وَرَحْمَتَکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فی هذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَکَ فَاَعْطَیْتَهُ، وَشَکَرَکَ فَزِدْتَهُ، وَتابَ اِلَیْکَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ اِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ کُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ یا ذَاالْجَلالِ وَالاِکْرامِ، اَللّهُمَّ وَنَقِّنا وَسَدِّدْنا واقْبَلْ تَضَرُّعَنا، یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَیا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، یا مَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ اِغْماضُ الْجُفُونِ، ولا لَحْظُ الْعُیُونِ، وَلا مَا اسْتَقَرَّ فِی الْمَکْنُونِ، وَلا مَا انْطَوَتْ عَلَیْهِ مُضْمَراتُ الْقُلُوبِ، اَلا کُلُّ ذلِکَ قَدْ اَحْصاهُ عِلْمُکَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُکَ، سُبْحانَکَ وَتَعالَیْتَ عَمّا یَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً کَبیراً، تُسَبِّحُ لَکَ السَّماواتُ السَّبْعُ، وَالاَرَضُونَ وَمَنْ فیهِنَّ، وَاِنْ مِنْ شَیْءٍ اِلاّ یُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَعُلُوُّ الْجَدِّ، یا ذَاالْجَلالِ وَالاِکْرامِ، وَالْفَضْلِ وَالاِنْعامِ، وَالاَیادِی الْجِسامِ، وَاَنْتَ الْجَوادُ الْکَریمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحیمُ، اَللّهُمَّ اَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ، وَعافِنی فی بَدَنی

وَدينى، وَآمِنْ خَوْفى، وَاعْتِقْ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، اَللّهُمَّ لا تَمْكُرْ بى، وَلا تَسْتَدْرِجْنى، وَلا تَخْدَعْنى، وَادْرَأْ عَنّى شَرَّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ .

ثمّ رفع رأسه وبصره الى السّماء وعيناه ماطرتان كأنّهما مزادتان وقال بصوت عال :

يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَيا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد السّادَهِ الْمَيامينَ، وَاَسْأَلُكَ اَللّهُمَّ حاجَتِى اَلَّتى اِنْ اَعْطَيْتَنيها لَمْ يَضُرَّنى ما مَنَعْتَنى، وَاِنْ مَنَعْتَنيها لَمْ يَنْفَعْنى ما اَعْطَيْتَنى، اَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ، يا رَبُّ يا رَبُّ .

وكان يكرّر قوله يا رَبُّ وشغل من حضر ممّن كان حوله عن الدّعاء لانفسهم واقبلوا على الاستماع له والتّأمين على دعائه، ثمّ علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشّمس وأفاض النّاس معه .

أقول : الى هنا تمّ دعاء الحسين (عليه السلام) فى يوم عرفه على ما أورده الكفعمى فى كتاب البلد الامين وقد تبعه المجلسى فى كتاب زاد المعاد ولكن زاد السّيد ابن طاووس (رحمه الله) فى الاقبال بعد يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ هذه الزّياده :

اِلهى اَنَا الْفَقيرُ فى غِناىَ فَكَيْفَ لا اَكُونُ فَقيراً فى فَقْرى، اِلهى اَنَا الْجاهِلُ فى عِلْمى فَكَيْفَ لا اَكُونُ جَهُولاً فى جَهْلى، اِلهى اِنَّ اخْتِلافَ تَدْبيرِكَ، وَسُرْعَهَ طَوآءِ مَقاديرِكَ، مَنَعا عِبادَكَ الْعارِفينَ بِكَ عَنْ السُّكُونِ اِلى عَطآء، وَالْيَأْسِ مِنْكَ فى بَلاء، اِلهى مِنّى ما يَليقُ بِلُؤْمى وَمِنْكَ ما يَليقُ بِكَرَمِكَ، اِلهى وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَهِ لى قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفى، اَفَتَمْنَعُنى مِنْهُما بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفى، اِلهى اِنْ ظَهَرَتِ الْمحاسِنُ مِنّى فَبِفَضْلِكَ، وَلَكَ الْمِنَّهُ عَلَىَّ، وَاِنْ ظَهَرْتِ

الْمَساوِئُ مِنّی فَبِعَدْلِکَ، وَلَکَ الْحُجَّهُ عَلَیَّ اِلهی کَیْفَ تَکِلُنی وَقَدْ تَکَفَّلْتَ لی، وَکَیْفَ اُضامُ وَاَنْتَ النّاصِرُ لی، اَمْ کَیْفَ اَخیبُ وَاَنْتَ الْحَفِیُّ بی، ها اَنَا اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِفَقْری اِلَیْکَ، وَکَیْفَ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِما هُوَ مَحالٌ اَنْ یَصِلَ اِلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ اَشْکُو اِلَیْکَ حالی وَهُوَ لا یَخْفی عَلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ اُتَرْجِمُ بِمَقالی وَهُوَ مِنْکَ بَرَزٌ اِلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ تُخَیِّبُ آمالی وَهِیَ قَدْ وَفَدَتْ اِلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ لا تُحْسِنُ اَحْوالی وَبِکَ قامَتْ، اِلهی ما اَلْطَفَکَ بی مَعَ عَظیمِ جَهْلی، وَما اَرْحَمَکَ بی مَعَ قَبیحِ فِعْلی، اِلهی ما اَقْرَبَکَ مِنّی وَاَبْعَدَنی عَنْکَ، وَما اَرْاَفَکَ بی فَمَا الَّذی یَحْجُبُنی عَنْکَ، اِلهی عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الاْثارِ، وَتَنَقُّلاتِ الاَطْوارِ، اَنَّ مُرادَکَ مِنّی اَنْ تَتَعَرَّفَ اِلَیَّ فی کُلِّ شَیْء، حَتّی لا اَجْهَلَکَ فی شَیْء، اِلهی کُلَّما اَخْرَسَنی لُؤْمی اَنْطَقَنی کَرَمُکَ، وَکُلَّما آیَسَتْنی اَوْصافی اَطْمَعَتْنی مِنَنُکَ، اِلهی مَنْ کانَتْ مَحاسِنُهُ مَساوِیَ، فَکَیْفَ لا تَکُونُ مُساویهِ مَساوِیَ، وَمَنْ کانَتْ حَقایِقُهُ دَعاوِیَ، فَکَیْفَ لا تَکُونُ دَعاویهِ دَعاوِیَ، اِلهی حُکْمُکَ النّافِذُ، وَمَشِیَّتُکَ الْقاهِرَهُ لَمْ یَتْرُکا لِذی مَقال مَقالاً، وَلا لِذی حال حالاً، اِلهی کَمْ مِنْ طاعَه بَنَیْتُها، وَحالَه شَیَّدْتُها، هَدَمَ اِعْتِمادی عَلَیْها عَدْلُکَ، بَلْ اَقالَنی مِنْها فَضْلُکَ، اِلهی اِنَّکَ تَعْلَمُ اَنّی وَاِنْ لَمْ تَدُمِ الطّاعَهُ مِنّی فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّهً وَعَزْماً، اِلهی کَیْفَ اَعْزِمُ وَاَنْتَ الْقاهِرُ، وَکَیْفَ لا اَعْزِمُ وَاَنْتَ الاْمِرُ، اِلهی تَرَدُّدی فِی الاْثارِ یُوجِبُ بُعْدَ الْمَزارِ، فَاجْمَعْنی عَلَیْکَ بِخِدْمَه تُوصِلُنی اِلَیْکَ، کَیْفَ یُسْتَدَلُّ عَلَیْکَ بِما هُوَ فی وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ اِلَیْکَ، اَیَکُونُ لِغَیْرِکَ مِنَ الظُّهُورِ ما لَیْسَ لَکَ، حَتّی یَکُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَکَ، مَتی غِبْتَ حَتّی تَحْتاجَ اِلی دَلیل یَدُلُّ عَلیْکَ، وَمَتی بَعُدْتَ حَتّی تَکُونَ الاْثارُ هِیَ الَّتی تُوصِلُ اِلَیْکَ، عَمِیَتْ عَیْنٌ لا تَراکَ عَلَیْها

رَقیباً، وَخَسِرَتْ صَفْقَهُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّکَ نَصیباً، اِلهی اَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ اِلَی الْآثارِ فَارْجِعْنی اِلَیْکَ بِکِسْوَهِ الْاَنْوارِ، وَهِدایَهِ الْاِسْتِبصارِ، حَتّی اَرْجَعَ اِلَیْکَ مِنْها کَما دَخَلْتُ اِلَیْکَ مِنْها، مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ اِلَیْها، وَمَرْفُوعَ الْهِمَّهِ عَنِ الْاِعْتِمادِ عَلَیْها، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، اِلهی هذا ذُلّی ظاهِرٌ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَهذا حالی لا یَخْفی عَلَیْکَ، مِنْکَ اَطْلُبُ الْوُصُولَ اِلَیْکَ، وَبِکَ اَسْتَدِلُّ عَلَیْکَ، فَاهْدِنی بِنُورِکَ اِلَیْکَ، وَاَقِمْنی بِصِدْقِ الْعُبُودِیَّهِ بَیْنَ یَدَیْکَ، اِلهی عَلِّمْنی مِنْ عِلْمِکَ الْمَخْزُونِ، وَصُنّی بِسِتْرِکَ الْمَصُونِ، اِلهی حَقِّقْنی بِحَقائِقِ اَهْلِ الْقُرْبِ، وَاسْلُکْ بی مَسْلَکَ اَهْلِ الْجَذْبِ، اِلهی اَغْنِنی بِتَدْبیرِکَ لی عَنْ تَدْبیری، وَبِاخْتِیارِکَ عَنِ اخْتِیاری، وَاَوْقِفْنی عَلی مَراکِزِ اضْطِراری، اِلهی اَخْرِجْنی مِنْ ذُلِّ نَفْسی، وَطَهِّرْنی مِنْ شَکّی وَشِرْکی قَبْلَ حُلُولِ رَمْسی، بِکَ اَنْتَصِرُ فَانْصُرْنی، وَعَلَیْکَ اَتَوَکَّلُ فَلا تَکِلْنی، وَاِیّاکَ اَسْأَلُ فَلا تُخَیِّبْنی، وَفی فَضْلِکَ اَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنی، وَبِجَنابِکَ اَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنی، وَبِبابِکَ اَقِفُ فَلا تَطْرُدْنی، اِلهی تَقَدَّسَ رِضاکَ اَنْ یَکُونَ لَهُ عِلَّهٌ مِنْکَ، فَکَیْفَ یَکُونُ لَهُ عِلَّهٌ مِنّی، اِلهی اَنْتَ الْغَنِیُّ بِذاتِکَ اَنْ یَصِلَ اِلَیْکَ النَّفْعُ مِنْکَ، فَکَیْفَ لا تَکُونُ غَنِیّاً عَنّی، اِلهی اِنَّ الْقَضآءَ وَالْقَدَرَ یُمَنّینی، وَاِنَّ الْهَوی بِوَثائِقِ الشَّهْوَهِ اَسَرَنی، فَکُنْ اَنْتَ النَّصیرَ لی، حَتّی تَنْصُرَنی وَتُبَصِّرَنی، وَاَغْنِنی بِفَضْلِکَ حَتّی اَسْتَغْنِیَ بِکَ عَنْ طَلَبی، اَنْتَ الَّذی اَشْرَقْتَ الْاَنْوارَ فی قُلُوبِ اَوْلِیآئِکَ حَتّی عَرَفُوکَ وَوَحَّدُوکَ، وَاَنْتَ الَّذی اَزَلْتَ الْاَغْیارَ عَنْ قُلُوبِ اَحِبّائِکَ حَتّی لَمْ یُحِبُّوا سِواکَ، وَلَمْ یَلْجَأُوا اِلی غَیْرِکَ، اَنْتَ الْمُونِسُ لَهُمْ حَیْثُ اَوْحَشَتْهُمُ الْعَوالِمُ، وَاَنْتَ الَّذی هَدَیْتَهُمْ حَیْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمُ الْمَعالِمُ، ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَکَ، وَمَا الَّذی فَقَدَ مَنْ وَجَدَکَ، لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِیَ دُونَکَ بَدَلاً، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغی عَنْکَ مُتَحَوِّلاً، کَیْفَ یُرْجی سِواکَ وَاَنْتَ ما قَطَعْتَ الْاِحْسانَ، وَکَیْفَ

يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِکَ وَاَنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَهَ الْاِمْتِنانِ، يا مَنْ اَذاقَ اَحِبّآءَهُ حَلاوَهَ الْمُؤانَسَهِ، فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقينَ، وَيا مَنْ اَلْبَسَ اَوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ، فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرينَ، اَنْتَ الذّاكِرُ قَبْلَ الذّاكِرينَ، وَاَنْتَ الْبادی بِالْاِحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعابِدينَ، وَاَنْتَ الْجَوادُ بِالْعَطآءِ قَبْلَ طَلَبِ الطّالِبينَ، وَاَنْتَ الْوَهّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ الْمُسْتَقْرِضينَ، اِلهی اُطْلُبْنی بِرَحْمَتِکَ حَتّی اَصِلَ اِلَيْکَ، وَاجْذِبْنی بِمَنِّکَ حَتّی اُقْبِلَ عَلَيْکَ، اِلهی اِنَّ رَجآئی لا يَنْقَطِعُ عَنْکَ وَاِنْ عَصَيْتُکَ، کَما اَنَّ خَوْفی لا يُزايِلُنی وَاِنْ اَطَعْتُکَ، فَقَدْ دَفَعَتْنِی الْعَوالِمُ اِلَيْکَ، وَقَدْ اَوْقَعَنی عِلْمی بِکَرَمِکَ عَلَيْکَ، اِلهی کَيْفَ اَخيبُ وَاَنْتَ اَمَلی، اَمْ کَيْفَ اُهانُ وَعَلَيْکَ مُتَکَّلی، اِلهی کَيْفَ اَسْتَعِزُّ وَفِی الذِّلَّهِ اَرْکَزْتَنی، اَمْ کَيْفَ لا اَسْتَعِزُّ وَاِلَيْکَ نَسَبْتَنی، اِلهی کَيْفَ لا اَفْتَقِرُ وَاَنْتَ الَّذی فِی الْفُقَرآءِ اَقَمْتَنی، اَمْ کَيْفَ اَفْتَقِرُ وَاَنْتَ الَّذی بِجُودِکَ اَغْنَيْتَنی، وَاَنْتَ الَّذی لا اِلهَ غَيْرُکَ تَعَرَّفْتَ لِکُلِّ شَیْءٍ فَما جَهِلَکَ شَیْءٌ، وَاَنْتَ الَّذی تَعَرَّفْتَ اِلَیَّ فی کُلِّ شَیْءٍ، فَرَاَيْتُکَ ظاهِراً فی کُلِّ شَیْءٍ، وَاَنْتَ الظّاهِرُ لِکُلِّ شَیْءٍ، يا مَنِ اسْتَوی بِرَحْمانِيَّتِهِ فَصارَ الْعَرْشُ غَيْباً فی ذاتِهِ، مَحَقْتَ الْآثارَ بِالْآثارِ، وَمَحَوْتَ الْاَغْيارَ بِمُحيطاتِ اَفْلاکِ الْاَنْوارِ، يا مَنِ احْتَجَبَ فی سُرادِقاتِ عَرْشِهِ عَنْ اَنْ تُدْرِکَهُ الْاَبْصارُ، يا مَنْ تَجَلّی بِکَمالِ بَهآئِهِ، فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مَنْ الْاِسْتِوآءَ، کَيْفَ تَخْفی وَاَنْتَ الظّاهِرُ، اَمْ کَيْفَ تَغيبُ وَاَنْتَ الرَّقيبُ الْحاضِرُ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَديرٌ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَحْدَهُ .

وعلى أىّ حال فقد وردت ادعيه وأعمال کثيره فى هذا اليوم لمن وفّق فيه لحضور عرفات وأفضل أعمال هذا اليوم الشّريف الدّعاء وهو قد امتاز بالدّعاء امتيازاً وينبغى الاکثار فيه من الدّعاء للاخوان المؤمنين أحياءً وأمواتاً، والرّوايه الوارده فى شأن عبد الله بن جندب (رحمه الله)

فی الموقف بعرفات ودعاؤه لاخوانه المؤمنین مشهوره، وروایه زید النرسی فی شأن الثّقه الجلیل معاویه بن وهب فی الموقف ودعاؤه فی حقّ اخوانه فی الافاق واحداً واحداً وروایته عن الصّادق (علیه السلام) فی فضل هذا العمل فیما ینبغی الاطّلاع علیه والتدبّر فیه، والرّجاء الواثق من اخوانی المؤمنین أن یجعلوا هؤلاء العظماء قدوه یقتدون بهم فیؤثرون علی أنفسهم اخوانهم المؤمنین بالدّعاء ویعدوننی فی زمرتهم، وأنا العاصی الذی سوّدت وجهی الذّنوب فلا ینسُونی من الدّعاء حیّاً ومیّتاً، واقرأ فی هذا الیوم الزّیاره الجامعه الثّالثه وقل فی آخر نهار عرفه : یا رَبِّ انَّ ذُنُوبی لا تَضُرُّکَ، وَاِنَّ مَغْفِرَتَکَ لی لا تَنْقُصُکَ، فَاَعْطِنی ما لا یَنْقُصُکَ، وَاغْفِرْ لی ما لا یَضُرُّکَ وقل أیضاً : اَللّهُمَّ لا تَحْرِمْنی خَیْرَ ما عِنْدَکَ لِشَرِّ ما عِنْدی فَاِنْ اَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنی بِتَعَبی وَنَصَبی فَلا تَحْرِمْنی اَجْرَ الْمُصابِ عَلی مُصیبَتِهِ .

أقول : قال السّید ابن طاووس فی خلال أدعیه یوم عرفه : اذا دنا غروب الشّمس فقُل : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَسُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ الدّعاء ، وهذا هو دعاء العشرات السّالف فجدیر أن لا یترک فی آخر نهار عرفه قراءه دعاء العشرات المسنون فی کلّ صباح ومساء، وهذه الاذکار التی أوردها الکفعمی هی الاذکار الوارده فی آخر دعاء العشرات کما أورده السّید (رحمه الله) .

اللّیله العاشِره

لیله مُبارکه وهی احدی اللّیالی الاربع الّتی یستحبّ احیاؤها وتفتح فیها أبواب السّماء ومن المسنون فیها زیاره الحُسین صلوات الله وسلامه علیه ودعاء یا دائِمَ الْفَضْلِ عَلی الْبَرِیَّهِ الذی مضی فی خلال اعمال لیله الجُمعه.

الیوم العاشر

یوم عید الاضحی وهو یوم ذو شرافه بالغه واعماله عدیده :

الاوّل : الغُسل وهو

سنّه مؤكّده فى هذا اليوم وقد أوجبه بعض العلماء .

الثّانى : أداء صلاه العيد كما وصفناها فى عيد الفطر ولكن يستحبّ أن يؤخّر فى هذا اليوم الافطار عن الصّلاه كما يستحبّ أن يفطر على لحم الاضحيه .

الثّالث : قراءه الدّعوات المأثوره قبل صلاه العيد وبعدها وهى مذكوره فى كتاب الاقبال، ولعلّ أفضل الادعيه فى هذا اليوم هو الدّعاء الثّامن والاربعون من الصّحيفه الكامله أوّلها اَللّهُمَّ هذا يَوْمٌ مُبارَكٌ فادع به وادع أيضاً بالدّعاء السّادس والاربعين يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبادُ .

الرّابع : قراءه دعاء النّدبه وسيأتى ان شاء الله تعالى .

الخامس : التّضحيه وهى سنّه مؤكّده .

السّادس : أن يكبرّ بالتّكبيرات الاتيه عقيب خمس عشره فريضه اوّلها فريضه ظهر العيد وآخرها فريضه فجر اليوم الثّالث عشر ، هذا لمن كان فى مِنى وأمّا من كان فى سائر البلاد فيكبر بها عقيب عشر فرائض تبدأ من فريضه ظهر العيد وتنتهى بفجر اليوم الثّانى عشر والتّكبيرات على روايه الكافى الصّحيحه كما يلى : اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، وَاللهُ اَكْبَرُاللهُ اَكْبَرُاللهُ اَكْبَرُ ولِلهِ الْحَمْدُ، اللهُ اَكْبَرُ عَلى ما هَدانا، اَللهُ اَكْبَرُ عَلى ما رَزَقَنا مِنْ بَهيمَهِ الاَنْعامِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلى ما اَبْلانا ويستحبّ تكرار هذه التكبيرات عقيب الفرائض ما تيسّر، كما يستحبّ التّكبير بها بعد النّوافل أيضاً .

اليوم الخامس عشر

ميلاد الامام علىّ النّقى (عليه السلام) وكانت ولادته فى سنه ٢١٢ .

اللّيله الثّامنه عشره

ليله عيد الغدير وهى ليله شريفه ، روى السّيد فى الاقبال لهذه اللّيله صلاه ذات صفه خاصّه ودعاء وهى اثنتا عشره ركعه بسلام واحد .

اليوم الثّامن عشر

يوم عيد الغدير وهو عيد الله الاكبر

وعید آل محمّد (علیهم السلام) ، وهو أعظم الاعیاد ما بعث الله تعالی نبیّاً الّا وهو یعید هذا الیوم ویحفظ حُرمته، واسم هذا الیوم فی السّماء یوم العهد المعهود، واسمه فی الارض یوم المیثاق المأخوذ والجمع المشهود، وروی انّه سُئِل الصّادق (علیه السلام) : هل للمسلمین عید غیر یوم الجمعه والاضحی والفطر ؟ قال : نعم أعظمها حُرمه ، قال الراوی : وأیّ عید هو ؟ قال : الیوم الذی نصب فیه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) امیر المؤمنین (علیه السلام) وقال : ومن کنت مولاه فعلیٌّ مولاه، وهو یوم ثمانی عشر من ذی الحجّه . قال الراوی : وما ینبغی لنا أن نفعل فی ذلک الیوم ؟ قال : الصّیام والعباده والذّکر لمحمّد وآل محمّد (علیهم السلام) والصّلاه علیهم، وأوصی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) امیر المؤمنین (علیه السلام) أن یتّخذ ذلک الیوم عیداً وکذلک کانت الانبیاء تفعل، کانوا یوصون أوصیاءهم بذلک فیتّخذونه عیداً، وفی حدیث أبی نصر البزنطی عن الرّضا صلوات الله وسلامُه علیه انّه قال : یا ابن أبی نصر أینما کنت فاحضر یوم الغدیر عند أمیر المؤمنین (علیه السلام) فانّ الله تبارک وتعالی یغفر لکلّ مؤمن ومؤمنه ومسلم ومُسلمه ذنوبُ ستّین سنه، ویعتق من النّار ضعف ما اعتق فی شهر رمضان ولیله القدر ولیله الفطر، والدرهم فیه بألف درهم لاخوانک العارفین، وأفضل علی اخوانک فی هذا الیوم وسُرّ فیه کلّ مؤمن ومؤمنه، والله لو عرف النّاس فضل هذا الیوم بحقیقته لصافحتهم الملائکه فی کلّ یوم عشر مرّات، واخلاصه انّ تعظیم هذا

اليوم الشّريف لازم وأعماله عديده :

الاوّل : الصوم وهو كفّاره ذنوبُ ستّين سنه، وقد روی انّ صيامه يعدل صيام الدّهر ويعدل مائه حجّه وعمره .

الثّانی : الغُسل .

الثّالث : زياره امير المؤمنين (عليه السلام) وينبغی أن يجتهد المرء أينما كان فيحضر عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد حكيت له (عليه السلام) زيارات ثلاث فی هذا اليوم، أولاها زياره امين الله المعروفه ويزاربها فی القرب والبُعد وهی من الزّيارات الجامعه المطلقه ايضاً، وستأتی فی باب الزّيارات ان شاء الله تعالی .

الرّابع : أن يتعوّذ بما رواه السّيد فی الاقبال عن النّبی (صلی الله عليه وآله وسلم) .

الخامس : أن يصلّی ركعتين ثمّ يسجد ويشكر الله عزوجل مائه مرّه ثمّ يرفع رأسه من السّجود ويقول :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَنَّكَ واحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً اَحَدٌ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فی شَأن كَما كانَ مِنْ شَأنِكَ اَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَیَّ بِاَنْ جَعَلْتَنی مِنْ اَهْلِ اِجابَتِكَ، وَاَهْلِ دِينِكَ، وَاَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَفَّقْتَنی لِذلِكَ فی مُبْتَدَءِ خَلْقی تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً، ثُمَّ اَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُوداً، وَالْكَرَمَ كَرَماً رَأفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً اِلی اَنْ جَدَّدْتُ ذلِكَ الْعَهْدَ لی تَجْديداً بَعْدَ تَجديدِكَ خَلْقی، وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلاً، فَاَتْمَمْتَ نِعْمَتِكَ بِاَنْ ذَكَّرْتَنی ذلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ، وَهَدَيْتَنی لَهُ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأنِكَ يا اِلهی وَسَيِّدی وَمَولایَ اَنْ تُتِمَّ لی ذلِكَ وَلا تَسْلُبْنيهِ حَتّی تَتَوَفّانی عَلی ذلِكَ وَاَنتَ عَنّی راض، فَاِنَّكَ اَحَقُّ الْمُنعِمينَ اَنْ تُتِمَّ نِعمَتَكَ عَلَیَّ، اَللّهُمَّ

سَمِعْنا وَاَطَعْنا وَاَجَبْنا داعِيَکَ بِمَنِّکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ غُفْرانَکَ رَبَّنا وَاِلَیکَ المَصیرُ، آمَنّا بِاللهِ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَصَدَّقْنا وَاَجَبْنا داعِیَ اللهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فی مُوالاةِ مَوْلانا وَمَوْلَی الْمُؤْمِنینَ اَمیرَ المُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبیطالِب عَبْدِاللهِ وَاَخی رَسُولِهِ وَالصِّدّیقِ الاَکْبَرِ، وَالحُجَّهِ عَلی بَرِیَّتِهِ، المُؤَیِّدِ بِهِ نَبِیَّهُ وَدینَهُ الْحَقَّ الْمُبینَ، عَلَماً لِدینِ اللهِ، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، وَعَیْبَهَ غَیْبِ اللهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، وَاَمینَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ، وَشاهِدَهُ فی بَرِیَّتِهِ، اَللّهُمَّ رَبَّنا اِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادی لِلایمانِ اَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنّا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الاَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ اِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ فَاِنّا یا رَبَّنا بِمَنِّکَ وَلُطْفِکَ اَجَبنا داعیکَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلَی الْمُؤْمِنینَ، وَکَفَرْنا بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، فَوَلِّنا ما تَوَلَّیْنا، وَاحْشُرْنا مَعَ اَئِمَّتَنا فَاِنّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ آمَنّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِیَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ وَحَیِّهِمْ وَمَیِّتِهِمْ، وَرَضینا بِهِمْ اَئِمَّهً وَقادَهً وَسادَهً، وَحَسْبُنا بِهِمْ بَیْنَنا وَبَیْنَ اللهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغی بِهِمْ بَدَلاً، وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلیجَهً، وَبَرِئْنا اِلَی اللهِ مِنْ کُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاخِرینَ، وَکَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالاوثانِ الارْبَعَهِ وَاَشْیاعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، وَکُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ مِنْ اَوَّلِ الدَّهرِ اِلی آخِرِهِ، اَللّهُمَّ اِنّا نُشْهِدُکَ اَنّا نَدینُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّد صَلّی اللهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ، وَقَوْلُنا ما قالُوا وَدینُنا ما دانُوا بِهِ، ما قالُوا بِهِ قُلْنا، وَما دانُو بِهِ دِنّا، وَما اَنْکَرُوا اَنْکَرْنا، وَمَنْ والَوْا والَیْنا، وَمَنْ عادُوا عادَیْنا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنّا، وَمَنْ تَبَرَّؤُا مِنهُ تَبَرَّأنا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَیْهِ تَرَحَّمْنا عَلَیْهِ آمَنّا وَسَلَّمْنا وَرَضینا وَاتَّبَعْنا موالینا صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ،

اَللّهُمَّ فَتِمِّمْ لَنا ذلِکَ وَلا تَسْلُبْناُه، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثابِتاً عِنْدَنا، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً، وَاَحْيِنا ما اَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ، وَاَمِتْنا اِذا اَمَتَّنا عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّد اَئِمَّتَنا فَبِهِمْ نَأتَمُّ وَاِيّاهُمْ نُوالى، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللهِ نُعادى، فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِى الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ فَاِنّا بِذلِکَ راضُونَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ يسجد ثانياً ويقول مائه مرّه اَلْحَمْدُ لِلهِ (ومائه مرّه) شُکْراً لِلهِ، وروى انّ من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الولايه الخبر ، والافضل أن يُصلّى هذه الصّلاه قُرب الزّوال وهى السّاعه التى نصب فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) بغدير خم اماماً للنّاس وأن يقرأ فى الرّكعه الاُولى منها سوره القدر وفى الثّانيه التّوحيد .

السّادس : أن يغتسل ويُصلى ركعتين من قبل أن تزول الشّمس بنصف ساعه يقرأ فى كلّ ركعه سوره الحمد مرّه وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات وآيه الكرسى عشر مرّات واِنّا اَنزَلْناهُ عشراً، فهذا العمل يعدل عند الله عزوجل مائه ألف حجّه ومائه ألف عُمره، ويُوجب أن يقضى الله الكريم حوائج دنياه وآخرته فى يُسر وعافيه، ولا يخفى عليك انّ السّيد فى الاقبال قدّم ذكر سوره القدر على آيه الكرسى فى هذه الصّلاه، وتابعه العلامه المجلسى فى زاد المعاد فقدّم ذكر القدر كما صنعت أنا فى سائر كتبى، ولكنّى بعد التتبع وجدت الاغلب ممّن ذكروا هذه الصّلاه قد قدّموا ذكر آيه الكرسى على القدر واحتمال سهو القلم من السّيد نفسه أو من النّاسخين لكتابه فى كلا موردى الخلاف وهما عدد الحمد وتقديم القدر بعيد غايه البُعد، كاحتمال كون ما ذكره السّيد عملاً مستقلاً مغايراً للعمل المشهور والله

تعالی هو العالم، والافضل أن یدعو بعد هذه الصّلاه بهذا الدّعاء رَبَّنا اِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً الدّعاء بطوله .

السّابع : أن یدعو بدعاء النّدبه .

الثّامن : أن یدعو بهذا الدّعاء الذی رواه السّید ابن طاووس عن الشّیخ المفید :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد نَبِیِّکَ، وَعَلِیّ وَلِیِّک وَ الشَأن وَ الْقَدر اَلَّذی خَصَصْتَها بِه دونَ خَلقِکَ اَنْ تُصَلّی عَلی مُحَمَّد وَ علیٍّ وَاَنْ تَبْدَأَ بِهِما فی کُلِّ خَیْر عاجِل، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَئِمَّهِ الْقادَهِ، وَالدُّعاهِ السّادَهِ، وَالنُّجُوم الزّاهِرَهِ، وَالاَعْلام الْباهِرَهِ، وَساسَهِ الْعِبادِ، وَاَرْکانِ الْبِلادِ، وَالنّاقَهِ الْمُرْسَلَهِ، وَالسَّفینَهِ النّاجیَهِ الْجارِیَهِ فِی اللُّجَجِ الْغامِرَهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد خُزّانِ عِلْمِکَ، وَاَرْکانِ تَوْحیدِکَ، وَدَعآئِم دینِکَ، وَمَعادِنِ کَرامَتِکَ وَصِفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، الاَتْقِیآءِ الاَنْقِیآءِ النُّجَبآءِ الاَبْرارِ، وَالْبابِ الْمُبْتَلی بِهِ النّاسُ، مَنْ اَتاهُ نَجی وَمَنْ اَباهُ هَوی، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَهْلِ الذِّکْرِ الَّذینَ اَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَذَوِی الْقُرْبی الَّذینَ اَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّهَ مَعادَ مَنِ اقْتَصَّ آثارَهُمْ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما اَمَرُوا بِطاعَتِکَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَدَلُّوا عِبادَکَ عَلی وَحْدانِیَّتِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد نَبِیِّکَ وَنَجیبِکَ وَصَفْوَتِکَ وَاَمینِکَ وَرَسُولِکَ اِلی خَلْقِکَ، وَبِحَقِّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، وَیَعْسُوبِ الدّینِ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمحَجَّلینَ، الْوَصِیِّ الْوَفِیِّ، وَالصِّدّیقِ الاَکْبَرِ، وَالْفارُوقِ بَیْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، وَالشّاهِدِ لَکَ، وَالدّالِّ عَلَیْکَ، وَالصّادِعِ بِاَمْرِکَ، وَالْمجاهِدِ فی سَبیلِکَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فیکَ لَوْمَهُ لائِم، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَنی فی هذَا الْیَوْم الَّذی عَقَدْتَ فیهِ لِوَلِیِّکَ الْعَهْدَ فی اَعْناقِ خَلْقِکَ، وَاَکْمَلْتَ لَهُمُ الّدینَ مِنَ الْعارِفینَ بِحُرْمَتِهِ، وَالْمُقِرّینَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقآئِکَ وَطُلَقائِکَ مِنَ النّارِ، وَلا تُشْمِتْ بی حاسِدِی النِّعَمِ، اَللّهُمَّ فَکَما جَعَلْتَهُ عیدَکَ الاَکْبَرَ، وَسَمَّیْتَهُ

فِی السَّماۤءِ یَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَفِی الاَرْضِ یَوْمَ الْمیثاقِ الْمَاْخُوذِ وَالجَمْعِ المَسْؤولِ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَقْرِرْ بِهِ عُیُونَنا، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا، وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا، وَاجْعَلْنا لاَِنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذی عَرَّفَنا فَضْلَ هذَا الْیَوْمِ، وَبَصَّرَنا حُرْمَتَهُ، وَکَرَّمَنا بِهِ، وَشَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدانا بِنُورِهِ، یا رَسُولَ اللهِ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْکُما وَعَلی عِتْرَتِکُما وَعَلی مُحِبّیکُما مِنّی اَفْضَلُ السَّلامِ ما بَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، وَبِکُما اَتَوَجَّهُ اِلَی اللهِ رَبّی وَرَبِّکُما فی نَجاحِ طَلِبَتی، وَقَضاۤءِ حَوآئِجی، وَتَیْسیرِ اُمُوری، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هذَا الْیَوْمِ، وَاَنْکَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبیلِکَ لاِِطْفاۤءِ نُورِکَ، فَاَبَی اللهُ اِلاّ اَنْ یُتِمَّ نُورَهُ، اَللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ اَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّد نَبِیِّکَ، وَاکْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنینَ الْکُرُباتِ، اَللّهُمَّ امْلاَِ الاَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجُوْراً، وَاَنْجِز لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ اِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ .

ولیقرأ إن أمکنته الادعیه المبسوطه التی رواها السّید فی الاقبال .

التّاسع : أن یهنّیء من لاقاهُ من اخوانه المؤمنین بقوله : اَلْحَمْدُ للهِ الّذی جَعَلَنا مِنَ الْمُتَمَسِّکینَ بِوِلایَهِ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَالاَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ ویقول أیضاً : اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَکْرَمَنا بِهذَا الْیَوْمِ وَجَعَلَنا مِنَ الْمُوفینَ، بِعَهْدِهِ اِلَیْنا وَمیثاقِهِ الّذی واثَقَنا بِهِ مِنْ وِلایَهِ وُلاهِ اَمْرِهِ وَالْقَوّامِ بِقِسْطِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنا مِنَ الْجاحِدینَ وَالْمُکَذِّبینَ بِیَوْمِ الدِّینَ .

العاشر : أن یقول مائه مرّه : اَلْحَمْدُ للهِ الّذی جَعَلَ کَمالَ دینِهِ وَتَمامَ نِعْمَتِهِ بِوِلایَهِ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلیِّ بْنِ اَبی طالِب عَلَیْهِ السَّلامُ .

واعلم انّه قد ورد فی هذا الیوم فضیله عظیمه لکلّ من اعمال تحسین الثّیاب، والتزیّن، واستعمال الطّیب، والسّرور، والابتهاج،

وافراح شیعه امیر المؤمنین صلوات الله وسلامُهُ علیه، والعفو عنهم، وقضاء حوائجهم، وصله الارحام، والتّوسّع علی العیال، واطعام المؤمنین، وتفطیر الصّائمین، ومصافحه المؤمنین، وزیارتهم، والتّبسّم فی وجوههم، وارسال الهدایا الیهم، وشکر الله تعالی علی نعمته العظمی نعمه الولایه، والاکثار من الصّلاه علی محمّد وآل محمّد (علیهم السلام) ، ومن العباده والطّاعه، ودرهم یعطی فیه المؤمن أخاه یعدل مائه ألف درهم فی غیره من الایّام، واطعام المؤمن فیه کأطعام جمیع الانبیاء والصّدیقین .

ومن خطبه أمیر المؤمنین (علیه السلام) فی یَوم الغَدیر

ومن فطّر مؤمناً فی لیلته فکأنّما فطّر فئاماً وفئاماً یعدها بیده عشراً، فنهض ناهِض فقال : یا أمیر المؤمنین وما الفئام ؟ قال : مائتا ألف نبیّ وصدّیق وشهید، فکیف بمن یکفل عدداً من المؤمنین والمؤمنات فأنا ضمینه علی الله تعالی الامان من الکفر والفقر الخ .

والخلاصه : انّ فضل هذا الیوم الشریف اکثر من أن یذکر، وهو یوم قبول أعمال الشّیعه، ویوم کشف غمُومهم، وهو الیوم الذی انتصر فیه موسی علی السّحره، وجعل الله تعالی النّار فیه علی ابراهیم الخلیل برداً وسلاماً، ونصب فیه موسی (علیه السلام) وصیّه یوشع بن نون، وجعل فیه عیسی (علیه السلام) شمعون الصّفا وَصیّاً له، واشهد فیهِ سلیمان (علیه السلام) قومه علی استخلاف آصف بن برخیا، وآخی فیه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) بین أصحابه، ولذلک ینبغی فیه أن یواخی المؤمن أخاه وهی علی ما رواه شیخنا فی مستدرک الوسائل عن کتاب زاد الفردوس بأن یضع یده الیمنی علی الید الیمنی لاخیه المؤمِن ویقول :

وَآخَیْتُکَ فِی اللهِ، وَصافَیْتُکَ فِی اللهِ، وَصافَحْتُکَ فِی اللهِ، وَعاهَدْتُ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ وَکُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَاَنْبِیآءَهُ وَالاَئِمَّهَ الْمَعْصُومینَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ

عَلى اَنّى اِنْ كُنْتُ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّهِ وَالشَّفاعَهِ وَاُذِنَ لى بِاَنْ اَدْخُلَ الْجَنَّهَ لا اَدْخُلُها اِلّا وَاَنْتَ مَعى .

ثمّ يقول أخوهُ المؤمن : قَبِلْتُ (ثمّ يقُول) : اَسْقَطْتُ عَنْكَ جَميعَ حُقُوقِ الاُخُوَّهِ ما خَلاَ الشَّفاعَهَ وَالدُّعآءَ وَالزِّيارَهَ، والمحدّث الفيض ايضاً قد أورد ايجاب عقد المواخاه فى كتاب خلاصه الاذكار بما يقرب ممّا ذكرناه ثمّ قال : ثمّ يقبل الطرف الاخر لنفسه أو لموكّله باللّفظ الدّال على القبول ، ثمّ يسقط كلّ منهما عن صاحبه جميع حقوق الاخوّه ما سوى الدّعاء والزّياره .

اليوم الرّابع والعِشرون

هُو يوم المباهله على الاشهر، باهل فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نصارى نجران وقد اكتسى بعبائه، وأدخل معه تحت الكساء عليّاً وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال : « اللهمّ انّه قد كان لكلّ نبىّ من الانبياء أهل بيت هم أخصّ الخلق اليه، اللهمّ وهؤلاءِ أهل بيتى فأذهب عنهم الرّجس وَطهّرهم تطهيراً » فهبط جبرئيل بآيه التّطهير فى شأنهم، ثمّ خرج النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بهم (عليهم السلام) للمباهله، فلمّا بصر بهم النّصارى ورأوا منهم الصّدق وشاهدوا امارات العذاب، لم يجرؤا على المباهله، فطلبوا المصالحه وقبلوا الجزيه عليهم، وفى هذا اليوم أيضاً تصدّق أمير المؤمنين (عليه السلام) بخاتمه على الفقير وهو راكع، فنزل فيه الايه انّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ .

والخلاصه : انّ هذا اليوم يوم شريف وفيه عدّه أعمال .

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : الصّيام .

الثّالث : الصّلاه ركعتان كصلاه عيد الغدير وقتاً وصفه وأجراً، ولكن فيها تقرأ آيه الكرسى الى هُمْ فيها خالِدُونَ .

الرّابع : أن يدعو بدعاء المباهِله

وهو يشابه دعاء أسحار شهر رمضان وفى هذا الدّعاء يختلف نسخه الشّيخ عن نسخه السّيد اختلافاً كثيراً وانّى أختار منهما روايه الشّيخ فى المصباح ، قال : دعاء يوم المباهله مرويّاً عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه بما له من الفضل، تقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ بَهآئِكَ بِاَبْهاهُ وَكُلُّ بَهآئِكَ بَهِىٌّ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِبَهآئِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِاَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِاَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِاَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِاَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِاَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِاَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِاَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تآمَّةٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ اَسمآئِكَ بِاَكْبَرِها وَكُلُّ اَسْمآئِكَ كَبيرَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِاَسْمآئِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِاَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِاَمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتى اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَىْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطيلَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ

عِلْمِکَ بِاَنْفَذِهِ وَکُلَّ عِلْمِکَ نافِذٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعِلْمِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بِاَرْضاهُ وَکُلَّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقَوْلِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَسآئِلِکَ بِاَحَبِّهآ وَکُلُّها اِلَیْکَ حَبیبَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَسآئِلِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ شَرَفِکَ بِاَشْرَفِهِ وَکُلُّ شَرَفِکَ شَریفٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِشَرَفِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ سُلْطانِکَ بِاَدْوَمِهِ وَکُلُّ سُلْطانِکَ دآئِمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِسُلْطانِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مُلْکِکَ بِاَفْخَرِهِ وَکُلُّ مُلْکِکَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمُلْکِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَلائِکَ بِاَعْلاهُ وَکُلُّ عَلائِکَ عالٍ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَلائِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ آیاتِکَ بِاَعْجَبِها وَکُلُّ آیاتِکَ عَجیبَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِآیاتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بِاَقْدَمِهِ وَکُلُّ مَنِّکَ قَدیمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَنِّکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما اَنْتَ فیهِ مِنَ الشُّؤُنِ وَالْجَبَرُوتِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکُلِّ شَأْنٍ وَکُلِّ جَبَرُوتٍ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما تُجیبُنی بِهِ حینَ اَسْاَلُکَ، یا اَللهُ یا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَسْاَلُکَ بِبَهآءِ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْاَلُکَ بِجَلالِ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْاَلُکَ بِلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ رِزْقِکَ بِاَعَمِّهِ وَکُلُّ رِزْقِکَ عآمٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرِزْقِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَطآئِکَ بِاَهْنَاِهِ وَکُلُّ عَطآئِکَ هَنیئٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَطآئِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ خَیْرِکَ بِاَعْجَلِهِ وَکُلُّ خَیْرِکَ عاجِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی

اَسْاَلُـکَ بِخَیْرِ کَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُـکَ مِنْ فَضْـلِکَ بِاَفْضَـلِهِ وَکُـلُّ فَضْـلِکَ فاضِـلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُـکَ بِفَضْـلِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُـوکَ کَمـا اَمَرْتَنی فَاسْـتَجِبْ لی کَمـا وَعَـدْتَنی، اَللّهُـمَّ صَـلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَابْعَثْنی عَلَی الْاِیمـانِ بِـکَ، وَالتَّصْـدیقِ بِرَسُولِـکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَالْوِلایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ اَبیطالِب، وَالْبَرآءَهِ مِنْ عَـدُوِّهِ وَالْاِیتِمام بِالْاَئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّد عَلَیْهِمُ السَّلامُ فَاِنّی قَدْ رَضیتُ بِـذلِکَ یـا رَبِّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ فِی الْاَوَّلینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد فِی الْاخِرینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد فِی الْمَلاِ الْاَعْلی، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد فِی الْمُرْسَـلینَ، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسـیلَهَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضیلَهَ وَالدَّرَجَهَ الْکَبیرَهَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَقَنِّعْنی بِمـا رَزَقْتَنی، وَبـارِکْ لی فیمـا آتَیْتَنی، وَاحْفَظْنی فی غَیْبَتی وَکُـلِّ غـائِب هُوَ لی، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَابْعَثْنی عَلَی الْاِیمـانِ بِـکَ، وَالتَّصْـدیقِ بِرَسُولِـکَ، اَللّهُمَّ صَـلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَسْاَلُـکَ خَیْرَ الْخَیْرِ رِضْوانَکَ وَالْجَنَّهَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِکَ وَالنّارِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاحْفَظْنی مِنْ کُلِّ مُصیبَه، وَمِنْ کُلِّ بَلِیَّه، وَمِنْ کُلِّ عُقُوبَه، وَمِنْ کُلِّ فِتْنَه وَمِنْ کُلِّ بَلاء، وَمِنْ کُلِّ شَرّ، وَمِنْ کُلِّ مَکْرُوه، وَمِنْ کُلِّ مُصیبَه، وَمِنْ کُلِّ آفَه، نَزَلَتْ اَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ اِلَی الْاَرْضِ فی هـذِهِ السّاعَهِ، وَفی هـذِهِ اللَّیْلَهِ، وَفی هذَا الْیَوم، وَفی هذَا الشَّهْرِ، وَفی هذِهِ السَّنَهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْسِمْ لی مِنْ کُـلِّ سُـرُور، وَمِنْ کُلِّ بَهْجَه، وَمِنْ کُلِّ اسْـتِقامَه، وَمِنْ کُلِّ فَرَج، وَمِنْ کُلِّ عافِیَه، وَمِنْ کُلِّ سَـلامَه، وَمِنْ کُلِّ کَرامَه، وَمِنْ کُـلِّ رِزْق واسِع حَلال طَیِّب، وَمِنْ کُلِّ نِعْمَه وِمَنْ کُلِّ سَعَه نَزَلَتْ اَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ اِلَی الْاَرْضِ فی هـذِهِ السّاعَهِ وَفی هـذِهِ اللَّیْلَهِ وَفی هذَا

الْيَوْمِ وَفی هـذَا الشَّهْرِ وَفی هـذِهِ السَّنَهِ، اَللّهُمَّ اِنْ كـانَتْ ذُنُوبی قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهی عِنْدَكَ، وَحـالَتْ بَیْنی وَبَیْنَكَ، وَغَیَّرَتْ حالی عِنْدَكَ فَاِنّی اَسْاَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذی لا یُطْفَأْ وَبِوَجْهِ مُحَمَّد حَبیبِكَ الْمُصْطَفی، وَبِوَجْهِ وَلِیِّكَ عَلِیّ الْمُرْتَضی، وَبِحَقِّ اَوْلِیآئِكَ الَّذینَ انْتَجَبْتَهُمْ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَغْفِرَ لی ما مَضی مِنْ ذُنُوبی، وَاَنْ تَعْصِمَنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمْری، وَاَعُوذُ بِكَ اَللّهُمَّ اَنْ اَعُودَ فی شَیْء مِنْ مَعاصیكَ اَبَداً ما اَبْقَیْتَنی حَتّی تَتَوَفّانی، وَاَنَا لَكَ مُطیعٌ وَاَنْتَ عَنّی راض، وَاَنْ تَخْتِمَ لی عَمَلی بِاَحْسَنِهِ، وَتَجْعَلَ لی ثَوابَهُ الْجَنَّهَ، وَاَنْ تَفْعَلَ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ یا اَهْلَ التَّقْوی وَیا اَهْلَ الْمَغْفِرَهِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْحِمْنی بِرَحْمَتِكَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الخامس : أن یدعو بما رواه الشّیخ والسّید بعد الصّلاه ركعتین والاستغفار سبعین مرّه ومفتتح الدّعاء اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ، وینبغی التّصدّق فی هذا الیوم علی الفقراء تأسّیاً بمولی كلّ مؤمن ومؤمنه أمیر المؤمنین (علیه السلام) وینبغی أیضاً زیارته (علیه السلام) والانسب قراءه الزّیاره الجامعه .

الیوم الخامس والعشرون

یوم شریف وهو الیوم الذی نزل فیه سُوره هَل اَتی فی شأن أهل البیت (علیهم السلام) لانّهم كانوا قد صامُوا ثلاثه أیّام واعطوا فطورهم مِسكیناً ویتیماً وأسیراً وأفطروا علی الماء وینبغی علی شیعه أهل البیت (علیهم السلام) فی هذه الایّام ولا سیّما فی اللّیله الخامسه والعشرین أن یتأسّوا بمولاهم فی التّصدّق علی المساكین والایتام وأن یجتهدوا فی اطعامهم وأن یصوموا هذا الیوم وعند بعض العلماء انّ هذا الیوم هو یوم المباهله فمن المناسب أن یقرأ فیه أیضاً زیاره الجامعه ودعاء المباهله .

الیوم الاخیر مِن ذی الحجّه

یوم الختام للسّنه العربیّه . ذكر السّید فی

الاقبال طِبقاً لبعض الرّوایات انّه یُصلّی فیه رکعتان بفاتحه الکتاب وعشر مرّات سوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وعشر مرّات آیه الکرسی ثمّ یدعی بعد الصّلاه بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ ما اَللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فی هذِهِ السَّنَهِ مِنْ عَمَل نَهَیْتَنی عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسیتَهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنی اِلَی التَّوْبَهِ بَعْدَ اجْتِرائی عَلَیْکَ اَللّهُمَّ فَاِنّی اَسْتَغْفِرُکَ مِنْهُ فَاغْفِر لی وَما عَمِلْتُ مِنْ عَمَل یُقَرِّبُنی اِلَیْکَ فَاقْبَلْهُ مِنّی وَلا تَقْطَعْ رَجآئی مِنْکَ یا کَریمُ .

فاذا قلت هذا قال الشّیطان یا ویلی ما تعبت فیه هذه السّنه هدمه أجمع بهذه الکلمات وشهدت له السّنه الماضیه انّه قد ختمها بخیْر .

الفَصل السّابعُ : فی أعمالِ شهرِ مُحَرَّمْ

فی أعمالِ شهرِ مُحَرَّمْ

اشاره

اعلم انّ هذا الشّهر هو شهر حُزن أهل البیت (علیهم السلام) وشیعتهم وعن الرّضا (علیه السلام) قال : کان أبی صلوات الله علیه اذ دخل شهر المحرّم لم یر ضاحکاً وکانت کابته تغلب علیه حتّی یمضی منه عشره أیّام فاذا کان الیوم العاشِر کان ذلک الیوم یوم مصیبته وحُزنه وبکائه ویقول هذا الیوم الذی قتل فیه الحسین (علیه السلام) .

اللّیله الاولی

روی لها السّید فی الاقبال عدّه صلوات :

الاولی : مائه رکعه یقرأ فی کلّ رکعه الحمد والتّوحید .

الثّانیه : رکعتان فی الاولی منها الحمد وسوره الانعام وفی الثّانیه الحمد وسوره یس .

الثّالث : رکعتان فی کلّ منهما الحمد واحدی عشره مرّه قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ .

فی الحدیث عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : من أدّی هذه الصّلاه فی هذه اللّیله وصام صبیحتها وهو أوّل یوم من السّنه فهو کمن یدوم علی الخیر سنه ولا یزال محفوظاً من السّنه الی قابل فِاِن ماتَ

قبل ذلک صار الی الجنّه وأورد السیّد أیضاً دعاء مبسُوطاً یدعی به عند رؤیه الهلال فی هذه اللّیله .

الیوم الاوّل

اعلم انّ غرّه محرّم هو اوّل السّنه وفیه عملان :

الاوّل : الصّیام ، وفی روایه ریّان بن شبیب عن الرّضا صلوات الله وسلامه علیه انّه قال : من صام هذا الیوم ودعا الله استجاب الله دعاءه کما استجاب لزکریّا .

الثّانی : عن الرّضا (علیه السلام) انّه کان النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) یصلّی اوّل یوم من محرّم رکعتین فاذا فرغ رفع یدیه ودعا بهذا الدّعاء ثلاث مرّات :

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْاِلهُ الْقَدیمُ وَهذِهِ سَنَهُ جَدیدَهُ فَاَسْئَلُکَ فیهَا الْعِصْمَهَ مِنَ الشَّیْطانِ وَالْقُوَّهَ عَلی هذِهِ النَّفْسِ الْاَمّارَهِ بِالسّوءِ وَالْاِشْتِغالَ بِما یُقَرِّبُنی اِلَیْکَ یا کَریمُ یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرام یا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ یا ذَخیرَهَ مَنْ لا ذَخیرَهَ لَهُ یا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ یا غِیاثَ مَنْ لا غِیاثَ لَهُ یا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ یا کَنْزَ مَنْ لا کَنْزَ لَهُ یا حَسَنَ الْبَلاءِ یا عَظیم الرَّجاءِ یا عِزَّ الضُّعَفآءِ یا مُنْقِذَ الْغَرْقی یا مُنْجِیَ الْهَلْکی یا مُنْعِمُ یا مُجْمِلُ یا مُفْضِلُ یا مُحْسِنُ اَنْتَ الَّذی سَجَدَ لَکَ سَوادُ اللَّیْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِیُّ الْمآءِ وَحَفیفُ الشَّجَرِ یا اَللهُ لا شَریکَ لَکَ اَللّهُمَّ اجْعَلْنا خَیْراً مِمّا یَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنا ما لا یَعْمَلُونَ وَلا تُؤاخِذْنا بِما یَقُولُونَ حِسْبِیَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ آمَنّا بِهِ کلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما یَذَّکَّرُ اِلاّ اُولُوا الْاَلْبابِ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ .

ال الشّـيخ الطّوسـى : يستحبّ صيام الايّام المتسعه من اوّل محرّم وفى اليوم العاشر يمسك عن الطّعام والشّراب الى بعد العصر ثمّ يفطر من تربه الحسين (عليه السلام) وروى السّيد فضلاً لصوم شهر المحرّم كلّه وانّه يعصم سائمه من كلّ سيّئه .

اليوم الثّالث

فيه كان خلاص يُوسف (عليه السـلام) من السِّجن فمن صامه يسّـر الله له الصّعب وفرّج عنه الكرب وفى الحديث النبوى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه استجيب دعوته .

اليوم التّاسع

يوم التّاسوعاء . عن الصّادق (عليه السـلام) قال : تاسُوعا يوم حُوصـر فيه الحسـين (عليه السلام) وأصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيـل أهـل الشّـام وأنـاخوا عليه وفرح ابن مرجـانه وعمر بن سـعد بتوافر الخيـل وكثرتها واستضـعفوا فيِهِ الحسـين (عليه السـلام) وأصحابه وأيقَنوا انّه لا يأتى الحسين (عليه السلام) ناصر ولا يمدّه أهل العراق ثمّ قال بأبى المستضعف الغريب .

اللّيله العاشره

ليله العاشُوراء ، وقـد أورد السّـيد فى الاقبال لهذه اللّيله أدعيه وصـلوات كثيره بما لها من وافر الفضل منها الصّـلاه مائه ركعه كلّ ركعه بالحمـد وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَـدٌ ثلاث مرّات ويقول بعد الفراغ من الجميع سُـبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلّا بِاللهِ الْعَلىِّ الْعَظيم سـبعين مرّه وقـد ورد الاسـتغفار ايضاً بعـد كلمه (الْعَلىِّ الْعَظيم) فى روايه أخرى ومنها الصّـلاه أربع ركعات فى آخر اللّيل يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد كلاً من آيه الكرسـى والتّوحيد والفلق والنّاس عشر مرّات ويقرأ التّوحيد بعد السّلام مائه مرّه ومنها الصّلاه أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد خمسين مرّه وهذه الصّلاه تطابق

صلاه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ذات الفضل العظيم .

وقال السّيد بعد ذكر هذه الصّلاه : فاذا سلّمت من الرّابعه فأكثر ذكر الله تعالى والصّلاه على رسوله واللّعن على اعدائهم ما استطعت وروى فى فضل احياء هذه اللّيله انّ من أحياها فكأنّما عبد الله عباده جميع الملائكه وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنه ومن وفّق فى هذه اللّيله لزياره الحُسين (عليه السلام) بكربلاء والمبيت عنده حتى يصبح حشره الله يوم القيامه ملطّخاً بدم الحسين (عليه السلام) فى جمله الشّهداء معه (عليه السلام) .

اليَوم العاشر

يوم استشهد فيه الحسين (عليه السلام) وهو يوم المُصيبه والحُزن للائمه (عليهم السلام) وشيعتهم وينبغى للشّيعه أن يمسكوا فيه عن السّعى فى حوائج دُنياهم وأن لا يدّخروا فيه شيئاً لمنازلهم وأن يتفرّغوا فيه للبكاء والنّياح وذكر المصائب وأن يقيمُوا ماتم الحسين (عليه السلام) كمنا يقيمُونه لاعزّ أولادهم وأقاربهم وأن يزوروه بزياره عاشوراء الاتيه ان شاء الله تعالى وأن يجتهدوا فى سبّ قاتليه ولعنهم وليعزّ بعضهم بعضاً قائلاً اَعْظَمَ اللهُ اُجُورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهَ السَّلامُ وَجَعَلْنا وَاِيّاكُمْ مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الاِمامِ الْمَهْدىِّ مِنْ آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ وينبغى أن يتذاكروا فيه مقتل الحسين (عليه السلام) فيستبكى بعضهم بعضاً .

وروى انّه لمّا أمر موسى (عليه السلام) بلقاء خضر (عليه السلام) والتّعلّم منه كان أوّل ما تذاكروا فيه هو انّ العالم حدّث موسى (عليه السلام) بمصائب آل محمّد (عليهم السلام) فبكيا واشتدّ بكاؤهما وعن ابن عبّاس قال : حضرت فى ذيقار عند أمير المؤمنين (عليه السلام)

فأخرج صحيفه بخطّه واملاء النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقرأ فى من تلك الصّحيفه وكان فيها مقتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه وانّه كيف يقتل ومن الذى يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه ثمّ بكى بكاءً شديداً وأبكانى ، فمن شاء فلطيطالع كتب الخاصّه فى المقتل وعلى أىّ حال فمن سقى النّار عند قبر الحسين (عليه السلام) فى هذا اليوم كان كمن سقى أعوانه (عليه السلام) فى كربلاء ولقراءه التّوحيد ألف مرّه فى هذا اليوم فضل .

وروى انّ الله تعالى ينظر الى من نظر الرّحمه وقد روى السّيد لهذا اليوم دعاء يشابه دعاء العشرات بل الظّاهر انّه نفس الدّعاء على بعض رواياتها وقد روى الشّيخ عن عبد الله بن سنان عن الصّادق (عليه السلام) صلاه ذات ركعات ودعاء يؤدّى غدوه ولم نوردها اختصاراً (من شاء فليطلبها من زاد المعاد) وينبغى ايضاً للشيعه الامساك عن الطعام والشّراب فى هذا اليوم من دُون نيّه للصّيام وأن يفطُروا فى آخر النّهار بعد العصر بما يقتات به أهل المصائب كاللّبن الخاثر والحليب ونظائرهما لا بالاغذيه اللّذيذه وأن يلبسوا ثياباً نظيفه ويحلو الازرار ويكشطوا الاكمام على هيئه اصحاب العزاء وقال العلامه المجلسى فى زاد المعاد : والاحسن أن لا يصام اليوم التّاسع والعاشر فانّ بنى اميّه كانت تصومها شماته بالحسين (عليه السلام) وتبرّكاً بقتله وقد افتروا على رسول الله (عليه السلام) احاديث كثيره وضعوها فى فضل هذين اليومين وفضل صيامهما وقد روى من طريق أهل البيت (عليهم السلام) احاديث كثيره فى ذمّ الصّوم فيهما لا سيّما فى يوم عاشوراء وكانت أيضاً بنو

أميّه لعنه الله عليهم تـدّخر فى الدّار قُوت سـنتها فى يوم عاشوراء ولذلك روى عن الامام الرّضا صـلوات الله وسـلامه عليه ، قال : من ترك السّـعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضـى الله له حوائـج الـدّنيا والاخره ومن كان يوم عاشوراء يوم مصـيبته وحُزنه وبكائه جعـل الله يـوم القيـامه يـوم فرحه وسـروره وقرّت بنـا فى الجنّه عينه ومن سـمّى يوم عـاشوراء يوم بركه وادّخر لمنزله فيه شـيئاً لم يبارك له فيما ادّخر وحشـر يوم القيامه مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سـعد لعنهم الله فينبغى أن يكفّ المرء فيه عن أعمال دنيـاه ويتجرّد للبكـاء والنّياحه وذكر المصائب ويأمر أهله بأقامه المأتم كما يقام لاعزّ الاولاد والاقارب وأن يمسك فى هـذا اليوم من الطّعام والشّراب من دون قصد الصّيام ويفطر آخر النّهار بعد العصر ولو بشربه من الماء ولا يصوم فيه الّا اذا أوجب عليه صومه بنذر أو شـبهه ولا يدّخر فيه شـيئاً لمنزله ولا يضـحك ولا يقبل على اللّهو واللّعب ويلعن قاتلى الحسـين (عليه السـلام) ألف مرّه قائلاًـ : اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحُسَـيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أقول : يظهر من كلامه الشّـريف انّ مـا يروى فى فضـل يوم عـاشوراء من الاحاديث مجعوله مفتراه على رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسلم) وقد بسط القول مؤلّف كتاب شفاء الصّدور عند شرح هذه الفقره من زياره عاشوراء اَللّهُمَّ اِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُواُمَيَّهَ وملخّص ما قال : انّ بنى اميّه كانت تتبرّك بهذا اليوم بصور عديده :

منها : انّها كانت تستن ادّخار القوت فيه وتعتبر ذلك القوت مجلبه للسّعاده وسعه الرّزق ورغد العيش الى العام القادم وقد وردت أحاديث كثيره

عن أهل البيت (عليهم السلام) فى النّهى عن ذلك تعرّضاً لهم .

ومنها : عدّهم هذا اليوم عيداً والتّأدّب فيه بآداب العيد من التّوسعه على العيال وتجديد الملابس وقصّ الشّارب وتقليم الاظفار والمصافحه وغير ذلك ممّا جرى على طريقه بنى اميّه وأتباعهم .

ومنها : الالتزام بصيامه وقد وضعوا فى ذلك اخباراً كثيره وهم ملتزمون بالصّوم فيه .

الرّابع : من وجوه التّبرّك بيوم عاشوراء ذهابهم الى استحباب الدّعاء والمسأله فيه ولاجل ذلك قد اقتروا مناقب وفضائل لهذا اليوم ضمنوها ادعيه لفقوها فعلّموها العصاه من الامه ليلتبس الامر ويشتبه على النّاس وهم يذكرون فيما يخطبون به فى هذا اليوم فى بلادهم شرفاً ووسيله لكلّ نبىّ من الانبياء فى هذا اليوم كاخماد نار نمرود واقرار سفينه نوح على الجودى واغراق فرعون وانجاء عيسى (عليه السلام) من صليب اليهود كما روى الشّيخ الصّجدوق عن جبله المكيّه قالت : سمعت ميثماً التّمار قدّس الله روحه يقول : والله لتقتل هذه الامّه ابن نبيّها فى المحرّم لعشره تمضى منه وليتّخذنّ اعداء الله ذلك اليوم يوم بركه وانّ ذلك لكائن قد سبق فى علم الله تعالى أعلم ذلك بعهد عهده الى مولاى أمير المؤمنين (عليه السلام) الى أن قالت جبله : فقلت : يا ميثم وكيف يتّخذ النّاس ذلك اليوم الذى يقتل فيه الحسين (عليه السلام) يوم بركه فبكى ميثم (رضى الله عنه) ثمّ قال : سيزعمون لحديث يضعُونه انّه اليوم الّذى تاب الله فيه على آدم وانّما تاب الله على آدم (عليه السلام) فى ذى الحجه ويزعمون انّه اليوم الذى استوت فيه سفينه نوح (عليه السلام

) على الجودى وانّما استوت فى العاشر من ذى الحجّه ويزعمون انّه اليوم الذى فلق الله فيه البحر لموسى (عليه السلام) وانما كان ذلك فى ربيع الاوّل وحديث ميثم هذا كما رأيت قد صرّح فيه تصريحاً وأكّد تأكيداً انّ هذه الاحاديث مجعوله مفتراه على المعصومين (عليهم السلام) وهذا الحديث هو اماره من امارات النبوّه والامامه ودليل من الادلّه على صدق مذهب الشّيعه وطريقتهم فالامام (عليه السلام) قد نبّأ فيه جزماً وقطعاً بما شاهدنا حدوثه حقّاً فيما بعد من الفريه والكذب رأى العين فالعجب أن يلفق مع ذلك دعاء يضمّن هذه الاكاذيب فيورده فى كتابه بعض من ليس من ذوى الخبره والاطّلاع من الغافلين فينشر الكتاب بين العوام من النّاس .

وقراءه ذلك الدّعاء لا شكّ انّها بدعه محرّمه والدّعاء هو :

سُبْحانَ اللهِ مِلأ الْمِيزانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَهَ الْعَرْشِ وفيه بعد عدّه سطور ثمّ صلّ على محمّد وآله عشر مرّات وقل : يا قابِلَ تَوْبَهَ آدَمَ يَوْمَ عاشُورآءَ يا رافِعَ اِدْريسَ اِلَى السَّمآءِ يَوْمَ عاشُورآءَ يا مُسْكِنَ سَفِينَهِ نُوح عَلَى الْجُودِيِّ يَوْمَ عاشُورآءَ يا غِياثَ اِبْرهيمَ مِنَ النّارِ يَوْمَ عاشُورآءَ الخ ولا شكّ انّ هذا الدّعاء قد وضعه بعض نواصب المدينه أو خوارج المسقط أو أمثالهم متمّماً به ظلم بنى اميّه .

تمّ ملخصّاً ما ذكره مؤلّف شفاء الصّدُور وعلى كلّ حال فجدير أن تذكر فى آخر النّهار حال حرم الحسين (عليه السلام) حينئذ وبناته وأطفاله وهُم اُسارى بكربلاء حَزينات باكيات مُصابات بما لم يخطر ببال أحد من الخلق ولا يطيق اليراع شرحه ولقد أجاد من قال :

فاجِعَهٌ اِنْ اَرَدْتُ اَكْتُبُها مُجْمَلَهً ذِكْرَهً لِمُدِّكِر

رَتْ دُمُوعی فِحالَ حامِلُها ما بَیْنَ لَحْظِ الْجُفُونِ وَالزُّبُرِ

وَقالَ قَلْبی بُقْیا عَلَیَّ فَلا وَاللهِ ما قَدْ طُبِعْتُ مِنْ حَجرِ

بَکَتْ لَهَا الْاَرْضُ وَالسَّمآءُ وَما بَیْنَهُما فی مِدامِعِ حُمُرِ

من از تحریر این غم ناتوانم که تصویرش زده آتش بجانم

ترا طاقت نباشد از شنیدن شنیدن کی بود مانند دیدن

ثمّ قُم وسلّم علی رسول الله وعلیّ المرتضی وفاطمه الزّهرآء والحَسن المجتبی وسائر الائمه من ذُرّیّه سیّد الشّهداء (علیهم السلام) وعزهم علی هذه المصائب العظیمه بمهجه حرّی وعین عبری وزر بهذه الزّیاره :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیم اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوح اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیٍّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَلِیِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الْحَسَنِ الشَّهیدِ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الْبَشیرِ النَّذیرِ وَابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسآءِ الْعالَمینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرَهَ اللهِ وَابْنَ خِیَرَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْاِمامُ الْهادِی الزَّکِیُّ وَعَلی اَرْواح حَلَّتْ بِفِنآئِکَ وَاَقامَتْ فی جِوارِکَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِکَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنّی ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ فَلَقَدْ عَظُمَتِ بِکَ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّ الْمُصابُ فِی الْمُؤْمِنینَ وَالْمُسْلِمینَ وَفی اَهْلِ السَّمواتِ اَجْمَعینَ وَفی سُکّانِ الْاَرَضینَ فَاِنّا للهِ وَاِنّا اِلَیْهِ راجِعُونَ وَصَلَواتُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ عَلَیْکَ وَعَلی آبآئِکَ الطّاهِرینَ الطَّیِّبینَ الْمُنْتَجَبینَ وَعَلی ذَراریهِمُ الْهُداهِ الْمَهْدِیّینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ

وَعَلَيْهِمْ وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَعَلى تُرْبَتِكَ وَعَلى تُرْبَتِهِمْ اَللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَيَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَيَا بْنَ سَيِّدَةِ نِساۤءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهيدُ يَا بْنَ الشَّهيدِ يا اَخَ الشَّهيدِ يا اَبَا الشُّهَداۤءِ اَللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنّى فى هذِهِ السّاعَةِ وَفى هذَا الْيَوْمِ وَفى هذَا الْوَقْتِ وَفى كُلِّ وَقْت تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً سَلامُ اللهِ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يَا بْنَ سَيِّدِ الْعالَمينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىّ الشَّهيدِ السَّلامُ عَلى عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ اَلسَّلامُ عَلَى الْعَبّاسِ بْنِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ الشَّهيدِ السَّلامُ عَلَى الشُّهَداۤءِ مِنْ وُلْدِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداۤءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداۤءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَى الشُّهَداۤءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَر وَعَقيل اَلسَّلامُ عَلى كُلِّ مُسْتَشْهَد مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبَلِّغْهُمْ عَنّى تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزاۤءَ فى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ اَحْسَنَ اللهُ لَكِ الْعَزاۤءَ فى وَلَدِكِ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزاۤءَ فِى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزاۤءِ فى اَخيكَ الْحُسَيْنِ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ اَنَا ضَيْفُ اللهِ وَضَيْفُكَ وَجارُ اللهِ وَجارُكَ وَلِكُلِّ ضَيْف وَجار قِرىً وَقِراىَ فى هذَا الْوَقْتِ اَنْ تَسْئَلَ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالى اَنْ يَرْزُقَنى فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ اِنَّهُ سَميعُ الدُّعاۤءِ قَريبٌ مُجيبٌ .

اليَوم الخامِس والعشرون

فی هـذا اليوم مِن السّنه الرّابِعه والتّسعين أو فی اليوم الثّانی عشر من السّنه الخامسه والتّسعين وكانت تسمّی سنه الفقهاء توفّی الامام

ص: ۳۲۴

زین العابدین (علیه السلام) .

الفَصل الثّامِنُ : فی شهرِ صَفَر

فی شهرِ صَفَر

اشاره

اعلم انّ هـذا الشّـهر معروف بـالنّحوسه ولا شـیء أجـدی لرَفع النّحوسه من الصّـدقه والادعیه والاسـتعاذات المأثوره ومن أراد أن یصان ممّا ینزل فی هذا الشّهر من البلاء فلیقل کلّ یوم عشر مرّات کما روی المحدّث الفیض وغیره :

یا شَدیدَ الْقُوی وَیا شَدیدَ الْمِحالِ یا عَزیزُ یا عَزیزُ یا عَزیزُ ذَلَّتْ بِعَظَمَتِکَ جَمیعُ خَلْقِکَ فَاکْفِنی شَرَّ خَلْقِکَ یا مُحْسِنُ یا مُجْمِلُ یا مُنْعِمُ یا مُفْضِلُ یا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ فَاسْتَجَبْناهُ لَهُ وَنَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَکَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنینَ وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ .

والسّید قد روی دعاء یدعی به عند الاستهلال .

الیوم الاوّل : فیه فی السّـنه السّابعه والثّلاثین ابتدئ القتال فی واقعه صفّین وفیه علی بعض الاقوال فی السّنه الحادیه والسّتین أدخل دمشق رأس سیّد الشّهداء (علیه السلام) فجعله بنو أمیّه عیداً لهم وهو یوم یتجدّد فیه الاحزان :

کانَتْ مَاتِمُ بِالْعِراقِ تَعُدُّها اَمَوِیَّهُ بِالشّامِ مِن اَعْیادِها

وفیه أیضـاً علی بعض الاقوال أو فی الثّالث منه فی السّـنه الحادیه والعشـرین بعـد المائه استشـهد زیـد بن علیّ بن الحسـین (علیه السلام) .

الیوم الثّالث : روی السّـید ابن طاوس عن کتب أصـحابنا الامامیّه اسـتحباب الصّـلاه فی هـذا الیوم رکعتین یقرأ فی الاُولی الحمد وسوره اِنّـا فَتَحنـا وفی الثّانیه الحمـد والتّوحیـد ویصـلّی بعـد السّـلام علی محمّـد وآله مائه مرّه ویقول مائه مرّه اَللّهُمَّ الْعَنْ آلَ اَبی سُفْیانَ ویستغفر مائه مرّه ثمّ یسئل حاجته .

الیوم السّابع : استشهد فیه فی سنه خمسین الامام الحسن المجتبی (علیه السلام) علی قول الشّهید والکفعمی وغیرهما وکانت

الشّهاده فى اليوم الثّامن والعشرين من الشّهر على قول الشّيخين وفيه فى سنه ۱۲۸ كانت ولاده الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) فى أبواء وهو منزل بين مكّه والمدينه .

اليوم العشرون : يوم الاربعين وعلى قول الشّيخين هو يوم ورود حرم الحسين (عليه السلام) المدينه عائداً من الشّام وهو يوم ورود جابر بن عبد الله الانصارى كربلاء لزياره الحسين وهو اوّل من زاره (عليه السلام) ويستحبّ فيه زيارته (عليه السلام) وعن الامام العسكرى (عليه السلام) قال : علامات المؤمن خمس : صلاه احدى وخمسين الفرائض والنّوافل اليوميّه ، وزياره الاربعين ، والتّختّم فى اليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

وقد روى الشّيخ فى التّهذيب والمصباح زياره خاصّه لهذا اليوم عن الصّادق (عليه السلام) سنوردها فى باب الزّيارات ان شاء الله .

اليوم الثّامن والعشرون : من سنه احدى عشره يوم وفاه خاتم النّبيّين صلوات الله عليه وآله وقد صادفت يوم الاثنين من ايّام الاسبوع باتّفاق الاراء وكان له عندئذ من العمر ثلاث وستّون سنه هبط عليه الوحى وله أربعون سنه ثمّ دعا النّاس الى التّوحيد فى مكّه مدّه ثلاث عشره سنه ثمّ هاجر الى المدينه وقد مضى من عمره الشّريف ثلاث وخمسون سنه وتوفى فى السّنه العاشره من الهجره فبدأ أمير المؤمنين (عليه السلام) فى تغسيله وتحنيطه وتكفينه ثمّ صلّى عليه ثمّ كان الاصحاب يأتون أفواجاً فيصلّون عليه فرادى من دون امام يأتمّون به وقد دفنه امير المؤمنين صلوات الله عليه فى الحجره الطّاهره فى الموضع الذى توفى فيه .

عن أنس بن مالك قال : لمّا

فرغنا من دفن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أتت الیّ فاطمه (علیها السلام) فقالت : کیف طاوعتکم أنفسکم علی أن تهیلوا التّراب علی وجه رسول الله ثمّ بکت وقالت : یا اَبَتاهُ اَجابَ رَبّاً دَعاهُ یا اَبَتاهُ مِنْ رَبِّهِ ما اَدْناهُ الخ ولنعم ما قیل :

ای دون جهان زیر زمین از چه خاک نه خاک نشین از چه

وعلی روایه معتبره انّها أخذت کفّاً من تراب القبر الطّاهر فوضعته علی عینیه وقالت :

ماذا عَلَی الْمُشْتَمِّ تُرْبَهَ اَحْمَد اَنْ لا یَشَمَّ الزَّمانِ غَوالِیا

صُبَّتْ عَلیَّ مَصآئِبُ لَوْ اَنَّها صُبَّتْ عَلَی الْاَیّامِ صِرْنَ لَیالِیا

وروی الشّیخ یوسف الشّامی فی کتاب الدّرّ النّظیم انّها قالت فی رثاء أبیها :

قُلْ لِلْمُغَیَّبِ تَحْتَ اَثْوابِ الثَّری اِنْ کُنْتَ تَسْمَعُ صَرْخَتی وَنِدائیا

صُبَّتْ عَلیَّ مَصآئِبُ لَوْ اَنَّها صُبَّتْ عَلَی الْاَیّامِ صِرْنَ لَیالِیا

قَدْ کُنْتُ ذاتَ حِمیً بِظِلِّ مُحَمَّد لا اَخْشَ مِنْ ضَیْم وَکانَ حِمالِیا

فَالْیَوْمَ اَخْضَعُ لِلذَّلیلِ وَاَتَّقی ضَیْمی وَاَدْفَعُ ظالِمی بِرِدائیا

فَاِذا بَکَتْ قُمْرِیَّهٌ فی لَیْلِها شَجَناً عَلی غُصْن بَکَیْتُ صَباحِیا

فَلَاَجْعَلَنَّ الْحُزْنَ بَعْدَکَ مُونِسی وَلَاَجْعَلَنَّ الدَّمْعَ فیکَ وِشاحِیا

الیوم الاخیر من الشّهر : فیه فی سنه ثلاث ومائتین علی روایه الطّبرسی وابن الاثیر استشهد الامام الرّضا (علیه السلام) بعنب دسّ فیه السّم وکان له من العمر خمس وخمسون سنه وقبره الشّریف فی بیت حمید بن قحطبه فی قریه سناباد بأرض طوس وفی ذلک البیت دفن الرّشید أیضاً فی شهر ربیع الاوّل .

الفَصل التّاسِعُ : فی شهرِ رَبیع الاوّل

فی شهرِ رَبیع الاوّل

اشاره

اللّیله الاولی : فیها فی السّنه الثّالثه عشره من البعثه هاجر النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) من مکّه الی المدینه المنوّره فاختبأ هذه

اللّيله فى غار ثور وفاداه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بنفسه فنام فى فراشه غير مجانب سيوف قبائل المشركين ولله ظهر بذلك على العالمين فضله ومواساته وأخاءه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فنزلت فيه الايه وَمِنَ النّاسِ مِنْ يَشْرى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ .

اليوم الاوّل : قال العلماء يستحبّ فيه الصّيام شكر الله على ما أنعم من سلامه النّبى وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما ومن المناسب زيارتهما (عليهما السلام) فى هذا اليوم .

وقد روى السّيد فى الاقبال دعاءً لهذا اليوم وفيه كانت وفاه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) على قول الشّيخ والكفعمى والمشهور على انّها فى اليوم الثّامن ولعلّ فى هذا اليوم كان بدء مرضه (عليه السلام) .

اليوم الثّامن : سنه مائتين وستّين توفّى الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) فنصب صاحب الامر (عليه السلام) اماماً على الخلق ومن المناسب زيارتهما (عليهما السلام) فى هذا اليوم .

اليوم التّاسع : عيد عظيم وهو عيد البقر وشرحه طويل مذكور فى محلّه وروى انّ من أنفق شيئاً فى هذا اليوم غفرت ذُنوبه وقيل يستحبّ فى هذا اليوم اطعام الاخوان المؤمنين وافراحهم والتّوسّع فى نفقه العيال ولبس الثّياب الطّيّبه وشكر الله تعالى وعبادته وهو يوم زوال الغُموم والاحزان وهو يوم شريف جدّاً واليوم الثّامن من الشّهر كان يوم وفاه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) فهذا اليوم يكون اوّل يوم من عصر امامه صاحب العصر أرواح العالمين له الفداء وهذا ممّا يزيد اليوم شرفاً وفضلاً .

اليوم الثّانى عشر : ميلاد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

على رأى الكلينى والمسعودى وهو المشهور لدى العامّه ويستحبّ فيه الصّلاه ركعتان فى الاولى بعد الحمد قل يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ ثلاثاً وفى الثّانيه التّوحيد ثلاثاً وفى هذا اليوم دخل (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينه مهاجراً من مكّه وقال الشّيخ انّ فى مثل هذا اليوم فى سنه اثنتين وثلاثين ومائه انقضى دوله بنى مروان .

اليوم الرّابع عشر : سنه أربع وستّين مات يزيد بن معاويه فأسرع الى دركات الجحيم وفى كتاب أخبار الدّول انّه مات مصاباً بذات الجنب فى حوران فأُتى بجنازته الى دمشق ودفن فى الباب الصّغير وقبره الان مزبله وقد بلغ عمره السّابعه والثّلاثين ودامت خلافته ثلاث سنين وتسعه أشهر انتهى .

اللّيله السّابعه عشره : ليله ميلاد خاتم الانبياء صلوات الله عليه وهى ليله شريفه جدّاً وحكى السّيد قولاً بأنّ فى مثل هذه اللّيله أيضاً كان معراجه قبل الهجره بسنه واحده .

اليوم السّابع عشر : ميلاد خاتم الانبياء محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المشهور بين الاماميّه والمعروف انّ ولادته كانت فى مكّه المعظّمه فى بيته عند طلوع الفجر من يوم الجمعه فى عام الفيل فى عهد انوشيروان العادل وفى هذا اليوم الشّريف أيضاً فى سنه ثلاث وثمانين ولد الامام جعفر الصّادق (عليه السلام) فزاده فضلاً وشرفاً والخلاصه انّ هذا اليوم شريف جدّاً وفيه عدّه أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : الصّوم وله فضل كثير وروى انّ من صامه كتب له صيام سنه وهذا اليوم هو أحد الايّام الاربعه التى خصّت بالصّيام بين أيّام السّنه .

الثّالث : زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عن

قُرب أو بُعد .

الرّابع : زياره أمير المؤمنين (عليه السلام) بما زار به الصّادق (عليه السلام) وعلّمه محمّد بن مُسلم من ألفاظ الزّياره وستأتى فى باب الزّيارات ان شاء الله .

الخامس : أن يصلّى عند ارتفاع النّهار ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد سوره اِنّا اَنْزَلناهُ عشر مرّات والتّوحيد عشر مرّات ثمّ يجلس فى مُصلّاه ويدعو بالدّعاء اَللّهُمَّ اَنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ الخ وهو دعاء مبسوط لم أجده مسنداً الى المعصوم لذلك رأيت أن أتركه رعايه للاختصار فمن شاء فليطلبه من زاد المعاد .

السّادس : أن يعظّم المسلمون هذا اليوم ويتصدّقوا فيه ويعملوا الخير ويسرّوا المؤمنين ويزوروا المشاهد الشّريفه والسّيد فى الاقبال قد بسط القول فى لزوم تعظيم هذا اليوم وقال : قد وجدت النّصارى وجماعه من المسلمين يعظّمون مولد عيسى (عليه السلام) تعظيماً لا ـ يعظّمون فيه أحداً من العالمين وتعجّبت كيف قنع من يعظم ذلك المُولد من أهل الاسلام كيف يقنعون أن يكون مُولد نبيّهم الذى هو أعظم من كلّ نبىّ دون مُولد واحد من الانبياء .

الفَصل الْعاشِرُ : فى شهرِ رَبيع الثّانى وَالْجمادى الاُولى وَالجمادى الاخِره

فى شهرِ رَبيع الثّانى وَالْجمادى الاُولى وَالجمادى الاخِره

اشاره

قد خصّ السّيد ابن طاوس غرّه كلّ من هذه الشّهور الثّلاثه بدعاء وقال الشّيخ المفيد (رحمه الله) انّ فى اليوم العاشر من شهر ربيع الّثانى سنه مائتين واثنتين وثلاثين ولد الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) وهو يوم شريف جدّاً ويستحبّ فيه الصّيام شكراً لله على هذه النّعمه العُظمى والمناسب فى الثّالث عشر والرّابع عشر والخامس عشر من جمادى الاُولى زياره فاطمه الزّهراء صلوات الله عليها واقامه ماتمها فقد روى بسند صحيح انّها عاشت بعد أبيها خمسه وسبعين يوماً وقد كانت وفاه النّبى

(صلى الله عليه وآله وسلم) فى الثّامن والعشرين من صَفر على المشهور فيلزم أن تكون وفاتها (عليها السلام) فى أحد هذه الايّام الثّلاثه وفى يوم النّصف منه سنه ستّ وثلاثين فتح امير المؤمنين (عليه السلام) البصره وفيه كانت ولاده الامام زين العابدين (عليه السلام) وزياره هذين الامامين (عليهما السلام) فى هذا اليوم مُناسِبه وأمّا أعمال شهر جمادى الاخره فهى أن يصلّى كما روى السّيد ابن طاوس أربع ركعات أى بسلامين فى أىّ وقت شاء من الشّهر يقرأ الحمد فى الاولى مرّه وآيه الكرسى مرّه وانّا أنزلناه خمساً وعشرين مرّه وفى الثّانيه الحمد مرّه واَلهيكُمُ التّكاثُر مرّه وقل هو الله احد خمساً وعشرين مرّه وفى الثّالثه الحمد مرّه وقُلْ يا أيّها الكافرونَ مرّه وقل اَعوذُ بِربّ الفَلق خمساً وعشرين مرّه وفى الرّابع الحمد مرّه واذا جاء نَصرُ الله والفتح مرّه وقلْ اَعوذُ بربِّ النّاس خمساً وعشرين مرّه ويقول بعد السّلام من الرّابعه سبعين مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وسبعين مرّه اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ثمّ يقول ثلاثاً : اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنينَ وَالْمُؤمِناتِ ثمّ يسجد ويقول : فى سجوده ثلاث مرّات يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثمّ يسئل الله حاجته يصان من فعل ذلك فى نفسه وماله وأهله وولده ودينه ودنياه الى مثلها فى السّنه القادمه وان مات فى تلك السّنه مات على الشّهاده أى كان له ثواب الشّهداء .

اليوم الثّالث : من الشّهر سنه احدى عشره توفّى فاطمه صلوات الله عليها فنبغى أن يقيم الشّيعه عزاءها ويزوروها

ويلعنوا ظالميها وغاصبى حقّها والسّيد ابن طاوس فى الاقبال قد ذكر وفاتها فى هذا اليوم ثمّ ذكر لها هذه الزّياره :

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِساۤءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَهَ الْحُجَجِ عَلَى النّاسِ اَجْمَعينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الْمَمْنُوعَهُ حَقَّها . ثمّ يقول : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى اَمَتِكَ وَابْنَهِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَهِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلاهً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفى عِبادِكَ الْمُكَرَّمينَ مِنْ اَهْلِ السَّمواتِ وَاَهْلِ الْاَرَضينَ .

فقد روى انّ من زارها بهذه الزّياره واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنّه .

أقول : قد أورد هذه الزّياره نجل السّيد ابن طاوس أيضاً فى كتاب زوائد الفوائد وقال انّها تخصّ يوم وفاتها (عليها السلام) وهو الثّالث من جمادى الاخره وقال فى كيفيّه الزّياره بها تصلّى صلاه الزّياره أو صلوتها (عليها السلام) وهى ركعتان تقرأ فى كلّ منهما بعد الحمد سوره قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ ستّين مرّه فإن لم تقدر فاقرأ بعد الحمد فى الُاولى قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ وفى الثّانيه قُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرونَ فاذا سلّمت فقل اَلسَّلامُ عَلَيْكِ الى آخر الزّياره .

اليوم العشرون : ولد فيه فاطمه الزّهراء سلام الله عليها بعد البعثه بخمس سنين أو سنتين ويناسب فيها عدّه أعمال :

الاوّل : الصّيام .

الثّانى : الخيرات والصّدقات على المؤمنين .

الثّالث : زياره سيّده نسآء الدّنيا والاخِره وستأتى صفه زيارتها (عليها السلام) (ص٣١٧) .

الفَصل الحاى عَشَر : فى أعمالِ عامّه الشّهور وأعمال النّيروز وأعمال الاشهُرِ الرّوميّه

فى أعمالِ عامّه الشّهور وأعمال النّيروز وأعمال الاشهُرِ الرّوميّه .

أمّا أعمال عامّه الشّهور فعديده

أوّلها : الدّعاء عند رؤيه الهلال بالادعيه المأثوره وأفضلها الدّعاء الثّالث والاربعون من الصّحيفه الكامله المذكور فى خلال أعمال غرّه شهر رمضان (ص٢١۶) .

الثّانى : قراءه الحمد سبع مرّات لدفع وجع العين .

الثّالث :

أكل شىء من الجبن وروى انّ من يعتمد أكله رأس الشّهر أوشك أن لا تردّ له حاجه .

الرّابع : أن يصلّى فى اللّيله الاولى من الشّهر ركعتين يقرأ بعد الحمد فى كلّ منهما سوره الانعام ويسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع وأن لا يرى فى ذلك الشّهر ما يكرهه .

الخامس : أن يصلّى فى اوّل يوم من الشّهر ركعتين يقرأ فى الاولى بعد الحمد التّوحيد ثلاثين مرّه وفى الثّانيه بعد الحمد القدر وثلاثين مرّه ثمّ يصتدّق بما تيسّر فاذا فعل ذلك فقد اشترى السّلامه فى ذلك الشّهر وزاد فى بعض الرّوايات وتقول اذا فرغت من الرّكعتين :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَما مِنْ دابَّه فِى الْارْضِ الاّ عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فى كِتاب مُبين .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَاِنْ يُمْسَسْکَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ اِلاّ هُوَ وَاِنْ يُرِدْکَ بِخَيْر فَلا رادَّ لِفَضْلِهِ يُصيبُ بِهِ مَنْ يَشآءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْر يُسْراً ما شآءَ اللهُ لا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَاُفَوِّضُ اَمْرى اِلَى اللهِ اِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّى كُنْتُ مِنْ الظّالِمينَ رَبِّ اِنّى لِما اَنْزَلْتَ اِلَيَّ مِنْ خَيْر فَقيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنى فَرْداً وَاَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ .

وأمّا أعمال يوم النّيروز فهى ما علّمها الصّادق (عليه السلام) مُعلّى بن خنيس قال : اذا كان يوم النّيروز فاغتسل والبس ثيابک وتطيّب بأطيب طيبک وتكون ذلک اليوم صائماً فاذا صلّيت النّوافل والظّهر والعصر فصلّ بعد ذلک أربع ركعات أى بسلامين يقرأ فى أوّل ركعه فاتحه الكتاب وعشر مرّات اِنّا

اَنْزَلْناهُ وفى الثّانيه فاتحه الكتاب وعشر مرّات قُلْ يا اَيُّها الْكافِرُونَ وفى الثّالثه فاتحه الكتاب وعشر مرّات قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وفى الرّابعه فاتحه الكتاب وعشر مرّات قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وتسجد بعد فراغك من الرّكعات فتقول :

اَللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ وَعلى جَميعِ اَنْبيآئِكَ وَرُسُلِكَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَصَلِّ عَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ اَللّهُمَّ بارِكْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبارِكْ لَنا فى يَوْمِنا هذَا الَّذى فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اَللّهُمَّ بارِكْ لى فيما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتّى لا اَشْكُرَ اَحَداً غَيْرَكَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ فى رِزْقِى يا ذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرام اَللّهُمَّ ما غابَ عَنّى فَلا يَغيبَنَّ عَنّى عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ وَما فَقَدْتُ مِنْ شَيْء فَلا تُفْقِدْنِى عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتّى لا اَتَكَلَّفَ ما لا اَحْتاجُ اِلَيْهِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ .

يغفر لك ذنوب خمسين سنه وتكثر من قولك يا ذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ .

وأمّا أعمال الشّهور الرّوميه فنقتصر منها هُنا على ما فى كتاب زاد المعاد :

روى السّيد الجليل علىّ ابن طاوس (رحمه الله) انّ قوماً من الاصحاب كانوا جلوساً اذ دخل عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلّم عليهم فردّوا عليه السّلام فقال : ألا أعلّمكم دواءاً علّمنى جبرئيل (عليه السلام) حيث لا أحتاج الى دواء الاطبّاء وقال على (عليه السلام) وسلمان وغيرهم : وما ذاك الدّواء ؟ فقال النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلىّ (عليه السلام) : تأخذ من ماء المطر بنيسان وتقرأ عليه كلاًّ من فاتحه الكتاب وآيه الكرسى وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ

الْفَلَقِ وَقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وقُلْ يا اَيُّها الْكافِرُونَ سَبيعن مرّه وزادت روايه أخرى سوره اِنّا أنزَلْناهُ ايضاً سبعين مرّه وتشرب من ذلك الماء غدوه وعشيّه سبعه أيّام متواليات والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً انّ جبرئيل (عليه السلام) قال : انّ الله يرفع عن الّذى يشرب هـذا المآء كلّ دآء فى جسده وبعافيه ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه ويمحو ذلك من اللّوح المحفوظ والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً إن لم يكن له ولد بعد فشرب من ذلك الماء كان له ولد وإن كانت المرأه عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً وإن أحببت أن تحمل بذكر أو اُنثى حملت وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ اِناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَاِناثاً وَيَجْعَلْ مَنْ يَشاءُ عَقيماً ثمّ قال (عليه السلام) : وان كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصّداع باذن الله وان كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء فى عينيه ويشرب منه ويغسل به عينه ويشتدّ اصول الاسنان ويطيب الفم ولا يسيل من اصول الاسنان اللّعاب ويقطع البلغم ولا يتخم اذا أكل وشرب ولا يتأذّى بالرّيح (من القولنج وغيره) ولا يشتكى ظهره ولا ينجع بطنه ولا يخاف من الزّكام ووجع الضّرس ولا يشتكى المعده ولا الدّود ولا يحتاج الى الحجامه ولا يصيبُه البواسير ولا يصيبُه الحِكّه ولا الجدرى ولا الجنُون ولا الجذام ولا البرص ولا الرّعاف ولا القيىء ولا يصبه عمى ولا بكم ولا خرس ولا صمم ولا مقعد ولا يصيبه الماء الاسود فى عينيه ولا يصيبه داء يفسد عليه صومه وصلاته ولا يتأذّى بوسوسه الجنّ ولا الشّياطين .

وقال

النّبى (صلى الله علیه وآله وسلم) : قال جبرئیل (علیه السلام) انّه من شرب من ذلک ثمّ کان به جمیع الاوجاع الّتى تصیب النّاس فانّه شفاء له من جمیع الاوجاع ، فقال جبرئیل (علیه السلام) : والذى بعثنى بالحقّ من یقرأ هذه الایات على هذا المآء فیشرب منه ملا الله تعالى قلبه نوراً وضیاءً ویلقى الالهام فى قلبه ویجرى الحکمه على لسانه ویحشو لبه من الفهم والبصیره وأعطاه من الکرامات ما لم یعط أحداً من العالمین ویرسل علیه ألف مغفره وألف رحمه ویخرج الغشّ والخیانه والغیبه والحسد والبغى والکبر والبخل والحرص والغضب من قلبه والعداوه والبغضآء والنّمیمه والوقیعه فى النّاس وهو الشّفآء من کلّ داء .

أقول : هذه الرّوایه المشهوره ینتهى سندها الى عبد الله بن عمرو لاجل ذلک یکون السّند ضعیفاً وانّى قد وجدت هذه الرّوایه بخطّ الشّیخ الشّهید مرویّه عن الصّادق (علیه السلام) بنفس هذه الاثار والسّور ، ولکن ترتیب الایات فیها کما یلى : تقرأ على ماء المطر فى نیسان فاتحه الکتاب وآیه الکرسى وقُلْ یا اَیُّها الْکافِرُونَ وسَبِّح اسْمَ رَبِّکَ الاعْلى وقُلْ اَعوذُ بِربّ الفَلق وقُلْ اَعوذُ بربِّ النّاس وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ کلاًّ منها سبعین مرّه وتقول سبعین مرّه لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وسبعین مرّه اللهُ اَکْبَرُ وسبعین مرّه اَللّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وسبعین مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَاللهُ اَکْبَرُ وقد ذکر فیها فى آثاره انّه اذا کان مسجوناً فشرب من ذلک الماء نجا من السّجن وانّه لم یغلب على طبعه البروده وقد وردت فى هذه الرّوایه ایضاً اکثر تلک الاثار المذکوره فى الرّوایه

ص: ۳۳۶

السّالفه وماء المطر ماء مبارک ذو منافع سواء مطر فی نيسان أو فی غيره من الشّهور كما فی الحديث المعتبر عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : اشربوا من ماء السّماء فانّه مطهّر لابدانكم ومزيل للداء كما قال تعالى وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمآءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَلِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الاقْدامَ واذا اجتمع قوم لهذا الدّعاء فالاحسن أن يستوفى كلّ واحد منهم قراءه كلّ من تلك السّور والاذكار سبعين مرّه والنّفع لمن قرأها بنفسه أعظم والاجر أوفر وشهر نيسان تبدأ فی هذه السّنين عند مُضىّ ثلاثه وعشرين يوماً تقريباً من النّيروز وهو ثلاثون يوماً وعن الصّادق (عليه السلام) قال : لا تدع الحجامه فی سبع حزيران فانّ فاتک فالاربع عشره ويبدأ شهر حزيران عند مضىّ أربعه وثمانين يوماً تقريباً من النّيروز وهو أيضاً ثلاثون يوماً وهو شهر نحس كما روى انّ الصّادق (عليه السلام) ذكر عنده حزيران ، فقال : هو الشّهر الّذى دعا فيه موسى (عليه السلام) على بنى اسرائيل فمات فی يوم وليله من بنى اسرائيل ثلاثمائه ألف من النّاس وأيضاً بسند معتبر عنه (عليه السلام) قال : انّ الله تعالى يقرب الاجال فی شهر حزيران أى يكثر فيه الموت واعلم انّ الشّهور الرّوميّه شهور شمسيّه يؤخذ حسابها من مسير الشّمس وهى اثنا عشر شهراً كما يلى :

تشرين الاوّل ، تشرين الاخر ، كانون الاوّل ، كانُون الاخر ، شباط ، آذر ، نيسان ، أيار ، حزيران ، تموز ، آب ، ايلُول.

وهم يعتبرون كلًّا من الشّهور الاربعه تشرين الاخر ونيسان وحزيران وايلول ثلاثين يوماً

والشّهور الباقيه كلّا منها واحداً وثلاثين يوماً سوى شهر شباط الذى يختلف عدد ايّامه فيعتبر ذا ثمانيه وعشرين يوماً فى ثلاث سنين متواليه وفى السّنه الرّابعه وهى سنه كبيستهم يحسب له تسعه وعشرين يوماً وسنتهم ثلاثمائه وخمسه وستّون يوماً وربع يوم وغرّه تشرين الاوّل وهى مبدأ سنتهم توافق فى هذه السّنين يوم اجتياز الشّمس الدّرجه التّاسعه عشره من بُرج الميزان وتفصيل ذلك فى كتاب بحار الانوار ونحن قد أوردنا هذا الموجز لكون هذه الشّهور مذكوره فى الاخبار ، انتهى .

البابُ الثّالِثُ

فى الزّيارات وَتحتوى عَلى مُقدّمه وَفُصول وَخاتمه

المقدّمه فى آداب السَّفر : اذا أردت الخروج الى السّفر فينبغى لك أن تصوم الاربعاء والخميس والجمعه وأن تختار من أيّام الاسبوع يوم السّبت أو يوم الثّلاثاء أو يوم الخميس واجتنب السّفر فى يوم الاثنين والاربعاء وقبل الظّهر من يوم الجُمعه واجتنب السّفر فى اليوم الثّالث من الشّهر والخامس منه والثّالث عشر والسّادس عشر والحادى والعشرين والرّابع والعشرين، والخامس والعِشرين وقد نظمت هذه الايّام فى بيتين بالفارسيّه :

هفت روزى نحس باشد در مهى زان حذر كن تا نيابى هيچ رنج

سه وپنج وسيزده با شانزده بيست ويك با بيست وچار وبيست وپنج

ولا تسافر فى محاق الشّهر ولا اذا كان القمر فى برج العقرب وإن دعت ضرُوره الى الخروج فى هذه الاحوال والاوقات فليدع المُسافر بدعوات السّفر ويتصدّق ويخرج متى شاء، وروى انّ رجلًا من أصحاب الباقر (عليه السلام) أراد السّفر فأتاه ليودّعه فقال له : انّ أبى علىّ بن الحسين (عليهما السلام) كان اذا أراد الخروج الى بعض أمواله اشترى السّلامه من الله عزوجل بما تيسّر أى بالصّدقه بما تيسّر له ويكون ذلك اذا وضع رجله فى الرّكاب، واذا

سلّمه الله وعاد مِن سفره حمد الله وشكره أيضاً بما تيسّر له، فودّعه الرّجل ومضى ولم يعمل بما وصّاه الباقر (عليه السلام) فهلك فى الطّريق، فأتى الخبر الباقر (عليه السلام) فقال : قد نُصح الرّجل لو كان قَبِلَ، وينبغى أن تغتسل قبل التوجّه ثمّ تجمع أهلك بين يديك وتصلّى ركعتين وتسأل الله الخيره وتقرأ آيه الكرسى وتحمد الله وتثنى عليه وتصلّى على النّبى وآله صلوات الله عليهم وتقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَوُلْدى وَمَنْ كانَ مِنّى بِسَبيل، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغائِبَ، اَللّهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِ الْاِيْمانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فى رَحْمَتِكَ وَلا تَسْلُبْنا فَضْلَكَ اِنّا اِلَيْكَ راغِبُونَ، اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَكابَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِى الاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ هذَا التَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضاتِكَ وَتَقَرُّباً اِلَيْكَ، اَللّهُمَّ فَبَلِّغْنى ما اُؤَمِّلُهُ وَاَرْجُوهُ فيكَ وَفى اَوْلِيائِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ ودّع أهلك وانهض وَقف بالباب فسبّح الله بتسبيح الزّهراء (عليها السلام) واقرأ سوره الحمد أمامك وعن يمينك وعن شمالك وكذلك آيه الكرسى وقُل :

اَللّهُمَّ اِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهى، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ اَهْلى وَمالى وَما خَوَّلْتَنى، وَقَدْ وَثِقْتُ بِكَ فَلا تُخَيِّبْنى يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ اَرادَهُ، وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاحْفَظْنى فيما غِبْتُ عَنْهُ، وَلا تَكِلْنى اِلى نَفْسى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ... الدّعاء .

ثمّ اقرأ سوره قُلْ هُوَ اللّهُ احدى عشره مرّه وسوره اِنّا اَنزَلْناهُ وآيه الكرسى وسوره قُلْ اَعوذُ بِرَبِّ النّاسِ وقُلْ اَعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثمّ أمرر بيدك على جميع جسدك وتصدّق بما تيسّر وقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اشْتَرَيْتُ بِهذِهِ الصَّدَقَهِ سَلامَتى وَسَلامَهَ

سَفَرِی وَما مَعی، اَللّهُمَّ احْفَظْنی وَاحْفَظْ ما مَعِیَ وَسَلِّمْنی وَسَلِّمْ ما مَعِیَ، وَبَلِّغْنی وَبَلِّغْ ما مَعِیَ بِبَلاغِکَ الْحَسَنِ الْجَمیلِ .

وتأخذ معک عصی مِن شجر اللّوز المرّ فقد رُوی عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) انّه قال : من خرج الی السّفر ومعه عصی لوز مرّ وتلا قوله تعالی (وَلَمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْیَنَ اِلی وَاللهُ عَلی ما نَقُولُ وَکیلٌ) وهو فی سوره القصص أمّنه الله تعالی مِن کلّ سبع ضار، ومن کلّ لُصّ عاد، ومن کلّ ذات حمه حتّی یرجع الی منزله وکان (معه سَبع وسبعون من المعقّبات الملائکه) یستغفرون له حتّی یرجع ویضعها، ویستحبّ أن یخرج معتماً متحنّکاً لکی لا یصیبه السّرق ولا الغرق ولا الحرق، وتأخذ معک شیئاً من تربه الحسین (علیه السلام) وقُل اذا أخذتها :

اَللّهُمَّ هذِهِ طینَهُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ وَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ اتَّخَذْتُها حِرْزاً لِما اَخافُ وَما لا اَخافُ وخذ معک خاتم العقیق والفیروزج، والاحسن أن یکون العقیق أصفر منقوشاً علی أحد وجهیه ما شاءَ اللهُ لا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ وعلی الوجه الثّانی محمّد وعلیّ .

روی السّید ابن طاووس فی أمان الاخطار عن أبی مُحمّد قاسم بن علاء عن الصّافی خادم الامام علیّ النّقی (علیه السلام) قال : استأذنته فی الزّیاره الی طوس فقال لی : یکون معک خاتم فصّه عقیق اصفَر علیه ما شاءَ اللهُ لا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ، وعلی الجانب الاخر محمّد وعلیّ، فانّه أمانٌ من القطع، وأتمّ للسّلامه، وأصون لدینک ، قال : فخرجت وأخذت خاتماً علی الصّفه التی أمرنی بها، ثمّ رجعت الیه لوداعه فودّعته وانصرفت، فلمّا بعدت

أمر بردّی فرجعت الیه فقال : یا صافی ، قلت : لبّیکَ یا سَیِّدی قال : لیکن معک خاتم آخر من فیروزج فانّه یلقاک فی طریقک أسد بین طوس ونیشابور فیمنع القافله من المسیر، فتقدّم الیه وأره الخاتم وقل له: مَولای یقول لک تنحّ عن الطّریق، ثمّ قال : لیکن نقشه (اَللهُ المَلِکُ) وعلی الجانب الاخر (اَلْمُلْکُ للهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ) فانّه خاتم امیر المؤمنین (علیه السلام) کان علیه اَللهُ المَلِکُ فلمّا ولّی الخلافه نقش علی خاتمه اَلْمُلْکُ للهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ، وکان فصّه فیرُوزج، وهو أمان من السّباع خاصّه وظفر فی الحرب .

قال الخادم : فخرجت فی سفری ذلک فلقینی والله السّبع ففعلت ما أمرت به فلمّا رجعت حدّثته ، فقال لی : بقیت علیک خصله لم تحدّثنی بها إن شئت حدّثتک بها، فقلت: یاسیّدی اذکر علیّ لعلّی نسیتها ، فقال : نعم ، بتّ لیله بطوس عند القبر فصار الی القبر قوم من الجن لزیارته فنظروا الی الفص فی یدک وقرأوا نقشه فأخذوه عن یدک وصاروا به الی علیل لهم وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلک الماء فبرأ، وردّوا الخاتم الیک وکان فی یدک الیمنی فصیّروه فی یدک الیسری، فکثر تعجّبک من ذلک ولم تعرف السّبب فیه، ووجدت عند رأسک حجراً یاقوتاً فأخذته وهو معک، فاحمله الی السّوق فانّک ستبیعه بثمانین دیناراً وهو هدیّه القوم الیک، فحملته الی السّوق فبعته بثمانین دیناراً کما قال سیّدی (علیه السلام) ، وعن الصّادق (علیه السلام) قال : من قرأ آیه الکرسی فی السّفر فی کلّ لیله سلم وسلم ما معهُ ویقول : اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَسیری عِبَراً وَصَمْتی تَفَکُّراً

وَكَلامی ذِكْراً وعن الامام زین العابدین (علیه السلام) قال : لا اُبالی اذا قلت هذه الکلمات ان لو اجتمع علیّ الجنّ والانس :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَاِلَى اللهِ وَفی سَبیلِ اللهِ، اَللّهُمَّ اِلَیْکَ اَسْلَمْتُ نَفْسی وَاِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهی، وَاِلَیْکَ فَوَّضْتُ اَمْری، فَاحْفَظْنی بِحِفْظِ الْاِیْمانِ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَمِنْ خَلْفی، وَعَنْ یَمینی وَعَنْ شِمالِی، وَمِنْ فَوْقی وَمِنْ تَحْتی وَادْفَعْ عَنّی بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ .

أقول : دَعواتُ السّفر وآدابُه کثیره ونحن هنا نقتصر بذکر عدّه آداب :

الاوّل : ینبغی للمرء أن لا یترک التسمیه عند الرّکوب .

الثّانی : أن یحفظ نفقته فی موضِع مصُون ، فقد روی انّ من فقه المُسافر حفظ نفقته .

الثّالث : أن یُساعد اصحابه فی السّفر ولا یحجم عن السّعی فی حوائجهم کی ینفس الله عنه ثلاثاً وسبعین کربه، ویجیره فی الدّنیا من الهمّ والغم، وینفس کربه العظیم یوم القیامه ، وروی انّ الامام زین العابدین (علیه السلام) کان لا یسافر الّا مع رفقه لا یَعرفُونه لیخدمهم فی الطّریق فانّهم لو عرفوه منعُوه عن ذلک، ومن الاخلاق الکریمه للنّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) انّه کان مع صحابته فی بعض الاسفار فارادوا ذبح شاه تاتون بها ، فقال أحدهم : علیّ ذبحها ، وقال آخر : علیّ سلخ جلدها ، وقال الاخر : علیّ طبخها ، فقال (صلی الله علیه وآله وسلم) : علیّ الاحتطاب ، فقالوا : یا رسول الله نحن نعمل ذلک فلا تتکلّفه أنت، فأجاب أنا أعلم انّکم تعملونه ولکن لا یسرّنی أن أمتاز عنکم فانّ الله یکره أن یری

عبـده قد فضّل نفسه على أصـحابه ، واعلم انّ أثقل الخلق على الاصـحاب فى السّـفر من تكاسل فى الاعمال وهو فى سـلامه من اعضائه وجوارحه فهو لا يؤدّى شيئاً من وظائفه ، مرتقباً رفقته يقضُون له حوائجه .

الرّابع : أن يصاحِب الرجل من يماثله فى الانفاق .

الخـامس : أن لا يشـرب من ماء أى منزل يرده الّا بعـد أن يمزجه بماء المنزل الـذى سـبقه، ومن اللّازم أن يتزوّد المُسافر من تربه بلـده وطينته الّتى ربّى عليها، وكلّما ورد منزلاً طرح فى الاناء الّذى يشـرب منه الماء شـيئاً من الطّين الّذى تزوّده من بلده ويشـرب الماء والطّين فى الانيه بالتّحريك ويؤخّر شربه حتّى يصفو .

السّادس : أن يحسن أخلاقه ويتزيّن بالحلم، وسيأتى فى آداب زياره الحسين (عليه السلام) ما يناسب المقام .

السّابع : أن يتزوّد لسـفره، ومن شـرف المرء أن يطيّب زاده لا سيّما فى طريق مكّه ، نعم لا يستحسن فى سفر زياره الحسين (عليه السـلام) أن يتّخـذ زاداً لذيـذاً كـاللّحم المشوى والحلويّات وغير ذلك كما سـيأتى فى آداب زيارته (عليه السـلام) ، وقال ابن الاعسم :

مِنْ شَرَفِ الْاِنْسانِ فِى الْاَسْفارِ تَطييبُهُ الزّادَ مَعَ الْاَكْثارِ

وَلْيُحْسِنِ الْاِنْسانُ فِى حالِ السَّفَرْ اَخْلاقَهُ زِيادَةً عَلَى الْحَضَرْ

وَلْيَدْعُ عِنْدَ الْوَضْعِ لِلْخِوانِ مَنْ كانَ حاضِراً مِنَ الْاِخْوانِ

وَلْيُكْثِرِ الْمَزْحَ مَعَ الصَّحْبِ اِذا لَمْ يُسْخِطِ اللهَ وَلَمْ يَجْلِبْ اَذى

مَنْ جاءَ بَلْدَةً فَذا ضَيْفٌ عَلى اِخْوانِهِ فيها اِلى اَنْ يَرْحَلا

يُبَرُّ لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ لْيأكُلِ مِنْ اَكْلِ اَهْلِ الْبَيْتِ فى الْمُسْتَقْبلِ

الثّامن : من أهمّ الاشياء فى السّفر المحافظه على الفرائض بشرائطها وحدودها واداؤها فى بدء أوقاتها، فما أكثر ما

يشاهد الحجّاج والزّوار فى الاسفار يضيعون الفرائض بتأخيرها عن أوقاتها أو بأدائها راكبين أو فى المحامل أو متيمّمين بلا وضوء أو مع نجاسه البدن أو الثّياب وغيرها من اشباهها، فهذه كلّها تنشأ عن استخفافهم بشأن الصّلاه وعدم مُبالاتهم، بها هذا وقد روى فى الحديث عن الصّادق (عليه السلام) قال : صلاه الفريضه أفضل من عشرين حجّه، وحجّه واحده أفضل من دار ملئت ذهباً يتصدّق به حتّى تفرغ، ولا تدع بعد الصّلاه المقصُوره أن تقول ثلاثين مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ فهو من السُنن المؤكّده .

الفَصلُ الاوَّلْ : فى آدابِ الزِّيارَه

فى آدابِ الزِّيارَه

وهى عديده نقتصر منها على امور :

الاوّل : الغُسل قبل الخروج لسفر الزّياره .

الثّانى : أن يتجنّب فى الطّريق التكلّم باللّغو والخصام والجدال .

الثّالث : أن يغتسل لزياره الائمه (عليهم السلام) وأن يدعو بالمأثوره من دعواته، وستذكر فى أوّل زياره الوارث .

الرّابع : الطّهاره من الحدث الاكبر والاصغر .

الخامس : أن يلبس ثياباً طاهره نظيفه جديده ويحسن أن تكون بيضاء .

السّادس : أن يقصر خطاه اذا خرج الى الرّوضه المقدّسه، وان يسير وعليه السّكينه والوقار، وأن يكون خاضعاً خاشعاً، وأن يطأطِىء رأسه فلا يلتفت الى الاعلى ولا الى جوانبه .

السّابع : أن يتطيّب بشىء من الطّيب فيما عدا زياره الحسين (عليه السلام) .

الثّامن : أن يشتغل لسانه وهو يمضى الى الحرم المطهّر بالتكبير والتّسبيح والتّهليل والتّمجيد، ويعطّر فاه بالصّلاه على محمّد وآله (عليهم السلام) .

التّاسع : أن يقف على باب الحرم الشّريف ويستأذن ويجتهد لتحصيل الرّقّه والخضوع والانكسار والتفكير فى عظمه صاحب ذلك المرقد المنوّر وجلاله،

وانّه یری مقامه ویسمع کلامه ویردّ سلامه کما یشهد علی ذلک کلّه عندما یقرأ الاستئذان، والتّدبّر فی لطفهم وحُبّهم لشیعتهم وزائریهم، والتّأمّل فی فساد حال نفسه وفی جفائه علیهم برفضه ما لا یحصی من تعالیمهم، وفیما صدر عنه نفسه من الاذی لهم أو لخاصّتهم وأحبابهم وهو فی المال اذیً راجع الیهم (علیهم السلام) فلو التفت الی نفسه التفات تفکیر وتدقیق لتوقّفت قدماه عن المسیر وخشع قلبه ودمعت عینه، وهذا هو لُبّ آداب الزّیاره کلّها، وینبغی لنا هُنا أن نورد أبیات السّخاوی والحدیث الّذی رواه العلاّمه المجلسی (رحمه الله) فی البحار نقلاً عن کتاب عیون المعجزات، امّا أبیات السّخاوی وهی ما ینبغی أن یتمثّل به فی تلک الحاله فهی :

قالُوا غَدًا نَأْتی دِیارَ الْحِمی وَیَنْزِلُ الرَّکْبُ بِمَغْناهُمُ

فَکُلُّ مَنْ کانَ مُطیعاً لَهُمْ اَصْبَحَ مَسْرُوراً بِلُقْیاهُمُ

قُلْتُ فَلی ذَنْبٌ فَما حیلَتی بَاَیّ وَجْه اَتَلَقّاهُمُ

قالُوا اَلَیْسَ الْعَفْوُ مِنْ شَاْنِهِمْ لا سِیَّما عَمَّنْ تَرَجّاهُمُ

فَجِئْتُهُم اَسْعی اِلی بابِهِمْ اَرْجُوهُمُ طَوْراً وَاَخْشاهُمُ

وأمّا الرّوایه الشریفه فهی انّه استأذن ابراهیم الجمّال وکان من الشّیعه علی علیّ بن یقطین وهو وزیر هارون الرّشید، فحجبه لانّه جمّال، فحجّ علیّ بن یقطین فی تلک السّنه فاستأذن بالمدینه علی موسی بن جعفر (علیه السلام) فحجبه فرآه ثانی یومه خارج الدّار ، فقال علیّ بن یقطین : یا سیّدی ما ذنبی ؟ فقال : حجبتک لانّک حجبت أخاک ابراهیم الجمّال وقد أبی الله أن یشکر سعیک أو یغفر لک ابراهیم الجمّال ، قال علیّ : فقلت یا سیّدی ومولای من لی بابراهیم الجمّال فی هذا الوقت وأنا بالمدینه وهو بالکوفه ؟ فقال : اذا کان اللیل فامض الی

البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك، وتجد نجيباً هناك مسرّجاً فاركبه وامض الى الكوفه ، فوافى البقيع وركب النّجيب ولم يلبث أن أناخه على باب ابراهيم الجمّال بالكوفه (فى مدّه قصيره) فقرع الباب وقال : أنا علىّ بن يقطين ، فقال ابراهيم الجمّال من داخل الدّار : وما يعمل علىّ بن يقطين الوزير ببابى ، فقال علىّ بن يقطين : ما هذا انّ أمرى عظيم وآلى عليه أن يأذن له، فلمّا دخل قال : يا ابراهيم انّ المولى (عليه السلام) أبى أن يقبلنى أو تغفر لى ، فقال : يغفر الله لك، فآلى علىّ بن يقطين على ابراهيم الجمّال أن يطأ خدّه، فامتنع ابراهيم من ذلك، فآلى عليه ثانياً ففعل فلم يزل ابراهيم يطأ خدّه وعلىّ بن يقطين يقول : اَللّهُمَّ اشْهَدْ، ثمّ انصرف وركب النّجيب ورجع الى المدينه من ليلته وأناخه بباب المولى موسى بن جعفر (عليه السلام) فأذن له ودخل عليه فقبله .

من هذا الحديث يعرف مبلغ حقوق الاخوان .

العاشر : تقبيل العتبه العاليه المباركه ، قال الشّيخ الشّهيد (رحمه الله) : ولو سجد الزّائر ونوى بالسّجده الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعه كان أولى .

الحادى عشر : أن يقدّم للدّخول رجله اليمنى ويقدّم للخروج رجله اليُسرى كما يصنع عند دخُول المساجد والخروج منها .

الثّانى عشر : أن يقف على الضّريح بحيث يمكنه الالتصاق به، وتوهّم انّ البعد أدب وهم، فقد نص على الاتّكاء على الضّريح وتقبيله .

الثّالث عشر : أن يقف للزّياره مستقبلاً القبر مُستدبِراً القبله وهذا الادب ممّا يخصّ زياره المعصوم على

الظّاهر، فاذا فرغ من الزّياره فليضع خدّه الايمن على الضّريح ويدعو الله بتضرّع ثمّ ليضع الخدّ الايسر ويدعو الله بحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبالغ فى الدّعاء والالحاح ثمّ يمضى الى جانب الرّأس فيقف مُستقبل القبله فيدعو الله تعالى .

الرّابع عشر : أن يزُور وهُو قائم على قَدَميه الّا اذا كان له عُذر منْ ضعف أو وجع فى الظّهر أو فى الرّجل أو غير ذلک من الاعذار .

الخامس عشر : أن يكبّر اذا شاهد القبر المطهّر قبل الشّروع فى الزّياره، وفى روايه انّ من كبّر امام الامام (عليه السلام) وقال : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ كتب له رضوان الله الاكبر .

السّادس عشر : أن يزُور بالزّيارات المأثوره المرويّه عن سادات الانام (عليهم السلام) ويترک الزّيارات المخترعه التى لفقها بعض الاغبياء من عوام النّاس الى بعض الزّيارات فأشغل بها الجهّال .

روى الكلينى (رحمه الله) عن عبد الرّحيم القصير ، قال : دخلت على الصّادق (عليه السلام) فقلت : جعلت فداک قد اخترعت دعاءاً من نفسى ، فقال (عليه السلام) : دعنى عن اختراعک اذا عرضتک حاجه فلذ برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلّ ركعتين واهدهما اليه الخ .

السّابع عشر : أن يصلّى صلاه الزّياره وأقلّها ركعتان ، قال الشّيخ الشّهيد : فان كان الزّياره للنّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فليصلّ الصّلاه فى الرّوضه، وإن كانت لاحد الائمه فعند الرّأس، ولو صلاها بمسجد المكان أى مسجد الحرم جاز، وقال العلامه المجلسى (رحمه الله) : انّ صلاه

الزّياره وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر أو عند الرّأس الشّريف، وقال أيضاً العلامه بحر العلوم فى الدرّه :

وَمِنْ حَديثِ كَرْبَلا وَالْكَعْبَهْ لِكَرْبَلا بانَ عُلُوُّ الرُّتْبَهْ

وَغَيْرُها مِنْ سائِرِ الْمَشاهِدِ اَمْثالُها بِالنَّقْلِ ذِى الشَّواهِدِ

وَراعِ فيهِنَّ اقْتِرابَ الرَّمْسِ وَآثِرِ الصَّلاهَ عِنْدَ الرَّأسِ

وَصَلِّ خَلْفَ الْقَبْرِ فَالصَّحيحُ كَغَيْرِهِ فى نَدْبِها صَريحُ

وَالْفَرْقُ بَيْنَ هذِهِ الْقُبُورِ وَغَيْرِها كَالنُّورِ فَوْقَ الطُّورِ

فَالسَّعْىُ لِلصَّلاهِ عِنْدَها نُدِبْ وَقُرْبُها بَلِ اللُّصُوقُ قَدْ طُلِبْ

الثّامن عشر : تلاوه سوره يس فى الرّكعه الاولى وسوره الرّحمن فى الثّانيه ان لم تكن صلاه الزّياره التى يصلّيها مأثوره على صفه خاصّه، وان يدعو بعدها بالمأثور أو بما سنح له فى امور دينه ودُنياه، وليعمّم الدّعاء فانّه أقرب الى الاجابه .

التّاسع عشر : قال الشّهيد (رحمه الله) : ومن دخل المشهد والامام يصلّى بدأ بالصّلاه قبل الزّياره وكذلك لو كان قد حضر وقتها والّا فالبدء بالزّياره أولى لانّها غايه مقصده، ولو أقيمت الصّلاه استحبّ للزّائرين قطع الزّياره والاقبال على الصّلاه ويكره تركه، وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلك .

العشرون : عدّ الشّهيد (رحمه الله) من آداب الزّياره تلاوه شىء من القرآن عند الضّريح واهداؤه الى المزور والمنتفع بذلك الزّائر وفيه تعظيم للمزور .

الحادى والعشرون : ترك اللّغو وما لا ينبغى من الكلام وترك الاشتغال بالتكلّم فى امور الدّنيا فهو مذموم قبيح فى كلّ زمان ومكان، وهو مانع للرّزق ومجلبه للقساوه لا سيّما فى هذه البقاع الطّاهره والقُباب السّاميه التى أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها فى سوره نور (فى بُيُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ) الايه .

الثّانى والعشرون : أن لا يرفع صوته بما يزور به

كما نبّهت عليه فى كتاب هديّه الزّائر .

الثّالث والعشرون : أن يودّع الامام (عليه السلام) بالمأثور أو بغيره اذا أراد الخروج من البلد .

الرّابع والعشرون : أن يتوب الى الله ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزّياره خيراً منها قبلها .

الخامس والعشرون : الانفاق على سدنه المشهد الشّريف، وينبغى لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصّلاح والدّين والمروّه، وأن يحتملوا ما يصدر من الزّوار فلا يصبوا سخطهم عليهم ولا يحتدموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين، مُرشدين للغُرباء اذا ضلّوا، وبالاجمال فالخدم ينبغى أن يكونوا خداماً قائمين بما لزم من تنظيف البُقعه الشّريفه وحراستها ومُحافظه الزّائرين وغير ذلك من الخدمات .

السّادس والعشرون : الانفاق على المجاورين لتلك البُقعه من الفقراء والمساكين المتعفّفين والاحسان اليهم لا سيّما السّاده وأهل العلم المنقطعين الذين يعيشُون فى غُربه وضيق وهم يرفعون لواء ا لتّعظيم لشعائر الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديده تكفى احداها لفرض اعانتهم ورعايتهم .

السّابع والعشرون : قال الشّهيد: انّ من جُمله الاداب تعجيل الخُروج عند قضاء الوطر من الزّياره لتعظم الحُرمه وليشتد الشّوق، وقال أيضاً: والنّساء اذا زُرن فليكنّ منفردات عن الرّجال والاولى أن يزرن ليلاً وليكنّ متنكّرات أى يبدلن الثّياب النّفيسه بالدّانيه الرّخيصه لكى لا يعرفن وليبرزن متخفّيات متستّرات ولو زرن بين الرّجال جاز وإن كره .

أقول : من هذه الكلمه تُعرف مبلغ القُبح والشّناعه فى ما دأبت عَليه النّسوه فى زماننا من أن يتبرّجن للزّياره فيبرزن بنفايس الثّياب فيزاحمن الاجانب من الرّجال فى الحرم الطّاهر ويضاغطنهم بأبدانهنّ مقتربات من الضّرائح الطّاهره أو يجلسن فى قبله المُصلّين من الرّجال ليقرأن الزّياره فيلفتن الخواطر ويصدّن القائمين بالعباده فى

تلك البُقعه الشّريفه من المصلّين والمتضرّعين والباكين عن عبادتهم، فيكنّ بذلك من الصّادات عن سبيل الله الى غير ذلك من التّبعات وأمثال هذه الزّيارات ينبغى حقّاً أن تعدّ من منكرات الشّرع لا من العبادات، وتحصى من المُوبقات لا القربات ، وقد روى عن الصّادق (عليه السلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لاهل العراق : يا أهل العراق نُبّئتُ انّ نِساءكُم يوافينَ الرّجال فى الطّريق أما تستحيون؟ وقال : لعن الله من لا يغار .

وفى الفقيه روى الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : سمعته يقول : يظهر فى آخر الزّمان واقتراب السّاعه وهو شرّ الازمنه نسوه كاشِفات عاريات متبرّجات، من الدّين خارجات، داخلات فى الفِتن، مائلات الى الشّهوات، مسرعات الى اللّذات، مستحلّات المحرّمات، فى جهنّم خالدات .

الثّامن والعشرون : ينبغى عند ازدحام الزّائرين للسّابقين الى الضّريح أن يخفّفوا زيارتهم وينصرفوا ليفُوز غيرهم بالدّنوّ من الضّريح الطّاهر كما كانوا هم من الفائزين .

أقول لزياره الحسين صلوات الله عليه آداب خاصّه سنذكرها فى مقام ذكر زيارته (عليه السلام) .

الفَصلُ الّثانى : فى ذِكر الاِسْتِئذانِ لِلدُّخولِ فى كُلٍّ منَ الرَّوضاتِ الشَّريفه

فى ذِكر الاِسْتِئذانِ لِلدُّخولِ فى كُلٍّ منَ الرَّوضاتِ الشَّريفه .

وهُنا نثبت استئذانين :

الاوّل : اذا أردت دخول مسجد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أحد المشاهد الشّريفه لاحد الائمه (عليهم السلام) فقل :

اَللّهُمَّ اِنّى وَقَفْتُ عَلى باب مِنْ اَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ اَنْ يَدْخُلُوا إلاّ بِاِذْنِهِ، فَقُلْتَ يا اَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبىِّ إلاّ اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اَللّهُمَّ اِنّى اَعْتَقِدُ حُرْمَهَ صاحِبِ هذَا الْمَشْهَدِ الشَّريفِ فى غَيْبَتِهِ كَما اَعْتَقِدُها فى حَضْرَتِهِ، وَاَعْلَمُ اَنَّ رَسُولَکَ وَخُلَفاءَکَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ

اَحْیاءٌ عِنْدَکَ یُرْزَقُونَ، یَرَوْنَ مَقامی، وَیَسْمَعُونَ کَلامی، وَیَرُدُّونَ سَلامی، وَاَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذیذِ مُناجاتِهِمْ، وَاِنّی اَسْتَأذِنُکَ یا رَبِّ اَوَّلاً وَاَسْتَأذِنُ رَسُولَکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَاَسْتَأذِنُ خَلیفَتَکَ الْاِمامَ الْمَفْرُوضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ (فُلانَ بْنَ فُلان) (واذکر اسم الامام الذی تزُوره واسم أبیه ، فقل فی زیاره الحسین (علیه السلام) مثلاً : الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلامُ وفی زیاره الامام الرّضا (علیه السلام) عَلِیِّ بْنَ مُوسَی الرِّضا عَلَیْهِ السَّلامُ وهکذا ثمّ قل :) وَالْمَلائِکَهَ الْمُوَکَّلینَ بِهذِهِ الْبُقْعَهِ الْمُبارَکَهِ ثالِثاً، أَاَدْخُلُ یا رَسُولَ اللهِ، أَاَدْخُلُ یا حُجَّهَ اللهِ أَاَدْخُلُ یا مَلائِکَهَ اللهِ الْمُقَرَّبینَ الْمُقیمینَ فی هذَا الْمَشْهَدِ، فَأْذَنْ لی یا مَوْلایَ فی الدُّخُولِ اَفْضَلَ ما اَذِنْتَ لِاَحَد مِنْ اَوْلِیائِکَ، فَاِنْ لَمْ اَکُنْ اَهْلاً لِذلِکَ فَاَنْتَ اَهْلٌ لِذلِکَ .

ثمّ قبّل العتبه الشّریفه وادخل وقُلْ : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفی سَبیلِ اللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ .

الثّانی : الاستئذان الّذی رواه المجلسی (قدس سره) عن نسخه قدیمه من مؤلّفات الاصحاب للدّخول فی السّرداب المقدّس وفی البقاع المنوّره للائمه (علیهم السلام) وهو هذا، تقول :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذِهِ بُقْعَهٌ طَهَّرْتَها، وَعَقْوَهٌ شَرَّفْتَها، وَمَعالِمُ زَکَّیْتَها، حَیْثُ اَظْهَرْتَ فیها اَدِلَّهَ التَّوْحیدِ، وَاَشْباحَ الْعَرْشِ الْمَجیدِ، الَّذینَ اصْطَفَیْتَهُمْ مُلُوکاً لِحِفْظِ النِّظامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَساءَ لِجَمیعِ الْاَنامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِیامِ الْقِسْطِ فِی ابْتِداءِ الْوُجُودِ اِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَیْهِمْ بِاسْتِنابَهِ اَنْبِیائِکَ لِحِفْظِ شَرایِعِکَ وَاَحْکامِکَ، فَاَکْمَلْتَ بِاسْتِخْلافِهِمْ رِسالَهَ الْمُنْذِرینَ، کَما اَوْجَبْتَ رِیاسَتَهُمْ فی فِطَرِ الْمُکَلَّفینَ، فَسُبْحانَکَ مِنْ اِله ما اَرْاَفَکَ، وَلا اِلهَ اِلاّ

اَنْتَ مِنْ مَلِـكِ ما اَعْـدَلَكَ، حَيْثُ طابَقَ صُـنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوافَقَ حُكْمُـكَ ما قَرَّرْتَهُ فِی الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلی تَقْدیرِکَ الْحَسَنِ الْجَمیلِ، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلی قَضائِکَ الْمُعَلَّلِ بِاَکْمَلِ التَّعْلیلِ، فَسُـبْحانَ مَنْ لا یُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ، وَلا یُنازِعُ فی اَمْرِهِ، وَسُبْحانَ مَنْ کَتَبَ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُلِلّهِ الَّذی مَنَّ عَلَیْنا بِحُکّامٍ یَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ کانَ حاضِراً فِی الْمَکـانِ، وَلا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ الَّذی شَـرَّفَنا بِاَوْصِـیاءَ یَحْفَظُونَ الشَّرایِعَ فی کُـلِّ الاَْزْمانِ، وَاللّهُ اَکْبَرُ الَّذی اَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزاتٍ یَعْجَزُ عَنْهَا الثَّقَلانِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ، الَّذی اَجْرانا عَلی عَوائِدِهِ الْجَمیلَهِ فِی الاُْمَمِ السّالِفینَ، اَللّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَالثَّناءُ الْعَلِیُّ کَما وَجَبَ لِوَجْهِکَ الْبَقاءُ السَّرْمَدِیُّ، وَکَما جَعَلْتَ نَبِیَّنا خَیْرَ النَّبِیّینَ، وَمُلُوکَنا اَفْضَلَ الْمَخْلُوقینَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلی عِلْمٍ عَلَی الْعالَمینَ، وَفِّقْنا لِلسَّعْیِ اِلی اَبْوابِهِمُ الْعامِرَهِ اِلی یَوْمِ الدّینِ، وَاجْعَلْ اَرْواحَنا تَحِنُّ اِلَی مَوْطِئِ اَقْدامِهِمْ، وَنُفُوسَنا تَهْوی النَّظَرَ اِلی مَجالِسِهِمْ وَعَرَصاتِهِمْ، حَتّی کَاَنَّنا نُخاطِبُهُمْ فی حُضُورِ اَشْخاصِهِمْ، فَصَلَّی اللّهُ عَلَیْهِمْ مِنْ سادَه غائِبینَ، وَمِنْ سُلالَه طاهِرینَ، وَمِنْ اَئِمَّه مَعْصُومینَ، اَللّهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخُولِ هـذِهِ الْعَرَصاتِ الَّتی اسْتَعْبَدْتَ بِزِیارَتِها اَهْلَ الاَْرَضینَ وَالسَّماواتِ، وَاَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ الْمَهابَهِ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ الْعُبُودِیَّهِ وَفَرْضِ الطّاعَهِ، حَتّی نُقِرَّ بِما یَجِبُ لَهُمْ مِنَ الاَْوْصافِ، وَنَعْتَرِفُ بِاَنَّهُمْ شُفَعاءَ الْخَلایِقِ اِذا نُصِبَتِ الْمَوازینُ فی یَوْمِ الاَْعْرافِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَسَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذینَ اصْطَفی مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرینَ .

ثمّ قبّل العتبه وادخل وأنت خاشِع باک فذلک اذن منهم صلوات الله علیهم أجمعین فی الدُّخول .

الفَصلُ الثّالِثُ : فی زِیارَه النّبیّ والزّهراء والائمّه بالبقیع صلوات الله علیهم أجمعین فی المدینه الطیّبه

فی زِیارَه النّبیّ والزّهراء والائمّه بالبقیع صلوات الله علیهم أجمعین فی المدینه الطیّبه

اشاره

اعلم انّه یستحبّ أکیداً لکافه النّاس ولا سیّما للحجّاج أن یتشرّفوا بزیاره الرّوضه الطّاهره والعتبه المنوّره لمفخره الدّهر مولانا سیّد المرسلین محمّد بن عبد الله صلوات

الله وسلامُه عليه، وترک زيارته جفاء فی حقّه يوم القيامه .

وقال الشّهيد (رحمه الله) : فإن ترک النّاس زيارته فعلى الامام أن يجبرهم عليها، فان ترک زيارته جفاء محرّم، روی الصّدوق عن الصّادق (عليه السلام) : اذا حجّ أحدکم فليختم حجّه بزيارتنا لانّ ذلک من تمام الحجّ، وروی ايضاً عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : اتمّوا بزياره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حجّکم فانّ ترکه بعد الحجّ جفاء وبذلک أمرتم واتمّوه بالقبُور التی ألزمکم الله عزوجل حقّها وزيارتها واطلبوا الرّزق عندها .

وروی أيضاً عن أبی الصّلت الهروی قال : قلت للرّضا (عليه السلام) : ياابن رسول الله ما تقول فی الحديث الّذی يرويه أهل الحديث انّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم فی الجنّه ويعنی الرّاوی بسؤاله انّ الرّوايه إن صحّت ما معناها وهی بظاهرها تحتوی على ما لا يستقيم مع الاعتقاد الحقّ فأجابه (عليه السلام) فقال : يا أبا الصّلت انّ الله تبارک وتعالى فضّل نبيّه محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) على جميع خلقه من النّبيّين والملائکه، وجعل طاعته طاعته ومبايعته مُبايعته وزيارته زيارته ، فقال الله عزوجل : « مِنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اَطاعَ اللهَ » وَقالَ : « اِنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَکَ اِنَّما يُبايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ اَيْديهِمْ » ، وقال النّبی (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَن زارنی فی حياتی أو بعد مماتی فقد زار الله تعالى الخ .

وروی الحميری فی قُرب الاسناد عن الصّادق (عليه السلام) عن النّبی (صلى الله عليه وآله وسلم)

قال : من زارنی حیّاً أو میّتاً کنت له شفیعاً یوم القیامه .

وفی الحدیث انّه شهد الصّادق (علیه السلام) عیداً بالمدینه فانصرف فدخل علی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فسلّم علیه ثمّ قال لِمن حضره امّا لقد فضّلنا علی أهل البلدان کلّهم مکّه فمن دُونها لسلامنا علی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) .

وروی الطّوسی (رحمه الله) فی التّهذیب عن یزید بن عبد الملک عن أبیه عَن جدّه انّه قال : دخلت علی فاطمه (علیها السلام) فبدأتنی بالسّلام ثمّ قالت : ما غدا بِکَ ، قلت : طلب البرکه ، قالت : اخبرنی أبی وهُو ذا هُو انّه من سلّم علیه وعلیّ ثلاثه أیّام أوجب الله له الجنّه ، قلت لها : فی حیاته وحیاتک ؟ قالت : نعم وبعد موتنا .

قال العلامه المجلسی (رحمه الله) : روی فی حدیث مُعتبر عن عبد الله بن عبّاس عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : مَنْ زار الحسن (علیه السلام) بالبقیع ثبت قدمه علی الصّراط یوم تزُول فیه الاقدام ، وفی المقنعه عن الصّادق (علیه السلام) : من زارنی غفرت ذنُوبه ولم یصب بالفقر والفاقه . وروی الطّوسی فی التّهذیب عن الامام الحسن العسکری (علیه السلام) قال : من زار جعفر الصّادق وأباه لم یشکُ عینه ولم یصبه سقم ولم یمت مبتلی . وروی ابن قولویه فی الکامل فی حدیث طویل عن هشام بن سالم عن الصّادق (علیه السلام) انّه أتاه رجل فقال : هل یزار والدک

؟ فقـال : نعم ، قال : فما لمن زاره ؟ قال : الجنّه إن كان يأتمّ به ، قال : فما لمن تركه رغبه عنه ، قال : الحسـره يوم الحسـره الـخ، والاحاديث فی ذلک کثيره حَسبنا منها ما ذکرناه .

وأمّا کيفيّه زياره النّبی (صلی الله عليه وآله وسلم) فهی کما يلی :

اذا وردت ان شاء الله تعالی مدينه النّبی (صـلی الله عليه وآله وسـلم) فاغتسل للزّياره فاذا أردت دخول مسـجده (صـلی الله عليه وآله وسـلم) فقف علی الباب واسـتأذن بالاستئـذان الاوّل ممّا ذکرناه وادخل من باب جبرئيل وقـدّم رجلک اليُمنی عند الدّخول ثمّ قل : اَللّهُ اَکْبَرُ مائه مرّه، ثمّ صلّ رکعتين تحيّه المسجد، ثمّ امض الی الحجره الشّريفه فاذا بلغتها فاستلمها بيدک وقبّلها وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يـا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَشْـهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنَکَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّی اَتاکَ الْيَقينُ، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْکَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلی اَهْلِ بَيْتِکَ الطّاهِرينَ، ثمّ قف عنـد الاُسـطوانه المقدّمه من جانب القبر الايمن مُسـتقبل القبله ومنکبک الايسر الی جانب القبر ومنکبک الايمن ممّا يلی المنبر فانّه موضِعُ رأس النّبی (صلی الله عليه وآله وسلم) وقل :

اَشْـهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَاَشْـهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَشْـهَدُ اَنَّکَ رَسُولُ اللهِ، وَاَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِاُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبيلِ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّی اَتاکَ الْيَقينُ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَاَدَّيْتَ

الَّذی عَلَیْکَ مِنَ الْحَقِّ، وَاَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الْکافِرینَ، فَبَلَّغَ اللهُ بِکَ اَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُکَرَّمینَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اِسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالَهِ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَاَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحینَ، وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالاْرَضینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ مِنَ الاْوَّلینَ وَالاْخِرینَ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَاَمینِکَ وَنَجِیِّکَ وَحَبیبِکَ وَصَفِیِّکَ وَخاصَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ اَعْطِهِ الدَّرَجَه الرَّفیعَه، وَآتِهِ الْوَسیلَهَ مِنَ الْجَنَّهِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الاْوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ قُلْتَ: (وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحیماً) وَاِنّی اَتَیْتُکَ مُسْتَغْفِرًا تائِباً مِنْ ذُنُوبی، وَاِنّی اَتَوَجَّهُ بِکَ اِلَی اللهِ رَبّی وَرَبِّکَ لِیَغْفِرَ لی ذُنُوبی .

فإن کانت لک حاجه فانّه احری أن تقضی ان شاء الله تعالی .

وروی ابن قولویه بسند معتبر عن محمّد بن مسعود قال : رأیت الصّادق (علیه السلام) انتهی الی قبر النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فوضع یده علیه وقال : اَسْاَلُ اللهَ الَّذی اجْتَباکَ وَاخْتارَکَ وَهَداکَ وَهَدی بِکَ اَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ ثمّ قال : اِنَّ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا اَیُّها الَّذینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلیماً، وقال الشّیخ فی المصباح : فاذا فرغت من الدّعاء عند القبر فأت المنبر وامسحه بیدک وخُذ برمانتیه وهُما السُفلاوان وامسح وجهک وعَینیک به فانّ فیه شفاءاً للعین وقُم عنده واحمد الله واثنُ علیه وسل حاجتک فانّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : ما بین قبری ومنبری روضه من ریاض الجنّه ومنبری علی باب من أبواب الجنّه . ثمّ تأتی مقام النّبی

(صلی الله علیه وآله وسلم) فتصلّی فیه ما بدا لک واکثر من الصّلاه فی مسجد النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فانّ الصّلاه فیه بألف صلاه، واذا دخلت المسجد أو خرجت منه فَصَلِّ علی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وصلّ فی بیت فاطمه (علیها السلام) وأت مقام جبرئیل (علیه السلام) وهو تحت المیزاب فانّه کان مقامه اذا استأذن علی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وقل : اَسْاَلُکَ اَیْ جَواد اَیْ کَریمُ اَیْ قَریبُ اَیْ بَعیدُ اَنْ تَرُدَّ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ، ثمّ زر فاطمه (علیها السلام) مِن عند الرّوضه، واختلف فی موضع قبرها ، فقال قوم : هی مدفونه فی الرّوضه أی ما بین القبر والمنبر ، وقال آخرون : فی بیتها ، وقالت فرقه ثالثه : انّها مدفونه بالبقیع والذی علیه اکثر أصحابنا انّها تزار مِن عِند الرّوضه ومَن زارَها فی هذه الثّلاثه مواضِع کان أفضل واذا وقفت علیها للزّیاره فقل :

یا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَکِ اللهُ الَّذی خَلَقَکِ قَبْلَ اَنْ یَخْلُقَکِ، فَوَجَدَکِ لِمَا امْتَحَنَکِ صابِرَهً، وَزَعَمْنا اَنّا لَکِ اَوْلِیاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِکُلِّ ما اَتانا بِهِ اَبُوکِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَاَتی بِهِ وَصِیُّهُ، فَاِنّا نَسْأَلُکِ اِنْ کُنّا صَدَّقْناکِ اِلاّ اَلْحَقْتِنا بِتَصْدیقِنا لَهُما لِتُبَشِّرَ اَنْفُسَنا بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلایَتِکِ .

ویستحبّ أیضاً أن تقول : اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ صَفِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ اَمینِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَیْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ

يـا بِنْتَ اَفْضَـلِ اَنْبِيـاءِ اللهِ وَرُسُـلِهِ وَمَلائِـكَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْـكِ يـا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِّيَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْـكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا اُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الصِّدّيقَهُ الشَّهيـدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الرَّضِيَّهُ الْمَرْضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْحَوْراءُ الاِنْسِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَهُ الْعَليمَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الْمَغْصُوبَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَهُ الْمَقْهُورَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ، اَشْهَدُ اَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَه مِنْ رَبِّكِ، وَاَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لاَِنَّكِ بِضْعَهٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذى بَيْنَ جَنْبَيْهِ، اُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ اَنّى راضٍ عَمَّنْ رَضيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّىءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ اَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ اَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللهِ شَهيداً وَحَسيباً وَجازِياً وَمُثيباً .

ثمّ تصلّى على النّبى والائمه الاطهار (عليهم السلام) .

أقول : قد ذكرنا فى اليوم الثّالث من شهر جمادى الاخره زياره اخرى لها صلوات الله عليها، وقد أورد العلماء لها صلوات الله عليها زياره مبسوطه تتّفق فى ألفاظها مع هذه الزّياره التى نقلناها عن الشّيخ من أوّلها وهى : اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا

بِنْتَ رَسُولِ اللهِ الى اُشْهِدُ اللّهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ، وتختلف عنها هُنا فتكَون : اُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ اَنّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاكِ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكِ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكِ، اَنَا يا مَوْلاتی بِكِ وَبِاَبيكِ وَبَعْلِكِ وَالاْئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكِ مُوقِنٌ، وَبِولايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَلِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ، اَشْهَدُ اَنَّ الدّينَ دينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَهُمْ قَد بَلَّغُوا عَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَدَعَوْا اِلی سَبيلِ اللهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ لا تَأْخُذُهُمْ فِی اللهِ لَوْمَهُ لائِم، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكِ وَعَلی اَبيكِ وَبَعْلِكِ وَذُرِّيَّتِكِ الاْئِمَّهِ الطّاهِرينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَی الْبَتُولِ الطّاهِرَهِ الصِّديقَهِ الْمَعْصُومَهِ التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ الزَّكِيَّهِ الرَّشيدَهِ الْمَظْلُومَهِ الْمَقْهُورَهِ الْمَغْصُوبَهِ حَقَّهَا، الْمَمْنُوعَهِ اِرْثَهَا، الْمَكْسُورَهِ ضِلْعَهَا، الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا، الْمَقْتُولِ وَلَدُها فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِكَ، وَبِضْعَهِ لَحْمِهِ، وَصَميمِ قَلْبِهِ، وَفِلْذَهِ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَهِ مِنْكَ لَهُ وَالتُّحْفَهِ، خَصَصْتَ بِها وَصِيَّهُ، وَحَبيبَهِ الْمُصْطَفی، وَقَرينَهِ الْمُرْتَضی، وَسَيِّدَهِ النِّساءِ، وَمُبَشِّرَهِ الاَْوْلِياءِ، حَليفَهِ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفّاحَهِ الفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتی شَرَّفْتَ مَوْلِدَها بِنِساءِ الْجَنَّهِ، وَسَلَلْتَ مِنْها اَنْوارَ الاْئِمَّهِ، وَاَرْخَيْتَ دُونَها حِجابَ النُّبُوَّهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْها صَلاهً تَزيدُ فی مَحَلِّها عِنْدَک وَشَرَفِها لَدَيْکَ، وَمَنْزِلَتِها مِنْ رِضاکَ، وَبَلِّغْها مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی حُبِّها فَضْلاً وَاِحْساناً وَرَحْمَهً وَغُفْراناً، اِنَّکَ ذُو الْعَفْوِ الْكَريمِ .

أقول : قال الشّيخ فی التّهذيب: انّ ما روی فی فضل زيارَتها صلوات الله عليها أكثر من أن يحصی، وروی العلامه المجلسی عن كتاب مصباح الانوار عن الزّهراء صلوات الله عليها قالت : قال لی أبی : من صلّی عليک غفر الله عزّوجل له وألحقه بی حيثما كنت من الجنّه .

زِيارَه النَّبی صَلّی اللّهُ عَلَيْه وَآلِهِ مِنَ الْبُعد

قال العلامه المجلسی (رحمه الله) فی زاد المعاد فی أعمال عيد الميلاد وهو اليوم السّابع عشر من ربيع الاوّل : قال الشّيخ المفيد والشّهيد

والسّيد ابن طاووس (رحمهم الله) : اذا أردت زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى ما عدا المدينه الطيّبه من البلاد فاغتسل ومثّل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه الشّريف ثمّ قف وتوجّه بقلبك اليه وقُل : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُ سَيِّدُ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَاَنَّهُ سَيِّدُ الاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الاَئِمَّهِ الطَّيِّبينَ، ثمّ قل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِماً بِالْقِسْطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاتِحَ الْخَيْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزيلِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَلِّغاً عَنِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَشِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَذيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُنْذِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذى يُسْتَضاءُ بِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَعَلى اَبيكَ عِبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اُمِّكَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهَب، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّكَ حَمْزَهَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّكَ الْعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّكَ وَكَفيلِكَ أبى طالِب، اَلسَّلامُ عَلى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَر الطَّيّارِ فى جِنانِ الْخُلْدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَحْمَدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ عَلَى الاَوَّلينَ وَالاْخَرينَ وَالسّابِقُ اِلى طاعَهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَالْمُهَيْمِنُ عَلى رُسُلِهِ، وَالْخاتَمُ لاَِنْبِيائِهِ، وَالشّاهِدُ

عَلى خَلْقِهِ، وَالشَّفِيعُ اِلَيْهِ، وَالْمَكينُ لَدَيْهِ، وَالْمُطاعُ فى مَلَكُوتِهِ، الاَحْمَدُ مِنَ الاَوْصافِ، الْمحَمَّدُ لِسائِرِ الاَشْرافِ، الْكَريمُ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَراءِ الْحُجُبِ، الْفائِزُ بِالسِّباقِ، وَالْفائِتُ عَنِ اللِّحاقِ، تَسْليمَ عارِف بِحَقِّكَ مُعْتَرِف بِالتَّقْصيرِ فى قِيامِهِ بِواجِبِكَ، غَيْرَ مُنْكَر مَا انْتَهى اِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِن بِالْمَزيداتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِن بِالْكِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّل حَلالَكَ، مُحَرِّم حَرامَكَ، اَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ مَعَ كُلِّ شاهِد، وَاَتَحَمَّلُها عَنْ كُلِّ جاحِد، اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِاُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ رَبِّكَ، وصَدَعْتَ بِاَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الاَذى فى جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ الْجَميلَهِ، وَاَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذى كانَ عَلَيْكَ، وَاَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَاَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُكَ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُكَ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُكَ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى اِدْراكِكَ طامِعٌ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الْهَلَكَهِ، وَهَدانا بِكَ مِنَ الضَّلالَهِ، وَنوَّرَنا بِكَ مِنَ الظُّلْمَهِ، فَجَزاكَ اللهُ يا رَسُولَ اللهِ مِنْ مَبْعُوث اَفْضَلَ ما جازى نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ، وَرَسُولاً عَمَّنْ اُرْسِلَ اِلَيْهِ، بَاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا رَسُولَ اللهِ، زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ وَخالَفَ اَهْلَ بَيْتِكَ، عارِفاً بِالْهُدَى الَّذى اَنْتَ عَلَيْهِ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى، اَنَا اُصَلّى عَلَيْكَ كَما صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَصَلّى عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَاَنْبِياؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلاهً مُتَتابِعَهً وافِرَهً مُتَواصِلَهً لا انْقِطاعَ لَها وَلا اَمَدَ وَلا اَجَلَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ كَما اَنْتُمْ اَهْلُهُ .

ثمّ ابسط كفّيك وقل : اَللّهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ، وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ، وَفَواضِلَ خَيْراتِكَ، وَشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسْليماتِكَ وَكَراماتِكَ وَرَحَماتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَاَئِمَّتِكَ

الْمُنْتَجبينَ، وَعِبادِکَ الصّالِحينَ، وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالاْرَضينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ مِنَ الاْوَّلینَ وَالاْخِرینَ، عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَشاهِدِکَ وَنَبِیِّکَ وَنَذیرِکَ وَاَمینِکَ وَمَکینِکَ وَنَجِیِّکَ وَنَجیبِکَ وَحَبیبِکَ وَخَلیلِکَ وَصَفِیِّکَ وَصَفْوَتِکَ وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَخَیْرِ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَخازِنِ الْمَغْفِرَهِ، وَقائِدِ الْخَیْرِ وَالْبَرَکَهِ، وَمُنْقِذِ الْعِبادِ مِنَ الْهَلَکَهِ بِاِذْنِکَ، وَداعیهِمْ اِلی دینِکَ الْقَیِّمِ بِاَمْرِکَ، اَوَّلِ النَّبِیّینَ میثاقاً، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذی غَمَسْتَهُ فی بَحْرِ الْفَضیلَهِ وَالْمَنْزِلَهِ الْجَلیلَهِ، وَالدَّرَجَهِ الرَّفیعَهِ، وَالْمَرْتَبَهِ الْخَطیرَهِ، وَاَوْدَعْتَهُ الاْصْلابَ الطّاهِرَهَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْها اِلَی الاْرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لُطْفاً مِنْکَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْکَ عَلَیْهِ، اِذْ وَکَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِیاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِکَ عَیْناً عاصِمَهً، حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَدانِسَ الْعُهْرِ، وَمَعائِبَ السِّفاحِ، حَتّی رَفَعْتَ بِهِ نَواظِرَ الْعِبادِ، وَاَحْیَیْتَ بِهِ مَیْتَ الْبِلادِ، بِاَنْ کَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الاْسْتارِ، وَاَلْبَسْتَ حَرَمَکَ بِهِ حُلَلَ الاْنْوارِ، اَللّهُمَّ فَکَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هذِهِ الْمَرْتَبَهِ الْکَریمَهِ وَذُخْرِ هذِهِ الْمَنْقَبَهِ الْعَظیمَه، صَلِّ عَلَیْهِ کَما وَفی بِعَهْدِکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَقاتَلَ اَهْلَ الْجُحُودِ عَلی تَوْحیدِکَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الْکُفْرِ فی اِعْزازِ دینِکَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوی فی مُجاهَدَهِ اَعْدآئِکَ، وَاَوْجَبْتَ لَهُ بِکُلِّ اَذَیً مَسَّهُ اَوْ کَیْد اَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِئَهِ الَّتی حاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضیلَهً تَفُوقُ الْفَضائِلَ، وَیَمْلِکُ بِهَا الْجَزیلَ مِنْ نَوالِکَ، وَقَدْ اَسَرَّ الْحَسْرَهَ، وَاَخْفَی الزَّفْرَهَ، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّهَ، وَلَمْ یَتَخَطَّ ما مَثَّلَ لَهُ وَحْیُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ صَلاهً تَرْضاها لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنّا تَحِیَّهً کَثیرَهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَاِحْساناً وَرَحْمَهً وَغُفْراناً، اِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظیمِ .

ثمّ صلّ أربع رکعات صلاه الزّیاره بسلامین واقرأ فیها ما شئت مِن السّور، فاذا فرغت فسبّح تسبیح الزّهراء (علیها السلام) وقُل :

اَللّهُمَّ اِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ: (وَلَوْ

اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاءُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحیماً) وَلَمْ اَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اَللّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً تائِباً مِنْ سَیِّئِ عَمَلی، وَمُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبی ومُقِرّاً لَکَ بِها وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِها مِنّی، وَمُتَوَجِّهاً اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنی اَللّهُمَّ بِمُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ عِنْدَکَ وَجیهاً فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبینَ، یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یا نَبِیَّ اللهِ یا سَیِّدَ خَلْقِ اللهِ، اِنّی اَتَوَجَّهُ بِکَ اِلَی اللهِ رَبِّکَ وَرَبّی لِیَغْفِرَ لی ذُنُوبی، وَیَتَقَبَّلَ مِنّی عَمَلی، وَیَقْضِیَ لی حَوائِجی، فَکُنْ لی شَفیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَرَبّی، فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ الْمَوْلی رَبّی، وَنِعْمَ الشَّفیعُ اَنْتَ یا مُحَمَّدُ، عَلَیْکَ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِکَ السَّلامُ، اَللّهُمَّ وَاَوْجِبْ لی مِنْکَ الْمَغْفِرَهَ وَالرَّحْمَهَ وَالرِّزْقَ الْواسِعَ الطَّیِّبَ النّافِعَ، کَما اَوْجَبْتَ لِمَنْ اَتی نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَیٌّ، فَاَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ وَقَدْ اَمَّلْتُکَ وَرَجَوْتُکَ وَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَرَغِبْتُ اِلَیْکَ عَمَّنْ سِواکَ، وَقَدْ اَمَّلْتُ جَزیلَ ثَوابِکَ، وَاِنّی لَمُقِرٌّ غَیْرُ مُنْکِر، وَتائِبُ اِلَیْکَ مِمّا اقْتَرَفْتُ، وَعائِذٌ بِکَ فی هذَا الْمَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الاَعْمالِ الَّتی تَقَدَّمْتَ اِلَیَّ فیها وَنَهَیْتَنی عَنْها، وَاَوْعَدْتَ عَلَیْهَا الْعِقابَ، وَاَعُوذُ بِکَرَمِ وَجْهِکَ اَنْ تُقیمَنی مَقامَ الْخِزْیِ وَالذُّلِّ یَوْمَ تُهْتَکُ فیهِ الاَسْتارُ، وَتَبْدُو فیهِ الاَسْرار وَالْفَضائِحُ، وَتَرْعَدُ فیهِ الْفَرائِصُ، یَوْمَ الْحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَوْمَ الاْفِکَهِ، یَوْمَ الاْزِفَهِ، یَوْمَ التَّغابُنِ، یَوْمَ الْفَصْلِ، یَوْمَ الْجَزاءِ، یَوْماً کانَ مِقْدارُهُ خَمْسینَ اَلْفَ سَنَه، یَوْمَ النَّفْخَهِ، یَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَهُ تَتْبَعُهَا الرّادِفَهُ، یَوْمَ النَّشْرِ، یَوْمَ الْعَرْضِ، یَوْمَ یَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمینَ، یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخیهِ وَاُمِّهِ وَاَبیهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنیهِ، یَوْمَ تَشَقَّقُ الاَرْضُ

وَاَكْنافُ السَّماءِ، يَوْمَ تَأتى كُلُّ نَفْس تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، يَوْم يُرَدُّونَ اِلَى اللهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا، يَوْمَ لا يُغْنى مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ اِلاّ مَنْ رَحِمَ اللهُ اِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الرَّحيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ اِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ، يَوْمَ يُرَدُّونَ اِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقُّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الاَجْداثِ سِراعاً كَاَنَّهُمْ اِلى نُصُب يُوفِضُونَ، وَكَاَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعينَ اِلَى الدّاعِ اِلَى اللهِ، يَوْمَ الْواقِعَهِ، يَوْمَ تُرَجُّ الاَرْضُ رَجّاً، يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ، وَتَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ، وَلا يُسْأَلُ حَميمٌ حَميماً، يَوْمَ الشّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلائِكَهُ صَفّاً صَفّاً، اَللّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفى فى ذلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفى فى هذَا الْيَوْمِ، وَلا تُخْزِنى فى ذلِكَ الْمَوْقِفِ بِما جَنَيْتُ عَلى نَفْسى، وَاجْعَلْ يا رَبِّ فى ذلِكَ الْيَوْمِ مَعَ اَوْلِيائِكَ مُنْطَلَقى، وَفى زُمْرَهِ مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مَحْشَرى، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدى، وَفِى الْغُرِّ الْكِرامِ مَصْدَرى، وَاَعْطِنى كِتابى بِيَمينى حَتّى اَفُوزَ بِحَسَناتى، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهى، وَتُيَسِّرَ بِهِ حِسابى، وَتُرَجِّحَ بِهِ ميزانى، وَاَمْضِىَ مَعَ الْفائِزينَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ اِلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ اِلهَ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ تَفْضَحَنى فى ذلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَىِ الْخَلايِقِ بِجَريرَتى، اَوْ اَنْ اَلْقَى الْخِزْىَ وَالنَّدامَهَ بِخَطيئَتى، اَوْ اَنْ تُظْهِرَ فيهِ سَيِّئاتى عَلى حَسَناتى، اَوْ اَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلائِقِ بِاسْمى، يا كَريمُ يا كَريمُ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ، السَّتْرَ السَّتْرَ، اَللّهُمَّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ يَكُونَ فى ذلِكَ الْيَوْمِ فى مَواقِفِ الاَشْرارِ مَوْقِفى، اَوْ فى مَقامِ الاَشْقياءِ مَقامى، وَاِذا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلاًّ بِاَعْمالِهِمْ زُمَراً اِلى مَنازِلِهِمْ فَسُقْنى بِرَحْمَتِكَ فى عِبادِكَ الصّالِحينَ، وَفى زُمْرَهِ اَوْلِيائِكَ الْمُتَّقينَ اِلى جَنّاتِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ ودّعه وقل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَشيرُ النَّذيرُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا السَّفيرُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، اَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِى الْاَصْلابِ الشّامِخَهِ، وَالْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِيَّهُ بِاَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها، واَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ اَنّى مُؤْمِنٌ بِکَ وَبِالْاَئِمَّهِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِکَ مُوقِنٌ بِجَميعِ ما اَتَيْتَ بِهِ راضٍ مُؤْمِنٌ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِکَ اَعْلامُ الْهُدى، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّهُ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَهِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَاِنْ تَوَفَّيْتَنى فَاِنّى اَشْهَدُ فى مَماتى عَلى ما اَشْهَدُ عَلَيْهِ فى حَياتى اَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَاَنَّ الْاَئِمَّهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ اَوْلِياؤُکَ وَاَنْصارُکَ وَحُجَجُکَ عَلى خَلْقِکَ، وَخُلَفاؤُکَ فى عِبادِکَ، وَاَعْلامُکَ فى بِلادِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَحَفَظَهُ سِرِّکَ، وَتَراجِمَهُ وَحْيِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّکَ مُحَمَّد وَآلِهِ فى ساعَتى هذِهِ وَفى کُلِّ ساعَه تَحِيَّهً مِنّى وَسَلاماً، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْليمى عَلَيْکَ .

قال الشّيخ فى المِصباح والسّيد فى جمال الاسبوع فى ضمن أعمال يوم الجمعه : اعلم يستحبّ فى يوم الجُمعه زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمه (عليهم السلام) ، ورويا عن الصّادق (عليه السلام) : انّ من أراد أن يزور قبر رسُول الله وقبر امير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين وقبور الحجج (عليهم السلام) وهو فى بلده فليغتسل فى يوم الجمعه وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج الى فلاه من الارض، وعلى روايه أخرى وليصعد سطحاً، ثمّ يصلّى أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسّر من السّور فاذا تشهّد

وسلّم فليقم مستقبل القبله وليقل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضى، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرى، وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْراءُ، وَالسِّبْطانِ الْمُنْتَجَبانِ، وَالْاَوْلادُ الْاَعْلامُ، وَالْاُمَناءُ الْمُنْتَجَبُونَ، جِئْتُ اِنْقِطاعاً اِلَيْكُمْ وَاِلى آبائِكُمْ وَوَلَدِكُمُ الْخَلَفِ، عَلى بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحْكُمَ اللهُ بِدينِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، اِنّى لَمِنَ الْقائِلينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لا اُنْكِرُ للهِ قُدْرَةً وَلا اَزْعُمُ إلاّ ماشاءَ اللهُ سُبْحانَ اللهِ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللهَ بِاَسْمائِهِ جَميعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلامُ عَلى اَرْواحِكُمْ وَاَجْسادِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

أقول : فى روايات عديده انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) يبلغه سلام المُسلمين عليه، وصلوات المُصلّين عليه حيثما كانوا، وفى الحديث انّ ملكاً من الملائكه قد وكلّ على أن يرد على من قال من المؤمنين صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيقُول فى جوابه : وعليك ، ثمّ يقول الملك : يا رسول الله انّ فلاناً يقرؤك السّلام، فيقول رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وعليه السّلام .

وفى روايه معتبره انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : مَن زار قبرى بعد وفاتى كان كمن هاجر الىّ فى حياتى، فإن لم تستطيعوا أن تزوروا قبرى فابعثوا الىّ السّلام فانّه يبلغنى، وقد وردت لهذا المعنى اخبار جمّه ونحن قد اثبتنا له صلوات الله عليه زيارتين اثنتين فى يومِ الاثنين عند ذكر زيارات الحُجج الطّاهره فى أيّام الاسبُوع فراجعها إن شئت وفُز بفضل الزّياره بهما، وينبغى أن يصلّى عليه بما صلّى به أمير المؤمنين (عليه السلام) فى بعض خُطبه فى يومِ الجُمعه ،

كما فى كتاب الرّوضه من الكافى :

اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا اَيُّها الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَحَنَّنْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَسَلِّمْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، كَاَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسيلَهَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضيلَهَ وَالْمَنْزِلَهَ الْكَريمَهَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد اَعْظَمَ الْخَلائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفاً يَوْمَ الْقِيامَهِ، وَاَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَداً، وَاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيامَهِ جاهاً وَاَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَهً وَنَصيباً، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً اَشْرَفَ الْمَقامِ، وَحِباءَ السَّلامِ، وَشَفاعَهَ الْاِسْلامِ، اَللّهُمَّ وَاَلْحِقْنا بِهِ غَيْرَ خَزايا وَلا ناكِثينَ وَلا نادِمينَ وَلا مُبَدِّلينَ، اِلهَ الْحَقِّ آمينَ .

وستأتى فى آخر باب الزّيارات صلاه يصلّى بها عليه وعلى آله (عليهم السلام) .

زِيارَه اَئمَّه البَقيع عَلَيهِم السَّلام

أى الامام الحسن المجتبى، والامام زين العابدين، والامام محمّد الباقر، والامام جعفر الصّادق (عليهم السلام) .

اذا أردت زيارتهم فاعمل بما سبق من آداب الزّياره من الغسل والكون على الطّهاره ولبس الثّياب الطّاهره النّظيفه والتّطيّب والاستئذان للدّخول ونحو ذلك وقُل أيضاً :

يا مَوالِيَّ يا اَبْناءَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ اَمَتِكُمُ الذَّليلُ بَيْنَ اَيْديكُمْ، وَالْمُضْعِفُ فى عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جاءَكُمْ مُسْتَجيراً بِكُمْ، قاصِداً اِلى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّباً اِلى مَقامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ تَعالى بِكُمْ، أَدْخُلُ يا مَوالِيَّ، أَدْخُلُ يا اَوْلِياءَ اللهِ، أَدْخُلُ يا مَلائِكَهَ اللهِ الْمُحْدِقينَ بِهذَا الْحَرَمِ الْمُقيمينَ بِهذَا الْمَشْهَدِ .

وادخل بعد الخشوع والخضوع ورقّه القلب وقدّم رجلك اليمنى وقُل :

اَللهُ اَكْبَرُ كَبيراً، وَالْحَمْدُ للهِ كَثيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَهً وَاَصيلاً، وَالْحَمْدُ للهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْماجِدِ الْاَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنّانِ الَّذى مَنَّ بِطَوْلِهِ،

وَسَهَّلَ زِيارَةَ ساداتى بِاِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنى عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

ثمّ اقترب من قبُورهم المقدّسه واستقبلها واستدبر القبله وَقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَئِمَّهَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ التَّقْوى، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الْحُجَجُ على اَهْلِ الدُّنْيا، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الْقُوّامُ فى الْبَرِيَّهِ بِالْقِسْطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الصَّفْوَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ النَّجْوى، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فى ذاتِ اللهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَاُسىءَ اِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الاَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ، وَاَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَهٌ، وَاَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وَاَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وَاَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وَاَنَّكُمْ دَعائِمُ الدّينِ وَاَرْكانُ الاَرْضِ، لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ اَصْلابِ كُلِّ مُطَّهَرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ اَرْحامِ الْمُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجاهِلِيَّهُ الْجَهْلاءُ، وَلَمْ تَشْرَكْ فيكُمْ فِتَنُ الاَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبَتُكُمْ، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدّينِ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنا عَلَيْكُمْ رَحْمَهً لَنا وَكَفّارَهً لِذُنُوبِنا، اِذِ اخْتارَكُمُ اللهُ لَنا، وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ عَلَيْنا مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، وَهذا مَقامُ مَنْ اَسْرَفَ وَاَخْطَاَ وَاسْتَكانَ وَاَقَرَّ بِما جَنى وَرَجا بِمَقامِهِ الْخَلاصَ، وَاَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكى مِنَ الرَّدى، فَكُونُوا لى شُفَعاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ اِلَيْكُمْ اِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ اَهْلُ الدُّنْيا، وَاتَّخَذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها (ثم ارفع رأسك الى السماء وقل:) يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنُّ بِما وَفَّقْتَنى وَعَرَّفْتَنى بِما اَقَمْتَنى عَلَيْهِ، اِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا اِلى سِواهُ، فَكانَتِ الْمِنَّهُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ اَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنى بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ اِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فى مَقامى هذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً، فَلا

تَحْرِمْنی ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَيِّبْنی فيما دَعَوْتُ، بِحُرْمَهِ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

ثمّ ادعُ لنفسک بما تُريد ، وقال الطّوسی (رحمه الله) فی التّهذيب: ثمّ صلّ صلاه الزّياره ثمان ركعات أی صلّ لكلّ امام ركعتين .

وقال الشّيخ الطّوسی والسّيد ابن طاووس : اذا أردت أن تودّعهم (عليهم السلام) فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَئِمَّهَ الْهُدى وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ .

ثمّ اكثر من الدّعاء وسل الله العود وأن لا تكون هذه آخر عهدک من زيارتهم، والعلامه المجلسی (رحمه الله) قد أورد فی البحار زياره مبسُوطه لهم (عليهم السلام) ، ونحن هُنا قد اقتصرنا على ما مضى من زيارتهم فانّ أفضل الزّيارات لهم (عليهم السلام) هی الزّياره الجامعه الاتيه على ما صرّح به المجلسی وغيره، وفی الباب الاوّل من الكتاب عند ذكر زيارات الحجج الطّاهره موزعه على أيّام الاسبُوع قد اثبتنا زياره للحسن (عليه السلام) وزياره اخرى للائمه الثّلاثه الاخرون بالبقيع فلا تغفل عنها، واعلم انّا نورد لكلّ من الحجج الطّاهرين عند ذكر زيارته كيفيّه الصّلاه عليه سوى ائمه البقيع حيث اقتصرنا فی الصلاه عليهم بما سيذكر فی آخر باب الزّيارات فلاحظها هُناک وثقّل ميزان حسناتک بالصّلاه عليهم، واعلم ايضاً انّ شدّه شوقی أنا المهجور الكسير الى تلک المشاهد الشريفه تبعثنی على أن اشغل خاطری بايراد عدّه ابيات تناسب المقام من القصيده الهائيه للفاضل الاوحد مادح آل احمد حضره الشّيخ الأُزری رضوان الله عليه، وكان شيخ الفقهاء العظام خاتم المجتهدين الفخام الشّيخ

محمّد حسن صاحب الجواهر يتمنّى على ما يروى عنه أن تكتب له القصيده فى ديوان أعماله، ويسجّل كتاب الجواهر فى ديوان اعمال الأُزرى قال (رحمه الله) :

اِنَّ تِلْكَ الْقُلُوبَ اَقْلَقَها الْوَجْدُ وَاَدْمى تِلْكَ الْعُيُونَ بُكاها

كانَ اَنْكَى الْخُطُوبِ لَمْ يُبْكِ مِنّى مُقْلَةً لكِنِ الْهَوى اَبْكاها

كُلَّ يَوْم لِلْحادِثاتِ عَواد لَيْسَ يَقْوى رَضْوى عَلى مُلْتَقاها

كَيْفَ يُرْجَى الْخَلاصُ مِنْهُنَّ إلاّ بِذِمام مِنْ سَيِّدِ الرُّسْلِ طه

مَعْقِلُ الْخائِفِينَ مِنْ كُلِّ خَوْف اَوْفَرُ الْعُرْبِ ذِمَّةً اَوْفاها

مَصْدَرُ الْعِلْمِ لَيْسَ إلاّ لَدَيْهِ خَبَرُ الْكائِناتِ مِنْ مُبْتَداها

فاضَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ اَخَذَتْ مِنْهُمَا الْعُقُولُ نُهاها

نَوَّهَتْ بِاسْمِهِ السَّماواتُ وَالاْرْ ضُ كَما نَوَّهَتْ بِصُبْح ذُكاها

وَغَدَتْ تَنْشُرُ الْفَضائِلَ عَنْهُ كُلُّ قَوْم عَلَى اخْتِلافِ لُغاها

طَرِبَتْ لاِسْمِهِ الثَّرى فَاسْتَطالَتْ فَوْقَ عُلْوِيَّهِ السَّما سُفْلاها

جازَ مِنْ جَوْهَرِ التَّقَدُّسِ ذاتاً تاهَتِ الاْنْبِياءُ فى مَعْناها

لا تُجِلْ فى صِفاتِ اَحْمَدَ فِكْراً فَهِىَ الصُّورَةُ الَّتى لَنْ تَراها

اَىُّ خَلْق للهِ اَعْظَمُ مِنْهُ وَهُوَ الْغايَةُ الَّتِى اسْتَقْصاها

قَلَّبَ الْخافِقَيْنِ ظَهْراً لِبَطْن فَرَآى ذاتَ اَحْمَد فَاجْتَباها

لَسْتُ اَنْسى لَهُ مَنازِلَ قُدْس قَدْ بَناها التُّقى فَاَعْلا بِناها

وَرِجالاً اَعِزَّةً فى بُيُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ يُعَزَّ حِماها

سادَةٌ لا تُريدُ إلاّ رِضَى اللهِ كَما لا يُريدُ إلاّ رِضاها

خَصَّها مِنْ كَمالِهِ بِالْمَعانى وَبِاَعْلى اَسْمائِهِ سَمّاها

لَمْ یَکونُوا لِلْعَرْشِ إلاّ کُنُوزاً خافِیات سُبْحانَ مَنْ اَبْداها

کَمْ لَهُمْ أَلْسُنٌ عَنِ اللهِ تُنْبی هِیَ اَقْلامُ حِکْمَه قَدْ بَراها

وَهُمُ الاٰعْیُنُ الصَّحیحاتُ تَهْدی کُلَّ عَیْن مَکْفُوفَه عَیْناها

عُلَماءٌ اَئِمَّهٌ حُکَماءٌ یَهْتَدِی النَّجْمُ بِاِتِّباعِ هُداها

قادَهٌ عِلْمُهُم وَرَأیُ حِجاهُم مَسْمَعا کُلِّ حِکْمَه مَنْظَراها

ما اُبالی وَلَوْ اُهیلَتْ عَلَی الاٰرْ ضِ السَّماواتُ بَعْدَ نَیْلِ وِلاها

ذِکر سائر الزّیارات فی المَدینه الطّیّبه نَقلاً عن مِصباحُ الزّائر وغَیره

زیاره ابراهیم ابن رسول الله (صلی

ص: ۳۷۰

الله علیه وآله وسلم) : تقف عند القبر وتقول :

اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی صَفِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی نَجِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ سَیِّدِ الاَنْبیاءِ، وَخاتَمِ الْمُرْسَلینَ، وَخِیَرَهِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ فی اَرْضِهِ وَسَمائِهِ، اَلسَّلامُ عَلی جمیع اَنْبیائِهِ وَرُسُلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصّالِحینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللهِ الصّالِحینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیَّتُهَا الرُّوحُ الزّاکِیَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیَّتُهَا النَّفْسُ الشَّریفَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیَّتُهَا السُّلالَهُ الطّاهِرَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیَّتُهَا النَّسَمَهُ الزّاکِیَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ خَیْرِ الْوَری، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ النَبِیِّ الْمُجْتَبی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْمَبْعُوثِ اِلی کافَّهِ الْوَری، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْبَشیرِ النَّذیرِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ السِّراجِ الْمُنیرِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْمُؤَیَّدِ بِالْقُرآنِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْمُرْسَلِ اِلَی الاِنْسِ وَالْجانِّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ صاحِبِ الرّایَهِ وَالْعَلامَهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الشَّفیعِ یَوْمَ الْقِیامَهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ مَنْ حَباهُ اللهُ بِالْکَرامَهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدِ اخْتارَ اللهُ لَکَ دارَ اِنْعامِهِ قَبْلَ اَنْ یَکْتُبَ عَلَیْکَ اَحْکامَهُ اَوْ یُکَلِّفَکَ حلالَهُ وَحرامَهُ، فَنَقَلَکَ اِلَیْهِ طَیِّباً زاکِیاً مَرْضِیّاً طاهِراً مِنْ کُلِّ نَجس، مُقَدَّساً مِنْ کُلِّ دَنَس، وَبَوَّأَکَ جَنَّهَ الْمَأْوی، وَرَفَعَکَ اِلَی الدَّرَجاتِ الْعُلی، وَصَلَّی اللهُ عَلَیْکَ صَلاهً تَقَرُّ بِها عَیْنُ رَسُولِهِ، وَتُبَلِّغُهُ اَکْبَرَ مَأْمُولِهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَفْضَلَ صَلَواتِکَ وَاَزْکاها، وَاَنْمی بَرَکاتِکَ وَاَوْفاها، عَلی رَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَعَلی مَنْ نَسَلَ مِنْ اَوْلادِهِ الطَّیِّبینَ، وَعَلی مَنْ خَلَّفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطّاهِرینَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد صَفِیِّکَ، وَاِبْراهیمَ نَجِیِّکَ نَبِیِّکَ، اَنْ تَجْعَلَ سَعْیی بِهِمْ مَشْکوراً وَذَنْبی بهم مغفوراً وحیاتی بهم سعیده وعاقبتی بهم حمیده وحوائجی بهم مَقْضِیَّهً، وَاَفْعالِی

بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَاُمُوری بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُونی بِهِمْ مَحْمُودَةً، اَللّهُمَّ وَاَحسِنْ لِیَ التَّوْفیقَ، وَنَفِّسْ عَنِّی کُلَّ هَمّ وَضیق، اَللّهُمَّ جَنِّبْنی عِقابَکَ، وَامْنَحْنی ثَوابَکَ، وَاَسْکِنِّی جِنانَکَ، وَارْزُقْنی رِضْوانَکَ وَاَمانَکَ، وَاَشْرِکْ لی فی صالِحِ دُعائی والِدَیَّ وَوَلَدی وَجَمیعَ الْمُؤمِنینَ وَالمُؤْمِناتِ، الاَحْیاءَ مِنْهُمْ وَالاَمْواتَ اِنَّکَ وَلِیُّ الْباقِیاتِ الصّالِحاتِ، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ .

ثمّ تسأل حوائجک وتُصلّی رکعتین .

زیاره فاطِمه بِنت اَسد والِده اَمیر المؤمنین (علیه السلام)

تقف عند قبرها وتقول :

اَلسَّلامُ عَلی نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّد سَیِّدِ الْمُرْسَلینَ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّد سَیِّدِ الاَوَّلینَ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّد سَیِّدِ الآخِرینَ، اَلسَّلامُ عَلی مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النَّبِیُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی فاطِمَةَ بِنْتِ اَسَد الْهاشِمِیَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ اَیَّتُهَا الصِّدّیقَهُ الْمَرْضِیَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ اَیَّتُهَا التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ اَیَّتُهَا الْکَریمَهُ الرَّضِیَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا کافِلَهَ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا والِدَهَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها عَلی رَسُولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا مَنْ تَرْبِیَتُها لِوَلِیِّ اللهِ الاَمینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ وَعَلی رُوحِکِ وَبَدَنِکِ الطّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ وَعَلی وَلَدِکِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکِ اَحْسَنْتِ الْکِفالَهَ، وَاَدَّیْتِ الاَمانَهَ، وَاجْتَهَدْتِ فی مَرْضاتِ اللهِ، وَبالَغْتِ فی حِفْظِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَهً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَهً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَهً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَهً بِنِعْمَتِهِ، کافِلَهً بِتَرْبِیَتِهِ، مُشْفِقَهً عَلی نَفْسِهِ، واقِفَهً عَلی خِدْمَتِهِ، مُخْتارَهً رِضاهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّکِ مَضَیْتِ عَلَی الاْیمانِ وَالَّتمَسُّکِ بِاَشْرَفِ الاَدْیانِ، راضِیَهً مَرْضِیَّهً طاهِرَهً زَکِیَّهً تَقِیَّهً نَقِیَّهً، فَرَضِیَ اللهُ عَنْکِ وَاَرْضاکِ، وَجَعَلَ الْجَنَّهَ مَنْزِلَکِ وَمَأواکِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَانْفَعْنی بِزِیارَتِها، وَثَبِّتْنی عَلی مَحَبَّتِها، وَلا تَحْرِمْنی شَفاعَتَها، وَشَفاعَهَ الاَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِها، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنی مَعَها وَمَعَ اَوْلادِهَا الطّاهِرینَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتی اِیّاها، وَارْزُقْنِی الْعَوْدَ اِلَیْها اَبَداً ما

اَبْقَيْتَنى، وَاِذا تَوَفَّيْتَنى فَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِها، وَاَدْخِلْنى فى شَفاعَتِها، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّٰهُمَّ بِحَقِّها عِنْدَکَ وَمَنْزِلَتِها لَدَیْکَ، اِغْفِرْ لى وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمیعِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْاٰخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ .

ثمّ تصلّی رکعتین للزّیاره وتدعُو بما تشاء وتنصرف :

زیاره حمزه (رضی الله عنه) فی اُحد

تقول عند قبره اذا مضیت لزیارَته :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِه، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَیْرَ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَسَدَ اللهِ وَاَسَدَ رَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ جاهَدْتَ فِی اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَکُنْتَ فیما عِنْدَ اللهِ سُبْحانَهُ راغِباً، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى اَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً اِلى رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بِذلِکَ راغِباً اِلَیْکَ فِی الشَّفاعَهِ، اَبْتَغى بِزِیارَتِکَ خَلاصَ نَفْسى، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نار اسْتَحَقَّها مِثْلى بِما جَنَیْتُ عَلى نَفْسى، هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتى احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرى، فَزِعاً اِلَیْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبّى، اَتَیْتُکَ مِنْ شُقَّه بَعیدَه طالِباً فَکاکَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَقَدْ اَوْقَرَتْ ظَهْرى ذُنُوبى، وَاَتَیْتُ ما اَسْخَطَ رَبّى، وَلَمْ اَجِدْ اَحَدًا اَفْزَعُ اِلَیْهِ خَیْراً لى مِنْکُمْ اَهْلَ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، فَکُنْ لى شَفیعاً یَوْمَ فَقْرى وَحاجَتى، فَقَدْ سِرْتُ اِلَیْکَ مَحْزُوناً، وَاَتَیْتُکَ مَکْرُوباً، وَسَکَبْتُ عَبْرَتى عِنْدَکَ باکِیاً، وَصِرْتُ اِلَیْکَ مُفْرَداً، وَاَنْتَ مِمَّنْ اَمَرَنِی اللهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنى عَلى بِرِّهِ، وَدَلَّنى عَلى فَضْلِهِ، وَهَدانى لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنى فِی الْوِفادَهِ اِلَیْهِ، وَاَلْهَمَنى طَلَبَ الْحَوائِجِ عِنْدَهُ، اَنْتُمْ اَهْلُ بَیْت لا یَشْقى مَنْ تَوَلاّکُمْ، وَلا یَخیبُ مَنْ اَتاکُمْ، وَلا یَخْسَرُ مَنْ یَهْواکُمْ وَلا یَسْعَدُ مَنْ عاداکُمْ .

ثمّ تستقبل القبله وتصلّی رکعتین للزّیاره وبعد الفراغ تنکبّ على القبر وتقول :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اَللّٰهُمَّ اِنّى تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومى لِقَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَّی

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُجيرَنى مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فى يَوْم تَكْثُرُ فيهِ الاَصْواتُ، وَتَشْغَلُ كُلَّ نَفْس بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، فَاِنْ تَرْحَمْنِى الْيَوْمَ فَلا خَوْفٌ عَلَىَّ وَلا حُزْنٌ، وَاِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلىً لَهُ الْقُدْرَةُ على عَبْدِهِ، وَلا تُخَيِّبْنى بَعْدَ الْيَوْم، وَلا تَصْرِفْنى بِغَيْرِ حاجَتى، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ اِلَيْكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ، وَرَجاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنّى، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلى، وَبِرَأْفَتِكَ عَلى جِنايَةِ نَفْسى، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمى، وَما اَخافُ اَنْ تَظْلِمَنى وَلكِنْ اَخافُ سُوءَ الْحِسابِ، فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبى عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، فَبِهِما فُكَّنى مِنَ النّارِ وَلا تُخَيِّبْ سَعْيى، وَلا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهالى، وَلا تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتى، وَلا تَقْلِبْنى بِغَيْرِ حَوائِجى، يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوب وَمَحْزُون، وَيا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرانِ الْغَريقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَانْظُرْ اِلَىَّ نَظْرَةً لا اَشْقى بَعْدَها اَبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعى وَعَبْرَتى وَانْفِرادى، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذى لا يُعْطيهِ اَحَدٌ سِواكَ، فَلا تَرُدَّ اَمَلى، اَللّهُمَّ اِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلىً لَهُ الْقُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ، وَجَزائُهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلا اَخيبَنَّ الْيَوْمَ، وَلا تَصْرِفْنى بِغَيْرِ حاجَتى، وَلا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصى وَوِفادَتى، فَقَدْ اَنْفَدْتُ نَفَقَتى، وَاَتْعَبْتُ بَدَنى، وَقَطَعْتُ الْمَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الاَهْلَ وَالْمالَ وَما خَوَّلْتَنى، وَآثَرْتُ ما عِنْدَكَ عَلى نَفْسى، وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ، فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلى، وَبِرَأْفَتِكَ عَلى ذَنْبى، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمى بِرَحْمَتِكَ يا كَريمُ يا كَريمُ .

أقول : فضائل حمزه سلام الله علیه وفضل زیارته اکثر من أن یذکر وقال فخر المحقّقین (رحمه الله) فی الرّساله الفخریّه یستحبّ زیاره حمزه (رضی الله عنه) وباقی الشّهداء بأُحد لما روی عن النّبی (صلی الله علیه

وآله وسلم) انّه قال : من زارنی ولم یزر عمّی حمزه فقد جفانی .

وأقول : انّی قد ذکرت فی کتاب بیت الاحزان فی مصائب سیّده النّسوان انّ فاطمه صلوات الله علیها کانت تخرج یومی الاثنین والخمیس من کلّ اسبوع بعد وفاه أبیها الی زیاره حمزه وباقی شُهداء اُحد، فتصلّی هناک وتدعو الی أن توفّیت، وقال محمُود بن لبید: انّها کانت تأتی قبر حمزه وتبکی هناک، فلمّا کان فی بعض الایّام أتیت قبر حمزه فوجدتها تبکی هناک فأمهلتها حتّی سکنت فأتیتها وسلّمت علیها وقلت : یا سیّده النّسوان قد والله قطّعت أنیاط قلبی من بُکائکِ ، فقالت : یا أبا عمرو ویحقّ لی البکاء فلقد أصبت بخیر الاباء رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ثمّ قالت : واشوقاه الی رسُول الله ثمّ أنشدت تقول :

اِذا ماتَ یَوْماً مَیِّتٌ قَلَّ ذِکرُهُ وَذِکْرُ اَبی مُذْ ماتَ وَاللهِ اَکْثَرُ

وقال الشّیخ المفید : وکان رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) أمر فی حیاته بزیاره قبر حمزه (علیه السلام) وکان یلمّ به وبالشّهداء ولم تزل فاطمه (علیها السلام) بعد وفاته (صلی الله علیه وآله وسلم) تغدو الی قبره وتَرُوح والمسلمُون یَنتابُونَ علی زیارتِهِ ومُلازَمَهِ قَبره .

زِیاره قبُور الشُّهَداء رضوان الله عَلیهم بِاُحُد

تقول فی زیارتهم :

اَلسَّلامُ عَلی رَسُول اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّد بنِ عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ اَیُّهَا الشُّهَداءُ الْمُؤْمِنُونَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَهْلَ بَیْتِ الْایمانِ وَالتَّوْحیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ دینِ اللهِ وَاَنْصارَ رَسُولِهِ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ، اَشْهَدُ اَنَّ اللهَ اخْتارَکُمْ لِدینِهِ، وَاصْطَفاکُمْ لِرَسُولِهِ،

ص: ۳۷۵

وَاَشْهَدُ اَنَّكَمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فِی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دینِ اللهِ وَعَنْ نَبِیِّهِ، وَجُدْتُمْ بِاَنْفُسِکُمْ دُونَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَم قُتِلْتُمْ عَلی مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ، فَجَزاکُمُ اللهُ عَنْ نَبِیِّهِ وَعَنِ الْاِسْلام وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَعَرَّفَنا وُجُوهَکُمْ فی مَحَلِّ رِضْوانِهِ، وَمَوْضِعِ اِکْرامِهِ، مَعَ النَّبِیّینَ وَالصِّدّیقینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفیقاً، اَشْهَدُ اَنَّکُمْ حِزْبُ اللهِ، وَاَنَّ مَنْ حارَبَکُمْ فَقَدْ حارَبَ اللّهَ، وَاَنَّکُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبینَ الْفائِزینَ الَّذینَ هُمْ اَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ، فَعَلی مَنْ قَتَلَکُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِکَهِ وَالنّاسِ اَجْمَعینَ، اَتَیْتُکُمْ یا اَهْلَ التَّوْحیدِ زائِراً، وَبِحَقِّکُمْ عارِفاً، وبِزِیارَتِکُمْ اِلَی اللهِ مُتَقَرِّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَریفِ الاَعْمالِ وَمَرْضِیِّ الاَفْعالِ عالِماً، فَعَلَیْکُمْ سَلامُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَکاتُهُ، وَعَلی مَنْ قَتَلَکُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اَللّهُمَّ انْفَعْنی بِزِیارَتِهِمْ، وَثَبِّتْنی عَلی قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنی عَلی ما تَوَفَّیْتَهُمْ عَلَیْهِ، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَهُم فی مُسْتَقَرِّ دارِ رَحْمَتِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِکُمْ لاحِقُونَ .

وتکرّر سوره اِنّا اَنْزَلْناهُ فی لَیلَهِ الْقَدرِ ما تمکّنت، وقال البعض: تصلّی عند کلّ مزور رکعتین وترجع ان شاء الله تعالی .

ذِکرُ المَساجد المُعظّمه بالمدینَه المنوّره

منها مسجد قبا الّذی اسّس علی التّقوی من اوّل یوم، وروی انّ من ذهب الیه فصلّی فیه رکعتین رجع بثواب العمره فأمض الیه وَصلّ فیه رکعتین للتحیّه وسبّح تسبیح الزّهراء (علیها السلام) ثمّ زر بالزّیاره الجامعه الّتی تفتح بالسّلام علی أولیاء الله، وقد جعلناها أولی الزّیاره الجامعه وستأتی فی أواخر الباب ان شاء الله، ثمّ ادع الله وقل : یا کائِناً قَبْلَ کُلَّ شَیْء وهو دعاء طویل وایرادُه هنا ینافی ما نبغیه من الاختصار فلیطلبه من شاء من مزار البحار، وتصلّی فی مشربه امّ ابراهیم أی غرفه امّ ابراهیم ابن رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم

) وقد كانت هناك مسكن رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومصلّاه، وكذلك فى مسجد الفضيخ وهُو قريب من مسجد قبا ويُسمّى ايضاً مسجد ردّ الشّمس، وفى مسجد الفتح أيضاً وتسمّى أيضاً بمسجد الاحزاب . وقُل اذا فرغت من الصّلاه فى مسجد الفتح : يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا مُغيثَ الْمَهْمُومينَ، اكْشِفْ عَنّى ضُرّى وَهَمّى وَكَرْبى وَغَمّى كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى مِنَ أَمْرِ الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وتصّلّى ما استطعت فى دار الامام زين العابدين ودار الامام جعفر الصّادق (عليهما السلام) وفى مسجد سلمان ومسجد أمير المؤمنين (عليه السلام) المحاذى قبر حمزه ومسجد المباهله وتدعُو بما تشاء ان شاء الله تعالى .

الوَداع

اذا أردت أن تخرج من المدينه فاغتسل وامض الى قبر النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) واعمل ما كنت تعمله مِن قبل ثمّ ودّعه وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَسْتَرْعيكَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامُ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَاِنْ تَوَفَّيْتَنى قَبْلَ ذلِكَ فَاِنّى اَشْهَدُ فى مَماتى عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فى حَياتى اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وقال الصّادق (عليه السلام) ليونس بن يعقوب : قُل فى وداع النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْليمى عَلَيْكَ .

أقول : قد قلنا فى كتاب هديّه الزّائرين عند بيان ما ينبغى أن يصنع

زوّار المـدینه الطیّبه انّ مِن مهـام الامور أن یغتنموا الفرصه ما أقاموا فی المـدینه المعظّمه، فیکثروا من الصّلاه فی مسـجد النّبی (صلی الله علیه وآله وسـلم) فانّ الصّلاه فیه تعدل عشـره آلاف صـلاه فی غیره من المواضِع، وأفضل الاماکن فیه مسـجد الرّوضه وهو بین القبر والمنبر، واعلم انّه قال شـیخنا فی التحیّه : انّ موضع جسد نبیّنا والائمه صلوات الله علیهم أجمعین فی الارض أشرف من الکعبه المعظّمه باتّفاق جمیع الفقهاء کما صرّح به الشّهید فی القواعد، وفی حدیث حسن عن الحضرمی قال : أمرنی الصّادق (علیه السـلام) : أن أکثر من الصّلاه فی مسـجد النّبی (صـلی الله علیه وآله وسـلم) ما امکنتنی الصّلاه وقال : انّه لا یتیسّر لک دائماً الحضُور فی هذه البُقعه الشّریفه الخ .

وروی الشّیخ الطّوسی (رحمه الله) فی التّهذیب بسند معتبر عن مرازم عن الصّادق صلوات الله وسلامه علیه قال : الصّیام بالمدینه والقیـام عنـد الاسـاطین لیس بمفروض ولکن من شآء فلیصم فانّه خیر له انّما المفروض الصّلوات الخمس وصـیام شـهر رمضان، فاکثروا الصّلاه فی هذا المسجد ما استطعتم فانّه خیر لکم، واعلموا انّ الرّجل قد یکون کیّساً فی أمر الدّنیا فیقال : ما أکیس فلاناً فکیف من کـاس فی أمر آخرته، وکرّر مـا امکنتـک فی کلّ یوم زیاره النّبی (صـلی الله علیه وآله وسـلم) وکـذلک زیاره أئمه البقیع (علیهم السـلام) وسلّم علی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) مهما وقع بصرک علی حجرته، وراقب نفسک ما دمت فی المدینه، وصُن نفسک من المعاصی والمظالم، وتدبّر فی شرف تلک المدینه ولا سیّما مسجدها مسجد النّبی

(صلی الله علیه وآله وسلم) ، فتلک البقاع هی مواضع أقدام النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وقد تردّد النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فی مسالک هذه المدینه وأسواقها وصلّی فی مسجدها، وهناک موضع الوحی والتّنزیل، وکان یهبط فیها جبرئیل والملائکه المقرّبون، ولنعم ما قیل :

اَرْضٌ مَشی جِبْریلُ فی عَرَصاتِها وَاللهُ شَرَّفَ اَرْضَها وَسَماءَها

وتصدّق ما استطعت فی المدینه ولا سیّما فی المسجد وخاصّه علی السّاده وذریّه الرّسول (صلی الله علیه وآله وسلم) فانّ لها ثواباً جزیلاً وأجراً عظیماً، وقال العلامه المجلسی (رحمه الله) : فی روایه معتبره انّ درهماً یتصدّق بها فیها یعدل عشره آلاف درهم فی غیرها، وجاور المدینه الطّیّبه ان أمکنتک فانّها مستحبّه، وقد ورد فی فضلها أحادیث مستفیضه .

سَقَی اللهُ قَبْراً بِالْمَدینَهِ غَیْثَهُ فَقَدْ حَلَّ فیهِ الاٰمْنُ بِالْبَرَکاتِ

نَبِیُّ الْهُدی صَلّی عَلَیْهِ مَلیکُهُ وَبَلَّغَ عَنّا رُوحَهُ الْتُّحَفاتِ

وَصَلّی عَلَیْهِ اللهُ ما ذَرَّ شارِقٌ وَلاحَتْ نُجُومُ اللَّیْلِ مُبْتَدِراتِ

الفَصلُ الرّابِعْ : فی فَضلِ زِیاره مَولانا أمیرُ المؤمِنین (علیه السلام) وَکیفیّتها وفیه عدّه مطالب

فی فَضلِ زِیاره مَولانا أمیرُ المؤمِنین (علیه السلام) وَکیفیّتها وفیه عدّه مطالب :

المطلب الاوّل : فی فضل زیارته (علیه السلام) :

روی الشّیخ الطّوسی (رحمه الله) بسند صحیح عن محمّد بن مُسلم عن الصّادق صلوات الله وسلامه علیه قال : ما خلق الله خلقاً اکثر من الملائکه، وانّه لینزل کلّ یوم سبعون ألف ملک فیأتون البیت المعمُور، فیطوفون به فاذا هم طافوا به طافوا بالکعبه، فاذا طافوا بها أتوا قبر النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فسلّموا علیه، ثمّ أتوا قبر أمیر المؤمنین (علیه السلام) فسلّموا علیه، ثمّ أتوا قبر الحسین (علیه السلام) فسلّموا علیه، ثمّ عرجُوا وینزل مثلهم أبداً الی یوم القیامه، ثمّ قال : مَن زار امیر المؤمنین (علیه السلام

) عارفاً بحقّه أى وهو يعترف بامامته وَوجوب طاعته وانّه الخليفه للنّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) حقّاً غير متجبّر ولا متكبّر، كتب الله له أجر مائه ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبعث من الامنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبله الملائكه، فاذا انصرف الى منزله فان مرض عادُوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار الى قبره .

وروى السّيد عبد الكريم بن طاووس (رحمه الله) فى فرحه الغرّى عنه (عليه السلام) قال : مَن زار امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوه حجّه وعمره، فإن رجع ماشياً كتب الله له بكلّ خطوه حجّتين وعمرتين .

وروى عنه (عليه السلام) ايضاً انّه قال لابن مارد : يا ابن مارد مَن زار جدّى عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوه حجّه مقبُوله وعمره مبروره ، يا ابن مارد والله ما يطعم الله النّار قدماً غبرت فى زياره امير المؤمنين (عليه السلام) ماشياً كان أو راكباً، يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذّهب .

وروى ايضاً عنه (عليه السلام) قال : نحن نقول بظهر الكوفه قبر لا يلُوذ به ذو عاهه الّا شفاه الله .

أقول : يظهر من أحاديث معتبره انّ الله تعالى قد جعل قبور امير المؤمنين (عليه السلام) وأولاده الطّاهرين صلوات الله عليهم اجمعين معاقل الخائفين، وملاجىء المضطرّين، واماناً لاهل الارض، ما زارها مغموم الّا وفرّج الله عنه، وما تمسح بها سقيم الّا وشفى، وما التجأ اليها أحد الّا أمن .

روى السّيد عبد الكريم بن طاووس عن محمّد بن علىّ الشيبانى

ص: ٣٨٠

قال : خرجت أنا وأبی وعمّی حسين ليلاً متخفين الی الغریّ لزياره امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وكان ذلک سنه مائتين وبضع وستّين وكنت طفلاً صغيراً، فلمّا وصلنا الی القبر الشّريف وكان يومئذ قبراً حوله حجاره سود ولا بناء عنده، فبينا نحن عنده بعضنا يقرأ وبعضنا يصلّی وبعضنا يزور، واذا نحن بأسد مقبل نحونا، فلمّا قرب منّا قدر رمح تباعدنا عن القبر الشّريف، فجاء الاسد فجَعل يمرّغ ذراعَيه علی القبر، فمضی رجل منّا فشاهده فعاد فاعلمنا فزال الرّعب عنّا، فجئناه جميعاً فشاهدناه يمرّغ ذراعه علی القبر وفيهِ جراح فلم يزل يمرّغه ساعه ثمّ انزاح عن القبر ومضی، فعدنا الی ما كنّا عليه لاتمام الزّياره والصّلاه وقراءه القرآن .

وحكی الشّيخ المفيد قال : خرج الرّشيد يوماً من الكوفه للصّيد فصار الی ناحيه الغريّين والثويّه، فرأی هُناک ظباءً فأمر بارسال الصّقور والكلاب المُعلّمه عليها، فحاولتها ساعه ثمّ لجأت الظِّباء الی أكمه، فتراجعت الصّقور والكلاب عنها، فتعجّب الرّشيد من ذلک، ثمّ انّ الظِّباء هبطت من الاكمه فسقطت الطّيُور والكلاب عليها، فرجعت الظِّباء الی الاكمه فراجعت الصّقور والكلاب عنها مرّه ثانيه، ثمّ فعلت ذلک مرّه اخری، فقال الرّشيد: اركضوا الی الكوفه فأتوا بأكبرها سنّاً، فأتّی بشيخ من بنی أسد، فقال الرّشيد: أخبرنی ما هذه الاكمه؟ فقال : وهل أنا آمن اذا أجبت السّؤال ؟ فقال الرّشيد : عاهدت الله علی أن لا اُوذيک، فقال : حدّثنی أبی عن آبائه انّهم كانوا يقولون انّ هذه الاكمه قبر علیّ بن أبی طالب صلوات الله وسلامه عليهما، جعله الله حرماً آمناً يأمن مَن لجأ اليه .

أقول : من أمثال العرب السّائره (اَحْمی مِن مُجيرِ الجَرادِ) وقصّه المثال

انّ رجلًا من اهلِ الباديه من قبيله طی یسمّی مُدلج بن سُوید کان ذات یوم فی خیمته فاذا هُو بقوم من طی ومعهم أوعیتهم ، فقال : ما خطبکم ؟ قالوا : جراد وقع فی فنائک فجئنا لنأخذه، فلمّا سمع مدلج ذلک رکب فرسه وأخذ رمحهُ وقال : اَیَکُونُ الْجَرادُ فی جَواری ثُمَّ تُریدُونَ اَخْذَهُ لا یَکونُ ذلک، فما زال یحرسه حتّی حمیت الشّمس علیهِ وطار ، فقال : شأنکم الان فقد تحوّل عن جواری .

وقال صاحب القاموس : انّ ذا الاعواد لقب رجل شریف جدّاً من العرب قیل هو جدّ أکثم بن الصّیفی کانت قبیله مضر تجبی الیه الخراج، فلمّا هرم وبلغ الکِبر کان یحمل علی سریر فیطاف به بین قبائل العرب ومیاهها فیجبی له، وکان شریفاً مکرّماً ما لجألی سریره خائف الّا أمن، وما دنا من سریره ذلیل الّا عزّ، وما أتاه جائع الّا أشبع ، انتهی .

فاذا کان سریر رجل من العرب یبلغ من العزّه والرّفعه هذا المبلَغ فلا غرو اذا جعل الله تعالی قبر ولیّه الّذی کان حمله سریره هم جبرئیل ومیکائیل (علیهما السلام) والامام الحسن (علیه السلام) والامام الحسین (علیه السلام) معقلًا للخائفین وملجأ للهاربین وغوثاً للمضطرّین، وشفاء للمرضی، فاجتهد أینما کنت لبلوغ قبره الشّریف والتصق به ما امکنک ذلک والحّ فی الدّعاء کی یغیثک (علیه السلام) وینجّیک من الهلاک فی الدّنیا والاخره .

لُذْ اِلی جُودِهِ تَجِدْهُ زَعیماً بِنَجاهِ الْعُصاهِ یَوْمَ لِقاها

عائِذٌ لِلْمُؤَمِّلینَ مُجیبٌ سامِعٌ ما تُسِرُّ مِنْ نَجْواها

وحُکی فی کتاب دار السّلام عن الشّیخ الدیلمی انّه روی جمع من صُلحاء النّجف الاشرف انّ رجلًا شاهد فی

المنام القبّه الشريفه لحبل الله المتين امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد امتدّت اليها واتّصلت بها خيوط خارجه من القبور التى فى داخل ذلك المشهد الشّريف وفى خارجه، فأنشد الرّجل :

اِذا مُتُّ فَادْفِنِّى اِلى جَنْبِ حَيْدَر اَبى شَبَّر اَكْرِمْ بِهِ وَشُبَيْرِ

فَلَسْتُ اَخافُ النّارَ عِنْدَ جِوارِهِ وَلا اَتَّقى مِنْ مُنْكَر وَنَكيرِ

فَعارٌ عَلى حامى الْحِمى وَهُوَ فِى الْحِمى اِذا ضَلَّ فِى الْبَيْداء عِقالُ بَعيرِ

المطلب الثّانى : فى كيفيّه زيارَته (عليه السلام) :

اعلم انّ زيـاراته (عليه السـلام) نوعـان، فزيـارات مُطلقه لاـ تخصّ زمانـاً خاصّـاً، وزيـارات مخصوصه يزار بهـا فى أوقات معيّنه، ونذكر الزّيارات فى مقصدين :

المقصد الاوّل : فى الزّيارات المُطلقه وهى كثيره نقتصر هُنا على عدّه منها :

الأُولى : ما رواها الشّيخ المفيـد والشّـهيد والسّـيد ابن طاووس وغيرهم، وصـفتها انّك اذا أردت زيارته (عليه السـلام) فاغتسـل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطّيب وإنْ لم تنل اجزأك، فاذا خرجت مِن منزلك فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلى اَبْغى فَضْلَكَ، وَاَزُورُ وَصِىَّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما، اَللّهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِكَ لى، وَسَبِّبِ الْمَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنى فى عاقِبَتى وَحُزانَتى بِاَحْسَنِ الْخِلافَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. فسر وانت تلهـج بهذه الاذكار: اَلْحَمْدُ لِلهِ وَسُبْحانَ اللهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ . واذا بلغت خنـدق الكوفه فقف عنـده وقل : اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْمجْدِ وَالْعَظَمَهِ، اَللهُ اَكْبَرُ اَهْلَ التَّكْبيرِ وَالتَّقْديسِ وَالتَّسْبيحِ وَالْالاءِ، اَللهُ اَكْبَرُ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، اَللهُ اَكْبَرُ عِمادى وَعَلَيْهِ اَتَوَكَّلُ، اَللهُ اَكْبَرُ رَجائى وَاِلَيْهِ اُنيبُ، اَللّهُمَّ اَنْتَ وَلِىُّ نِعْمَتى، وَالْقادِرُ عَلى طَلِبَتى، تَعْلَمُ حـاجَتى وَمـا تُضْـمِرُهُ هَـواجِسُ الصُّدُورِ، وَخَـواطِرُ النُّفُوسِ، فَاَسْأَلُكَ بِمُحَمَّد الْمُصْـطَفَى الَّذى قَطَعْـتَ بِهِ حُجَجَ الْمحْتَجّينَ، وَعُذْرَ الْمُعْتَذِرينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلْعالَمينَ، اَنْ لا تَحْرِمْنى ثَوابَ

زِيارَهِ وَلِيِّکَ وَأخی نَبِيِّکَ اَميرِ الْمؤْمِنينَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنی مِنْ وَفْدِهِ الصّالِحينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقينَ، بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ . فاذا تراءت لـک القبّه الشـريفه فقـل : اَلْحَمْـدُ للهِ عَلی مَا اخْتَصَّنی بِهِ مِنْ طيبِ الْمَوْلِـدِ، وَاسْتَخْلَصَـنی اِکْراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الاْبْرارِ السَّفَرَهِ الاْطْهارِ، وَالْخَيَرَهِ الاْعْلامِ، اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَـعْيی اِلَيْکَ، وَتَضَـرُّعی بَيْنَ يَدَيْکَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی لا تَخْفی عَلَيْکَ، اِنَّکَ اَنْتَ اللهُ الْمَلِکُ الْغَفّارُ .

أقول : يعرض للزّائر اذا وقع نظره علی قبّته المنيره النّشـاط والانبسـاط، ويثور فی فؤاده العشق والولاء فيحاول أن يتوجّه اليه (عليه السـلام) بمجـامع قلبه، وأن يمـدحه ويثنی عليه بکـلّ لسان وبيان، ولا سيّما اذا کان الزّائر من أهل العلم والکمال فانّه يرغب فی شِعر بليغ يتمثّل به فی ذلک الحال، لذلک خطر لی أن أثبت هُنا هذه الابيات المناسـبه للمقام مِن القصيده الهائيه الازريّه والرّجاء الواثق أن يسلّم الزّائر عنّی سلاماً علی صاحب تلک القبّه البيضاء، وأن لا ينسانی من الدّعاء وهذه هی الابيات :

اَيُّهاَ الرّاکِبُ الْمجِدُّ رُوَيْداً بِقُلُوب تَقَلَّبَتْ فی جَواها

اِنْ تَراءَتْ اَرْضُ الْغَرِيَّينِ فَاخْضَعْ وَاخْلَعِ النَّعْلَ دُونَ وادی طُواها

وَاِذا شِمْتَ قُبَهَ الْعالَمِ الاْ عْلی وَاَنْوارُ رَبِّها تَغْشاها

فَتَواضَعْ فَثَمَّ دارَهُ قُدْس تَتَمَنَّی الاْفْلاکُ لَثْمَ ثَراها

قُلْ لَهُ وَالدُّمُوعُ سَفْحُ عَقيق وَالْحَشا تَصْطَلی بِنارِ غَضاها

يَابْنَ عَمِّ النَّبِیِّ اَنْتَ يَدُ اللهِ الَّتی عَمَّ کُلَّ شَیْء نَداها

اَنْتَ قُرْآنُهُ الْقَدِيمُ وَاَوَصا فُکَ آياتُهُ الَّتی اَوْحاها

خَصَّکَ اللهُ فی مَآثِرَ شَتّی هِیَ مِثْلُ الاْعْدادِ لا تَتَناهی

لَيْتَ عَيْناً بِغَيْرِ رَوْضِکَ تَرْعی قَذِيَتْ وَاسْتَمَرَّ فيها قَذاها

اَنْتَ بَعْدَ النَّبِیِّ خَيْرُ الْبَرايا وَالسَّما خَيْرُ ما بِها قَمَراها

لَکَ ذاتٌ کَذاتِهِ حَيْثُ لَوْلا اَنَّها مِثْلُها لَما آخاها

قَدْ تَراضَعْتُما

بِثَدْی وِصال کانَ مِنْ جَوْهَرِ التَّجَلّی غِذاها

یا اَخَا الْمُصْطَفی لَدَیَّ ذُنُوبٌ هِیَ عَیْنُ الْقَذا وَاَنْتَ جَلاها

لَکَ فی مُرْتَقَی الْعُلی وَالْمَعالی دَرَجاتٌ لا یُرْتَقی اَدْناها

لَکَ نَفْسٌ مِنْ مَعْدَنِ اللُّطْفِ صیغَتْ جَعَلَ اللهُ کُلَّ نَفْس فِداها

فاذا بلغت باب حصن النّجف فقُل :

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی سَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وَحَمَلَنی عَلی دَوابِّهِ، وَطَوی لِیَ الْبَعیدَ، وَصَرَفَ عَنِّی الْمحْذوُرَ، وَدَفَعَ عَنِّی الْمَکْرُوهَ، حَتّی اَقْدَمَنی حَرَمَ اَخی رَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ .

ثمّ ادخل وقل : اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَدْخَلَنی هذِهِ الْبُقْعَهَ الْمُبارَکَهَ الَّتی بارَکَ اللهُ فیها، وَاخْتارَها لِوَصِیِّ نَبِیِّهِ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَهً لی .

فاذا بلغت العتبه الاُولی فقل :

اَللّهُمَّ بِبابِکَ وَقَفْتُ، وَبِفَنائِکَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِکَ اعْتَصَمْتُ، وِلِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلها زِیارَهً مَقْبُولَهً، وَدُعاءً مُسْتَجاباً .

ثم قف علی باب الصّحن وقل :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الْحَرَمَ حَرَمُکَ، وَالْمَقامَ مَقامُکَ وَاَنَا اَدْخُلُ اِلَیْهِ اُناجیکَ بِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّی وَمَنْ سِرِّی وَنَجْوایَ، اَلْحَمْدُ للهِ الْحَنّانِ الْمَنّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لی زِیارَهَ مَوْلایَ بِاِحْسانِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنی عَنْ زِیارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ وِلایَتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، اَللّهُمَّ کَما مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنی مِنْ شیعَتِهِ، وَاَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

ثمّ ادخل الصحن وقل :

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَکْرَمَنی بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ لی، وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَیَّ، وَمَنَّ عَلَیَّ بِالْاِیْمانِ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی اَدْخَلَنی حَرَمَ اَخی رَسُولِهِ، وَاَرانیهِ فی عافِیَه، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وَصِیِّ رَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللهِ وَاَخُو رَسُولِ اللهِ، اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، وَاللهُ اَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى هِدايَتِهِ وَتَوْفيقِهِ لِما دَعا اِلَيْهِ مِنْ سَبيلِهِ، اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَفْضَلُ مَقْصُود، وَاَكْرَمُ مَأتِيٍّ وَقَدْ اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَبِاَخيهِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيى، وَانْظُرْ اِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً تَنْعَشُنى بِها، وَاجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ .

ثمّ امش حتّى تقف على باب الرّواق وقل :

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ اَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ السَّكينَهِ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَهِ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلى اَبِى الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ ادخل الرّواق وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبّه وقل :

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِاللهِ وَاَخى رَسُولِ اللهِ، يا مَوْلاىَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ، جاءَكَ مُسْتَجيراً بِذِمَّتِكَ، قاصِداً اِلى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً اِلى مَقامِكَ، مُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ تَعالى بِكَ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ، أَاَدْخُلُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، أَاَدْخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ، أَاَدْخُلُ يا اَمينَ اللهِ ءَاَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُقيمينَ فى هذَا الْمَشْهَدِ، يا مَوْلاىَ اَتَاْذَنُ لى بِالدُّخُولِ اَفْضَلَ ما اَذِنْتَ لِاَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ، فَاِنْ لَمْ اَكُنْ لَهُ

اَهْلاً فَاَنْتَ اَهْلٌ لِذلِکَ .

ثمّ قبّل العتبه وقدّم رجلك اليمنى على اليسرى وادخل وأنت تقول : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفى سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَارْحَمْنى وَتُبْ عَلَيَّ، اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .

ثمّ امش حتّى تحاذى القبر واستقبله بوجهك وقف قبل وصولك اليه وقل :

اَلسَّلامُ مِنَ اللهِ عَلى مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ اَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَرِسالاتِهِ، وَعَزائِم اَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزيلِ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِکَ كُلِّهِ، الشّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السِّراجِ الْمُنيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومينَ اَفْضَلَ وَاَكْمَلَ وَاَرْفَعَ وَاَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ وَاَصْفِيائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِکَ وَخَيْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِيِّکَ، وَاَخى رَسُولِکَ، وَوَصِيِّ حَبيبِکَ، الَّذِى انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّليلِ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانِ الدّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الاَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوّامينَ بِاَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرينَ الَّذينَ ارْتَضَيْتَهُمْ اَنْصاراً لِدينِکَ، وَحَفَظَهً لِسِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِکَ، وَاَعْلاماً لِعِبادِکَ، صَلَواتُکَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَليفَتِهِ وَالْقائِمِ بِاَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَئِمَّهِ الرّاشِدينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَئِمَّهَ الْمُسْتَوْدِعينَ، اَلسَّلامُ عَلى خاصَّهِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُؤْمِنينَ الَّذينَ قامُوا بِاَمْرِهِ وَوازَرُوا اَوْلِياءَ اللهِ، وَخافُوا بِخَوْفِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَلائِکَهِ الْمُقَرَّبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى

عِبادِ اللهِ الصّالِحینَ .

ثمّ ادنُ من القبر واستقبله واجعل القبله خلفک وقل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اِمامَ الْهُدی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلَمَ التُّقی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبَرُّ التَّقِیُّ وَالنَّقِیُّ الْوَفِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدّینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْوَصِیّینَ، وَاَمینَ رَبِّ الْعالَمینَ، وَدَیّانَ یَوْمِ الدّینِ، وَخَیْرَ الْمُؤْمِنینَ، وَسَیِّدَ الصِّدّیقینَ، وَالصَّفْوَهَ مِنْ سُلالَهِ النَّبِیّینَ، وَبابَ حِکْمَهِ رَبِّ الْعالَمینَ، وَخازِنَ وَحْیِهِ، وَعَیْبَهَ عِلْمِهِ، وَالنّاصِحَ لاُِمَّهِ نَبِیِّهِ، وَالتّالی لِرَسُولِهِ، وَالْمُواسی لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِی اِلی شَریعَتِهِ، وَالْماضِی عَلی سُنَّتِهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِکَ ما حُمِّلَ، وَرَعی مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَاَقامَ اَحْکامَکَ، وَجاهَدَ النّاکِثینَ فی سَبیلِکَ، وَالْقاسِطینَ فی حُکْمِکَ، وَالْمارِقینَ عَنْ اَمْرِکَ، صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فیکَ لَوْمَهُ لائِم، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْلِیائِکَ وَاَصْفِیائِکَ وَاَوْصِیاءِ اَنْبِیائِکَ، اَللّهُمَّ هذا قَبْرُ وَلِیِّکَ الَّذی فَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فی اَعْناقِ عِبادِکَ مُبایَعَتَهُ، وَخَلیفَتِکَ الَّذی بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطی، وَبِهِ تُثیبُ وَتُعاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما اَعْدَدْتَهُ لاَِوْلِیائِکَ، فَبِعَظیمِ قَدْرِهِ عِنْدَکَ، وَجَلیلِ خَطَرِهِ لَدَیْکَ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ فَاِنَّکَ اَهْلُ الْکَرَمِ وَالْجُودِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَعَلی ضَجیعَیْکَ آدَمَ وَنُوح وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ قبّل الضریح وقف ممّا یلی الرّأس وقل :

یا مَوْلایَ اِلَیْکَ وُفُودی، وَبِکَ اَتَوَسَّلُ اِلی رَبّی فی بُلُوغِ مَقْصُودی، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَیْرُ خائِب، وَالطّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَه غَیْرُ

مَرْدوُد إلاّ بِقَضاءِ حَوائِجِهِ، فَكَنْ لی شَفیعاً اِلَی اللهِ رَبِّکَ وَرَبّی فی قَضاءِ حَوائِجی، وَتَیْسیرِ اُمُوری، وَكَشْفِ شِدَّتی، وَغُفْرانِ ذَنْبی، وَسَعَهِ رِزْقی، وَتَطْویلِ عُمْری، وَاِعْطاءِ سُؤْلی فی آخِرَتی وَدُنْیایَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الاْئِمَّهِ وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَلیماً لا تُعَذِّبُهُ اَحَداً مِنَ الْعالَمینَ، عَذاباً كَثیراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا اَجَلَ وَلا اَمَدَ بِما شاقُّوا وُلاهَ اَمْرِکَ، وَاَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ وَاَدْخِلْ عَلی قَتَلَهِ اَنْصارِ رَسُولِکَ، وَعَلی قَتَلَهِ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، وَعَلی قَتَلَهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، وَعَلی قَتَلَهِ اَنْصارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، وَقَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فی وِلایَهِ آلِ مُحَمَّد اَجْمَعینَ عَذاباً اَلیماً مُضاعَفاً فی اَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الْجَحیمِ، لا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَهُمْ فیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناکِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عایَنُوا النَّدامَهَ وَالْخِزْیَ الطَّویلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ اَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَاَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحینَ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ، وَظاهِرِ الْعَلانِیَهِ فی اَرْضِکَ وَسَمائِکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی قَدَمَ صِدْق فی اَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ اِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتّی تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیا وَالاخِرَهِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

ثمّ قبلّ الضّریح واستقبل قبر الحسین بن علی (علیه السلام) بوجهک واجعل القبله بین کتفیک وقل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَا الاْئِمَّهِ الْهادینَ الْمَهْدِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَریعَ الدَّمْعَهِ السّاکِبَهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الْمُصیبَهِ الرّاتِبَهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی جَدِّکَ وَاَبیکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی اُمِّکَ وَاَخیکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الاْئِمَّهَ مِنْ ذُرِیَّتِکَ وَبَنیکَ، اَشْهَدُ لَقَدْ طَیَّبَ اللهُ بِکَ التُّرابَ، وَاَوْضَحَ بِکَ الْکِتابَ، وَجَعَلَکَ وَاَباکَ

وَجدَّکَ وَاَخاکَ وَبَنیکَ عِبْرَةً لِاُوْلِی الاْلْبابِ، یَابْنَ الْمَیامینِ الاْطْیابِ، التّالینَ الْکِتابَ، وَجَّهْتُ سَلامی اِلَیْکَ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَیْکَ، وَجَعَلَ اَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوی اِلَیْکَ، ما خابَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَلَجَاَ اِلَیْکَ .

ثمّ تحول الی عند الرّجلین وقل :

اَلسَّلامُ عَلی اَبِی الاْئِمَّهَ، وَخَلیلِ النُّبُوَّهِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالاُْخُوَّهِ، اَلسَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الدّینِ وَالاْیمانِ، وَکَلِمَهِ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلی میزانِ الاْعْمالِ، وَمُقَلِّبِ الاْحْوالِ، وَسَیْفِ ذِی الْجَلالِ، وَساقِی السَّلْسَبیلِ الزُّلالِ، اَلسَّلامُ عَلی صالِحِ الْمُؤْمِنینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیّینَ، وَالْحاکِمِ یَوْمَ الدِّینِ، اَلسَّلامُ عَلی شَجَرَهِ التَّقْوی، وَسامِعِ السِّرِ وَالنَّجْوی، اَلسَّلامُ عَلی حُجَّهِ اللهِ الْبالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الصِّراطِ الْواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللاّئِحِ، وَالاْمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ الْقادِحِ، وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ قل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِبِ اَخی نَبِیِّکَ وَوَلِیِّهِ وَناصِرِهِ وَوَصِیِّهِ وَوَزیرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِکْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعی اِلی شَریعَتِهِ، وَخَلیفَتِهِ فی اُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الْکَفَرَهِ، وَمُرْغِمِ الْفَجَرَهِ الَّذی جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِیِّکَ بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسی، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الاْوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْصِیاءِ اَنْبِیائِکَ، یا رَبَّ الْعالَمینَ .

ثمّ عُد الی جانب الرّأس لزیاره آدم ونوح (علیهما السلام) وقل فی زیاره آدم (علیه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمینَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلیفَهَ اللهِ فی اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَا الْبَشَرِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی روُحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الطّاهِرینَ مِنْ وُلْدِکَ وَذُرِّیَّتِکَ، وَصَلَّی اللهُ عَلَیْکَ صَلاهً

ص: ۳۹۰

لا يُحْصيها إلاّ هُوَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

وقُل فى زياره نوح (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِىَّ، اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا شَيْخَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ فى اَرْضِهِ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْکَ وَعَلى روُحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَى الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ صَلِّ ستّ ركعات ركعتان مِنها لِزياره أمير المؤمنين (عليه السلام) تقرأ فى الرّكعه الأُولى فاتحه الكتاب وسوره الرّحمن، وفى الثّانيه الحمد وسوره يس وتشهد وسلّم، وسَبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) واستغفر الله عزّوجل وادعُ لنفسِک، ثمّ قل :

اَللّهُمَّ اِنّى صَلَّيْتُ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّهً مِنّى اِلى سَيِّدى وَمَوْلاىَ وَلِيِّکَ، وَاَخى رَسُولِکَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ، عَلِىِّ بْنِ اَبى طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْها مِنّى، وَاجْزِنى عَلى ذلِکَ جَزاءَ الْمُحْسِنينَ، اَللّهُمَّ لَکَ صَلَّيْتُ، وَلَکَ رَكَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، لِاَنَّهُ لا تَكُونُ الصَّلاهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إلاّ لَکَ، لِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّى زِيارَتى، وَاَعْطِنى سُؤْلى بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

وَتهدى الاربع ركعات الاخر الى آدم (عليه السلام) ونوح (عليه السلام) ثمّ تسجد سجده الشّكر وقُل فيها :

اَللّهُمَّ اِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْکَ تَوَكَّلْتُ، اَللّهُمَّ اَنْتَ ثِقَتى وَرَجائى فَاكْفِنى ما اَهَمَّنى وَما لا يُهِمُّنى، وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّى، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤُکَ، وَلا اِلهَ غَيْرُکَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثمّ ضع خدّک الايمن على الارض وقُل

: اِرْحَمْ ذُلّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی اِلَیْکَ، وَوَحْشَتی مِنَ النّاسِ، وَاُنْسی بِکَ، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ، ثمّ تضع خدّک الایسر علی الارض وقُل : لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ رَبّی حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اَللّهُمَّ اِنَّ عَمَلی ضَعیفٌ فَضاعِفْهُ لی، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ ثمّ عُد الی السُّجود وقُل شکراً مائه مرّه واجتهد فی الدّعاء فانّه موضِع مسأله، واکثر من الاستغفار فانّه موضع وأسأل مغفره الحوائج فانّه مقام اجابه .

وقال السّید ابن طاووس فی المزار : وکلّما صلّیت صلاه فرضاً کانت أو نفلاً ومدّه مقامک بمشهد امیر المؤمنین ادعُ بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ اَمْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِکَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِکَ، اَللّهُمَّ فَما قَضَیْتَ عَلَیْنا مِنْ قَضاء، اَوْ قَدَّرْتَ عَلَیْنا مِنْ قَدَر، فَاَعْطِنا مَعَهُ صَبْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ یُنْمی فی حَسَناتِنا وَتَفْضیلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَکَرامَتِنا فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا، اَللّهُمَّ وَما اَعْطَیْتَنا مِنْ عَطاء، اَوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضیلَه، اَوْ اَکْرَمْتَنا بِهِ مِنْ کَرامَه، فَأَعْطِنا مَعَهُ شُکْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ وَفی حَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِکَ وَکَرامَتِکَ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، وَلا تَجْعَلْهُ لَنا اَشَراً وَلا بَطَراً وَلا فِتْنَهً وَلا مَقْتاً وَلا عَذاباً وَلا خِزْیاً فی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ عَثْرَهِ اللِّسانِ، وَسُوءِ الْمَقامِ، وَخِفَّهِ الْمیزانِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلَقِّنا حَسَناتِنا فِی الْمَماتِ، وَلا تُرِنا اَعْمالَنا حَسَرات، وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِکَ، وَلا تَفْضَحْنا بِسَیِّئاتِنا یَوْمَ نَلْقاکَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْکُرُکَ وَلا تَنْساکَ، وَتَخْشاکَ کَاَنَّها تَراکَ حَتّی نَلْقاکَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ

مُحَمَّد، وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَنات، وَاجْعَلْ حسَناتِنا دَرَجات، وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفات، وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِيات، اَللّٰهُمَّ وَأوْسِعْ لِفَقيرِنا مِنْ سَعَهِ ما قَضَيْتَ عَلى نَفْسِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَمُنَّ عَلَيْنا بِالْهُدى ما اَبْقَيْتَنا، وَالْكَرامَهِ ما اَحْيَيْتَنا، وَالْكَرامَهِ اِذا تَوَفَّيْتَنا، وَالْحِفْظِ فيما بَقِىَ مِنْ عُمْرِنا، وَالْبَرَكَهِ فيما رَزَقْتَنا، وَالْعَوْنِ عَلى ما حَمَّلْتَنا، وَالثَّباتِ عَلى ما طَوَّقْتَنا، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا، وَلا تُقايِسْنا بِجَهْلِنا، وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطايانا وَاجْعَلْ اَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً فى قُلُوبِنا وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ وَاَذِلَّهً فى اَنْفُسِنا وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْب لا يَخْشَعُ، وَمِنْ عَيْن لا تَدْمَعُ، وَمِنْ صَلاه لا تُقْبَلُ، اَجِرنا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يا وَلِيَّ الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ .

قال السّيد فى مصباح الزّائر: دعاء آخر يستحبّ الدّعاء به عقيب زياره امير المؤمنين (عليه السلام) يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا مُجيبَ دَعْوَهِ المُضْطَرّينَ .

أقول : هذا الدّعاء هو دعاء صفوان المعروف بدعاء عَلقَمه وسيأتى ان شاء الله فى ذيل زياره عاشوراء واعلم انّه يستحبّ زياره رأسِ الحسين (عليه السلام) عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد عقد لذلك باباً فى كتابى الوسائل والمستدرک، وروى فى المستدرک عن كتاب المزار لمحمّد ابن المشهدى انّه زار الصّادق (عليه السلام) رأس الحُسين (عليه السلام) عند رأس امير المؤمنين (عليه السلام) وصلّى عنده أربع ركعات، وهذه هى الزّياره :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الصِّديقَهِ الطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ

الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الاَذى فى جَنْبِهِ، مُحْتَسِباً حَتّى اَتياكَ الْيَقينُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَاَنَّ الَّذينَ خَذَلُوكَ وَالَّذينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِ، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الاَوَّلينَ وَالْاخِرينَ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الاَليمَ، اَتَيْتُكَ يا مَوْلاىَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِاَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِاَعْدائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذى اَنْتَ عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ .

أقول : مِنَ المُناسب أن يزار بهذه الزّياره فى مسجد الحنّانه فقد روى الشّيخ محمّد ابن المشهدى عن الصّادق (عليه السلام) انّه زار الحسين (عليه السلام) فى مسجد الحنّانه بهذه الزّياره وصَلّى أربع ركعات، ولا يخفى انّ مسجد الحنّانه من مساجد النّجف الشّريفه وقد روى انّ فيه رأس الحُسين (عليه السلام) ، وروى ايضاً انّ الصّادق (عليه السلام) صَلّى هُناك ركعتين فسئل ما هذه الصّلاه، فقال : هذا موضِعُ رأس جدّى الحُسين بن علىّ (عليه السلام) وَضعُوه هُنا عندما أتوا به من كربلاء ثمّ ذَهَبُوا به الى عبيد الله بن زياد . وروى انّه (عليه السلام) قال : ادعُ هُنا لك فقُل :

اَللّهُمَّ اِنَّكَ تَرى مَكانى، وَتَسْمَعُ كَلامى، وَلا يَخفى عَلَيْكَ شَىْءٌ مِنْ اَمْرى، وَكَيْفَ يَخْفى عَلَيْكَ ما اَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ فَاَسْأَلُكَ بِهِما ثَباتَ الْقَدَمِ وَالْهُدى وَالْمَغْفِرَهَ فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ.

الزّياره الثّانيه : هى الزّياره المعروفه بأمين الله وهى فى غايه الاعتبار ومرويّه فى جميع كتب الزّيارات والمصابيح وقال العلامه المجلسى

(رحمه الله) انّهـا أحسن الزّيـارات متناً وسَـنداً وينبغى المُواظبه عليها فى جَميع الرّوضات المقـدّسه وَهى كما روى بأسـناد معتبره عن جـابر عَنِ البـاقر (عليه السـلام) انّه زار الامـام زين العابـدين (عليه السـلام) أمير المؤمنين (عليه السـلام) فوقف عنـد القبر وبكى وقالَ :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يـا اَمينَ اللهِ فى اَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَشْهَدُ اَنَّكَ جاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّى دَعاكَ اللهُ اِلى جِوارِهِ فَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ وَاَلْزَمَ اَعْدآئَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مالَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَهِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ راضِيَةً بِقَضآئِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعآئِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَهِ اَوْلِيآئِكَ مَحْبُوبَةً فى اَرْضِكَ وَسَمآئِكَ صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلائِكَ شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمآئِكَ ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ مُشْتاقَةً اِلى فَرْحَهِ لِقآئِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزآئِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ اَوْلِيآئِكَ مُفارِقَةً لِاَخْلاقِ اَعْدائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنآئِكَ .

ثمّ وَضع خدّه على القبر وَقال :

اَللّهُمَّ اِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ اِلَيْكَ والِهَةٌ وَسُبُلَ الرّاغِبينَ اِلَيْكَ شارِعَةٌ وَاَعْلامَ الْقاصِدينَ اِلَيْكَ واضِحَةٌ وَاَفْئِدَةَ الْعارِفينَ مِنْكَ فازِعَةٌ وَاَصْواتَ الدّاعينَ اِلَيْكَ صاعِدَةٌ وَاَبْوابَ الْاِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ اَنابَ اِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالْاِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودةٌ وَالْاِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ وَاَعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَاَرْزاقَكَ اِلَى الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ وَعَوآئِدَ الْمَزيدِ اِلَيْهِمْ واصِلَةٌ وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوآئِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوآئِزَ السّائِلينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَ عَوآئِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَةٌ وَمَوآئِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ وَمَناهِلَ الظِّمآءِ مُتْرَعَةٌ اَللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعآئى وَاقْبَلْ ثَنآئى وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ

اَوْلِيآئى بِحَقِّ مُحَمَّد وَعَلِىّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اِنَّكَ وَلِىُّ نَعْمآئى وَمُنْتَهى مُناىَ وَغايَةُ رَجائى فى مُنْقَلَبى وَمَثْواىَ .

وقد ذكر فى كتاب كامل الزّيارة هِذه الزّيارة بهذا القول :

اَنْتَ اِلهى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ اغْفِرْ لِاَوْلِيآئِنا وَكُفَّ عَنّا اَعْدآئَنا وَاشْغَلْهُمْ عَنْ اَذانا وَاَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْها الْعُلْيا وَاَدْحِضْ كَلِمَةَ الْباطِلَ وَاجْعَلْهَا السُّفْلى اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ .

ثمّ قال الباقر (عليه السلام) ما قال هذا الكلام ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر امير المؤمنين (عليه السلام) أو عند قبر أحد من الائمه (عليهم السلام) الاّ رفع دعاءه فى درج مِن نور وطبع عليه بخاتم محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان محفوظاً كذلك حتّى يسلّم الى قائم آل محمّد (عليهم السلام) فيلقى صاحبه بالبشرى والتّحيّه والكرامه ان شاء الله تعالى .

أقول : هذه الزّياره معدُوده من الزّيارات المطلقه للامير (عليه السلام) كما انّها عدّت من زياراته المخصوصه بيوم الغدير وهى معدُوده ايضاً من الزّيارات الجامِعه التى يزار بها فى جميع الرّوضات المقدّسه للائمه الطّاهرين (عليهم السلام) .

الزّياره الثّالثه : روى السّيد عبد الكريم ابن طاووس عن صفوان الجمّال قال : لما وافيت مع جعفر الصّادق (عليه السلام) الكوفه يريد أبا جعفر المنصور قال لى : يا صفوان انخ الرّاحله فهذا قبر جدّى امير المؤمنين (عليه السلام) ، فانختها ثمّ نزل فاغتسل وغيّر ثوبه وتخفّى وقال لى : افعل مثل ما أفعله، ثمّ أخذ نحو الذّكوه « النّجف » وقال قصّر خطاك وألق ذقنك الارض، فانّه يكتب لك بكلّ خطوه مائه ألف حسنه، ويمحى

عنک مائه ألف سیّئه، وترفع لک مائه ألف درجه، وتقضی لک مائه ألف حاجه، ویکتب لک ثواب کلّ صدّیق وشهید مات أو قتل، ثمّ مشی ومشیت معه علی السّکینه والوقار نسبّح ونقدّس ونهلّل الی أن بلغنا الذّکوات والتّلول، فوقف (علیه السلام) ونظر یمنه ویسره وخط بعکازته فقال لی : اطلب فطلبت، فاذا أثر القبر، ثمّ أرسلَ دُموعَه علی خدّه وقال : اِنّا للهِ وَاِنّا اِلَیْهِ راجِعُونَ وقال : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبَرُّ التَّقِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النَّبَأُ الْعَظیمُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الصِّدّیقُ الرَّشیدُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْبَرُّ الزَّکیُّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرَهَ اللهِ عَلَی الْخَلْقِ اَجْمَعینَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ حَبیبُ اللهِ وَخاصَّهُ اللهِ وَخالِصَتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَیْبَهَ عِلْمِهِ وَخازِنَ وَحْیِهِ، ثمّ انکب علی القبر وقال :

بِاَبی اَنْتَ وَاُمِّی یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمِّی یا حُجَّهَ الْخِصامِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمِّی یا بابَ الْمَقامِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمِّی یا نُورَ اللهِ التّامَّ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلْتَ، وَرَعَیْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتَ اَحْکامَ اللهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الْیَقینُ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلَی الاَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ .

ثمّ قام (علیه السلام) فَصَلّی عند الرّأس رکعات وقال : یا صفوان من زار امیر المؤمنین (علیه السلام) بهذه الزّیاره وصَلّی بهذه الصّلاه رَجع الی أهله مغفُوراً ذنبه، مشکُوراً سعْیه، وَیکتب له ثواب کلّ مَن زاره منَ المَلائکه . قلت : ثواب کلّ من یزوره من الملائکه ؟

ص: ۳۹۷

قال : بلی یزوره فی کلّ لیله سَبْعون قبیله ، قلت : کم القبیله ؟ قال : مائه ألف ثمّ خرج من عنده القهقری وهو یقول : یا جَدّاهُ یا سَیِّداهُ یا طَیِّباهُ یا طاهِراهُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ، وَرَزَقَنِی الْعَوْدَ اِلَیْکَ وَالْمَقامَ فی حَرَمِکَ وَالْکَوْنَ مَعَکَ وَمَعَ الاَبْرارِ مِنْ وُلْدِکَ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعلَی الْمَلائِکَهِ الْمُحْدِقینَ بِکَ قال صفوان : قلت یا سیّدی أتأذن لی أن أخبر أصحابنا مِن أهل الکوفه وادلّهم علی هذا القبر؟ فقال : نعم واعطانی دراهم وأصلحت القبر .

الزّیاره الرّابعه : روی فی مستدرک الوسائل عن کتاب المزار القدیم عن مولانا الباقر (علیه السلام) قال : ذهبت مع أبی الی زیاره قبر جدّی امیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (علیه السلام) فی النّجف فَوَقف أبی عند القبر المطهّر وَبکی وقال :

اَلسَّلامُ عَلی اَبِی الاَئِمَّهِ وَخَلیلِ النُّبُوَّهِ، وَالْمخْصُوصِ بِالْاُخُوَّهِ، اَلسَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الْاِیْمانِ، وَمیزانِ الاَعْمالِ، وَسَیْفِ ذِی الْجَلالِ، اَلسَّلامُ عَلی صالِحِ الْمُؤْمِنینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیّینَ، الْحاکِمِ فی یَوْمِ الدّینِ، اَلسَّلامُ عَلی شَجَرَهِ التَّقْوی، اَلسَّلامُ عَلی حُجَّهِ اللهِ الْبالِغَهِ وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ الّلائِحِ، وَالْاِمامِ النّاصِحِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ . ثمّ قال : اَنْتَ وَسیلَتی اِلَی اللهِ وَذَریعَتی، وَلی حَقُّ مُوالاتی وَتَأمیلی، فَکُنْ لی شَفیعی اِلَی اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِی الْوُقُوفِ عَلی قَضاءِ حاجَتی، وَهِیَ فَکاکُ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَاصْرِفْنی فی مَوْقِفی هذا بِالنُّجْحِ وَبِما سَأَلْتُهُ کُلِّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنی عَقْلاً کامِلاً، وَلُبّاً راجِحاً، وَقَلْباً زَکِیّاً، وَعَمَلاً کَثیراً، وَاَدَباً بارِعاً، وَاجْعَلْ ذلِکَ کُلَّهُ لی وَلا تَجْعَلْهُ عَلَیَّ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الزّیاره الخامسه : روی الکلینی عن أبی

الحسن الثّالث الامام علىّ بن محمّد النّقى (عليه السلام) قال : تقول عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَنْتَ اَوَّلُ مَظْلُوم، وَاَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ فَاَشْهَدُ اَنَّكَ لَقيتَ اللهَ وَاَنْتَ شَهيدٌ، عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِاَنْواعِ الْعَذابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذابَ، جِئْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِاَعْدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، اَلْقى عَلى ذلِكَ رَبّى إنْ شاءَ اللهُ، يا وَلِيَّ اللهِ اِنَّ لى ذُنُوباً كَثيرَةً فَاشْفَعْ لى اِلى رَبِّكَ، فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالى: (وَلا يَشْفَعُونَ اِلاّ لِمَنِ ارْتَضى) .

الزّياره السّادسه : رَواها جمع مِن العُلماء منهم الشّيخ محمّد بن المشهدى قال : روى محمّد بن خالد الطّيالسى، عن سَيف بن عميره قال : خرجت مع صفوان الجمّال وجَماعه مِن أصحابنا الى الغرىّ فزرنا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فلمّا فَرغنا من الزّياره صرف صفوان وجهُه الى ناحيه أبى عبد الله (عليه السلام) وقال : نزور الحسين بن على (عليهما السلام) من هذا المكان من عِند رأسِ أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وقال صفوان : وردت ها هنا مع سيّدى الصّادق (عليه السلام) ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدّعاء ثمّ قال لى : يا صفوان تعاهد هذه الزّياره وادعُ بهذا الدّعاء وزُر عليّاً والحُسين (عليهما السلام) بهذه الزّياره، فانّى ضامن على الله لكلّ من زارهما بهذه الزّياره ودعا بهذا الدّعاء من قُرب أو بُعد انّ زيارته مقبوله، وانّ سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من

الله بالغاً ما بلغت .

أقول : سيأتى تمام الخبر فى فضل هذا العمل بعد دعاء صفوان فى زياره عاشوراء وزياره الامير (عليه السلام) هى هذه الزّياره :

استقبل القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ، اَلسَّلامُ على مَنِ اصْطَفاهُ اللّهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليلَ اللهِ ما دَجَى اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَاَضاءَ النَّهارُ وَاَشْرَقَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ما صَمَتَ صامِتٌ، وَنَطَقَ ناطِقٌ، وَذَرَّ شارِقٌ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَوْلانا اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبى طالب صاحِبِ السَّوابِقِ وَالْمَناقِبِ وَالنَّجْدَهِ، وَمُبيدِ الْكَتائِبِ، الشَّديدِ الْبَاْسِ، الْعَظيمِ الْمِراسِ، الْمَكينِ الْاَساسِ، ساقِى الْمُؤْمِنينَ بِالْكَأسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكينِ الْاَمينِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوائِلِ وَالْمَكْرُماتِ وَالنَّوائِلِ، اَلسَّلامُ عَلى فارِسِ الْمُؤْمِنينَ، وَلَيْثِ الْمُوَحِّدينَ، وَقاتِلِ الْمُشْرِكينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ اَيَّدَهُ اللّهُ بَجبرئيلَ، وَاَعانَهُ بِميكائيلَ، وَاَزْلَفَهُ فِى الدّارَيْنِ، وَحَباهُ بِكُلِّ ما تَقِرُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطّاهِرينَ، وَعَلى اَوْلادِهِ الْمُنْتَجَبينَ، وَعَلَى الْاَئِمَّةِ الرّاشِدينَ الَّذينَ اَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَواتِ، وَاَمَرُوا بِايتاءِ الزَّكاهِ، وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ، وَقِراءَةَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَيَعْسُوبَ الدّينَ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ، وَيَدَهُ الباسِطَهَ وَاُذُنَهُ الْواعِيَهَ، وَحِكْمَتَهُ الْبالِغَهَ، وَنِعْمَتَهُ السّابِغَهَ، وَنِقْمَتَهُ الدّامِغَهَ، اَلسَّلامُ عَلى قَسيمِ الْجَنَّهَ وَالنّارِ، اَلسَّلامُ عَلى نِعْمَهِ اللهِ عَلَى الْاَبْرارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجّارِ، اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْمُتَّقينَ الْاَخْيارِ، اَلسَّلامُ عَلى اَخى رَسُولِ اللهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طينَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاَصْلِ الْقَديمِ، وَالْفَرْعِ الْكَريمِ، اَلسَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى

اَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی شَجَرَهِ طوُبی وَسِدْرَهِ الْمُنْتَهی، اَلسَّلامُ عَلی آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، وَنُوح نَبِیِّ اللهِ، وَاِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، وَمُوسی کَلیمِ اللهِ، وَعیسی رُوحِ اللهِ، وَمُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، وَمَنْ بَیْنَهُمْ مِنَ النَّبِیّینَ وَالصِّدّیقینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفیقاً، اَلسَّلامُ عَلی نُورِ الاَنْوارِ، وَسَلیلِ الاَطْهارِ، وَعَناصِرِ الاَخْیارِ، اَلسَّلامُ عَلی والِدِ الاَئِمَّهِ الاَبْرارِ، اَلسَّلامُ عَلی حَبْلِ اللهِ الْمَتینِ، وَجَنْبِهِ الْمَکینِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی اَمینِ اللهِ فی اَرْضِهِ وَخَلیفَتِهِ وَالْحاکِمِ بِاَمْرِهِ، وَالْقَیِّمِ بِدینِهِ، وَالنّاطِقِ بِحِکْمَتِهِ، وَالْعامِلِ بِکِتابِهِ، أخی الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَسَیْفِ اللهِ الْمَسْلُولِ، اَلسَّلامُ عَلی صاحِبِ الدَّلالاتِ، وَالاْیاتِ الْباهِراتِ، وَالْمُعْجِزاتِ الْقاهِراتِ، وَالْمُنْجی مِنَ الْهَلَکاتِ، الَّذی ذَکَرَهُ اللهُ فی مُحْکَمِ الاْیاتِ، فَقالَ تَعالی: (وَاِنَّهُ فی اُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکیمٌ) اَلسَّلامُ عَلی إسْمِ اللهِ الرَّضی، وَوَجْهِهِ الْمُضییِّ وَجَنْبِهِ الْعَلِیِّ وَرَحْمَهُ اللهِ، وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی حُجَجِ اللهِ وَاَوْصِیائِهِ وَخاصَّهِ اللهِ وَاَصْفِیائِهِ، وَخالِصَتِهِ وَاُمَنائِهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، قَصَدْتُکَ یا مَوْلایَ یا اَمینَ اللهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِیاً لِاَوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لِاَعْدائِکَ، مُتَقَرِّباً اِلَی اللهِ بِزِیارَتِکَ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ اللهِ رَبّی وَرَبِّکَ فی خَلاصِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجی حَوائِجِ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ .

ثمّ انکبّ علی القبر وَقبّله وقُل :

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبینَ وَالْمُسَلِّمینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، وَالنّاطِقینَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدینَ عَلی اَنَّکَ صادِقٌ اَمینٌ صِدّیقٌ، عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْر طاهِر مُطَهَّر، اَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ وَالاَداءِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ جَنْبُ اللهِ وَبابُهُ، وَاَنَّکَ حَبیبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذی یُؤْتی مِنْهُ، وَاَنَّکَ سَبیلُ اللهِ، وَاَنَّکَ عَبْدُ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً اِلَی اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِیارَتِکَ، راغِباً اِلَیْکَ فِی الشَّفاعَهِ، أبْتَغی

بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُها عَلی ظَهْری فَزِعاً اِلَیْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبّی، اَتَیْتُکَ اَسْتَشْفِعُ بِکَ یا مَوْلایَ، وَاَتَقَرَّبُ بِکَ اِلَی اللهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوائِجی، فَاشْفَعْ لی یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ اِلَی اللهِ فَاِنّی عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ وَلَکَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَحْمُودُ وَالْجاهُ الْعَظیمُ، وَالشَّأْنُ الْکَبیرُ، وَالشَّفاعَهُ الْمَقْبُولَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَبْدِکَ الْمُرْتَضی، وَاَمینِکَ الاَْوْفی، وَعُرْوَتِکَ الْوُثْقی، وَیَدِکَ الْعُلْیا، وَجَنْبِکَ الاَْعْلی، وَکَلِمَتِکَ الْحُسْنی، وَحُجَّتِکَ عَلَی الْوَری، وَصِدّیقِکَ الاَْکْبَرِ، وَسَیِّدِ الاَْوْصِیاءِ، وَرُکْنِ الاَْوْلِیاءِ، وَعِمادِ الاَْصْفِیاءِ، اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، وَیَعْسُوبِ الدّینِ، وَقُدْوَهِ الصّالِحینَ، وَاِمامِ الْمُخْلِصینَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ، الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَیْبِ، الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّیْبِ، اَخی نَبِیِّکَ وَوَصِیِّ رَسُولِکَ، الْبائِتِ عَلی فِراشِهِ، وَالْمُواسی لَهُ بِنَفْسِهِ، وَکاشِفِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ سَیْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآیَهً لِرِسالَتِهِ، وَشاهِداً عَلی اُمَّتِهِ، وَدَلالَهً عَلی حُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرایَتِهِ، وَوِقایَهً لِمُهْجَتِهِ، وَهادِیاً لاُِمَّتِهِ، وَیَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَباباً لِسِرِّهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّی هَزَمَ جُیُوشَ الشِّرْکِ بِاِذْنِکَ، وَاَبادَ عَساکِرَ الْکُفْرِ بِاَمْرِکَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فی مَرْضاتِ رَسُولِکَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلی طاعَتِهِ، فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَیْهِ صَلاهً دائِمَهً باقِیَهً، ثم قل: اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، وَالشِّهابُ الثّاقِبُ وَالنُّورُ الْعاقِبُ، یا سَلیلَ الاَْطائِبِ، یا سِرَّ اللهِ، اِنَّ بَیْنی وَبَیْنَ اللهِ تَعالی ذُنُوباً قَدْ اَثْقَلَتْ ظَهْری وَلا یَأْتی عَلَیْها اِلاّ رِضاهُ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ اَمْرَ خَلْقِهِ، کُنْ لی اِلَی اللهِ شَفیعاً، وَمِنَ النّارِ مُجیراً، وَعَلَی الدَّهْرِ ظَهیراً، فَاِنّی عَبْدُاللهِ وَوَلِیُّکَ وَزائِرُکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ .

ثمّ صلّ ستّ رکعات صلاه الزّیاره وادعُ بما شئت وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤمِنینَ، عَلَیْکَ مِنّی سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ

اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، ثمّ توجّه الی جانب قبر الحسین (علیه السلام) واَشِر الیه وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَتَیْتُکُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً اِلَی اللهِ تَعالی رَبّی وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً اِلَی اللهِ بِکُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِکُما اِلَی اللهِ فی حاجَتی هذِهِ وادعُ الی آخر دعاء صفوان (اِنَّهُ قَریبٌ مُجیبٌ) ، ثمّ استقبل القبله وادعُ من أوّل دعاءه یا اللهُ یا اللهُ یا اللهُ، یا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ، وَیا کاشِفَ کَرْبِ الْمَکْرُوبینَ (الی) وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حاجَتی وَکِفایَهِ ما اَهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ اَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، ثمّ التفت الی جانب قبر امیر المؤمنین (علیه السلام) وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، وَاَلسَّلامُ عَلی اَبی عَبْدِ اللهِ الْحُسَیْنِ ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَیْنی وَبَیْنَکُما .

أقول : قد ذکرنا سابقاً انّ دعاء صفوان هو الدّعاء المعروف بدعاء علقمه وسیذکر فی زیاره عاشوراء .

الزّیاره السّابعه : رواها السّید بن طاووس فی کتاب مِصباح الزّائر فقال : أقصد باب السّلام أی باب الرّوضه المقدّسه للامیر (علیه السلام) حَیثُ یریْ الضّریح المقدّس ، فقُل أربعاً وثلاثین مرّه : اَللهُ اَکْبَرُ وقل :

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبینَ، وَاَنْبِیائِهِ الْمُرْسَلینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحینَ، وَجَمیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدیقینَ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلی آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی نُوحٍ نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی اسْمِ اللهِ الرَّضِیِّ، وَوَجْهِهِ الْعَلِیِّ وَصِراطِهِ السَّوِیِّ، اَلسَّلامُ عَلی

الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى خالِصِ الاَخِلاّءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِسَیِّدَهِ النِّساءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِی الْکَعْبَهِ الْمُزَوَّجِ فِی السَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلى اَسَدِ اللهِ فِی الْوَغى، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَکَّهُ وَمِنى، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْحَوْضِ وَحامِلِ اللِّواءِ، اَلسَّلامُ عَلى خامِسِ اَهْلِ العَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبائِتِ عَلى فِراشِ النَّبِیِّ وَمُفْدیهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الاَعْداءِ، اَلسَّلامُ عَلى قالِعِ بابِ خَیْبَرَ، وَالدّاحی بِهِ فِی الْفَضاءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُکَلِّمِ الفِتْیَهِ فی کَهْفِهِمْ بِلِسانِ الاَنْبیاءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُنْبِعِ الْقَلیبِ فِی الفَلا، اَلسَّلامُ عَلى قالِعِ الصَّخْرَهِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْها الرِّجالُ الاَشِدّاءُ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ الثُّعْبانِ عَلى مِنْبَرِ الْکُوفَهِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ الذِّئْبِ وَمُکَلِّمِ الْجُمْجُمَهِ بِالنَّهْرَوانِ وَقَدْ نَخِرَتِ الْعِظامُ بِالْبَلا، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الشَّفاعَهِ فی یَوْمِ الْوَرْى وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاِمامِ الزَّکِیِّ حَلیفِ الْمِحْرابِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْمُعْجِزِ الْباهِرِ، وَالنّاطِقِ بِالْحِکْمَهِ وَالصَّوابِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ عِنْدَهُ تَأویلُ الْمُحْکَمِ وَالْمُتَشابَهِ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْکِتابِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ حینَ تَوارَتْ بِالْحِجابِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحْیِی اللَّیْلِ الْبَهیمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالْاِکْتِئابِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ خاطَبَهُ جِبْرَئیلِ بِاِمْرَهِ الْمُؤْمِنینَ بِغَیْرِ اِرْتِیابٍ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى سَیِّدِ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْمُعْجِزاتِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلاتِهِ فِی الْحُرُوبِ مَلائِکَهُ سَبْعِ سَماواتٍ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَیْنَ یَدَیْ نَجْواهُ صَدَقاتٍ، اَلسَّلامُ عَلى اَمیرِ الْجُیُوشِ، وَصاحِبِ الْغَزَواتِ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ ذِئْبِ الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ فِی الظُّلُماتِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضى ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلى سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلى اِمامِ الْمُتَّقینَ، اَلسَّلامُ عَلى وارِثِ عِلْمِ النَّبِیّینَ،

اَلسَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الدّینِ، اَلسَّلامُ عَلی عِصْمَهِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلی قُدْوَهِ الصّادِقینَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی حُجَّهِ الاَبْرارِ، اَلسَّلامُ عَلی اَبِی الاَئِمَّهِ الاَطْهارِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَخْصُوصِ بِذِی الْفَقارِ، اَلسَّلامُ عَلی ساقی اَوْلِیائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِیِّ الْمُخْتارِ، صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ مَا اطَّرَدَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، اَلسَّلامُ عَلَی النَّبَأِ الْعَظیمِ، اَلسَّلامُ عَلی مَنْ اَنْزَلَ اللهُ فیهِ: (وَاِنَّهُ فی اُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ، حَکیمٌ) اَلسَّلامُ عَلی صِراطِ اللهِ الْمُسْتَقیمِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَنْعُوتِ فِی التَّوْراه وَالاِنْجیلِ وَالْقُرْآنِ الْحَکیمِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ انکبّ علی الضّریح وقبّله وقل :

یا اَمینَ اللهِ، یا حُجَّهَ اللهِ، یا وَلِیَّ اللهِ، یا صِراطَ اللهِ، زارَکَ عَبْدُکَ وَوَلِیُّکَ اللاّئِذُ بِقَبْرِکَ، وَالْمُنیخُ رَحْلَهُ بِفَنائِکَ، الْمُتَقَرِّبُ اِلَی اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْمُسْتَشْفِعُ بِکَ اِلَی اللهِ، زِیارَهَ مَنْ هَجَرَ فیکَ صَحْبَهُ، وَجَعَلَکَ بَعْدَ اللهِ حَسْبَهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ الطُّورُ، وَالْکِتابُ الْمَسْطُورُ، وَالرِّقُ الْمَنْشُورُ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ یا وَلِیَّ اللهِ اِنَّ لِکُلِّ مَزُور عِنایَهً فیمَنْ زارَهُ وَقَصَدَهُ وَاَتاهُ، وَاَنَا وَلِیُّکَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلی بِفَنائِکَ، وَلَجَأْتُ اِلی حَرَمِکَ، وَلُذْتُ بِضَریحِکَ لِعِلْمی بِعَظیمِ مَنْزِلَتِکَ، وَشَرَفِ حَضْرَتِکَ وَقَدْ اَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْری، وَمَنَعَتْنی رُقادی، فَما اَجِدُ حِرْزاً وَلا مَعْقِلاً وَلا مَلْجَأً اَلْجَأُ اِلَیْهِ اِلاَّ اللهُ تَعالی، وَتَوَسُّلی بِکَ اِلَیْهِ، وَاسْتِشْفاعی بِکَ لَدَیْهِ فَها اَنَا ذا نازِلٌ بِفَنائِکَ، وَلَکَ عِنْدَ اللهِ جاهٌ عَظیمٌ، وَمَقامٌ کَریمٌ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ اللهِ رَبِّکَ یا مَوْلایَ .

ثمّ قبّل الضّریح واستقبل القبله وقل :

اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ یا اَسْمَعَ السّامِعینَ، وَیا اَبْصَرَ النّاظِرینَ، وَیا اَسْرَعَ الْحاسِبینَ، وَیا اَجْوَدَ الاَجْوَدینَ، بِمُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ رَسُولِکَ اِلَی الْعالَمینَ، وَبِاَخیهِ وَابْنِ عَمِّهِ الاَنْزَعِ الْبَطینِ، الْعالِمِ الْمُبینِ عَلِیٍّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ الاِمامَیْنِ الشَّهیدَیْنِ، وَبِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعابِدینَ، وَبِمُحَمَّدِ

بْنِ عَلِیٍّ باقِرِ عِلْمِ الاَوَّلینَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد زَکِیِّ الصِّدِیقینَ، وَبِمُوسَی ابْنِ جَعْفَر الْکاظِمِ الْمُبینِ وَحَبیسِ الظّالِمینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الاَمینِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَوادِ عَلَمِ الْمُهْتَدینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد الْبَرِّ الصّادِقِ سَیِّدِ الْعابِدینَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَری وَلِیِّ الْمُؤْمِنینَ، وَبِالْخَلَفِ الْحُجَّهِ صاحِبِ الاَمْرِ مُظْهِرِ الْبَراهینَ، اَنْ تَکْشِفَ ما بی مِنَ الْهُمُومِ، وَتَکْفِیَنی شَرَّ الْبَلاءِ الْمحْتُومِ، وَتُجیرَنی مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ . ثمّ ادعُ بما شئت وَودّعه وانصرف .

أقول : روی السّید عبد الکریم بن طاووس فی کتاب فرحه الغرّی انّ زین العابدین (علیه السلام) ورد الکوفه ودَخل مسجدها وبه أبو حمزه الثّمالی، وکان مِن زُهّادِ أهل الکوفه ومَشایخها، فصلّی رکعتین، قال أبو حمزه : فما سمعت أطیب من لهجته فدنوت لاسمع ما یقول، فسمعتُه یقول : اِلهی اِنْ کانَ قَدْ عَصَیْتُکَ فَاِنّی قَدْ اَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الاَشْیاءِ اِلَیْکَ وهو دعاء معروف .

أقول : الدّعاء سیأتی فی أعمال جامع الکوفه وسنروی هناک انّ أبا حمزه قال : ثمّ أتی (علیه السلام) الاسطوانه السّابعه فخَلع نعلیْه ووقف فرفَع یدیه الی حِیال أُذنیه وکبّر تکبیره قفّ لها کُلّ شَعره فی بدنی، فصلّی أربع رکعات یحسن رکوعها وسجودها، ثمّ دعا بدعاء اِلهی اِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ الی آخر الدّعاء، وعلی الرّوایه التی نحن بصددها الان ثمّ نهَض (علیه السلام) ، قال أبو حمزه : فتبعته الی مناخ الکوفه فَوَجدت عبداً أسود معهُ نجیب وناقه ، فقلت : یا اسود من الرّجل ؟ فقال : اَوَیَخْفی عَلَیْکَ شَمائِلُهُ ؟ هُوَ عَلیُ بن الحُسَین صَلواتُ اللهِ عَلَیهما، قال أبو حمزه : فاکببت علی قدمیه أقبّلهما فرفع رأسی

بیـده وقال : لا یا أبا حمزه انّما یکون السّجود لله عزوجل ، فقلت : یا ابن رسول الله ما أقـدمک الینا ؟ قال : ما رأیت، أی الصّلاه فی مسـجد الکوفه ولو علم النّاس مـا فیه من الفضـل لاتوه ولو حبواً أی ولو شقّ علیهم السّیر غایه المشـقّه فکانوا کالاطفال قبلما یقوون علی المشـی فیحبون زحفـاً علی أیـدیهم وبُطونهم، ثمّ قـال : هل لک أن تزُور معی قبر جـدّی علیّ بن أبی طالب ؟ قلت : أجـل ، فسـرت فی ظلّ ناقته یحـدّثنی حتیّ أتینا الغریین وهی بقعه بیضاء تلمع نوراً، فنزل عن ناقته ومرغ خـدّیه علیها وقال : یا أبا حمزه هذا قبر جدّی علیّ بن أبی طالب، ثمّ زاره بزیاره أوّلها : اَلسَّلامُ عَلی اسْمِ اللهِ الرَّضیِّ وَنُورِ وَجْهِهِ المُضیيءِ ثمّ ودّعه ومضی الی المدینه ورجعت الی الکوفه .

أقول : کنت آسف علی ترک السّید هذه الزّیاره فی کتاب الفرحه وکنت أفتّش عنه، فتصفّحت لذلک کلّ زیاره مرویّه للامیر (علیه السـلام) علّنی أعثر علی زیاره تبـدأ بالجمله السّابقه، فلم أجـد سوی هـذه الزّیاره الشّریفه، وهی قد افتتحت بما افتتحت بها الجمله السّابقه وهی کلمه (اَلسَّلامُ عَلی اسْمِ اللهِ الرَّضـیِّ) واختلفت عنها فی العطف وهو (وَنُورَ وَجْهِهِ المُضیيءِ) فلعلّ هذه هی تلک الزّیاره وهـذا الاختلاف یسـیر لا یکترث به، فان قلت: لم تکن بـدء هذه الزّیاره کلمه اَلسَّلامُ عَلی اسْمِ اللهِ الرَّضـیِّ بل کلمه سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ، اَجبنا أن ما یتقدّم علی الکلمه المذکوره من السّلام فهی بمنزله الاستئذان والاسترخاص، والزّیاره نفسها انّما تبدأ من کلمه السّلام علی اسمِ اللهِ الرَّضیّ، ویشهد علی ما نقول

المقابله بين هذه الزّياره والزّياره الوارده فى يوم الميلاد، وهُما تتشابهان غايه التّشابه فلاحظها لتعرف ذلك، واعلم انّ هذه الجمله مع ما فيها من العطف ولكن من دُون كلمه نُور قد ذكرت فى الزّياره السّادسه وفى زياره يوم الميلاد، ولكن لا فى بدئهما بل فى خلالهما والله العالم، وبالجمله حسبنا من الزّيارات المطلقه هذه الزّيارات السّبع ومن يبتغى اكثر منها فليزره (عليه السلام) بالزّيارات الجامعه، وليزره بما سنذكرها مِن الزّياره المبسوطه ليوم الغدير، وليغتنم الزّائر زياره الامير (عليه السلام) والصّلاه فى حرمه الطّاهر، فالصّلاه عنده تعدل مائتى ألف صلاه، وعن الصّادق (عليه السلام) انّ مَن زار اماماً مفترض الطّاعه وصلّى عنده أربع ركعات كتب له حجّه وعمره، وقد المحنا فى كتاب هديّه الزّائر الى ما لجوار قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) من الفضل ، وذلك ان حفظ المجاور حقّ الجوار وهذا شَرط بالِغ العُسر والمشقّه فلا يتيسّر لكلّ احد، والمقام لا يقتضى البَسط فليراجِع من شاء الكتاب الفارسى (كلمه طيّبه) .

وَداعُ الاَمير (عليه السلام)

فاذا شئت وداعه فودّعهُ بهذا الوداع الّذى أورده العلماء تلو ما ذكروها مِنَ الزّياره الخامِسه :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأسْتَرْعيكَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِما جاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ اِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى اِيّاهُ، فَاِنْ تَوَفَّيْتَنى قَبْلَ ذلِكَ فَاِنّى اَشْهَدُ فى مَماتى عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فى حَياتى، اَشْهَدُ اَنَّ اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيّاً وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، وَموُسَى بْنَ جَعْفَر، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّهَ

بْنَ الْحَسَنِ صَـلَواتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ اَئِمَّتی، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فی اَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحيمِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنْ حارَبَهُمْ لَنا اَعْداءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَءاءُ، وَاَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطانِ، وَعَلی مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَهِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ، وَمَنْ شَرِكَ فيهِمْ وَمَنْ سَـرَّهُ قَتْلَهُمْ اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُكَ بَعْدَ الصَّلاهِ وَالتَّسْـليمِ اَنْ تُصَـلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَعَلیٍّ وَفاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَجَعْفَر وَمُوسی وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّهِ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْـدِ مِنْ زِيـارَتِهِ فَاِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنی مَعَ هؤُلاءِ الْمُسَمَّيْنَ الاَئِمَّهِ، اَللّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالْمُناصَحَهِ وَالْمَحَبَّهِ وَحُسْنِ الْمُوازَرَهِ وَالتَّسْليمِ .

المَقْصَدُ الثّانی : فی زيارات الامير (عليه السلام) المخصُوصه :

وهی عديـده أولاهـا زياره يومِ الغـدير، وقـد رُوی عن الرّضا (عليه السـلام) انّه قال لابن أبی نصـر : يا ابن أبی نصـر أينما كنت فاحضـر يوم الغـدير عند أمير المؤمنين (عليه السـلام) فانّ الله تعالی يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنه ومُسـلم ومُسـلمه ذنُوب ستّين سـنه، ويعتق مِنَ النّار ضعف ما اعتق فی شهر رمضان وفی ليله القدر وفی ليله الفطر ... الخبر .

واعلم انّهم قد خصّوا هذا اليوم الشّريف بعدّه زيارات :

الاُولی : زياره أمين الله وقد جعلناها الثّانيه من الزّياره المُطلقه وهی قد سلفت .

الثّانيه : زياره مرويّه باسناد معتبره عن الامام علیّ بن محمّد النّقی (عليهما السلام) قد زار (عليه السلام) بها الامير (عليه السلام) يوم الغـدير فی السّـنه التی أشـخصه المعتصم، وصـفتها كما يلی : اذا أردت ذلك فقف علی باب القُبّه المنوّره واسـتأذن، وقال الشّـيخ الشّـهيد : تغتسل وتلبس أنظف ثيابك وتسـتأذن وتقول : اَللّهُمَّ اِنّی وَقَفْتُ عَلی باب وهـذا هوَ الاستيذان الاوّل الذی اثبتناه فی

الباب الاوّل ثمّ ادخل مقدماً رجلك اليمنی علی اليسری وامش حتّی تقف علی الضّريح واستقبله واجعل القِبله بين كتفيك وقُل :

اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، وَصَفْوَهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَمينِ اللهِ عَلی وَحْيِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ، وَالْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلی ذلِکَ كُلِّهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی اَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيّينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعالَمينَ، وَمَوْلایَ وَمَوْلَی الْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ،يا اَمينَ اللهِ فی اَرْضِهِ، وَسَفيرَهُ فی خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبالِغَهَ عَلی عِبادِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا دينَ اللهِ الْقَويمَ، وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظيمُ الَّذی هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، آمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّی أَتاکَ الْيَقينُ، اَلا لَعْنَهُ اللهِ عَلَی الظّالِمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الْمُسْلِمينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنينَ وَاِمامَ الْمُتَّقينَ، وَقآئِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَخُو رَسُولِ اللهِ وَوَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ وَاَمينُهُ عَلی شَرْعِهِ وَخَليفَتُهُ فی اُمَّتِهِ، وَاَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ، وَصَدَّقَ بِما اُنْزِلَ عَلی نَبِيِّهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللهِ ما اَنْزَلَهُ فيکَ، فَصَدَعَ بِاَمْرِهِ، وَاَوْجَبَ عَلی اُمَّتِهِ فَرْضَ طاعَتِکَ وَوِلايَتِکَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَهَ لَکَ، وَجَعَلَکَ اَوْلی بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ كَما جَعَلَهُ اللهُ كَذلِکَ، ثُمَّ اَشْهَدَ اللهَ تَعالی عَلَيْهِمْ فَقالَ: اَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ، فَقالُوا: اَللّهُمَّ بَلی، فَقالَ: اَللّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفی بِکَ شَهيداً وَحاكِماً بَيْنَ الْعِبادِ، فَلَعَنَ اللهُ جاحِدَ وِلايَتِکَ بَعْدَ الْاِقْرارِ، وَناكِثَ عَهْدِکَ بَعْدَ الْميثاقِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ

تَعـالی، وَاَنَّ اللهَ تَعالی مُوف لَکَ بِعَهْـدِهِ، (وَمَنْ اَوْفی بِما عاهَـدَ عَلَیْهُ اللهَ فَسَیُؤْتیهِ اَجْراً عَظیماً) ، وَاَشْـهَدُ اَنَّکَ اَمیرُ الْمُؤْمِنینَ الْحَقُّ الَّذی نَطَقَ بِوِلایَتِکَ التَّنْزیـلُ، وَاَخَذَ لَکَ الْعَهْـدَ عَلَی الاُْمَّهِ بِذلِکَ الرَّسُولُ، وَاَشْـهَدُ اَنَّکَ وَعَمَّکَ وَاَخـاکَ الَّذینَ تـاجَرْتُمُ اللهَ بِنُفوُسِکُمْ فَاَنْزَلَ اللهُ فیکُمْ (اِنَّ اللهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنینَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فی سَبیلِ اللهِ فَیَقْتُلُونَ وَیُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقّاً فِی التَّوْراهِ وَالاِْنْجیـلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ اَوْفی بِعَهْـدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِـرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذی بـایَعْتُمْ بِهِ وَذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظیمُ) (التّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاکِعُونَ السّاجِدُونَ الاْمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَالْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنینَ) ، اَشْهَدُ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ اَنَّ الشّاکَّ فیکَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الاَمینِ، وَاَنَّ الْعادِلَ بِکَ غَیْرَکَ عانِدٌ عَنِ الدّینِ الْقَویمِ الَّذی ارْتَضـاهُ لَنـا رَبُّ الْعـالَمینَ، وَاَکْمَلَهُ بِوِلایَتِکَ یَوْمَ الْغَـدیرِ، وَاَشْـهَدُ اَنَّکَ الْمَعْنی بِقَوْلِ الْعَزیزِ الرَّحیمِ: (وَاَنَّ هـذا صِراطی مُسْتَقیماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبیلِهِ، ضَلَّ وَاللهِ وَاَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواکَ، وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عاداکَ، اَللّهُمَّ سَمِعْنا لاَمْرِکَ وَاَطَعْنا وَاتَّبَعْنا صِراطَکَ الْمُسْتَقیمَ فَاهْـدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْـدَ اِذْ هَدَیْتَنا اِلی طاعَتِکَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاکِرینَ لاَنْعُمِکَ، وَاَشْـهَدُ اَنَّکَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوی مُخالِفـاً، وَلِلتُّقی مُحالِفاً، وَعَلی کَظْمِ الْغَیْظِ قادِراً، وَعَنِ النّاسِ عافِیاً غافِراً، وَاِذا عُصِیَ اللهُ ساخِطاً، وَاِذا اُطیعَ اللهُ راضِیاً، وَبِما عَهِـدَ اِلَیْکَ عامِلاً، راعِیاً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ، حافِظاً لِمَا اسْتُوْدِعْتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ، وَاَشْـهَدُ اَنَّکَ مَا اتَّقَیْتَ ضارِعاً، وَلا اَمْسَکْتَ عَنْ حَقِّکَ جازِعاً، وَلا أحْجَمتَ عَنْ مُجاهَدَهِ غاصِبیکَ ناکِلاً، وَلا اَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما یُرْضِی اللهَ مُداهِناً، وَلا وَهَنْتَ لِما اَصابَکَ فی سَبیلِ اللهِ، وَلا

ضَعُفْتَ وَلاَ اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُراقِباً، مَعاذَ اللهِ اَنْ تَكُونَ كَذلِكَ بَلْ اِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ، وَفَوَّضْتَ اِلَيْهِ اَمْرَكَ، وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَرُوا وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ اللهَ فَما تَخَوَّفُوا، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ جاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى دَعاكَ اللهُ اِلى جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَاَلْزَمَ اَعْداءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ اِيّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَهِ، عَلى جَميعِ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، عَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فِى اللهِ صابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِياً ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحْجُمُ عَنْ مُحارِبٍ اَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذلِكَ اِلَيْكَ، وَافْتَرى باطِلاً عَلَيْكَ، وَاَوْلى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ، لَقَدْ جاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ الْجِهادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الاَذى صَبْرَ احْتِسابٍ، وَاَنْتَ اَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَلّى لَهُ وَجاهَدَ وَاَبْدى صَفْحَتَهُ فى دارِ الشِّرْكِ، وَالاَرْضُ مَشْحُونَهٌ ضَلالَهً، وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَهً، وَاَنْتَ الْقائِلُ : لا تَزيدُنى كَثْرَهُ النّاسِ حَوْلى عِزَّهً، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنّى وَحْشَهً، وَلَوْ اَسْلَمَنِى النّاسُ جَميعاً لَمْ اَكُنْ مُتَضَرِّعاً، اِعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الاْخِرَهَ عَلَى الاُْولى فَزَهِدْتَ وَاَيَّدَكَ اللهُ وَهَداكَ وَاَخْلَصَكَ وَاجْتَباكَ، فَما تَناقَضَتْ اَفْعالُكَ، وَلاَ اخْتَلَفَتْ اَقْوالُكَ، وَلا تَقَلَّبَتْ اَحْوالُكَ، وَلاَ ادَّعَيْتَ وَلاَ افْتَرَيْتَ عَلَى اللهِ كَذِباً، وَلا شَرَهْتَ اِلَى الْحُطامِ، وَلا دَنَّسَكَ الاْثامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلى بَيِّنَه مِنْ رَبِّكَ وَيَقينٍ مِنْ اَمْرِكَ تَهْدى اِلَى الْحَقِّ وَاِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، اَشْهَدُ شَهادَهَ حَقٍّ، وَاُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْقٍ اَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ساداتُ الْخَلْقِ، وَاَنَّكَ مَوْلاىَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ، وَاَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ وَاَخُو الرَّسُولِ

وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ، وَاَنَّهُ الْقائِلُ لَکَ : وَالذَّی بَعَثَنی بِالْحَقِّ ما آمَنَ بی مَنْ کَفَرَ بِکَ، وَلا اَقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَکَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْکَ وَلَمْ یَهْتَدِ اِلَی اللهِ، وَلا اِلَیَّ مَنْ لا یَهْتَدی بِکَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبّی عَزَّوَجَلَّ : (وَاِنّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اَهْتَدی) اِلی وِلایَتِکَ، مَوْلایَ فَضْلُکَ لا یَخْفی وَنُورُکَ لا یُطْفَأُ، وَاَنَّ مَنْ جَحَدَکَ الظَّلُومُ الاشْقی، مَوْلایَ اَنْتَ الْحُجَّهُ عَلَی الْعِبادِ، وَالْهادی اِلَی الرَّشادِ، وَالْعُدَّهُ لِلْمَعادِ، مَوْلایَ لَقَدْ رَفَعَ اللهُ فِی الْاُولی مَنْزِلَتَکَ، وَاَعْلی فِی الْاٰخِرَهِ دَرَجَتَکَ، وَبَصَّرَکَ ما عَمِیَ عَلی مَنْ خالَفَکَ، وَحالَ بَیْنَکَ وَبَیْنَ مَواهِبِ اللهِ لَکَ، فَلَعَنَ اللهُ مُسْتَحِلِّی الْحُرْمَهِ مِنْکَ وَذائِدِی الْحَقِّ عَنْکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمُ الْاَخْسَرُونَ الَّذینَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فیها کالِحُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ ما اَقْدَمْتَ وَلا أحجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا اَمْسَکْتَ اِلاّ بِاَمْرٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ : وَالَّذی نَفْسی بِیَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ اِلَیَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدْماً، فَقالَ : یا عَلِیُّ اَنْتَ مِنّی بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسی اِلاّ اَنَّهُ لا نَبِیَّ بَعْدی، وَاُعْلِمُکَ اَنَّ مَوْتَکَ وَحَیاتَکَ مَعی وَعَلی سُنَّتی، فَوَاللهِ ما کَذِبْتُ وَلا کُذِبْتُ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ بی، وَلا نَسیتُ ما عَهِدَ اِلَیَّ رَبّی، وَاِنّی لَعَلی بَیِّنَه مِنْ رَبّی بَیَّنَها لِنَبِیِّهِ، وَبَیَّنَهَا النَّبِیُّ لی وَاِنّی لَعَلَی الطَّریقِ الْواضِحِ، اَلْفِظُهُ لَفْظاً، صَدَقْتَ وَاللهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ ساواکَ بِمَنْ ناواکَ، وَاللهُ جَلَّ اسْمُهُ یَقُولُ : (هَلْ یَسْتَوِی الَّذینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذینَ لا یَعْلَمُونَ) ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَدَلَ بِکَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عَلَیْهِ وِلایَتَکَ وَاَنْتَ وَلِیُّ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دینِهِ، وَالَّذی نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضیلِهِ، قالَ اللهُ تَعالی : (وَفَضَّلَ

اللّهُ الْمجاهِدينَ عَلَى الْقاعِدينَ اَجْراً عَظيماً* دَرَجات مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكانَ اللّهُ غَفُوراً رَحيماً) ، وَقالَ اللّهُ تَعالى : (اَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرام كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوم الْآخِرِ وَجاهَدَ في سَبيلِ اللّهِ لا يَسْتَوونَ عِنْدَ اللّهِ وَاللّهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّالِمينَ*، الَّذينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فى سَبيلِ اللّهِ بِاَمْوالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ اَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللّهِ وَاُولئِكَ هُمُ الْفآئِزُونَ* يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَه مِنْهُ وَرِضْوان وَجَنّات لَهُمْ فيها نَعيمٌ مُقيمٌ* خالِدينَ فيها اَبَداً اِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ اَجْرٌ عَظيمٌ) ، اَشْهَدُ اَنَّکَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَهِ اللّهِ، الْمُخْلِصُ لِطاعَهِ اللّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدى بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبادَهِ رَبِّکَ اَحَداً، وَاَنَّ اللّهَ تَعالَى اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيکَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ اَمَرَهُ بِاِظْهارِ ما اَوْلاکَ لِاُمَّتِهِ، اِعْلاءً لِشَأْنِکَ، وَاِعْلاناً لِبُرْهانِکَ، وَدَحْضاً لِلْاَباطيلِ، وَقَطْعاً لِلْمَعاذيرِ، فَلَمّا اَشْفَقَ مِنْ فِتْنَهِ الْفاسِقينَ، وَاتَّقى فيکَ الْمُنافِقينَ، اَوْحى اِلَيْهِ رَبُّ الْعالَمينَ : (يا اَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ اِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ) ، فَوَضَعَ عَلى نَفْسِهِ اَوْ زارَ الْمَسيرِ، وَنَهَضَ فى رَمْضاءِ الْهَجيرِ، فَخَطَبَ وَاَسْمَعَ وَنادى فَاَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ اَجْمَعَ، فَقالَ : هَلْ بَلَّغْتُ، فَقالُوا : اللّهُمَّ بَلى، فَقالَ : اللّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قالَ : اَلَسْتُ اَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ ؟، فَقالُوا : بَلى، فَاَخَذَ بِيَدِکَ وَقالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَما آمَنَ بِما اَنْزَلَ اللّهُ فيکَ عَلى نَبِيِّهِ اِلّا قَليلٌ وَلا زادَ اَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسيرٍ، وَلَقَدْ اَنْزَلَ اللّهُ تَعالى فيکَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهُونَ : (يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ

عَنْ دينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ اَذِلَّهٍ عَلَى الْمُؤْمِنينَ اَعِزَّه عَلَى الْكافِرينَ يُجاهِدُونَ فی سَبيلِ اللهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَهَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَليمٌ) ، (اِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاهَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَهُمْ راكِعُونَ *، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذينَ آمَنُوا فَاِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ) ، (رَبَّنا آمَنّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ) ، (رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ) ، اَللّهُمَّ اِنّا نَعْلَمُ اِنَّ هذا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا اَیَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَاَوَّلَ الْعابِدينَ، وَاَزْهَدَ الزّاهِدينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، اَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَيَتيماً وَاَسيراً لِوَجْهِ اللهِ، لا تُريدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً، وَفيكَ اَنْزَلَ اللهُ تَعالى وَيُؤْثِرُونَ عَلى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَاُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاَنْتَ الْكاظِمُ لِلْغَيْظِ، وَالْعافی عَنِ النّاسِ، وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ، وَاَنْتَ الصّابِرُ فِی الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحينَ الْبَأْسِ، وَاَنْتَ الْقاسِمُ بِالسَّوِيَّهِ، وَالْعادِلُ فِی الرَّعِيَّهِ، وَالْعالِمُ بِحُدُودِ اللهِ مِنْ جَميعِ الْبَرِيَّهِ، وَاللهُ تَعالى اَخْبَرَ عَمّا اَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ : (اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوونَ * اَمَّا الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأْوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ) ، وَاَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزيلِ، وَحُكْمِ التَّأْويلِ، وَنَصِّ الرَّسُولِ، وَلَكَ الْمَواقِفُ الْمَشْهُودَهُ، وَالْمَقاماتُ الْمَشْهُورَهُ، وَالاَيّامُ الْمَذْكُورَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الاَحْزابِ (اِذْ زاغَتِ الاَبْصارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونا* هُنا لِكَ

ابْتُلِیَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدیداً* وَاِذْ یَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذینَ فی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ اِلّا غُرُوراً* وَاِذْ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ یا اَهْلَ یَثْرِبَ لا مُقامَ لَکُمْ فَارْجِعُوا، وَیَسْتَأْذِنُ فَریقٌ مِنْهُمُ النَّبِیَّ یَقُولُونَ اِنَّ بُیُوتَنا عَوْرَهٌ وَما هِیَ بِعَوْرَه اِنْ یُریدُونَ اِلّا فِراراً) ، وَقالَ اللهُ تَعالی : (وَلَمّا رَاَی الْمُؤْمِنُونَ الاَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ اِلّا ایماناً وَتَسْلیماً) ، فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ (وَرَدَّ اللهُ الَّذینَ کَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنالُوا خَیْرا وَکَفَی اللهُ الْمُؤْمِنینَ الْقِتالَ وَکانَ اللهُ قَوِیّاً عَزیزاً) ، وَیَوْمَ اُحُد (اِذْ یُصْعِدُونَ وَلا یَلْوُونَ عَلی اَحَد وَالرَّسُولُ یَدْعُوهُمْ فی اُخْراهُمْ) وَاَنْتَ تَذُودُ بُهَم الْمُشْرِکینَ عَنِ النَّبِیِّ ذاتَ الْیمینِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّی رَدَّهُمُ اللهُ تَعالی عَنْکما خائِفینَ، وَنَصَرَ بِکَ الْخاذِلینَ، وَیَوْمَ حُنَیْن عَلی ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزیلُ (اِذْ اَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَضاقَتْ عَلَیْکُمُ الاَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرینَ * ثُمَّ اَنْزَلَ اللهُ سَکینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَعَلَی الْمُؤْمِنینَ) ، وَالْمُؤْمِنُونَ اَنْتَ وَمَنْ یَلیکَ، وَعَمُّکَ الْعَبّاسُ یُنادِی الْمُنْهَزِمینَ یا اَصْحابَ سورَهِ الْبُقَرَهِ، یا اَهْلَ بَیْعَهِ الشَّجَرَهِ، حَتّی اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ کَفَیْتَهُمُ الْمَؤُنَهَ، وَتَکَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَهَ، فَعادُوا آیِسینَ مِنَ الْمَثُوبَهِ، راجینَ وَعْدَ اللهِ تَعالی بِالتَّوْبَهِ، وَذلِکَ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِکْرُهُ ثُمَّ یَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عَلی مَنْ یَشاءُ، وَاَنْتَ حائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبْرِ، فائِزٌ بِعَظیمِ الاَجْرِ، وَیَوْمَ خَیْبَرَ اِذْ اَظْهَرَ اللهُ خَوَرَ الْمُنافِقینَ، وَقَطَعَ دابِرَ الْکافِرینَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمینَ، وَلَقَدْ کانُوا عاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لا یُوَلُّونَ الاَدْبارَ، وَکانَ عَهْدُ اللهِ مَسْئُولاً، مَوْلایَ اَنْتَ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ، وَالْمَحَجَّهُ الْواضِحَهُ، وَالنِّعْمَهُ السّابِغَهُ، وَالْبُرْهانُ الْمُنیرُ، فَهَنیئاً

لَکَ بِما آتاکَ اللهُ مِنْ فَضْل، وَتَبّاً لِشانِئِکَ ذِی الْجَهْلِ، شَهِدْتَ مَعَ النَّبِیِّ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ جَمیعَ حُرُوبِهِ وَمَغازیهِ، تَحْمِلُ الرّایَهَ اَمامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدّامَهُ، ثُمَّ لِحَزْمِکَ الْمَشْهُورِ، وَبَصیرَتِکَ فِی الاُْمُورِ، اَمَّرَکَ فِی الْمَواطِنِ وَلَمْ یَکُنْ عَلَیْکَ اَمیرٌ، وَکَمْ مِنْ اَمْر صَدَّکَ عَنْ اِمْضاءِ عَزْمِکَ فیهِ التُّقی، وَاتَّبَعَ غَیْرُکَ فی مِثْلِهِ الْهَوی، فَظَنَّ الْجاهِلُونَ اَنَّکَ عَجَزْتَ عَمّا اِلَیْهِ انْتَهی، ضَلَّ وَاللهِ الظّانُّ لِذلِکَ وَمَا اهْتَدی، وَلَقَدْ اَوْضَحْتَ ما اَشْکَلَ مِنْ ذلِکَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَری بِقَوْلِکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ : قَدْ یَرَی الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحیلَهِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَی اللهِ فَیَدَعُها رَأْیَ الْعَیْنِ، وَیَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَریجَهَ لَهُ فِی الدّینِ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، وَاِذْ ماکَرَکَ النّاکِثانِ فَقالا : نُریدُ الْعُمْرَهَ فَقُلْتُ لَهُما : لَعَمْرُ کُما ما تُریدانِ الْعُمْرَهَ لکِنْ تُریدانِ الْغَدْرَهَ، فَاَخَذْتَ الْبَیْعَهَ عَلَیْهِما، وَجَدَّدْتَ الْمیثاقَ، فَجَدّا فِی النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلی فِعْلِهِما اَغْفَلا وَعادا وَمَا انْتَفَعا وَکانَ عاقِبَهُ اَمْرِهِما خُسْراً، ثُمَّ تَلاهُما اَهْلُ الشّامِ فَسِرْتَ اِلَیْهِمْ بَعْدَ الاِْعْذارِ ،وَهُمْ لا یَدینُونَ دینَ الْحَقِّ، وَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالُّونَ، وَبِالَّذی اُنْزِلَ عَلی مُحَمَّد فیکَ کافِرُونَ، وَلاَِهْلِ الْخِلافِ عَلَیْکَ ناصِرُونَ، وَقَدْ اَمَرَ اللهُ تَعالی بِاتِّباعِکَ، وَنَدَبَ الْمُؤْمِنینَ اِلی نَصْرِکَ، وَقالَ عَزَّوَجَلَّ : (یا اَیُّهَا الَّذینَ آمَنُوا اتَّقوا اللهَ وَکُونُوا مَعَ الصّادِقینَ) ، مَوْلایَ بِکَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَاَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، فَلَکَ سابِقَهُ الْجِهادِ عَلی تَصْدیقِ التَّنْزیلِ، وَلَکَ فَضیلَهُ الْجِهادِ عَلی تَحْقیقِ التَّأْویلِ، وَعَدُوُّکَ عَدُوُّ اللهِ جاحِدٌ لِرَسُولِ اللهِ یَدْعُو باطِلاً وَیَحْکُمُ جائِراً، وَیَتَاَمَّرُ غاصِباً، وَیَدْعُو حِزْبَهُ اِلَی النّارِ، وَعَمّارٌ یُجاهِدُ وَیُنادی بَیْنَ الصَّفَّیْنِ : الرَّواحَ الرَّواحَ اِلَی الْجَنَّهِ، وَلَمّا اسْتَسْقی فَسُقِیَ اللَّبَنَ کَبَّرَ وَقالَ : قالَ

لی رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ : آخِرُ شَرابِکَ مِنَ الدُّنْیا ضَیاحٌ مِنْ لَبَن، وَتَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْباغِیَهُ، فَاعْتَرَضَهُ اَبُو، الْعادِیَهِ الْفَزارِیُّ فَقَتَلَهُ، فَعَلی اَبِی الْعادِیَهِ لَعْنَهُ اللهِ وَلَعْنَهُ مَلائِکَتِهِ وَرُسُلِهِ اَجْمَعینَ، وَعَلی مَنْ سَلَّ سَیْفَهُ عَلَیْکَ وَسَلَلْتَ سَیْفَکَ عَلَیْهِ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ مِنَ الْمُشْرِکینَ وَالْمُنافِقینَ اِلی یَوْمِ الدّینَ، وَعَلی مَنْ رَضِیَ بِما ساءَکَ وَلَمْ یَکْرَهْهُ وَأغْمَضَ عَیْنَهُ وَلَمْ یُنْکِرْ، اَوْ اَعانَ عَلَیْکَ بِیَد اَوْ لِسان، اَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ، اَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهادِ مَعَکَ، اَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ وَجَحَدَ حَقَّکَ، اَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللهُ اَوْلی بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ، وَعَلَی الاْئِمَّهِ مِنْ آلِکَ الطّاهِرینَ، اِنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ، وَالاْمْرُ الاْعْجَبُ وَالْخَطْبُ الاْفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِکَ حَقَّکَ، غَصْبُ الصِّدیقَهِ الطّاهِرَهِ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ النِّساءِ فَدَکاً، وَرَدُّ شَهادَتِکَ وَشَهادَهِ السَّیِّدَیْنِ سُلالَتِکَ وَعِتْرَهِ الْمُصْطَفی صَلَّی اللهُ عَلَیْکُمْ، وَقَدْ اَعْلَی اللهُ تَعالی عَلَی الْاُمَّهِ دَرَجَتَکُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَکُم وَاَبانَ فَضْلَکُم وَشَرَّفَکُمْ عَلَی الْعالَمینَ، فَاَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهیراً، قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : (اِنَّ الاْنْسانَ خُلِقَ هَلوُعاً* اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزوُعاً* وَاِذا مَسَّهُ الْخَیْرُ* مَنوُعاً اِلاَّ الْمُصَلّینَ) ، فَاسْتَثْنَی اللهُ تَعالی نَبِیَّهُ الْمُصْطَفی وَاَنْتَ یا سَیِّدَ الاْوْصِیاءِ مِنْ جَمیعِ الْخَلْقِ، فَما اَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَکَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ اَفْرَضُوکَ سَهْمَ ذَوِی الْقُرْبی مَکْراً، وَاَحادُو عَنْ اَهْلِهِ جَوْراً، فَلَمّا آلَ الاْمْرُ اِلَیْکَ اَجْرَیْتَهُمْ عَلی ما اَجْرَیا رَغْبَهً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللهِ لَکَ، فَاَشْبَهَتْ مِحْنَتُکَ بِهِما مِحَنَ الاْنْبِیاءِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ عِنْدَ الْوَحْدَهِ وَعَدَمِ الاْنْصارِ، وَاَشْبَهْتَ فِی الْبَیاتِ عَلَی الْفِراشِ الذَّبیحَ عَلَیْهِ السَّلامُ، اِذْ اَجَبْتَ کَما اَجابَ، وَاَطَعْتَ کَما اَطاعَ اِسْماعیلُ صابِراً مُحْتَسِباً اِذْ قالَ لَهُ : (یا بُنَیَّ اِنّی اَری فِی الْمَنامِ اَنّی اَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ماذا

تَری قالَ یا اَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنی اِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرینَ) ، وَکَذلِکَ اَنْتَ لَمّا اَباتَکَ النَّبِیُّ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَاَمَرَکَ اَنْ تَضْجَعَ فی مَرْقَدِهِ واقیاً لَهُ بِنَفْسِکَ اَسْرَعْتَ اِلی اِجابَتِهِ مُطیعاً، وَلِنَفْسِکَ عَلَی الْقَتْلِ مُوَطِّناً، فَشَکَرَ اللهُ تَعالی طاعَتَکَ وَاَبانَ عَنْ جَمیلِ فِعْلِکَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِکْرُهُ : (وَمِنَ النّاسِ مَنْ یَشْری نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاهِ اللهِ) ، ثُمَّ مِحْنَتُکَ یَوْمَ صِفّینَ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ حیلَهً وَمَکْراً، فَاَعْرَضَ الشَّکُّ، وَعُزِفَ الْحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ، اَشْبَهَتْ مِحْنَهَ هارُونَ اِذْ اَمَّرَهُ مُوسی عَلی قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهارُونُ یُنادی بِهِمْ وَیَقُولُ : (یا قَوْمِ اِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَاِنَّ رَبَّکُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونی وَاَطیعُوا اَمْری* قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَیْهِ عاکِفینَ حَتّی یَرْجِعَ اِلَیْنا مُوسی) ، وَکَذلِکَ اَنْتَ لَمّا رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ قُلْتَ یا قَوْمِ اِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْکَ وَخالَفُوا عَلَیْکَ، وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَکَمَیْنِ، فَاَبَیْتَ عَلَیْهِمْ، وَتَبَرَّأْتَ اِلَی اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ اِلَیْهِم فَلَمّا اَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْکَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَاَلْزَمُوکَ عَلی سَفَهِ التَّحْکیمَ الَّذی اَبَیْتَهُ وَاَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَاَباحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذی اقْتَرَفُوهُ وَاَنْتَ عَلی نَهْجِ بَصیرَه وَهُدی، وَهُمْ عَلی سُنَنِ ضَلالَه وَعَمیً، فَما زالُوا عَلَی النِّفاقِ مُصِرّینَ، وَفِی الْغَیِّ مُتَرَدِّدینَ حَتیّ اَذاقَهُمُ اللهُ وَبالَ اَمْرِهِمْ، فَاَماتَ بِسَیْفِکَ مَنْ عانَدَکَ، فَشَقِیَ وَهَوی وَاَحْیا بِحُجَّتِکَ مَنْ سَعَدَ فَهُدِیَ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ غادِیَهً وَرائِحَهً وَعاکِفَهً وَذاهِبَهً، فَما یُحیطُ الْمادِحُ وَصْفَکَ، وَلا یُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَکَ، اَنْتَ اَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبادَهً، وَاَخْلَصُهُمْ زَهادَهً، وَاَذَبُّهُمْ عَنِ الدّینِ، اَقَمْتَ حُدُودَ اللهِ بِجُهْدِکَ، وَفَلَلْتَ عَساکِرَ الْمارِقینَ بِسَیْفِکَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنانِکَ، وَتَهْتِکُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَیانِکَ، وَتَکْشِفُ لَبْسَ الْباطِلِ عَنْ صَریحِ الْحَقِّ، لا تَأْخُذُکَ فِی اللهِ لَوْمَهُ لائِم، وَفی

مَـدْحِ اللهِ تَعالی لَکَ غِنیً عَنْ مَـدْحِ الْمادِحینَ وَتَقْریظِ الْواصِفینَ، قالَ اللهُ تَعالی : (مِنَ الْمُؤْمِنینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَما بَدَّلوُا تَبْدیلاً) ، وَلَمّا رَأَیْتَ اَنْ قَتَلْتَ النّاکِثینَ وَالْقاسِطینَ وَالْمارِقینَ وَصَدَقَکَ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعْـدَهُ فَاَوْفَیْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ : اَما آنَ اَنْ تُخْضَبَ هذِهِ مِنْ هذِهِ ؟ اَمْ مَتی یُبْعَثُ اَشْـقاها ؟ واثِقاً بِاَنَّکَ عَلی بَیِّنَه مِنْ رَبِّکَ وَبَصیرَه مِنْ اَمْرِکَ، قادِمٌ عَلَی اللهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَیْعِکَ الَّذی بایَعْتَهُ بِهِ، وَذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظیمُ ،اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَنْبیائِکَ وَاَوْصِیاءِ اَنْبیائِکَ بِجَمیعِ لَعَناتِکَ، وَاَصْـلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِیَّکَ حَقَّهُ، وَاَنَکرَ عَهْـدَهُ، وَجَحَـدَهُ بَعْدَ الْیَقینِ وَالْاِقْرارِ بِالْوِلایَهِ لَهُ یَوْمَ اَکْمَلْتَ لَهُ الدّینَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَاَشْیاعَهُمْ وَاَنْصارَهُم، اَللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی الْحُسَیْنِ وَقاتِلیهِ، وَالْمُتابِعینَ عَدُوَّهُ، وَناصِریهِ، وَالرّاضینَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلیهِ لَعْناً وَبیلاً، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّد وَمانِعیهِمْ حُقُوقَهُمْ، اَللّهُمَّ خُصَّ اَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لاِلِ مُحَمَّد بِاللَّعْنِ، وَکُلَّ مُسْتَنٍ بِما سَنَّ اِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ وَعَلی عَلِیٍّ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّکینَ وَبِوِلایَتِهِمْ مِنَ الْفائِزینَ الْآمِنینَ الَّذینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ .

أقول : قد أومأنا فی کتاب هدیّه الزّائر الی سند هذه الزّیاره وقلنا هناک هذه زیاره یزار (علیه السلام) بها فی جمیع الاوقات عن قرب وعن بعد فلا تخصّ یوماً خاصاً أو مکاناً مُعیّناً وهذه البتّه فائده جلیله یغتنمها الرّاغبُون فی العِباده الشّائقُونَ الی زیاره سُلطان الولایه (علیه السلام) .

الثّالثه : زیاره رَواها فی الاقبال ، قال : عن الصّادق (

عليه السـلام) قال : اذا كنت فى يوم الغدير فى مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه فادنُ من قبره بعد الصّلاه والدّعاء وان كُنت فى بُعد منه فأوم اليه بعد الصّلاه وهذا هو الدّعاء :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّکَ وَاَخی نَبِيِّک وَوَزيرِهِ وَحبيبِهِ وَخَليلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ اُسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ وَاَمينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَاَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذينَ آمَنُوا بِهِ، وَاَبی ذُرِّيَّتِهِ، وَبـابِ حِکْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالـدّاعی اِلی شَـريعَتِهِ، وَالْماضـی عَلی سُـنَّتِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلی اُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمينَ، وَاَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، اَفْضَـلَ مـا صَـلَّيْتَ عَلی اَحَـد مِنْ خَلْقِـکَ وَاَصْـفِيائِکَ وَاَوْصِـياءِ اَنْبيائِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّکَ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلَ، وَرَعی مَا اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ، مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَم وَاَقـامَ اَحْکامَکَ، وَدَعا اِلی سَبيلِکَ، وَوالی أَوْلِياءَکَ وَعادی اَعْـداءَکَ، وَ جاهَـدَ النّاکِثينَ عَنْ سَبيلِکَ وَالْقاسِـطينَ وَالْمـارِقينَ عَنْ اَمْرِکَ، صـابِراً مُحْتَسِـباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُـدْبِر لا تَأْخُذُهُ فِی اللهِ لَوْمَهُ لائِم حَتّی بَلَغَ فی ذلِکَ الرِّضا وَسَـلَّمَ اِلَيْکَ الْقَضاءَ، وَعَبَـدَکَ مُخْلِصاً وَنَصَح لَکَ مُجْتَهِداً حَتّی اَتاهُ الْيَقينُ، فَقَبَضْـتَهُ اِلَيْکَ شَـهيداً سَـعيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِـيّاً زَکِيّاً هادِياً مَهْدِيّاً، اَللّهُمَّ صَـلِّ عَلی مُحَمَّد وَعَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَنْبيائِکَ وَاَصْفِيائِکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

أقـول : أورد السّـيد فى کتـاب مصـباح الزّائر لهـذا اليوم زيـاره اُخرى لم يعلم اختصاصـها به وهى قـد رکبت من زيـارتين اثنـتين اودعهُما العلاّمه المجلسى کتاب التّحفه فجعلهما الزّيارتين الثّانيه والثّالثه .

الثّانيه مِنَ الزّياراتِ المخصُوصه

زياره يوم ميلاد النّبى (صـلى الله عليه وآله وسـلم) روى الشّهيد والمفيد والسّيد ابن طاووس انّ الصّادق (عليه السلام) زار امير المؤمنين صلوات الله عليه فى اليوم

السّابع عشر من ربیع الاوّل بهذه الزّیاره وعلّمها الثّقه الجلیل محمّد بن مسلم الثّقفی (رضی الله عنه) ، فقال : اذا أتیت مشهد امیر المؤمنین (علیه السلام) فاغتسل للزّیاره والبس أنظف ثیابک واستعمل شیئاً مِن الطّیب وسر وعلیک السّکینه والوقار ، فاذا وصلت الی باب السّلام أی باب الحرم الطّاهر فاستقبل القبله وقُل الله اکبر ثلاث مرّات ثمّ قل :

اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی خِیَرَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْبَشیرِ النَّذیرِ السِّراجِ الْمُنیرِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَی الطُّهْرِ الطّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْعَلَمِ الزّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَنْصُورِ الْمُؤَیَّدِ، اَلسَّلامُ عَلی اَبِی الْقاسِمِ مُحَمَّد وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی اَنْبیاءِ اللهِ الْمُرْسَلینَ، وَعِبادِ اللهِ الصّالِحینَ، اَلسَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللهِ الْحافّینَ بِهذَا الْحَرَمِ وَبِهذَا الضَّریحِ الّلائِذینَ بِهِ .

ثمّ ادنُ من القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ الاْوْصِیاءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عِمادَ الاْتْقِیاءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ الاْوْلِیاءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا آیَهَ اللهِ الْعُظْمی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خامِسَ اَهْلِ الْعَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلینَ الاْتْقِیاءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عِصْمَهَ الاْوْلِیاءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا زَیْنَ الْمُوَحِّدینَ النُّجَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خالِصَ الاْخِلاّءِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا والِدَ الاْئِمَّهِ الاُْمَناءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الْحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قَسیمَ الْجَنَّهِ وَلَظی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَکَّهُ وَمِنی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بَحْرَ الْعُلُومِ وَکَنَفَ الْفُقَراءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ وُلِدَ فِی الْکَعْبَهِ، وَزُوِّجَ فِی السَّماءِ بِسَیِّدَهِ النِّساءِ، وَکانَ شُهُودَها الْمَلائِکَهُ الاْصْفِیاءَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مِصْباحَ الضِّیاءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ خَصَّهُ النَّبِیُّ بِجَزیلِ الْحِباءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ باتَ عَلی فِراشِ خاتَمِ الاْنْبِیاءِ، وَوَقاهُ

بِنَفْسِهِ شَرَّ الاَعْداءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامى شَمْعُونَ الصَّفا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ اَنْجَى اللهُ سَفينَهَ نُوح بِاسْمِهِ وَاسْمِ اَخيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْماءُ حَوْلَها وَطَمى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِهِ وَبِاَخيهِ عَلى آدَمَ اِذْ غَوى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلْكَ النَّجاهِ الَّذى مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَاَخَّرَ عَنْهُ هَوى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خاطَبَ الثُّعْبانَ وَذِئْبَ الْفَلا اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَالْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ عَلى مَنْ كَفَرَ وَاَنابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ ذَوِى الاَلْبابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْحِكْمَهِ وَفَصْلَ الْخِطابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميزانَ يَوْمِ الْحِسابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاصِلَ الْحُكْمِ النّاطِقَ بِالصَّوابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخاتَمِ فِى الْمِحْرابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ بِهِ يَوْمَ الاَحْزابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ اَخْلَصَ للهِ الْوَحْدانِيَّهَ وَاَنابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِعَ الْبابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ الاَنامِ لِلْمَبيتِ عَلى فِراشِهِ فَاَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّهِ وَاَجابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبى وَحُسْنُ مَآب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ عِصْمَهِ الدّينِ، وَيا سَيِّدَ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمُعْجِزاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فى فَضْلِهِ سُورَهُ الْعادِياتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِى السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْعَجائِبِ وَالاْياتِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْغَزَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ و بِما هُوَ آت، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ الْحَصى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِى الْوَغا مَلائِكَهُ السَّماواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ

ص: ۴۲۳

يَدَىْ نَجْوهُ الصَّدَقاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الائِمَّهِ الْبَرَرَهِ السّاداتِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ الْمَبْعُوثِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوث وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُتَّقينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غِياثَ الْمَكْرُوبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَهَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْبَراهينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طه وَيس، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ الْمَتينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ فى صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِعَ الصَّخْرَهِ عَنْ فَمِ الْقَليبِ وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَهَ وَيَدَهُ الْباسِطَهَ وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فى بَرِيَّتِهِ اَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ، وَساقِيَ اَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ الدّينِ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، وَوالِدَ الائِمَّهِ الْمَرْضِيّينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضىءِ، وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ، وَصِراطِهِ السَّوِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاِمامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ اَلسَّلامُ عَلَى الْاِمامِ اَبِى الْحَسَنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَئِمَّهِ الْهُدى، وَمَصابيحِ الدُّجى، وَاَعْلامِ التُّقى، وَمَنارِ الْهُدى، وَذَوِى النُّهى، وَكَهْفِ الْوَرى، وَالْعُرْوَهِ الْوُثْقى، وَالْحُجَّهِ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ الاَنْوارِ، وَحُجَّهِ الْجَبّارِ، وَوالِدِ الائِمَّهِ الاَطْهارِ، وَقَسيمِ الْجَنَّهِ وَالنّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الاثارِ، الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشّيعَهِ الْمُخْلِصينَ مِنْ عَظيمِ الاَوْزارِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطّاهِرَهِ التَّقِيَّهِ ابْنَهِ الْمُخْتارِ، الْمَوْلُودِ فِى الْبَيْتِ ذِى الاَسْتارِ،الْمُزَوَّجِ فِى السَّماءِ بِالْبَرَّهِ الطّاهِرَهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ والِدَهِ الائِمَّهِ الاَطْهارِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَاِ الْعَظيمِ الَّذى هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ الاَنْوَرِ، وَضِيائِهِ الاَزْهَرِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ،

ص: ۴۲۴

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَهَ اللهِ وَخاصَّتَهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ يا وَلِيَّ اللهِ لَقَدْ جاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَشَرَعْتَ اَحْكامَهُ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظيمَ الْاَجْرِ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَاَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِهِ، اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَاَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ اَنّى وَلِىٌّ لِمَنْ والاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل :

اَشْهَدُ اَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامى، وَتَشْهَدُ مَقامى وَاَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالْبَلاغِ وَالْاَداءِ، يا مَوْلاىَ يا حُجَّهَ اللهِ يا اَمينَ اللهِ يا وَلِيَّ اللهِ، اِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ اَثْقَلَتْ ظَهْرى، وَمَنَعَتْنى مِنَ الرُّقادِ، وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ اَحْشائى وَقَدْ هَرَبْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَاِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مِنَ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكَ اَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ، كُنْ لى اِلَى اللهِ شَفيعاً وَمِنَ النّارِ مُجيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً .

ثمّ انكبّ أيضاً على القبر وقبّله وقُل :

يا وَلِيَّ اللهِ يا حُجَّهَ اللهِ يا بابَ حِطَّهِ اللهِ، وَلِيُّكَ وَزائِرُكَ وَاللّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالنّازِلُ بِفِنائِكَ، وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ فى جِوارِكَ يَسْأَلُكَ اَنْ تَشْفَعَ لَهُ اِلَى اللهِ فى قَضاءِ حاجَتِهِ، وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِى الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ الْجاهَ الْعَظيمَ وَالشَّفاعَهَ الْمَقْبُولَهَ، فَاجْعَلْنى يا مَوْلاىَ مِنْ هَمِّكَ وَاَدْخِلْنى فى حِزْبِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الْاَئِمَّهِ الطّاهِرينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ صلّ ستّ ركعات

للزّیاره رکعتین للامیر (علیه السلام) ورکعتین لادم (علیه السلام) ورکعتین لِنُوح (علیه السلام) وادعُ الله کثیراً تجب لک ان شاء الله تعالی .

أقول : قال مؤلّف المزار الکبیر انّه یُزار بهذه الزّیاره فی الیوم السّابع عشر عِند طُلوع الشّمس، وقال المجلسی (رحمه الله) :انّ هذه الزّیاره هی أحسن الزّیارات وهی مرویّه بالاسانید المعتبره فی الکتب المعتبره، وظاهِر بعض روایاتها انّها لا تخصّ هذا الیوم فمن المُستحسن زیارته (علیه السلام) بهذه الزّیاره فی جمیع الاوقات .

أقول : لو سأل سائل فقال : قد رویت زیارات مخصُوصه فی یوم المیلاد ویوم المبعث لامیر المؤمنین صلوات الله علیه دُون النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وکان ینبغی أن تردّ فیها زیاره مخصُوصه لرسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فکیف ذلک، أجبناه انّما ذلک لما بین هذین القدوتین العظیمین من شدّه الاتّصال، ولما بین هذین النّورین الطّاهرین من کمال الاتّحاد بحیث کان مَن زار أمیر المؤمنین (علیه السلام) کمن زار رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ، ویشهد علی ذلک من الکتاب المجید آیه اَنْفُسَنا وهو فی آیه التّباهل نفس المصطفی لیس غیره ایّاها کما یشهد علیه من الاخبار روایات عدیده، منها ما رواه الشّیخ محمّد بن المشهدی عن الصّادق (علیه السلام) قال : انّ رجلاً من الاعراب أتی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فقال : یا رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) انّ داری بعید من دارک وانّنی اشتاق الی زیارتک ورؤیتک فاقدم الیک زائراً فلا یتیسّر

رؤیتک فازور علیّ بن أبی طالب (علیه السلام) فیؤنسنی بحدیثه ومواعظه، ثمّ اعود مغتمّاً محزوناً لما أیست من زیارتک ، فقال : من زار علیّاً (علیه السلام) فقد زارنی ومن أحبّه فقد أحبّنی ومن عاداهُ فقد عادانی بلّغه عنّی الی قومک ومن أتاهُ زائراً فقد أتانی، وانّی مجزیه یوم القِیامه وجبریل وصالِح المؤمنین .

وفی الحدیث المعتبر عن الصّادق (علیه السلام) قال : اذا زرت جانب النّجف فزر عظام آدم (علیه السلام) وبدن نوح (علیه السلام) وجسد علیّ بن أبی طالب (علیه السلام) تزور بذلک الاباء الماضین ومحمّداً (صلی الله علیه وآله وسلم) خاتم النّبیین وعلیّاً أفضل الاوصیاء، وقد مرّ فی الزّیاره السّادسه ما یدلّ علی ما قلناه وهو قولهم استقبل قبر امیر المؤمنین (علیه السلام) وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللهِ الی غیر ذلک ولقد أجاد الشّیخ جابر فی تسمیطِهِ للقصیده الازریّه بقوله مشیراً الی القُبّه العلویّه :

فَاعْتَمِدْ لِلنَّبِیِّ اَعْظَمَ رَمْس فیهِ لِلطُّهْرِ اَحْمَد اَیُّ نَفْس

اَوْ تَرَی الْعَرْشَ فیهِ اَنْوَرَ شَمْس فَتَواضَعْ فَثَمَّ دارَهُ قُدْس

تَتَمَنَّی الاَفْلاکُ لَثْمَ ثَراها

وقال الحکیم السّنائی بالفارسیّه :

مرتضائی که کرد یزدانش همره جان مصطفی جانش

هر دو یکقبله و خردشان و هر دو یکروح و کالبدشان دو

دو رونده چو اختر گردون دو برادر چو موسی و هارون

هر دو یکدّرزیکصدف بودند هر دو پیرایه شرف بودند

تا نه بگشاد علم حیدر در ندهد سُنّت پیمبر بر

الثّالِثه مِنَ الزّیارات المخصُوصه

زیاره لیله المبعث وهو الیوم السّابع والعشرون من رجب وقد وردت فیه ثلاث زیارات :

الاُولی : الزّیاره الرّجبیّه اَلْحَمْدُ للهِ

الَّذی أشَـهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِیائِهِ، وقد سلفت فی أعمال رجب وهی زیاره یزار بها کلّ من المشاهد المشرّفه فی شهر رجب، وقد عدّها صاحب کتاب المزار القدیم والشّیخ محمّد ابن المشهدی من زیارات لیله المبعث المخصوصه وقالا : صلّ بعدها للزّیاره رکعتین ثمّ ادعُ بما شِئت .

الثّانیه : زیاره اَلسَّلامُ عَلی اَبِی الاَئِمَّهِ وَمَعْدِنِ النُّبُوَّه، التی قد جعلها العلامه المجلسی الزّیاره السّابعه من الزّیارات المطلقه فی کتاب التحفه .

قال صاحب المزار القدیم : انّها تخصّ اللّیله السّابعه والعشرین من رجب، ونحن أیضاً قد جرینا علی ذلک فی کتاب هدیّه الزّائر .

الثّالثه : زیاره أوردها الشّیخ المفید والسّید والشّهید بهذه الکیفیّه، اذا أردت زیاره الامیر (علیه السلام) فی لیله المبعث أو یَومه فقف علی باب القُبّه الشّریفه مُقابل قبره (علیه السلام) وقل :

اَشْـهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْـدَهُ لا شَـریکَ لَهُ،وَاَشْـهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْـدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّ عَلِیَّ بْنَ اَبی طالِب اَمیرَ الْمُؤمِنینَ عَبْدُ اللهِ، وَاَخُو رَسُولِهِ، وَاَنَّ الاَئِمَّهَ الطّاهِرینَ مِنْ وُلْـدِهِ حُجَـجُ اللهِ عَلی خَلْقِهِ، ثمّ ادخل وقِف عند القبر مستقبلاً القبر والقبله بین کتفیک وکبّر الله مائه مرّه وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یـا وارِثَ آدَمَ خَلیفَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یـا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد سَیِّدِ رُسُلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یـا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یـا اِمـامَ الْمُتَّقینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یـا سَیِّدَ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النَّبَأُ الْعَظیمُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الصِّراطُ الْمُسْتَقيمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْکَريمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّکِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضيءُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الصِّديقُ الْاَکْبَرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْفارُوقُ الْاَعْظَمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اِمامَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ الْکُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خاصَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، وَاَمينَ اللهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبابَ اللهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُکْمِ اللهِ وَسِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ وَخازِنَهُ، وَسَفيرَ اللهِ فى خَلْقِهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّکاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللهِ، وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دينِ اللهِ، مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى کُنْتَ عَلَيْهِ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً، فَجَزاکَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ مِنْ صِدّيقٍ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ اَوَّلَ الْقَوْمِ اِسْلاماً، وَاَخْلَصَهُمْ ايماناً، وَاَشَدَّهُمْ يَقيناً، وَاَخْوَفَهُمْ للهِ وَاَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَاَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَاَکْثَرَهُمْ سَوابِقَ، وَاَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَاَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَاَکْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيْتَ حينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ خَليفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقينَ، وَغَيْظِ الْکافِرينَ، وَضِغْنِ الْفاسِقينَ، وَقُمْتَ بِالْاَمْرِ حينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ اِذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدِ اهْتَدى، کُنْتَ اَوَّلَهُمْ کَلاماً، وَاَشَدَّهُمْ خِصاماً، وَاَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَاَسَدَّهُمْ رَأياً، وَاَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَاَکْثَرَهُمْ يَقيناً، وَاَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَاَعْرَفَهُمْ بِالْاُمُورِ، کُنْتَ لِلْمُؤْمِنينَ اَباً رَحيماً اِذْ صارُوا

عَلَيْکَ عِيالاً، فَحَمَلْتَ اَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحفِظْتَ ما اَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما اَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ اِذْ جَبَنُوا، وَعَلَوْتَ اِذْ هَلِعُوا، وَصَبَرْتَ اِذْ جَزِعُوا، کُنْتَ عَلَی الْکافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلْمُؤْمِنينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُکَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصيرَتُکَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ، کُنْتَ کَالْجَبَلِ لا تُحَرِّکُهُ الْعَواصِفُ، وَلا تَزيلُهُ الْقَواصِفُ، کُنْتَ کَما قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَوِيّاً فی بَدَنِکَ، مُتَواضِعاً فی نَفْسِکَ، عَظيماً عِنْدَ اللهِ، کَبيراً فِی الْاَرْضِ، جَليلاً فِی السَّماءِ، لَمْ يَکُنْ لِاَحد فيکَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فيکَ مَغْمَزٌ، وَلا لِخَلْق فيکَ مَطْمَعٌ، وَلا لِاَحَد عِنْدَکَ هَوادَةٌ، يُوجَدُ الضَّعيفُ الذَّليلُ عِنْدَکَ قَوِيّاً عَزيزاً حَتّی تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِیُّ الْعَزيزُ عِنْدَکَ ضَعيفاً حَتّی تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، الْقَريبُ وَالْبَعيدُ عِنْدَکَ فی ذلِکَ سَواءٌ، شَأْنُکَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکَ حُکْمٌ وَحَتْمٌ، وَاَمْرُکَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُکَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ، اعْتَدَلَ بِکَ الدّينُ، وَسَهُلَ بِکَ الْعَسيرُ، وَاُطْفِئَتْ بِکَ النّيرانُ، وَقَوِیَ بِکَ الْاِيمانُ، وَثَبَتَ بِکَ الْاِسْلامُ، وَهَدَّتْ مُصيبَتُکَ الْاَنامَ، فَاِنّا لِلهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَری عَلَيْکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَغَصَبَکَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، اِنّا اِلَی اللهِ مِنْهُمْ بُرَاءُ، لَعَنَ اللهُ اُمَّةً خالَفَتْکَ، وَجَحَدَتْ وِلايَتَکَ، وَتَظاهَرَتْ عَلَيْکَ، وَقَتَلَتْکَ وَحادَتْ عَنْکَ وَخَذَلَتْکَ، اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، اَشْهَدُ لَکَ يا وَلِیَّ اللهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلاغِ وَالْاَداءِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ حَبيبُ اللهِ وَبابُهُ، وَاَنَّکَ جَنْبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذی مِنْهُ يُؤْتی، وَاَنَّکَ سَبيلُ اللهِ، وَاَنَّکَ عَبْدُ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَتَيْتُکَ زائِراً لِعَظيمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً اِلَی

اللهِ بِزِيارَتِكَ، راغِباً اِلَيْكَ فِى الشَّفاعَهِ، اِبْتَغى بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ نَفْسى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِىَ الَّتِى احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرى، فَزِعاً اِلَيْكَ رَجآءَ رَحْمَهِ رَبّى، اَتَيْتُكَ اَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلاىَ اِلَى اللهِ وَاَتَقَرَّبُ بِكَ اِلَيْهِ لِيَقْضِىَ بِكَ حَوائِجى، فَاشْفَعْ لى يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اِلَى اللهِ فَاِنّى عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَعْلُومُ وَالْجاهُ الْعَظيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبيرُ، وَالشَّفاعَهُ الْمَقْبُولَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلى عَبْدِكَ وَاَمينِكَ الْاَوْفى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقى، وَيَدِكَ الْعُلْيا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرى، وَصِدّيقِكَ الْاَكْبَرِ سَيِّدِ الْاَوْصِياءِ، وَرُكْنِ الْاَوْلِياءِ، وَعِمادِ الْاَصْفِياءِ، اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقينَ، وَقُدْوَهِ الصِّدّيقينَ، وَاِمامِ الصّالِحينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، اَخى نَبِيِّكَ وَوَصِىِّ رَسُولِكَ، وَالْبائِتِ عَلى فِراشِهِ، وَالْمُواسى لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذى جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ، وَدِلالَهً واضِحَهً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَهً لِمُهْجَتِهِ، وَهادِياً لِاُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَباباً لِنَصْرِهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّى هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِاَيْدِكَ، وَاَبادَ عَساكِرَ الْكُفْرِ بِاَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فى مَرْضاتِكَ وَمَرْضاهِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلى طاعَتِهِ، وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتّى فاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلى وَجْهِهِ، وَاَعانَتْهُ مَلائِكَتُكَ عَلى غُسْلِهِ وَتَجْهيزِهِ، وَصَلّى عَلَيْهِ وَوارى شَخْصَهُ، وَقَضى دَيْنَهُ، وَاَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذى مِثالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحينَ وَجَدَ اَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلّاً بِاَعْباءِ الْخِلافَهِ مُضْطَلِعاً بِاَثْقالِ الْاِمامَهِ، فَنَصَبَ رايَهَ الْهُدى فى عِبادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْاَمْنِ فى بِلادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فى بَرِيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتابِكَ فى خَليقَتِكَ، وَاَقامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَكَّنَ الْغَمْرَهَ، وَاَبادَ الْفَتْرَهَ، وَسَدَّ الْفُرْجَهَ، وَقَتَلَ النّاكِثَهَ وَالْقاسِطَهَ وَالْمارِقَهَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

ص: ۴۳۱

وَ آلِهِ وَوَتيرَتِهِ،وَلُطْفِ شاكِلَتِهِ، وَجَمالِ سيرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشِراً لِطَريقَتِهِ، وَاَمْثِلَتُهُ نَصبُ عَيْنَيْهِ، يَحْمِلُ عِبادَكَ عَلَيْها وَيَدْعُوهُمْ اِلَيْها، اِلى اَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأسِهِ، اَللّهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤْثِرْ فى طاعَتِكَ شَكّاً عَلى يَقين، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْن، صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً يَلْحَقُ بِها دَرَجَةَ النُّبُوَّهِ فى جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسيمِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّك الايمن عليه ثمّ الايسر ومل الى القبله وصلّ صلاه الزّياره وادعُ بما بدا لك بعدها وقُل بعد تسبيح الزّهراء (عليها السلام) :

اَللّهُمَّ اِنَّكَ بَشَّرْتَنى عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتَ : (وَبَشِّرِ الَّذينَ آمَنُوا اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْق عِنْدَ رَبِّهِمْ) اَللّهُمَّ وَاِنّى مُؤْمِنٌ بِجَميعِ اَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، فَلا تَقِفْنى بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنى فيهِ عَلى رُؤُوسِ الاْشْهادِ، بَلْ قِفْنى مَعَهُمْ وَتَوَفَّنى عَلَى التَّصْديقِ بِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَاَمَرْتَنى بِاتِّباعِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاِنّى عَبْدُكَ وَزائِرُكَ مُتَقَرِّباً اِلَيْكَ بِزِيارَهِ اَخى رَسُولِكَ، وَعَلى كُلِّ مَأتِيٍّ وَمَزُور حَقٌّ لِمَنْ اَتاهُ وَزارَهُ، وَاَنْتَ خَيْرُ مَأتِيٍّ وَاَكْرَمُ مَزُور فَأَسْأَلُكَ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا جَوادُ يا ماجِدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ اِيّايَ مِنْ زِيارَتى اَخا رَسُولِكَ فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ وَاَنْ تَجْعَلَنى مِمَّنْ يُسارِعُ فِى الْخَيْراتِ، وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً، وَتَجْعَلَنى مِنَ الْخاشِعينَ، اَللّهُمَّ اِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَهِ مَوْلايَ عَلِيِّ بْنِ أبى طالِب وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَنْصُرُهُ

وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدينِكَ اَللّهُمَّ وَاجْعَلْني مِنْ شيعَتِهِ، وَتَوَفَّني عَلى دينِهِ، اَللّهُمَّ اَوْجِبْ لي مِنَ الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ وَالْمَغْفِرَهِ وَالْاِحْسانِ وَالرِّزْقِ الْواسِعِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

أقول : ورُوِىَ بسند مُعتبر انّ خضراً (عليه السلام) اسرع الى دار امير المؤمنين (عليه السلام) يوم شهادته وهو يبكى ويسترجع فوقف على الباب فقال : رَحِمَكَ اللهُ يا اَبَا الْحَسَنِ، كُنْتَ اَوَّلَ الْقَوْمِ اِسْلاماً، وَاَخْلَصَهُمْ ايماناً، وَاَشَدَّهُمْ يَقيناً، وَاَخْوَفَهُمْ للهِ، وعدّ كثيراً من فضائله بما يقرب من هذه العبائر الوارده فى هذه الزّياره، فمن المناسب أن يُزار (عليه السلام) فيه أيضاً بهذه الزّياره وامّا نصوص تلك العباره وهى كزياره للامير (عليه السلام) فى يوم شهادته فقد أودعْناها كتاب هديّه الزّائر فليطلبها منه من شاء، واعلم انّا قد أوردنا فى ضمن أعمال ليله المبعث ما قاله ابن بطوطه فى رحلته ممّا يتعلّق بهذه الرّوضه الشّريفه صلوات الله على مشرفها فينبغى أن يُراجع هُناك .

الفَصْلُ الخامِسُ : فى فَضل الكوفه ومَسجدها الاعظم وأعماله وزياره مُسلم (عليه السلام)

فى فَضل الكوفه ومَسجدها الاعظم وأعماله وزياره مُسلم (عليه السلام)

اشاره

اعلم انّ مدينه الكوفه هى احدى المُدن الاربعه الّتى اختارها الله تعالى وبها قد فسّرت كلمه طور سينين وفى الحديث انّها حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحرم امير المؤمنين (عليه السلام) ودرهم واحد يتصدّق به فيها يعدل مائه درهم يتصدّق بها فى مكان آخر، والصّلاه فيها ركعتان تعدل مائه ركعه فى غيرها .

وأمّا فضْلُ جْامِعِ الكُوفه : فلا يفى به الذّكر وحسبه شرفاً انّه أحد المساجد الاربعه الجديره بأن تشدّ اليها الرّحال لدرك فضلها، وهو أحد المواطن الاربعه التى يكون المسافر فيها بالمختار بين القصر والاتمام، والفريضه

فیه تعـدل حجّه مقبُوله وتعـدل ألف صـلاه تُصلّی فی غیره، وفی الرّوایـات انّه موضع قـد صـلّی فیه الانبیـاء وسیصلّی فیه القـائم المهدی صلوات الله علیه .

وفی الحدیث انّه قد صـلّی فیه ألف نبیّ، وألف وصیّ نبیّ ویستفاد من بعض الرّوایات فضل مسجد الکوفه علی المسجد الاقصی فی بیت المقدس، وروی ابن قولویه عن الباقر (علیه السـلام) قال : لو علِمَ النّاس ما لمسجد الکوفه من الفضل لشدّوا الیه الرّحال من بُعد البلاد، وقال (علیه السلام) : الصّلاه المکتوبه فیه تعدل حجّه مقبوله، والنّافله تعدل عمره مقبوله .

وعلی روایه اخری الفریضه والنّافله فیه تعدل حجّه وعمره مع رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) ، وروی الکلینی وغیره عن المشایخ العظام عن هارون بن خارجه قال : قال أبو عبد الله صـلوات الله علیه : کم بینک وبین مسـجد الکوفه یکون میلًا ؟ قلت : لا ، قال : أفتصلّی فیه الصّلاه کلّها ، قلت : لا ، قال : أما لو کنت حاضـراً بحضـرته لرجوت أن لا تفوتنی فیه صـلاه أو تـدری ما فضل ذلک الموضِع، ما من نبیّ ولا عبد صالح الاّ وقد صـلّی فی مسجد الکوفه حتّی انّ رسول الله لمّا اسری به الی السّماء قال له جبرئیـل : أتـدری أین أنت یا محمّد أنت السّاعه مقابل مسـجد کوفان ، قال : فاسـتأذن ربّی حتّی آتیه فأصـلّی فیه رکعتین، فنزل فصـلّی فیه، وانّ میمنته لروضه من ریاض الجنّه وانّ وسـطه لروضه من ریاض الجنّه وانّ مؤخره لروضه من ریاض الجنّه، والصّلاه فیه فریضه تعدُل بألف صلاه والنّافله فیه بخمسمائه صلاه، وانّ الجلوس فیه بغیر تلاوه

ولا ذکر لعباده ولو عَلِمَ النّاس ما فیه لاتوه ولو حبواً .

وفی روایه اخری انّ الصّلاه المکتوبه فیه تعدل حجّه والنّافله تعدل عمره، وقد ألمحنا فی ذیل الزّیاره السّابعه للامیر (علیه السلام) الی فضل هذا المسجد الشّریف، ویستفاد من بعض الرّوایات انّ میمنه هذا المسجد أفضل من میسرته .

وَأمّا أعمال جامِعِ الکُوفه

فهی علی ما فی مصباح الزّائر وغیره کما یلی :

قل حینما تدخل مدینه الکوفه : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفی سَبیلِ اللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ اَنْزِلْنی مُنْزَلاً مُبارَکاً وَاَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلینَ، ثمّ سر نحو المسجد وأنت تقول : اَللهُ اَکْبَرُ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَالْحَمْدُ للهِ وَسُبْحانَ اللهِ، حتی تأتی باب المسجد فاذا أتیته فقف علی الباب وقل :

اَلسَّلامُ عَلی سَیِّدِنا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ الطّاهِرینَ، اَلسَّلامُ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ أبی طالِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، وَعَلی مَجالِسِهِ وَمَشاهِدِهِ وَمَقامِ حِکْمَتِهِ وَآثارِ آبائِهِ آدَمَ وَنُوح وَاِبْراهیمَ وَاِسْماعیلَ وَتِبْیانِ بَیِّناتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْاِمامِ الْحَکیمِ الْعَدْلِ الصِّدیقِ الاَکْبَرِ الْفارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذی فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَیْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ وَالْکُفْرِ وَالْایمانِ وَالشِّرْکِ وَالتَّوْحیدِ، لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَه وَیُحْیا مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَه، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَمیرُ الْمُؤْمِنینَ، وَخاصَّهُ نَفْسِ الْمُنْتَجَبینَ، وَزَیْنُ الصِّدیقینَ، وَصابِرُ الْمُمْتَحَنینَ، وَاَنَّکَ حَکَمُ اللهِ فی اَرْضِهِ، وَقاضی اَمْرِهِ، وَبابُ حِکْمَتِهِ، وَعاقِدُ عَهْدِهِ، وَالنّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَیْنَهُ وَبَیْنَ عِبادِهِ، وَکَهْفُ النَّجاهِ، وَمِنْهاجُ التُّقی، وَالدَّرَجَهُ الْعُلْیا، وَمُهَیْمِنُ الْقاضی الاَعْلی، یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ بِکَ اَتَقَرَّبُ اِلَی اللهِ زُلْفی، اَنْتَ وَلِیّی وَسَیِّدی وَوَسیلَتی فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ .

ثمّ تدخل المسجد ، أقول : والافضل أن تدخل من الباب الواقع خلف المسجد المشهُور بباب

الفيل ثمّ تقول :

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ هـذا مَقـامُ الْعائِذِ بِـالله وَبِمُحَمَّد حَبيبِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِولا يَهِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالاْئِمَّهِ الْمَهْـدِيّينَ الصّادِقينَ النّاطِقينَ الرّاشِـدينَ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، رَضيتُ بِهِمْ اَئِمَّةً وَهُـداةً وَمَوالِيَ سَـلَّمْتُ لِاَمْرِ اللهِ لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلا اَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، حَسْبِيَ اللهُ وَاَوْلِياءُ اللهِ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْـهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَنَّ عَلِيّاً وَالاْئِمَّةَ الْمَهْدِيّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَوْلِيائى وَحُجَّةُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ .

ثمّ سر الى الاسطوانه الرّابعه الواقعه الى جانب باب الانماط بحـذاء الخامسه وهى اسطوانه ابراهيم (عليه السـلام) فصلّ عنـدها أربع ركعات ركعتان بالحمـد والتّوحيـد (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَـدٌ) وركعتان بالحمـد والقـدر (اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) فاذا فرغت منها فسبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ الرّاشِدينَ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، وَجَعَلَهُمْ اَنْبِياءَ مُرْسَلينَ وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، ذلِكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليمِ. وقل سبع مرّات : سَلامٌ عَلى نُوح فِى الْعالَمينَ .

ثمّ قل :

نَحْنُ عَلى وَصِـيَّتِكَ يـا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ الَّتى اَوْصَـيْتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَـلينَ وَالصِّدّيقينَ، وَنَحْنُ مِنْ شـيعَتِكَ وَشـيعَهِ نَبِيِّنا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْـكَ وَعَلى جَميعِ الْمُرْسَـلينَ وَالاَنْبِيـاءِ وَالصّـادِقينَ، وَنَحْنُ عَلى مِلَّهِ اِبْرهيمَ وَدينِ مُحَمَّد النَّبِيِّ الاُْمِّيِّ وَالاْئِمَّهِ الْمَهْـدِيّينَ وَوِلا يَهِ مَوْلانـا عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشـيرِ النَّذيرِ صَـلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى وَصِـيِّهِ وَخَليفَتِهِ الشّاهِدِ للهِ مِنْ بَعْدِهِ

عَلِيٍّ خَلْقِهِ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ الصِّديقِ الاْكْبَرِ وَالْفارُوقِ الْمُبينِ، الَّذى اَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعالَمينَ، رَضيتُ بِهِمْ اَوْلِياءَ وَمَوالِيَ وَحُكّاماً فى نَفْسى وَوُلْدى وَاَهْلى وَمالى وَقِسْمى وَحِلّى وَاِحْرامى وَاِسْلامى وَدينى وَدُنْياىَ وَآخِرَتى وَمَحْياىَ وَمَماتى، اَنْتُمُ الاْئِمَّةُ فِى الْكِتابِ وَفَصْلُ الْمَقامِ وَفَصْلُ الْخِطابِ، وَاَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذى لا يَنامُ، وَاَنْتُمْ حُكَماءُ، اللهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ، لا اِلهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، اَنْتُمْ نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ اَيْدينا وَمِنْ خَلْفِنا، اَنْتُمْ سُنَّهُ اللهِ الَّتى بِها سَبَقَ الْقَضاءُ، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْليماً لا اُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلا اَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى هَدانى بِكُمْ وَما كُنْتُ لِاَهْتَدِيَ لَوْلا اَنْ هَدانِيَ اللهُ، اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، اَلْحَمْدُ للهِ عَلى ما هَدانا .

أعمالُ دَكَّه الْقَضاءِ وَبيْت الطَّشتْ

واعلم انّ دكّه القضاء قد كانت بناءً فى جامع الكوفه يشبه الحانوت يجلس عليها امير المؤمنين (عليه السلام) للقضاء والحكم، وكانت هُنالك اسطوانه قصيره كتب عليها الايه اِنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالاِحْسانِ، وَبيت الطّست هو المكان الذى برزت منه معجزه لامير المؤمنين (عليه السلام) فى بنت عزباء كانت قد غاصت فى ماء فيهِ العلق فولجت فى جوفها فنمت وكبرت ممّا امتصه من الدّم، فَعَلا بذلك بطن البنت فحسبها اخوتها حبلى، فراموا قتلها فأتوا أمير المؤمنين (عليه السلام) ليحكم بينهم، فأمر بستار فضرب فى جانِب من المسجد وجعلت البنت خلفه وأمر بقابله الكوفه ففحصتها واعلنت رأيها ، فقالت : يا أمير المؤمنين انّها حبلى تحمل جنيناً فى جوفها، فأمر (عليه السلام) بطست من الحمأه فأجلست البنت عليه فاحسّت العلقه بذفر الحمأه فانسلّت من جوفها نحو الطّست، وفى بعض الرّوايات انّه

(عليه السلام) مدّ يده فأتى بقطع من الثّلج من جبال الشّام وجعله عند الطّست فانسلّت العلقه، واعلم ايضاً انّ المشهور فى ترتيب اعمال جامع الكوفه هو أن تتلو أعمال وسط المسجد اعمال الاسطوانه الرّابعه فتؤخّر اعمال دكّه القضا وبيت الطّست عن جميع اعمال المسجد وتؤدّى عند الفراغ من أعمالِ دكّه الصّادق (عليه السلام) ، ونحن نجارى فى الترتيب السّيد ابن طاووس فى مصباح الزّائر والعلامه المجلسى فى البحار والشّيخ خضر فى المزار، وأمّا من تابع المشهور فليؤخّر اعمال دكّه القضاء وبيت الطّست عن الكلّ وليأتها بعد أعمال دكّه الصّادق (عليه السلام) ، وبالجمله نقول ثمّ امض الى دكّه القضا فصلّ عليها ركعتين تقرأ فيها بعد الحمد ما أردت من السّور فاذا فرغت منها وسبّحت تسبيح الزّهراء (عليها السلام) فقُل :

يا مالِكى وَمُمَلِّكى وَمُتَغَمِّدى بِالنِّعَم الْجِسامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاق، وَجْهى خاضِعٌ لِما تَعْلُوهُ الاَقْدامُ لِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريم، لا تَجْعَلْ هذِهِ الشِّدَّةَ وَلا هذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاِسْتِئصالِ الشَّأفَهِ وَامْنَحْنى مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ اَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَه، اَنْتَ الْقَديمُ الاَوَّلُ الَّذى لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى وَارْحَمْنى وَزَكِّ عَمَلى، وَبارِكْ لى فى اَجَلى، وَاجْعَلْنى مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أعمال بَيْت الطَّسْت

المتّصل بدكّه القضاء ، تُصلّى هناك ركعتين فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى ذَخَرْتُ تَوْحيدى اِيّاكَ وَمَعْرِفَتى بِكَ وَاِخْلاصى لَكَ وَاِقْرارى بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلايَهَ مَنْ اَنْعَمْتَ عَلَىَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعى اِلَيْكَ عاجِلاً وَآجِلاً وَقَدْ فَزِعْتُ اِلَيْكَ وَاِلَيْهِمْ يا مَوْلاىَ فى هذَا الْيَوْمِ وَفى مَوْقِفى هذا وَسَأَلْتُكَ ما زَكى

مِنْ نِعْمَتِکَ وَاِزاحَهَ ما اَخْشاهُ مِنْ نِقْمَتِکَ، وَالْبَرَکَهَ فیما رَزَقْتَنیهِ، وَتَحْصینَ صَدْری مِنْ کُلِّ هَمّ وَجائِحه وَمَعْصِیَه فی دینی وَدُنْیایَ وَآخِرَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وروی انّ الصّادق (علیه السلام) قد صلّی رکعتین فی بیت الطّست .

ذکر الصّلاه وَالدُّعاء فی وَسَطِ المسجد

تُصلّی هناک رکعتین تقرأ فی الاولی الحمد والتّوحید (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) وفی الثّانیه الحمد والجحد (قُلْ یا اَیُّهَا الْکافِرُونَ) فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اَنْتَ السَّلامُ وَمِنْکَ السَّلامُ وَاِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ وَدارُکَ دارُ السَّلامِ، حَیِّنا رَبَّنا مِنْکَ بِالسَّلامِ، اَللّهُمَّ اِنّی صَلَّیْتُ هذِهِ الصَّلاهَ ابْتِغاءَ رَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ وَمَغْفِرَتِکَ، وَتَعْظیماً لِمَسْجِدِکَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْفَعْها فی عِلِّیّینَ وَتَقَبَّلها مِنّی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : قد دعی هذا المقام بدکّه المِعراج ووجه التسمیه علی ما یظهر انّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) استأذن الله تعالی لیله المعراج فهبط الی الارض فی هذه البُقعه فصلّی رکعتین، والرّوایه قد أثبتناها فی أوّل الفصل .

أعمال الأُسطُوانه السّابِعه

وهی مقام وفّق الله تعالی فیه آدم للتّوبه، ثمّ امض الی الاسطوانه السّابعه وقف عندها واستقبل القبله وقُل :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَلا اِلهَ اِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَبینا آدَمَ وَاُمِّنا حَوّاءَ، اَلسَّلامُ عَلی هابیلَ الْمَقْتُول ظُلْماً وَعُدْواناً عَلی مَواهِبِ اللهِ وَرِضْوانِهِ، اَلسَّلامُ عَلی شَیْث صَفْوَهِ اللهِ الْمُخْتارِ الْامینِ وَعَلَی الصَّفْوَهِ الصّادِقینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبینَ اَوَّلِهِمْ وَآخَرِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلی اِبْرهیمَ وَاِسْماعیلَ وَاِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ وَعَلی ذُرِّیَّتِهِمُ الْمُخْتارینَ، اَلسَّلامُ عَلی مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ اَلسَّلامُ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَذُرِّیَّتِهِ

الطَّيّبينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكـاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ فِى الاَوَّلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ فِى الْاخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَئِمَّهِ الْهادينَ شُهَداءِ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّقيبِ الشّاهِدِ عَلَى الْاُمَمِ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

ثمّ تصلّى عنـدها أربع ركعات تقرأ فى الاولى الحمـد والقـدر (اِنّا اَنْزَلْناهُ) وفى الثّانيه الحمـد والصـمد (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَـدٌ) وفى الثّالثه والرّابعه مثل ذلک، فاذا فرغت وسبّحت تسبيح الزّهراء (عليها السلام) فقل :

اَللّهُمَّ اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُکَ فَاِنّى قَدْ اَطَعْتُکَ فِى الْايمانِ مِنّى بِکَ مَنّاً مِنْکَ عَلَىَّ لا مَنّاً مِنّى عَلَيْکَ، وَاَطَعْتُکَ فى اَحَبِّ الاَشْياءِ لَکَ لَمْ اَتَّخِذ لَکَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَکَ شَريکاً، وَقَدْ عَصَيْتُکَ فى اَشْياء كَثيرَه عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَهِ لَکَ، وَلاَ الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِکَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِکَ، وَلكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ وَاَزَلَّنِى الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَيَّ وَالْبَيانِ، فَاِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى غَيْرَ ظالِمٍ لى، وَاِنْ تَعْفُ عَنّى وَتَرْحَمْنى فَبِجُودِکَ وَكَرَمِکَ يا كَريمُ، اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبى لَمْ يَبْقَ لَها اِلاّ رَجاءُ عَفْوِکَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمانِ، فَاَنَا اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ، وَاَطْلُبُ مِنْکَ ما لا اَسْتَحِقُّهُ، اَللّهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى وَلَمْ تَظْلِمْنى شَيْئاً ، وَاِنْ تَغْفِرْ لى فَخَيْرُ راحِمٍ اَنْتَ يا سَيِّدى، اَللّهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ وَأَنَا أَنَا، اَنْتَ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَهِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالذُّنُوبِ، وَاَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْجَهْلِ، اَللّهُمَّ فَاِنّى اَسْاَلُکَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِيَ الْهَلْكى، يا مُميتَ الاَحْياءِ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتى، اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَنْتَ الَّذى سَجَدَ لَکَ شُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْماءِ وَحَفيفُ الشَّجَرِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَظُلْمَهُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهارِ وَخَفَقانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُکَ اللّهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّکَ عَلى مُحَمَّد

وَآلِهِ الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ الصّادِقينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ على عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ على فاطِمَهَ وَبِحَقِّ فاطِمَهَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ، عَلَيْكَ فَاِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ اَفْضَلِ اِنْعامِكَ عليهم، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَکَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يا رَبِّ صَلاهً دائِمَهً مُنْتَهى رِضاكَ، وَاغْفِرْ لى بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتى بَيْنى وَبَيْنَكَ، وَاَرْضِ عَنّى خَلْقَكَ، وَاَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَما اَتْمَمْتَها عَلى آبائى مِنْ قَبْلُ، وَلا تَجْعَلْ لِاَحَدٍ مِنَ الْمخْلُوقينَ عَلى فيهَا امْتِناناً، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَما مَنَنْتَ عَلى آبائى مِنْ قَبْلُ يا كهيعص، اَللّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ فَاسْتَجِبْ لى دُعآئى فيما سَأَلْتُ يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ .

ثمّ اسجد وقل فى سجودك :

يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلينَ، وَيَعْلَمُ ما فى ضَميرِ الصّامِتينَ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ اِلَى التَّفْسيرِ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَهَ الْاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ، يا مَنْ اَنْزَلَ الْعَذابَ عَلى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُريدُ اَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا اِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ وَمَتَّعَهُمْ اِلى حين، قَدْ تَرى مَكانى، وَتَسْمَعُ دُعائى، وَتَعْلَمُ سِرّى وَعَلانِيَتى وَحالى، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى مِنْ اَمْرِ دينى وَدُنْيایَ وَآخِرَتى .

ثمّ قل سبعين مرّه : يا سَيِّدى . ثمّ ارفع رأسك من السجود وقل : يا رَبِّ اَسْاَلُكَ بَرَكَهَ هذَا الْمَوْضِعِ وَبَرَكَهَ اَهْلِهِ،وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَرْزُقَنى مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ اِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَاَنَا خائِضٌ فى عافِيَه، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : قد ورد فى كتاب المزار القديم فى الدعاء فى هذا المقام بعد كلمه يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ وقبل السّجود دعاء اَللّهُمَّ يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ

الْمَکـارِهِ، وهو دعـاء مِن أدعيه الصـحيفه السّـجاديه وقـد أودعناه الباب الاول، ثمّ قال صاحب المزار ثمّ قل : اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَعْلَمُ وَلا اَعْلَمُ، وَتَقْـدِرُ وَلا اَقْـدِرُ، وَاَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ، صَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى وَارْحَمْنى وَتَجاوَزْ عَنّى وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ ما اَنْتَ اَهْلُهُ يـا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ اسـجد وقـل : يـا مَنْ يَقْـدِرُ عَلى حِوائِـجَ السّائِلينَ الـخ، واعلم ايضاً انّ ما وردت من الرّوايات فى فضل الاسـطوانه السّابعه عديده، وقد روى الكلينى بسـند معتبر انّه كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلّى الى الاسطوانه السّابعه وبينه وبين السّابعه ممرّ عنز، وفى روايه معتبره اُخرى انّه ينزل فى كلّ ليله سـتّون ألف ملكاً فتصلّى عند الاسطوانه السّابعه فلا تعود منهم ملك الى يوم القيامه، وفى حديث معتبر عن الصّادق (عليه السلام) انّ الاسطوانه السّابعه هى مقام ابراهيم (عليه السلام) ، وروى الكلينى ايضاً فى الكافى بسند صحيح عن أبى اسـماعيل السّراج قال : قال معاويه بن وهب وأخذ بيدى وقال : قال لى أبو حمزه الثّمالى وأخـذ بيـدى، وقال : قال لى أصـبغ بن نباته وأخـذ بيدى فأرانى الاسـطوانه السّابعه فقال : هذا مقام امير المؤمنين (عليه السـلام) . قال : وكان الحسن (عليه السـلام) يصـلّى عند الاسـطوانه الخامسه فاذا غاب امير المؤمنين (عليه السـلام) صلّى فيها الحسن (عليه السلام) وهى من باب كنده، وبالاجمال فالرّوايات فى فضلها جمّه ونحن نبغى الاختصار .

أعمال الاُسطُوانه الخامِسَه

اعلم انّ من المقامـات ذوات المزيّه فى جـامع الكوفه الاسـطوانه الخـامسه ينبغى أن يُصـلّى عنـدها وتطلب المسألات، ففى روايه معتبره انّها بقعه صلّى فيها ابراهيم خليل الرّحمن، ولا

ینافی هـذا ما فی سائر الرّوایات فلعلّه (علیه السـلام) کان قد صـلّی فی مختلف هذه المواضع الوارده فی مختلف الرّوایات، وفی روایه مُعتبره عن الصّادق (علیه السلام) قال : الاسطوانه الخامسه هی مقامُ جبرئیل (علیه السلام) ، ویظهر من الرّوایه السّالفه انّها مقـام الحسن (علیه السـلام) ، وبالاجمـال انّ مـا یظهر منَ الرّوایـات هُو انّ عنـد الاسـطوانه السّـابعه والاسـطوانه الخامسه اشـرف المقامات فی الجامع، وقالَ السّـید ابن طاووس ثمّ تُصـلّی عنـد الاسـطوانه الخامِسه رکعتین تقرأ فیهما الحمد وما شـئت من السّور فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِجَمیع اَسْمائِکَ کُلِّها ما عَلِمْنا مِنْها وَما لا نَعْلَمُ، وَاَسْاَلُکَ بِاِسْمِکَ الْعَظیم الاَعْظَم الْکَبیرِ الاَکْبَرِ الَّذی مَنْ دَعاکَ بِهِ اَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَکَ بِهِ اَعْطَیْتَهُ، وَمَنِ اسْتَنْصَـرَکَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَکَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنِ اسْتَعانَکَ بِهِ اَعَنْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْزَقَکَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغاثَکَ بِهِ اَغَثْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْحَمَـکَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَجارَکَ بِهِ اَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَـوَکَّلَ عَلَیْـکَ بِهِ کَفَیْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعْصَـمَکَ بِهِ عَصَمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَنْقَذَکَ بِهِ مِنَ النّارِ اَنْقَذْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعْطَفَکَ بِهِ تَعَطَّفْتَ، لَهُ وَمَنْ اَمَّلَکَ بِهِ اَعْطَیْتَهُ، الَّذی اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَـفِیّاً، وَنُوحـاً نَجِیّاً، وَاِبْراهیمَ خَلیلاً، وَمُوسـی کَلیماً، وَعیسـی رُوحاً، وَمُحَمَّداً حَبیباً، وَعَلِیّاً وَصِـیّاً، صَـلَّی اللّهُ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ اَنْ تَقْضِـیَ لی حَوآئِجی، وَتَعْفُوَ عَمّـا سَـلَفَ مِنْ ذُنُوبی، وَتَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِمـا اَنْتَ اَهْلُهُ وَلِجَمیعِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِنـاتِ لِلـدُّنْیا وَالاْـخِرَهِ، یا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومینَ وَیا غِیاثَ الْمَلْهُوفینَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ .

أقول : روی عن الصّادق (علیه السلام) انّه قال لبعض أصحابه : صلّ عند الاسطوانه الخامسه رکعتین فانّه مُصلّی ابراهیم (علیه

السلام) وقل : اَلسَّلامُ عَلى اَبينا آدَمَ وَاُمِّنا حَوّاءَ الخ، بما يقرب ممّا قد قلته عند الاسطوانه السّابعه وأنت مستقبل القبله .

عمل الاُسطُوانه الثّالِثَه مَقام الامام زينِ العابدين (عليه السلام)

ثمّ امض الى دكّه زين العابدين (عليه السلام) وهى عند الاسطوانه الثّامنه ممّا يلى باب كنده .

أقول : يُحاذى هـذا المقام من ناحيه القبله دكّه باب امير المؤمنين (عليه السـلام) ومن الغرب باب كنده وهو مسدود الان، وقيل ينبغى أن يتأخّر المُصـلّى قدر خمسه أذرع عن الاسـطوانه لانّ الدّكه انّما كانت هُنالك وبالجمله فتصلّى عليها ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما أردت مِن السّور فاذا سلّمت وسبَّحت فَقُل :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبى قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَها اِلاّ رَجاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمانِ اِلَيْكَ فَأنا اَسْاَلُكَ اللّهُمَّ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ، وَاطْلُبُ مِنْكَ ما لا اَسْتَحِقُّهُ، اَللّهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى وَلَمْ تَظْلِمْنى شَيْئاً، وَاِنْ تَغْفِرْ لى فَخَيْرُ راحِمٍ اَنْتَ يا سَيِّدى، اَللّهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ وَأنا أنَا، اَنْتَ الْعَوّادُ بِالْمِغْفِرَهِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالذُّنُوبِ، وَاَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْجَهْلِ، اَللّهُمَّ فَاِنّى اَسْاَلُكَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِيَ الْهَلْكى يا مُميتَ الاَحْياءِ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتى، اَنْتَ اللهُ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَنْتَ الَّذى سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَهُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ، النَّهارِ وَخَفَقانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّكَ يا كَريمُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ الصّادِقينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ على عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى فاطِمَهَ وَبِحَقِّ فاطِمَهَ عَلَيْكَ ،وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَاِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ اَفْضَلِ اِنْعامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَكَ،

صَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاكَ، وَاغْفِرْ لى بِهِمْ الذُّنُوبَ الَّتى بَيْنى وَبَيْنَكَ، وَاَتْمِمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ کَما اَتْمَمْتَها عَلى آبائى مِنْ قَبْلُ يا كهيعص، اَللّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد فَاسْتَجِبْ لى دُعائى فيما سَأَلْتُكَ .

ثمّ اسجد وضَع خدّك الايمن على الارضِ وقُل : يا سَيِّدى يا سَيِّدى يا سَيِّدى صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى وَاغْفِرْ لى، وأكثر من قولك ذلكِ باكياً خاشعاً، ثمّ ضع الخدّ الايسر وقل مثل ذلك القول ثمّ ادعُ بما شئت .

أقول : ورد فى بعض المجاميع الغير المعتبره انّ فى هذا المقام يؤدّى ما علّمه الصّادق (عليه السلام) بعض أصحابه والصّحيح انّ العمل لا يخصّ هذا المقام، وأمّا صفه العمل فعَنِ الصّادق (عليه السلام) انّه قال لبعض أصحابه : ألا تباكر لحاجه فتمرّ بجامع الكوفه الكبير ، قال : بلى ، قال : فَصَلِّ هنالك أربع ركعات ثمّ قُل :

اِلهى اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُکَ فَاِنّى قَدْ اَطَعْتُکَ فى اَحَبِّ الاَشْياءِ اِلَيْکَ لَمْ اَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَکَ شَريكاً، وَقَدْ عَصيتُکَ فى اَشْياء كَثيرَه عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَهَ لَکَ، وَلاَ الاْسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِکَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِکَ، وَلاَ الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّهِ لَکَ، وَلكِنِ اتَّبَعْتُ هَوایَ وَازَلَّنِیَ الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَالْبَيانِ، فَاِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى، غَيْرَ ظالِم اَنْتَ لى، وَاِنْ تَعْفُ عَنّى وَتَرْحَمْنى فَبِجُودِکَ وَكَرَمِکَ يا كَريمُ .

وتقول أيضاً :

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْل مِنّى وَلا قُوَّه وَلكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، يا رَبِّ اَسْاَلُکَ بَرَكَهَ هذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَهَ اَهْلِهِ، وَاَسْاَلُکَ اَنْ تَرْزُقَنى رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ اِلَیَّ بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ وَاَنَا خائِضٌ فى عافِيَتِکَ .

والشّيخ الشّهيد ومحمّد

ابن المشهدی قد أوردا هذا العمل لصحن المسجد بعدما ذکرا عمل الاسطوانه الرّابعه وقالا: یقرأ فی رکعتین منها الحمد والتّوحید وفی الاخریین الحمد والقدر ویسبّح بعد السّلام تسبیح الزّهراء (علیها السلام) ، وفی روایه معتبره عن أبی حمزه الثّمالی قال : قد کنت جالِساً یوماً فی جامع الکوفه واذا أنا برجل یدخل من باب کنده هو أصبح النّاس وجهاً وأطیبهم طیباً وأنظفهم ثوباً قد تعمّم بعمامه وعلیه رداء ودرّاعه یحتذی نعلین عربیین فخلع نعلیه ووقف عند الاسطوانه السّادسه فرفع یدیه الی حذاء اُذُنیه وکبّر تکبیره قفّ لها کلّ شعره فی بدنی، فصلّی أربع رکعات فأحسن رکوعها وسجودها ثمّ دعا بالدّعاء اِلهی اِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیتُکَ حتی اذا بلغ یا کَریمُ سجد وکرّر قوله یا کَریمُ بقدر ما یفی به النّفس، ثمّ قال فی سجوده : یا مَنْ یَقْدِرُ عَلی حَوائِجِ السّائِلینَ الی أن أتمّ السّبعین مرّه یا سیّدی، وقد مرّ الدّعاء فی أعمال الاسطوانه السّابعه، فلما رفع رأسه من السّجود دقّقت فیه النّظر فاذا هو زین العابدین (علیه السلام) فقبّلت یدیه وسألته ما أتی به هنا، فأجاب ما رأیتَ، أی الصّلاه فی مسجد الکوفه، وعلی روایه رویناها فی ذیل الزّیاره السّابعه للامیر (علیه السلام) ثمّ سار (علیه السلام) بأبی حمزه الی زیاره الامیر (علیه السلام) .

أعمال باب الفرج المعرُوف بمقام نُوح (علیه السلام)

فاذا فرغت من عمل الاسطوانه فامض الی دکّه باب امیر المؤمنین (علیه السلام) وهی الصّفه الواقعه ممّا یلی باب الجامِع من دار امیر المؤمنین (علیه السلام) فصلّ علیها أربع رکعات بالحمد وما شِئت من السّور فاذا فرغت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد

وَآلِ مُحَمَّد، وَاقْضِ حاجَتى يا اَللّهُ يا مَنْ لا يَخيبُ سائِلُهُ، وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ، يا قاضِىَ الْحاجاتِ، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، يا رَبَّ الاَرَضينَ وَالسَّماواتِ، يا كاشِفَ الْكُرُباتِ، يا واسِعَ الْعَطِيّاتِ، يا دافِعَ النَّقِماتِ، يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَنات، عُدْ عَلَىَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَاِحْسانِكَ، وَاسْتَجِبْ دُعائى فيما سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَاَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ .

صِفَه صَلاه اُخرى فى هذا المَقامُ

وهى ركعتان فاذا فرغت منها وسبّحت فقل :

اَللّهُمَّ اِنّى حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِعِلْمى بِوَحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ، وَاَنَّهُ لا قادِرَ عَلى قَضاءِ حاجَتى غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا رَبِّ اَنَّهُ كُلَّما شاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَىَّ اشْتَدَّتْ فاقَتى اِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنى يا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ اَمْرى ما قَدْ عَرَفْتَهُ، لاَنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّم وَاَسْاَلُكَ بِالاِسْمِ الَّذى وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الاَرَضينَ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَاَسْاَلُكَ بِالاِسْمِ الَّذى جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الاَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَقْضِىَ لى يا رَبِّ حاجَتى، وَتُيَسِّرَ عَسيرَها، وَتَكْفِيَنى مُهِمَّها، وَتَفْتَحَ لى قُفْلَها، فَاِنْ فَعَلْتَ ذلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جائِر فى حُكْمِكَ وَلا حائِف فى عَدْلِكَ .

ثمّ تبسط خدّك الايمن على الارض وتقول : اَللّهُمَّ اِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعاكَ فى بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَاَنَا اَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لى بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وتدعو بما تحبّ ثمّ تقلّب خدّك الايسر وتقول : اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالاِجابَةِ، وَاَنَا اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى يا كَريمُ ثمّ تعود الى السجود وتقول : يا مُعِزَّ كُلِّ ذَليل، وَيا مُذِلَّ كُلِّ عَزيز، تَعْلَمُ كُرْبَتى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد

وَفَرِّجْ عَنّی یا کَریمُ .

صفه صَلاهِ لِلحاجه فی المحلّ المذکُور

تصلّی أربع رکعات فاذا فرغت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مَنْ لا تَراهُ الْعُیُونُ، وَلا تُحیطُ بِهِ الظُّنوُنُ وَلا یَصِفُهُ الواصِفُونَ، وَلا تُغَیِّرُهُ الْحَوادِثُ، وَلا تُفْنیهِ الدُّهُورُ، تَعْلَمُ مَثاقیلَ الْجِبالِ، وَمَکائیلَ الْبِحارِ، وَوَرَقَ الاشْجارِ، وَرَمْلَ الْقِفارِ، وَما اَضاَءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَاَظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ، وَوَضَحَ عَلَیْهِ النَّهارُ، وَلا تُواری مِنْکَ سَماءٌ سَماءً، وَلا اَرْضٌ اَرْضاً، وَلا جَبَلٌ ما فی اَصْلِهِ، وَلا بَحْرٌ ما فی قَعْرِهِ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ خَیْرَ اَمْری آخِرَهُ، وَخَیْرَ اَعْمالی خَواتیمَها، وَخَیْرَ اَیّامی یَوْمَ اَلْقاکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرُ، اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنی بِسُوء فَاَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَمَنْ بَغانی بِهَلَکَه فَاَهْلِکْهُ، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَیَّ، اَللّهُمَّ اَدْخِلْنی فی دِرْعِکَ الْحَصینَهِ، وَاسْتُرْنی بِسِتْرِکَ الْواقی، یا مَنْ یَکْفی مِنْ کُلِّ شَیْء وَلا یَکْفی مِنْهُ شَیْءٌ، اِکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، وَصَدِّقْ قَوْلی وَفِعْلی یا شَفیقُ یا رَفیقُ فَرِّجْ عَنِّی الْمَضیقَ وَلا تُحَمِّلْنی ما لا اُطیقُ، اَللّهُمَّ احْرُسْنی بِعَیْنِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَارْحَمْنی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا عَلِیُّ یا عَظیمُ اَنْتَ عالِمٌ بِحاجَتی وَعَلی قَضائِها قَدیرٌ، وَهِیَ لَدَیْکَ یَسیرٌ، وَاَنَا اِلَیْکِ فَقیرٌ فَمُنَّ بِها عَلیَّ یا کَریمُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرُ .

ثمّ تسجد وتقول : اِلْهی قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ محمد واقضیها وقَدْ أحصیَتَ ذُنُوبی فصلِّ علی محمد وآلهِ وَاغْفِرها یا کَریمُ ثم تقلب خدک الایمن وتقول : إن کنت بِئسَ العبدُ فأنتَ نِعْمَ الربُّ افعل بی ما أنتَ أهْلُهُ ولا تفعلْ بی ما أنا أهلُهُ یا أرْحَمَ الرَّحِمینَ، ثم تقلّب خدِک الایسر وتقول : اللّهمَّ إن عَظُیمَ الذّنبُ

ص: ۴۴۸

مِنَ عَبدِك فَلْيَحْسُن العَفْوُ مِنْ عِنْدِك ياكريم، ثمّ تعود الى السّجود وتقول : اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ .

أقول : هـذا الـدعاء الى كلمه وَاغْفِرها يا كَريمُ هو الدّعاء الوارد فى كتاب المزار القديم فى عمل مقام الامام زين العابدين (عليه السلام) فى أعمال صحن مسجد السّهله .

اعمال مِحراب امير المؤمنين (عليه السلام)

اشاره

ثمّ صلّ فى المكـان الـذى ضـرب فيه امير المؤمنين (عليه السـلام) ركعـتين كـلّ ركعه بالفـاتحه وسوره من السّور فـاذا سـلّمت وسبّحت فقل :

يـا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميـلَ وَسَتَرَ الْقَبيـحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ الِّسْتْرَ وَالسَّريرَهَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ يـا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا كَريمَ الْصَّفْحِ يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا سَيِّدى صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا كَريمُ .

مُناجاهُ اَمير المؤمنين (عليه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ الاْمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلابَنُونَ اِلاّ مَنْ اَتَى اللهَ بِقَلْب سَليم، وَاَسْاَلُكَ الاْمانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً، وَاَسْاَلُكَ الاْمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمجْرِمُونَ بِسيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصى وَالاْقْدامِ، وَاَسْاَلُكَ الاْمانَ يَوْمَ لا يَجْزى والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جاز عَنْ والِدِهِ شَيْئاً اِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ، وَاَسْاَلُكَ الاْمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَهُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ، وَاَسْاَلُكَ الاْمانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْس شَيْئاً وَالاْمْرُ يَوْمَئِذ للهِ، وَاَسْاَلُكَ الاْمانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخيهِ وَاُمِّهِ وَاَبيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنيهِ لِكُلِّ امْرِئً مِنْهُمْ يَوْمَئِذ شَأْنٌ يُغْنيهِ، وَاَسْاَلُكَ الاْمانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمجْرِمُ لَوْ يَفْتَدى مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذ بِبَنيهِ وَصاحِبَتِهِ وَاَخيهِ وَفَصيلَتِهِ الَّتى تُؤْويهِ وَمَنْ فِى الاْرْضِ جَميعاً ثُمَّ يُنْجيهِ كَلاّ اِنَّها

لَظی نَزّاعَةً لِلشَّوی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمَوْلی وَاَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْعَبْدَ اِلاَّ الْمَوْلی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمالِکُ وَاَنَا الْمَمْلُوکُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ اِلاَّ الْمالِکُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْعَزیزُ وَاَنَا الذَّلیلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الذَّلیلَ اِلاَّ الْعَزیزُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمخْلُوقُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمخْلُوقَ اِلاَّ الْخالِقُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْعَظیمُ وَاَنَا الْحَقیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْحَقیرَ اِلاَّ الْعَظیمُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْقَوِیُّ وَاَنَا الضَّعیفُ وَهَلْ یَرْحَمُ الضَّعیفَ اِلاَّ الْقَوِیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْغَنِیُّ وَاَنَا الْفَقیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْفَقیرَ اِلاَّ الْغَنِیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمُعْطی وَاَنَا السّائِلُ وَهَلْ یَرْحَمُ السّائِلَ اِلاَّ الْمُعْطی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْحَیُّ وَاَنَا الْمَیِّتُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ اِلاَّ الْحَیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْباقی وَاَنَا الْفانی وَ هَلْ یَرْحَمُ الْفانیَ اِلاَّ الْباقی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الدّائِمُ وَاَنَا الزّائِلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الزّائِلَ اِلاَّ الدّائِمُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الرّازِقُ وَاَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ اِلاَّ الرّازِقُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْجَوادُ وَاَنَا الْبَخیلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْبَخیلَ اِلاَّ الْجَوادُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمُعافی وَاَنَا الْمُبْتَلی وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُبْتَلی اِلاَّ الْمُعافی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْکَبیرُ وَاَنَا الصَّغیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الصَّغیرَ اِلاَّ الْکَبیرُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْهادی وَاَنَا الضّالُّ وَهَلْ یَرْحَمُ الضّالَّ اِلاَّ الْهادی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الرَّحْمنُ وَاَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْحُومَ اِلاَّ الرَّحْمنُ، مَوْلایَ یامَوْلایَ اَنْتَ السُّلْطانُ وَاَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ اِلاَّ السُّلْطانُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الدَّلیلُ وَاَنَا الْمُتَحَیِّرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُتَحَیِّرَ اِلاَّ الدَّلیلُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُذْنِبَ اِلاَّ الْغَفُورُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْغالِبُ وَاَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ اِلاَّ الْغالِبُ،

مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ اِلاَّ الرَّبُّ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ اَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَاَنَا الْخاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخاشِعَ اِلاَّ الْمُتَكَبِّرُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ اِرْحَمْنى بِرَحْمَتِکَ، وَارْضَ عَنّى بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَفَضْلِکَ يا ذَا الْجُودِ وَالْاِحْسانِ وَالطَّوْلِ وَالْاِمْتِنانِ، بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : روى السّيد ابن طاووس عنه (عليه السلام) بعد هذه المناجاه دعاءً طويلًا موسوماً بدعاء الامان لا يسعه المقام، وتدعُو أيضاً فى هذا المقام بما سنذكره عقيب الصّلاه فى مسجد زيد بن صوحان ان شاء الله، واعلم انّا قد ألمحنا فى کتاب هديّه الزّائر الى الخلاف فى تعيين المحراب الّذى ضرب فيه امير المؤمنين (عليه السلام) هل هو المحراب المعروف أم المحراب المتروک وقلنا هناک انّ غايه الاحتياط هى أن تؤدّى الاعمال فى کلا الموضعين أو أن تؤدّى فى المعروف تاره وفى المتروک أخرى .

أعمال دکّه الصّادق (عليه السلام)

ثمّ امض الى مقام الصّادق (عليه السلام) وهو قريب من مسلم بن عقيل رضوان الله عليه فصَلِّ عليها رکعتين فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

يا صانِعَ کُلِّ مَصْنُوع، وَيا جابِرَ کُلِّ کَبير، وَيا حاضِرَ کُلِّ مَلاء، وَيا شاهِدَ کُلِّ نَجْوى، وَيا عالِمَ کُلِّ خَفِيَّه، وَيا شاهِداً غَيْرَ غائِب، وَيا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوب، وَيا قَريباً غَيْرَ بَعيد، وَيا مُونِسَ کُلِّ وَحيد، وَيا حَيّاً حينَ لا حَىَّ غَيْرُهُ، يا مُحيِى الْمَوْتى وَمُميتَ الْاَحْياءِ، الْقائِمَ عَلى کُلِّ نَفْس بِما کَسَبَتْ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، ثمّ ادعُ بما احببت .

أقول : قد قلنا فيما مضى ونعيد الحديث انّ ما فى کتاب المزار القديم وما هو المشهور بين النّاس فى ترتيب أعمال هذا الجامع هو أن تؤخّر

ص: ۴۵۱

عن عمل هذا المقام أعمال دكّه القضاء وبيت الطّست، ونحن قد جارينا كتاب مصباح الزّائر والبحار وغيرهما فاثبتناها بعد أعمال الاسطوانه الرّابعه ولك اذا شئت أن توافق المشهور فتؤدّى الان بعد فراغك من سائر الاعمال ما أوردناه هُناك ان شاء الله تعالى .

ذكر صلاه الحاجه فى جامع الكوفه : عن الصّادق (عليه السلام) : من صلّى فى جامع الكوفه ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه الحمد والمعوّذتين والاخلاص والكافرون والنّصر والقدر وسَبِّحِ اسمَ رَبِّکَ الاعْلى فاذا سلّم سبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) ثمّ سأل الله ما شاء قضى حاجته واستجاب دعاءه .

أقول : الذى اثبتناه من التّرتيب فى السّور يوافق روايه السّيد ابن طاووس فى المصباح، وفى روايه الطّوسى فى الامالى قد اُخّر ذكر سوره القدر عن سوره سبّح اسم ومُراعاه التّرتيب لعلّها غير لازمه فيجزى أن يتّبع الحمد بهذه السّور السّبع والله العالم .

زِياره مُسلِم بنَ عَقيل (قَدَّسَ اللّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَريحَهُ)

فاذا فرغت من أعمال جامع الكوفه فامض الى قبر مسلم بن عقيل رضوان الله عليه وقِف عنده وقُل :

اَلْحَمْدُ للهِ الْمَلِکِ الْحَقِّ الْمُبينِ، الْمُتَصاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبابِرَهُ الطّاغينَ، الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَميعُ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضينَ، الْمُقِرِّ بِتَوْحيدِهِ سائِرُ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِ الاَنامِ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرامِ، صَلاهً تَقَرُّ بِها اَعْيُنُهُمْ، وَيَرْغَمُ بِها اَنْفُ شانِئِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ اَجْمَعينَ، سَلامُ اللهِ الْعِلِيِّ الْعَظيمِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَاَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدى وَتَرُوحُ عَلَيْکَ يا مُسْلِمَ بْنَ عَقيلِ بْنِ أبى طالِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنْ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَقُتِلْتَ عَلى مِنْهاجِ الْمُجاهِدينَ فى سَبيلِهِ حَتّى لَقيْتَ

اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عَنْکَ راض، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَبَذَلْتَ نَفْسَکَ فی نُصْرَهِ حُجَّهِ اللهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، اَشْهَدُ لَکَ بِالتَّسْلیمِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلیلِ الْعالِمِ وَالْوَصِیِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزاکَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ اَفْضَلَ الْجَزاءَ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَاَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ اَمَرَ بِقَتْلِکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَری عَلَیْکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بایَعَکَ وَغَشَّکَ وَخَذَلَکَ وَاَسْلَمَکَ، وَمَنْ اَلَبَّ عَلَیْکَ وَمَنْ لَمْ یُعِنْکَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلوماً، وَاَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَکُمْ ما وَعَدَکُمْ جِئْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکُمْ مُسَلِّماً لَکُمْ تابِعاً لِسُنَّتِکُمْ، وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتّی یَحْکُمَ اللهُ وَهُوَ خَیْرُ الْحاکِمینَ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی اَرْواحِکُمْ وَاَجْسادِکُمْ وَشاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، قَتَلَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکُمْ بِالْاَیْدی وَالْاَلْسُنِ .

وجَعَلَ هذه الکلمات فی المزار الکبیر بمنزله الاستئذان، وقال : بعد ذِکرِها : ثمّ ادخل وادنُ من القبر وعلی الرّوایه السّابقه أشِر الی الضّریح ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطیعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِاَمیرِالْمُؤْمِنینَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ، اَلْحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذینَ اصْطَفی مُحَمَّد وَآلِهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ مَضَیْتَ عَلی مامَضی عَلَیْهِ الْبَدْرِیُّونَ الْمُجاهِدُونَ فی سَبیلِ اللهِ، الْمُبالِغُونَ فی جِهادِ اَعْدائِهِ وَنُصْرَهِ اَوْلِیائِهِ، فَجَزاکَ اللهُ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَاَکْثَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفَرَ جَزاءِ اَحَد مِمَّنْ وَفی بِبَیْعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَاَطاعَ وُلاهَ اَمْرِهِ ،اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فِی النَّصیحَهِ وَاَعْطَیْتَ

غایَهَ الْمجْهُودِ حَتّی بَعَثَکَ اللّهُ فِی الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ، وَاَعْطاکَ مِنْ جِنانِهِ اَفْسَحَها مَنْزِلاً، وَاَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِکْرَکَ فِی الْعِلیّینَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبیّینَ وَالصِّدّیقینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفیقاً، اَشْهَدُ اَنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْکُلْ، وَاَنَّکَ قَدْ مَضَیْتَ عَلی بَصیرَه مِنْ اَمْرِکَ مُقْتَدِیاً بِالْصّالِحینَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیّینَ، فَجَمَعَ اللّهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکَ وَبَیْنَ رَسُولِهِ وَاَوْلِیائِهِ فی مَنازِلِ الْمُخْبِتینَ فَاِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ .

ثمّ صلّ رکعتین فی جانب الرّأس واهدها الی جنابه ثمّ قل : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلا تَدَعْ لی ذَنْباً وهذا هو الدّعاء الّذی یدعی به فی مرقد العبّاس وسیأتی ذکره فاذا شئت أن تودعه فودّعه بالوداع الّذی سیذکر فی ذیل زیاره العبّاس .

زِیارَه هانی بنَ عروَه (رَحمه اللّه وَرضوانه عَلیه)

تقف عند قبره وتسلّم علی رسول اللّه (صلی اللّه علیه وآله وسلم) وتقول :

سَلامُ اللّهِ الْعَظیمِ وَصَلَواتُهُ عَلَیْکَ یا هانِیَ بْنَ عُرْوَهَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ النّاصِحُ للّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ، وَحَشی قُبُورَهُمْ ناراً، اَشْهَدُ اَنَّکَ لَقیتَ اللّهَ وَهُوَ راضٍ عَنْکَ بِما فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَهَ الشُّهَداءِ وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ بِما نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً، وَبَذَلْتَ نَفْسَکَ فی ذاتِ اللّهِ وَمَرْضاتِهِ، فَرَحِمَکَ اللّهُ وَرَضِیَ عَنْکَ وَحَشَرَکَ مَعَ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَجَمَعَنا وَاِیّاکُمْ مَعَهُمْ فی دارِ النَّعیمِ، وَسَلامٌ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ صلّ رکعتین واهدها الی هانی وادعُ لنفسک بما شئت وودّعه بما تودّع به مسلم .

الفَصْلُ السادِسُ : فی فَضل مَسجد السّهله وأعماله، وأعمال مسجد زید، ومسجد صعصعه

فی فَضل مَسجد السّهله وأعماله، وأعمال مسجد زید، ومسجد صعصعه

اشاره

اعلم انّه لیس فی تلک البقاع مسجد یضاهی مسجد السّهله فضلاً وشرفاً بعد مسجد الکوفه وهو بیت ادریس (علیه السلام) وابراهیم (

عليه السلام) ومنزل خضر (عليه السلام) ومسكنه، وعن أبى بصير عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : قال لى : يا أبا محمّد كأنّى أرى نزول القائم صلوات الله عليه فى مسجد السّهله بأهله وعياله ويكون منزله، وما بعث الله نبيّاً الاّ وقد صلّى فيه والمقيم فيه كالمقيم فى فُسطاط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وما من مؤمن ولا مؤمنه الاّ وقلبه يحنّ اليه وفيه صخره فيها صوره كلّ نبىّ، وما صلّى فيه أحد فدعا الله بنيّه صادقه الاّ صرفه الله بقضاء حاجته، وما مِن أحد استجاره الاّ أجاره الله ممّا يخاف منه، قلت : هذا لهو الفضل ، قال : نزيدك ؟ قلت : نعم ، قال : هو من البقاع التّى أحبّ الله أن يدعى فيها وما من يوم ولا ليله الاّ والملائكه تزُور هذا المسجد يعبدون الله فيه، أما انّى لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاه الاّ فيه، يا أبا محمّد ما لم أصف اكثر ، قلت : جعلت فداك لا يزال القائم (عليه السلام) فيه أبداً ؟ قال : نعم .. الخ .

وأمّا أعمال مَسجد السَّهله

فمن المسنون فيه الصّلاه ركعتين بين العشاءين، عن الصّادق (عليه السلام) ما صلاها مكروب ودعا الله الاّ فرّج الله كربته، وعن بعض كتب الزّياره انّه اذا أردت أن تدخل المسجد فقف على الباب وقُل :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَاِلَى اللهِ وَما شاءَ اللهُ وَخَيْرُ الاَسْماءِ للهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَلا حَوْلَ و لا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ عُمّارِ مَساجِدِكَ وَبُيُوتِكَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاُقَدِّمُهُمْ

بَیْنَ یَدَیْ حوائِجی، فَاجْعَلْنِی اَللّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَکَ وَجیهاً فِی الدُّنْیا وَالْآخِرِهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبینَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتی بِهِمْ مَقْبُولَهً، وَذَنْبی بِهِمْ مَغْفُوراً، وَرِزْقی بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَدُعائی بِهِمْ مُسْتَجاباً، وَحوائِجی بِهِمْ مَقْضِیَّهً، وَانْظُرْ اِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ نَظْرَهً رَحیمَهً اَسْتَوْجِبُ بِها الْکَرامَهَ عِنْدَکَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْهُ عَنّی اَبَداً بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْاَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ وَدینِ نَبِیِّکَ وَوَلِیِّکَ، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی، وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ، اَللّهُمَّ اِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضاتَکَ طَلَبْتُ وَثَوابَکَ ابْتَغَیْتُ، وَبِکَ آمَنْتُ وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، اَللّهُمَّ فَاَقْبِلْ بِوَجْهِکَ اِلَیَّ، وَاَقْبِلْ بِوَجْهی اِلَیْکَ ثمّ اقرأ آیه الکرسی والمعوّذتین وسبّح الله سبع مرّات واحمده سبعاً وهلّل سبعاً وکبر سبعاً أی کرّر کلّ جمله مِن سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ و اللهُ اَکْبَرُ سبع مرّات ثمّ قل : اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی ما هَدَیْتَنی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما فَضَّلْتَنی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما شَرَّفْتَنی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی کُلِّ بَلاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَیْتَنی، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاتی وَدُعائی، وَطَهِّرْ قَلْبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَتُبْ عَلَیَّ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ .

وقال السّید ابن طاووس اذا أردت أن تمضی الی السّهله فاجعل ذلک بین المغرب والعشاء الاخره من لیله الاربعاء وهو أفضل من غیره من الاوقات فاذا اتیته فصلّ المغرب ونافلتها ثمّ قم فصلّ رکعتین تحیّه المسجد قربهً الی الله تعالی، فاذا فرغت فارفع یدک الی السّماء وقل : اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعیدُهُمْ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ خالِقُ الْخَلْقِ وَرازِقُهُمْ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْقابِضُ الْباسِطُ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ مُدَبِّرُ الْاُمُورِ وَباعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ، اَنْتَ وارِثُ

الاَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها، اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَمخْزُنِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّوم وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ عالِمُ الِسِّر وَاَخْفى، اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اِذا دُعيتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاِذا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَيْتَ، وَاَسْاَلُكَ بِحَقِّكَ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذى اَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَقْضِىَ لى حاجَتى السّاعَةَ السّاعَةَ، يا سامِعَ الدُّعاءِ، يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا غِياثاهُ، اَسْاَلُكَ بِكُلِّ اسْم سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ اَوْ اسْتَأثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السّاعَةَ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ، يا سَميعَ الدُّعاءِ .

ثمّ اسجد واخشع وادعُ الله بما تريد ثمّ صلّ فى الزّاويه الغربيّه الشّماليّه ركعتين وهى موضع دار ابراهيم الخليل (عليه السلام) حيث كان يذهب منها الى قتال العمالقه، فاذا فرغت من الصّلاه فسبّح ثمّ قُل بعد ذلك : اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ الْبُقْعَهِ الشَّريفَهِ، وَبِحَقِّ مِنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيها، قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجى، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْضِها، وَقَدْ اَحْصَيْتَ ذُنُوبى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْها، اَللّهُمَّ اَحْيِنى ما كانَتِ الْحَياةُ خَيْراً لى، وَاَمِتْنى اِذا كانَتِ الْوَفاةُ خَيْراً لى عَلى مُوالاهِ اَوْلِيائِكَ وَمُعاداهِ اَعْدائِكَ، وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ تصلّى ركعتين فى الزّاويه الغربيه الاخرى التى هى فى سمت القبله، ثمّ ترفع يديك وتقول : اَللّهُمَّ اِنّى صَلَّيْتُ هذِهِ الصَّلاهَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ، وَطَلَبَ نائِلِكَ، وَرَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَقَبَّلْها مِنّى بِاَحْسَنِ قَبُول، وَبَلِّغْنى بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ، وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ اهو الى السّجود وضع خدّيك على التّراب ثمّ امض الى الزّاويه الشّرقيّه فصلّ ركعتين وابسط يديك وقُل : اَللّهُمَّ

اِنْ كانَتْ الذَّنُوبُ وَالْخَطايا قَدْ اَخْلَقَتْ وَجهى عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لى اِلَيْكَ صَوْتاً وَلَمْ تَسْتَجِبْ لى دَعْوَةً فَاِنّى اَسْاَلُكَ بِكَ يا اللهُ فَاَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ اَحَدٌ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّد وَآلِهِ وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُقْبِلَ اِلَىَّ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَتُقْبِلَ بِوَجْهى اِلَيْكَ وَلا تُخَيِّبْنى حَيْنَ اَدْعُوكَ، وَلا تَحْرِمْنى حَيْنَ اَرْجُوكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : نقل عن كتاب غير معروف من كتب الزّيارات انّه ثمّ تمضى الى الزّاويه الشّرقيّه الاخرى وتصلّى هناك ركعتين وتقول : اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِاِسْمِكَ يا اللهُ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرى آخِرَهُ، وَخَيْرَ اَعْمالى خَواتِيمَها وَخَيْرَ اَيّامى يَوْمَ اَلْقاكَ فيهِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعائى وَاسْمَعْ نَجْواىَ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى بَيْنى وَبَيْنَكَ، وَلا تَفْضَحْنى عَلى رُؤُوسِ الاَشْهادِ، وَاحْرُسْنى بِعينِكَ الَّتى لا تَنامُ وَارْحَمنى بِقُدْرَتِكَ عَلَىَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ تصلّى فى البيت الذى فى وسط المسجد ركعتين وتقول : يا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَىَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَحُلْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذينا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا كافى مِنْ كُلِّ شَىْء وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىْءٌ، اِكْفِنا الْمُهِمَّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ ضع جانبى وجهك على التّراب .

أقول : هذه البُقعه الشّريفه تعرف فى العصر الحاضر بمقام الامام زين العابدين (عليه السلام) وقال فى كتاب المزار القديم انّه يدعى فيها بعد

الصّلاه رکعتین بدعاء اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مَنْ لا تَراهُ الْعُیُونَ، الخ والدّعاء قد سلف فی أعمال دکّه باب امیر المؤمنین (علیه السلام) فی مسجد الکوفه فراجعه هناک ویقرب من هذه البُقعه موضِع یعرف بمقام المهدی (علیه السلام) ومن المناسب فیه زیارته (علیه السلام) ، ونقل عن بعض کتب الزّیارات انّه ینبغی أن یزوره الزّائر هنا قائماً علی قدمیه بهذه الزّیاره سَلامُ اللهِ الکامِلُ التّآمُّ الشّامِلُ الخ وهذه هی الاستغاثه السّالفه فی الفصل السّابع من الباب الاوّل من الکتاب نقلًا عن کتاب الکلم الطّیب فلا نعیدها وقد عدّها السیّد ابن طاووس من الزّیارات التی یزار بها فی السّرداب المقدّس بعد الصّلاه رکعتین .

الصَّلاه وَالدُّعاء فی مسجد زید (رَحِمَهُ الله)

ثمّ تمضی الی مسجد زید القریب من مسجد السّهله فتصلّی فیه رکعتین وتبسط یدیک وتقول :

اِلهی قَدْ مَدَّ اِلَیْکَ الْخاطِیءُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ، اِلهی قَدْ جَلَسَ الُمسیءُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَراجِیاً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، اِلهی قَدْ رَفَعَ اِلَیْکَ الظّالِمُ کَفَّیْهِ راجِیاً لِما لَدَیْکَ فَلا تُخَیِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ، اِلهی قَدْ جَثَا الْعائِدُ اِلی الْمَعاصی بَیْنَ یَدَیْکَ خائِفاً مِنْ یَوْم تَجْثُو فیهِ الْخَلائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ، اِلهی جاءَکَ الْعَبْدُ الْخاطِیءُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ اِلَیْکَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِیاً، وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً، وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ ما اَرَدْتُ بِمَعْصِیَتی مُخالَفَتَکَ، وَما عَصَیْتُکَ اِذْ عَصَیْتُکَ وَاَنَا بِکَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِکَ مُسْتَخِفٌّ، وَلکِنْ سَوَّلَتْ لی نَفْسی، وَاَعانَتْنی عَلی ذلِکَ شَقْوَتی، وَغَرَّنی سِتْرُکَ الْمُرْخی عَلَیَّ، فَمِنَ الاْنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی، وَبَحَبْلِ مَنْ اَعْتَصِمُ اِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنّی، فَیا سَوْاَتاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ اِذا قیلَ لِلْمُخِفّینَ جُوزُوا ولِلْمُثْقِلینَ حُطُّوا، اَفَمَعَ الْمخِفّینَ اَجُوزُ

اَمْ مَعَ الْمُثْقِلينَ اَحُطَّ، وَيْلى كُلَّما كَبُرَ سِنّى كَثُرَتْ ذُنُوبى، وَيْلى كُلَّما طالَ عُمْرى كَثُرَتْ مَعاصِيّى، فَكَمْ اَتُوبُ وَكَمْ اَعُودُ اَما آنَ لى اَنْ اَسَتَحْيِىَ مِنْ رَبّى، اَللّهُمَ فَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اِغْفِرَ لى وَارْحَمَنى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَخَيْرَ الْغافِرينَ .

ثمّ ابک وضَع وجهک على التّراب وقُل : اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاَقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاَعْتَرَفَ، ثمّ ضع خدّك الايمن وقُل : اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، ثمّ ضع خدّك الايسر وقُل : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَريمُ، ثمّ عُد الى السّجود وقُل اَلْعَفْوَ اَلْعَفْوَ مائه مرّه .

أقول : هذا المسجد من المساجد الشّريفه فى الكوفه وينتسب الى زيد بن صوحان وهو من كبار أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) ويعدّ من الابدال، وقد استشهد فى ركابه (عليه السلام) فى واقعه الجمل، والدّعاء السّالف هو دعاؤه الذى كان يدعو به فى نافله اللّيل، وبجوار مسجده هذا مسجد أخيه صعصعه بن صوحان وهو ايضاً من أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) ومن العارفين بحقّه ومن أكابر المؤمنين وقد بلغ فى الفصاحه والبلاغه حيث لقّبه امير المؤمنين (عليه السلام) بالخطيب الشحشح، وأثنى عليه بالفصاحه وجوده الخطب كما مدحه بقلّه المؤنه وكثره المعُونه، وقد حضر صعصعه تشييع جثمانه الشّريف ليلاً من الكوفه الى النّجف ولما لحدّ امير المؤمنين (عليه السلام) وقف صعصعه على القبر وأخذ كفّاً من التّراب فأهاله على رأسه وقال : بأبى أنت وأمّى يا أمير المؤمنين (عليه السلام) هنيئاً لک يا أبا الحسن (عليه السلام) فلقد طاب مولدك، وقوى صبرك، وعظم جهادك، وبلغت ما أمّلت، وربحت

تجارتک، ومضـیت الی ربّک، ونطق بکثیر مثلها وبکی بکاء شدیداً وأبکی کلّ من کان معه، وبذلک فقد انعقد فی جوف اللّیل مأتم یخطب فیه صعصـعه ویحضـره الامامان الحسنان (علیهما السلام) ومحمّد بن الحنفیّه وأبو الفضل العبّاس وغیرهم من أبنائه واقـاربه، ولمـا انتهی صعصـعه من خطبته عـدل الحاضـرون الی الامـامین الحسن والحسـین (علیهمـا السـلام) وغیرهما من أبنائه فعزّوهم فی أبیهم (علیه السـلام) فعـادوا طرّاً الی الکـوفه، والخلاـصه انّ مسـجد صعصـعه من المساجـد الشّـریفه فی الکوفه وقد شُوهـد فیه الامام الغائب صاحب العصـر صـلوات الله علیه، شاهده فیه جمع من الاصـحاب فی شـهر رجب یصـلّی رکعتین ویدعو بالـدّعاء اَللّهُمَّ یا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَهِ وَالْالاءِ الْوازِعَهِ الـدّعاء، وظاهر عمله الشّـریف اختصاص الـدّعاء بهذا المسـجد الشّـریف کأدعیه مسـجد السّـهله ومسـجد زید، ولکن العمل قد کان فی شـهر رجب وهذا ما أورث احتمال اختصاص الدّعاء بالشّـهر لا بالمسـجد ولذلک نجد الدّعاء فی کتب العلماء مذکوراً أیضاً فی خلال أعمال شهر رجب، ونحن أیضاً قد أوردناه هناک فلا نعیده .

الفَصْلُ السابِعُ : فی فَضل زیاره أبی عبد الله الحسین (علیه السلام)

فی فَضل زیاره أبی عبد الله الحسین (علیه السلام)

اشاره

والاداب الّتی ینبغی للزّائر رعایتها فی طریقه الی زیارته (علیه السلام) وفی حرمه الطّاهر وفی کیفیّه زیارته (علیه السلام)

وفیه ثلاثه مقاصد :

المقصَد الاوّل : فی فضلِ زیارَته (علیه السلام)

اعلم انّ فضل زیاره الحسـین (علیه السلام) ممّا لا یبلغه البیان وفی روایات کثیره انّها تعدل الحجّ والعمره والجهاد بل هی أفضل بـدرجات، تُورث المغفره وتخفیف الحساب وارتفاع الدّرجات واجابه الدعوات وتورث طول العمر والانحفاظ فی النفس والمال وزیـاده الرزق وقضـاء الحوائـج ورفع الهموم والکربـات، وترکها یوجب نقصاً فی الـدّین وهو ترک حقّ عظیم من حقوق النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم

ص: ۴۶۱

) ، وأقلّ ما يوجر به زائره هو أن يغفر ذنوبه وأن يصون الله تعالى نفسه وماله حتّى يرجع الى أهله، فاذا كان يوم القيامه كان الله له أحفظ من الدّنيا، وفى روايات كثيره انّ زيارته تزيل الغمّ وتهون سكرات الموت وتذهب بهول القبر، وانّ ما يصرف فى زيارته (عليه السلام) يكتب بكلّ درهم منه الف درهم، بل عشره آلاف دِرهم وانّ الزّائر اذا توجّه الى قبره (عليه السلام) استقبله اربعه آلاف ملك فاذا رجع منه شايعته، وانّ الانبياء والاوصياء والائمه المعصومين والملائكه سلام الله عليهم اجمعين يزورون الحسين (عليه السلام) ويدعون لزوّاره ويبشّرونهُم بالبشائر، وانّ الله تعالى ينظر الى زوّار الحسين صلوات الله وسلامه عليه قبل نظره الى من حضر عرفات، وانّه اذا كان يوم القيامه تمنّى الخلق كلّهم أن كانوا من زوّاره (عليه السلام) لما يصدر منه (عليه السلام) من الكرامه والفضل فى ذلك اليوم، والاحاديث فى ذلك لا تحصى وسنشير الى جمله منها عند ذكر زياراته الخاصّه وحسبنا هنا روايه واحده .

روى ابن قولويه والكلينى والسّيد ابن طاوُس وغيرهم باسناد معتبره عن الثّقه الجليل معاويه بن وهب البجلىّ الكوفى قال : دخلت على الصادق صلوات الله وسلامه عليه وهو فى مُصلّاه فجلست حتّى قضى صلاته فسمعته وهو يُناجى ربّه ويقول : يا من خصّنا بالكرامه ووعدنا الشفاعه وحملنا الرّساله وجعلنا ورثه الانبياء وختم بنا الامم السّالفه وخصّنا بالوصيّه وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى وجعل افئده الناس تهوى الينا اغْفِرْ لى وَلِاِخْوانى وَزُوّارِ قَبْرِ اَبى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلىّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما الذين انفقوا اموالهم واشخصوا أبدانهم رغبه فى برّنا ورجاء

لما عندک فی وصلتنا، وسروراً أدخلوه علی نبیّک محمّد صلّی الله علیه وآله واجابه منهم لامرنا وغیظاً أدخلوه علی عدوّنا وأرادُوا بذلک رضوانک فکافهم عنّا بالرّضوان واکلاهم باللیل والنّهار واخلف علی اهالیهم واولادهم الذین خلّفوا بأحسن الخلف وأصحبهم واکفهم شرّ کلّ جبّار عنید واعطهم افضل ما املوا منک فی غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا علی ابنائهم وأهالیهم وقراباتهم اللّهُمَّ انّ اعداءنا عابوا علیهم خروجهم فلم ینههم ذلک عن النّهوض والشّخوص الینا خلافاً علیهم فَارْحَمْ تِلْکَ الْوُجُوهَ الَّتی غَیَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْکَ الْخُدُودَ الَّتی تُقَلَّبُ عَلی قَبْرِ أبی عَبْدِاللهِ عَلَیْهِ السَّلامُ وارحم تلک الاعین التی جرت دموعها رحمه لنا وارحم تلک القلوب التی جزعت واحترقت لنا، وارحم تلک الصّرخه التی کانت لنا اللهم انّی استودعک تلک الانفس وتلک الابدان حتی ترویهم من الحوض یوم العطش، فما زال صلوات الله علیه یدعو بهذا الدّعاء وهو ساجد فلمّا انصرف قلت له : جعلت فداک لو انّ هذا الَّذی سمعته منک کان لمن لا یعرف الله لظننت انّ النّار لا تطعم منه شیئاً ابداً والله لقد تمنّیت انّی کنت زرته ولم أحج، فقال لی : ما أقربک منه فما الَّذی یمنعک من زیارته یا معاویه لا تدع ذلک ، قلت : جعلت فداک فلم أدر انّ الامر یبلغ هذا کلّه ، فقال : یا معاویه ومن یدعو لزوّاره فی السّماء اکثر ممّن یدعو لهم فی الارض، لا تدعه لخوف من أحد فمن ترکه لخوف رأی من الحسره ما یتمنّی انّ قبره کان بیده (أی تمنّی أن یکون قد ظلّ عنده حتّی دفن هُناک) أما تُحبّ أن یری الله شخصک وسوادک فیمن یدعو له رسول الله وعلیّ وفاطمه

والائمه المعصومون (عليهم السلام) امّا تحبّ أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكه ، امّا تحبّ أن تكون غداً فيمن يأتى وليس عليه ذنب فيتبع به ، أما تحب أن تكون ممّن يصافح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

المقصَد الثانى : فيما على الزّائر مراعاته

من الاداب فى طريقه الى الزّياره وفى ذلك الحرم الطّاهر وهى عديده :

الاوّل : أن يصوم ثلاثه أيّام متواليه قبل الخروج من بيته ويغتسل فى اليوم الثّالث على ما أمر الصّادق صلوات الله وسلامه عليه صفوان، وستأتى الرّوايه عند ذكر الزّياره السّابعه وقال الشّيخ محمّد بن المشهدى فى مقدّمات زياره العيدين: اذا أردت زيارته (عليه السلام) فصُم ثلاثه أيّام واغتسل فى اليوم الثّالث واجمع اليك أهلك وعيالك وقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى وَكُلَّ مَنْ كانَ مِنّى بِسَبيل، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغائِبَ، اَللّهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِكَ بِحِفْظِ الْاِيمانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فى حِرْزِكَ وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتَكَ وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَه وَعافِيَه، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ اِنّا اِلَيْكَ راغِبُونَ .

ثمّ اخرج من منزلك خاشعاً واكثر من قول لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَالْحَمْدُ للهِ وَمِن تمجيد الله تعالى والصّلاه على النّبى وآله صلوات الله عليهم وامض وعليك السّكينه والوقار . وروى انّ الله يخلق من عرق زوّار قبر الحسين (عليه السلام) من كلّ عرقه سبعين ألف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوّار الحسين (عليه السلام) الى أن تقوم السّاعه .

الثّانى : عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا زرت أبا عبد الله (عليه السلام) فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان فانّ الحسين

عليهِ السلام قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً واسأله الحوائج وانصرف عنه ولا تتّخذه وطناً .

الثّالث : أن لا يُتّخذ الزّاد فی سفر زيارته (عليه السلام) ممّا لذّ وطاب من الغذاء كاللّحم المشوی والحلاوه بل يغتذی بالخبز واللّبن، عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : بلغنی انّ قوماً اذا زاروا الحسين (عليه السلام) حملوا معهم السّفره فيها الجداء والاخبصه واشباهه، ولو زاروا قبور آبائهم واحبّائهم ما حملوا معهم هذا، وقال المفضّل بن عمر فی حديث معتبر آخر: تزورُون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون ، قال : قلت قطعت ظهری ، قال : تالله ان احدكم ليذهب الی قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه بالسُّفر، كلّا حتی تأتونه شعثاً غبراً.

أقول : ما أجدر للاثرياء والتّجار أن يراعوا هذا الامر فی سفر زياره الحسين صلوات الله وسلامه عليه فاذا دعاهم أخلاؤهم فی المدن الواقعه علی المسير الی المادب رفضوا الدّعوه فاذا عمدوا الی حقائبهم وسفرهم يملؤونها بما طاب من مطبوخ الزّاد كالدّجاج المشوی وغيره من الشّواء أبوا ذلك وصدّوا عنه قائلينْ انّنا راحلون الی كربلاء ولا يجدر بنا أن نتغذّی بمثل ذلك .

روی الكلينی (رحمه الله) انّه لمّا قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه اقامت امرأه الكلبيّه عليه مأتماً وبكت وبكت النّساء والخدم حتّی جفّت دموعهم فأهدی اليها الجونیَ وهو القطا علی ما فسّرَ لِيَقْتَتْنَ به فَيَقْوينَ علی البكاء علی الحسين، (عليه السلام) فلمّا رأته سألت عنه فقيل: هو هديّه أهداها فلان تستعنّ بها فی مأتم الحسين (عليه السلام) ، فقالت: لَسْنا فی عُرْس فَما نَصْنَعُ بِها

فأمرت باخراجه من الدّار .

الرّابع : ممّا ندب اليه فى سفر زياره الحسين (عليه السلام) هو التّواضع والتّذلّل والتّخاشع والمشى مشى العبد الذّليل فمن ركب من الزّائرين المراكب الحديثه التى تجرى مسرعه بقوّه البخار وامثالها يجب عليه التّحفّظ والاحتراز عن الكبر والخيلاء والتّمالک عن التّبختُر على سائر الزّوار من عباد الله الّذين هم يقاسون الشّدائد والصّعاب فى طريقهم الى كربلاء فلا ينظرون اليهم نظر التّحقير والازدراء .

روى العلماء فى أصحاب الكهف انّهم كانوا من خاصّه دقيانوس ووزرائه فلمّا وسعتهم رحمه الله تعالى فاستقام فكرهم فى معرفه الله عزّوجل وفى اصلاح شأنهم استقرّوا على الرّهبنه والانزواء عن الخلق والاواء الى كهف يعبدون الله تعالى فيه، فركبوا خيولهم وخرجوا من المدينه فلمّا ساروا ثلاثه اميال قال لهم تميلخا وكان هو أحدهم : يا اِخْوَتاهُ جاءَتْ مَسْكَنَهُ الْاخِرَهِ وَذَهَبَ مُلْکُ الدُّنْيا اِنْزِلُوا عَنْ خُيُولِكُمْ وَامْشُوا عَلى اَرْجُلِكُمْ (انزلوا عن الخيول وسيروا فى سبيل اللهِ على ارجلكم لعلّ الله تعالى ينزّل عليكم عطفه ورحمته ويجعل لكم من امركم مخرجاً) فنزل اولئک العظماء الاجلاء عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعه فراسخ فى ذلک اليوم حتى تقاطرت ارجلهم دماً، فعلى زائر هذا القبر الشّريف أن يراعى هذا الامر وليعلم ايضاً انّ تواضعه فى هذا الطريق لوجه الله تعالى انّما هو رفعه له واعتلاء .

وقد روى فى آداب زيارته (عليه السلام) عن الصّادق (عليه السلام) قال : من أتى قبر الحسين صلوات الله وسلامه عليه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوه الف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه، ورفع له الف درجه، فاذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليک وامش حافياً وامش مشى

العبد الذّليل .

الخامس : أن يجتهد ما وسعه الاجتهاد فی اعانه الزّائر الرّاجل اذا شاهده وقد تعب واعیا عن المسیر فیهتمّ بشأنه ویبلغه منزلاً یستریح فیه، وحذار من الاستخفاف به وعدم الاهتمام لشأنه .

روی الکلینی بسند معتبر عن أبی هارون ، قال : کنت عند الصّادق (علیه السلام) یوماً فقال لمن حضره : ماذا بکم تستخفّون بنا ؟ فقام من بینهم رجل من أهل خراسان وقال : نعوذ بالله أن نستخفّ بکم أو بشیء من امرکم ، فقال : نعم أنت ممّن استخفّ بی واهاننی ، قال الرّجل : اعوذ بالله أن اکون کذلک ، قال (علیه السلام) : ویلک ألم تسمع فلاناً ینادیک عندما کنّا بقرب جحفه ویقول ارکبنی میلاً فوالله لقد تعبت انّک والله لم ترفع الیه رأسک واستخففت به، ومن اذلّ مؤمناً فقد اذلّنا واضاع حرمه الله تعالی .

أقول : راجع الادب التّاسع من آداب الزّیارات العامّه فقد أوردنا هناک کلاماً یناسب المقام، وروایه عن علیّ بن یقطین، وهذا الادب الّذی ذکرناه هُنا لا یخصّ زیاره الحسین (علیه السلام) وانّما أوردناه هُنا فی الاداب الخاصّه بزیارته (علیه السلام) لکثره مصادفه موارده فی هذه الزّیاره خاصّه .

السّادس : عن الثّقه الجلیل محمّد بن مُسلم عن الامام محمّد الباقر (علیه السلام) قال : قلت له: اذا خرجنا الی أبیک أفلسنا فی حجّ ، قال : بلی ، قلت : فیلزمنا ما یلزم الحاج ، قال : یلزمک حُسن الصحبه لمن یصحبک، ویلزمک قلّه الکلام الاّ بخیر، ویلزمک کثره ذکر الله، ویلزمک نظافه الثّیاب، ویلزمک الغسل قبل أن تأتی الحیر، ویلزمک

الخشوع وكثره الصّلاه والصّلاه على محمّد وآل محمّد، ويلزمك التّحفّظ عمّا لا ينبغى لك، ويلزمك أن تغضى بصرك (من المحرّمات والمشتبهات) ، ويلزمك أن تعود على أهل الحاجه من اخوانك اذا رأيت منقطعاً والمواساه (أن تناصفه نفقتك) ، ويلزمك التّقيّه التى قوام دينك بها، والورع عمّا نهيت عنه، وترك الخصومه وكثره الايمان والجدال الَّذى فيه الايمان، فاذا فعلت ذلك تمّ حجّك وعمرتك واستوجبت من الَّذى طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفره والرحمه والرّضوان .

السّابع : فى حديث أبى حمزه الثّمالى عن الصّادق صلوات الله عليه فى زياره الحسين (عليه السلام) انّه قال : اذا بلغت نينوى فحطّ رحلك هُناك ولا تدهن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما أقمت فيه .

الثّامن : أن يغتسل بماء الفُرات ، فالروايات فى فضله كثيره، وفى روايه عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : من اغتسل بماء الفُرات وزار قبر الحسين (عليه السلام) كان كيوم ولدته امّه صفراً من الذّنوب ولو اقترفها كبائر .

وروى انّه قيل له (عليه السلام) : ربّما أتينا قبر الحسين بن علىّ (عليهما السلام) فيصعب علينا الغُسل للزّياره من البرد أو غيره ، فقال (عليه السلام) : من اغتسل فى الفرات وزار الحسين (عليه السلام) كُتب له من الفضل ما لا يحصى . وعن بشير الدّهان عن الصّادق (عليه السلام) قال : من أتى قبر الحسين بن علىّ (عليهما السلام) فتوضّأ واغتسل فى الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً الاّ كتب الله له حجّه

وعُمره، وفى بعض الرّوايات إئت الفرات واغتسل بحيال قبره، وكما يستفاد من بعض الرّوايات يحسن اذا بلغ الفرات أن يقول مائه مرّه اَللّهُ اَكْبَرُ ومائه مرّه لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ ويصلّى على محمّد وآله مائه مرّه .

التّاسع : أن يدخل الحائر المقدّس من الباب الشّرقى على ما أمر الصّادق صلوات الله وسلامه عليه يوسف الكناسى .

العاشر : عن ابن قولويه عن الصّادق (عليه السلام) انّه قال للمفضّل بن عمر : يا مفضّل اذا بلغت قبر الحُسين صلوات الله وسلامه عليه فقف على باب الرّوضه وقل هذه الكلمات، فانّ لك بكلّ كلمه منها نصيباً من رحمه الله تعالى :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّد حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الرَّضِّى، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ فاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الشَّهيدُ الصِّدّيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبارُّ الْتَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِكَ، اَلسَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللهِ الْمُحْدِقينَ بِكَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ثمّ تمضى الى القبر ولك بكلِّ خطوه تخطوها أجر المتشحّط بدمه فى سبيل الله فاذا اقتربت من القبر فامسحه بيدك وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ فى اَرْضِهِ وَسَمائِهِ ثمّ تمضى الى صلاتِك ولك بكلّ ركعه ركعتها عنده كثواب من

ص: ۴۶۹

حجّ ألف حجّه واعتمر الف عمره واعتق فى سبيل الله الف رقبه وكأنّما وقف فى سبيل الله الف مرّه مع نبىّ مرسل . الخبر

الحادى عشر : روى عن أبى سعيد المدائنى قال : أتيت الصّادق (عليه السلام) فسألته ءأذهب الى زياره قبر الحسين (عليه السلام) فأجاب بلى اذهب الى زياره قبر الحسين (عليه السلام) ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أطيب الطيّبين واطهر الطّاهرين وأحسن المحسنين، فاذا زرته فسبّح عند رأسه بتسبيح امير المؤمنين (عليه السلام) ألف مرّه، وسبّح عند رجليه بتسبيح الزّهراء (عليها السلام) ألف مرّه، ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما سوره يس والرّحمن، فاذا فعلت ذلك كان لك أجر عظيم ، قلت : جعلت فداك علّمنى تسبيح علىّ وفاطمه (عليهما السلام) ، قال : بلى يا أبا سعيد تسبيح على صلوات الله عليه هو :

سُبْحانَ الَّذى لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ الَّذى لا تَبيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ الَّذى لا يَفْنى ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ الَّذى لا يُشْرِكُ اَحَداً فى حُكْمِهِ، سُبْحانَ الَّذى لَا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ الَّذى لَا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ الَّذى لا اِلهَ غَيْرُهُ .

وتسبيح فاطمه (عليها السلام) هو :

سُبْحانَ ذِى الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظيمِ، سُبْحانَ ذِى الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنيفِ سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ، سُبْحانَ ذِى الْبَهْجَهِ وَالْجَمالِ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالْوِقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى اَثَرَ النَّمْلِ فِى الصَّفا وَوَقَعَ الطَّيْرِ فِى الْهَواءِ .

الثّانى عشر : أن يصلّى الفرائض والنّوافل عند قبر الحسين (عليه السلام) فانّ الصّلاه عنده مقبُوله، وقال السّيد ابن طاوُس (رحمه الله) :اجتهد

فی أن تؤدّی صلاتک کلّها فریضه کانت أو نافله فی الحائر فقد روی انّ الفریضه عنده تعدل الحجّ، والنّافله تعدل العمره .

أقول : قد مضی فی حدیث مفضّل فضل کثیر للصّلاه فی الحائر الشّریف، وفی روایه معتبره عن الصّادق (علیه السلام) قال : من صلّی عنده رکعتین أو أربع رکعات کتبت له حجّه وعُمره . والّذی یبدو من الاخبار انّ صلاه الزّیاره أو غیرها من الصّلوات یحسن أداؤها خلف القبر کما یحسن أن تؤدّی ممّا یلی الرّأس الشّریف، ولیتأخّر المُصلّی قلیلًا اذا وقف ممّا یلی الرّأس حتی لا یکونُ محاذیاً للقبر الشّریف، وورد فی روایه أبی حمزه الثّمالی عن الصّادق (علیه السلام) انّه قال : صلّ عند رأسه رکعتین تقرأ فی الاولی الحمد ویس وفی الثّانیه الحمد والرّحمن وان شئت صلّیت خلف القبر وعند رأسه أفضل فاذا فرغت فصلّ ما أحببت الاّ انّ الرکعتین رکعتی الزّیاره لابدّ منهما عند کلّ قبر . وروی ابن قولویه عن الباقر (علیه السلام) انّه قال لرجل : یا فلان ماذا یمنعک اذا عرضتک حاجه أن تمضی الی قبر الحسین صلوات الله علیه وتصلّی عنده أربع رکعات ثمّ تسأل حاجتک، انّ الفریضه عنده تعدل الحجّ، والنّافله تعدل العُمره .

الثّالث عشر : اعلم انّ أهمّ الاعمال فی الرّوضه الطّاهره للحسین (علیه السلام) هو الدّعاء فانّ اجابه الدّعاء تحت قبّته السّامیه هی ممّا خوله الله الحسین (علیه السلام) عوضاً عن الشّهاده، فعلی الزّائر أن یغتنم ذلک ولا یتوانی فی التّضرّع الی الله والانابه والتّوبه وعرض الحوائج علیه وقد وردت فی خلال زیاراته علیه السلام أدعیه کثیره ذات مضامین عالیه لم

يسمح لنا الاختصار بايرادها هنا والافضل أن يدعو بدعوات الصّحيفه الكامله ما وسعه الدّعاء فانّها أفضل الادعيه، ونحن سنذكر دعاء يدعى به فى جميع الرّوضات المقدّسه فى أواخر هذا الباب بعد ذكر الزّيارات الجامعه وسنذكر دعاءً هو أجمع الادعيه التى تقرأ فى روضات الائمه عليه السلام، واحترازاً عن خلوّ المقام نثبت هنا دعاء وجيزاً ورد فى خلال بعض الزّيارات، وهو انّه تقول فى ذلك الحرم الشّريف رافعاً يديك الى السّماء :

اَللّهُمَّ قَدْ تَرى مَكانى، وَتَسْمَعُ كَلامى، وَتَرى مَقامى وَتَضَرُّعى وَمَلاذى بِقَبْرِ حُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا سَيِّدى حَوائِجى وَلا يَخْفى عَلَيْكَ حالى، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَامينِكَ وَقَدْ اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ اِلَيْكَ وَاِلى رَسُولِكَ فَاجْعَلْنى بِهِ عِنْدَكَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ وَاَعْطِنى بِزِيارَتى اَمَلى وَهَبْ لى مُناىَ وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِشَهْوَتى وَرَغْبَتى وَاقْضِ لى حَوائِجى وَلا تَرُدَّنى خائِباً وَلا تَقْطَعْ رَجائى وَلا تُخَيِّبْ دُعائى وَعَرِّفْنِى الْاِجابَهِ فى جَميعِ ما دَعَوْتُكَ مِنْ اَمْرِ الدّينِ وَالدُّنْيا وَالْاخِرَهِ وَاجْعَلْنى مِمَّنْ عِبادِكَ الَّذينَ صَرَفْتَ عَنْهُمُ الْبَلايا وَالاَمْراضَ وَالْفِتَنَ وَالاَعْراضَ مِنَ الدّينَ تُحْييهِمْ فى عافِيَه وَتُميتُهُمْ فى عافِيَه وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ فى عافِيَه وَتُجيرُهُمْ مِنَ النّارِ فى عافِيَه وَوَفِّقْ لى بِمَنْ مِنْكَ صَلاحَ ما اُؤَمِلَّ فى نَفْسى وَاَهْلى وَوُلْدى وَاِخْوانى وَمالى وَجَميعِ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَىَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الرابع عشر : من اعمال حرم الحسين (عليه السلام) الصّلاه عليه وروى انّك تقف خلف القبر عند كتفه الشّريف وتصلّى على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى الحسين صلوات الله عليه، وقد أورد السّيد ابن طاوُس فى مصباح الزّائر فى خلال بعض الزّيارات هذه الصّلاه عليه :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد

ص: ۴۷۲

وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُوم الشَّهيدِ، قَتيلِ الْعَبَراتِ، وَاَسيرِ الْكَرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ اَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ على اَحَد مِنْ اَوْلادِ الاَنْبياءِ وَالْمُرْسَلينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإمامِ الشَّهيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمخْذُولِ، وَالسَّيِّدِ الْقائِدِ، وَالْعابِدِ الزّاهِدِ، والْوَصِيِّ الْخَليفَهِ الْإمامِ الصِّدّيقِ الطُّهْرِ الطّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبارَكِ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَالتَّقِيِّ الْهادِى الْمَهْدِيِّ الزّاهِدِ الذّائِدِ الْمُجاهِدِ الْعالِمِ، اِمامِ الْهُدى سِبْطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدى وَمَوْلاىَ كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبالَغَ فى رِضْوانِكَ، وَاَقْبَلَ عَلى ايمانِكَ غَيْرَ قابِلٍ فيكَ عُذْراً سِرّاً وَعَلانِيَةً يَدْعُو الْعِبادَ اِلَيْكَ، وَ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوابِ، وَيُحْيِى السُّنَّهَ بِالْكِتابِ، فَعاشَ فى رِضْوانِكَ مَكْدُوداً، وَمَضى عَلى طاعَتِكَ وَفى اَوْلِيآئِكَ مَكْدُوحاً، وَقَضى اِلَيْكَ مَفْقُوداً لَمْ يَعْصِكَ فى لَيْلٍ وَلا نَهارٍ بَلْ جاهَدَ فيكَ الْمُنافِقينَ وَالْكُفّارَ، اَللّهُمَّ فَاَجْزِهِ خَيْرَ جَزاءِ الصّادِقينَ الاَبْرارِ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ وَلِقاتِليهِ الْعِقابَ، فَقَدْ قاتَلَ كَريماً وَقُتِلَ مَظْلُوماً وَمَضى مَرْحُوماً، يَقُولُ اَنَا ابْنُ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّد، وَابْنُ مَنْ زَكّى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ قَتَلُوهُ عَلَى الْايمانِ وَ اَطاعُوا فى قَتْلِهِ الشَّيْطانَ وَلَمْ يُراقِبُوا فيهِ الرَّحْمنَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى سَيِّدى وَمَوْلاىَ صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكْرَه وَتُظْهِرُ بِها اَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِاَفْضَلِ قِسَمِ الْفَضائِلِ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَزِدْهُ شَرَفاً فى اَعَلى عِلِّيّينَ، وَبَلِّغْهُ اَعَلى شَرَفِ الْمُكَرَّمينَ وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فى شَرَفِ الْمُقَرَّبينَ فى الرَّفيعِ الاَعَلى، وَبَلِّغْهُ الْوَسيلَهَ وَالْمَنْزِلَهَ الْجَليلَهَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضيلَهَ وَالْكَرامَهَ الْجَزيلَهَ، اَللّهُمَّ فَاَجْزِهِ عَنّا اَفْضَلَ ما جازَيْتَ اِماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلى سَيِّدى و مَوْلاىَ كُلَّما ذُكِرَ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ يا سَيِّدى و مَوْلاىَ أَدْخِلْنى فى حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَاسْتَوْهِبْنى مِنْ

رَبِّکَ وَرَبّی فَاِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَقَدْراً وَمَنْزِلَهً رَفیعَهً، اِنْ سَأَلْتَ اُعْطیتَ وَاِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ اللهَ اللهَ فی عَبْدِکَ وَمَوْلاکَ لا تُخَلِّنی عِنْدَ الشَّدائِدِ وَالاَهْوالِ لِسُوءِ عَمَلی وَقَبیحِ فِعْلی وَعَظیمِ جُرْمی، فَاِنَّکَ اَمَلی وَرَجائی وَثِقَتی وَمُعْتَمَدی وَوَسیلَتی اِلَی اللهِ رَبّی وَرَبِّکَ لَمْ یَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ اِلَی اللهِ بِوَسیلَه هِیَ اَعْظَمُ حَقاً وَلا اَوْجَبُ حُرْمَهً وَلا اَجَلُ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْکُمْ اَهْلَ الْبَیْتِ لا خَلَّفَنِیَ اللهُ عَنْکُمْ بِذُنُوبی وَجَمَعَنی وَاِیّاکُمْ فی جَنَّهِ عَدْنِ الَّتی اَعَدَّها لَکُمْ وَلِاَوْلِیائِکُمْ اِنَّهُ خَیْرُ الْغافِرینَ وَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اَبْلِغْ سَیِّدی وَمَوْلایَ تَحِیَّهً کَثیرَهً وَسَلاماً، وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُ السَّلامِ اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ، وَصَلِّ عَلَیْهِ کُلَّما ذُکِرَ السَّلامُ وَکُلَّما لَمْ یُذْکَرْ یا رَبَّ الْعالَمینَ.

أقول : قد أوردنا تلک الزّیاره فی خلال اعمال یوم عاشوراء وسنذکر فی أواخر الباب صلاه یصلّی بها علی الحجج الطّاهرین (علیهم السلام) تتضمّن صلاه وجیزه علی الحسین (علیه السلام) فلا تدع قراءتها .

الخامس عشر : من أعمال هذه الرّوضه المنوّره دعاء المظلوم علی الظّالم أی ینبغی لمن بغی علیه باغ أن یدعو بهذا الدّعاء فی ذلک الحرم الشّریف، وهو ما أورده شیخ الطّایفه (رحمه الله) فی مصباح المتهجّد فی أعمال الجمعه ، قال : ویستحبّ أن یدعو بدعاء المظلوم عند قبر ابی عبدالله وهو : اَللّهُمَّ اِنّی اَعْتَزُّ بِدینِکَ وَاُکْرِمُ بِهِدایَتِکَ وَفُلانٌ یُذِلُّنی بِشَرِّهِ وَیُهینُنی بِاَذِیَّتِهِ، وَیُعیبُنی بِوَلاءِ اَوْلِیائِکَ، وَیَبْهَتُنی بِدَعْواهُ، وَقَدْ جِئْتُ اِلی مَوْضِعِ الدُّعاءِ وَضَمانِکَ الْاِجابَهَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَعْدِنی عَلَیْهِ السّاعَهَ السّاعَهَ، ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول : مَوْلایَ اِمامی مَظْلُومٌ اسْتَعْدی عَلی ظالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ حتّی ینقطع النّفس .

السّادس عشر : من اعمال

ذلک الحرم الشّریف الدّعاء الّذی رواه ابن فهد (رحمه الله) فی عدّه الدّاعی عن الصّادق (علیه السلام) قال : من کان له الی الله تعالی حاجه فلیقف عند رأس الحسین (علیه السلام) ویقول : یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ تَشْهَدُ مَقامی وَتَسْمَعُ کَلامی وَاَنَّکَ حَیٌّ عِنْدَ رَبِّکَ تُرْزَقُ فَاسْأَلْ رَبَّکَ وَرَبّی فی قَضاءِ حَوائِجی، فأنّه یقضی حاجته ان شاء الله تعالی .

السّابع عشر : من جمله الاعمال فی ذلک الحرم الشّریف الصّلاه عند الرّأس المقدّس رکعتان بسوره الرّحمن وسوره تبارک .

روی السّید ابن طاوُس (رحمه الله) انّ من صلاها کتب الله له خمساً وعشرین حجّه مقبوله مبروره مع رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) .

الثّامن عشر : من الاعمال تحت تلک القبّه السّامیه الاستخاره، وصفتها علی ما أوردها العلاّمه المجلسی (رحمه الله) ومصدر الرّوایه کتاب قُرب الاسناد للحمیری ، قال بسند صحیح عند الصّادق (علیه السلام) قال : ما استخار الله عزّوجلّ عبد فی أمر قط مائه مرّه یقف عند رأس الحُسین صلوات الله علیه ویقول : اَلْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَسُبْحانَ اللهِ فیحمد الله ویهلّله ویسبّحه ویمجّده ویثنی علیه بما هو أهله ویستخیره مائه مرّه الاّ رماه اللهُ تبارک وتعالی بأخیر الامرین . وعلی روایه اخری یستخیر الله مائه مرّه قائلاً : اَسْتَخیرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِیَرَةً فِی عافِیَه .

التّاسع عشر : روی الشّیخ الاجل الکامل أبو القاسم جعفر بن قولویه القمّی (رحمه الله) عن الصّادق صلوات الله علیه انّه قال : اذا زرتم أبا عبد الله الحسین (علیه السلام)

فألزموا الصّمت الاّ عن الخير، وانّ ملائکه اللّیل والنّهار من الحفظه یحضرون عند الملائکه الّذین هم فی الحایر، ویصافحونهم فلا یجیبهم ملائکه الحائر من شدّه البکاء وهم ابداً یبکون ویندبون لا یفترون الاّ عند الزّوال وعند طلوع الفجر فالحفظه ینتظرون حین یحین الظّهر أو یطلع الفجر فیکالمونهم ویسألونهم عن امور من السّماء وهم لا یمسکون عن الدّعاء والبکاء فیما بین هاتین الفترتین .

وروی ایضاً عنه (علیه السلام) انّ الله تعالی قد وکّل علی قبر الحسین صلوات الله علیه أربعه آلاف من الملائکه شعث غبر علی هیئه اصحاب العزاء یبکون علیه من طلوع الفجر الی الزّوال فاذا زالت الشّمس عرجوا وهبط مثلهم یبکون الی طلوع الفجر، والاحادیث فی ذلک کثیره ویبدو من هذه الاحادیث استحباب البکاء علیه فی ذلک الحرم الطّاهر بل الجدیر أن یعد البکاء علیه والرّثاء له من اعمال تلک البُقعه المبارکه الّتی هی بیت الاحزان للشّیعه الموالین، ویستفاد من حدیث صفوان عن الصّادق (علیه السلام) انّه لا یهنأ للمرء أکله وشربه لو اطّلع علی تضرّع الملائکه الی الله تعالی فی اللّعن علی قتله امیر المؤمنین والحسین (علیهما السلام) ، ونیاح الجنّ علیهما وبکاء الملائکه الّذین هم حول ضریح الحسین (علیه السلام) وشدّه حزنهم . وفی حدیث عبد الله بن حماد البصری عن الصّادق صلوات الله وسلامه علیه انّه قال : بلغنی انّ قوماً یأتون من نواحی الکوفه وناساً من غیرهم ونساء یندبنه فمن بین قارىء یقرأ وقاص یقصّ أی یذکر المصائب ونادب یندب وقائل یقول المراثی ، فقلت له : نعم جعلت فداک قد شهدت بعض ما تصف ، فقال : الحمد لله الّذی

جعل فى النّاس من يفد الينا ويمدحنا ويرثى لنا، وجعل عدوّنا من يطعن عليهم من قرابتنا أو غيرهم يهدون بهم ويقبّحون ما يصنعون .

وقد ورد فى أوائل هذا الحديث انّه يبكيه من زاره ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر الى قبر ابنه عند رجليه فى ارض فلاه ولا حميم قربه، ولا قريب، ثمّ منع الحقّ وتوازر عليه أهل الرّده حتّى قتلوه وضيّعوه وعرضوه للسّباع، ومنعوه شرب ماء الفرات الّذى يشربه الكلاب وضيّعوا حقّ رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيّته به وبأهل بيته .

وروى ايضاً ابن قولويه عن حارث الاعور عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انّه قال : بأبى وأُمّى الحسين الشّهيد خلف الكوفه، والله كأنّى أرى وحُوش الصّحراء من كلّ نوع قد مدّت اعناقها على قبره تبكى عليه ليلها حتّى الصّباح فاذا كان كذلك فايّاكم والجفاء، والاخبار فى ذلك كثيره .

العشرون : قال السّيد ابن طاوُس (رحمه الله) يستحبّ للمرء اذا فرغ من زيارته (عليه السلام) وأراد الخروج من الرّوضه المقدّسه أن ينكبّ على الضّريح ويُقبّله ويقول : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتيلَ الظَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غَريبَ الْغُرَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِم وَلا قال، فَاِنْ اَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَه، وَاِنْ اُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَن بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرينَ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَتِكَ، وَرَزَقَنِىَ اللهُ الْعَوْدَ اِلى مَشْهَدِكَ وَالْمَقامَ بِفَنائِكَ وَالْقِيامَ فِى حَرَمِكَ وَاِيّاهُ اَسْأَلُ اَنْ يُسْعِدَنى بِكُمْ وَيَجْعَلَنى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيا

وَالْاخِرَهِ .

المقصَد الثّالِثُ : فی کیفیّه زیاره سَیّد الشّهداء (علیه السلام) والعبّاس قدّس الله رُوحه :

اعلـم انّ الزّیـارات المرویّه للحسـین (علیه السـلام) نوعـان فزیـارات مُطلقه غیر مقیّـده بزمـان معیّن وزیـارات مخصـوصه تخصّ مواقیت خاصّه وسنذکر هذه الزّیارات فی ضمن مطالب ثلاثه .

المطلب الاوّل : فی الزّیارات المطلقه للحسین (علیه السلام)

الزّیارَهُ الاُولی

وهِیَ کـثیره وَنحنُ نکتفی بِعِـدّه مِنهـا : روی الکلینی فی الکـافی بسـنده عن الحسـین بن ثُـویر قـال : کنتُ أنـا ویُونس بن ظبیـان والمفضّل بن عمر وأبو سـلمه السّـراج جلوساً عند أبی عبد الله جعفر بن محمّد (علیه السـلام) وکانَ المتکلّم یُونس وکان اکبرنا سنّاً، فقال له : جعلت فداک انّی أحضـر مجالِس هؤلاء القوم یعنی ولد عبّاس فما أقول ؟ قال : اذا حضـرتهم وذکرتنا فقُل : اَللّهُمَّ اَرِنَـا الرَّخـاءَ وَالسُّرُورَ، لتبلغ ما تریـد من الثّواب أو الرّجوع عنـد الرّجعه ، فقلت : جعلت فـداک انّی کثیراً ما أذکر الحسـین (علیه السـلام) فأیّ شیء أقول ؟ قال : تقول وتعیدُ ذلک ثلاثاً : صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، فانّ السّلام یصل الیه من قریب وبعید. ثمّ قال : انّ أبا عبـد الله (علیه السـلام) لمّا مضـی بکت علیه السّـماوات السّـبع والارضُون السّـبع وما فیهنّ وما بینهنّ ومن یتقلّب فی الجنّه والنّار من خلق ربّنـا ومـا یُری وما لا یُری بکاءً علی أبیعبـد الله (علیه السـلام) الاّ ثلاثه أشـیاء لم تبک علیه ، قلت : جُعلت فـداک ما هـذه الثلاثه الاشـیاء ؟ قال : لم تبک علیه البصـره ولا الـدّمشق ولا آل عثمان ، قال : قلت: جعلت فـداک انّی أریـد أن أزوره فکیف أقول وکیف أصنع ؟ قال : اذا أتیت أبا عبد الله (علیه السلام) فاغتسل علی شاطیء الفرات ثمّ البس

ثیابک الطّاهره ثمّ امش حافیاً فانّک فی حرم من حرم الله ورسُوله بالتّکبیر والتّهلیل والتّمجید والتّعظیم لله کثیراً والصّلاه علی محمّد وأهل بیته حتّی تصیر الی باب الحائر ثمّ قُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللهِ وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّ اللهِ، ثمّ قِف فکبّر ثلاثین تکبیره ثمّ امش الی القبر من قبل وجهه واستقبل وجهک بوجهه واجعل القبله بین کتفیک ثمّ تقول :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قَتیلَ اللهِ وَابْنَ قَتیلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وِتْرَ اللهِ الْمَوْتُورَ فِی السَّماواتِ وَالاْرْضِ، اَشْهَدُ اَنَّ دَمَکَ سَکَنَ فِی الْخُلْدِ وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ اَظِلَّهُ الْعَرْشِ، وَبَکی لَهُ جَمیعُ الْخَلائِقِ وَبَکَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالاْرَضُونَ السَّبْعُ وَما فیهِنَّ وَما بَیْنَهُنَّ وَمَنْ یَتَقَلَّبُ فِی الْجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا وَما یُری وَما لا یُری، اَشْهَدُ اَنَّکَ حُجَّهُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَاَشْهَدُ أَنَّکَ قَتیلُ اللهِ وابنُ قَتیلِهِ واَشْهَدُ أَنَّکَ ثارُ اللهِ وابْنَ ثارِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وِتْرُ اللهِ الْمَوْتورُ فِی السَّماواتِ وَالاْرْضِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَیْتَ وَاَوْفَیْتَ وَجاهَدْتَ فِی سَبیلِ اللهِ وَمَضَیْتُ لِلَّذی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهیداً وَمُسْتَشْهِداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً، اَنَا عَبْدُاللهِ وَمَوْلاکَ وَفِی طاعَتِکَ وَالْوافِدُ اِلَیْکَ اَلتمِسُ کَمالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللهِ وَثَباتَ الْقَدَمِ فِی الْهِجْرَهِ اِلَیْکَ، وَالسَّبیلَ الَّذی لا یَخْتَلِجُ دونَکَ مِنَ الدُّخُولِ فِی کِفالَتِکَ الَّتی اَمَرْتَ بِها، مَنْ اَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِکُمْ، بِکُمْ یُبَیِّنُ اللهُ الْکَذِبَ، وَبِکُمْ یُباعِدُ اللهُ الزَّمانَ الْکَلِبَ، وَبِکُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِکُمْ یَخْتِمُ اللهُ، وَبِکُمْ یَمْحُو ما یَشاءُ وَیُثْبِتُ، وبِکُمْ یَفُکُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِکُمْ یُدْرِکُ اللهُ وِتْرَهَ کُلِّ مُؤْمِنٍ یَطْلَبُ بِها، وَبِکُمْ تَنْبِتُ الاْرْضُ اَشْجارَها، وَبِکُمْ تُخْرِجُ

الاٰرْضُ ثِمارَها، وَبِكَمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها، وَبِكَمْ يَكْشِفُ اللهُ الْكَرْبَ، وَبِكَمْ يُنَزِّلُ اللهُ الْغَيْثَ، وَبِكَمْ تُسَبِّحُ الاٰرْضُ الَّتى تَحْمِلُ اَبْدانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ مَراسيها اِرادَةُ الرَّبِّ فى مَقاديرِ اُمُورِهِ تَهْبِطُ اِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ اَحْكامِ الْعِبادِ، لُعِنَتْ اُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَاُمَّةٌ خالَفَتْكُمْ، وَاُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلايَتَكُمْ، وَاُمَّةٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَاُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَأواهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الْوارِدينَ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

فقل ثلاث مرات : وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللّهِ وقُل ثلاث مرّه : اَنَا اِلَى اللّهِ مِمَّنْ خالَفَكَ بَرىءٌ ثمّ تقوم فتأتى ابنه عليّاً وهو عند رجله فتقُول : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ خَديجَةَ وَفاطِمَةَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ تقول ذلك ثلاثاً، وثلاثاً: انا اِلَى اللّهِ مِنْهُمْ بَرىءٌ، ثمّ تقوم فتومىء بيدك الى الشّهداء رضى الله عنهم وتقُولُ : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ، فُزْتُمْ وَاللّهِ فُزْتُمْ وَاللّهِ فُزْتُمْ وَاللّهِ، فَلَيْتَ اَنّى مَعَكُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً، ثمّ تدور فتجعل قبر أبى عبد الله (عليه السلام) بين يَديك أى تقف خلف القبر المُطهّر فتصلّى ستّ ركعات وقد تمّت زيارتك فإنْ شئت فانصَرف .

أقول : قد روى ايضاً هذه الزّياره الشّيخ الطّوسى فى التّهذيب، والصّدوق فى كتاب من لا يحضره الفقيه ، وقال الصّدوق: انّى قد ذكرت فى كتابى المزار والمقتل أنواعاً من الزّيارات وانتخبت هذه الزّياره لهذا الكتاب فانّها أصَحّ الزّيارات عندى روايه، وهى تكفينا وتفى بالمقصود ، انتهى .

الزّيارَهُ الثّانِيهُ

روى الشّيخ

الکلینی عن الامام علی النّقی (علیه السلام) قال : تقول عند الحسین (علیه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّةَ اللهِ فِی اَرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلی خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ عَلیٍّ الْمُرْتَضی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَیْتَ الزَّکاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فِی سَبیلِ اللهِ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، فَصَلَّی اللهُ عَلَیْکَ حَیّاً وَمیّتاً، ثمّ تضع خدّک الایمن علی القبر وتقول : اَشْهَدُ اَنَّکَ عَلی بیِّنَه مِنْ رَبِّکَ، جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لی عِنْدَ رَبِّکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، ثم سمّ الائمه (علیهم السلام) بأسمائهم واحداً بعد واحد وقُل : اَشْهَدُ اَنَّکُمْ حُجَجُ اللهِ (ثمّ قُل) : اُکْتُبْ لی عِنْدَکَ میثاقاً وَعَهْداً اِنّی اَتَیْتُکَ مُجَدِّداً الْمیثاقَ فَاشْهَدْ لی عِنْدَ رَبِّکَ اِنَّکَ اَنْتَ الشّاهِدُ .

الزّیارَهُ الثّالِثَهُ

هیَ ما رواها ابن طاوُس فی المزار وروی لها فضلاً کثیراً ، قال بحذف الاسناد عن جابر الجُعفی ، قال : قال الصّادق (علیه السلام) لجابر : کَم بَیْنک وبین قبر الحسین (علیه السلام) ؟ قال : قلت: بأبی أنت وأمّی یوم وبعض یوم آخر ، قال : فتزُوره ؟ فقال : نعم ، قال : فقال : اَلا اُبشرک اَلا افرحک ببعض ثوابه ؟ قلت : بلی جعلتُ فداک ، قال : فقال لی: انّ الرّجُل منکم لیأخذ فی جهازه ویتهیّأ لزیارته فیتباشر به أهل السّماء، فاذا خرج من باب منزله راکباً أو ماشیاً وکّل الله به أربعه آلاف ملک من الملائکه یصلّون علیه حتّی یوافی الحسین (علیه السلام

) ، يا مفضّل إنْ أتيت قبر الحسين بن على (عليهما السلام) فقف بالباب وقُل هذه الكلمات فانّ لك بكلّ كلمه كفلاً من رحمه الله ، فقلت : ما هى جعلت فداك ؟ قال : تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليم اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّد سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَخَيْرِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطّاهِرِ الرّاضِى الْمَرْضِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَهِ الْحافّينَ بِكَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ الْمُلْحِدينَ وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ تسعى الى القبر فَلَكَ بكلّ قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشحّط بدمه فى سبيل اللهِ، فاذا وصلت الى القبر ووقفت عنده فامرر عليه يدك وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ فِى اَرْضِهِ، ثمّ تمضى الى صلاتِك ولك بكلّ ركعه ركعتها عنده كثواب مَنْ حجّ ألف حجّه واعتمر ألف عُمره واعتق ألف رقبه، وكأنّما وقف فى سبيل الله ألف مرّه مع نبىّ مُرسل ... الخبر .

وقد مرّت هذه الرّوايه مع اختلاف يسير فى آداب زياره الحسين (عليه السلام) على روايه مفضّل بن عمر .

الزّيارَهُ الرّابِعَهُ

عَن معاويه بن عمّار قال : قلت لابى عبد الله (عليه السلام) : ما أقول اذا أتيت قبر الحسين

(عليه السلام) ؟ قال قُل : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، رَحِمَکَ اللهُ يا اَبا عَبْدِاللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شَرِکَ فِى دَمِکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِىَ بِهِ اَنَا اِلَى اللهِ مَنْ ذلِکَ بَرِىءٌ .

الزّيارَهُ الخامِسَهُ

بسند مُعتبر عن الكاظم (عليه السلام) انّه قال لابراهيم بن أبى البلاد : ماذا تقول اذا زرت الحسين (عليه السلام) ؟ فأجاب : أقول : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ سَفَکُوا دَمَکَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَعيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذلِکَ بِما عَصَوْا وَکانُوا يَعْتَدُونَ، فقال (عليه السلام) : بلى .

الزّيارَهُ السّادِسَهُ

عن عمّار عن الصّادق (عليه السلام) قال : تقول اذا انتهيت الى قبره (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَا الرَّحْمنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ وَحُجَّهَ اللهِ وَبابَ اللهِ وَالدَّليلَ عَلَى اللهِ وَالدّاعى اِلَى اللهِ ،اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَکَ شُهَداءٌ، اَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّ قاتِلَکَ فِى النّارِ اَدينُ اللهَ بِالْبَراءَهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَمِمَّنْ

قاتَلَکَ وَشايَعَ عَلَيْکَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْکَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَکَ وَلَمْ يُعِنْکَ، يا لَيْتَنی کُنْتُ مَعَکَمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً .

الزّيارَهُ السّابِعَهُ

روی الشّيخ فی المصباح عن صفوان (أقول: هذه الزّيارات الثّلاث مرويّه عن کتاب المزار لابن قولويه) قال : استأذنت الصّادق (عليه السلام) لزياره مولای الحُسين (عليه السلام) وسألته أن يعرفنی ما أعمل عليه ، فقال : يا صفوان صم ثلاثه ايّام قبل خروجک واغتسل فی اليوم الثّالث ، ثمّ اجمع اليک أهلک ، ثمّ قُل : اَللّهُمَّ اِنّی اسْتَوْدِعُکَ، الدُّعاءَ ثمّ علّمه دعاء يدعو به اذا أتی الفرات، ثمّ قال: ثمّ اغتسل من الفرات فانّ أبی حدّثنی عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم) : انّ ابنی هذا الحسين (عليه السلام) يُقتل بعدی علی شاطیء الفرات ومن اغتسل من الفرات تساقطت خطاياه کهيئه يوم ولدته امّه، فاذا اغتسلت فقُل فی غُسلکَ : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داء وَسُقْم وَآفَه وَعاهَه، اَللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی وَاشْرَحْ بِهِ صَدْری وَسَهِّلْ لی بِهِ اَمْری، فاذا فرغت من غُسلک فالبس ثوبين وصلّ رکعتين خارج المشرعه وهو المکان الّذی قال الله تعالی : (وَفِی الاَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ اَعْناب وَزَرْعٌ وَنَخيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرَ صِنْوان يُسْقی بِماء واحِد وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلی بَعْض فِی الاُکْلِ) فاذا فرغت من صلاتک فتوجّه نحو الحائر وعليک السّکينه والوقار وقصّر خطاک فانّ الله تعالی يکتب لک بکلّ خطوه حجّه وعُمره، وصر خاشِعاً قلبک باکيه عينک واکثر من التّکبير والتّهليل والثّناء علی الله عزّوجل والصّلاه علی نبيّه (صلی الله

علیه وآله وسلم) والصّلاه علی الحسین (علیه السلام) خاصّه ولعن من قتله والبراءه ممّن أسّس ذلک علیه فاذا أتیت باب الحائر فقف وقُل : اَللّهُ اَکْبَرُ کَبیراً، وَالْحَمْدُ للهِ کَثیراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُکْرَهً وَاَصیلاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا اَنْ هَدانَا اللّهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْمُرْسَلینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الاْئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الصِّدیقُ الشَّهیدُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکم یا مَلائِکَهَ اللهِ الْمُقیمینَ فِی هذَا الْمَقامِ الشَّریفِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ رَبِّی الْمُحدِقینَ بِقَبْرِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلام، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ مِنّی اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ .

ثمّ تقول :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ اَمَتِکَ الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَالتّارِکُ لِلْخِلافِ عَلَیْکُمْ وَالْمُوالی لِوَلِیِّکُمْ وَالْمُعادی لِعَدُوِّکُمْ، قَصَدَ حَرَمَکَ وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِکَ، وَتَقَرَّبَ اِلَیْکَ بِقَصْدِکَ، أَاَدْخُلُ یا رَسُولَ اللهِ، أَاَدْخُلُ یا نَبِیَّ اللهِ ءَاَدْخُلُ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، أَاَدْخُلُ یا سَیِّدَ الْوَصِیّینَ، أَاَدْخُلُ یا فاطِمَهَ سَیِّدَهَ نِساءِ الْعالَمینَ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ .

فإنْ خشع قلبکَ ودمعت عینک فهو علامه الاذن ثمّ ادخل وقُل : اَلْحَمْدُ للهِ الْواحِدِ الاْحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذی هَدانی لِوِلایَتِکَ، وَخَصَّنی بِزِیارَتِکَ، وَسَهَّلَ

لی قَصْدَکَ، ثمّ ائت باب القُبّه وقِف مِن حیث یلی الرّأس وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْهِ السَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ مُحَمَّد الْمُصْطَفی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ عَلِیِّ الْمُرْتَضی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خَدیجَهَ الْکُبْری، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الاَصْلابِ الشّامِخَهِ، وَالاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِیَّهُ بِاَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِیابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّینِ، وَاَرْکانِ الْمُؤْمِنینَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الاِمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادِی الْمَهْدِیُّ وَاَشْهَدُ اَنَّ الاَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی، وَاَعْلامُ الْهُدی، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی، وَالْحُجَّهُ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا، وَاُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ وَاَنْبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ اَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِیابِکُمْ، مُوقِنٌ بِشَرایِعِ دینی وَخَواتیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَاَمْری لاَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی اَرْواحِکُمْ وَعَلی اَجْسادِکُمْ وَعَلی اَجْسامِکُمْ وَ عَلی شاهِدِکُمْ وَعَلی غائِبِکُمْ وَعَلی ظاهِرِکُمْ وَعَلی باطِنِکُمْ .

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقُل :

بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یا اَبا عَبْدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ الْمُصیبَهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، فَلَعَنَ

اللهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِکَ، یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَاَتَیْتُ اِلی مَشْهَدِکَ، اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیْهِ اَنْ یُصَلِیَّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ .

ثمّ قُم فَصَلِّ رکعتین عند الرّأس اقرأ فیها ما أحببت فاذا فرغت من صلاتک فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، لِاَنَّ الصَّلاهَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَکُونُ اِلاّ لَکَ لِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ الاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّی اَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِیَّهِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنّی اِلی مَوْلایَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَعَلَیْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنّی وَأجُرْنی عَلی ذلِکَ بِاَفْضَلِ اَمَلی وَرَجائی فیکَ وَفِی وَلِیِّکَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ.

ثمّ قُم وصِر الی عند رجلی القبر وقِف عند رأس علیّ بن الحسین (علیه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ الْحُسَیْنِ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الشَّهیدُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ .

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ الْمُسْلِمینَ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَاَبْرَأُ اِلَی اللهِ وَاِلَیْکَ مِنْهُمْ .

ثمّ اخرج من الباب الَّذی عند رجلی علیّ بن الحسین (علیهما السلام) ثمّ توجّه الی الشّهداء وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَوْلِیاءَ اللهِ وَاَحِبّائَهُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ يا اَصْفِياءَ اللهِ وَاَوِدّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ يا اَنْصارَ دينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ يا اَنْصارَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ يا اَنْصارَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ أَبى مُحَمَّد الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ اَبى عَبْدِاللهِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى طِبْتُمْ وَطابَتِ الاَرْضُ الَّتى فيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً، فَيا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ مَعَكُمْ .

ثمّ عُد الى عند رأس الحسين (عليه السلام) واكثر من الدّعاء لك ولاهلك ولوالديك ولاخوانك فانّ مشهده لا تردّ فيه دعوه داع ولا سؤال سائل .

أقول : تعرف هذه الزّياره باسم زياره وارث وهى مأخوذه عن كتاب مصباح المتهجّد للطّوسى وهو من أرقى الكتب المعتبره المشهوره فى الاوساط العلميّه، وقد اقتطفت هذه الزّياره نصّاً عن ذلك المأخذ الشّريف من دُون واسطه اتّكل عليها فكانت كلمه الختام لزياره الشّهداء هى فَيا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ مَعَكُمْ، فالزّياده التى ذيلت بها هذه الزّياره وهى : فِى الْجِنانِ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً اَلسَّلامُ عَلى مَنْ كانَ فِى الْحائِرِ مِنْكُمْ، وَعلى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِى الْحائِرِ مَعَكُمْ ...الخ انّما هى خروج عن المأثور ودسّ فى الحديث .

قال شيخنا فى كتابه الفارسى «لؤلؤ ومرجان» : انّ هذه الكلمات الّتى ذيلت بها هذه الرّوايه انّما هى بدعه فى الدّين وتجاسر على الامام (عليه السلام) بالزّياده فيما صدر منه وفوق ذلك فهى تحتوى على أباطيل وأكاذيب بيّنه الكذب، والغريب المدهش انّها تنبث بين النّاس تذيع حتّى تهتف بها فى كلّ يوم وليله عدّه آلاف مرّه فى مرقد الحُسين (عليه السلام) وبمحضر من

الملائکه المقرّبین وفی مطاف الانبیاء والمرسلین (علیهم السلام) ولا منکر ینکرها أو رادع یردع عن الکذب والعصیان ، فآل الامر الی أن تدوّن هذه الاباطیل وتطبع فی مجامیع من الادعیه والزّیارات یجمعها الحمقاء من عوام النّاس فتزعمها کتاباً فتجعل لها اسماً من الاسماء ثمّ تتلاقفها المجامیع فتسری من مجموعه احمق الی مجموعه احمق آخر، وتتفاقم المشکله فیلتبس الامر علی بعض طلبه العلم والدّین وانّی صادفت طالباً من طلبه العلم والدّین وهو یزُور الشّهداء بتلک الاباطیل القبیحه فمسست کتفه فالتفت الیَّ فخاطبته قائلًا : ألا یشنع من الطّالب أن ینطق بمثل هذه الاباطیل فی مثل هذا المحضر المقدّس ؟ قال : ألیست هی مرویّه عن الامام (علیه السلام) ؟ فتعجّبت لسؤاله وأجبته بالنّفی . قال : فانّی قد وجدتها مدوّنه فی بعض الکتب، فسألته عن الکتاب فأجاب کتاب مفتاح الجنان ، فسکتّ عنه فانّه لا یلیق أن یکالم المرء رجلًا ادّی به الغفله والجهل الی أن یعدّ المجموعه الّتی جمعها بعض العوام من النّاس کتاباً من الکتب ویستند الیه مصدراً لما یقول ، ثمّ بسط الشّیخ (رحمه الله) کلامه فی هذا المقام وقال : انّ عدم ردع العوام عن نظائر هذه الامور الغیر الهامّه والبدع الصّغیره کغسل أویس القرن] اش وأبی الدّرداء [وهو التّابع المخلص لمعاویه، وصوم الصّمت بأن یتمالک المرء عن التکلّم بشیء فی الیوم کلّه وغیر ذلک من البدع الّتی لم یردع عنه رادع ولم ینکره منکر قد أورثت الجزأه والتّطاول ففی کلّ شهر من الشّهور وفی کلّ سنه من السّنین یظهر للنّاس نبیّ أو امام جدید فتری النّاس یخرجُون من دین الله أفواجاً ، انتهی .

أقول: أنا الفقير ألاحظ هـذا القول وانعم النّظر فيه انّه القول الصّادر عن عالم جليل واقف على ذوق الشّريعه المقدّسه واتّجاهاتها فى سننها واحكامها وهو يبدى بوضوح مبلغ اهتمام هـذا العالم الجليل بالامر ويكشف عمّا يكظمه فى الفؤاد من الكابه والهمّ ، فهو يعرف مساويه وتبعاته على النّقيض من المحرومين عن علوم أهل البيت (عليهم السلام) المقتصرين على العلم بضغث من المصطلحات والالفاظ ، فهُم لا ـ يعبأون بذلك ولا يبالون ، بل تراهم بالعكس يصحّحونه ويصوِّبونه ويجرون عليه فى الاعمال، فيستفحل الخطب ويعاف كتاب مصباح المتهجّد والاقبال ومهج الدعوات وجمال الاسبوع ومصباح الزّائر والبلد الامين والجنّه الوافيه ومفتاح الفلاح والمقباس وربيع الاسابيع والتّحفه وزاد المعاد ونظائرها ، فيستخلفها هـذه المجاميع السّخيفه فيدسّ فيها فى دعاء المجير وهو دعاء من الادعيه المأثوره المُعتبره كلمه بعفوك فى سبعين موضعاً فلم ينكرها منكر، ودعاء الجوشن الكبير الحاوى على مائه فصل يبدع لكل فصل من فصوله أثراً من الاثار، ومع ما بلغتنا من الدّعوات المأثوره ذات المضامين السّاميه والكلمات الفصيحه البليغه يصاغ دعاء سخيف غايه السّخف فيسمّى بدعاء الحُبّى فينزّل من شرفات العرش فيفترى له من الفضل ما يدهش المرء ويبهته من ذلك والعياذ بالله انّ جبرئيل بلغ النّبى محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ الله تعالى يقول : انّى لا أعذّب عبداً يجعل معه هذا الدّعاء وان استوجب النّار وأنفق العمر كلّه فى المعاصى ولم يسجد لى فيه سجده واحده انّنى أمنحه أجر سبعين ألف نبىّ وأجر سبعين ألف زاهد وأجر سبعين ألف شهيد وأجر سبعين ألف من المُصلّين وأجر من كسى سبعين ألف عريان وأجر من أشبع سبعين ألف جائع، ووهبته من

الحسنات عدد حصا الصّحارى وأعطيته أجر سبعين ألف بقعه من الارض وأجر خاتم النّبوّه لنبيّنا (صلى الله عليه وآله وسلم) وأجر عيسى روح الله وابراهيم خليل الله وأجر اسماعيل ذبيح الله وموسى كليم الله ويعقوب نبيّ الله وآدم صفيّ الله وجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والملائكه ، يا محمّد من دعا بهذا الدّعاء العظيم دعاء الحُجُبى أو جعله معه غفرت له واستحييت أن أعذّبه ... الخ .

وجدير بالمرء أن يستبدل الضّحك على هذه المفتريات الغريبه بالبكاء على كتب الشّيعه، ومؤلّفاتهم الكتب القيّمه التى بلغت الرّتبه السّاميه ضبطاً وصحّه واتقاناً فكانت لا يستنسخها فى الغالب الاّ رجال من أهل العلم والدّين فيقابلونها بنسخ نسختها أيدى أهل العلم وصحّحها العلماء، وكانوا يلمحون فى الهامش الى ما عساه يوجد من الاختلاف بين النّسخ، ومن نماذج ذلك انّا نرى فى دعاء مكارم الاخلاق كلمه وَبَلِّغْ بِايمانى، فيرد فى الهامش انّ فى نسخه ابن اشناس وَاَبْلِغْ بِايمانى، وفى روايه ابن شاذان اَللّهُمَّ اَبْلِغْ ايمانى، وقد نرى الاشاره الى انّ الكلمه وجدت بخطّ ابن سكون هكذا، وبخطّ الشّهيد هكذا، فهذه هى المرتبه الرّفيعه الّتى نالتها كتب الشّيعه ضبطاً واتقاناً وهذا مبلغ ما بذلوه من الجهد فى مداقتها وتصحيحها والان نجدها قد عيفت وتركت فاستخلفها كتاب مفتاح الجنان الّذى وقفت على نزر من صفتها فيكون هو الكتاب الوحيد الّذى تتداوله الايدى ويرجع اليه العوام والخواص والعرب والعجم وما ذلك الاّ لان أهل العلم والدّين لا يبالون بالاحاديث والرّوايات، ولا يراجعُون كتب علماء أهل البيت الطّاهرين وفقهائهم ولا ينكرون على أشباه هذه البدع والزّوايد وعلى دسّ الدّساسين والوضاعين وتحريف الجاهلين ولا يصدون من لا يرونه أهلاً ولا يردعون الحمقاء فيبلغ الامر

حیث تلفق الادعیه بما تقتضیه الاذواق أو یصاغ زیارات ومفجعات وصلوات ویطبع مجامیع عدیده من الادعیه المدسوسه وینتج أفراخ لکتاب المفتاح، وتعمّ المشکله فیروج الدّس والتّحریف ونراهما یسریان من کتب الادعیه الی سائر الکتب والمؤلّفات فتجد مثلاًـ کتابی الفارسی المسمّی منتهی الامال المطبوع حدیثاً قد عبث فیه الکاتب بما یلائم ذوقه وفکره، من نماذج ذلک انّ الکاتب دسّ کلمه الحمد لله فی أربعه مواضع خلال سطرین من الکتاب فقد کتب فی حال مالک بن یسر اللّعین انّه قد شلّت یداه بدعاء الحسین (علیه السلام) الحمد لله فکانتا فی الصّیف کخشبتین یابستین الحمد لله وفی الشّتاء یتقاطر منهما الدّم الحمد لله فکان عاقبه أمره خُسراً الحمد لله . ودسّ ایضاً فی بعض المواضِع کلمه السّیده (خانم) عقیب اسم زینب وامّ کلثوم تجلیلاً لهما واحتراماً وکان الکاتب مُعادیاً لحمید بن قحطبه فحرف اسمه الی حمید بن قحبه ثمّ احتاط احتیاطاً فأشار فی الهامش الی انّ بعض النّسخ حمید بن قحطبه واستصوب أن یکتب الاسم عبد الله عوض عبد ربّه والاسم زحر بن القیس وهو بالحاء المهمله التزم أن یسجله بالجیم أینما وجده، وخطّأ کلمه امّ سلمه فسجّلها امّ السّلمه ما وسعه ذلک والغایه الّتی توخیتها بعرض هذه النّماذج من التّحریف هی بیان أمرین :

أوّلاًـ : فلاحظ هذا الکاتب انّه لم یجر ما أجراه من الدّس والتّحریف الاّ وهو یزعم بفکره وذوقه انّ فی الکتاب نقصاً یجب أن یزال ولیس النّقص والوهن الاّـ ما یجریه من التّحریف، فلنقس علی ذلک الزّیادات الّتی یبعثنا الجهل علی اضافتها الی الادعیه والزّیارات والتغییرات والتّصرفات الّتی تقتضیها طباعنا وأذواقنا النّاقصه زعماً انّها تزید الادعیه والزّیارات کمالاً وبهاءً،

وهى تنتزع منه الكمال والبهاء وتسلبها الاعتبار عند أهلها العارفين، فالجدير أن تتحافظ على نصوصها المأثوره فنجرى عليها لا نزيد فيها شيئاً ولا نحرف منها حرفاً .

ولنلاحظ ثانياً : الكتاب الّتى تكلمنا عنه انّه كتاب لمؤلّف حىّ يراقب كتابه ويترصّد له فيجرى فيه من التّحريف والتّشويه نظائر ما ذكرت فكيف القياس فى سائر الكتب والمؤلّفات وكيف يجوز الاعتماد على الكتب المطبوعه الاّ اذا كانت من المؤلّفات المشهوره للعلماء المعروفين وعرضت على علماء الفنّ فصدّقوها وامضوها ، وقد روى فى ترجمه الثّقه الجليل الفقيه المقدّم فى اصحاب الائمه (عليهم السلام) يونس بن عبد الرّحمن انّه كان قد عمل كتاباً فى أعمال اليوم واللّيله فعرضه أبو هاشم الجعفرى على الامام العسكرى (عليه السلام) فتصفّحه (عليه السلام) كلّه ثمّ قال : هذا دينى ودين آبائى كلّه وهو الحقّ كلّه ، فهذا أبو هاشم الجعفرى أراد الجرى على كتاب يونس فلم يعتمد على سعه علم يونس وفقاهته وجلاله والتزامه بدينه حتّى عرض الكتاب على الامام (عليه السلام) واستعلم رأيه فيه، وروى ايضاً عن بُورق الشّنجانى الهروى وكان معروفاً بالصّدق والصّلاح والورع انّه وافى الامام العسكرى (عليه السلام) فى سامراء وعرض عليه كتاب اليوم واللّيله الّذى ألّفه الشّيخ الجليل فضل بن شاذان وقال : جعلت فداك أردت أن تطالع هذا الكتاب تتصفّحه ، قال (عليه السلام) : هذا صحيحٌ ينبغى أن تعمل به، الى غير ذلك من الرّوايات فى هذا الباب، وانّى قد قدمت على تأليف هذا الكتاب وانّى واقف على طباع النّاس فى هذا العصر وعدم اهتمامهم لنظائر هذه الامور، وانّما ألّفته اتماماً للحجّه عليهم فجددت

واجتهدت فی أخذ الادعیه والزّیارات الوارده فی هذا الکتاب عن مصادرها الاصیله وعرضها علی نسخ عدیده کما بذلت أقصی الجهد فی تصحیحها واستخلاصها من الاخطاء کی یثق به العامل ویسکن الیه ان شاء الله، ولکن الشّرط هو أن لا یحرّفه الکاتب والمستنسخ وأن یتخلّی القاریء عمّا یقتضیه طبعه وذوقه من التّغییر .

روی الکلینی (رضی الله عنه) عن عبد الرّحمن القصیر قال : دخلت علی الصّادق صلوات الله وسلامه علیه فقلت : جعلت فداک انّی اخترعت دعاء ، قال : دعنی من اختراعک، فأعرض (علیه السلام) عن اختراعه ولم یسمح أن یعرض علیه ثمّ أنعم علیه بتعلیمه عملاً ینبغی أن یؤدّیه .

وروی الصّدوق عطّر الله مرقده عن عبد الله بن سنان قال : قال الصّادق (علیه السلام) : سیصیبکم شبهه فتبقون بلا علم یری ولا امام هدی ولا ـ ینجو منها الاّ ـ من دعا بدعاء الغریق ، قُلت : وکیف دعاء الغریق؟ قال: تقول: یا اللهُ یا رَحْمنُ یا رَحیمُ، یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ، فقُلت: یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ، فقال: انّ الله عزّوجل مقلّب القلوب والابصار ولکن قُل کما أقول : یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ، وحسب العابثین بالدّعوات اضافه وتحریفاً بما یقتضیه أذواقهم وطبائعهم التّأمّل فی هاتین الرّوایتین والله العالم .

الْمَطْلَبُ الثّانی : فی زِیارَه الْعَبّاسِ بْن عَلیّ بْن اَبی طالِب (علیهم السلام) :

روی الشّیخ الاجلّ جعفر بن قولویه القمّی بسند معتبر عن أبی حمزه الثّمالی عن الصّادق (علیه السلام) قال : اذا أردت زیاره قبر العبّاس بن علی وهو علی شطّ الفرات بحذاء الحبر فقف علی باب السّقیفه (الرّوضه) وقُل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبینَ وَاَنْبِیائِهِ

الْمُرْسَلينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ وَجميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدی وَتَرُوحُ عَلَيْکَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ لَکَ بِالتَّسْليمِ وَالتَّصْديقِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمِ، وَالْوَصِیِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزاکَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَفْضَلَ الْجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَاَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَکَ وَبَيْنَ ماءِ الْفُراتِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَاَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَکُمْ ما وَعَدَکُمْ، جِئْتُکَ يَا بْنَ اَميرِ اْلْمُؤْمِنينَ وَافِداً اِلَيْکُمْ، وَقَلْبی مُسَلِّمٌ لَکُمْ وَتابِعٌ، وَاَنَا لَکُمْ تابِعٌ وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتّی يَحْکُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاکِمينَ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ اِنّی بِکُمْ وَبِاِيابِکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَکُمْ وَقَتَلَکُمْ مِنَ الْکافِرينَ، قَتَلَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکُمْ بِالاْيْدی وَ الاْلْسُنِ.

ثمّ ادخل فانکبّ علی القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَِميرِالْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، اَشْهَدُ و اُشْهِدُ اللهَ اَنَّکَ مَضَيْتَ عَلی ما مَضی بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجاهِدُونَ فی سَبيلِ اللهِ الْمُناصِحُونَ لَهُ فی جِهادِ اَعْدائِهِ الْمُبالِغُونَ فی نُصْرَهِ اَوْلِيائِهِ الذّابُّونَ عَنْ اَحِبّائِهِ فَجَزاکَ اللهُ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَاَکْثَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفی جَزاءِ اَحَدٍ مِمَّنْ وَفی بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَاَطاعَ وُلاهَ، اَمْرِهِ اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فِی النَّصيحَهِ، وَاَعْطَيْتَ غايَهَ اْلْمَجْهُودِ، فَبَعَثَکَ اللهُ فِی الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ، وَاَعْطاکَ مِنْ جِنانِهِ اَفْسَحَها مَنْزِلاً وَاَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِکْرَکَ فی عِلِّيّينَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفيقاً، اَشْهَدُ اَنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ

تَنْکَلْ، وَاَنَّکَ مَضَیْتَ عَلی بَصیرَه مِنْ اَمْرِکَ مُقْتَدِیاً بِالصّالِحینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیّینَ، فَجَمَعَ اللهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکَ وَبَیْنَ رَسُولِهِ وَاَوْلِیائِهِ فِی مَنازِلِ الْمُخْبِتینَ، فَاِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ.

أقول : مِن المستحسن أن یُزار بهذه الزّیاره خلف القبر مستقبل القبله کما قال الشّیخ فی التّهذیب ، ثمّ ادخل فانکبّ علی القبر وقُل وأنت مستقبل القبله : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ، واعلم ایضاً انّ الی هُنا تنتهی زیاره العبّاس علی الرّوایه السّالفه ولکن السّید ابن طاوُس والشّیخ المفید وغیرهما ذیلوها قائلین: ثمّ انحرف الی عند الرّأس فصلّ رکعتین ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لک وادعُ الله کثیراً وقُل عقیب الرّکعات :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تَدَعْ لی فِی هذَا الْمَکانِ الْمُکَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا مَرَضاً اِلاّ شَفَیْتَهُ، وَلا عَیْباً اِلاّ سَتَرْتَهُ، وَلا رِزْقاً اِلاّ بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً الاّ آمَنْتَهُ، وَلا شَمْلاً اِلاّ جَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً اِلاّ حَفَظْتَهُ وَاَدْنَیْتَهُ، وَلا حاجَهً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ لَکَ فیها رِضیً وَلِیَ فیها صَلاحٌ اِلاّ قَضَیْتَها یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ عُد الی الضّریح فقف عند الرّجلین وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَا الْفَضْلِ الْعَبّاسَ ابْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ اَوَّلِ الْقَوْمِ اِسْلاماً وَاَقْدَمِهِمْ ایماناً وَاَقْوَمِهِمْ بِدینِ اللهِ، وَاَحْوَطِهِمْ عَلَی الاِْسْلامِ، اَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَِخیکَ فَنِعْمَ الاَْخُ الْمُواسی، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمحارِمَ، وَانْتَهَکَتْ حُرْمَهَ الاِْسْلامِ، فَنِعْمَ الصّابِرُ الْمُجاهِدُ الْمحامِی النّاصِرُ وَالاَْخُ الدّافِعُ عَنْ اَخیهِ، الْمُجیبُ اِلی طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فیما زَهِدَ فیهِ غَیْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الْجَزیلِ وَالثَّناءِ الْجَمیلِ، وَاَلْحَقَکَ اللهُ بِدَرَجَهِ آبائِکَ فِی جَنّاتِ

النَّعيم، اَللّهُمَّ اِنّی تَعَرَّضْتُ لِزِیارَهِ اَوْلِیائِکَ رَغْبَهً فِی ثَوابِکَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَجَزیلِ اِحْسانِکَ، فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَاَنْ تَجْعَلَ رِزْقی بِهِمْ دارّاً وَعَیْشی بِهِمْ قارّاً، وَزِیارَتی بِهِمْ مَقْبُولَهً وَحَیاتی بِهِمْ طَیِّبَهً، وَاَدْرِجْنی اِدْراجَ الْمُکْرَمینَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنْقَلِبُ مِنْ زِیارَهِ مَشاهِدِ اَحِبّائِکَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرانَ الذُّنُوبِ وَسَتْرَ الْعُیُوبِ وَکَشْفَ الْکُرُوبِ، اِنَّکَ اَهْلُ التَّقْوی وَاَهْلُ الْمَغْفِرَهِ .

فاذا أردت وداعه فادنُ من القبر الشّریف وودّعه بما وَرد فی روایه أبی حمزه الثّمالی وذکره العلماء أیضاً :

اَسْتَوْدِعُکَ اللهَ وَاَسْتَرْعیکَ وَاَقْرَأُ عَلَیْکَ اَلسَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِکِتابِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اَللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتی قَبْرَ ابْنِ اَخی رَسُولِکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ اَبَداً ما اَبْقَیْتَنی وَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِی الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَیْنی وَبَیْنَهُ وَبَیْنَ رَسُولِکَ وَاَوْلِیائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَوَفَّنی عَلَی الْایمانِ بِکَ وَالتَّصْدیقِ بِرَسُولِکَ وَالْوِلایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ اَبی طالِب وَالاَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ وَالْبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَاِنّی قَدْ رَضیتُ یا رَبّی بِذلِکَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد.

ثمّ ادعُ لنفسک ولابویک وللمؤمنین والمسلمین واختر من الدّعاء ما شئت .

أقول : فی روایه عن السّجاد صلوات الله وسلامه علیه قال : رحم الله العبّاس فلقد آثر وفدی أخاه بنفسه حتّی قطعت یداهُ فأبدله الله عزّوجل بهما جناحین یطیر بهما مع الملائکه فی الجنّه کما جعل لجعفر بن أبی طالب (علیهما السلام) وانّ للعبّاس (علیه السلام) عند الله تبارک وتعالی منزله یغبطه بها جمیع الشّهداء یوم القیامه .

وروی انّ العبّاس (علیه السلام) استشهد وله من العُمر أربع وثلاثون

ص: ۴۹۷

سنه وانّ اُمّه امّ البنين كـانت تخرج لرثـاء العبّاس (عليه السـلام) واخوته الى البقيع فتبكى فتبكى وتنـدب، فتُبكى كـلّ من يمرّ بهـا ولا يسـتغرب البكـاء من الموالى فقـد كانت امّ البنين تُبكى مروان بن الحكم اذا مرّ بها وشاهـد شـجُوها وهو أكبر المعادين لال بيت الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن قول امّ البنين فى رثاء أبى الفضل العبّاس وسائر ابنائها :

يا مَنْ رَاَى الْعَبّاسَ كَرَّ عَلى جَماهيرِ النَّقَدْ وَوَراهُ مِنْ اَبْناءِ حَيْدَرَ كُلّ لَيْث ذى لَبَدْ

اُنْبِئْتُ اَنَّ ابْنى اُصيبَ بِرَأسِهِ مَقْطُوعَ يَدْ وَيْلى عَلى شِبْلى اَمالَ بِرَأسِهِ ضَرْبُ الْعَمَدْ

لَوْ كانَ سَيْفُكَ فِى يَدَيْكَ لَما دَنا مِنْهُ اَحَدْ

ولها ايضاً :

لا تَدْعُوَنّى وَيْكِ اُمَّ الْبَنينْ تُذَكِّرينى بِلُيُوثِ الْعَرينْ

كانَتْ بَنُونَ لِيَ اُدْعى بِهِمْ وَالْيَوْمَ اَصْبَحْتُ وَلا مِنْ بَنينْ

اَرْبَعَةٌ مِثْلُ نُسُورِ الرُّبى قَدْ واصَلُوا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتينْ

تَنازَعَ الْخِرْصانُ اَشْلاءَهُمْ فَكُلُّهُمْ اَمْسى صَريعاً طَعينْ

يا لَيْتَ شِعْرى اَكَما اَخْبَرُوا بِاَنَّ عَبّاساً قَطيعُ الْيمينْ

الْمَطْلَبُ الثّالِثُ : فى زياراتِ الحُسين (عليه السلام) المخصُوصه :

وهى عديده : الاُولى

ما يُزار بها (عليه السلام) فى اوّل رجب وفى النّصف منه ومن شعبان .

عن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن زار الحسين صلوات الله عليه فى اوّل يوم من رجب غفر الله له البتّه، وعن ابن ابى نصر قال : سـألت الرّضـا (عليه السـلام) : أىّ الاوقـات أفضل أن تزُور فيه الحسـين (عليه السـلام) ؟ قال : النّصف من رجب والنّصف من شعبان . وهذه الزّياره التى سنذكرها هى على رأى الشّيخ المفيد والسّيد ابن طاوُس تخصّ اليوم الاوّل من رجب وليله النّصف من شعبان ولكن الشّهيد اضاف اليها اوّل ليله من رجب وليله

النّصف منه ونهاره، ويوم النّصف من شعبان فعلى رأيه الشّريف يُزار (عليه السلام) بهذه الزّياره فى ستّه أوقات .

وأمّا صفه هذه الزّياره فهى كما يلى : اذا أردت زيارته (عليه السلام) فى الاوقات المذكوره فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقِف على باب قبّته مستقبل القبله وسلّم على سيّدنا رسول الله وعلىّ امير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين والائمه صلوات الله عليهم اجمعين، وسيأتى فى الاستيذان لزياره عرفه كيفيّه السّلام عليهم (عليهم السلام) ثمّ ادخل وقِف عند الضّريح المقدّس وقُل مائه مرّه : اَللّهُ اَكْبَرُ ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبيبَ اللهِ وابْنَ حَبيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفيرَ اللهِ وَابْنَ سَفيرِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتابَ الْمَسْطُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ التَّوْراةِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَمينَ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَريكَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حِطَّه الَّذى مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ الْاٰمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِكَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى يا اَبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ

الْمُصیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ اَهْلِ الْاِسْلامِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَیْکُمْ اَهْلَ الْبَیْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً دَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقامِکُمْ وَاَزالَتْکُمْ عَنْ مَراتِبِکُمْ الَّتی رَتَّبَکُمُ اللهُ فیها، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی وَنَفْسی یا اَبا عَبْدِاللهِ اَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِکُمْ اَظِلَّهَ الْعَرْشِ مَعَ اَظِلَّهُ الْخَلائِقِ، وَبَکَتْکُمُ السَّماءُ وَالاَرْضُ وَسُکّانُ الْجِنانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ عَدَدَ ما فِی عِلْمِ اللهِ، لَبَّیْکَ داعِیَ اللهِ اِنْ کانَ لَمْ یُجِبْکَ بَدَنی عِنْدَ اسْتِغاثَتِکَ وَلِسانی عِنْدَ اسْتِنْصارِکَ، فَقَدْ اَجابَکَ قَلْبی وَسَمْعی وَبَصَری، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، اَشْهَدُ اَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِکَ الْبِلادُ وَطَهُرَتْ اَرْضٌ اَنْتَ بِها وَطَهُرَ حَرَمُکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ اِلَیْهِما، وَاَنَّکَ صادِقٌ صِدّیقٌ صَدَقْتَ فیما دَعَوْتَ اِلَیْهِ، وَاَنَّکَ ثارُ اللهِ فِی الاَرْضِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ جَدِّکَ رَسُولِ اللهِ وَعَنْ اَبیکَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَعَنْ اَخیکَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ فِی سَبیلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّی اَتیکَ الْیَقینُ، فَجَزاکَ اللهُ خَیْرَ جَزاءِ السّابِقینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلَی الْحُسَیْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهیدِ الرَّشیدِ قَتیلِ الْعَبَراتِ وَاَسیرِ الْکُرُباتِ، صَلاهً نامِیَهً زاکِیَهً مُبارَکَهً یَصْعَدُ اَوَّلُها وَلا یَنْفَدُ آخِرُها، اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْلادِ اَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلینَ یا اِلهَ الْعالَمینَ .

ثمّ قبّل الضّریح وضع خدّک الایمن علیه ثمّ الایسر ثمّ طف حول الضّریح وقبّله من جوانبه الاربعه وقال المفید (رحمه الله) : ثمّ امض الی ضریح علیّ بن الحسین (علیه السلام) وقِف علیه وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الصِّدّیقُ الطَّیِّبُ الزَّکِیُّ الْحَبیبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنَ رَیْحانَهِ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ

ص: ۵۰۰

مِنْ شَهيد مُحْتَسِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، ما اَكْرَمَ مَقامَکَ وَاَشْرَفَ مُنْقَلَبَکَ، اَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ وَاَجْزَلَ ثَوابَکَ، وَاَلْحَقَكَ بِالـذِّرْوَهِ الْعـالِيَهِ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرفِ وَفِى الْغُرَفِ السّامِيَهِ كَما مَنَّ عَلَيْکَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَکَ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضْوانُهُ، فَاشْفَعْ اَيُّهَا السَّيِّدُ الطّاهِرُ اِلى رَبِّکَ فِى حَطِّ الاَثْقالِ عَنْ ظَهْرى وَتَخْفيفِها عَنّى وَارْحَمْ ذُلّى وَخُضُوعى لَکَ وَلِلسَّيِّدِ اَبيکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُما.

ثمّ انكب على القبر وقل :

زادَ اللهُ فِى شَرَفِكُمْ فِى الاْخِرَهِ كَما شَرَّفَكُمْ فِى الدُّنْيا، وَاَسْعَدَكُمْ كَما اَسْعَدَ بِكُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمْ اَعْلامُ الدّينِ وَنُجُومُ الْعالَمينَ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ توجّه الى الشّهداء وقل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ اللهِ وَاَنْصارَ رَسُولِهِ وَاَنْصارَ عَلِىِّ بْنِ اَبى طالِب وَاَنْصارَ فاطِمَهَ وَاَنْصارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَاَنْصارَ الْاِسْلامِ، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ للهِ وَجاهَدْتُمْ فِى سَبيلِهِ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظيماً، يا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ اَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، اَشْهَدُ اَنَّكُمُ الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ وَاَنَّكُمُ الْفائِزُونَ فِى دَرَجاتِ الْعُلى، واَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد الى عند الرّأس فَصَلِّ صلاه الزّياره وادعُ لنفسک ولوالديک ولاخوانک المؤمنين، واعلم انّ السّيد ابن طاوُس (رحمه الله) قد أورد زياره لعلىّ الاكبر والشّهداء قدّس الله أرواحهم تشتمل على أسمائهم وقد أعرضنا عن ذكرها لطولها واشتهارها .

الثّانيه : زياره النّصف من رجب .

وهى زياره اُخرى غير ما مرّ ، أوردها المى (قدس سرهما) (رحمه الله) فى المزار للنّصف من رجب خاصّه ويسمّى (أى النّصف من رجب) بالغفيله لغفله عامّه النّاس عن فضله، فاذا أردت

ذلک وأتیت الصّحن فادخل أی ادخل الرّوضه وکبر الله تعالی ثلاثاً وقِف علی القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا آلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا صَفْوَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا خِیَرَهَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا سادَهَ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا لُیُوثَ الْغاباتِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا سُفُنَ النَّجاهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ الاْنْبیاءِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِسْماعیلَ ذَبیحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیم اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ مُحَمَّد الْمُصْطَفی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ عَلِیِّ الْمُرْتَضی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خَدیجَهَ الکُبری، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا شَهیدُ ابْنَ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قَتیلُ ابْنَ الْقَتیلِ ،اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلی خَلْقِهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنْ الْمُنْکَرِ، وَرُزِئْتَ بِوالِدیکَ وَجاهَدْتَ عَدُوَّکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ تَسْمَعُ الْکَلامَ وَتَرُدُّ الْجَوابَ، وَاَنَّکَ حَبیبُ اللهِ وَخَلیلُهُ وَنَجیبُهُ وَصَفِیُّهُ وَابْنُ صَفِیِّهِ، یا مَوْلایَ وَابْنَ مَوْلایَ، زُرْتُکَ مُشْتاقاً فَکُنْ لی شَفیعاً اِلی اللهِ یا سَیِّدی وَاَسْتَشْفِعُ اِلَی اللهِ بِجَدِّکَ سَیِّدِ النَّبِیّینَ، وَبِأبیکَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، وَبِاُمِّکَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلا لَعَنَ اللهُ قاتِلیکَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِمیکَ وَلَعَنَ اللهُ سالِبیکَ وَمُبْغِضیکَ مِنَ الاْوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمِّد وَآلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

ثمّ قبّل القبر الطّاهر وتوجّه الی قبر علیّ بن الحسین (علیهما

السلام) فزره وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ وَابْنَ مَوْلاىَ، لَعَنَ اللهُ قاتِليکَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِميکَ، اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِزِيارَتِکُمْ وَبِمَحَبَّتِکُمْ وَاَبَرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ امض الى قبور الشّهداء رضوان الله عليهم، فاذا بلغتها فقف وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَى الْاَرْواحِ الْمُنيخَهِ بِقَبْرِ اَبى عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا طاهِرينَ مِنَ الدَّنَسِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا مَهْدِيُّونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا اَبْرارَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ وَعَلَى الْمَلائِکَهِ الْحافّينَ بِقُبُورِکُمْ اَجْمَعينَ، جَمَعَنَا اللهُ وَاِيّاکُمْ فِى مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ اِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْکُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ امض الى حرم العبّاس بن امير المؤمنين (عليهما السلام) فاذا بلغته فقِف على باب قبّته وقُل : سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبينَ الى آخر ما سبق من زيارته.

الثّالثه : زياره النّصف من شعبان .

اعلم انّه قد وردت أحاديث كثيره فى فضل زيارته فى النّصف من شعبان ويكفيها فضلًا انّها رويت بعدّه اسناد معتبره عن الامام زين العابدين وعن الامام جعفر الصّادق (عليهما السلام) قالا : من أحبّ أن يصافحه مائه ألف نبىّ وأربعه وعشرون ألف نبىّ فليزر قبر أبى عبد الله الحسين بن على (عليهما السلام) فى النّصف من شعبان فانّ أرواح النّبيّين (عليهم السلام) يستأذنون الله فى زيارته فيؤذن لهم، فطوبى لمن صافح هؤلاء وصافحوه ومنهم خمسه اولو العزم من الرّسل هم نوح وابراهيم ومُوسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم اجمعين .

قال الرّاوى : قلنا له ما معنى اولى العزم؟ قال : بعثوا الى شرق الارض وغربها جنّها وانسها. وقد وردت فيه زيارتان ، فالاولى هى ما أوردناه لزيارته (عليه السلام

) فی أوّل یوم من رجب، والثّانیه ما رواه الشّیخ الکفعمی فی کتاب البلد الامین عن الصّادق (علیه السلام) وهی کما یلی : تقِف عند قبره وتقُول :

اَلْحَمْدُ للهِ الْعَلِیِّ الْعَظیم وَالسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الزَّکیُّ اُودِعُکَ شَهادَةً مِنّی لَکَ تُقَرِّبُنی اِلَیْکَ فِی یَوْم شَفاعَتِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجاءِ حَیاتِکَ حَیِیَتْ قُلُوبُ شیعَتِکَ، وَبِضِیاءِ نُورِکَ اهْتَدَی الطّالِبُونَ اِلَیْکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ نُورُ اللهِ الَّذی لَمْ یُطْفَأْ وَلا یُطْفَأُ اَبَداً، وَاَنَّکَ وَجْهُ اللهِ الَّذی لَمْ یَهْلِکْ وَلا یُهْلَکُ اَبَداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ هذِهِ التُّرْبَهَ تُرْبَتُکَ، وَهذَا الْحَرَمَ حَرَمُکَ، وَهذَا الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِکَ لا ذَلیلَ وَاللهِ مُعِزُّکَ وَلا مَغْلُوبَ وَاللهِ ناصِرُکَ، هذِهِ شَهادَةٌ لی عِنْدَکَ اِلی یَوْمَ قَبْضِ رُوحی بِحَضْرَتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

الرّابِعهُ : زیاره لیالی القدر .

اعلم انّ الاحادیث کثیره فی فضل زیاره الحسین (علیه السلام) فی شهر رمضان ولا سیّما فی أوّل لیله منه ولیله النّصف منه وآخر لیله منه وفی خُصوص لیله القدر . وروی عن الامام محمّد التّقی (علیه السلام) قال : من زار الحسین (علیه السلام) لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان وهی اللّیله الّتی یرجی أن تکون لیله القدر وفیها یُفرَقُ کُلُّ اَمْر حَکیم، صافحه رُوح أربعه وعشرین ألف نبیّ کلّهم یستأذن الله فی زیاره الحسین (علیه السلام) فی تلک اللّیله، وفی حدیث معتبر آخر عن الصّادق (علیه السلام) : اذا کان لیله القدر ونادی مناد من السّماء السّابعه من بطنان العرش انّ الله عزّوجل قد غفر لمن أتی قبر الحسین (علیه السلام) . وفی روایه انّ من کان عند قبر الحسین (علیه السلام

) ليله القدر يصلّى عنده ركعتين أو ما تيسّر له وسأل الله الجنّه واستعاذ به من النّار أعطاه الله ما سأل واعاذه الله ممّا استعاذ منه .

وروى ابن قولويه عن الصّادق (عليه السلام) انّ من زار قبر الحسين بن على (عليهما السلام) فى شهر رمضان ومات فى الطّريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنّه آمناً، وامّا الالفاظ الّتى يُزار بها الحسين (عليه السلام) فى ليله القدر فهى زياره أوردها الشّيخ والمفيد ومحمّد بن المشهدى وابن طاوُس والشّهيد (رحمهم الله) فى كتب الزّياره وخصّوها بهذه اللّيله وبالعيدين أى عيد الفطر وعيد الاضحى .

وروى الشّيخ محمّد ابن المشهدى باسناده المعتبره عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا أردت زيارته (عليه السلام) فأت مشهده المقدّس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك فاذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الصِّديقَهِ الطّاهِرَهِ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ اَبا عَبْدِاللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الاْذى فِى جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، اَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَالَّذينَ خَذَلُوكَ وَالَّذينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِىِّ الاُْمّى وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الاْوَّلينَ وَالاْخِرينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الاْليمَ، اَتَيْتُكَ يا مَوْلاىَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لاَِوْلِيائِكَ مُعادِياً لاَِعْدائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذى أَنْتَ عَلَيْهِ،

عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضع خدّک علیه ثمّ انحرف الی عند الرّأس وقل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ فِی اَرْضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّی اللهُ عَلی رُوحِکَ الطَّیِّبِ وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ، وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضع خدّک علیه ثمّ انحرف الی عند الرّأس فصلّ رکعتین للزّیاره وصلّ بعدهما ما تیسّر ثمّ تحول الی عند الرّجلین وزُر علیّ بن الحسین (علیهما السلام) وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَابْنَ مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذابَ الاْلیمَ، وادعُ بما ترید ثمّ زُر الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلین الی القبله فقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ اَیُّهَا الصِّدّیقُونَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ اَیُّهَا الشُّهَداءُ الصّابِرُونَ، اَشْهَدُ اَنَّکُمْ جاهَدْتُمْ فِی سَبیلِ اللهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَی الاْذی فِی جَنْبِ اللهِ، وَنَصَحْتُمْ للهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّی اَتاکُمُ الْیَقینُ، اَشْهَدُ اَنَّکُمْ اَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزاکُمُ اللهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ جَزاءِ الْمُحْسِنینَ، وَجَمَعَ بَیْنَنا وَبَیْنَکُمْ فِی مَحَلِّ النَّعیمِ ثمّ امض الی مشهد العبّاس بن امیر المؤمنین ۸ فاذا وقفت علیه فقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطیعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، لَعَنَ اللهُ الظّالِمینَ لَکُمْ مِنَ الاْوَّلینَ وَالاْخِرینَ وَاَلْحَقَهُمْ بِدَرْکِ الْجَحیمِ، ثمّ صلّ تطوّعاً فی مسجده ما تشاء وانصرف .

الخامِسه : زیاره الحُسین (علیه السلام) فی عیدی الفطر والاضحی .

بسند معتبر عن الصّادق (علیه السلام) قال : من زار قبر الحسین (علیه السلام) لیله من ثلاث لیالی غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، لیله الفطر ولیله الاضحی

ص: ۵۰۶

وليله النّصف من شعبان، وفى روايه معتبره عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : ثلاث ليال من زار فيها الحسين (عليه السلام) غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ليله النّصف من شعبان، واللّيله الثّالثه والعشرون من رمضان، وليله العيد أى ليله عيد الفطر . وعن الصّادق (عليه السلام) قال : من زار الحسين بن على (عليهما السلام) ليله النّصف من شعبان وليله الفطر وليله عرفه فى سنه واحده كتب الله له ألف حجّه مبروره وألف عمره متقبّله وقضيت له ألف حاجه من حوائج الدّنيا والاخره .

وعن الباقر (عليه السلام) قال : من بات ليله عرفه بأرض كربلاء وأقام بها حتّى يعيّد وينصرف وقاه الله شرّ سنته . واعلم انّ العلماء قد أوردوا لهذين العيدين الشّريفين زيارتين إحداهما ما مضت من الزّياره فى ليالى القدر، والثّانيه هى ما يلى، والزّياره السّابقه يُزار بها على ما يظهر من كلماتهم فى يومى العيدين وهذه الزّياره تخصّ ليلتهما ، قالوا: اذا أردت زيارته فى اللّيلتين المذكورتين فقِف على باب القبّه الطّاهره وارمِ بطرفك نحو القبر مستأذناً فقُل :

يا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ اَمَتِکَ الذَّلیلُ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَالْمُصَغَّرُ فِی عُلُوِّ قَدْرِکَ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّکَ جاءَکَ مُسْتَجیراً بِکَ قاصِداً اِلی حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً اِلی مَقامِکَ مُتَوَسِّلاً اِلَی اللهِ تَعالی بِکَ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ أَاَدْخُلُ یا وَلِیَّ اللهِ أَاَدْخُلُ یا مَلائِکَهَ اللهِ الْمُحْدِقینَ بِهذَا الْحَرَمِ الْمُقیمینَ فِی هذا الْمَشْهَدِ.

فان خشع قلبک ودمعت عینک فادخل وقدمّ رجلک الیمنی علی الیسری وقُل : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِی سَبیلِ اللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ

اللهِ، اَللّهُمَّ اَنْزِلْنی مُنْزَلاً مُبارَكاً وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلينَ، (ثمّ قُل) : اَللّهُ اَكْبَرُ كَبيراً وَالْحَمْدُ لِلّهِ كَثيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَاَصيلاً، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْماجِدِ الاَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنّانِ الْمُتَطَوِّلِ الحَنّانِ، الَّذی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لی زِيارَةَ مَوْلایَ بِاِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنی عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، ثمّ ادخل فاذا توسّطت فقم حذاء القبر بخضوع وبكاء وتضرّع وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ اَمينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسی كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فِی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی اسْتُبيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً .

ثمّ قم عند رأسه خاشعاً قلبك دامعه عينك ثمّ قل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَطَلَ الْمُسْلِمينَ، يا مَوْلایَ اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِی الاَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالاَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِاَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَاَرْكانِ الْمُسْلِمينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الاِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادی الْمَهْدِيُّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الاَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوی وَاَعْلامُ الْهُدی، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقی وَالْحُجَّةُ عَلی اَهْلِ الدُّنْيا .

ثمّ انكبّ علی

القبر وقُل :

اِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، يا مَوْلایَ اَنا مُوال لِوَلِيِّكُمْ وَمُعاد لِعَدُوِّكُمْ، وَاَنا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِايابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايع دينى وَخَواتيم عَمَلى، وَقَلْبى لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَاَمْرى لاَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، يا مَوْلایَ اَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنّى، وَاَتَيْتُكَ مُسْتَجيراً فَاَجِرْنى، وَاَتَيْتُكَ فَقيراً فَاَغْنِنى سَيِّدى وَمَوْلایَ اَنْتَ مَوْلایَ حُجَّهُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ التّالى لِكِتابِ اللهِ وَاَمينُ اللهِ الدّاعى اِلَى اللهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَه، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثمّ صلّ عند الرّأس ركعتين فاذا سلّمت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، فَاِنَّهُ لا تَجُوزُ الصَّلاهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ اِلاّ لَكَ لاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ الاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّى اَفْضَلَ السَّلام وَالتَّحِيَّهِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّهٌ مِنّى اِلى سَيِّدِى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِما السَّلامُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْهُما مِنّى وَاجْزِنى عَلَيْهِما اَفْضَلَ اَمَلى وَرَجائى فيكَ وَفِى وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ اَلْمَظْلُوم الشَّهيدِ، قَتيلِ الْعَبَراتِ وَاَسيرِ الْكُرُباتِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ الثّائِرُ بِحَقِّكَ، اَكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهادَهِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَهِ وَقائِداً مِنَ الْقادَهِ، وَاَكْرَمْتَهُ بِطيبِ الْوِلادَهِ وَاَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الاَنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الاَوْصِياءِ، فَاَعْذَرَ فِى الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصيحَهَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَهِ وَحَيْرَهِ الضَّلالَهِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَهِ بِالاَدْنى، وَتَرَدّى فِى هَواهُ وَاَسْخَطَكَ وَاَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَاَطاعَ مِنْ عِبادِكَ اُوْلِى الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهَ

الْاَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فيكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِر لا تَأْخُذُهُ فِى اللهِ لَوْمَةُ لائِم حَتّى سُفِكَ فِى طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبيحَ حَريمُهُ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَليماً .

ثمّ اعطف على على بن الحُسين (عليهما السلام) وهو عند رجل الحسين (عليه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهيدُ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى عِشْتَ سَعيداً وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهيداً .

ثمّ انحرف الى قبور الشّهداء رضى الله عنهم وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الذّابُّونَ عَنْ تَوْحيدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى فُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً، ثمّ امضِ الى مشهد العبّاس بن علىّ (عليهما السلام) وقف على ضريحه الشّريف وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ وَالصِّدّيقُ الْمُواسى، اَشْهَدُ اَنَّكَ آمَنْتَ بِاللهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِ اللهِ وَواسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللهِ اَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، ثمّ انكبّ على القبر وقُل : بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا ناصِرَ دينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدّيقِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ، عَلَيْكَ مِنّى السَّلامُ ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، ثمّ صلّ عند رأسه (عليه السلام) ركعتين وقُل ما قلت عند رأس الحسين (عليه السلام) أى ادعُ بدعاء اَللّهُمَّ اِنّى صَلَّيْتُ ... الخ ثمّ ارجع الى مشهد الحسين (عليه السلام) واقم عنده ما أحببت الاّ انّه يستحبّ أن لا تجعله موضِع مبيتك، فاذا أردت وداعه فقُم

عند الرّأس وأنت تبكی وتقُول :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَاِنْ اَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَاِنْ اَقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرينَ، يا مَوْلایَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِزِيارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ الْعَوْدَ اِلَيْکَ وَالْمَقامَ فِی حَرَمِکَ وَالْکَوْنَ فِی مَشْهَدِکَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، ثمّ قبّله وامر عليه جميع جسدک فانّه أمان وحِرز واخرج من عنده القهقری ولا تولّه دبرک وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ الْمَقامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا شَريکَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ الْخِصامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَفينَةَ النَّجاةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا مَلائِکَةَ رَبِّی الْمُقيمينَ فِی هذَا الْحَرَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِیَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ (وقُل) اِنّا لِلّهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظيمِ، ثمّ انصرف. وقال السّيد ابن طاوُس ومحمّد بن المشهدی : فاذا فعلت ذلک کنت کمن زار الله فی عرشه .

السّادسهُ : زياره الحُسين (عليه السلام) فی يوم عَرَفه .

اعلم انّ ما روی من أهل البيت الطّاهرين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فی زياره عرفه ممّا لا يحصی فضلاً وعدداً ونحن تشويقاً للزّائرين نورد منها البعض اليسير .

بسند معتبر عن بشير الدّهان قال : قلت للصّادق صلوات الله وسلامه عليه : ربما فاتنی الحجّ فأعرف عند قبر الحسين (عليه السلام) ، قال : أحسنت يا بشير ايّما مؤمن أتی قبر الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقّه فی غير يوم عيد کتب له عشرون حجّه وعشرون عمره مبرورات متقبّلات وعشرون غزوه مع نبیّ مرسل أو امام عادل، ومن أتاه فی يوم عرفه عارفاً بحقّه کتب له ألف حجّه وألف عمره مبرورات متقبّلات وألف غزوه مَعَ نبیّ مرسل أو امام

عـادل . قال : فقلت له : وكيف لى بمثل الموقف ؟ قال : فنظر اليّ شـبه المغضب ثمّ قال : يا بشـير انّ المؤمن اذا أتى قبر الحُسـين صلوات الله عليه يوم عرفه واغتسل بالفرات ثمّ توجّه اليه كتب الله عزّوجل له بكلّ خطوه حجّه بمناسكها ولا أعلمه الاّ قال وعمره (وقيل غزوه) .

وفى احـاديث كـثيره معتبره انّ الله تعـالى ينظر الى زوّار قبر الحسـين (عليه السـلام) نظر الرّحمه فى يوم عرفه قبـل نظره الى أهل عرفـات، وفى حـديث معتبر عن رفاعه ، قال : قال لى الصّادق (عليه السـلام) : يا رفاعه أحججت العام؟ قلت : جعلت فـداك ما كان عندى ما أحجّ به ولكنّى عرفت عند قبر الحسـين (عليه السـلام) ، فقال لى : يا رفاعه ما قصّرت عمّا كان أهل منى فيه لو لا انّى أكره ان يدع النّاس الحجّ لحدّثتك بحديث لا تدع زياره قبر الحسين صلوات الله عليه أبداً، ثمّ سكت طويلاً ثمّ قال : أخبرنى أبى ، قال : من خرج الى قبر الحسـين (عليه السلام) عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن شماله وكتب له ألف حجّه وألف عمره مع نبىّ أو وصىّ نبىّ .

وأمّا كيفيّه زيارته (عليه السـلام) فهى على ما أورده اجلّه العلماء وزعماء المـذهب والـدّين كما يلى : اذا أردت زيارته فى هـذا اليوم فاغتسـل من الفرات ان امكنـك والاّ فمن حيث امكنـك والبس أطهر ثيابك واقصـد حضـرته الشّـريفه وأنت على سـكينه ووقار، فاذا بلغت باب الحائر فكبّر الله تعالى وقُل :

اَللهُ اَكْبَرُ وقل

ص: ۵۱۲

: اَللّهُ اَكْبَرُ كَبيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَاَصيلاً، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ، اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ، اَلسَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْخَلَفِ الصّالِحِ الْمُنْتَظَرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ الْمُوالى لِوَلِيِّكَ الْمُعادى لِعَدُوِّكَ اسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ اِلَى اللهِ بِقَصْدِكَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى هَدانى لِوِلايَتِكَ وَخَصَّنى بِزِيارَتِكَ وَسَهَّلَ لى قَصْدَكَ .

ثمّ ادخل فقف ممّا يلى الرّأس وقل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّد حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ محمَّد المُصطَفى ، السَّلامُ عليْكَ يا بنَ عليٍّ المُرتَضى، السَلامُ عَلَيكَ يا بنَ فاطِمَةَ الزَهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَديجَةَ الْكُبْرى، اَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاَطَعْتَ اللهَ حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ

اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يا مَوْلایَ يا اَبا عَبْدِاللهِ اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَاَنْبِيائَهُ وَرُسُلَهُ اَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِيابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دينی وَخَواتيمِ عَمَلی وَمُنْقَلَبی اِلی رَبّی، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلی اَرْواحِكُمْ وَعَلی اَجْسادِكُمْ وَعَلی شاهِدِكُمْ وَعَلی غائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَابْنَ اِمامِ الْمُتَّقينَ وَابْنَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ اِلی جَنّاتِ النَّعيمِ، وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذلِکَ وَاَنْتَ بابُ الْهُدی وَاِمامُ التُّقی وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی وَالْحُجَّهُ عَلی اَهْلِ الدُّنْيا وَخامِسُ اَصْحابِ الْكِساءِ غَذَّتْکَ يَدُ الرَّحْمَهِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْايمانِ، وَرُبّيتَ فِی حِجْرِ الْاِسْلامِ، فَالنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَه بِفِراقِکَ وَلا شاكَّه فِی حَياتِکَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکَ وَعَلی آبائِکَ وَاَبْنائِکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَريعَ الْعَبْرَهِ السّاكِبَهِ، وَقَرينَ الْمُصيبَهِ الرّاتِبَهِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمَحارِمَ وانْتَهَكَتْ فِيکَ حُرْمَهَ الاسلامِ، فَقُتِلْتَ صَلَّی اللهُ عَلَيْکَ مَقْهُوراً، وَاَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِکَ مَوْتُوراً، وَاَصْبَحَ كِتابُ اللهِ بِفَقْدِکَ مَهْجُوراً، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلی جَدِّکَ وَاَبيکَ وَاُمِّکَ وَاَخيکَ وَعَلَی الْاَئِمَّهِ مِنْ بَنيکَ، وَعَلَی الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَکَ وَعَلَی الْمَلائِكَهِ الْحافّينَ بِقَبْرِکَ وَالشّاهِدينَ لِزُوّارِکَ الْمُؤْمِنينَ بِالْقَبُولِ عَلی دُعاءِ شيعَتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی يا اَبا عَبْدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ الْمُصيبَهُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلی جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِکَ، يا مَوْلایَ يا اَبا عَبْدِاللهِ قَصَدْتُ حَرَمَکَ وَاَتَيْتُ مَشْهَدَکَ اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَيْهِ اَنْ يُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ يَجْعَلَنی مَعَكُمْ فِی الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ .

ثمّ قبّل الضّريح وصلّ عند الرّأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت من السّور فاذا فرغت فقل :

اَللّهُمَّ اِنّی صَلَّیْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، لِاَنَّ الصَّلاهَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجودَ لا تَكَونُ اِلاّ لَکَ لِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلـهَ اِلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّی اَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلام، وَارْدُدُ عَلَیَّ مِنْهُمُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنّی اِلی مَوْلایَ وَسَیِّدی وَامامی الْحُسَیْنِ ابْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّی، وَاجْزِنی عَلی ذلِکَ اَفْضَلَ اَمَلی وَرَجائی فیکَ وَفی وَلِیِّکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ صر الی عند رجلی الحسین وزُر علیّ بن الحُسین (علیهما السلام) ورأسه عند رجلی أبی عبد الله (علیه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الْحُسَیْنِ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الشَّهیدُ ابْنُ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُوم، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ الْمُؤْمِنینَ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ وَاَبْرَأُ اِلَی اللهِ وَاِلَیْکِ مِنْهُمْ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ .

ثمّ توجّه الی الشّهداء وزُرهم وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَوْلِیاءَ اللهِ وَاَحِبّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَصْفِیاءَ اللهِ وَاَوِدّاءَهُ اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ دینِ اللهِ وَاَنْصارَ نَبِیِّهِ وَاَنْصارَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَاَنْصارَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ اَبی مُحَمَّد الْحَسَنِ الْوَلِیِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ أبی عَبْدِاللهِ الْحُسَیْنِ الشَّهیدِ الْمَظْلُومِ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، بِاَبی اَنْتُمْ وَاُمّی طِبْتُمْ وَطابَتِ الْاَرْضُ الَّتی فیها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ وَاللهِ

فَوْزاً عَظيماً، يا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكَمْ فَاَفُوزُ مَعَكَمْ فِى الْجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفيقاً، وَالسَّلامُ عَلَيْكَمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ عُد الى عند رأس الحُسين صلوات الله وسلامه عليه واكثر من الدّعاء لنفسك ولاهلك ولاخوانك المؤمنين .

وقال السّيد ابن طاوُس والشّهيد : ثمّ امضِ الى مشهد العبّاس (رضى الله عنه) فاذا أتيته فقف على قبره وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْفَضْلِ الْعِبّاسَ بْنَ اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ اَوَّلِ الْقَوْمِ اِسْلاماً وَاَقْدَمِهِمْ ايماناً وَاَقْوَمِهِمْ بِدينِ اللهِ وَاَحْوَطِهِمْ عَلَى الْاِسْلامِ، اَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِاَخيكَ فَنِعْمَ الْاَخُ الْمُواسى، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمحارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِى قَتْلِکَ حُرْمَهَ الْاِسْلامِ، فَنِعْمَ الْاَخُ الصّابِرُ الْمُجاهِدُ الْمحامِى النّاصِرُ وَالْاَخُ الدّافِعُ عَنْ اَخيهِ الْمُجيبُ اِلى طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فيما زَهِدَ فيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الْجَزيلِ وَالثَّناءِ الْجَميلِ، وَاَلْحَقَکَ اللهُ بِدَرَجَهِ آبائِکَ فِى دارِ النَّعيمِ اِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ .

ثمّ انكبّ على القبر وقل :

اَللّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيارَهِ اَوْلِيائِکَ قَصَدْتُ، رَغْبَهً فِى ثَوابِکَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَجَزيلِ اِحْسانِکَ، فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ رِزْقى بِهِمْ دارّاً، وَعَيْشى بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتى بِهِمْ مَقْبُولَهً، وَذَنْبى بِهِمْ مَغْفُوراً، وَاقْلِبْنى بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً دُعائى بِاَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ اَحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالْقاصِدينَ اِلَيْهِ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وصلّ عنده صلاه الزّياره وما بدا لك ، فاذا أردت وداعه فقُل ما ذكرناه سابقاً فى وداعه (عليه السلام) .

السّابعهُ : زياره عاشُوراء

اشاره

اعلم انّ ما خصّ من الزّيارات بيوم عاشوراء عديده ونحن للاختصار نقتصر منها على

زيارتين وقد ذكرنا فى أعمال يوم عاشوراء ايضاً من الزّياره وغيرها ما يناسب المقام .

الزّياره الأُولى

ممّـا أردنا ايرداه هُنا هى زياره عاشوراء المشـهوره ويُزار بها من قرب ومن بُعـد، وروايتها المشـروحه كما رواها الشّـيخ أبو جعفر الطّوسـى فى المصباح ما يلى : روى محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن الباقر (عليه السلام) قال : من زار الحسـين بن علىّ (عليهما السـلام) فى يوم عاشوراء من المحرّم يظل عنـده باكياً لقى الله عزّوجل يوم يلقاه بثواب ألفى حجّه وألفى عُمره وألفى غزوه كثواب من حـجّ واعتمر وغزا مع رسُول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) ومع الاـئمّه الرّاشـدين ، قـال : قلت : جعلت فداک فما لمن كان فى بعيد البلاد وأقاصـيها ولم يمكنه المسير اليه فى ذلک اليوم ؟ قال : اذا كان كذلک برز الى الصّحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فى داره وأومأ اليه بالسّلام واجتهد فى الدّعاء على قاتليه وصلّى من بُعد ركعتين وليكن ذلک فى صدر النّهار قبل أن تزُول الشّمس ثمّ لیندب الحسین (علیه السلام) ویبکیه ویأمر من فی داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه ويقم فى داره المُصـيبه باظهار الجزع عليه وليعزّ فيها بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السلام) وأنا الضّامن لهم اذا فعلوا ذلک جميع ذلک ، قلت : جعلت فـداک أنت الضّامن ذلک لهم والزّعيم ؟ قال : أنا الضّامن وأنا الزّعيم لمن فعل ذلک . قلت : فكيف يعزّى بعضنا بعضاً ؟ قال : تقولون : اَعْظَمَ اللهُ اُجُورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَجَعَلَنا وَاِيّاكُمْ مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ

وَلِيِّهِ الْإمام الْمَهْدِیِّ مِنْ آلِ مُحَمَّد عَلَیْهِمُ السَّلامُ، وان استطعت أن لا تخرج فی یومک فی حاجه فافعل فانّه یوم نحس لا یقضی فیه حاجه مؤمن وان قضیت لم یبارک له فیما ادّخر ولم یبارک له فی أهله، فاذا فعلوا ذلک کتب الله لهم ثواب ألف حجّه وألف عمره وألف غزوه کلّها مع رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وکان له أجر وثواب مُصیبه کُلّ نبیّ ورسُول ووصیّ وصدّیق وشهید مات أو قُتل منذ خلق الله الدّنیا الی أن تقُوم السّاعه .

قال صالح بن عقبه وسیف بن عمیره : قال علقمه بن محمّد الحضرمی : قلت للباقر صلوات الله وسلامه علیه : علّمنی دعاءً أدعو به فی ذلک الیوم اذا أنا زُرته من قُرب ودعاءاً أدعو به اذا لم أزره من قُرب وأومأت من بُعد البلاد ومن داری بالسّلامه الیه . فقال لی : یا علقمه اذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تؤمی الیه بالسّلام فقل بعد الایماء الیه من بعد التّکبیر هذا القول (أی الزّیاره الاتیه) فانّک اذا قُلت ذلک فقد دعوت بما یدعُو به زوّاره من الملائکه وکتب الله لک مائه ألف ألف درجه وکنت کمن استشهدوا معه تشارکهم فی درجاتهم، وما عرفت الاّ فی زُمره الشّهداء الّذین استشهدوا معه وکتب لک ثواب زیاره کلّ نبیّ وکُلّ رسُول وزیاره کلّ من زار الحسین (علیه السلام) منذ یوم قُتل سلام الله علیه وعلی أهل بیته . تقول :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ (السَّلامُ عَلَیکَ یا خِیَرَهِ اللهِ وابْنَ خَیرَتِهِ) اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَابْنَ سَیِّدِ

الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الاَرْواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ عَلَیْکُمْ مِنّی جَمیعاً سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، یا اَبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصیبَهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ اَهْلِ الاِْسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصیبَتُکَ فِی السَّماواتِ عَلی جَمیعِ اَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَیْکُمْ اَهْلَ الْبَیْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً دَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقامِکُمْ وَاَزالَتْکُمْ عَنْ مَراتِبِکُمُ الَّتی رَتَّبَکُمُ اللهُ فیها، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدینَ لَهُمْ بِالَّتمْکینِ مِنْ قِتالِکُمْ، بَرِئْتُ اِلَی اللهِ وَاِلَیْکُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْیاعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَوْلِیائِهِم، یا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ اِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِیادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنی اُمَیَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَهَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِکَ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی لَقَدْ عَظُمَ مُصابی بِکَ فَاَسْئَلُ اللهَ الَّذی اَکْرَمَ مَقامَکَ وَاَکْرَمَنی اَنْ یَرْزُقَنی طَلَبَ ثارِکَ مَعَ اِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ اَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنی عِنْدَکَ وَجیهاً بِالْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، یا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلی اللهِ وَ اِلی رَسُولِهِ وَاِلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَاِلی فاطِمَهَ وَاِلَی الْحَسَنِ وَاِلَیْکَ بِمُوالاتِکَ وَبِالْبَراءَهِ (مِمَّنْ قاتَلَکَ وَنَصَبَ لَکَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَهِ مِمَّنْ اَسَّسَ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَیْکُمْ وَاَبْرَأُ اِلَی اللهِ وَاِلی رَسُولِهِ) مِمَّنْ اَسَّسَ اَساسَ ذلِکَ وَبَنی عَلَیْهِ بُنْیانَهُ وَجَری فی ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَیْکُمْ وَعلی اَشْیاعِکُمْ، بَرِئْتُ اِلَی اللهِ وَاِلَیْکُمْ مِنْهُمْ وَاَتَقَرَّبُ اِلَی اللهِ ثُمَّ اِلَیْکُمْ بِمُوالاتِکُمْ وَمُوالاهِ وَلِیِّکُمْ وَبِالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدائِکُمْ وَالنّاصِبینَ لَکُمْ

الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَهِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، اِنّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکَمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکَمْ وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذی أکْرَمَنی بِمَعْرِفَتِکُمْ وَمَعْرِفَهِ اَوْلِیائِکُمْ وَرَزَقَنِی الْبَراءَهَ مِنْ اَعْدائِکُمْ اَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ وَاَنْ یُثَبِّتَ لی عِنْدَکُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ وَاَسْأَلُهُ اَنْ یُبَلِّغَنِی الْمَقامَ الْمحْمُودَ لَکُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ یَرْزُقَنی طَلَبَ ثاری مَعَ اِمامٍ هُدیً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْکُمْ وَاَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّکُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذی لَکُمْ عِنْدَهُ اَنْ یُعْطِیَنی بِمُصابی بِکُمْ اَفْضَلَ ما یُعْطی مُصاباً بِمُصیبَتِهِ مُصیبَهً ما اَعْظَمَها وَاَعْظَمَ رَزِیَّتَها فِی الْاِسْلامِ وَفی جَمیعِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْکَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْیایَ مَحْیا مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اَللّهُمَّ اِنَّ هذا یَوْمٌ تَبَرَّکَتْ بِهِ بَنُو اُمَیَّهَ وَابْنُ آکِلَهِ الاَکْبادِ اللَّعینُ ابْنُ اللَّعینِ عَلی لِسانِکَ وَلِسانِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فی کُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فیهِ نَبِیُّکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَبا سُفْیانَ وَمُعاوِیَهَ وَیَزیدَ ابْنَ مُعاوِیَهَ عَلَیْهِمْ مِنْکَ اللَّعْنَهُ اَبَدَ الْآبِدینَ، وَهذا یَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِیادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَیْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِ، اَللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیْهِمُ اللَّعْنَ مِنْکَ وَالْعَذابَ (الْالیمَ) اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ فی هذَا الْیَوْمِ وَفی مَوْقِفی هذا وَاَیّامِ حَیاتی بِالْبَراءَهِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَهِ عَلَیْهِمْ وَبِالْمُوالاهِ لِنَبِیِّکَ وَآلِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ اَلسَّلامُ ثمّ تقول مائه مرّه : اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلی ذلِکَ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَهَ الَّتی جاهَدَتِ الْحُسَیْنَ (علیه السلام) وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ وَتابَعَتْ عَلی قَتْلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً ثمّ تقول مائه مرّه : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ وَعَلَی الْاَرْواحِ الَّتی حَلَّتْ

بِفِنائِکَ عَلَیْکَ مِنّی سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِکَمْ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحُسَیْنِ وَعَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَعَلی اَوْلادِ الْحُسَیْنِ وَعَلی اَصْحابِ الْحُسَیْنِ، ثمّ تقول : اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّی وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ (الْعَنِ) الثّانیَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اَللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَیْدَ اللهِ بْنَ زِیادٍ وَابْنَ مَرْجانَهَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ اَبی سُفْیانَ وَآلَ زِیادٍ وَآلَ مَرْوانَ اِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ ثمّ تسجد وتقُول : اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاکِرینَ لَکَ عَلی مُصابِهِمْ اَلْحَمْدُ للهِ عَلی عَظیمِ رَزِیَّتی اَللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الْحُسَیْنِ یَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَاَصْحابِ الْحُسَیْنِ اَلَّذینَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ .

قال علقمه

قال الباقر (علیه السلام) : وان استطعت أن تزُوره فی کُلّ یوم بهذه الزّیاره فی دارک فافعل فلک ثواب جمیع ذلک .

وروی محمّد بن خالد الطّیالسی عن سیف بن عمیره ، قال : خرجتُ مع صفوان بن مهران وجماعه من أصحابنا الی الغریّ بعدما خرج الصّادق (علیه السلام) فسرنا من الحیره الی المدینه فلمّا فرغنا من الزّیاره أی زیاره امیر المؤمنین (علیه السلام) صرف صفوان وجهه الی ناحیه أبی عبد الله (علیه السلام) فقال لنا: تزورون الحُسین (علیه السلام) من هذا المکان من عند رأس امیر المؤمنین (علیه السلام) من هاهُنا أومأ الیه الصّادق (علیه السلام) وأنا معه ، قال سیف بن عمیره : فدعا صفوان بالزّیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی عن الباقر (علیه السلام) فی یوم عاشوراء ثمّ صلّی

ركعتين عند رأس امير المؤمنين (عليه السلام) وودّع فى دبرهما امير المؤمنين (عليه السلام) وأومأ الى الحسين صلوات الله عليه بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع وكان ممّا دعا دبرها :

يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، يا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلى وَ بِالاُفُقِ الْمُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَهَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الاَصْواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْت، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْل، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فِى شَأن، يا قاضِىَ الْحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ، يا مُعْطِىَ السُّؤُلاتِ، يا وَلِىَّ الرَّغَباتِ، يا كافِىَ الْمُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفى مِنْ كُلِّ شَىْء وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىءٌ فِى السَّماواتِ وَالاَرْضِ، اَسْاَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلِىٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَاِنّى بِهِمْ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ فِى مَقامى هذا وَبِهِمْ اَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ اَتَشَفَّعُ اِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ اَسْاَلُكَ وَاُقْسِمُ وَاَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذى فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ، وَبِهِ اَبَنْتَهُمْ وَاَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ، حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّى غَمّى وَهَمّى وَكَرْبى، وَتَكْفِيَنِى الْمُهِمَّ مِنْ اُمُورى، وَتَقْضِىَ عَنّى دَيْنى وَ تُجيرَنى مِنَ الْفَقْرِ وَتُجيرَنى مِنَ الْفاقَهِ

وَتُغْنِيَنی عَنِ الْمَسْأَلَهِ اِلَی الْمخْلُوقینَ، وَتَكْفِيَنی هَمَّ مَنْ اَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ اَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَهَ مَنْ اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ اَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ اَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْیَ مَنْ اَخافُ بَغْيَهُ، وَ جَوْرَ مَنْ اَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ اَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ اَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَهَ مَنْ اَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَیَّ، وَتَرُدَّ عَنّی كَيْدَ الْكَيَدَهِ وَمَكْرَ الْمَكَرَهِ، اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنی فَاَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنی فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّی كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَاَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّی كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّی شِئْتَ، اَللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّی بِفَقْر لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاء لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَه لا تَسُدُّها، وَبِسُقْم لا تُعافيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَه لا تَجْبُرُها، اَللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِی مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فِی بَدَنِهِ، حَتّی تَشْغَلَهُ عَنّی بِشُغْل شاغِل لا فَراغَ لَهُ، وَاَنْسِهِ ذِكْری كَما اَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنّی بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ فِی جَميعِ ذلِكَ الْسُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّی تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّی وَعَنْ ذِكْری، وَاكْفِنی يا كافِیَ مالا يَكْفی سِواكَ، فَاِنَّكَ الْكافِی لا كافِیَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفْزَعُهُ اِلی سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ اِلی سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ اِلی غَيْرِكَ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوق غَيْرِكَ، فَاَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفْزَعی وَمَهْرَبی وَمَلْجَئی وَمَنْجایَ فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ وَاَتَشَفَّعُ، فَاَسْاَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكی وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَاَسْاَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّی غَمّی وَهَمّی وَكَرْبی فِی مَقامی هذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ

هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّى كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّى كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنى كَما كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّى هَوْلَ ما اَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَةَ ما اَخافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ ما اَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُنَه عَلى نَفْسى مِنْ ذلِكَ، وَاصْرِفْنى بِقَضاءِ حَوائِجى، وَكِفايَهِ ما اَهَمَّنى هَمُّهُ مِنْ اَمْرِ آخِرَتى وَدُنْياىَ، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا اَبا عَبْدِاللهِ، عَلَيْكُما مِنّى سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْنى وَبَيْنَكُما، اَللّهُمَّ اَحْيِنى حَياهَ مُحَمَّد وَذُرِّيَّتِهِ وَاَمِتْنى مَماتَهُمْ وَتَوَفَّنى عَلى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنى فِى زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْنى وَبَيْنَهُمْ طَرْفَهَ عَيْن اَبَداً فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا اَبا عَبْدِاللهِ اَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ رَبّى وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً اِلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما اِلَى اللهِ (تَعالى) فِى حاجَتى هذِهِ فَاشْفَعا لى فَاِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَهَ، اِنّى اَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لى اِلَى اللهِ فِى ذلِكَ، فَلا اَخيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبى مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبى مُنْقَلَباً راجِحاً (راجِياً) مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجى وَتَشَفَّعا لى اِلَى اللهِ، اِنْقَلَبْتُ عَلى ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ، مُفَوِّضاً اَمْرى اِلَى اللهِ مُلْجِأً ظَهْرى اِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ وَاَقُولُ حَسْبِىَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ لى وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتى مُنْتَهى، ما شاءَ رَبّى كانَ وَمالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ، اَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى اِلَيْكُما، اِنْصَرَفْتُ يا سَيِّدى يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَمَوْلاىَ وَاَنْتَ يا اَبا عَبْدِاللهِ

ص: ۵۲۴

يـا سَـيِّدى وَسَـلامى عَلَيْكَمـا مُتَّصِـلٌ مَـا اتَّصَـلَ اللَّيْـلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذلِکَ اِلَيْکَما غَيْرُ مَحْجُوب عَنْکَما سَـلامى اِنْ شاءَ اللّهُ، وَاَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما اَنْ يَشاءَ ذلِکَ وَيَفْعَلَ فَاِنَّهُ حَميـدٌ مَجيـدٌ، اِنْقَلَبْتُ يا سَـيِّدَىَّ عَنْكُما تائِباً حامِـداً للهِ شاكِراً راجِياً لِلْاِجابَهِ غَيْرَ آيس وَلا قانِط تائِبـاً عائِـداً راجِعاً اِلى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِب عَنْكُما وَلا مِنْ زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِـدٌ اِنْ شاءَ اللّهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللّهِ، يا سادَتى رَغِبْتُ اِلَيْكُمـا وَاِلى زِيارَتِكُمـا بَعْـدَ اَنْ زَهِـدَ فيكُمـا وَفِى زِيارَتِكُما اَهْلُ الـدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِىَ اللّهُ ما رَجَوْتُ وَما اَمَّلْتُ فِى زِيارَتِكُما اِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

قال سـيف بن عميره: فسألت صـفواناً فقُلت له: انّ علقمه بن محمّد لم يأتنا بهذا عن الباقر (عليه السلام) انّما أتانا بدعاء الزّياره ، فقال صـفوان : وردت مع سـيّدى الصّادق صـلوات الله وسـلامه عليه الى هذا المكان ففعل مثل الّذى فعلناه فى زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صـلّى كما صـلّينا وودّع كما ودّعنا ، ثمّ قال صـفوان : قال الصّادق (عليه السـلام) : تعاهد هذه الزّياره وادعُ بهذا الدّعاء وزُر به فانّى ضامن على الله لكلّ من زار بهذه الزّياره ودعا بهذا الدّعاء من قُرب أو بُعد انّ زيارته مقبوله وسـعيه مشـكور وسـلامه واصـل غير محجُوب وحـاجته مقضـيّه من الله تعـالى بـالغه مـا بلغت ولا يخيبُه، يا صـفوان وجـدت هـذه الزّياره مضمُونه بهذا الضّمان عن أبى وأبى عن أبيه علىّ بن الحسين (عليهما السلام) مضموناً بهذا الضّمان عن الحسين (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) عن أخيه الحسن (عليه السلام) مضمُوناً بهذا الضّمان، والحسن (عليه السلام) عن

أبیه امیر المؤمنین (علیه السلام) مضموناً بهذا الضّمان، وامیر المؤمنین (علیه السلام) عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) مضمُوناً بهذا الضّمان، ورسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) عن جبرئیل (علیه السلام) مضموناً بهذا الضّمان، وجبرئیل عن الله تعالی مضموناً بهذا الضّمان، وقد آلی الله علی نفسه عزّوجل انّ من زار الحسین (علیه السلام) بهذه الزّیاره من قُرب أو بُعد ودعا بهذا الدّعاء قبلت منه زیارته وشفعته فی مسألته بالغه ما بلغت واعطیته سؤله ثمّ لا ینقلِب عنّی خائباً واقلبه مسروراً قریراً عینه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النّار، وشفعته فی کلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البیت، آلی الله تعالی بذلک علی نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائکه ملکوته، ثمّ قال جبرئیل : یا رسول الله أرسلنی الله الیک سُروراً وبشری لک ولعلیّ وفاطمه والحسن والحسین والائمه من ولدک وشیعتکم الی یوم البعث لا زلت مسروراً ولا زال علی وفاطمه والحسن والحسین وشیعتکم مسرورین الی یوم البعث ، قال صفوان : قال لی الصّادق (علیه السلام) : یا صفوان اذا حدث لک الی الله حاجه فزُر بهذه الزّیاره من حیث کنت وادعُ بهذا الدّعاء وسل ربّک حاجتک تأتک من الله، والله غیر مخلف وعده رسوله بجوده وبمنّه والحمد لله .

أقول : ورد فی کتاب النّجم الثّاقب قصّه تشرّف الحاج السّید احمد الرّشتی بالحضُور عند امام العصر أرواحنا فداه فی سفر الحجّ وقوله (علیه السلام) له : لماذا لا تقرأ زیاره عاشوراء، عاشوراء عاشوراء عاشوراء ونحن سنرویها بعد الزّیاره الجامعه الکبیره ان شاء الله

ص: ۵۲۶

وقال شيخنا ثقه الاسلام النّورى (رحمه الله) : أمّا زياره عاشوراء فكفاها فضلاً وشرفاً انّها لا تسانخ سائر الزّيارات الّتى هى من انشاء المعصوم واملائه فى ظاهر الامر وان كان لا يبرز من قلوبهم الطّاهره الاّ ما تبلغها من المبدأ الاعلى بل تسانخ الاحاديث القدسيّه التى أوحى الله جلّت عظمته بها الى جبرئيل بنصّها بما فيها من اللّعن والسّلام والدّعاء، فأبلغها جبرئيل الى خاتم النّبيين (صلى الله عليه وآله وسلم) وهى كما دلّت عليه التجارب فريده فى آثارها من قضاء الحوائج ونيل المقاصد ودفع الاعادى لو واضب عليها الزّائر أربعين يوماً أو أقلّ، ولكن أعظم ما انتجته من الفوائد ما فى كتاب دار السّلام وملّخصه انّه حدث الثّقه الصّالح التّقى الحاج المولى حسن اليزدى المجاور للمشهد الغرويّ وهو من الّذين وفوا بحقّ المجاوره وأتعبوا أنفسهم فى العباده، عن الثّقه الامين الحاج محمّد علىّ اليزدى قال : كان فى يزد رجل صالح فاضل مشتغل بنفسه ومواظب لعماره رمسه يبيت فى اللّيالى بمقبره خارج بلده يزد تُعرف بالمزار وفيها جمله من الصّلحاء، وكان له جار نشأ معه من صغر سنّه عند المُعلّم وغيره الى أن صار عشّاراً وكان كذلك الى أن مات ودفن فى تلك المقبره قريباً من المحلّ الَّذى كان يبيت فى الرّجل الصّالح المذكور، فرآه بعد موته بأقلّ من شهر فى المنام فى زىّ حسن وعليه نضره النّعيم، فتقدّم اليه وقال له : انّى عالم بمبدئك ومنتهاك وباطنك وظاهرك ولم تكن ممّن يحتمل فى حقّه حسن الباطن ولم يكن عملك مقتضياً أنّ العذاب والنكال فبم نلت هذا المقام ، قال: نعم الامر كما قلت، كنت مقيماً فى أشدّ العذاب من

ص: ۵۲۷

یوم وفاتی الی أمس وقد توفّیت فیه زوجه الاستاذ أشرف الحدّاد ودفنت فی هذا المکان، وأشار الی طرف بینه وبینه قریب من مائه ذراع وفی لیله دفنها زارها أبو عبد الله (علیه السلام) ثلاث مرّات وفی المرّه الثّالثه أمر برفع العذاب عن هذه المقبره فصرت فی نعمه وسعه وخفض عیش ودعه، فانتبه متحیّراً ولم تکن له معرفه بالحدّاد ومحلّه فطلبه فی سُوق الحدّادین فوجده ، فقال له : ألک زوجه ؟ قال : نعم توفّیت بالامس ودفنتها فی المکان الفلانی وذکر الموضع الَّذی أشار الیه ، قال : فهل زارت أبا عبد الله (علیه السلام) ؟ قال : لا ، قال : فهل کانت تذکر مصائبه ؟ قال : لا ، قال : فهل کان لها مجلس تذکر فیه مصائبه ؟ قال : لا ، فقال الرّجل : وما ترید من السّؤال ؟ فقصّ علیه رؤیاه ، قال : کانت مواظبه علی زیاره عاشوراء .

الثّانیه زیاره عاشُوراء غَیر المشهُوره

وهی تناظر الزّیاره المشهُوره المتداوله فی الاجر والثّواب خلوّاً من عناء اللّعن والسّلام مائه مرّه، وهی فوز عظیم لمن یشغله عن تلک الزّیاره شاغل هام، وکیفیّتها علی ما فی کتاب المزار القدیم من دون الشّرح کما یلی : من أحبّ أن یزوره (علیه السلام) من بُعد البلاد أو قُربها فلیغتسل ویبرز الی الصّحراء أو یصعد سطح داره فیصلّی رکعتین یقرأ فیهما سوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ فاذا سلّم أومأ الیه بالسّلام ولیتوجّه بالسّلام والایماء والنیّه الی جهه قبر أبی عبد الله الحسین (علیه السلام) ، ثمّ یقول بخشوع واستکانه :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الْبَشیرِ النَّذیرِ

وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيَرَهِ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُور، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْاِمامُ الْهادِى الزَّکِىُّ وَعَلى اَرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَاَقامَتْ فِى جِوارِکَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ مِنّى ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِکَ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ فِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ وَفى اَهْلِ السَّماواتِ وَاَهْلِ الْاَرَضينَ اَجْمَعينَ، فَاِنّا لِلهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ صَلَواتُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنَ وَعَلى آبائِکَ الطَّيِّبينَ الْمُنْتَجبينَ وَعَلى ذُرِّيّاتِکُمُ الْهُداهِ الْمَهْدِيّينَ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً خَذَلَتْکَ وَتَرَکَتْ نُصْرَتَکَ وَمَعُونَتَکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ لَکُمْ وَمَهَّدَتِ الْجَوْرَ عَلَيْکُمْ، وَطَرَّقَتْ اِلى اَذِيَّتِکُمْ وَتَحَيُّفِکُمْ وَجارَتْ ذلِکَ فى دِيارِکُمْ وَاَشْياعِکُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَاِلَيْکُمْ يا ساداتى وَمَوالِىَّ وَاَئِمَّتى مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَسْأَلُ اللهَ الَّذى أَکْرَمَ يا مَوالِىَّ مَقامَکُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَکُمْ وَشَأنَکُمْ اَنْ يُکْرِمَنى بِوِلايَتِکُمْ وَمَحَبَّتِکُمْ وَالْاِئْتِمامِ بِکُمْ وَبِالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدائِکُمْ وَاَسْأَلُ اللهَ الْبَرَّ الرَّحيمَ اَنْ يَرْزُقَنى مَوَدَّتَکُمْ، وَاَنْ يُوَفِّقَنى لِلطَّلَبِ بِثارِکُمْ مَعَ الْاِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْهادى مِنْ آلِ مُحَمَّد، وَاَنْ يَجْعَلَنى مَعَکُمْ فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ، وَاَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَکُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِحَقِّکُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذى جَعَلَ اللهُ لَکُمْ اَنْ يُعْطِيَنى بِمُصابى بِکُمْ اَفْضَلَ ما اَعْطى مُصاباً بِمُصيبَه، اِنّا لِلهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، يا لَها مِنْ مُصيبَه ما اَفْجَعَها وَاَنْکاها لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ، فَاِنّا لِلهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى فِى مَقامى مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْکَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ وَاجْعَلْنى عِنْدَکَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، فَاِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْکَ بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَللّهُمَّ وَاِنّى اَتَوَسَّلُ وَاَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِکَ

مِنْ خَلْقِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ مُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالطَّیِّبینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِما، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ مَحْیایَ مَحْیاهُمْ وَمَماتی مَماتَهُمْ وَلا تُفَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَهُمْ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ اِنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ، اَللّهُمَّ وَهذا یَوْمٌ تُجَدَّدُ فیهِ النِّقْمَهُ وَتُنَزَّلُ فیهِ اللَّعْنَهُ عَلَی اللَّعینِ یَزیدَ وَعَلی آلِ یَزیدَ وَعَلی آلِ زِیاد وَعُمَرَ بْنِ سَعْد وَالشِّمْرِ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَالْعَنْ مَنْ رَضِیَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ اَوَّل وَآخِر لَعْناً کَثیراً وَاَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَاَسْکِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصیراً وَاَوْجِبْ عَلَیْهِمْ وَعَلی کُلِّ مَنْ شایَعَهُمْ وَبایَعَهُمْ وَتابَعَهُمْ وَساعَدَهُمْ وَرَضِیَ بِفِعْلِهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَیْهِمْ وَعَلی کُلِّ مَنْ رَضِیَ بِذلِکَ لَعَناتِکَ الَّتی لَعَنْتَ بِها کُلَّ ظالِم وَکُلَّ غاصِب وَکُلَّ جاحِد وَکُلَّ کافِر وَکُلَّ مُشْرِک وَکُلَّ شَیْطان رَجیم وَکُلَّ جَبّار عَنید، اَللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ وَآلَ یَزیدَ وَبَنی مَرْوانَ جَمیعاً، اَللّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَکَ وَسَخَطَکَ وَعَذابَکَ وَنَقِمَتَکَ عَلی اَوَّلِ ظالِم ظَلَمَ اَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکَ، اَللّهُمَّ وَالْعَنْ جَمیعَ الظّالِمینَ لَهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ اِنَّکَ ذوُ نِقْمَه مِنَ الْمجْرِمینَ، اَللّهُمَّ وَالْعَنْ اَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ آلَ بَیْتِ مُحَمَّد، وَالْعَنْ اَرْواحَهُمْ وَدِیارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ، وَالْعَنِ اللّهُمَّ الْعِصابَهَ الَّتی نازَلَتِ الْحُسَیْنَ بْنِ بِنْتَ نَبِیِّکَ وَحارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ اَصْحابَهُ وَاَنْصارَهُ وَاَعْوانَهُ وَاَوْلِیائَهُ وَشیعَتَهُ وَمُحِبّیهِ وَاَهْلَ بَیْتِهِ وَذُرِّیَتَهُ، وَالْعَنِ اَللّهُمَّ الَّذینَ نَهَبُوا مالَهُ وَسَلَبُوا حَریمَهُ وَلَمْ یَسْمَعُوا کَلامَهُ وَلا مَقالَهُ، اللّهُمَّ وَالْعَنْ کُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ وَالْخَلائِقِ اَجْمَعینَ اِلی یَوْمِ الدّینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَیْنَ وَعَلی مَنْ ساعَدَکَ وَعاوَنَکَ وَواساکَ بِنَفْسِهِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِی الذَّبِّ عَنْکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَعَلَیْهِمْ وَعَلی رُوحِکَ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَعَلی تُرْبَتِکَ وَعَلی تُرْبَتِهِمْ، اَللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَهً وَرِضْواناً وَرَوُحاً وَرَیْحاناً، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ یَا بْنَ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَیَا بْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ،

وَيَا بْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَهيدُ يَا بْنَ الشَّهيدِ، اَللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنّى فِى هذِهِ السّاعَهِ وَفِى هذَا الْيَوْم وَفِى هذَا الْوَقْتِ وَکُلِّ وَقْت تَحِيَّهً وَسَلاماً، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْعالَمينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَکَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهيدِ، السَّلامُ على عليِّ بنِ الحُسَينِ الشَهيد، السَّلامُ على العباسِ بنِ أميرِ المؤمِنينَ الشَهيدِ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَر وَعَقيل، السَّلامُ عَلى کُلِّ مُسْتَشْهَد مِنَ الْمُؤْمِنينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبَلِّغْهُمْ عَنّى تَحِيَّهً وَسَلاماً، السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ وَعَلَيْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَکَ الْعَزاءَ فِى وَلَدِکَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ السَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الْحَسَنِ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَعَلَيْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَکَ الْعَزاءَ فِى وَلَدِکَ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ يا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ وَعَلَيْکِ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَکِ الْعَزاءَ فِى وَلَدِکِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ وَعَلَيْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَکَ الْعَزاءَ فِى اَخيکَ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ على اَرْواحِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالاَمْواتِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَهُمُ الْعَزاءَ فِى مَوْلاهُمُ الْحُسَيْنِ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ اِمام عَدْل تُعِزُّ بِهِ الاِْسْلامَ وَاَهْلَهُ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

ثمّ اسجد وقل :

اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلى جَميعِ ما نابَ مِنْ خَطْب، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلى کُلِّ اَمْر، وَإلَيْکَ الْمُشْتَکى فِى عَظيمِ الْمُهِمّاتِ بِخِيَرَتِکَ وَاَوْلِيائِکَ وَذلِکَ لِما اَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْکَرامَهِ وَالْفَضْلِ الْکَثيرِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْنى شَفاعَهَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقامِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ،

وَاجْعَلْ لی قَدَمَ صِدْق عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَاَصْحابِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ الَّذینَ واسَوْهُ بِاَنْفُسِهِمْ وَبَذَلُو دُونَهُ مُهَجَهُمْ وَجاهَدوُا مَعَهُ اَعْداءَکَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ وَرَجاءَکَ وَتَصْدیقاً بِوَعْدِکَ وَخَوْفاً مِنْ وَعیدِکَ اِنَّکَ لَطیفٌ لِما تَشاءُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّامِنَهُ : زیاره الاربعین أی الیوم العشرین من صفر .

روی الشّیخ فی التّهذیب والمصباح عن الامام الحسن العسکری (علیه السلام) قال: علامات المؤمن خمس: صلاه احدی وخمسین أی الفرائض الیومیّه وهی سبع عشره رکعه والنّوافل الیومیّه وهی أربع وثلاثون رکعه، وزیاره الاربعین، والتختّم بالیمین وتعفیر الجبین بالسّجود، والجهر بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ، وقد رویت زیارته فی هذا الیوم علی نحوین، أحدهما ما رواه الشّیخ فی التّهذیب والمصباح عن صفوان الجمّال قال : قال لی مولای الصّادق صلوات الله علیه فی زیاره الاربعین: تزُور عند ارتفاع النّهار وتقول :

اَلسَّلامُ عَلی وَلِیِّ اللهِ وَحَبیبِهِ، اَلسَّلامُ عَلی خَلیلِ اللهِ وَنَجیبِهِ، اَلسَّلامُ عَلی صَفِیِّ اللهِ وَابْنِ صَفِیِّهِ، اَلسَّلامُ عَلی الْحُسَیْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ علی اَسیرِ الْکُرُباتِ وَقَتیلِ الْعَبَراتِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِیُّکَ وَابْنُ وَلِیِّکَ وَصَفِیُّکَ وَابْنُ صَفِیِّکَ الْفائِزُ بِکَرامَتِکَ، اَکْرَمْتَهُ بِالشَّهادَهِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَهِ، وَاَجْتَبَیْتَهُ بِطیبِ الْوِلادَهِ، وَجَعَلْتَهُ سَیِّداً مِنَ السادَهِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَهِ، وَذائِداً مِنْ الْذادَهِ، وَاَعْطَیْتَهُ مَواریثَ الاَنْبِیاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلی خَلْقِکَ مِنَ الاَوْصِیاءِ، فَاَعْذَرَ فی الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فیکَ لِیَسْتَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الْجَهالَهِ وَحَیْرَهِ الضَّلالَهِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَیْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْیا، وَباعَ حَظَّهُ بِالاَرْذَلِ الاَدْنی، وَشَری آخِرَتَهُ بِالَّثمَنِ الاَوْکَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّی فِی هَواهُ، وَاَسْخَطَکَ وَاَسْخَطَ نَبِیَّکَ، وَاَطاعَ مِنْ عِبادِکَ اَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهَ الاَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبینَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فیکَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّی سُفِکَ فِی طاعَتِکَ دَمُهُ وَاسْتُبیحَ حَریمُهُ، اَللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبیلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَلیماً، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ

سَيِّدِ الاْوْصِيَاءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، عِشْتَ سَعيداً وَمَضَيْتَ حَميداً وَمُتَّ فَقيداً مَظْلُوماً شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَکَ، وَمُهْلِکٌ مَنْ خَذَلَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِی سَبيلِهِ حَتّی اَتاکَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اُشْهِدُکَ اَنّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الاْصْلابِ الشّامِخَهِ وَالاْرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِيَّهُ بِاَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْکَ الْمُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَاَرْکانِ الْمُسْلِمينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الاْمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادِی الْمَهْدِیُّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الاْئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی وَاَعْلامُ الْهُدی وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی، وَالْحُجَّهُ علی اَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ اَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِيابِکُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايعِ دينی وَخَواتيمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَاَمْری لِاَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتّی يَأْذَنَ اللهُ لَکُمْ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکُمْ وَعلی اَرْواحِکُمْ وَاَجْسادِکُمْ وَشاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ تصلّی رکعتين وتدعو بما أحببت وترجع .

الزّياره الاُخری هی ما يروی عن جابر

وهی انّه روی عن عطا قال : کُنت مع جابر بن عبد الله الانصاری يوم العشرين من صفر، فلمّا وصلنا الغاضريّه اغتسل فی شريعتها ولبس قميصاً کان معه طاهراً ثمّ قال لی : أمعک شیء من الطّيب يا عطا ؟ قلت : سعد، فجعل منه علی رأسه وساير جسده ثمّ مشی حافياً حتّی وقف عند رأس الحسين (عليه السلام) وکبر ثلاثاً ثمّ خرّ مغشيّاً عليه، فلمّا أفاق سمعته يقول : اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا آلَ

اللهِ .. الخبر، وهى بعينهـا مـا ذكرنـاه من زيـاره النّصف من رجب لم يفترق عنها فى شـىء سوى بضع كلمات ولعلّها من اختلاف النسخ كما احتمله الشّيخ (رحمه الله) ، فمن أرادها فليقرأ زياره النّصف من رجب السّالفه.

أقول : زياره الحسـين (عليه السلام) تزداد فضلاً فى الاوقات الشّريفه واللّيالى والايّام المباركه ممّا لم يخصّ بالذّكر لا سيّما فيما انتسب اليه من تلك الاوقات كيوم المباهله ويوم نزول سوره هَلْ أَتى ويوم ميلاده الشّريف وليالى الجمعه وغير ذلك من شريف الازمـان، ويسـتفاد من بعض الرّوايـات انّ الله تعالى ينظر الى الحسـين (عليه السـلام) فى كلّ ليله من ليالى الجُمعه بعين الكرامه فيبعث الى زيـارته كلّ نبىّ أو وصـىّ نبىّ . وروى ابن قولويه عن الصّادق (عليه السـلام) : انّ من زار قبر الحسـين فى كلّ جمعه غفر الله له ولم يخرج من الدّنيا حسـراً وكان فى الجنه مع الحُسين (عليه السلام) . وفى حديث الاعمش انّه قال له بعض جيرانه : رأيت فى المنام رقعاً تتساقط من السّـماء فيها أمان لمن زار الحسين (عليه السلام) ليله الجمعه، وسيأتى اشاره الى هذا فى أعمال الكاظميّه عند ذكر قصّه الحاج علىّ البغدادى .

وروى انّ الصّـادق (عليه السـلام) سـئل عن زيـاره الحسـين (عليه السـلام) هل لها وقت أفضل من غيره ؟ قال : زوروه فى كلّ زمـان فـانّ زيـارته خير مقرّر، من أكثر منهـا كثر نصـيبه من الخير ومن أقلّ منها قلّ نصـيبه منه، واجتهـدوا فى زيارته فى الاوقات الشّريفه ففيها يضاعف أجر الصّالحات وتنزل فيها الملائكه من السّماء لزيارته (

عليه السـلام) .. الخبر . ولم نعثر على زياره خاصّه له (عليه السـلام) تخصّ هـذه الاوقات المـذكوره ، نعم قـد خرج من النّاحيه المقدّسه فى اليوم الثّالث من شـعبان وهو يوم ميلاده (عليه السـلام) دعاء ينبغى قراءته، وقد مضـى فى خلال أعمال شهر شعبان، واعلم ايضاً انّ لزيارته (عليه السلام) فى غير كربلاء من البلاد البعيده فضلاً كثيراً ايضاً ونحن نقتصر فى ذلك على ذكر حديثين مرويين فى الكافى والفقيه والتّهذيب .

الحـديث الاوّل : روى ابن أبى عمير عن هشام عن الصّادق (عليه السـلام) قال : اذا بعـدت بأحـدكم الشّـقه ونأت به الدّار فليعل أعلى منزله فيصلّى ركعتين وليؤم بالسّلام الى قبورنا فانّ ذلك يصير الينا .

الحديث الثّانى : عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قال لى الصّادق (عليه السـلام) : يا سدير تزُور قبر الحسين (عليه السلام) فى كـلّ يوم؟ قلت : جعلت فـداك لاـ ، قال : ما أجفاكم ، فتزوره فى كلّ جمعه ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره فى كلّ شـهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره فى كلّ سنه ؟ قلت : قد يكون ذلك ، قال : يا سدير ما اجفاكم بالحسين (عليه السلام) ، أما علمتم انّ لله ألفين من الملائـكه وفى روايه التّهـذيب والفقيه ألف ألف ملـك شـعثاً غبراً يبكون ويزُورون لاـ يفترون، ومـا عليك يا سـدير أن تزُور قبر الحسين (عليه السلام) فى كلّ جمعه خمس مرّات وفى كلّ يوم مرّه؟ قلت : جعلت فداك انّ بيننا وبينه فراسخ كثيره ،

فقـال : تصـعد فوق سـطحک ثمّ تلتفت يمنه ويسـره ثمّ ترفع رأسـک الی السّـماء ثمّ تتحوّل نحو قبر الحسـين (عليه السـلام) ثمّ تقول: اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يـا اَبـا عَبْدِاللهِ السَّلامُ عَلَيکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ تُكتب لک زوره، والزّوره حجّه وعمره ، قال سـدير: فربّما فعلته فی الشّهر اكثر من عشرين مرّه وقد مضی فی أوّل الزّياره المطلقه الاولی ما يناسب المقام .

تَذييلٌ فی فضل تربه الحسين (عليه السلام) المقدّسه وآدابها :

اعلم انّ لنـا روايـات متظـافره تنطق بأنّ تربته (عليه السـلام) شـفاء من كلّ سـقم وداء الّا الموت وامان من كلّ بلاء، وهی تورث الامن من كلّ خوف، والاحاديث فی هذا الباب متواتره وما برزت من تلک التّربه المقدّسه من المعجزات اكثر من أن تُذكر وانی قـد ذكرت فی كتاب الفوائـد الرّضويّه فی تراجم العلماء الاماميّه عنـد ترجمه السّـيد المحـدّث المتبحّر نعمه الله الجزائری انّه كان ممّن جهـد لتحصـيل العلم جهـداً وتحمّـل فی سبيله الشّدائـد والصّـعاب وكان فی أبان طلبه العلم لا يسـعه الاسـراج فقراً فيسـتفيد للمطـالعه ليلاًـ من ضوء القمر وقـد أكثر من المطـالعه فی ضوء القمر ومن القراءه والكتابه حتّی ضـعف بصـره فكان يكتحل بتربه الحسـين (عليه السـلام) المقـدّسه وبـتراب المراقـد الشّـريفه للائـمه فی العراق (عليهم السـلام) فيقوی بصـره ببركتهـا، وانّی قد حذرت هُناک ايضاً أهالی عصرنا أن يعجبوا لهذه الحكايه اثر معاشرتهم الكفّار والملاحده ، فقد قال الدّميری فی حياه الحيوان : انّ الافعی اذا عاش مائه سـنه عميت عينه فيلهمه الله تعالی أن يمسحها بالرازيانج الرّطب لكی يعُود اليها بصرها فيقبل من الصّحراء نحو البسـاتين ومنـابت الرّازيانـج وان طـالب المسـافه حتّی يهتـدی الی ذلک النّبات فيمسـح بها عينه فيرجع اليها بصـرها، ويروی ذلک

عن الزّمخشرى وغيره أيضاً، فاذا كان الله تعالى قد جعل مثل هذه الفائده فى نبات رطب وتهتدى اليه حيّه عمياء فتأخذ نصيبها منه فأىّ استبعاد واستعجاب فى أن يجعل فى تربه ابن نبيّه صلوات الله عليه الاذى ستشهد هو وعترته فى سبيله شفاء من كلّ داء وغير ذلک من الفوائد والبركات لينتفع بها الشّيعه والاحباب، ونحن فى المقام نقنع بذكر عدّه روايات .

الأُولى : روى انّ الحور العين اذا بصرن بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يستهدين منه السّبح والتّربه من طين قبر الحسين (عليه السلام) .

الثّانيه : روى بسند معتبر عن رجل قال : بعث الىّ الرّضا (عليه السلام) من خراسان رزم ثياب وكان بين ذلک طين فقلت للرّسول : ما هذا؟ قال : هذا طين قبر الحسين (عليه السلام) ما كاد يوجه شيئاً من الثّياب ولا غيره الاّ ويجعل فيه الطّين، فكان يقول: هو أمان باذن الله .

الثّالثه : عن عبد الله بن أبى يعفور قال : قلت للصّادق (عليه السلام) : يأخذ الانسان من طين قبر الحسين (عليه السلام) فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به ؟ فقال : لا والله ما يأخذه أحد وهو يرى انّ الله ينفعه به الاّ نفعه الله به .

الرّابعه : عن أبى حمزه الثّمالى قال : قلت للصّادق (عليه السلام) : انّى رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين (عليه السلام) يستشفُون به هل فى ذلک شىء ممّا يقولون من الشّفاء ؟ قال : يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعه أميال وكذا طين قبر جدّى

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذا طين قبر الحسن وعلىّ ومحمّد، فخُذ منها فانّها شفاء من كلّ سقم وجنّه ممّا تخاف ولا يعدلها شىء من الاشياء الّتى يستشفى بها الاّ الدّعاء وانّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّه اليقين ممّن يعالج بها، فامّا مَن أيقن انّها له شفاء اذا يعالج بها كفته باذن الله تعالى من غيرها ممّا يتعالج به، ويفسدها الشّياطين والجنّ من أهل الكفر منهم يتمسّحون بها وما تمرّ بشىء الاّ شمّها، وامّا الشّياطين وكفّار الجنّ فانّهم يحسدون ابن آدم عليها فيمسحون بها فيذهب عامّه طيبها ولا يخرج الطّين من الحائر الاّ وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم، والله انّها لفى يدى صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرُون مع الملائكه أن يدخلوا الحائر ولو كان من التّربه شىء يسلم ما عولج به أحد الاّ اُبرىء من ساعته، فاذا أخذتها فاكتمها واكثر عليها ذكر الله عزّوجل، وقد بلغنى انّ بعض من يأخذ من التّربه شيئاً يستخفّ به حتّى انّ بعضهم ليطرحها فى مخلاه الابل والبغل والحمار أو فى وعاء الطّعام وما يمسح به الايدى من الطّعام والخرج والجوالق، فكيف يستشفى به من هذا حالها عنده، ولكن القلب الّذى ليس فيه اليقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عمله .

الخامسه : روى انّه اذا تناول التّربه أحدكم فليأخذ باطراف أصابعه وقدره مثل الحمّصه فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وليقُل : اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَهِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِها وَثَوى فيها وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَاَبيهِ وَاُمِّهِ وَاَخيهِ وَالاْئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلائِكَهِ الْحافّينَ بِهِ اِلاّ جَعَلْتَها شِفاءً مِنْ كُلِّ داء، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَض، وَنَجاهً مِنْ كُلِّ آفَه،

وَحِرْزاً مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، ثمّ ليستعملها .

وروى انّ الختم على طين قبر الحسين (عليه السلام) أن يقرأ على سوره (اِنّا اَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) .

وروى ايضاً انّك تقول اذا طعمت شيئاً من التّربه أو أطعمته أحداً : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً وَعِلْماً نافِعاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داء اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ .

أقول : لتربته الشّريفه فوائد جمّه : منها استحباب جعلها مع الميّت فى اللّحد واستحباب كتابه الاكفان بها واستحباب السّجود عليها ، فقد روى انّ السّجود عليها يخرق الحجب السّبعه أى يورث قبول الصّلاه عند ارتقائها السّماوات، واستحباب ان يصنع منها السّبحه فتستعمل للذّكر أو تترك فى اليد من دون ذكر فلذلك فضل عظيم، ومن ذلك الفضل ان السّبحه تسبّح فى يد صاحبها من غير أن يسبّح، ومن المعلوم انّ هذا التّسبيح بمعنى خاص غير التّسبيح الّذى يسبّحه كلّ شىء كما قال الله تعالى : (وَاِنْ مِنْ شَىْء اِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبيحَهُمْ) وقال العارف الرّومى فى معنى الايه :

گر ترا از غيب چشمى باز شد با تو ذرّات جهان همراز شد

نطق خاك ونطق آب ونطق گِل هست محسوس حواس اهل دل

جمله ذرّات در عالم نهان با تو ميگويند روزان وشبان

ما سميعيم وبصير وباهُشيم با شما نامحرمان ما خامشيم

از جمادى سوى جان جان شويد غلغل اجزاى عالم بشنويد

فاش تسبيح جمادات آيدت وسوسه تاوليها بزد آيدت

وبالاجمال فالتّسبيح الوارد فى هذه الرّوايه هو تسبيح خاصّ بتربه سيّد الشّهداء أرواحنا له الفداء .

السّادسه : عن الرّضا (عليه السلام) من أدار السّبحه من

تربه الحسـين (عليه السـلام) فقـال: سُـبْحانَ اللهِ وَالْحَمْـدُ للهِ وَلا ـاِلهَ اِلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، مع كلّ حبّه منها كتب الله لهُ بها ستّه آلاف حسـنه، ومحا عنه سـتّه آلاف سيّئه، ورفع له ستّه آلاف درجه، واثبت له من الشّفاعه مثلها، وعن الصّادق (عليه السلام) : انّ من أدار الحصيات الّتى تعمل من تربه الحسين (عليه السلام) أى السّبحه من الخزف فاستغفر بها مرّه واحده كتب له سبعون مرّه وان أمسك سبحه فى يده ولم يسبّح كتب له بكلّ حبّه سبعاً .

السّابعه : فى الحديث المعتبر انّ الصّادق صلوات الله عليه لما قدم العراق أتاه قوم فسألوه: عرفنا انّ تربه الحسـين (عليه السـلام) شفـاء من كـلّ داء فهل هى أمان ايضاً من كلّ خوف ؟ قال : بلى من أراد أن تكون التّربه أماناً له من كلّ خوف فليأخـذ السّـبحه منها بيده ويقول ثلاثاً :

اَصْـبَحْتُ اللّهُمَّ مُعْتَصِـماً بِذِمامِكَ وَجِوارِكَ الْمَنيعِ الَّذى لا يُطاوَلُ وَلا يُحاوَلُ، مِنْ شَـرِّ كُلِّ غاشِمٍ وَطارِقٍ مِنْ سائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصّامِتِ وَالنّاطِقِ فِى جُنَّه مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِباسٍ سابِغَه حَصيـنَه وَهِىَ وَلاءُ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحْتَجِزاً مِنْ كُلِّ قاصِـد لى اِلى اَذِيَّه بِجِـدار حَصـين الْاِخْلاصِ فِى الْاِعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَميعاً، مُوقِناً اَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفيهِمْ وَبِهِمْ اُوالى مَنْ والَوا وَاُعـادى مَنْ عـادَوا وَاُجـانِبُ مَنْ جـانَبُوا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَعِـذْنِى اللّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَـرِّ كُـلِّ مـا اَتَّقيهِ، يا عَظيمُ حَجَزْتُ الْاَعادِىَ عَنّى بِبَـديعِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، اِنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْـديهِمْ سَـدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَـدّاً فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ .

ثم يقبل السبحه ويمسح بها عينه ويقول: اَللّهُمَّ انّى أسأَلُکَ بِحَقِّ هذِهِ التُربَهِ المُبارَکَهِ، وَبِحَقِّ صاحِبِها وبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أبيهِ وبِحَقِّ أُمِّهِ وبِحَقِّ أخيهِ وَبِحَقِّ وُلدِهِ الطاهِرينَ، اجْعَلْها شِفاءً مِنْ کُلِّ داء، وأماناً مِنْ کُلِّ خَوف، وَحِفظاً مِنْ کُلِّ سُوء.

ثمّ يجعلها على جبينه، فان عمل ذلک صباحاً کان فى أمان الله تعالى حتّى يمسى وان عمله مساءً کان فى أمان الله تعالى حتّى يصبح .

وروى فى حديث آخر انّ من خاف من سلطان أو غيره فليصنع مثل ذلک حين يخرج من منزله ليکُون ذلک حرزاً له .

أقول : لا يجوز مطلقاً على المشهور بين العلماء أکل شىء من التّراب أو الطّين الاّ تربه الحسين (عليه السلام) المقدّسه استشفاء من دُون قصد الالتذاذ بها بقدر الحمّصه، والاحوط أن لا يزيد قدرها على العدسه، ويحسن أن يضع التّربه فى فمه ثمّ يشرب جُرعه من الماء ويقول : اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً وَعِلْماً نافِعاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داء وَسُقْم .

قال العلامه المجلسى : الاحوط ترک التّبايع على السّبحه من التّربه أو ما يصنع منها للسّجده بل تهدى اهداءً ولعلّه ممّا لا بأس به أن يتراضى عليها المتعاملان تراضياً من دون اشتراط سابق، ففى الحديث المعتبر عن الصّادق (عليه السلام) قال : من باع تراب قبر الحسين (عليه السلام) فکأنّما تبايع على لحمه (عليه السلام) .

أقول : حکى شيخنا المحدّث المتبحّر ثقه الاسلام النّورى (رحمه الله) فى کتاب دار السّلام قال : دخل بعض اخوانى على والدتى رحمها الله فرأت فى جيبه الّذى فى أسفل قبائه (بالفارسيّه) تربه مولانا أبى عبد الله

(عليه السـلام) فزجرته وقالت : هذا من سوء الادب ولعلّها تقع تحت فخذك فتنكسـر ، فقال : نعم انكسـرت منها الى الان اثنان وعهد أن لا يضـعها بعد ذلك فيه ولما مضـى بعض الايّام رأى والد العلاّمه رفع الله مقامه فى المنام ولم يكن له اطّلاع بذلك انّ مولانا أبا عبد الله (عليه السلام) دخل عليه زائراً وقعد فى بيت كتبه الَّذى كان يقعد فيه غالباً فلاطفه كثيراً وقال : ادعُ بنيك يأتوا الىّ لاكرمهم فـدعاهم وكانوا خمسه معى، فوقفوا قدامه (عليه السـلام) عند الباب وكان بين يديه اشـياء من الثّوب وغيره، فكان يـدعو واحداً بعد واحد ويعطيه شـيئاً منه فلمّا وصـلت النّوبه الى الاخ المزبور سـلّمه الله نظر الله شـبه المغضب والتفت الى الوالد (قـدس سـره) وقال : ابنك هـذا قـد كسـر تربتين من تراب قبرى تحت فخذه ثمّ طرح اليه شـيئاً ولم يدعه اليه، وببالى انّ ما أعطاه كـان بيت المشط الَّذى يعمل من الثّوب الَّذى يقال له بالفارسـيّه (تِرْمه) فانتبه وقصّ ما رآه على الوالـده رحمها الله، فأخبرته بما وقع فتعجّب من صدقه ، انتهى .

الفَصْلُ الثامِنُ : فى فضل زياره الكاظمين أى الامام موسى الكاظم والامام محمّد التّقى (عليهما السلام)

فى فضل زياره الكاظمين أى الامام موسى الكاظم والامام محمّد التّقى (عليهما السلام)

اشاره

وكيفيّه زيارتهما وفى ذكر مسجد براثا وزياره النّواب الاربعه رضى الله عنهم وزياره سلمان (رضى الله عنه)

ويحتوى على عدّه مطالب .

المَطلبُ الاوّل : فى فضل زياره الكاظمين (عليهما السلام) وكيفيّتها :

اعلم انّه قد ورد لزياره هذين الامامين المعصومين فضل كثير وفى اخبار كثيره انّ زياره الامام مُوسـى بن جعفر (عليهما السلام) هى كزياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وفى روايه : من زاره كان كما لو زار رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم) وامير المؤمنين .

وفی حدیث آخر : انّ زيارته مثل زياره الحسين (عليه السلام) .

وفی حدیث آخر : من زاره کان له الجنّه .

وروى الشّيخ الجليل محمّد بن شهر آشوب فى المناقب عن تاريخ بغداد للخطيب، باسناده عن علیّ بن خلال ، قال : ما اهمّنی أمر فقصدت موسى بن جعفر (عليهما السلام) وتوسّلت به الاّ سهّل الله لی، وقال ايضاً : ورؤی فی بغداد امرأه تهرول ، فقيل لها: الی أين ؟ قالت : الی موسى بن جعفر (عليه السلام) فانّه حُبس ابنی ، فقال لها حنبلی مُستهزئاً: انّه قد مات فی الحبس ، فقالت : بحقّ المقتول فی الحبس أن ترينی قدرتک، فاذا بابنها قد اطلق واخذ ابن المستهزیء بجنايته .

وروى الصّدوق عن ابراهيم بن عقبه قال : كتبت الی الامام علیّ النّقی (عليه السلام) عن زياره الحسين (عليه السلام) وزياره الامام مُوسى بن جعفر والامام محمّد التّقی (عليهما السلام) أی اسأله عن أيّهما أفضل . فكتب الیّ: أبو عبد الله (عليه السلام) المقدّم وزيارتهما اجمع واعظم أجراً .

وامّا فی كيفيّه زيارتهما (عليهما السلام) فاعلم انّ الزّيارات الوارده فی ذلک الحرم الشّريف بعضها مشترک بين هذين الامامين (عليهما السلام) وبعضها يخصّ احدهما ، امّا ما يخصّ الامام مُوسى (عليه السلام) فهی علی ما رواه السّيد ابن طاوُس فی المزار كما يلی : اذا أردت زيارته (عليه السلام) فينبغی أن تغتسل ثمّ تأتی المشهد المقدّس وعليک السّكينه والوقار ، فاذا أتيته فقِف علی بابه وقُل :

ص: ۵۴۳

َللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ اَلْحَمْدُ للهِ عَلى هِدايَتِهِ لِدينِهِ وَالتَّوْفيقِ لِما دَعا اِلَيْهِ مِنْ سَبيلِهِ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَکْرَمُ مَقْصُود، وَاَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَقَدْ اَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً اِلَيْکَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرينَ وَاَبْنائِهِ الطَّيِّبينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلا تُخَيِّبْ سَعْيى وَلا تَقْطَعْ رَجائى وَاجْعَلْنى عِنْدَکَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ .

ثمّ ادخل وقدّم رجلك اليُمنى وقُل :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفى سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَیَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ .

فاذا وصلت باب القُبّه فقِف عليه واستأذن ، تقول :

أَاَدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ، أَاَدْخُلُ يا نَبِیَّ اللهِ، أَاَدْخُلُ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، أَاَدْخُلُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، أَاَدْخُلُ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ، أَاَدْخُلُ يا اَبا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ، أَاَدْخُلُ يا اَبا مُحَمَّد عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَاَدْخُلُ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ، أَاَدْخُلُ يا اَبا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، أَاَدْخُلُ يا مَوْلایَ يا اَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَر، أَاَدْخُلُ يا مَوْلایَ يا اَبا جَعْفَر أَاَدْخُلُ يا مَوْلایَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ .

وادخل وقُل أربعاً : اَللهُ اَکْبَرُ، ثمّ قِف مستقبل القبر واجعل القِبله بين كتفيك وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِیَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَمينَ اللهِ وَابْنَ اَمينِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الْاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اِمامَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ الدّينِ وَالتُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خازِنَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نائِبَ الْاَوْصِياءِ السّابِقينَ، اَلسَّلامُ

عَلَيْکَ یـا مَعْـدِنَ الْوَحْیِ الْمُبینِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ یـا صاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقینِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ یا عَيْبَهَ عِلْمِ الْمُرْسَـلینَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْاِمامُ الصّالِـحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْاِمامُ الزّاهِـدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْاِمامُ الْعابِـدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْاِمامُ السَّيِّدُ الرَّشـیدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْـکَ اَيُّهَـا الْمَقْتُولُ الشَّهیـدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْـکَ يَـا بْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ وَصِـيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ یا مَوْلایَ مُوسَـی بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْـهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ما حَمَّلَکَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَکَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتَ اَحْکامَ اللهِ، وَتَلَوْتَ کِتابَ اللهِ وَصَبَرْتَ عَلَی الْاَذی فی جَنْبِ اللهِ، وَجاهَدْتَ فی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی أتاکَ الْيَقینُ، وَاَشْـهَدُ اَنَّکَ مَضَيْتَ عَلی ما مَضـی عَلَيْهِ آباؤُکَ الطّاهِرُونَ وَاَجدادُکَ الطَّيِّبُونَ الْاَوْصِـياءُ الْهادُونَ الْاَئِمَّهُ الْمَهْدِيُّونَ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلی هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلی باطِـلٍ، وَاَشْـهَدُ اَنَّکَ نَصَـحْتَ للهِ وَلِرَسُـولِهِ وَلاَمیرِ الْمُـؤمِنینَ، وَاَنَّکَ اَدَّيْتَ الْاَمـانَهَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيـانَهَ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکـاهَ، وَاَمَرْتَ بِـالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَعَبَـدْتَ اللهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِـداً مُحْتَسِـباً حَتّی أتاکَ الْيَقینُ فَجَزاکَ اللهُ عَنِ الْاِسْـلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ وَاَشْرَفَ الْجَزاءِ، اَتَيْتُکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضْلِکَ، مُحْتَمِلاً لِعِلْمِکَ، مُحْتَجِباً بِذِمَّتِکَ، عائِذاً بِقَبْرِکَ، لائِذاً بِضَـريحِکَ، مُسْتَشْـفِعاً بِکَ اِلَی اللهِ، مُوالِياً لِاَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لِاَعْدائِکَ، مُسْتَبْصِـراً بِشَأْنِکَ وَبِالْهُدَی الَّذی اَنْتَ عَلَيْهِ، عالِمـاً بِضَـلالَهِ مَنْ خالَفَـکَ وَبِـالْعَمَی الَّذی هُمْ عَلَيْهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی وَنَفْسـی وَاَهْلی وَمالی وَوَلَـدی یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً بِزِيارَتِکَ اِلَی اللهِ تَعالی، وَمُسْتَشْـفِعاً بِکَ اِلَيْهِ فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ لِيَغْفِرَ لی ذُنُوبی، وَيَعْفُوَ عَنْ جُرْمی، وَيَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتی، وَيَمْحُـوَ عَنّی خَطيئـاتی وَيُـدْخِلَنِی الْجَنَّهَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمـا هُـوَ اَهْلُـهُ، وَيَغْفِرَ لی وَلِابـائی وَلاِـخْوانی وَاَخَـواتی وَلِجَميعِ الْمُـؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ فی مَشارِقِ

الْاَرْضِ وَمَغارِبِها بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثمّ تنكب على القبر وتقبّله وتعفّر خدّيك عليه وتدعو بما تريد ثمّ تتحوّل الى الرّأس وتقُول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الْاِمامُ الْهادِى وَالْوَلِىُّ الْمُرْشِدُ وَاَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصاحِبُ التَّأويلِ وَحامِلُ التَّوْراهِ وَالْاِنْجيلِ، وَالْعالِمُ الْعادِلُ وَالصّادِقُ الْعامِلُ، يا مَوْلاىَ اَنَا اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكَ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَاَجْدادِكَ وَاَبْنائِكَ وَشيعَتِكَ وَمُحِبّيكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ تصلّى ركعتين للزّياره تقرأ فيهما سوره يس والرّحمن أو ما تيسّر من القرآن ثمّ ادعُ بما تريد .

زياره اُخرى لمُوسى بن جعفر (عليهما السلام)

قال المفيد والشّهيد ومحمّد ابن المشهدى : اذا أردت زيارته ببغداد فاغتسل للزّياره واقصد المشهد وقِف على الباب الشّريف واستأذن ثمّ ادخُل وأنت تقول :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفى سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلامُ عَلى اَوْلِياءِ اللهِ، ثمّ امضِ حتّى تستقبل قبر موسى بن جعفر (عليهما السلام) فاذا وقفت عند قبره فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الْاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْاَذى فى جَنْبِهِ مُحْتَسِباً، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَوْلى بِاللهِ وبِرَسُولِهِ وَاَنَّكَ اِبْنُ رَسُولِ اللهِ حَقّاً اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ، اَتَيْتُكَ يا مَوْلاىَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِاَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِاَعْدائِكَ، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمّ انكبّ

على القبر وقبّله وضَع خدّيك عليه وتحوّل الى عند الرّأس وقِف وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ صادِقٌ اَدَّيْتَ ناصِحاً وَقُلْتَ اَميناً وَمَضَيْتَ شَهيداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى الْهُدى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلى باطِل، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَاَبْنائِكَ الطّاهِرينَ، ثمّ قبّل القبر وصلّ ركعتين وصلّ بعدهما ما أحببت واسجُد وقُل : اَللّهُمَّ اِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَاِلَيْكَ قَصَدْتُ وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ، وَقَبْرَ اِمامِيَ الَّذى اَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ اِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذى اَوْجَبْتَ عَلى نَفْسِكَ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنينَ يا كَريمُ، ثمّ أقلب خدك الايمن وقل: اَللّهمَّ قَدْ عَلِمتَ حَوائِجى فَصَلِّ على مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَاقْضِها، ثُمَّ أقلب خدّك الايسر وقُل : اَللّهُمَّ قَدْ اَحْصَيْتَ ذُنُوبى فَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْها وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ، ثمّ عُد الى السّجود وقُل : شُكْراً شُكْراً مائه مرّه، ثمّ ارفع رأسك من السّجود وادعُ بما شئت لمن شئت وأحببت .

أقول : قد أورد الجليل السّيد عليّ بن طاوُس (رضى الله عنه) فى كتاب مصباح الزّائر عند ذكر بعض زيارات الامام مُوسى بن جعفر (عليهما السلام) صلاه يصلّى بها عليه تحوى ذكر نبذ من فضائله ومناقبه وعباداته ومصائبه ينبغى للزّائر أن لا يفوته فضل الصّلاه بها عليه وهى :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر وَصِيِّ الاَبْرارِ، وَاِمامِ الاَخْيارِ، وَعَيْبَهِ الاَنْوارِ، وَوارِثِ السَّكينَهِ وَالْوَقارِ وَالْحِكَمِ وَالاْثارِ الَّذى كانَ يُحْيِى اللَّيْلَ بِالسَّهَرِ اِلَى السَّحَرِ بِمُواصَلَهِ الاْسْتِغْفارِ، حَليفِ السَّجْدَهِ الطَّويلَهِ، وَالدُّمُوعِ الْغَزيرَهِ، وَالْمُناجاهِ الْكَثيرَهِ، وَالضَّراعاتِ الْمُتَّصِلَهِ، وَمَقَرِّ النُّهى وَالْعَدْلِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدى وَالْبَذْلِ، وَمَألَفِ الْبَلْوى وَالصَّبْرِ، وَالْمُضْطَهَدِ بِالظُّلْمِ، وَالْمَقْبُورِ بِالْجَوْرِ،

وَالْمُعَذَّبِ فی قَعْرِ السُّجُونِ، وَظُلَم الْمَطامیرِ ذِی السّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلَقِ الْقُیُودِ، وَالْجِنازَهِ الْمُنادی عَلَیْها بِذُلِّ الْاِسْتِخْفافِ، وَالْوارِدِ عَلی جَدِّهِ الْمُصْطَفی وَاَبیهِ الْمُرْتَضی وَاُمِّهِ سَیِّدَهِ النِّساءِ بِاِرْث مَغْصُوب وَوَلاء مَسْلُوب وَاَمْر مَغْلُوب وَدَم مَطْلُوب وَسَمٍّ مَشْرُوب، اَللّهُمَّ وَکَما صَبَرَ عَلی غَلیظِ الْمِحَنِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الْکُرَبِ، وَاسْتَسْلَمَ لِرِضاکَ وَاَخْلَصَ الطّاعَهَ لَکَ، وَمَحَضَ الْخُشُوعَ، وَاسْتَشْعَرَ الْخُضُوعَ، وَعادَی الْبِدْعَهَ وَاَهْلَها وَلَمْ یَلْحَقْهُ فی شَیء مِنْ اَوامِرِکَ وَنَواهیکَ لَوْمَهُ لائِم، صَلِّ عَلَیْهِ صَلاهً نامِیَهً مُنیفَهً زاکِیَهً تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَهَ اُمَم مِنْ خَلْقِکَ، وَقُرُون مِنْ بَرایاکَ، وَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّکَ ذُوا الْفَضْلِ الْعَمیمِ، وَالتَّجاوُزِ الْعَظیمِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وأمّا الزّیاره الخاصّه بالامام محمّد التّقی (علیه السلام) فقد قال فیها الاجلاّء الثّلاثه ایضاً ثمّ توجّه نحو قبر أبی جعفر محمّد بن علیّ الجواد (علیهما السلام) وهو بظهر جدّه (علیه السلام) فاذا وقفت علیه فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللهِ فی ظُلُماتِ الْاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی آبائِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی اَبْنائِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی اَوْلِیائِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَتَلَوْتَ الْکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الْاَذی فی جَنْبِهِ حَتّی أتاکَ الْیَقینُ، اَتَیْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ مُوالِیاً لِاَوْلِیائِکَ مُعادِیاً لِاَعْدائِکَ فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ .

ثمّ قبّل القبر وضَع خدّیک علیه، ثمّ صلّ رکعتین للزّیاره وصلّ بعدهما ما شئت ثمّ اسجد وقُل : اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ، ثمّ اقلب خدّک الایمن وقُل :

اِنْ کُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ثمّ اقلب خدّک الایسر وقُل : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ یا کَریمُ، ثمّ عُد الی السّجود وقُل : شُکْراً شُکْراً مائه مرّه ثمّ انصرف .

زیاره اُخری للامام محمّد بن علیّ التّقی (علیهما السلام)

قال السّید ابن طاوُس فی المزار: اذا زُرت الامام موسی الکاظم (علیه السلام) فقِف علی قبر الجواد (علیه السلام) وقبّله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَرَّ التَّقِیَّ الْاِمامَ الْوَفِیَّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نَجِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَفیرَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سِرَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ضِیاءَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَناءَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا کَلِمَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رَحْمَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النُّورُ السّاطِعُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْبَدْرُ الطّالِعُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الطَّیِّبُ مِنَ الطَّیِّبینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الطّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْآیَهُ الْعُظْمی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْحُجَّهُ الْکُبْری، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلّاتِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَلِیُّ عَنْ نَقْصِ الْاَوْصافِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الرَّضِیُّ عِنْدَ الْاَشْرافِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدّینَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ وَلِیَّ اللهِ وَحُجَّتُهُ فی اَرْضِهِ وَأَنَّکَ جَنْبُ اللهِ وَخیرَهُ اللهِ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللهِ وَعِلْمِ الْاَنْبِیاءِ، وَرُکْنُ الْایمانِ وَتَرْجُمانُ الْقُرْآنِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنِ اتَّبَعَکَ عَلَی الْحَقِّ وَالْهُدی، وَاَنَّ مَنْ اَنْکَرَکَ وَنَصَبَ لَکَ الْعَداوَهَ عَلَی الضَّلالَهِ وَالرَّدی اَبْرَءُ اِلَی اللهِ وَاِلَیْکَ مِنْهُمْ فی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ.

وقل فی الصّلاه علیه :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ

ص: ۵۴۹

بَيْتِه، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ وَالْمُهَذَّبِ التَّقِيِّ هادِى الاُمَّهِ، وَوارِثِ الائِمَّهِ، وَخازِنِ الرَّحْمَهِ، وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَهِ، وَقائِدِ الْبَرَكَهِ، وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ فى الطّاعَهِ، وَواحِدِ الاوْصِياءِ فى الْاِخْلاصِ وَالْعِبادَهِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيا وَمَثَلِكَ الاعْلى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنى الدّاعى اِلَيْكَ، وَالدّالِّ عَلَيْكَ، الَّذى نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمُتَرْجِماً لِكِتابِكَ، وَصادِعاً بِاَمْرِكَ، وَناصِراً لِدينِكَ، وَحُجَّهً عَلى خَلْقِكَ، وَنُوراً تَخْرُقُ بِهِ الظُّلَمَ، وَقُدْوَهً تُدْرَكُ بِهَا الْهِدايَهُ، وَشَفيعاً تُنالُ بِهِ الْجَنَّهُ، اَللّهُمَّ وَكَما اَخَذَ فى خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوْفى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصيبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَضْعافَ ما صَلَّيْتَ عَلى وَلِيٍّ ارْتَضَيْتَ طاعَتَهُ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا فى مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَديمِ وَالصَّفْحِ الْجَميلِ.

ثمّ صلّ صلاه الزّياره وقُل بعد السّلام : اَللّهُمَّ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْمَرْبُوبُ .. الدعاء .

زياره اُخرى مختصّه به (عليه السلام)

روى الصّدوق فى الفقيه ، قال : اذا أردت زيارته فاغتسل وتنظف والبس ثوبين طاهرين وقُل فى زيارته :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْإمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الارْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، صَلاهً كَثيرَهً نامِيَهً زاكِيَهً مُبارَكَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً مُتَواتِرَهً، كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَدٍ مِنْ اَوْلِيائِكَ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَسُلالَهَ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الارْضِ، اَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُعادِياً لِاَعْدائِكَ مُوالِياً لِاَوْلِيائِكَ فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمّ سل حاجتك ثمّ صلّ فى القُبّه الّتى فيها قبر مُحمّد بن علىّ (عليهما السلام) عند رأسه اربع ركعات ، ركعتين لزياره

موسی الکاظم (علیه السـلام) ورکعتین لزیاره محمّد التّقی (علیهما السلام) ولا تصلّ عند رأس موسی الکاظم فانّه یقابل قبُور قریش ولا یجوز اتّخاذها قبله .

أقول : یبدو من کلام الشّـیخ الصّدوق انّ قبر الامام الکاظم (علیه السلام) کان مفرزاً عن قبر الامام الجواد (علیه السلام) ،فکان ینفرد بقُبّه مستقلّه وبـاب خـاصّ فـالزّائر یخرج منهـا لیـدخل تحت قُبّه الجواد (علیه السـلام) الّتی کـانت ذات بنـاء خـاص وأمّا الزّیارات المشترکه بین هذین الامامین الهمامین فهی ایضاً نوعان :

الاوّل : ما یُزار به کلّ واحد منهُما (علیهما السلام) منفرداً .

روی الشّـیخ الجلیـل جعفر بن قولویه القمّی فی کتاب کامل الزّیاره عن الامام علیّ النّقی (علیه السـلام) قال : قُل فی زیاره کلّ من الامامین :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللهِ فی ظُلُماتِ الْاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ بَدا للهِ فی شَأنِهِ اَتَیْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ مُعادِیاً لِاَعْدائِکَ مُوالِیاً لِاَوْلِیائِکَ فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ یا مَوْلایَ .

وهذه الزّیاره معتبره غایه الاعتبار وقد رواها ایضاً الصّدوق والکلینی والطّوسی مع اختلاف یسیر .

الثّانی : ما یُزار به کلا الامامین (علیهما السلام) معاً وهی کما یلی :

قال المفید والشّهید ومحمّد ابن المشهدی: تقول فی زیارتهما (علیهما السلام) اذا وقفت عند الضّریح الطّاهر :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا وَلِیَّیِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا حُجَّتَیِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا نُورَیِ اللهِ فی ظُلُماتِ الْاَرْضِ، اَشْهَدُ اَنَّکُما قَدْ بَلَّغْتُما عَنِ اللهِ ما حَمَّلَکُما، وَحَفِظْتُما مَا اسْتَودَعْتُما، وَحَلَّلْتُما حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتُما

حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتُما حُدُودَ اللهِ، وَتَلَوْتُما كِتابَ اللهِ، وَصَبَرْتُما عَلَى الاذى فى جَنْبِ اللهِ مُحْتَسِبَيْنَ حَتّى اَتاكُمَا الْيَقينُ، اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكُما، وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِوِلايَتِكُما، اَتَيْتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُما، مُوالِياً لِاَوْلِيائِكُما، مُعادِياً لِاَعْدائِكُما مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذى اَنْتُما عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُما، فَاشْفَعا لى عِنْدَ رَبِّكُما فَاِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ جاهاً عَظيماً وَمَقاماً مَحْمُوداً.

ثمّ قبل التّربه الشّريفه وضع خدّك الايمن عليها ثمّ تحوّل الى جانب الرّأس المقدّس فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَيِ اللهِ فى اَرْضِهِ وَسَمائِهِ، عَبْدُكُما وَوَلِيُّكُما زائِرُكُما مُتَقَرِّباً اِلَى اللهِ بِزِيارَتِكُما، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فى اَوْلِيائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنى مَعَهُمْ فى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ صلّ ركعتين لزياره كلّ امام وادعُ بما أحببت .

أقول : كان عصر صُدور هذه الزّيارات عصر التقيّه الشّديده ولاجل ذلك كان المعصومون (عليهم السلام) يعلّمون الشّيعه زيارات قصيره صيانه لهم عن طاغيه الزّمان، فالزّائر إن طلب زياره طويله فليقرأ الزّيارات الجامعه الاتيه وهى خير ما يُزاران بها ولا سيّما الزّياره الأُولى منها حيث يظهر من روايتها انّ لها مزيد اختصاص بالامام الكاظم (عليه السلام) ، واذا شاء الزّائر أن يخرج من بلدهما (عليهما السلام) فليودّعهما (عليهما السلام) بدعوات الوداع، ومن تلك الدّعوات ما رواه الطّوسى (رحمه الله) فى التّهذيب قال : اذا أردت أن تودع الامام مُوسى (عليه السلام) فقِف عند القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَقْرَأُ، عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ اَكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ. وتقول أيضاً فى وداع

الامام محمد التقی (علیه السلام) : السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ یا ابْنَ رَسُولِ الله ورَحمَهُ اللهِ وَبَرکاتُهُ أسْتَوْدِعُکَ الله وأقْرأُ عَلَیْکَ السَّلامَ آمَنّا باللهِ وبِرَسُولِهِ وبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ، اَللّهُمَّ اُکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

وتقول ایضاً فی وداع الامام محمّد التّقی (علیه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ اَسْتَوْدِعُکَ الله وَاَقْرَءُ عَلَیْکَ السَّلامُ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جَئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ اَللّهُمَّ اَکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ .

ثمّ سل الله تعالی أن لا تکون هذه آخر عهدک من زیارتهم وأن توفّق للعود، وقبل القبر وضَع خدّیک علیه .

أقول : ممّا یناسب المقام قصّه السّعید الصّالح الصّفیّ المتّقی الحاج علیّ البغدادی الّتی أوردها شیخنا فی جنّه المأوی والنّجم الثّاقب، وقال فی کتاب النّجم الثّاقب: انّه لو لم یکن فی هذا الکتاب سوی هذه القصّه المتقنه الصّحیحه الحاویه علی فوائد جمّه الحادثه فی عصرنا لکفاه شرفاً ونفساً، ثمّ قال بعدما مهّده من المقدّمات : حکی الحاج علی أیّده ا لله قائلاً: تراکم فی ذمّتی من سهم الامام (علیه السلام) من الخمس مبلغ ثمانین توماناً، فرحلت الی النّجف الاشرف ودفعت منها الی علم الهُدی والتّقی حضره الشّیخ مرتضی أعلی الله مقامه عشرین توماناً، والی حضره الشّیخ محمّد حسین المجتهد الکاظمی عشرین توماناً، والی حضره الشّیخ محمّد الشّروقی عشرین توماناً، ولم یبق علیّ سوی عشرین توماناً کنت أروم أن اقدّمها اذا قفلت من النّجف الی الشّیخ محمّد حسن آل یس الکاظمی أیّده الله، ووددت لمّا وافیت بغداد أن اُبادر الی أداء ما استمرّ علیّ من السّهم، فتوجّهت الی الکاظمیّه وکان الیوم یوم الخمیس فزرت الامامین الهمامین

الکاظمین (علیهما السلام) ثمّ وافیت حضره الشّیخ سلّمه الله فنقدته شطراً من العشرین توماناً وأوعدته بانّ أؤدّی الباقی اذا بعت بعض البضائع بأن أبذله الی مستحقّه حسب ما یحیله علیّ بالتّدریج، ثمّ أزمعت علی مغادره الکاظمیّه ورفضت ما الحّ فیه حضره الشّیخ من البقاء معتذراً بأن علیّ أن أوفیّ عمّال معمل النّسیج أجورهم حسب ما قررت علیه من بذل أجر عمل الاسبوع فی یوم الخمیس عصراً، فأخذت أسلک طریقی الی بغداد، فلمّا قاربت ثلث الطّریق اذاً أنا بسیّد جلیل من السّاده یعرّج علیّ فی طریقه الی الکاظمیّه فدنی منّی وسلّم علیّ وبسط یده للمصافحه والمعانقه ورحّب بی قائلًا: أهلًا وسهلًا وضمّنی الی صدره وتلاثمنا، وکان قد تعمّم بعمامه خضراء زاهره وفی وجهه الشّریف شامه کبیره سوداء فتوقّف وقال: خیر أیّها الحاج علی أین المقصد؟ فأجبته : قد زُرت الکاظمین (علیهما السلام) وأنا الان ماض الی بغداد ، فقال لی : عُد الی الکاظمین (علیه السلام) فهذه لیله الجمعه ، قلت : لا یسعنی العود ، فأجاب : ذلک فی وسعک عُد کی اشهد لک بانّک من الموالین لجدّی امیر المؤمنین (علیه السلام) ولنا ویشهد لک الشّیخ ، فقد قال تعالی : واستشهدوا شهیدین، وکان هذا تلمیحاً الی ما کنت أتوخاه من التماس الشّیخ أن یمنحنی رقعه أجعلها فی کفنی یشهد لی فیها بانّی من الموالین لاهل البیت (علیهم السلام) ، فسألته من أین عرفتنی وکیف تشهد لی . فأجاب : وکیف لا یعرف المرء من وافاه حقّه ، قلت : وأیّ حقّ هذا الّذی تعنیه ؟ فأجاب : ما بذلته لوکیلی ، قلت : ومن

هو ، قـال : الشّيخ محمّـد حسن ، فقلت : أهو وكيلـك ؟ أجـاب : هو وكيلى وكـذلك السّـيد محمّـد ، قال الحاج على: ما كنت أعرف صاحبى هـذا ولكنّه كان قد دعانى باسـمى فاحتملت أن تكون بيننا معرفه سابقه وقلت أيضاً فى نفسـى: انّه يطالبنى بشـىء من الخمس ووددت أن أبذل له من سـهم الامام (عليه السـلام) فقُلت : يا أيّها السّيد انّه قد بقى فى ذمّتى من حقّكم شىء (أى حقّ السّـاده) وقـد راجعت فى ذلك حضـره الشّـيخ محمّـد حسن كى أؤدّيه اليكم باذنه، فتبسّم فى وجهى قائلًا : نعم قـد أبلغت شطراً من حقّنـا الى وكلائنـا فى النّجف الاشـرف ، فقلت : هل قُبل ما أدّيته ؟ قال : نعم ، ثمّ انتبهت الى انّ صاحبى هـذا يعبّر عن اعاظم العلماء بكلمه وكلائى فاسـتكبرت ذلك ثمّ قلت فى نفسـى : العلماء وكلاء السّاده فى قبض حقوقهم ثمّ اعترضتنى الغفله ، انتهى .

ثمّ قال لى : عُـد الى زياره جدّى فطاوعته وعُدت معه وكنت قابضاً على يده اليمنى بيدى اليسـرى ، فلمّا اسـتأنفنا المسـير وجدت نهراً الى جانبنـا الايمن يجرى بماء زلال ووجـدت اشـجار اللّيمون والرّارنـج والعنب والرّمان وغيرها تظلّنا من فوق رؤوسـنا وكلّها مثمره معـاً فى غير مواسـمها، فسألته عن النّهر والاشـجار ، فقال: انّها تصاحب كلّ مُوال من موالينا اذا زار جـدّنا وزارنا، فقلت له : مسأله أريد سؤالها، قال : سل، قلت : انّ الشّيخ عبد الرّزاق (رحمه الله) كان ممّن يزاول التّدريس وقد وافيته يوماً فسمعته يقول : من دأب فى حياته على صيام النّهار وقيام اللّيل وحجّ اربعين حجّه واعتمر أربعين

عُمره ثمّ وافته المنون وهو بين الصّفا والمروه ولم يكن هو من الموالين لامير المؤمنين (عليه السلام) ما كان له شیء من الاجر. فأجاب : نعم والله ما كان له شیء. ثمّ سألته عن بعض أقربائی هل هو من الموالين لامير المؤمنين (عليه السلام) ، فأجاب : نعم هو ومن يتّصل بك ، ثمّ قلت : سيّدنا مسأله، قال:سل ، قلت له : يقول خطباء مأتم الحسين (عليه السلام) انّ سليمان الاعمش أتی رجلًا يسأله عن زياره سيّد الشّهداء (عليه السلام) فأجابه الرّجل انّها بدعه ثمّ رأی فی المنام هودجاً بين السّماء والارض فسأل عن الهودج فأجيب بأنّ فيه فاطمه الزّهراء وخديجه الكبری (عليهما السلام) فسأل أين تذهبان، فأجيب الی زياره الحسين (عليه السلام) فی هذه اللّيله وهی ليله الجمعه، وشاهد رقعاً تتساقط الی الارض من ذلك الهودج كتب فيها اَمانٌ مِنَ النّارِ لِزُوّارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فی لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ، اَمانٌ مِنِ النّارِ يَوْمَ الْقِيامَهِ، فهل صحيح هذا الحديث ؟ قال : نعم تامّ صحيح . قلت : سيّدنا أصحيح ما يُقال من انّ من زار الحسين (عليه السلام) ليله الجمعه كان آمناً ؟ قال : نعم ، ودمعت عيناه وبكی ، قلت : سيّدنا مسأله ، قال : سل ، قلت : قد زُرنا الرّضا (عليه السلام) سنه ألف ومائتين وتسع وستّين فصادفنا فی بلده درود أحد الشّرُوقيّين (وهم قوم من العرب يسكنون الباديه الشّرقيّه للنّجف الاشرف) فاضفناه وسألناه عن ولايه الرّضا (عليه السلام) ، فقال: هی الجنّه، وقال : هذا هو الخامس عشر

من ایّام اقتات فیها بطعام الرّضا (علیه السلام) فکیف یجرأ منکر ونکیر أن یدنوا منّی فی قبری انّه قد نبت لحمی وعظمی من طعام الرّضا (علیه السلام) فی دار ضیافته، فهل صحیح انّ الرّضا (علیه السلام) یوافیه فی قبره وینجیه من منکر ونکیر؟ فأجاب : نعم والله انّ جدّی الضّامن ، قلت : سیّدنا مسأله قصیره شئت أسألها ، قال : سل ، قلت : زیارتی للرّضا (علیه السلام) هل هی مقبُوله؟ أجاب : مقبوله ان شاء الله ، قلت : سیّدنا مسأله ، قال : سل بسم الله ، قلت : وهل قُبلت زیاره الحاج محمّد حسین البزّاز (بزّاز باشی) ابن المرحوم الحاج احمد البّزاز (بزّاز باشی) وقد رافقته فی طریقی الی مشهد الرّضا (علیه السلام) فکنّا شریکین فی النّفقه ؟ قال : زیاره العبد الصّالح مقبوله ، قلت : سیّدنا مسأله ، قال : سل بسم الله ، قلت : وهل قُبلت زیاره فلان من أهالی بغداد وکان معنا فی طریقنا الی خراسان، فسکت ولم یجب ، قلت : سیّدنا مسأله ، قال : سل بسم الله ، قلت : هل سمعت مسألتی السّابقه؟ هل قُبلت زیاره الرّجل؟ فلم یجبنی ، قال: الحاج علیّ انّ الرّجل کان هو واخلاّؤه فی الطّریق من أهالی بغداد المترفین وکانوا فی رحلتهم هذه یدأبون فی اللّعب واللّهو وکان هو قاتل امّه .

ثمّ بلغنا متّسعاً من الطّریق یواجه مدینه الکاظمین (علیه السلام) محاطاً بالبساتین من الجانبین وکان شطر من هذه الجاده یقع علی یمین القادم من بغداد ملکاً لبعض الایتام من

السّاده وقـد اغتصـبته الحكومه فجعله جزءاً من الطّريق العام، فكان الورع التّقى من أهالى بغـداد والكاظميّه يحذر المسـير فى هذا الشّـطر من الجـاده، فرأيت صـاحبى هـذا لاـ يأبى الجرى عليه ، فقلت له : سـيّدى هـذا الموضع ملك لبعض الايتام من السّاده ولا ينبغى التّصـرّف فيه ، فأجـاب: هو لجـدّى امير المؤمنين (عليه السـلام) وذرّيّته وأولادنـا ويحلّ التّصـرف فيه لموالينا، وكان على الجانب الايمن قُرب هـذا الموضِع بسـتان لرجل يـدعى الحاج ميرزا هادى وكان ثرياً من أثرياء العجم المشـهورين وكان يسـكن بغداد ، فقلت : سـيّدنا هل صحيح ما يقال انّ هذا البستان أرضه للامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) ؟ قال : ما شأنك وهذا، وأعرض عن الجواب ، ثمّ بلغنا ساقيه مدّت من نهر دجله لرىّ المزارع والبساتين وهى تقاطع الجاده فتنشـعب هُناك المسلك الى المدينه شـعبتين هما الشّارع السّـلطانى وشارع السّاده، فتوجّه صاحبى الى شارع السّاده فدعوته الى الشّارع السّـلطانى فرفض وقال: لنسـر فى شارعنا هـذا، فما خطونا خطوات الاّ ووجـدنا أنفسـنا فى الصّـحن المقدّس عند منزع الاحذيه (الكيشوانيّه) من دون أن نمرّ بسوق أو زقـاق، فـدخلنا الاـيوان من جـانب باب المراد شـرقاً ممّا يلى الرّجل فلم يمكـث صاحبى للاستئـذان لـدخول الرّواق الطّاهر وورد من دون الاستئذان، ثمّ وقف على باب الحرم الشّـريف فخاطبنى وقال : زُر ، قلت : انّى لا أعرف القراءه ، قال : فأقرأ لـك الزّيـاره ؟ قلت : نعم ، فقـال : أَاَدْخُـلُ يا اَللّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، (وسـلّم على الائمه واحداً فواحداً حتّى بلغ الامام العسكرى (عليه السلام) فقال:)

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ الْعَسْکَرِیَّ، ثمّ خاطبنی قائلًا : أتعرف امام عصرک ؟ أجبت : وکیف لا أعرفه ، قال : فسلّم علیه، فقلت: اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ یا صاحِبَ الزَّمانِ یا بْنَ الْحَسَنِ، فتبسّم وقال : عَلَیْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، فدخلنا الحرم الطّاهر وانکببنا علی الضّریح المقدّس وقبّلناه ثمّ قال لی : زُر ، قلت : لا أعرف القراءه ، قال : فأقرأ لک الزّیاره؟ قلت: نعم ، قال : فی أی الزّیارات ترغب؟ قلت : اقرأ علیَّ ما هو أفضل الزّیارات ، فقال : زیاره امین الله هی الفضلی، ثمّ أخذ یزُور بها قائلاً: اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا اَمینَیِ اللهِ فی اَرْضِهِ وَحُجَّتَیْهِ عَلی عِبادِهِ .. الخ وأُجّجت حینئذ مصابیح الحرم الشّریف فشاهدت الشّموع لا تؤثر ضیاءً فی تلک البُقعه الشّریفه فکأنّها مشرقه بنور الشّمس والشّموع تبدو کما لو أُجّجت فی وضح النّهار هذا وأنا ذاهِل عن هذه الایات فلا أنتبه الیها، فلمّا انتهی من الزّیاره دار من سمت الرّجل الی خلف القبر الشّریف فوقف فی الجانب الشّرقی وقال : هل تزُور جدّی الحسین (علیه السلام) ؟ قلت : نعم أزُوره (علیه السلام) فهذه لیله الجُمعه، فزاره (علیه السلام) بزیاره وارث وانتهی المؤذّن حینئذ من أذان المغرب ، فقال لی صاحبی : صلّ والتحق بالجماعه فأتی المسجد الواقع خلف القبر الشّریف وقد أقیمت هُناک صلاه الجماعه ووقف هو منفرداً الی یمین الامام محاذیاً له ، أمّا أنا فوجدت مکاناً فی الصّف الاوّل ووقفت هُناک مصلّیاً مع الجماعه فلمّا فرغت من الصّلاه لم أجد صاحبی فخرجت من المسجد وفتّشت عنه الحرم الشّریف فلم أجده وکنتُ

أنوى أن أبـذل له عـدّه قرانـات واستضـيفه تلك اللّيله واذا أنا أفيق من غفلتى وأنتبه، فأشـخص السّـيد الّذى صـحبنى فتتوالى فى خـاطرى الايـات والمعجزات التى مرّت بى فقـد انقادت له نفسـى فعـدت معه الى الكاظمين (عليهما السـلام) غير مبال بما كان يصـدّنى عن ذلك من الامر الهام فى بغـداد وقد دعانى باسـمى ولـم أكن قد رأيته من قبل وقد عبّر بكلمه الموالين لنا وقال ايضاً: أنا اشـهد لك، وقد أبدى لى النّهر الجارى والاشجار المثمره فى غير مواسمها، فهذه الشّواهد الواضحه وغيرها ممّا شهدت تورث لى القطع واليقين بأنّه هو الامام المهـدى (عليه السـلام) ولا سـيّما انّه سألنى : هل تعرف امام زمانك ؟ قلت : نعم ، فقال : سـلّم عليه ، فلمّـا سـلّمت تبسّم وردّ هـو علىّ السّـلام ثمّ أتيت حافظ الاحـذيه (الكيشوان) وسـألته عن صـاحبى ، فأجـاب : قـد خرج وسـألنى أكـان هو صاحبـك ؟ قلت : نعم ، ثمّ أويت الى الـبيت الّذى كنت أحـلّ بهـا ضـيفاً فبتّ فيه ليلتى فلمّـا أصـبح الصّـباح توجّهت الى حضـره الشّـيخ محمّـد حسن وقصـصت له قصّتى، فوضع يـده على فيه ونهانى عن افشاء القصّه وقال لى : وفّقك الله فكنت أكتمهـا ولا أُنبىء بها أحـداً، وبعـد شـهر من حـدوثها شاهـدت يوماً فى الحرم الطّاهر سـيّداً جليلاً يـدنُو منّى ويسألنى ماذا حدث لك ويلمح الى القصّه فأنكرتها قائلًا : لم يحدث لى شىء ، فأعاد علىَّ كلامه فاشتدّ انكارى لها ، ثمّ غاب عن بصرى ولم أره بعد ، انتهى .

المطلبُ الثّانى : فى الذّهاب الى المسجد الشّريف مسجد براثا والصّلاه فيه :

اعلم انّ جامع براثا من المساجد المعروفه المباركه وهو واقع على الطّريق بين الكاظميّه وبغداد على الطّريق الّذى يسلكه

الوافـدون لزياره الاعتاب المقـدّسه فی العراق من دون مبالاه بالمسـجد الّـذی يمرّون عليه ، علی ما روی له من الفضل والشّـرف الرّفيع .

قال الحموی وهو من مورّخی سنه ستمائه فی کتابه مُعجم البلدان : براثا محلّه کانت فی طرف بغداد فی قبله الکرخ وجنوبی باب محول وکـان لهـا جامع مفرد تصـلّی فيه الشّـيعه وقـد خربت عن آخرهما وقال : کانت الشّـيعه قبل الرّاضـی بالله الخليفه العبّاسـی يجتمع فيه قوم منهم يسبّون الصّـحابه فکبسه الرّاضـی بـالله وأخـذ مَنْ وجـده فيه وحبسـهم وهـدمه حتّی سوّی به الارض، وأنهی الشّـيعه خبره الی حکم الماکانی امير الامراء ببغداد، فأمر باعاده بنائه وتوسـيعه واحکامه وکتب فی صدره اسم الرّاضـی، ولم تزل الصّـلاه تقام فيه الی بعد الخمسين وأربعمائه، ثمّ تعطّلت الی الان وکانت براثا قبل بناء بغداد قريه يزعمون انّ عليّاً (عليه السلام) مرّ بها لما خرج لقتال الحروريّه بالنّهروان وصـلّی فی موضع من الجامِع المـذکور، وانّه دخل حمّاماً کان فی هذه القريه، وينسـب الی براثا هـذه أبو شـعيب البراثی العابـد کان أوّل من سـکن براثا فی کوخ يتعبّد فيه فمرّت بکوخه جاريه من ابناء الکتاب الکبار وابناء الدّنيا کانت ربيت فی القُصور، فنظرت الی أبی شـعيب فاستحسنت حاله وما کان عليه فصارت کالاسير له، فجاءت الی أبی شعيب وقـالت : أريـد أن أکون لـک خادمه ، فقال لها : إن أردتِ ذلک فتعرّی من هيئتک وتجرّدی عمّا أنت فيه حتّی تصـلحی لمـا أردتِ، فتجرّدت (السّـعيده) عـن کـلّ مـا تملکه ولبست لبسه النّسـاک وحضـرته فتزوّجهـا، فلمّـا دخلت الکـوخ رأت قطعه خصاف کانت فی مجلس أبی شعيب تقيه من النّدی ، فقالت : ما أنا بمقيمه

عندک حتّی تخرج الخصاف لانّی سمعتک تقول : انّ الارض تقول : يَا ابْنَ آدَمَ تَجْعَلُ بَيْنِی وَبَيْنَکَ حِجاباً وَاَنْتَ غَداً فی بَطْنی ، فرماها أبو شعيب ومکثت عنده سنين يتعبّدان أحسن العباده وتوفّيا علی ذلک .

أقول : قد حدّثنا فی کتاب هديّه الزّائر فی فضل هذا المسجد الشّريف وقلنا هُناک انّ لهذا المسجد کما يبدو من مجموع هذه الاحاديث فضائل عديده تکفی احداها لو حازها مسجد من المساجد أن تشدّ اليه الرّحال وتطوی المراحل ابتغاء رضوان الله بالصّلاه فيه والدّعاء :

الُاولی : انّ الله تعالی أقرّ أن لا ينزله بجيشه الاّ نبیّ أو وصیّ نبیّ .

الثّانيه : انّه بيت مريم .

الثّالثه : انّه أرض عيسی (عليه السلام) .

الرّابعه : انّ فيه العين الّتی نبعت لمريم .

الخامسه : انّ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أبان تلک العين باعجازه .

السّادسه : انّ فيهِ صخره بيضاء مبارکه عليها وضعت مريم عيسی (عليه السلام) من عاتقها .

السّابعه : انّ أمير المؤمنين (عليه السلام) کشف باعجازه عن تلک الصّخره فنصبها الی القبله وصلّی اليها .

الثّامنه : صلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) وابنيه الحسن المجتبی وسيّد الشّهداء (عليهم السلام) فيه .

التّاسعه : انّ امير المؤمنين (عليه السلام) أقام هناک أربعه أيّام .

العاشره : انّه صلّی فيه الانبياء لا سيّما النّبی خليل الرّحمن (عليه السلام) .

الحاديه عشره : انّ هناک قبر نبیّ من الانبياء ولعلّه يوشع (عليه السلام) ، فقد قال الشّيخ رحمه الله عليه: انّ قبره فی الفسحه المقابله لمسجد براثا

.

الثّانيه عشره : انّ فيه قد رُدّت الشّمس لامير المؤمنين (عليه السلام) ، والغريب انّ المسجد بما له من الفضل والشّرف الرّفيع وبما بدا فيه من الايات الالهيّه والمعجزات الحيدريّه قد عفاه معظم الوافدين لزياره الاعتاب المقدّسه فى العراق وهو لم يكن فى ناحيه منعزله وانّما هو واقع على طريقهم الّذى يجتازونه مراراً عديده ، فلم يعهد أن يؤمّه فرد واحد من كلّ ألف من الزّوار وقد يتّفق انّ زائراً من الزّوار يتوجّه اليه متوخياً عظيم فضل الله فيه، فاذا وافاه والباب مغلق فاقتضى فتح الباب أن يبذل نزراً يسيراً من المال تماسك عنه وتضايق وأغمط عن عظيم الاجر وهو لا يحجم عن بذل الجزيل لمشاهده مدينه بغداد وصروح الجبابره فيها ، فضلاً عن المبالغ الطّائله الّتى ينفقها فى فضول المعاش وفى التّعامل مع يهود بغداد على أمتعتهم النّحسه النّجسه الّتى صارت ابتياعها كالجزء المكمّل لزياره معظم الزّائرين والله المستعان .

المَطلبُ الثّالِثُ : فى زياره النّواب الاربعه :

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الاسدى ، وأبو جعفر محمّد بن عثمان ، والشّيخ أبو القاسم حسين بن روح النّوبختى ، والشّيخ الجليل أبو الحسن على بن محمّد السّمرى رضى الله عنهم .

اعلم انّ من وظائف الوافدين لزياره الاعتاب المقدّسه فى العراق أثناء اقامتهم فى مدينه الكاظمين (عليهما السلام) الطّيّبه هو التّوجه الى بغداد لزياره هؤلاء النّواب الاربعه الّذين نابُوا عن الحجّه المنتظر امام العصر صلوات الله عليه، وزياره قبورهم لا يتطلّب من الزّائر بذل كثير من الجُهد فهى مجتمعه فى بغداد غير بعيده عن الوافدين من الزّوار، وهى لو كانت منتشره فى أقاصى البلاد لكان يحقّ أن يشّد اليها الرّحال ويطوى فى سبيلها المسافات الشّاسعه ويتحمّل

متاعب السّفر وشدائده لنيل ما فی زیاره کلّ منها من الاجر العظیم والثّواب الجزیل، وهم قد فاقوا جمیع اصحاب الائمّه (علیهم السلام) وخواصهم مرتبه وفضلاً وفازوا بالنّیابه عن الامام (علیه السلام) وسفارته والوساطه بینه وبین الرّعیه خلال سبعین سنه، وقد جری علی أیدیهم کرامات کثیره وخوارق لا تحصی، ویعزی الی بعض العلماء القول بعصمتهم وغیر خفیّ انّهم فی مماتهم ایضاً وسائط، فمن اللّازم أن یبلغ الامام (علیه السلام) ما تکتب فی الحاجات والشّدائد من الرّقاع عن طریقهم وبوسیلتهم کما عُرف فی محلّه، والخلاصه انّ عظیم فضلهم ومنزلتهم ممّا لا یحدّه البیان وحسبنا ما ذکرناه ترغیباً الی زیارتهم .

وامّا صفه زیارتهم فهی کما ذکرها الطّوسی (رحمه الله) فی التّهذیب والسّید ابن طاوُس (رحمه الله) فی مصباح الزّائر مسنداً الی أبی القاسم حُسین بن روح (رحمه الله) حیث قال فی صفه زیارتهم: یسلّم علی رسول الله وعلی امیر المؤمنین بعده وعلی خدیجه الکبری وعلی فاطمه الزّهراء وعلی الحسن والحسین وعلی الائمه (علیهم السلام) الی صاحب الزّمان صلوات الله علیه ثمّ تقول : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا فُلانَ بْنَ فُلان وتذکر اسم صاحب القبر واسم أبیه وتقول :

اَشْهَدُ اَنَّکَ بابُ الْمَوْلی اَدَّیْتَ عَنْهُ وَاَدَّیْتَ اِلَیْهِ ما خالَفْتَهُ وَلا خالَفْتَ عَلَیْهِ، قُمْتَ خاصّاً وَانْصَرَفْتَ سابِقاً جِئْتُکَ عارِفاً بِالْحَقِّ الَّذی اَنْتَ عَلَیْهِ، واَنَّکَ ما خُنْتَ فی التَّأدِیَهِ وَالسَّفارَهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنْ باب ما اَوْسَعَکَ وَمِنْ سَفیر ما آمَنَکَ وَمِنْ ثِقَه ما اَمْکَنَکَ، اَشْهَدُ اَنَّ اللهَ اخْتَصَّکَ بِنُورِهِ حَتّی عایَنْتَ الشَّخْصَ فَاَدَّیْتَ عَنْهُ وَاَدَّیْتَ اِلَیْهِ .

ثمّ ترجع فتبتدئ بالسّلام علی رسول الله الی صاحِب الزّمان

ص: ۵۶۴

(عليهم السلام) ثمّ تقول :

جِئْتُکَ مُخْلِصاً بِتَوْحيدِ اللهِ وَمُوالاهِ اَوْلِيائِهِ وَالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدآئِهِمْ وَمِنَ الَّذينَ خالَفُوکَ يا حُجَّهَ الْمَوْلى وَبِکَ اِلَيْهِمْ تَوَجُّهى وَبِهِمْ اِلَى اللهِ تَوَسُّلى . ثمّ تدعُو وتسأل الله ما تُحِبّ تجب ان شاء الله تعالى .

أقول : وينبغى ايضاً أن يُزار فى بغداد الشّيخ الاجلّ الافخم ثقه الاسلام محمّد بن يعقوب الكلينى عطّر الله مرقده، وقد كان زعيم الشّيعه وأوثقهم وأثبتهم فى الحديث، وقد صنّف کتاب الکافى فى خلال عشرين سنه وهو الکتاب القيّم الّذى تقرّ به عُيون الشّيعه، وهو منّه منّ بها على الشّيعه ولا سيّما رجال الّدين منهم، وقد عدّه ابن الاثير مجدّد مذهب الاماميّه فى بدء القرن الثّالث بعدما عدّ مولانا ثامن الائمه صلوات الله عليه مجدّداً للمذهب فى القرن الثّانى، ونحن قد عددنا فى کتاب هديّه الزّائر أغلب العلماء المدفُونين فى المشاهد الشّريفه فليرجع اليه من شاء .

المَطْلَبُ الرّابِعُ : فى زياره سلمان (رضى الله عنه) .

اعلم انّ من وظائف الزّوار فى مدينه الکاظمين التّوجّه الى المدائن لزياره عبد الله الصّالح سلمان المحمّدى رضوان الله عليه وهو اوّل الارکان الاربعه، وقد خصّه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله : سَلْمانُ مِنّا اَهْلَ الْبَيْتِ، فجعله فى زُمره أهل بيت النّبوه والعصمه، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً فى فضله : سَلْمانُ بَحْرٌ لا يُنْزَفُ وَکَنْزٌ لا يَنْفَدُ سَلْمانُ مِنّا اَهْلَ الْبَيْتِ يُمْنَحُ الْحِکْمَهَ وَيُؤْتَى الْبُرْهانَ . وشبّهه أمير المؤمنين (عليه السلام) بلقمان الحکيم، بل عدّه الصّادق (عليه السلام) أفضل منه، وعدّه الباقر (عليه السلام) من المتوسّمين، ويستفاد من الاحاديث انّه کان يعرف الاسم الاعظم، وانّه کان من المحدَّثين (بفتح الدّال

) وانّ للايمان عشر مراتب وهُو قد نال المرتبه العاشره، وانّه كان يعلم الغيب والمنايا، وانّه كان قد أكل وهو فى الدّنيا من تحف الجنّه، وانّ الجنّه كانت تشتاق اليه وتعشقه، وانّه كان يحبّه الله ورسوله، وانّ الله تعالى قد أمر النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بحُبّ أربعه كان سلمان أحدهم، وانّه قد نزل فى الثّناء عليه وعلى أقرانه آيات من القرآن الكريم، وانّ جبرئيل كان اذا هبط على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمره أن يبلغ سلمان سلاماً عن الله تعالى ويطلعه على علم المنايا والبلايا والانساب، وانّه كان له ليلاً مجلس يخلو فيه برسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) قد علّماه من علم الله المخزون المكنُون ما لا يطيق حمله سواه، وانّه قد بلغ مبلغاً شهد فى حقّه الصّادق (عليه السلام) قائلاً: اَدْرَكَ سَلْمانُ الْعِلْمَ الاْوَّلَ وَالْعِلْمَ الاْخِرَ وَهُوَ بَحْرٌ لا يُنْزَحُ وَهُوَ مِنّا اَهْلَ الْبَيْتِ . وحسب الزّائر ترغيباً فى زيارته التّأمّل فى اختصاص سلمان وانفراده بين الصّحابه والائمّه بمنقبه عظيمه هى انّ أمير المؤمنين (عليه السلام) طوى المسافه بين المدينه والمدائن فى ليله واحده فحضر جنازته وباشر بنفسه غُسله وتكفينُه ثمّ صلّى عليه بصُفُوف من الملائكه، فعاد الى المدينه فى ليلته، فيا له من الشّرف الرّفيع ولاءُ آل الرّسول وحبّهم حيث يبلغ به المرء مثل هذه الدّرجه الرّفيعه والمرتبه السّاميه .

وأمّا فى صفه زيارته فاعلم انّ السّيد ابن طاوُس قد ذكر له فى مصباح الزّائر أربع زيارات ونحن نقتصر هُنا بالاُولى

من تلک الزّيارات، وقد أثبتنا الزّياره الرّابعه منها فی کتاب الهديّه، وقد أوردها الشّيخ أيضاً فی التّهذيب، فاذا شئت زيارته فقف على قبره مستقبل القبله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلی اَميرِ الْمُؤْمِنينَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَی الْاَئِمَّهِ الْمَعْصُومينَ الرّاشِدينَ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَلائِکَهِ الْمُقَرّبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ الْاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُودَعَ اَسْرارِ السّادَهِ الْمَيامينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بَقِيَّهَ اللهِ مِنَ الْبَرَرَهِ الْماضينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ وَ رَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ أنَّکَ اَطَعْتَ اللهِ کَما اَمَرَکَ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ کَما نَدَبَکَ، وَتَوَلَّيْتَ خَليفَتَهُ کَما اَلْزَمَکَ، وَدَعَوْتَ اِلَی الْاِهْتِمامِ بِذُرِّيَّتِهِ کَما وَقَفَکَ، وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقيناً وَاعْتَمَدْتَهُ کَما اَمَرَکَ، اَشْهَدُ أنَّکَ بابُ وَصِيِّ الْمُصْطَفی، وَطَريقُ حُجَّهِ اللهِ الْمُرْتَضی، وَاَمينُ اللهِ فيما اسْتُوْدِعْتَ مِنْ عُلُومِ الْاَصْفِياءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ النُّجَباءِ الْمُخْتارينَ لِنُصْرَهِ الْوَصِيِّ، اَشْهَدُ اَنَّکَ صاحِبُ الْعاشِرَهِ وَالْبَراهينِ وَالدَّلائِلِ الْقاهِرَهِ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاَدَّيْتَ الْاَمانَهَ وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الْاَذی فی جَنْبِهِ حَتّی أتاکَ الْيَقينُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ جَحَدَکَ حَقَّکَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ آذاکَ فی مَواليکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ اَعْنَتَکَ فی اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ لامَکَ فی ساداتِکَ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّد مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الْاَليمَ، صَلَّی اللهُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، صَلَّی اللهُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ، صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْکَ يا مَوْلی اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَصَلَّی اللهِ عَلی رُوحِکَ الطَّيِّبَهِ، وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ وَأَلْحَقْنا بِمَنِّهِ وَرأفَتِهِ اِذا تَوَفّانا بِکَ وَبِمَحَلِّ السّادَهِ الْمَيامينَ وَجَمَعَنا مَعَهُمْ بِجوارِهِمْ

ص: ۵۶۷

فی جَنّاتِ النَّعیم، صَلَّی اللهِ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ، وَصَلَّی اللهُ عَلی اِخْوانِکَ الشّیعَهِ الْبَرَرَهِ مِنَ السَّلَفِ الْمَیامینَ، وَادْخِلَ الرَّوحَ وَالرِّضْوانَ عَلَی الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنینَ، وَالْحَقْنا وَاِیّاهُمْ بِمَنْ تَوَلّاهُ مِنْ الْعِتْرَهِ الطّاهِرینَ، وَعَلَیْکَ وَعَلَیْهِمُ اَلسَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ اقرأ اِنّا اَنْزَلْناهُ فی لَیْلَهِ الْقَدْرِ سبع مرّات ثمّ صلّ مندُوباً ما بدا لک .

أقول : فاذا عزمت علی الانصراف من زیارته فقِف علیه مودّعاً وقُل ما ذیّل به السّید زیارته الرّابعه وهُوَ : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ، اَنْتَ بابُ اللهِ الْمُؤْتی مِنْهُ وَالْمَأخُوذُ عَنْهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ صِدْقاً، وَدَعَوْتَ اِلی مَوْلایَ وَمَوْلاکَ عَلانِیَهً وَسِرّاً، اَتَیْتُکَ زائِراً وَحاجاتی لَکَ مُسْتَوْدِعاً، وَها اَنا ذا مُوَدِّعُکَ، اَسْتَوْدِعُکَ دینی وَاَمانَتی وَخَواتیمَ عَمَلی وَجَوامِعَ اَمَلی اِلی مُنْتَهی اَجَلی، وَاَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الاَخْیارِ . ثمّ ادعُ کثیراً وانصرف .

أقول : اذا فرغ الزّائر من زیاره سلمان (رحمه الله) فعلیه وظیفتان :

الأُولی : الصّلاه رکعتین أو اکثر عند طاق کسری فقد صلّی هُناک أمیر المؤمنین (علیه السلام) ، روی عن عمّار السّاباطی قال : قدم أمیر المؤمنین (علیه السلام) المدائن ونزل أیوان کسری وکان معه دلف بن بحیر ، فلمّا صلّی قام وقال لدلف : قُم معی، وکان معه جماعه من أهل ساباط، فما زال یطوف منازل کسری ویقول لدلف : کان لکسری فی هذا المکان کذا وکذا ویقول دلف : هو والله کذا، حتّی طاف المواضِع بجمیع من کان عنده ودلف یقول : یا سیّدی ومولای کأنّک وضعت هذه الاشیاء فی هذه المساکن .

وروی انّ أمیر المؤمنین (

عليه السلام) مرّ على المدائن فلمّا رأى آثار كسرى ، قال رجل ممّن معه :

جَرَتِ الرِّياحُ عَلى رُسُومِ دِيارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كانُوا عَلى ميعاد

فقال (عليه السلام) : أفلا قُلت : (كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّات وَعُيُون * وَزُرُوع وَمَقام كَريم * وَنَعْمَه كانُوا فيها فاكِهينَ * كَذلِكَ وَاَوْرَثْناها قَوْماً آخَرينَ * فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالاَرْضُ وَما كانُوا مُنْظَرينَ) ثمّ قال (عليه السلام) : اِنَّ هؤلاءِ كانُوا وارِثينَ، فَاَصْبَحُوا مَوْرُوثينَ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَسُلِبُوا دُنْياهُمْ بِالْمَعْصِيَهِ، اِيّاكُمْ وَكُفْرَ النِّعَمِ لا تَحُلُّ بِكُمُ النِّقَمُ .

أقول : قد نظم الحكيم الخاقانى بالفارسيّه فى شأن الايوان قائلًا :

هان اى دل عبرت بين از ديده نظر كن هان ايوان مدائن را آيينه عبرت دان

پرويز كه بنهادى بر خوان تره زرّين زرّين تره كو برخوان رو كَمْ تَرَكُوا برخوان

الثّانيه : أن يزور حُذيفه بن اليمان وهُو من كبار صحابه رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن خواصّ أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان فى الصّحابه يمتاز بمعرفه المنافقين ومعرفه اسمائهم، وكان الخليفه الثّانى لا يصلّى على جنازه لم يحضرها حذيفه بن اليمان، وكان حذيفه والياً له على المدائن سنين عديده ثمّ عزله وأقرّ سلمان فى مقامه، فلمّا توفّى عاد حذيفه والياً على المدائن واستمرّ عليها حتّى عادت الخلافه الى امير المؤمنين (عليه السلام) ، فأصدر (عليه السلام) من المدينه مرسومه الملكى الى حذيفه والى أهل المدائن ينبئ باستقرار الامر له ويعين حذيفه والياً ولكن حذيفه مات فى المدائن ودُفنَ هناك قبلما يحلّ امير المؤمنين (عليه السلام) بجيشه

بالکوفه بعد مغادرته المدینه الی البصره دفعاً لشّر أصحاب الجمل .

عن أبی حمزه الثّمالی قال : دعا حـذیفه بن الیمانی ابنه عنـد موته فأوصـی الیه وقال : یا بنی أظهر الیأس عمّا فی أیدی النّاس فانّ فیه الغنی، وایّـاک وطلب الحاجـات الی النّاس فانّه فقر حاضِـر، وکُن الیوم خیراً منک أمس، واذا أنت صـلّیت فصلّ صـلاه مودّع للدّنیا کأنّک لا ترجع، وایّاک وما یعتذر منه .

واعلم انّ الی جـانب مرقـد سـلمان یقع المسـجد الجـامع للمـدائن وهو منسُوب الی الامام الحسن العسـکریّ (علیه السـلام) ولـم یعرف سـبب النّسبه فهل هو (علیه السلام) قد أمر ببنائه أم انّه صلّی فیه، فلا تجعل نفسک محرُوماً من فضیله الصّلاه فیه رکعتین .

الفَصْلُ التّاسِعُ : فی فضل زیاره مولانا أبی الحسن علیّ بن موسی الرّضا صلوات الله علیه

فی فضل زیاره مولانا أبی الحسن علیّ بن موسی الرّضا صلوات الله علیه

اشاره

فی فضل زیاره امام الانس والجنّ المدفون بأرض الغُربه ، بضـعه سیّد الوری مولانا أبی الحسن علیّ بن موسی الرّضا صلوات الله علیه وعلی آبائه وأولاده ائمّه الهدی، وفی کیفیّه زیارته وفضیلتها أکثر من أن یُحصی، ونحن هُنا نتبرّک بذکر عدّه احادیث ننقل اکثرها عن تحفه الزّائر :

الاـوّل : عن النّبی (صـلی الله علیه وآله وسـلم) قـال : سـتدفن بضـعه منّی بخراسـان مـا زارها مؤمن الاّ أوجب الله له الجنّه وحرّم جسده علی النّار .

وقال فی حدیث معتبر آخر : ستدفن بضعه منّی بخراسان ما زارها مکروب الاّ نفّس الله کُربته، ولا مُذنب الاّ غفر الله ذنُوبه .

الثّانی : روی بسـند معتبر عن موسی بن جعفر صلوات الله وسلامه علیهما قال : من زار قبر ولدی علی (علیه السلام) کان له عند الله عزّوجلّ سبعون حجّه مبروره . قال الرّاوی مستبعداً سبعین حجّه

مبروره ، قال : نعم ، سبعين ألف حجّه . قال : سبعين ألف حجّه ؟! قال : ربّ حجّه لا تقبل، من زاره أو بات عنده ليله كان كمن زارَ الله فی عرشه ، قُلت : کمن زار الله فی عرشه ؟! قال : نعم ، اذا کان یوم القیامه کان علی عرش الله عزّوجلّ أربعه من الاوّلین وأربعه من الاخرین، فأمّا الاوّلون فنوح وابراهیم وموسی وعیسی (علیهم السلام) ، وأمّا الاربعه الاخرون فمحمّد وعلی والحسن والحسین (علیهم السلام) ، ثمّ یمد المطمار ، فیقعد معنا زوّار قبور الائمه، الاّ وانّ أعلاهم درجه وأوفرهم حبوه زوّار قبر ولدی علی (علیه السلام) .

الثّالث : روی عن الامام الرّضا (علیه السلام) قال : انّ فی خراسان بقعه سیأتی علیها زمان تکون مختلف الملائکه لا تزال تهبط فیها فوج من الملائکه وتصعد فوج حتّی ینفخ فی الصّور ، فقالوا : یا ابن رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وما هی البقعه ؟ قال : هی بأرض طُوس وانّها والله رُوضه من ریاض الجنّه، مَن زارنی فیها کان کما لو زار رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وکتب الله له بذلک ألف حجّه مقبوله، وألف عمره مقبوله، وکنتُ أنا وآبائی شفعاؤه یوم القیامه .

الرّابع : بأسانید صحاح عن ابن أبی نصر قال : قرأت کتاب أبی الحسن الرّضا (علیه السلام) أبلغ شیعتی انّ زیارتی تعدل عند الله عزّوجلّ ألف حجّه ، فرویت الحدیث عند الامام محمّد التّقی صلوات الله علیه ، قال : ای والله ألف ألف حجّه لمن زاره

عارفاً بحقّه .

الخامس : روی بسندین معتبرین عن الرّضا صلوات الله وسلامه علیه قال : من زارنی علی بُعد داری أتیته یوم القیامه فی ثلاث مواطن حتّی أخلّصه مِن أهوالها : اذا تطایرت الکتب یمیناً وشمالاً ، وعند الصّراط ، وعند المیزان .

السّادس : قال ایضاً فی حدیث معتبر آخر: انّی سأقتل مسمُوماً مظلوماً واُقبر الی جنب هارون، ویجعل الله عزّوجلّ تربتی مختلف شیعتی، فمن زارنی فی غُربتی وجبت له زیارتی یوم القیامه ، والّذی اکرم محمّداً (صلی الله علیه وآله وسلم) بالنبوّه واصطفاه علی جمیع الخلیقه لا یصلّی أحد منکم عند قبری رکعتین الاّ استحقّ المغفره من الله عزّوجلّ یوم یلقاه ، والّذی أکرمنا بعد محمّد (صلی الله علیه وآله وسلم) بالامامه وخصّنا بالوصیّه انّ زوّار قبری لاکرم الوفود علی الله یوم القیامه، وما من مؤمن یزورنی فتصیب وجهه قطره من السّماء الاّ حرّم الله جسده علی النّار .

السّابع : بسند معتبر عن محمّد بن سلیمان انّه سأل الامام محمّد التّقی صلوات الله وسلامه علیه عن رجل حجّ حجّه الاسلام فدخل متمتّعاً بالعُمره الی الحجّ، فأعانه الله تعالی علی حجّه وعُمره، ثمّ أتی المدینه فسلّم علی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) ، ثمّ أتی أباک أمیر المؤمنین (علیه السلام) عارفاً بحقّه یعلم انّه حجّه الله علی خلقه وبابه الّذی یؤتی منه فسلّم علیه، ثمّ أتی أبا عبد الله (علیه السلام) ، فسلّم علیه ثمّ أتی بغداد فسلّم علی أبی الحسن موسی (علیه السلام) ، ثمّ انصرف الی بلاده، فلمّا کان فی هذا الوقت رزقه الله تعالی ما یحجّ

ص: ۵۷۲

به فأيّهما أفضل هذا الّذى حجّ حجّه الاسلام يرجع ايضاً فيحجّ أو يخرج الى خراسان الى أبيك علىّ بن مُوسى الرّضا (عليه السلام) فيسلّم عليه ؟ قال : بل يأتى خراسان فيسلّم على أبى أفضل، وليكن ذلك فى رجب ولا ينبغى أن تفعلوا هذا اليوم فانّ علينا وعليكم من السّلطان شنعه .

الثّامن : روى الصّدوق فى كتاب مَن لا يحضره الفقيه عن الامام محمّد التّقى (عليه السلام) قال : انّ بين جبلى طوس قبضه قبضت من الجنّه مَن دخلها كان آمناً يوم القيامه من النّار .

التّاسع : وروى عنه (عليه السلام) قال : ضمنت لمن زار أبى بطُوس عارفاً بحقّه الجنّه على الله تعالى .

العاشر : روى الصّدوق فى عُيون أخبار الرّضا (عليه السلام) عن رجل من الصّالحين انّه رأى فى المنام رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له : يا رسُول الله أيّاً من أبنائك أزور ؟ قال : بعضهم وفدوا علىّ مسمُوماً وبعضهم وفدوا مقتولاً ، فقال : أيّهم أزور مع تفرّق مشاهدهم ؟ قال : زُر أقربهم اليك وهُو مدفُون بأرض الغربه ، قُلت : يا رسُول الله تعنى بذلك الرّضا (عليه السلام) ؟ قال : قُل : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قُل : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قُل : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قاله ثلاثاً .

أقول : قد عقد فى كتاب الوسائل وكتاب المُستدرك أبواباً فى استحباب التبرّك بمشهد الرّضا ومشاهد الائمه (عليهم السلام) واستحباب اختيار زياره الرّضا على زياره الحسين (عليهما السلام) وعلى زياره كلّ من الائمه (عليهم السلام)

ص: ۵۷۳

وعلى الحجّ المندوب والعُمره المندُوبه، ولما كان هذا الكتاب لا يسعُ التّطويل فقد اكتفينا بهذه العشره الكامله من الاخبار .

وأمّا كيفيّه زيارته (عليه السلام) فاعلم انّه قد ذكر له زيارات عديده والمشهوره منها هى ما وردت فى الكتب المعتبره ونسبت الى الشّيخ الجليل محمّد بن الحسن بن الوليد وهو من مشايخ الصّدوق (رحمه الله) ، ويظهر من مزار ابن قولويه انّها مرويّه عن الائمّه (عليهم السلام) ، وكيفيّتها على ما يوافق كتاب مَن لا يحضره الفقيه : انّك اذا أردت زياره قبر الرّضا (عليه السلام) بطُوس فاغتسل قبلما تخرج من الدّار وقُل وأنت تغتسل :

اَللّهُمَّ طَهِّرْنى وَطَهِّرْ لى قَلْبى وَاشْرَحْ لى صَدْرى وَاَجْرِ عَلى لِسانى مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَاِنَّهُ لا قُوَّةَ اِلاّ بِكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى طَهُوراً وَشِفاءً .

وقل وأنت تخرج :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَاِلَى اللهِ وَاِلَى ابْنِ رَسُولِ اللهِ، حَسْبِىَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اَللّهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَاِلَيْكَ قَصَدْتُ وَما عِنْدَكَ اَرَدْتُ .

فاذا خرجت فقف على باب دارك وقُل :

اَللّهُمَّ اِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهى، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ اَهْلى وَمالى وَما خَوَّلْتَنى، وَبِكَ وَثِقْتُ فَلا تُخَيِّبْنى، يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ اَرادَهُ، وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاحْفَظْنى بِحِفْظِكَ فَاِنَّهُ لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَ .

فاذا وافيت سالماً ان شاء الله فاغتسل اذا أردت أن تزُور وقُل حين تغتسل :

اَللّهُمَّ طَهِّرْنى وَطَهِّرْ لى قَلْبى وَاشْرَحْ لى صَدْرى وَاَجْرِ عَلى لِسانى مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَاِنَّهُ لا قُوَّةَ اِلاّ بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ قِوامَ دينى التَّسليمُ لاَِمْرِكَ وَالاِْتِّباعُ لِسُنَّهِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهادَهُ عَلى جَميعِ خَلْقِكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى شِفاءً

وَنُوراً اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ .

والبس أطهر ثیابک وامشِ حافیاً، وعلیکَ السّـکینه والوقار واذکُرِ الله بقلبک وقُل : اَللهُ اَکْبَرُ ولا اِلهَ اِلاّ اللهُ وسُبْحانَ اللهِ والْحَمْدُ للهِ، وقصِّـر خطاک، وقُل حین تدخل الرّوضه المُقدّسه : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَـلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَشْـهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّ اللهِ، وسِر حتّی تقف علی قبره وتستقبل وجهه بوجهک وقُل :

اَشْـهَدُ اَنْ لاـ اِلهَ اِلاّـ اللهُ وَحْـدَهُ لاـ شَـریکَ لَهُ، وَاَشْـهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْـدُهُ وَرَسُـولُهُ، وَاَنَّهُ سَـیِّدُ الاْوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَاَنَّهُ سَـیِّدُ الاَنْبِیـاءِ وَالْمُرْسَـلینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد عَبْـدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَسَـیِّدِ خَلْقِکَ اَجْمَعینَ صَـلاهً لا یَقْوی عَلی اِحْصائِها غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ صَـلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبی طـالِب عَبْـدِکَ وَاَخی رَسُولِـکَ الَّذِی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِـکَ وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِـئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالـدَّلیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِـکَ، وَدَیّانَ الـدّینِ بِعَـدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالْمُهَیْمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکـاتُهُ، اَللّهُمَّ صَـلِّ عَلی فـاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ وَزَوْجَهِ وَلِیِّکَ وَاُمِّ السِّبْطَیْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَـیْنِ سَـیِّدَیْ شَـبابِ اَهْـلِ الْجَنَّهِ، الطُّهْرَهِ الطّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ التَّقِیَّهِ النَّقِیَّهِ الرَّضِـیَّهِ الزَّکِیَّهِ، سَیِّدَهِ نِساءِ اَهْلِ الْجَنَّهِ اَجْمَعینَ صَلاهً لا یَقْوی عَلی اِحْصائِها غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَـیْنِ سِـبْطَیْ نَبِیِّکَ وَسَـیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ الْقائِمَیْنِ فی خَلْقِکَ، وَالدَّلیلَیْنِ عَلی مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَیِ الـدّینِ بِعَدْلِکَ وَفَصْـلَیْ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَـیْنِ عَبْدِکَ الْقائِمِ فی خَلْقِکَ، وَالدَّلیلِ عَلی مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانِ الـدّینِ بِعَـدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ سَـیِّدِ الْعابِدینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَبْدِکَ وَخَلیفَتِکَ فی اَرْضِکَ باقِرِ عِلْمِ

النَّبِیّینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ عَبْدِکَ وَوَلِیِّ دینِکَ وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ اَجْمَعینَ الصّادِقِ الْبارِّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُوسَی بْنِ جَعْفَر عَبْدِکَ الصّالِحِ وَلِسانِکَ فی خَلْقِکَ النّاطِقِ بِحُکْمِکَ وَالْحُجَّهِ عَلی بَرِیَّتِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الْمُرْتَضی عَبْدِکَ وَوَلِیِّ دینِکَ الْقائِمِ بِعَدْلِکَ وَالدّاعی اِلی دینِکَ وَدینِ آبائِهِ الصّادِقینَ صَلاهً لا یَقْوی عَلی اِحْصائِها غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَبْدِکَ وَوَلِیِّکَ الْقائِمِ بِاَمْرِکَ وَالدّاعی اِلی سَبیلِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد عَبْدِکَ وَوَلِیِّ دینِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعامِلِ بِاَمْرِکَ الْقائِمِ فی خَلْقِکَ وَحُجَّتِکَ الْمُؤَدّی عَنْ نَبِیِّکَ وَشاهِدِکَ عَلی خَلْقِکَ، الْمَخْصُوصِ بِکَرامَتِکَ الدّاعی اِلی طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی حُجَّتِکَ وَوَلِیِّکَ الْقائِمِ فی خَلْقِکَ صَلاهً تامَّهً نامِیَهً باقِیَهً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِها وَتَجْعَلُنا مَعَهُ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِحُبِّهِمْ وَاُوالی وَلِیَّهُمْ وَاُعادی عَدُوَّهُمْ، فَارْزُقْنی بِهِمْ خَیْرَ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، وَاصْرِفْ عَنّی بِهِمْ شَرَّ الدُّنْیا والاْخِرَهِ وَاَهْوالَ یَوْمِ الْقِیامَهِ .

ثمّ تجلس عند رأسه وتقُول :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللهِ فی ظُلُماتِ الاْرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدّینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِسْماعیلَ ذَبیحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللهِ وَوَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ

الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ یا وارِثَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعابِدینَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ باقِرِ عِلْمِ الاْوَّلینَ وَالاْخِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ یا وارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الْبارّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ یا وارِثَ مُوسَی بْنِ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَیُّهَا الصِّدّیقُ الشَّهیدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبارُّ التَّقِیُّ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّی أتاکَ الْیَقینُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ یا اَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول :

اَللّهُمَّ اِلَیْکَ صَمَدْتُ مِنْ اَرْضی وَقَطَعْتُ الْبِلادَ رَجاءَ رَحْمَتِکَ فَلا تُخَیِّبْنی وَلا تَرُدَّنی بِغَیْرِ قَضاءِ حاجَتی، وَارْحَمْ تَقَلُّبی عَلی قَبْرِ ابْنِ اَخی رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یا مَوْلایَ اَتَیْتُکَ زائِراً وافِداً عائِذاً مِمّا جَنَیْتُ عَلی نَفْسی، وَاحْتَطَبْتُ عَلی ظَهْری، فَکُنْ لی شافِعاً اِلَی اللهِ یَوْمَ فَقْری وَفاقَتی فَلَکَ عِنْدَ اللهِ مَقامٌ مَحْمُودٌ وَاَنْتَ عِنْدَهُ وَجیهٌ .

ثمّ ترفع یدک الیُمنی وتبسط الیُسری عَلی القبر وتقول :

اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِحُبِّهِمْ وَبِوِلایَتِهِمْ، اَتَوَلّی آخِرَهُمْ بِما تَوَلَّیْتُ بِهِ اَوَّلَهُمْ، وَاَبْرَءُ مِنْ کُلِّ وَلیجَه دُونَهُمْ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ، وَاتَّهَمُوا نَبِیَّکَ، وَجَحَدُوا بِایاتِکَ، وَسَخِرُوا بِامامِکَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلی اَکْتافِ آلِ مُحَمَّد، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِاللَّعْنَهِ عَلَیْهِمْ وَالْبَراءَهِ مِنْهُمْ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ یا رَحْمنُ .

ثمّ تحوّل عند رجلیه وتقُولُ :

صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ یا اَبَا الْحَسَنِ، صَلَّی اللهُ عَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، صَبَرْتَ وَاَنْتَ الصّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالاْیْدی وَالاْلْسُنِ .

ثمّ ابتهل فی اللّعنه علی قاتل أمیر المؤمنین (علیه السلام) وعلی قتله الحسن والحسین وعلی جمیع قتله أهل بیت رسُول الله، ثمّ تحوّل

عنـد رأسه من خلفه وصـلّ ركعتين تقرأ فى احـداهما يس وفى الأُخرى الرّحمن وتجتهـد فى الـدّعاء والتّضـرّع واكثر من الـدّعاء لنفسک ولوالديک ولجميع اخوانک من المؤمنين وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلوتک عند القبر .

أقول : هذه الزّياره هى أحسن زياراته (عليه السلام) وكلمه وَسَخِرُوا بِامامَتِکَ الوارده فى آخر هذه الزّياره قد ضبطت فى كتاب الفقيه والعيون وكُتب العلّامه المجلسى وغيره بميمين كما صنعنا نحن هُنا فيكون المعنى سخرُوا بامامه الّذى أنت قد عيّنته لهم، ولكن الكلمه تجـدها مضـبوطه فى كتاب مصـباح الزّائر هكذا : وَسَخِرُوا بِاَيّامِکَ وعلى هذا ايضاً يصحّ المعنى بل هُو الاولى من بعض الوجُوه فالايّام هم الائمّه (عليهم السـلام) كما يُعرف من خبر صـقر بن أبى دلف الماضـى فى الفصل الخامس من الباب الاوّل .

واعلم ايضاً انّ اللّعن على قاتلى الائمه (عليهم السـلام) حسن بأىّ لغه كان، ولعلّ الانسب أن يكون اللّعن بهـذه العباره المتّخـذه من بعض الادعيه :

اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَقَتَلَهَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَقَتَلَهَ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَعْداءَ آلِ مُحَمَّد وَقَتَلَتَهُمْ وَزِدْهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ وَهَواناً فَوْقَ هَوان وَذُلاًّ فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزْياً فَوْقَ خِزْى، اَللّهُمَّ دُعَّهُمْ اِلَى النّارِ دَعّاً، وَاَرْكِسْهُمْ فى اَليمِ عَذابِکَ رَكْساً، وَاحْشُرْهُمْ وَاَتْباعَهُمْ اِلى جَهَنَّمَ زُمَراً.

وفى كتاب تحفه الزّائر انّه قال المفيد : يستحبّ أن يُدعى بهذا الدّعاء بعد صلاه زياره الرّضا (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ يا اَللّهُ الدّائِمُ فى مُلْكِهِ، الْقائِمُ فى عِزِّهِ، الْمُطاعُ فى سُلْطانِهِ، الْمُتَفَرِّدُ فى كِبْرِيائِهِ، الْمُتَوَحِّدُ فى دَيْمُومَهِ بَقائِهِ، الْعادِلُ فى بَرِيَّتِهِ، الْعالِمُ فى قَضِيَّتِهِ، الْكَريمُ فى تَأْخيرِ عُقُوبَتِهِ، اِلهى حاجاتى

مَصْرُوفَةٌ اِلَيْکَ، وَآمالی مَوْقُوفَةٌ لَدَیْکَ، وَکُلَّما وَفَّقْتَنی مِنْ خَیْر فَاَنْتَ دَلیلی عَلَیْهِ وَطَریقی اِلَیْهِ، یا قَدیراً لا تَؤُودُهُ الْمَطالِبُ، یا مَلِیّاً یَلْجأُ اِلَیْهِ کُلُّ راغِب، ما زِلْتُ مَصْحُوباً مِنْکَ بِالنِّعَم جارِیاً عَلی عاداتِ الْاِحْسانِ وَالْکَرَم، اَسْاَلُکَ بِالْقُدْرَهِ النّافِذَهِ فی جَمیعِ الْاَشْیاءِ، وَقَضائِکَ الْمُبْرَمِ الَّذی تَحْجُبُهُ بِاَیْسَرِ الدُّعاءِ، وَبِالنَّظْرَهِ الَّتی نَظَرْتَ بِها اِلَی الْجِبالِ فَتَشامَخَتْ، وَاِلی الْاَرَضینَ فَتَسَطَّحَتْ، وَاِلَی السَّماواتِ فَارْتَفَعْت، وَاِلَی الْبِحارِ فَتَفَجَّرَتْ، یا مَنْ جَلَّ عَنْ اَدَواتِ لَحَظاتِ الْبَشَرِ، وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطَراتِ الْفِکَرِ، لا تُحْمَدُ یا سَیِّدی اِلاّ بِتَوْفیق مِنْکَ یَقْتَضی حَمْداً، وَلا تُشْکَرُ عَلی اَصْغَرِ مِنَّه اِلاَّ اسْتَوْجَبْتَ بِها شُکْراً، فَمَتی تُحْصی نَعْماؤُکَ یا اِلهی وَتُجازی آلاؤُکَ یا مَوْلایَ وَتُکافَأُ صَنایِعُکَ یا سَیِّدی، وَمِنْ نِعَمِکَ یَحْمَدُ الْحامِدُونَ، وَمِنْ شُکْرِکَ یَشْکُرُ الشّاکِرُونَ، وَاَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فی عَفْوِکَ، وَالنّاشِرُ عَلَی الْخاطِئینَ جَناحَ سِتْرِکَ، وَاَنْتَ الْکاشِفُ لِلضُّرِّ بِیَدِکَ، فَکَمْ مِنْ سَیِّئَه اَخْفاها حِلْمُکَ حَتّی دَخِلَتْ، وَحَسَنَه ضاعَفَها فَضْلُکَ حَتّی عَظُمَتْ عَلَیْها مُجازاتُکَ، جَلَلْتَ اَنْ یُخافَ مِنْکَ اِلاَّ الْعَدْلُ، وَاَنْ یُرْجی مِنْکَ اِلاَّ الْاِحْسانُ وَالْفَضْلُ، فَامْنُنْ عَلَیَّ بِما اَوْجَبَهُ فَضْلُکَ، وَلا تَخْذُلْنی بِما یَحْکُمُ بِهِ عَدْلُکَ، سَیِّدی لَوْ عَلِمَتِ الْاَرْضُ بِذُنُوبی لَساخَتْ بی، اَوْ الْجِبالُ لَهَدَّتْنی، اَوِ السَّماواتُ لاَخْتَطَفَتْنی، اَوِ الْبِحارُ لاَغْرَقَتْنی، سَیِّدی سَیِّدی سَیِّدی، مَوْلایَ مَوْلایَ مَوْلایَ، قَدْ تَکَرَّرَ وُقُوفی لِضِیافَتِکَ فَلا تَحْرِمْنی ما وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضینَ لِمَسْأَلَتِکَ یا مَعْرُوفَ الْعارِفینَ، یا مَعْبُودَ الْعابِدینَ، یا مَشْکُورَ الشّاکِرینَ، یا جَلیسَ الذّاکِرینَ، یا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، یا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، یا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ، یا مَحْبُوبَ مَنْ اَحَبَّهُ، یا غَوْثَ مَنْ اَرادَهُ، یا مَقْصُودَ مَنْ اَنابَ اِلَیْهِ، یا مَنْ لا یَعْلَمُ الْغَیْبَ اِلاّ هُوَ، یا مَنْ لا یَصْرِفُ السُّوءَ اِلاّ هُوَ، یا مَنْ لا یُدَبِّرُ الْاَمْرَ اِلاّ هُوَ،

يـا مَنْ لا يَغْفِرُ الـذَّنْبَ اِلاّ هُوَ، يـا مَنْ لا يَخْلُقُ الْخَلْقَ اِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ اِلاّ هُوَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى يا خَيْرَ الْغافِرينَ، رَبِّ اِنّى اَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ حَياء، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ رَجاء، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ اِنابَه، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ رَغْبَه، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ رَهْبَه، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ طاعَه، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ ايمان، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ اِقْرار، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ اِخْلاص، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ تَقْوى، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ تَوَكُّل، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ ذِلَّه، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ عامِل لَكَ هارِب مِنْكَ اِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ بِما تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلى جَميعِ خَلْقِكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحيم، يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحيم، يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحيم، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاقْبَلْ تَوْبَتى، وَزَكِّ عَمَلى، وَاشْكُرْ سَعْيى، وَارْحَمْ ضَراعَتى، وَلا تَحْجُبْ صَوْتى، وَلا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتى يا غَوْثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَاَبْلِغْ اَئِمَّتى سَلامى وَدُعائى وَشَفِّعْهُمْ فى جَميعِ ما سَأَلْتُكَ، وَاَوْصِلْ هَدِيَّتى اِلَيْهِم كَما يَنْبَغى لَهُمْ، وزِدْهُمْ مِنْ ذلِكَ ما يَنْبَغى لَكَ بِاَضْعاف لا يُحْصيها غَيْرُكَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلى اَطْيَبِ الْمُرْسَلينَ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

أقول : أورد العلاّمه المجلسى فى البحار نقلاً عن بعض مؤلّفات القدماء من الاصحاب زياره للرّضا (عليه السلام) تُعرف بالزّياره الجواديّه وفى آخر تلك الزّياره : ثمّ صلّ للزّياره وسبّح واهدها اليه (عليه السلام) ثمّ قُل : اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يا اَللهُ الدّائِمُ، وأورد هذا الدّعاء بكامله فلا تذر الدّعاء به فى ذلك المشهد المقدّس اذا زرت بتلك الزّياره .

زِيارَه اُخرى

روى ابن قولويه عن بعض الائمه (عليهم السلام) انّه قال : اذا صرت الى قبر الامام

الرّضا (عليه السلام) فقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِيِّ بْنِ مُوسَی الرِّضا الْمُرْتَضی الْاِمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِکَ عَلی مَنْ فَوْقَ الْاَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّری، الصِّدّيقِ الشَّهيدِ، صَلاةً کَثيرَةً تامَّةً زاکِيَةً مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، کَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْلِيائِکَ.

زِيارَه اُخرى

وهی ما أوردها المفيد فی المقنعه ، قال : تقف عند قبره (عليه السلام) بعد ما اغتسلت غُسل الزّياره ولبست أنظف ثِيابک وتقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اِمامَ الْهُدی وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقی وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ مَضَيْتَ عَلی ما مَضی عَلَيْهِ آباؤُکَ الطّاهِرُونَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلی هُدیً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلی باطِل، وَاَنَّکَ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَاَدَّيْتَ الْاَمانَةَ، فَجَزاکَ اللهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزاءِ، اَتَيْتُکَ بِاَبی وَاُمّی زائِراً عارِفاً، بِحَقِّکَ مُوالِياً لِاَوْلِيائِکَ مُعادِياً لِاَعْدائِکَ فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ على القبر وقبّله وضَع جانبی وجهک عليه ثمّ تحوّل الى جانب الرّأس وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ الْاِمامُ الْهادی وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، اَبْرَأُ اِلَی اللهِ مِنْ اَعْدائِکَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَی اللهِ بِوِلايَتِکَ صَلَّی اللهُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ صلّ للزّياره وصلّ بعدها ما شئت، ثمّ تحوّل الى جانب الرّجل فادعُ بما شئت ان شاء الله .

أقول : لزيارته (عليه السلام) فی السّاعات والايّام الشّريفه المنتميه اليه بنوع من المناسبات فضل کثير ولا سيّما فی شهر رجب، وفی الثّالث والعشرين من ذی القعده، والخامس والعشرين منه، وفی السّادس من شهر رمضان کما ذکر فی مواقعها من أعمال الشّهور والايّام،

وكذلك غير هذه الايّام ممّا ينتمى اليه، واذا أردتَ أن تودّعه (عليه السلام) فودّعه بما كنت تودّع به النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) :

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْليمى عَلَيْكَ (واذا أردت قُل) : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى اِبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَاجْمَعْنى وَاِيّاهُ فى جَنَّتِكَ وَاحْشُرْنى مَعَهُ وَفى حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً، وَاَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَسْتَرْعيكَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكَ اَلسَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ .

أقول : ينبغى هُنا ذكر أمور :

الاوّل : بسند معتبر عن الامام علىّ النّقى صلوات الله وسلامه عليه انّه قال : من كانت له الى الله حاجه فليزُر قبر جدّى الرّضا (عليه السلام) بطوس مغتسلًا فيصلّى عند رأسه ركعتين فيذكر حاجته فى قنوت صلاته فتستجاب له حاجته الّا اذا كانت فى معصيه أو قطيعه رحم، انّ موضِع قبره بقعه من بُقَعِ الجنّه ولا يزُوره مؤمن الّا اعتقه الله من النّار وأدخله الجنّه .

الثّانى : حكى العلّامه المجلسى (رحمه الله) عن خطّ الشّيخ الجليل الشّيخ حسين بن عبد الصّمد والد الشّيخ البهائى انّ الشّيخ أبى الطّيب حسين بن احمد الفقيه الرّازى (رحمه الله) ذكر انّه : مَن زارَ الرّضا صلوات الله وسلامه عليه أو غيره من الائمه (عليه السلام) فصلّى عنده صلاه جعفر كتب له بكلّ ركعه أجر من حجّ ألف حجّه واعتمر ألف عمره، وأعتق فى سبيل الله ألف رقبه، ووقف للجهاد مَعَ نبىّ مُرسل ألف مرّه، وكان له بكلّ خطوه يخطوها

أجر مائه حجّه، ومائه عمره، وعتق مائه رقبه فى سبيل الله تعالى، وكتب له مائه حسنه، ومحى عنه مائه سيّئه، وصفه صلاه جعفر قد مضت فى خلال أعمال يوم الجُمعه .

الثّالث : روى عن محوّل السّجستانى قال : لما ورد البريد بإشخاص الرّضا (عليه السلام) الى خراسان دخل المسجد ليودّع رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فودّعه مراراً كلّ ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبُكاء والنّحيب ، فتقدّمت اليه وسلّمت عليه ، فردّ السّلام وهنّأته فقال : زُرنى فانّى أخرج من جوار جدّى (صلى الله عليه وآله وسلم) فأموت فى غُربه وأدفن فى جنب هارون .

وروى الشّيخ يوسف بن حاتم الشّامى فى كتاب الدّرّ النّظيم عن جمع من الاصحاب عن الرّضا (عليه السلام) قال : لما أردتُ الخرُوج من المدينه الى خراسان جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا علىّ حتّى اسمع بكاءهم، ثمّ فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار ثمّ قلت لهم : انّى لا أرجع الى عيالى أبداً ، ثمّ أخذت أبا جعفر الجواد فأدخلته المسجد ووضعت يده على حافه القبر وألصقته واستخفظته برسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمرت جميع وكلائى وحشمى له بالسّمع والطّاعه وترك مخالفته وعرفتهم انّه القيّم مقامى .

وروى السّيد عبد الكريم ابن طاوُس (رحمه الله) : انّه لما طلب المأمون الرّضا (عليه السلام) من المدينه الى خراسان سار (عليه السلام) من المدينه الى البصره ولم يذهب الى الكوفه ثمّ توجّه من البصره الى بغداد على طريق الكوفه ومن هُناك الى مدينه قم ودخل قُم فاستقبله أهلها، فتخاصموا فى

ضیـافته کلّ یبغی أن یحلّ (علیه السـلام) داره ، فقال (علیه السـلام) : انّ جملی هُو المأمُور أی انّه (علیه السـلام) یحلّ حیثما برک الجمل، فأتی الجمل داراً واستناخ علی بابه وکان صاحب الدّار قد رأی فی المنام فی لیلته انّ الرّضا (علیه السلام) سیکُون ضیفه غداً، فلم تمض مدّه طویله حتّی صار ذلک الدّار مقاماً من المقامات الرّفیعه وهو فی عصرنا مدرسه معموره .

وروی الصدّوق بسنده عن اسحاق بن راهویه قال : لما وافی أبو الحسن الرّضا (علیه السلام) نیسابور وأراد أن یرحل منها اجتمع الیه أصـحاب الحدیث ، فقالوا له : یا ابن رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم) ترحل عنّا ولا تحدّثنا بحدیث فنسـتفیده منک، وقد کان قعد فی العماریه فاطلع رأسه وقال : سمعتُ أبی مُوسی بن جعفر یقول : سمعتُ أبی جعفر بن محمّد یقُول : سمعتُ أبی محمّد بن علی یقول : سمعتُ أبی علیّ بن الحسین یقول : سمعتُ أبی الحسین بن علی یقول : سمعتُ أبی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه الصّـلاه والسّـلام یقول : سـمعتُ رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) یقول : سمعتُ جبرئیل یقول : سمعتُ الله عزّوجلّ یقُول : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ حِصْنی فَمَنْ دَخَلَ حِصْنی اَمِنَ مِنْ عَذابی، فلمّا مرّت الرّاحله نادانا بِشُرُوطِها وَاَنَا مِنْ شُرُوطِها.

وروی أبو الصّـلت انّ الرّضا (علیه السـلام) فی طریقه الی المأمون لما بلغ القریه الحمراء] ده سُـرخ [قیل له : یا ابن رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قد

زالت الشّمس أفلا نصلّی، فنزل (علیه السلام) فقال : إئتونی بماء، فقیل : ما معنا ماء ، فبحث بیده الارض فنبع من الماء ما توضّأ به هُو ومن معه وأثره باق الی الیوم . فلمّا دخل سناباد أسند الی الجبل الّذی ینحت منهُ القدُور ، فقال : اَللّهُمَّ انفَعْ به وبارِک فیما یجعل فیما ینحت منه ، ثمّ أمر (علیه السلام) فنحت له قُدور من الجبل وقال : لا یأکل الاّ ما طبخ فیها فاهتدی النّاس الیه من ذلک الیوم وظهرت برکه دعائه فیه .

الرّابع : ارّخ صاحب مطلع الشّمس انّ الملک (الشاه) عبّاس الاوّل نزل مشهد الرّضا (علیه السلام) فی الخامس والعشرین من ذی الحجّه سنه ألف وستّ وذلک بعد ما نهب عبد الرّحمن الاوزبکی الحرم الطّاهر، فلم یترک فیها شیئاً سوی السّاج الذهبی، وفی الثّامن والعشرین من الشّهر شهر ذی الحجّه توجّه الملک الی مدینه هرات فاستردّها ونظم شؤونها فقفل الی مدینه خراسان ولبث فیها شهراً رمّم خلاله الصحن المقدّس وأنعم علی خدّام البقعه المبارکه ورعاهم بعطفه ثمّ عاد الی العراق، وفی أواخر السّنه الثّامنه بعد الالف قدم الملک ثانیاً خراسان فقضی فیه فصل الشّتاء وتقلّد خدمه الاستانه المقدّسه وباشرها بنفسه فکان فی بعض اللّیالی وهو یقرض فضُول فتائل الشّموع بالمقراضین فانشأ الشّیخ البهائی علی البدیهه قائلاً بالفارسیّه:

پروانه شمع روضه خُلد آیین مقراض باحتیاط زن ای خادم

ترسم ببری شهپر جبریل امین پیوسته بُوَد ملایک علّیین

وکان الشّاه قد نذر أن یرحل الی زیاره الرّضا (علیه السلام) راجلاً فوفی بنذره فی السّنه التّاسعه بعد الالف وقطع تلک المسافه الشّاسعه علی قدمیه

ص: ۵۸۵

خلال ثمانيه وعشرين يوماً، وبهذه المناسبه أورد صاحب كتاب تاريخ عالم آرا هذه الابيات :

غلام شاه مردان شاه عبّاس شه والا گُهر خاقان امجد

بطوف مرقد شاه خراسان پياده رفت با اخلاص بيحدّ

الى أن قال :

پياده رفت شد تاريخ رفتن ز اصفاهان پياده تا بمشهد

فلمّا بلغ مدينه خراسان أمر بأن يرحّب الصّحن المبارک وكان المدخل الى الرّوضه حينذاک فى ايوان على شير فى جانب من جوانب الصّحن الشّريف بشكل غير أنيق، فأمر بتشييد الصّحن بحيث يتوسّطه الايوان وبنى ايواناً آخر فى الجانب المقابل ومدّ شارعاً مركزيّاً يجتاز بابى الصّحن والايوان ويطوى المدينه من بابها الغربى الى بابها الشّرقى واحدث للمدينه عيوناً وقنوات ومدّ فى منتصف الشّارع المركزى ساقيه تجرى الى حوض كبير قد أحدثه فى وسط الصّحن الشّريف فتخترقه الى الجانب الشّرقى من الشّارع والكتابات الموجوده فى هذه الابنيه هى من آثار الميرزا محمّد رضا صدر الكتّاب وعليرضا العبّاسى ومحمّد رضا الامامى، وممّا أجراه الشّاه عباس أيضاً انّه كسى القبّه الطّاهره بالذهب كما تنطق به الكتابه الموجوده على القبّه الطّاهره وهى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ مِنْ عَظائِمِ تَوفيقاتِ اللهِ سُبحانه أن وفّق السّلطان الاعظم مولى العجم صاحب النّسب الطّاهر النّبوى والحسب الباهر العلوى تراب أقدام خدّام هذه القبّه المطهّره اللاّهيه زوّار هذه الرّوضه المنوّره الملكوتيّه مروّج آثار أجداده المعصومين السّلطان بن السّلطان أبو المظفّر شاه عبّاس الحسينى الموسوى الصّفوى بهادر خان، فاستسعد بالمجىء ماشياً على قدميه من دار السّلطنه اصفهان الى زياره هذا الحرم الاشرف وقد تشرّف بزينه هذه القبّه من خلصّ ما له فى سنه ألف وعشر وتمّ سنه ألف وستّ وعشر .

الخامس : قال الطّبرسى فى كتاب

أعلام الورى بعدما أورد جمله من معجزات الرّضا (عليه السلام) : وأمّا ما ظهر للنّاس بعد وفاته من بركه مشهده المقدّس والعلامات والعجائب الّتی شاهدها الخلق فيه وأذعن العام والخاص له وأقرّ المخالف والمؤالف به الی يومنا هذا فكثير خارج عن حدّ الاحصاء والعدّ، ولقد أبرئ فيه الاكم والابرص واستجيبت الدّعوات وقضيت ببركته الحاجات وكشفت المسلّمات، وشاهدنا كثيراً من ذلک وتيقناه وعلمناه لا يتخالج الشّک والرّيب فی معناه، والشّيخ الاجلّ الشّيخ الحُرّ العاملی فی كتابه اثبات الهداه بعدما حكی هذا الكلام للطّبرسی ، قال : يقول مؤلف هذا الكتاب محمّد بن الحسن الحرّانی : قد شاهدت كثيراً من هذه المعجزات كما شاهدها الشّيخ الطّبرسی وتيقّنت بها كما تيقّن هو بها وذلک فی مدّه مجاورتی للمشهد المقدس وهی ستّ وعشرون سنه، وقد سمعت فی ذلک ما يفوق التّواتر ولم أتخطر حاجه دعوت الله بها فی هذا المشهد الاّ وقضيت والحمد لله، والمقام لا يسع التّفصيل فاكتفينا بالاجمال .

ويقول عباس القمّی مؤلّف هذا الكتاب : انّنا فی غنیً عن ذكر الكرامات الّتی برزت من تلک الرّوضه المقدّسه فی سوالف الازمان بما يتجدّد منها فی كلّ عصر وزمان وقد ألمحنا الی ما يناسب المقام فی الباب الثّانی فی خلال أعمال اللّيله السّابعه والعشرين من شهر رجب، فلنختم هذا الفصل بعدّه أبيات ممّا انشأه الجامی فی مدحه (عليه السلام) :

سَلامٌ عَلی آلِ طه وَيس سَلامٌ عَلی آلِ خَيْرِ النَّبِيّين

سَلامٌ عَلی رَوْضَه حَلَّ فيها اِمامٌ يُباهی بِهِ المُلْکُ وَالدّين

امام بحق شاه مطلق كه آمد حريم درش قبله گاه سلاطين

شه كاخ عرفان گل شاخ احسان دُرِ درج امكان مه برج تمكين

علیّ

بن موسی الرّضا کز خدایش رضا شد لقب چون رضا بودش امین

ز فضل و شرف بینی او را جهانی اگر نبودت تیره چشم جهان بین

پی عطر روبند حُوران جنّت غبار درش را بگیسوی مشکین

اگر خواهی آری بکف دامن او برو دامن از هر چه جز اوست برچین

الفَصْلُ العاشِرُ : فی زیاره ائمّه سرّ من رأی (علیهم السلام) وأعمال السّرداب

فی زیاره ائمّه سرّ من رأی (علیهم السلام) وأعمال السّرداب

المقام الاوّل

فی زیاره الامامین المعصومین علیّ بن محمّد النّقی والحسن بن علیّ العسکری صلوات الله علیهم، اذا دخلت سرّ من رأی ان شاء الله وقصدت زیارتهما (علیهما السلام) فاغتسل وتأدّب بآداب دخول المشاهد الشّریفه ثمّ سر بسکینه ووقار حتّی تبلغ باب الحرم الطّاهر واستأذن للدّخول بالاستیذان العام السّالف فی اوائل هذا الباب، ثمّ ادخل الحرم الشّریف وزرهما (علیهما السلام) بهذه الزّیاره وهی أصحّ الزّیارات :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا وَلِیَّی اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا حُجَّتَیِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا نُورَیِ اللهِ فِی ظُلُماتِ الْاَرْضِ اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا مَنْ بَدا للهِ فی شَأْنِکُما، اَتَیْتُکُما زائِراً وعارِفاً بِحَقِّکُما مُعادِیاً لِاَعْداۤئِکُما مُوالِیاً لِاَوْلِیاۤئِکُما مُؤْمِناً بِما آمَنْتُما بِهِ، کافِراً بِما کَفَرْتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتُما، مُبْطِلاً لِما اَبْطَلْتُما، اَسْاَلُ اللهَ رَبّی وَرَبَّکُما اَنْ یَجْعَلَ حَظّی مِنْ زِیارَتِکُما الصَّلاهَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاَنْ یَرْزُقَنی مُرافَقَتَکُما فِی الْجِنانِ مَعَ آبائِکُمَا الصّالِحینَ وَاَسْأَلُهُ اَنْ یُعْتِقَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ وَیَرْزُقَنی شَفاعَتَکُما وَمُصاحَبَتَکُما وَیُعَرِّفُ بَیْنی وَبَیْنَکُما، وَلا یَسْلُبَنی حُبَّکُما وَحُبَّ آبائِکُمَا الصّالِحینَ، وَاَنْ لا یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَیَحْشُرَنی مَعَکُما فِی الْجَنَّهِ بِرَحْمَتِهِ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنی حُبَّهُما وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِهِما، اَللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی آلَ مُحَمَّد حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْاَوَّلینَ مِنْهُمْ وَالْآخِرینَ وَضاعِفْ عَلَیْهِمُ الْعَذابَ، وَاَبْلِغْ بِهِمْ وَبِاَشْیاعِهِمْ وَمُحِبّیهِمْ وَمُتَّبِعیهِمْ اَسْفَلَ دَرْک مِنَ الْجَحیمِ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ

عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وتجتهـد فى الـدّعاء لنفسک ولوالديک وتخيّر من الدّعاء فان وصـلت اليهما (أى إن أمكنك الوصول الى قبرهما) صـلوات الله عليهما فصلّ عند قبريهما ركعتين واذا دخلت المسجد (أين لم تتمكن من القبر) وصلّيت دعوت الله بما احببت امّه قريب مجيب وهذا المسجد الى جانب الدّار وفيه كانا يصلّيان (عليهما السلام) .

أقول : قد أثبتنا هذه الزّياره طبقاً لكتاب كامل الزّياره، وقد روى الزّياره باختلاف يسير الشّيخ محمّد ابن المشهدى والشّيخ المفيد والشّهيد ايضاً فى مزاراتهم، وقـد ورد فى نسـخهم بعـد الفقره فِى الْجَنَّهِ بِرَحْمَتِهِ : ثمّ اذهب وانكبّ على كلّ من القبرين وقبّلهما وضع جـانبى وجهـک عليهمـا ثمّ ارفع رأسـک وقُـل : اَللّهُمَّ ارْزُقْنى حُبَّهُمْ وَتَوَفَّنى عَلى مِلَّتِهِمْ الى آخر الزّياره السّالفه . ثمّ قالوا : صلّ أربع ركعات عند الرّأس المقدّس وصلّ ما شئت بعد صلاه الزّياره .. الخ .

ولا يخفى انّهما (عليهما السـلام) مـدفونان فى دارهما وكان للدّار باب يفتح حيناً فتدخل الشّـيعه منه وتزور قريباً من القبر ويغلق حيناً فتقف الشّيعه للزّياره أمام نافذه فى الجدار المقابل للقبر، ويلاحظ فى مفتتح الرّوايه الّتى وردت فيها هذه الزّياره هذه العباره : تقول بعـد الغُسل إن وصـلت الى قبرهما والاّ أومأت بالسّـلام من عنـد الباب الّـذى على الشّارع الشّـباک، وهـذا الزّائر الـذى لم يتمكّن من الاقتراب من القبر يصـلّى الصّـلاه فى المسـجد وقد أهتم للامر الشّيعه الموالون فنسـفوا الدّار وشدّوا فى موضـعه القبّه والحرم والرّواق والاـيوان فأصـبح المسـجد داخـل الحرم الشّـريف والمشـهور الاـن انّ الاـيوان المسـتطيل المتّصل بالرّواق خلف العسكريّين (

علیهما السلام) هو المسجد المذکور، بل قیل انّ الرواق الواقع خلف القبر من المسجد وکذا عرض ذراع من الحرم الطاهر منه، وعلی کلّ حال فقد نجی الزّائر من هذا الضّیق ولهما (علیهما السلام) زیارات خاصّه تخصّ کلًّا منهما، وعامّه مشترکه بینهما وهی مذکوره فی کتب الزّیارات ونسخها کثیره شایعه لمن رغب فی الزّیاره بها، والزّائر اذا أسعفه الحال والمجال فمن المناسب أن یزور بالزّیاره الجامعه الکبیره الاتیه ان شاء الله تعالی فهی بما تحتویه من الکلمات الفصیحه البلیغه المعبّره عن أقصی مراتب الطّاعه والخضوع والاقرار بعظمه الائمه (علیهم السلام) وجلالهم، هی قد صدرت من منبع الجلال والعظمه الامام الهادی (علیه السلام) ، والسّید ابن طاوُس قد خصّ فی مصباح الزّائر کلّ واحد منهما (علیهما السلام) بزیاره مبسُوطه وصلاه علیه ودعاء یُدعی به بعد صلاه زیارته وهی بما یحتویها من الفوائد تبعثنا علی ایرادها هُنا وإن أوجبت التّطویل ، قال : اذا وصلت الی محلّه الشّریف بسرّ من رأی فاغتسل عند وصُولک غُسل الزّیاره والبس اطهر ثیابک وامش علی سکینه ووقار الی أن تصل الباب الشّریف ، فاذا بلغته فاستأذن وقُل :

أَأَدْخُلُ یا نَبِیَّ اللهِ، أَأَدْخُلُ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، ءَاَدْخُلُ یا فاطِمَهُ الزَّهْراءُ سَیِّدَه نِساءِ الْعالَمینَ، أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ، أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ مُوسَی بْنَ جَعْفَر، أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی، أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ، أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ یا اَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّد، أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ

یا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، أاَدْخُلُ یا مَلائِکَهَ اللهِ الْمُوَکَّلینَ بِهذَا الْحَرَمِ الشَّریفِ .

ثمّ تدخل مقدّماً رجلک الیمنی وتقف علی ضریح الامام أبی الحسن الهادی (علیه السلام) مستقبل القبر ومستدبر القبله وتقول مائه مرّه اَللّهُ اَکْبَرُ وتقول :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّد الزَّکِیُّ الرّاشِدُ النُّورُ الثّاقِبُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ، اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سِرَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبْلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا آلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمینَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَقَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ الْاَنْوارِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا زَیْنَ الْاَبْرارِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَلیلَ الْاَخْیارِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عُنْصُرَ الْاَطْهارِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رُکْنَ الْایمانِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلَی الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یاوَلِیَّ الصّالِحینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلَمَ الْهُدی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَلیفَ التُّقی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدّینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْاَمینُ الْوَفِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الزّاهِدُ التَّقِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْحُجَّهُ عَلَی الْخَلْقِ اَجْمَعینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا التّالی لِلْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْمُبَیِّنُ لِلْحَلالِ مِنَ الْحَرامِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْوَلِیُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الطَّریقُ الْواضِحُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّها النَّجْمُ اللاّئِحُ، اَشْهَدُ یا مَوْلایَ یا اَبَا الْحَسَنِ اَنَّکَ حُجَّهُ اللهِ عَلی خَلْقِهِ، وَخَلیفَتُهُ فی بَرِیَّتِهِ، وَاَمینُهُ فی بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ عَلی عِبادِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ کَلِمَهُ التَّقْوی، وَبابُ الْهُدی، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی، وَالْحُجَّهُ

عَلی مَنْ فَوْقَ الاَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّری، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوب، الْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُیُوبِ، وَالْمُخْتَصُّ بِکَرامَهِ اللهِ، وَالْمُحْبُوُّ بِحُجَّهِ اللهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ کَلِمَهُ اللهِ، وَالرُّکْنُ الَّذی یَلْجَأُ اِلَیْهِ الْعِبادُ، وَتُحْیی بِهِ الْبِلادُ، وَاَشْهَدُ یامَوْلایَ أَنّی بِکَ وَبِاَبآئِکَ وَاَبْنائِکَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَکُمْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفْسی وَشَرایِعِ دینی وَخاتِمَهِ عَمَلی وَمُنْقَلَبی وَمَثْوایَ، وَاَنّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ وَاَوَّلِکُمْ وَآخِرِکُمْ بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ قبّل ضریحه وضع خدّک الایمن علیه ثمّ الایسر وقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلی حُجَّتِکَ الْوَفِیِّ، وَوَلِیِّکَ الزَّکِیِّ، وَاَمینِکَ الْمُرْتَضی، وَصَفِیِّکَ الْهادی، وَصِراطِکَ الْمُسْتَقیم، وَالْجآدَّهِ الْعُظْمی، وَالطَّریقَهِ الْوُسْطی، نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنینَ، وَوَلِیِّ الْمُتَّقینَ، وَصاحِبِ الْمُخْلَصینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَصَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد الرّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ اِلَیْکَ بِالاَمَلِ، الْمَبْلُوِّ بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ، وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوی، وَصَبْرِالشَّکْوی، مُرْشِدِ عِبادِکَ وَبَرَکَهِ بِلادِکَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِکَ، ومُسْتَوْدَعِ حِکْمَتِکَ، وَالْقآئِدِ اِلی جَنَّتِکَ الْعالِمِ فی بَرِیَّتِکَ، وَالْهادی فی خَلیقَتِکَ الَّذِی ارْتَضَیْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقامِ رَسُولِکَ فی اُمَّتِهِ، وَاَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَریعَتِهِ، فَاسْتَقَلَّ بِاَعْبآءِ الْوَصِیَّهِ ناهِضاً بِها، ومُضْطَلِعاً بِحَمْلِها، لَمْ یَعْثُرْ فی مُشْکِلٍ، وَلا هَفافی مُعْضِلٍ، بَلْ کَشَفَ الْغُمَّهَ وَسَدَّ الْفُرْجَهَ وَاَدَّی الْمُفْتَرَضَ، اَللّهُمَّ فَکَما اَقْرَرْتَ ناظِرَ نَبِیِّکَ بِهِ، فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَاَجْزِلْ لَدَیْکَ مَثُوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَیْهِ وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظیمِ .

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره فاذا سلّمت فقُل :

یا ذَا الْقُدْرَهِ الْجامِعَهِ، وَالرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ، وَالْمِنَنِ الْمُتَتابِعَهِ، وَالاْلاءِ الْمُتَواتِرَهِ، وَالاَیادِی الْجَلیلَهِ، وَالْمَواهِبِ الْجَزیلَهِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الصّادِقینَ، وَاَعْطِنی سُؤْلی وَاجْمَعْ

شَمْلی وَلُمَّ شَعْثی وَزَکِّ عَمَلی، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی، وَلا تَکِلْنی اِلی نَفْسی طَرْفَهَ عَیْنٍ اَبَداً، وَلا تُخَیِّبْ طَمَعی، وَلا تُبْدِ عَوْرَتی، وَلا تَهْتِکْ سِتْری، وَلا تُوحِشْنی وَلا تُؤْیِسْنی، وَکُنْ بی رَؤوفاً رَحیماً، وَاهْدِنی وَزَکِّنی وَطَهِّرْنی وَصَفِّنی وَاصْطَفِنی وَخَلِّصْنی وَاسْتَخْلِصْنی وَاصْنَعْنی وَاصْطَنِعْنی، وَقَرِّبْنی اِلَیْکَ وَلا تُباعِدْنی مِنْکَ، وَالْطُفْ بی وَلا تَجْفُنی، وَاَکْرِمْنی وَلا تُهِنّی، وَماَ اَسْاَلُکَ فَلا تَحْرِمْنی، وَما لا اَسْاَلُکَ فَاجْمَعْهُ لی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَاَسْاَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَریم، وَبِحُرْمَهِ نَبِیِّکَ مُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَبِحُرْمَهِ اَهْلِ بَیْتِ رَسُولِکَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَجَعْفَر ومُوسی وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الْباقی صَلَواتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیْهِم اَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِمْ بِاَمْرِکَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدینِکَ وَتَجْعَلَنی فی جُمْلَهِ النّاجینَ بِهِ، وَالْمُخْلِصینَ فی طاعَتِهِ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لی دَعْوَتی وَقَضَیْتَ لی حاجَتی وَاَعْطَیْتَنی سُؤْلی وَکَفَیْتَنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا نُورُ یا بُرْهانُ یا مُنیرُ یا مُبینُ، یا رَبِّ اکْفِنی شَرَّ الشُّرُورِ وَآفاتِ الدُّهُورِ، وَاَسْاَلُکَ النَّجاهَ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ .

وادعُ بما شئت واکثر مِن قولک :

یا عُدَّتی عِنْدَ الْعُدَدِ، وَیا رَجائی وَالْمُعْتَمَدَ، وَیا کَهْفی وَالسَّنَدَ، یا واحِدُ یا اَحَدُ، وَیا قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ، اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَلَمْ تَجْعَلْ فی خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ اَحَداً صَلِّ عَلی جَماعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا .

وسل حوائجک عوض هذه الکلمه فقد روی عنه صلوات الله علیه انّه قال : انّنی دعوت الله عزّ وجلّ أن لا یخیب مَن دعا به فی مشهدی بعدی .

زیاره الامام الحسن العسکری (علیه السلام)

روی الشّیخ بسند معتبر عنه (علیه السلام) قال :

ص: ۵۹۳

قبری بسرّ من رأی أمان لاهل الجانبین وقد فسّر المجلسی الاوّل کلمه أهل الجانبین بالشّیعه وأهل السّنه وقال : انّ فضله (علیه السلام) یعمّ الموالی والمُعادی کما انّ قبر الکاظمین أمان لبغداد .. الخ .

وقال السّید ابن طاوُس : اذا أردت زیاره أبی محمّد الحسن العسکری (علیه السلام) فلیکن بعد عمل جمیع ما قدّمناه فی زیاره أبیه الهادی (علیه السلام) ثمّ قف علی ضریحه (علیه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ الْهادِیَ الْمُهْتَدِیَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ اَوْلِیآئِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللهِ وَابْنَ اَصْفِیآئِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلیفَهَ اللهِ وَابْنَ خُلَفائِهِ وَاَبا خَلیفَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ الاَئِمَّهِ الْهادینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الاَوْصِیاءِ الرّاشِدینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عِصْمَهَ الْمُتَّقینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اِمامَ الْفائِزینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رُکْنَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا فَرَجَ الْمَلْهُوفینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الاَنْبِیاءِ الْمُنْتَجَبینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خازِنَ عِلْمِ وَصِیِّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الدّاعی بِحُکْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النّاطِقُ بِکِتابِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ الْحُجَجِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا هادِیَ الاُمَمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ النِّعَمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْبَهَ الْعِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَفینَهَ الْحِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَا الاِمامِ الْمُنْتَظَرِ، الظّاهِرَهِ لِلْعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَهِ فِی الْیَقینِ مَعْرِفَتُهُ، الْمُحْتَجَبِ عَنْ اَعْیُنِ الظّالِمینَ، وَالْمُغَیَّبِ عَنْ دَوْلَهِ الْفاسِقینَ، وَالْمُعیدِ رَبُّنا بِهِ الاِسْلامَ

جَديداً بَعْدَ الاْنْطِماسِ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الاْنْدِراسِ، اَشْهَدُ يامَوْلاىَ اَنَّکَ اَقَمْتَ الصّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاکَ الْيَقينُ، اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذى لَکُمْ عِنْدَهُ اَنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتى لَکُمْ، وَيَشْکُرَ سَعْيى اِلَيْکُمْ، وَيَسْتَجيبَ دُعائى بِکُمْ، وَيَجْعَلَنى مِنْ اَنْصارِ الْحَقِّ وَاَتْباعِهِ وَاَشْياعِهِ وَمَواليهِ وَمُحِبّيهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّک الايمن عليه ثمّ الايسر وقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادِى اِلى دينِکَ، وَالدّاعى اِلى سَبيلِکَ، عَلَمِ الْهُدى، وَمَنارِ التُّقى، وَمَعْدِنِ الْحِجى، وَمَاْوَى النُّهى، وَغَيْثِ الْوَرى، وَسَحابِ الْحِکْمَهِ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَهِ، وَوارِثِ الاَئِمَّهِ وَالشَّهيدِ عَلَى الاُمَّهِ، الْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ، وَالْفاضِلِ الْمُقَرَّبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجْسِ، الَّذى وَرَّثْتَهُ عِلْمَ الْکِتابِ، وَاَلْهَمْتَهُ فَصْلَ الْخِطابِ، وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لاَهْلِ قِبْلَتِکَ، وَقَرَنْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِکَ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلى جَميعِ خَليقَتِکَ، اَللّهُمَّ فَکَما اَنابَ بِحُسْنِ الاِْخْلاصِ فى تَوْحيدِکَ، وَاَرْدى مَنْ خاضَ فى تَشْبيهِکَ، وَحامى عَنْ اَهْلِ الاْيمانِ بِکَ، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِ صَلاهً يَلْحَقُ بِها مَحَلَّ الْخاشِعينَ وَيَعْلُو فِى الْجَنَّهِ بِدَرَجَهِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّکَ ذُو فَضْلٍ عَظيمٍ وَمَنٍّ جَسيمٍ .

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره ، فاذا فرغت قُل :

يا دائِمُ يا دَيْمُومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا کاشِفَ الْکَرْبِ وَالْهَمِّ، وَيا فارِجَ الْغَمِّ، وَيا باعِثَ الرُّسُلِ، وَيا صادِقَ الْوَعْدِ، وَيا حَيُّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِحَبيبِکَ مُحَمَّد وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّهِ، وَصِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ اللَّذيْنِ خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرايِعَ، وَفَتَحْتَ بِهِمَا التَّأويلَ وَالطَّلايِعَ، فَصَلِّ عَلَيْهِما صَلاهً يَشْهَدُ بِهَا الاَوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ وَيَنْجُوبِهَا الاَوْلِياءُ وَالصّالِحُونَ، وَاَتَوَسَّلُ

اِلَيْکَ بِفاطِمَهَ الزَّهْراءِ والِدَهِ الاْئِمَهِ الْمَهْدِيّينَ وَسَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، الْمُشَفَّعَهِ فى شيعَهِ اَوْلادِهَا الطَّيِّبينَ، فَصَلِّ عَلَيْها صَلاهً دائِمَهً اَبَدَ الاْبِدينَ وَدَهْرَ الدّاهِرينَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِالْحَسَنِ الرَّضِىِّ الطّاهِرِالزَّكِيِّ وَالْحُسَينِ الْمَظْلُوم الْمَرْضِىِّ الْبَرِّ التَّقِيِّ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، الاِْمامَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ الطَّيِّبَيْنِ التَّقِيَّيْنِ النَّقِيَّيْنِ الطّاهِرَيْنِ الشَّهيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما غَرَبَتْ، صَلاهً مُتَوالِيَهً مُتَتالِيَهً، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِالْعابِدينَ الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظّالِمينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ الطّاهِرِ النُّورِ الزّاهِرِ، الاِْمامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتاحَيِ الْبَرَكاتِ وَمِصْباحَيِ الظُّلُماتِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَرى لَيْلٌ وَما اَضاءَ نَهارٌ، صَلاهً تَغْدُو وَتَرُوحُ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ عَنِ اللهِ وَالنّاطِقِ فى عِلْمِ اللهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَر الْعَبْدِ الصّالِحِ فى نَفْسِهِ وَالْوَصِىِّ النّاصِحِ، الاِْمامَيْنِ الْهادِيَيْنِ الْمَهْدِيَّيْنِ الْوافِيَيْنِ الْكافِيَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَبَّحَ لَکَ مَلَکٌ وَتَحَرَّکَ لَکَ فَلَکٌ، صَلاهً تُنْمى وَتَزيدُ وَلا تَفْنى وَلا تَبيدُ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا، وَبِمُحَمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى الاِْمامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنْتَجَبَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما اَضاءَ صُبْحٌ وَدامَ، صَلاهً تُرَقّيهِما اِلى رِضْوانِکَ فِى الْعِلِّيّينَ مِنْ جِنانِکَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد الرّاشِدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادِى، الْقائِمَيْنِ بِاَمْرِ عِبادِکَ الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمِحَنِ الْهائِلَهِ وَالصّابِرَيْنِ فِى الاِْحَنِ الْمائِلَهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما كِفاءَ اَجْرِ الصّابِرينَ وَاِزاءَ ثَوابِ الْفائِزينَ، صَلاهً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرِّفْعَهَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ يا رَبِّ بِاِمامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنَا، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الاْزْهَرِ وَالْضِّياءِ الاْنْوَرِ، الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعادَهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَاَوْراقِ الشَّجَرِ وَاَجْزاءِ الْمَدَرِ وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، وَعَدَدَ ما اَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَاَحْصاهُ كِتابُکَ، صَلاهً يَغْبِطُهُ بَها الاْوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ اَللّهُمَّ وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلى طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَوْلَتِهِ، وَاَتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلى اَعْدائِنا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنا يارَبِّ مِنَ التَّوّابينَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ

وَاِنَّ اِبْلیسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعینَ قَد اسْتَنْظَرَکَ لاِغْواءِ خَلْقِکَ فَاَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَکَ لِاِضْلالِ عَبیدِکَ فَامْهَلْتَهُ، بِسابِقِ عِلْمِکَ فیهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَکَثُرَتْ جُنُودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُیُوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ فی اَقْطارِ الاْرْضِ، فَاَضَلُّوا عِبادَکَ وَاَفْسَدُوا دینَکَ، وَحَرَّفُوا الْکَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَکَ شِیَعاً مُتَفَرِّقینَ وَاَحْزاباً مُتَمَرِّدینَ، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْیانِهِ وَتَمْزیقَ شَأنِهِ، فَاَهْلِکْ اَوْلادَهُ وَجُیُوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَکَ مِنِ اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ، وَاَرِحْ عِبادَکَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِیاساتِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلَیْهِمْ، وَابْسُطْ عَدْلَکَ وَاَظْهِرْ دینَکَ، وَقَوِّ اَوْلِیآءَکَ وَاَوْهِنْ اَعْدآءَکَ وَاَوْرِثْ دِیارَ اِبْلیسَ وَدِیارَ اَوْلِیائِهِ اَوْلِیاءَکَ وَخَلِّدْهُمْ فِی الْجَحیمِ وَاَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذابِ الاْلیمِ، وَاجْعَلْ لَعائِنَکَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فی مَناحِسِ الْخِلْقَةِ وَمَشاویهِ الْفِطْرَةِ دائِرَةً عَلَیْهِمْ وَمُوَکَّلَةً بِهِمْ وَجارِیَةً فیهِمْ کُلَّ صَباحٍ وَمَسآءٍ وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ، رَبَّنا آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الاْخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

ثمّ ادعُ بما تحبّ لنفسک ولاخوانک ثمّ تزُور ملیکه الدّنیا والاخره أمّ القائم، (علیها السلام) وقبرها خلف ضریح مولانا الحسن العسکری (علیه السلام) ، فتقول :

اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ الصّادِقِ الاْمینِ، اَلسَّلامُ عَلی مَوْلانا اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الاْئِمَّهِ الطّاهِرینَ الْحُجَجِ الْمَیامینِ، اَلسَّلامُ عَلی والِدَهِ الاْمامِ وَالْمُودَعَهِ اَسْرارَ الْمَلِکِ الْعَلاّمِ، وَالْحامِلَهِ لِاَشْرَفِ الاْنامِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ اَیَّتُهَا الصِّدّیقَهُ الْمَرضِیَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا شَبیهَهَ اُمِّ مُوسی وَابْنَهَ حَوارِیِّ عیسی، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ اَیَّتُهَا التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ اَیَّتُهَا الرَّضِیَّهُ الْمَرْضِیَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ اَیَّتُهَا الْمَنْعُوتَهُ فِی الاْنْجیلِ الْمَخْطُوبَهُ مِنْ رُوحِ اللهِ الاْمینِ، وَمَنْ رَغِبَ فی وُصْلَتِها مُحَمَّدٌ سَیِّدُ الْمُرْسَلینَ، وَالْمُسْتَوْدَعَهُ اَسْرارَ رَبِّ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ وَعَلی آبائِکِ الْحَوارِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ وَعَلی بَعْلِکِ وَوَلَدِکِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ وَعَلی رُوحِکِ وَبَدَنِکِ الطّاهِرِ، اَشْهَدُ اَنَّکِ اَحْسَنْتِ الْکَفالَهَ، وَاَدَّیْتِ الاْمانَهَ، وَاجْتَهَدْتِ فی مَرْضاتِ اللهِ، وَصَبَرْتِ

فی ذاتِ اللهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللهِ، وَحَمَلْتِ وَلِیَّ اللهِ، وَبالَغْتِ فی حِفْظِ حُجَّةِ اللهِ، وَرَغِبْتِ فی وُصْلَةِ اَبْناءِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِاَمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَیْهِمْ، مُؤْثِرَةً هَواهُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّکِ مَضَیْتِ عَلی بَصیرَة مِنْ اَمْرِکِ، مُقْتَدِیَةً بِالصّالِحینَ، راضِیَةً مَرْضِیَّةً تَقِیَّةً نَقِیَّةً زَکِیَّةً، فَرَضِیَ اللهُ عَنْکِ وَاَرْضاکِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَکِ وَمَأواکِ فَلَقَدْ اَوْلاکِ مِنَ الْخَیْراتِ ما اَوْلاکِ، وَاَعْطاکِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ اَغْناکِ، فَهَنّاکِ اللهُ بِما مَنَحَکِ مِنَ الْکَرامَةِ وَأمْرَاکِ .

ثمّ ترفع رأسک وتقول :

اَللّهُمَّ اِیّاکَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضاکَ طَلَبْتُ، وَبِاَوْلِیائِکَ اِلَیْکَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلی غُفْرانِکَ وَحِلْمِکَ اتَّکَلْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ اُمِّ وَلِیِّکَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَانْفَعْنی بِزِیارَتِها، وَثَبِّتْنی عَلی مَحَبَّتِها، وَلا تَحْرِمْنی شَفاعَتَها، وَشَفاعَةَ وَلَدِها، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنی مَعَها وَمَعَ وَلَدِها کَما وَفَّقْتَنی لِزِیارَةِ وَلَدِها وَزِیارَتِها، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِالْاَئِمَّةِ الطّاهِرینَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِالْحُجَجِ الْمَیامینِ مِنْ آلِ طه وَیس، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الطَّیِّبینَ، وَاَنْ تَجْعَلَنی مِنَ الْمُطْمَئِنّینَ الْفائِزینَ الْفَرِحینَ الْمُسْتَبْشِرینَ، الَّذینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنی مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْیَهُ، وَیَسَّرْتَ اَمْرَهُ، وَکَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ، اَللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتی اِیّاها، وَارْزُقْنی الْعَوْدَ اِلَیْها اَبَداً ما اَبْقَیْتَنی، وَاِذا تَوَفَّیْتَنی فَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِها، وَاَدْخِلْنی فی شَفاعَةِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِلْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ، وَاَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا ساداتی وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

أقول : روی عن زید الشّحّام ، قال : قلت للصّادق (علیه السلام) : ما لمن زار واحداً منکم ؟ قال : کمن زار رسول الله (صلی

الله عليه وآله وسلم) ، وقد أسلفنا الرّوايه عن الصّادق (عليه السلام) قال : من زار اماماً مفترض الطّاعه وصلّى عنده أربع ركعات كتبت له حجّه وعمره. وقد ذكرنا فى كتاب هديّه الزّائرين فضائل حكيمه بنت الامام محمّد التّقى (عليه السلام) وقبرها الشّريف ممّا يلى رجلى العسكريّين (عليهما السلام) مُتّصل بضريحيهما وقلنا هناك انّ كتب الزّياره لم تخصها بزياره خاصه مع ما لها من رفيع المنزله، فينبغى أن تُزار بالزياره العامّه لاولاد الائمه (عليهم السلام) أو تُزار بما ورد لزياره عمّتها الكريمه فاطِمه بنت موسى (عليه السلام) بأن تستقبل القبله وتقول :

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ أبى طالِب وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهُ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيِ الرَّحْمَهِ وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّهَ عَيْنِ النّاظِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الاْمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر الطّاهِرَ الطُّهْرَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِيَّ النّاصِحَ الاْمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّهُمَّ

صَلِّ عَلى نُورِکَ وَسِراجِکَ وَوَلِیِّ وَلِیِّکَ وَوَصِیِ وَصِیِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ فاطِمَهَ وَخَدیجَهَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ اَمیرِ الْمُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ وَلِیِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا اُخْتَ وَلِیِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا عَمَّهَ وَلِیِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ التَّقِیِّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ عَرَّفَ اللهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکُمْ فی الْجَنَّهِ، وَحَشَرَنا فی زُمْرَتِکُمْ وَاَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِیِّکُمْ، وَسَقانا بِکَأسِ جَدِّکُمْ مِنْ یَدِ عَلِیِّ بْنِ أبی طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَیکُمْ اَسْأَلُ اللهَ اَنْ یُرِیَنا فیکُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَاَنْ یَجْمَعَنا وَاِیّاکُمْ فی زُمْرَهِ جَدِّکُمْ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَاَنْ لا یَسْلُبَنا مَعْرِفَتَکُمْ اِنَّهُ وَلِیٌّ قَدیرٌ، اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِحُبِّکُمْ وَالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدائِکُمْ، وَالتَّسْلیمِ اِلَى اللهِ راضِیاً بِهِ غَیْرَ مُنْکِر وَلا مُسْتَکْبِر، وَعَلى یَقینِ ما اَتى بِهِ مُحَمَّدٌ، وَ بِهِ راض نَطْلُبُ بِذلِکَ وَجْهَکَ یا سَیِّدی اَللّهُمَّ وَرِضاکَ وَالدّارَ الْآخِرَهَ، یا حَکیمَهُ اشْفَعی لی فِی الْجَنَّهِ فَاِنَّ لَکِ عِنْدَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَخْتِمَ لی بِالسَّعادَهِ فَلا تَسْلُبْ مِنّی ما اَنَا فیهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ، اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِکَرَمِکَ وَعِزَّتِکَ وَبِرَحْمَتِکَ وَعافِیَتِکَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : عند قبر العسکریّین (علیهما السلام) على المشهور قبُور عصبه من الساده العظام منهم حسین ابن الامام على النّقى (علیه السلام) ، وانّى لم أقف على حال الحسین هذا وقوفاً، ویبدو لى انّه من أعاظم السّاده واجلاّئهم ، فقد استفدت من بعض الاحادیث انّه کان یعبّر عن

مولانا الامام الحسن العسكريّ (عليه السلام) وأخيه الحسين هذا بالسّبطين تشبيهاً لهما بسبطى نبىّ الرحمه جدّيهما الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) .

وقد ورد فى حديث أبى الطّيب انّ صوت الحجّه صلوات الله عليه كان يشبه صوت الحسين .. وقد قال والفقيه المحدّث الحكيم السّيد أحمد الاردكانى اليزدى فى كتاب شجره الاولياء عند ذكره أولاد الامام علىّ النّقى (عليه السلام) : انّ ابنه الحسين كان من الزّهاد والعبّاد وكان يقرّ لاخيه بالامامه، ولعلّ المتتبع البصير يعثر على غير ما وقفنا عليه ممّا يؤمى الى فضله وجلاله .

واعلم ايضاً انّ للسّيد محمّد ابن الامام علىّ النّقى (عليه السلام) مزار مشهور قرب قريه البلد، وهو معروف بالفضل والجلال وبما يبديه من الكرامات الخارقه للعادات، ويتشرّف زيارته عامّه الخلايق ينذرُون له النّذر ويهدون اليه الهدايا الكثيره ويسألون عنده حوائجهم والعرب فى تلك المنطقه تهابه وتخشاه وتحسب له الحساب .

وقد برز منه كما يحكى كرامات كثيره لا يسع المقام ذكرها، ويكفيه فضلاً وشرفاً انّه كان أهلاً للامامه وكان أكبر أولاد الامام الهادى (عليه السلام) وقد شقّ جيبه فى عزائه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) ، وكان شيخنا ثقه الاسلام النّورى نوّر الله مرقده يعتقد فى زيارته اعتقاداً راسخاً وهو قد سعى لتعمير بقعته الشّريفه وضريحه وكتب على ضريحه الشّريف : هذا مرقد السّيد الجليل أبى جعفر محمّد ابن الامام أبى الحسن علىّ الهادى (عليه السلام) عظيم الشّأن ، جليل القدر ، كانت الشّيعه تزعم انّه الامام بعد أبيه (عليه السلام) ، فلمّا توفى نصّ أبوه على أخيه أبى محمّد الزّكى (

عليه السـلام) وقال له : أحدث لله شـكراً فقد أحدث فيك أمراً، خلّفه أبوه فى المدينه طفلاً وقدم عليه فى سامِرّاء مشـتدّاً ونهض الى الرّجوع الى الحجاز، ولمّا بلغ بلد على تِسعه فراسخ مرض وتوفّى ومشـهده هناك، ولمّا توفّى شقّ أبو محمّد (عليه السـلام) عليه ثوبه وقال فى جواب من عابه عليه : قد شقّ موسـى على أخيه هارون . وكانت وفاته فى حدود اثنين وخمسـين بعد المائتين، وعلى أىّ حال فاذا شئت أن تودع العسكريّين (عليهما السلام) فقف على القبر الطاهر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، اَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكُما اَلسَّلامُ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى اِيّاهُما، وَارْزُقْنِى الْعَوْدَ اِلَيْهِما، وَاحْشُرْنى مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِمَا الطّاهِرينَ وَالْقآئِمِ الْحُجَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المقامُ الثّانى : فى آداب السّرداب الطّاهر وصفه زياره حجّه الله على العباد وبقيّه الله فى البلاد الامام المهدى الحجّه بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله عليه وعلى آبائه .

وعلينا أن نصدّر المقصد بالتّنبيه على أمر تحدّثنا عنه فى كتاب الهديه نقلاً عن كتاب التحيّه وهو انّ هذا السّرداب الطّاهر هو قسم من دارهما (عليهما السـلام) ، وقبلما يشـيد هذا البناء الحديث (الصّحن والحرم والقبّه) كان المدخل الى السّرداب خلف القبر عنـد مرقد السّيده نرجس (نرجس خاتون) ولعلّه الان واقع فى الرّواق ، فكان ينحدر الى مسـلك مظلم طويل ينتهى بباب يفتح وسط سرداب الغيبه، والسّرداب فى عصرنا الحاضر مزخرف بالمرايا وله فى جانب القبله نافذه الى صحن العسكريّين (عليهما السـلام) ، وموضع البـاب السّابق معلّم بصوره المحراب منقوشه بالقاشـانى ، فكانت الزّيارات وغيرها لهؤلاء الائمه الثّلاث تؤدّى كلّها من حرم واحد ولذلك نجد الشهيد الاول فى المزار يعقب زياره العسكريّين

(علیهما السلام) بزیاره السّرداب ثمّ یذکر زیاره السّیده نرجس، ومنذ مائه وبضعه سنین تأهّب للبناء المؤیّد المُسدّد احمد خان الدّنبلی وافرز بما أنفقه من المبلغ الخطیر صحن الامامین (علیهما السلام) کما هو الان، وشیّد الرّوضه والرّواق والقبّه الشّامخه واسّس للسّرداب الطّاهر الصّحن الخاص والایوان والمدخل والدّهلیز، کما شیّد للنّساء سرداباً خاصّاً کما هو قائم الان، فطمست معالم ما کان من قبل المدخل والدّرج والباب وانمحی جمیع آثاره ، فزال بذلک مورد بعض الاداب المأثوره، ولکن أصل السّرداب الشّریف وهو موضِع جمله من الزّیارات باق لم یتغیّر ، وأمّا الاستئذان لدخول السّرداب فلم یسقط بانسداد المدخل السّابق فلکلّ زیاره استئذان کما دلّ علیه الاستقراء ، ونجد العلماء کذلک یصرحون بلزوم الاستئذان تأدّباً للدّخول من أیّ باب اعتید الدّخول منه الی حرم امام من الائمه (علیهم السلام) . والان نبدأ فی صفه الزّیاره .

اعلم انّ الاستئذان الخاص المأثور لدخول السّرداب هو الزّیاره الاتیه التی مفتتحها اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلیفَهَ اللهِ وتنتهی بالاستئذان ویُزار بها علی باب السّرداب قبل النّزول الیه .

وقد أورد السّید ابن طاوُس (رحمه الله) استئذاناً آخر یقرب من الاستئذان العام الاوّل الذی أوردناه فی الفصل الثّانی من باب الزّیارات وأورد العلامه المجلسی (رحمه الله) استئذاناً آخر حکاه عن نسخه قدیمه وأوّلها اَللّهُمَّ اِنَّ هذِهِ بُقْعَهٌ طَهَّرْتَها وَعَقْوَهٌ شَرَّفْتَها وهو ما عقّبنا به الاستئذان العامّ المذکور ، فارجع الیه واستأذن به ثمّ انزل الی السّرداب وزره (علیه السلام) بما روی عنه نفسه الشّریفه کما عن الشّیخ الجلیل احمد بن أبی طالب الطّبرسی فی کتاب الاحتجاج انّه خرج من النّاحیه المقدّسه الی

محمّد الحميری بعد الجواب عن المسائل التی سألها بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم لا لِاَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلا مِنْ اَوْلِیائِهِ تَقْبَلُونَ حِکْمَهٌ بالِغَهٌ فَما تُغْنِی النُّذُرِ (عن قوم لا یؤمنون) اَلسَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللهِ الصّالِحینَ، اذا أردتم التّوجه بنا الی الله تعالی والینا فتقولوا کما قال الله تعالی :

سَلامٌ عَلی آلِ یس، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا داعِیَ اللهِ وَرَبّانِیَ آیاتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بابَ اللهِ وَدَیّانَ دینِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلیفَهَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَدَلیلَ إرادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا تالِیَ کِتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ فی آناءِ لَیْلِکَ وَاَطْرافِ نَهارِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بَقِیَّهَ اللهِ فی اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا میثاقَ اللهِ الَّذی اَخَذَهُ وَوَکَّدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَعْدَ اللهِ الَّذی ضَمِنَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَهُ الْواسِعَهُ، وَعْداً غَیْرَ مَکْذُوب، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تَقُومُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تَقْرَأُ وَتُبَیِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تُصَلّی وَتَقْنُتُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تَرْکَعُ وَتَسْجُدُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تُهَلِّلُ وَتُکَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ حینَ تُصْبِحُ وَتُمْسی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ فِی اللَّیْلِ اِذا یَغْشی وَالنَّهارِ اِذا تَجَلّی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْإمامُ الْمَأمُونِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ بِجَوامِعِ السَّلامِ اُشْهِدُکَ یا مَوْلایَ اَنّی اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لا حَبیبَ اِلا هُوَ وَاَهْلُهُ، وَاُشْهِدُکَ یا مَوْلایَ اَنَّ عَلِیّاً اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَیْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَموُسَی بْنَ جَعْفَر حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بْنَ موُسی حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بْنَ مُحَمَّد حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ

بْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ حُجَّهُ اللهِ، اَنْتُمُ الاْوَّلُ وَالاْخِرُ وَاَنَّ رَجْعَتَکُمْ حَقٌّ لا رَیْبَ فیها یَوْمَ لا یَنْفَعُ نَفْساً ایمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ کَسَبَتْ فی ایمانِها خَیْراً، وَاَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَاَنَّ ناکِراً وَنَکیراً حَقٌّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَاَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَ حَقٌّ، وَالْمیزانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّهَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعیدَ بِهِما حَقٌّ، یا مَوْلایَ شَقِیَ مَنْ خالَفَکُمْ وَسَعِدَ مَنْ اَطاعَکُمْ، فَاَشْهَدْ عَلی ما اَشْهَدْتُکَ عَلَیْهِ، وَاَنَا وَلِیٌّ لَکَ بَریٌ مِنْ عَدُوِّکَ، فَالْحَقُّ ما رَضیتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما اَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما اَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْکَرُ ما نَهَیْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسی مُؤْمِنَهٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِاَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَبِکُمْ یا مَوْلایَ اَوَّلِکُمْ وَآخِرِکُمْ، وَنُصْرَتی مُعَدَّهٌ لَکُمْ وَمَوَدَّتی خالِصَهٌ لَکُمْ آمینَ آمینَ .

الدّعآء عقیب هذا القول :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد نَبِیِّ رَحْمَتِکَ وَکَلِمَهِ نُورِکَ، وَاَنْ تَمْلَاَ قَلْبی نُورَ الْیَقینِ وَصَدْری نوُرَ الاْیمانِ وَفِکْری نُورَ النِّیّاتِ، وَعَزْمی نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتی نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدْقِ، وَدینی نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعی نُورَ الْحِکْمَهِ، وَمَوَدَّتی نُورَ الْمُوالاهِ لُِمحَمَّد وَآلِهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ حَتّی اَلْقاکَ وَقَدْ وَفَیْتُ بِعَهْدِکَ وَمیثاقِکَ فَتُغَشِّیَنی رَحْمَتَکَ یا وَلِیُّ یا حَمیدُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد حُجَّتِکَ فی اَرْضِکَ، وَخَلیفَتِکَ فی بِلادِکَ، وَالدّاعی اِلی سَبیلِکَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِکَ، وَالثّائِرِ بِاَمْرِکَ، وَلِیِّ الْمُؤْمِنینَ وَبَوارِ الْکافِرینَ، وَمُجَلِّی الظُّلْمَهِ، وَمُنیرِ الْحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالْحِکْمَهِ وَالصِّدْقِ، وَکَلِمَتِکَ التّآمَّهِ فی اَرْضِکَ، الْمُرْتَقِبِ الْخآئِفِ وَالْوَلِیِّ النّاصِحِ، سَفینَهِ النَّجاهِ وَعَلَمِ الْهُدی وَنُورِ اَبْصارِ الْوَری، وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی، وَمُجَلِّی الْعَمَی الَّذی یَمْلَاُ الاَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابْنِ اَوْلِیائِکَ الَّذینَ

فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، اَللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِکَ وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِياءَکَ وَاَوْلِياءِهِ وَشيعَتَهُ وَاَنْصارَهُ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ، اَللّهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغ وَطاغ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شَمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ اَنْ يُوصَلَ اِلَيْهِ بِسُوء وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ، وَآلِ رَسُولِكَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَاقْصِمْ قاصِميهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها بَرِّها وَبَحْرِها، وَامْلَأْ بِهِ الاَرْضَ عَدْلاً وَاَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِى اللّهُمَّ مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ، وَاَرِنى فى آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ ما يَأْمُلُونَ وَفى عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ، اِلهَ الْحَقِّ آمينَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

زياره أخرى منقوله عن الكتب المعتبره

قِف على باب حرمه الشريف وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَخَليفَةَ آبائِهِ الْمَهْدِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الاَوْصِياءِ الْماضينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ اَسْرارِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الاَنْوارِ الزّاهِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الاَعْلامِ الْباهِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْعِتْرَةِ الطّاهِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ الَّذى لا يُؤْتى اِلّا مِنْهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَبيلَ اللهِ الَّذى مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناظِرَ شَجَرَةِ طُوبى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذى لا يُطْفى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتى لا تَخْفى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ فِى الاَرْضِ وَالسَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتى اَنْتَ اَهْلُها

وَفَوْقُها، اَشْهَدُ اَنَّکَ الْحُجَّهُ عَلی مَنْ مَضی وَمَنْ بَقِیَ، وَاَنَّ حِزْبَکَ هُمُ الْغالِبُونَ وَاَوْلِیاءَکَ هُمُ الْفائِزُونَ وَاَعْداءَکَ هُمُ الْخاسِرُونَ، وَاَنَّکَ خازِنُ کُلِّ عِلْم، وَفاتِقُ کُلِّ رَتْق، وَمُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ کُلِّ باطِل، رَضیتُکَ یا مَوْلایَ اِماماً وَهادِیاً وَوَلِیّاً وَمُرْشِداً، لا اَبْتَغی بِکَ بَدَلاً وَلا اَتَّخِذُ مِنْ دُونِکَ وَلِیّاً، اَشْهَدُ اَنَّکَ الْحَقُّ الثّابِتُ الَّذی لا عَیْبَ فیهِ، وَاَنَّ وَعْدَ اللهِ فیکَ حَقٌّ لا اَرْتابُ لِطُولِ الْغَیْبَهِ وَبُعْدِ الْاَمَدِ، وَلا اَتَحَیَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَکَ وَجَهِلَ بِکَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِاَیّامِکَ، وَاَنْتَ الشّافِعُ الَّذی لا تُنازَعُ، و الْوَلِیُّ الَّذی لا تُدافَعُ، ذَخَرَکَ اللهُ لِنُصْرَهِ الدّینِ وَاِعْزازِ الْمُؤْمِنینَ، وَالْاِنْتِقامِ مِنَ الْجاحِدینَ الْمارِقینَ، اَشْهَدُ اَنَّ بِوِلایَتِکَ تُقْبَلُ الْاَعْمالُ، وَتُزَکَّی الْاَفْعالُ، وَتُضاعَفُ الْحَسَناتُ، وَتُمْحَی السَّیِّئاتُ، فَمَنْ جاءَ بِوِلایَتِکَ وَاعْتَرَفَ بِاِمامَتِکَ قُبِلَتْ اَعْمالُهُ وَصُدِّقَتْ اَقْوالُهُ وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ وَمُحِیَتْ سَیِّئاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلایَتِکَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَکَ وَاسْتَبْدَلَ بِکَ غَیْرَکَ کَبَّهُ اللهُ عَلی مَنْخَرِهِ فِی النّارِ، وَلَمْ یَقْبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ یُقِمْ لَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَزْناً، اُشْهِدُ اللهَ و اُشْهِدُ مَلائِکَتَهُ وَاُشْهِدُکَ یا مَوْلایَ بِهذا، ظاهِرُهُ کَباطِنِهِ وَسِرُّهُ کَعَلانِیَتِهِ، وَاَنْتَ الشّاهِدُ عَلی ذلِکَ، وَهُوَ عَهْدی اِلَیْکَ وَمیثاقی لَدَیْکَ، اِذْ اَنْتَ نِظامُ الدّینِ، وَیَعْسُوبُ الْمُتَّقینَ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدینَ، وَبِذلِکَ اَمَرَنی رَبُّ الْعالَمینَ، فَلَوْ تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمادَتِ الْاَعْمارُ، لَمْ اَزْدَدْ فیکَ اِلّا یَقیناً وَلَکَ اِلّا حُبّاً، وَعَلَیْکَ اِلّا مُتَّکَلاً وَمُعْتَمَداً، وَلِظُهُورِکَ اِلّا مُتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً، وَلِجِهادی بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَرَقِّباً، فَاَبْذُلُ نَفْسی وَمالی وَوَلَدی وَاَهْلی وَجَمیعَ ما خَوَّلَنی رَبّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَالتَّصَرُّفَ بَیْنَ اَمْرِکَ وَنَهْیِکَ، مَوْلایَ فَاِنْ اَدْرَکْتُ اَیّامَکَ الزّاهِرَهَ وَاَعْلامَکَ الْباهِرَهَ فَها اَنَا ذا عَبْدُکَ الْمُتَصَرِّفُ بَیْنَ اَمْرِکَ وَنَهْیِکَ، اَرْجُو بِهِ الشَّهادَهَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَالْفَوْزَ لَدَیْکَ، مَوْلایَ فَاِنْ اَدْرَکَنِی الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِکَ فَاِنّی اَتَوَسَّلُ بِکَ وَبِآبائِکَ الطّاهِرینَ اِلَی

اللهِ تَعالی وَاَسْأَلُهُ اَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ یَجْعَلَ لی كَرَّةً فی ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً فی اَیّامِكَ، لِاَبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادی وَاَشْفِیَ مِنْ اَعْداَّئِكَ فُؤادی، مَوْلایَ وَقَفْتُ فی زِیارَتِكَ مَوْقِفَ الْخاطِئینَ النّادِمینَ الْخائِفینَ مِنْ عِقابِ رَبِّ الْعالَمینَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلی شَفاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبی، وَسَتْرَ عُیُوبی، وَمَغْفِرَةَ زَلَلی، فَكُنْ لِوَلِیِّكَ یا مَوْلایَ عِنْدَ تَحْقیقِ اَمَلِهِ وَاسْأَلِ اللهَ غُفْرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوِلایَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ اَعْدائِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْجِزْ لِوَلِیِّكَ ما وَعَدْتَهُ، اَللّهُمَّ اَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَاَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلی عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ یا رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التّامَّةَ وَمُغَیَّبَكَ فی اَرْضِكَ الْخائِفَ الْمُتَرَقِّبَ، اَللّهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزیزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسیراً، اَللّهُمَّ وَاَعِزَّ بِهِ الدّینَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَاَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْاُفُولِ، وَاَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ، اَللّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبادَ، اَللّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْاَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً اِنَّكَ سَمیعٌ مُجیبٌ، اَلسَّلامُ عَلَیْكَ یا وَلِیَّ اللهِ، اِئْذَنْ لِوَلِیِّكَ فی الدُّخُولِ اِلی حَرَمِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْكَ وَعَلی آبائِكَ الطّاهِرینَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ ائت سرداب الغیبه وقف بین البابین ماسكاً جانب الباب بیدك ثمّ تنحنح كالمُستأذن وقُل : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ وانزل بسكینه وحضور قلب وصلّ ركعتین فی عرصه السّرداب وقُل :

اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ، لا اِلهَ اِلّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَعَرَّفَنا اَوْلِیاءَهُ وَاَعْداءَهُ وَوَفَّقَنا لِزِیارَةِ اَئِمَّتِنا، وَلَمْ یَجْعَلْنا مِنَ الْمُعانِدینَ النّاصِبینَ، وَلا مِنَ الْغُلاةِ الْمُفَوِّضینَ، وَلا مِنَ الْمُرْتابینَ الْمُقَصِّرینَ، اَلسَّلامُ عَلی وَلِیِّ اللهِ وَابْنِ اَوْلِیآئِهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُدَّخَرِ لِكَرامَةِ اَوْلِیاءِ اللهِ وَبَوارِ اَعْداءِهِ، اَلسَّلامُ عَلَی

النُّورِ الَّذی اَرادَ اَهْلُ الْکَفْرِ اِطْفاءَهُ فَاَبَی اللهُ اِلّا اَنْ یُتِمَّ نُورَهُ بِکَرْهِهِمْ، وَاَیَّدَهُ بِالْحَیاهِ حَتّی یُظْهَرَ عَلی یَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ، اَشْهَدُ اَنَّ اللهَ اصْطَفاکَ صَغیراً وَاَکْمَلَ لَکَ عُلُومَهُ کَبیراً، وَاَنَّکَ حَیٌّ لا تَمُوتُ حَتّی تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی خُدّامِهِ وَاَعْوانِهِ عَلی غَیْبَتِهِ وَنَأیِهِ وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزیزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَریزاً، وَاشْدُدِ اَللّهُمَّ وَطْأَتَکَ عَلی مُعانِدیهِ، وَاحْرُسْ مَوالِیَهُ وَزائِریهِ، اَللّهُمَّ کَما جَعَلْتَ قَلْبی بِذِکْرِهِ مَعْمُوراً فَاجْعَلْ سِلاحی بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً، وَاِنْ حالَ بَیْنی وَبَیْنَ لِقائِهِ الْمَوْتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلی عِبادِکَ حَتْماً وَاَقْدَرْتَ بِهِ عَلی خَلیقَتِکَ رَغْماً، فَابْعَثْنی عِنْدَ خُرُوجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفْرَتی مُؤْتَزِراً کَفَنی حَتّی اُجاهِدَ بَیْنَ یَدَیْهِ فی الصَّفِّ الَّذی اَثْنَیْتَ عَلی اَهْلِهِ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ: «کَاَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ» اَللّهُمَّ طالَ الْاِنْتِظارُ وَشَمِتَ مِنَّا الْفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَیْنَا الْاِنْتِصارُ، اَللّهُمَّ اَرِنا وَجْهَ وَلِیِّکَ الْمَیْمُونِ فی حَیاتِنا وَبَعْدَ الْمَنُونِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدینُ لَکَ بِالرَّجْعَهِ بَیْنَ یَدَیْ صاحِبِ هذِهِ الْبُقْعَهِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ فی وُصْلَتِکَ الْخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزِیارَتِکَ الْاَوْطانَ، وَاَخْفَیْتُ اَمْری عَنْ اَهْلِ الْبُلْدانِ، لِتَکُونَ شَفیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَرَبّی اِلی آبآئِکَ وَمَوالِیَّ فی حُسْنِ التَّوْفیقِ لی وَاِسْباغِ النِّعْمَهِ عَلَیَّ، وَسَوْقِ الْاِحْسانِ اِلَیَّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَصْحابِ الْحَقِّ وَقادَهِ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنّی ما دَعَوْتُکَ، وَاَعْطِنی ما لَمْ اَنْطِقْ بِهِ فی دُعآئی مِنْ صَلاحِ دینی وَدُنْیایَ، اِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرینَ .

ثمّ ادخل الصّفه فصلّ رکعتین وقُل :

اَللّهُمَّ عَبْدُکَ الزّائِرُ فی فِناءِ وَلِیِّکَ الْمَزُورِ الَّذی فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَی الْعَبیدِ وَالْاَحْرارِ، وَاَنْقَذْتَ بِهِ اَوْلِیاءَکَ مِنْ عَذابِ النّارِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْها زِیارَهً مَقْبُولَهً ذاتَ دُعآءٍ مُسْتَجابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِیِّکَ غَیْرِمُرْتابٍ،اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلا بِزِیارَتِهِ،

وَلا ـ تَقْطَعْ اَثَرى مِنْ مَشْـهَدِهِ وَزِيـارَهِ اَبيهِ وَجَـدِّهِ، اَللّٰهُمَّ اَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَـتى وَانْفَعْنى بِمـا رَزَقْتَنى فى دُنْيـاىَ وَآخِرَتى لى ولاِـخْوانى وَاَبَوَيَّ وَجَميعِ عِتْرَتى، اَسْـتَودِعُكَ اللهَ اَيُّهَا الْاِمامُ الَّذى يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلى يَـدَيْهِ الْكافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ، يا مَوْلاىَ يَا بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زآئِراً لَكَ وَلِاَبِيكَ وَجَـدِّكَ، مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِـداً اِمامَتَكُمْ، اَللّٰهُمَّ اكْتُبْ هـذِهِ الشَّهادَهَ وَالزِّيارَهَ لى عِنْدَكَ فى عِلِّيّينَ، وَبَلِّغْنى بَلاغَ الصّالِحينَ، وَانْفَعْنى بِحُبِّهِمْ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

زياره أخرى

وهى ما رواها السّيد ابن طاووس ، تقول :

اَلسَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديـدِ وَالْعالِمِ الَّذى عِلْمُهُ لا يَبيدُ اَلسَّلامُ عَلى مُحْيِى الْمُؤْمِنينَ وَمُبيرِ الْكافِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى مَهْدِيِّ الْاُمَمِ وَجامِعِ الْكَلِمِ، اَلسَّلامُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ وَصاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلامُ عَلى حُجَّهِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَهِ الْمحْمُودِ، اَلسَّلامُ عَلى مُعِزِّ الْاَوْلِياءِ وَمُـذِلِّ الْاَعْـداءِ، اَلسَّلامُ عَلى وارِثِ الْاَنْبِيـاءِ وَخـاتِمِ الْاَوْصِـياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْقـائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَـدْلِ الْمُشْـتَهَرِ، اَلسَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزّاهِرِ وَالنُّورِ الْبـاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلى شَـمْسِ الظَّلامِ وَبَـدْرِ التَّمـامِ، اَلسَّلامُ عَلى رَبيعِ الْاَنامِ وَنَضْـرَهِ الْاَيّامِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الصَّمْصـامِ وَفَلّاقِ الْهامِ، اَلسَّلامُ عَلَى الـدّينِ الْمَأثُورِ وَالْكِتابِ الْمَسْـطُورِ، اَلسَّلامُ عَلى بَقِيَّهِ اللهِ فى بِلادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلى عِبادِهِ، الْمُنْتَهى اِلَيْهِ مَواريثُ الْاَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الْاَصْفِياءِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْاَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذى وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْاُمَمَ اَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَيَمْلَاَ بِهِ الْاَرْضَ قِسْـطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ يا مَوْلاىَ اَنَّكَ وَالْاَئِمَّهَ مِنْ آبائِـكَ اَئِمَّتى وَمَوالِيَّ فِى الْحَياهِ الـدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الْاَشْـهادُ، اَسْاَلُكَ يا مَوْلاىَ اَنْ تَسْأَلَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى فى صَـلاحِ شَأنى وَقَضاءِ حَوائِجى وَغُفْرانِ ذُنُوبى وَالْاَخْذِ بِيَدى فى دينى وَآخِرَتى لى وَلِاِخْوانى وَاَخَواتِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كآفَّهً اِنَّهُ غَفُورٌ

رَحيمٌ .

ثمّ صلّ صلاه الزّياره بما قدمناه أى اثنتى عشره ركعه تسلّم بعد كلّ ركعتين منها وتسبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وأهدها اليه (عليه السلام) فاذا فرغت من صلاه الزّياره فقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ فى أرضِكَ وَ خَليفَتِكَ فى بِلادِكَ، الدّاعى إلى سَبيلِكَ، وَالقائِم بِقِسْطِكَ، وَالفائِز بِأَمرِكَ، وَلىِّ المؤمِنينَ، ومُبيرِ الكافرينَ، وَمُجَلّى الظُّلْمَهِ، وَمُنيرِ الحقِّ، وَالصّادِعِ بالحِكمهِ وَالموْعِظَهث الحسَنَهِ وَالصِّدْقِ، وَكَلمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فى أرْضِكَ، المُتَقِّبِ الخائفِ، الوَلىِّ النّاصحِ، سَفينَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الهُدى، وَنُورِ أَبْصارِ الوَرى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وازتَدى، وَالوِتْرِ الموْتورِ، وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ، وَمُزيلِ الهَمَّ، وَكاشِفِ البلْوى، صَلَواتُ الله عَلَيْهِ وَ عَلى آبائِهِ الائِمَّهِ الهادينَ، وَالقادَهِ الميامينَ، ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الاسحارَ، وَ أوْرَقَتِ الاشْجارُ، وَ أينَعَتِ الاثمارُ، واخْتَلَفَ الليلُ والنَّهارُ، وغَرَّدَتِ الاطْيارُ، اللّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ وَ احْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وتَحْتَ لِوائِهِ، إلهَ الحَقِّ آمينَ رَبَّ العالمينَ.

الصَّلاه عليه (عليه السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى وَلِىِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ الْقائِمِ بِاَمْرِكَ، وَالْغائِبِ فى خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظِرِ لاِذْنِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَاَنْجِزْ وَعْدَهُ وَاَوْفِ عَهْدِهِ وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ حِجابَ الْغَيْبَهِ وَاَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ الْمِحْنَهِ، وَقَدِّمْ اَمامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَاَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَاَيِّدْهُ بِجُنْد مِنَ الْمَلائِكَهِ مُسَوِّمينَ وَسَلِّطْهُ عَلى اَعْداءِ دينِكَ اَجْمَعينَ، وَاَلْهِمْهُ اَنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً اِلّا هَدَّهُ، وَلا هاماً اِلّا قَدَّهُ، وَلا كَيْداً اِلّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً اِلّا حَدَّهُ، وَلا فِرْعَوْنَ اِلّا اَهْلَكَهُ، وَلا سِتْراً اِلّا هَتَكَهُ، وَلا عِلْماً اِلّا نَكَّسَهُ، وَلا سُلْطاناً اِلّا كَسَبَهُ، وَلا رُمْحاً اِلّا قَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً اِلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً اِلّا فَرَّقَهُ، وَلا مِنْبَراً اِلّا اَحْرَقَهُ، وَلا سَيْفاً اِلّا كَسَرَهُ، وَلا صَنَماً اِلّا رَضَّهُ، وَلا دَماً اِلّا اَراقَهُ، وَلا جَوْراً

الّا اَبادَهُ، وَلا حِصْناً الّا هَدَمَهُ، وَلا باباً الّا رَدَمَهُ، وَلا قَصْراً الّا خَرَّبَهُ، وَلا مَسْكَناً الّا فَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً الّا أوْطَأَهُ، وَلا جَبَلاً الّا صَعِدَهُ، وَلاكَنْزاً الّا اَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : أورد المفيد الزّياره السّالفه الّتى أوّلها اَللهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ ثمّ قال : روى بطريق آخر تقول عند نزول السّرداب : اَلسَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديدِ فأورد الزّياره الى موضع صلاتها . ثمّ قال : ثمّ تصلّى صلاه الزّياره اثنتى عشره ركعه كلّ ركعتين بتسليمه ، ثمّ تدعو بعدها بالدّعاء المروىّ عنه (عليه السلام) وهو :

اِللهمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَضاقَتِ الاَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّماءُ وَاِلَيْكَ يا ربّ الْمُشْتَكى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِى الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آله الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ فعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ مِنْ ذلِكَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ انْصُرانى فَاِنَّكُما ناصِراىِ وَاكْفيانى فَاَنَّكُما كافِياى يا مَوْلاى يا صاحِبَ الزَّمانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى .

أقول : هذا دعاء شريف وينبغى أن يكرّر الدّعاء به فى ذلك الحرم الشّريف وفى غيره من الأماكن ونحن قد أثبتناه فى الباب الأوّل باختلاف يسير .

الزّياره الأُخرى

ما رواها السّيد ابن طاووس قال : صلّ ركعتين وقُل بعدها : سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ ... الخ ، ونحن قد أثبتناها فى الفصل السّابع من الباب الأوّل تحت عنوان الاستغاثه به (عليه السلام) نقلاً عن كتاب الكلم الطّيب فراجعها هناك.

أقول : أفرد السيد ابن طاووس فى كتاب مصباح الزائر فصلاً لأعمال السّرداب المقدّس

فأثبت فیه ستّ زیارات ثمّ قال : ویلحق بهـذا الفصل دعاء النّدبه وما یُزار به مولانا صاحب الأمر (علیه السـلام) فی کلّ یوم بعد فریضه الفجر، وهی السّـابعه من الزّیـارات، ودعاء العهـد الـذی أمرنا بتلاوته فی زمان الغیبه وما یـدعی به عنـد إراده الخروج من ذلک الحرم الشّـریف، ثمّ بـدأ فی ذکر هـذه الاُمور الأربعه ونحن نتابعه فی هذا الکتاب المبارک بذکر تلک الاُمور. الأمر الأول دعاء الندبه: ویستحب أن یدعی به فی الأعیاد الأربعه أی عید الفطر والأضحی والغدیر ویوم الجُمعه وهو :

اَلْحَمْـدُ للهِ رَبِّ الْعـالَمینَ وَصَـلَّی اللهُ عَلی سَـیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَآلِهِ وَسَـلَّمَ تَسْـلیماً، اَللّهُمَّ لَـکَ الْحَمْـدُ عَلی مـا جَری بِهِ قَضاؤُکَ فی اَوْلِیائِکَ الَّذینَ اسْتَخْلَصْـتَهُمْ لِنَفْسِکَ وَدینِکَ، اِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزیلَ ما عِنْـدَکَ مِنَ النَّعیمِ الْمُقیمِ الَّذی لا زَوالَ لَهُ وَلاَ اضْـمِحْلالَ، بَعْـدَ اَنْ شَـرَطْتَ عَلَیْهِمُ الزُّهْدَ فی دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْیَا الدَّنِیَّهِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَـرَطُوا لَکَ ذلِکَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُـمْ، وَقَـدَّمْتَ لَهُمُ الـذِّکْرَ الْعَلِیَّ وَالثَّنـاءَ الْجَلِیَّ، وَاَهْبَطْتَ عَلَیْهِمْ مَلائِکَتَـکَ وَکَرَّمْتَهُمْ بِوَحْیِـکَ، وَرَفَـدْتَهُمْ بِعِلْمِـکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الـذَّریعَهَ اِلَیْـکَ وَالْوَسـیلَهَ اِلی رِضْوانِـکَ، فَبَعْضٌ اَسْـکَنْتَهُ جَنَّتَکَ اِلی اَنْ اَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلْکِکَ وَنَجَّیْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَکَهِ بِرَحْمَتِـکَ، وَبَعْضٌ اتَّخَـذْتَهُ لِنَفْسِـکَ خَلیلاً ـ وَسَأَلَـکَ لِسانَ صِـدْقٍ فِی الاْخِرینَ فَاَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِکَ عَلِیّاً، وَبَعْضٌ کَلَّمْتَهُ مِنْ شَـجَرَهٍ تَکْلیمـاً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ اَخیهِ رِدْءاً وَوَزیراً، وَبَعْضٌ اَوْلَـدْتَهُ مِنْ غَیْرِ اَبٍ وَآتَیْتَهُ الْبَیِّنـاتِ وَاَیَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُـدُسِ، وَکُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَـریعَهً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَیَّرْتَ لَهُ اَوْصِـیاءَ، مُسْـتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْـتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّهٍ اِلی مُدَّهٍ، اِقامَهً لِدینِکَ، وَحُجَّهً عَلی عِبادِکَ، وَلِئَلّا یَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَیَغْلِبَ الْباطِلُ عَلی اَهْلِهِ، وَلا یَقُولَ اَحَدٌ لَوْلا

اَرْسَلْتَ اِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَاَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِکَ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى، اِلى اَنِ انْتَهَيْتَ بِالْاَمْرِ اِلى حَبيبِکَ وَنَجيبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَکانَ کَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَاَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَاَکْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلى اَنْبِيائِکَ، وَبَعَثْتَهُ اِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِکَ، وَاَوْطَأْتَهُ مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ (به) بِرُوحِهِ اِلى سَمائِکَ، وَاَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما کانَ وَما يَکُونُ اِلَى انْقِضاءِ خَلْقِکَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئيلَ وَميکائيلَ وَالْمُسَوِّمينَ مِنْ مَلائِکَتِکَ وَوَعَدْتَهُ اَنْ تُظْهِرَ دينَهُ عَلَى الدّينِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ، وَذلِکَ بَعْدَ اَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ اَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ اَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذى بِبَکَّةَ مُبارَکاً وَهُدىً لِلْعالَمينَ، فيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ اِبْراهيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً، وَقُلْتَ (اِنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَکُمْ تَطْهيراً) ثُمَّ جَعَلْتَ اَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فى کِتابِکَ فَقُلْتَ: (قُلْ لا اَسْاَلُکُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى) وَقُلْتَ (ما سَأَلْتُکُمْ مِنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَکُمْ) وَقُلْتَ: (ما اَسْاَلُکُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِلّا مَنْ شاءَ اَنْ يَتَّخِذَ اِلى رَبِّهِ سَبيلاً) ، فَکانُوا هُمُ السَّبيلَ اِلَيْکَ وَالْمَسْلَکَ اِلى رِضْوانِکَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ اَيّامُهُ اَقامَ وَلِيَّهُ عَلِىَّ بْنَ اَبى طالِبٍ صَلَواتُکَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً، اِذْ کانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالْمَلأُ اَمامَهُ: مَنْ کُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاهُ اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقالَ: مَنْ کُنْتُ اَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِىٌّ اَميرُهُ، وَقالَ اَنَا وَعَلِىٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى، وَاَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسى، فَقالَ لَهُ اَنْتَ مِنّى بِمَنْزِلَةِ

هارُونَ مِنْ مُوسى اِلّا اَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدى، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ، وَاَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْاَبْوابَ اِلّا بابَهُ، ثُمَّ اَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: اَنَا مَدينَهُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ اَرادَ الْمَدينَهَ وَالْحِكْمَهَ فَلْيَاْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ: اَنْتَ اَخى وَوَصِيّى وَوارِثى، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمى وَدَمُكَ مِنْ دَمى وَسِلْمُكَ سِلْمى وَحَرْبُكَ حَرْبى وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمى وَدَمى، وَاَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَليفَتى وَاَنْتَ تَقْضى دَيْنى وَتُنْجِزُ عِداتى وَشيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُور مُبْيَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَوْلى فِى الْجَنَّهِ وَهُمْ جيرانى، وَلَوْلا اَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدى، وَكانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمى، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتينَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، لا يُسْبَقُ بِقَرابَهٍ فى رَحِم وَلا بِسابِقَهٍ فى دينٍ، وَلا يُلْحَقُ فى مَنْقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما، وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأويلِ وَلا تَأْخُذُهُ فِى اللهِ لَوْمَهُ لائِم، قَدْ وَتَرَ فيهِ صَناديدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ اَبْطالَهُمْ وَناوَشَ (ناهش) ذُؤْبانَهُمْ، فَاَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ اَحْقاداً بَدْرِيَّهً وَخَيْبَرِيَّهً وَحُنَيْنِيَّهً وَغَيْرَهُنَّ، فَاَضَبَّتْ عَلى عَداوَتِهِ وَاَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ، حَتّى قَتَلَ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ، وَلَمّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ اَشْقَى الْآخِرينَ يَتْبَعُ اَشْقَى الْاَوَّلينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ اَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِى الْهادينَ بَعْدَ الْهادينَ، وَالْاُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَهٌ عَلى قَطيعَهِ رَحِمِهِ وَاِقْصاءِ وُلْدِهِ اِلّا الْقَليلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَهِ الْحَقِّ فيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِىَ مَنْ سُبِىَ وَاُقْصِىَ مَنْ اُقْصِىَ وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَهِ، اِذْ كانَتِ الْاَرْضُ للهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقينَ، وَسُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، فَعَلَى الْاَطائِبِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ

مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِما وَآلِهِما فَلْیَبْکِ الْباکُونَ، وَاِیّاهُمْ فَلْیَنْدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ (فَلْتُدرِ) الدُّمُوعُ، وَلْیَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَیَضِجَّ الضّاجُّونَ، وَیَعِجَّ الْعاجُّونَ، اَیْنَ الْحَسَنُ اَیْنَ الْحُسَیْنُ اَیْنَ اَبْناءُ الْحُسَیْنِ، صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، اَیْنَ السَّبیلُ بَعْدَ السَّبیلِ، اَیْنَ الْخِیَرَهُ بَعْدَ الْخِیَرَهِ، اَیْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَهُ، اَیْنَ الاَقْمارُ الْمُنیرَهُ، اَیْنَ الاَنْجُمُ الزّاهِرَهُ، اَیْنَ اَعْلامُ الدّینِ وَقَواعِدُ الْعِلْمِ، اَیْنَ بَقِیَّهُ اللهِ الَّتی لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَهِ الْهادِیَهِ، اَیْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ، اَیْنَ الْمُنْتَظَرُ لاِقامَهِ الاَمْتِ وَالْعِوَجِ، اَیْنَ الْمُرْتَجی لاِزالَهِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ، اَیْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدیدِ الْفَرآئِضِ وَالسُّنَنِ، اَیْنَ الْمُتَخَیَّرُ لاِعادَهِ الْمِلَّهِ وَالشَّریعَهِ، اَیْنَ الْمُؤَمَّلُ لاِحْیاءِ الْکِتابِ وَحُدُودِهِ، اَیْنَ مُحْیی مَعالِمِ الدّینِ وَاَهْلِهِ، اَیْنَ قاصِمُ شَوْکَهِ الْمُعْتَدینَ، اَیْنَ هادِمُ اَبْنِیَهِ الشِّرْکِ وَالنِّفاقِ، اَیْنَ مُبیدُ اَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْیانِ وَالطُّغْیانِ، اَیْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَیِّ وَالشِّقاقِ (النفاقِ) ، اَیْنَ طامِسُ آثارِ الزَّیْغِ وَالاَهْواءِ، اَیْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْکِذْبِ (الکَذِبِ) وَالاِفْتِراءِ، اَیْنَ مُبیدُ الْعُتاهِ وَالْمَرَدَهِ، اَیْنَ مُسْتَأصِلُ اَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْلیلِ وَالاِلْحادِ، اَیْنَ مُعِزُّ الاَوْلِیاءِ وَمُذِلُّ الاَعْداءِ، اَیْنَ جامِعُ الْکَلِمَهِ (الکَلِمِ) عَلَی التَّقْوی، اَیْنَ بابُ اللهِ الَّذی مِنْهُ یُؤْتی، اَیْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذی اِلَیْهِ یَتَوَجَّهُ الاَوْلِیاءُ، اَیْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَیْنَ الاَرْضِ وَالسَّماءِ، اَیْنَ صاحِبُ یَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رایَهِ الْهُدی، اَیْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، اَیْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الاَنْبِیاءِ وَاَبْناءِ الاَنْبِیاءِ، اَیْنَ الطّالِبُ (المُطالِبُ) بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِکَرْبَلاءَ، اَیْنَ الْمَنْصُورُ عَلی مَنِ اعْتَدی عَلَیْهِ وَافْتَری، اَیْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذی یُجابُ اِذا دَعا اَیْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُوالْبِرِّ وَالتَّقْوی، اَیْنَ ابْنُ النَّبِیِّ الْمُصْطَفی، وَابْنُ عَلِیٍّ الْمُرْتَضی، وَابْنُ خَدیجَهَ الْغَرّآءِ، وَابْنُ فاطِمَهَ الْکُبْری، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی وَنَفْسی لَکَ الْوِقاءُ وَالْحِمی، یا بْنَ السّادَهِ الْمُقَرَّبینَ، یا بْنَ النُّجَباءِ الاَکْرَمینَ، یا

بْنَ الْهُداهِ الْمَهْدِيّينَ (الْمُهْتَدينَ) ، يَا بْنَ الْخِيَرَهِ الْمُهَذَّبينَ، يَا بْنَ الْغَطارِفَهِ الاَنْجَبينَ، يَا بْنَ الاَطائِبِ الْمُطَهَّرينَ (الْمُتَطَهِّرينَ) ، يَا بْنَ الْخَضارِمَهِ الْمُنْتَجَبينَ، يَا بْنَ الْقَماقِمَهِ الاَكْرَمينَ (الأكْبرينَ) ، يَا بْنَ الْبُدُورِ الْمُنيرَهِ، يَا بْنَ السُّرُجِ الْمُضيئَهِ، يَا بْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، يَا بْنَ الاَنْجُمِ الزّاهِرَهِ، يَا بْنَ السُّبُلِ الْواضِحَهِ، يَا بْنَ الاَعْلامِ اللاّئِحَهِ، يَا بْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَهِ، يَا بْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَهِ، يَا بْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَهِ، يَا بْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَهِ، يَا بْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَهِ (الْمَشْهُورَهِ) ، يَا بْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ، يَا بْنَ النَّبَأِ الْعَظيمِ، يَا بْنَ مَنْ هُوَ فى اُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكيمٌ، يَا بْنَ الآياتِ وَالْبَيِّناتِ، يَا بْنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يَا بْنَ الْبَراهينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ، يَا بْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ، يَا بْنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ، يَا بْنَ طه وَالْمُحْكَماتِ، يَا بْنَ يس وَالذّارِياتِ، يَا بْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ، يَا بْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنى دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الاَعْلى، لَيْتَ شِعْرى اَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى، بَلْ اَيُّ اَرْضٍ تُقِلُّكَ اَوْ ثَرى، اَبِرَضْوى اَوْ غَيْرِها اَمْ ذى طُوى، عَزيزٌ عَلَيَّ اَنْ اَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرى وَلا اَسْمَعُ لَكَ حَسيساً وَلا نَجْوى، عَزيزٌ عَلَيَّ اَنْ (لا تُحيطَ بِيَ دُونَكَ) تُحيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوى وَلا يَنالُكَ مِنّى ضَجيجٌ وَلا شَكْوى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ (يَنْزِحُ) عَنّا، بِنَفْسى اَنْتَ اُمْنِيَّهُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَهٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ عَقيدِ عِزٍّ لايُسامى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ اَثيلِ مَجْدٍ لا يُجارى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ نَصيفِ شَرَفٍ لا يُساوى، اِلى

مَتى اَحارُ فيکَ يـا مَوْلایَ وَاِلى مَتى، وَاَیَّ خِطابٍ اَصِفُ فيـکَ وَاَیَّ نَجْوى، عَزيزٌ عَلَیَّ اَنْ اُجابَ دُونَـکَ وَاُناغى، عَزيزٌ عَلَیَّ اَنْ اَبْکِيَـکَ وَيَخْـذُلَکَ الْوَرى، عَزيزٌ عَلَیَّ اَنْ يَجْرِیَ عَلَيْـکَ دُونَهُمْ مـا جَرى، هَـلْ مِنْ مُعينٍ فَاُطيلَ مَعَهُ الْعَويلَ وَالْبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاُساعِـدَ جَزَعَهُ اِذا خَلا، هَلْ قَـذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَـدَتْها عَيْنى عَلَى الْقَـذى، هَلْ اِلَيْکَ يَا بْنَ اَحْمَـدَ سَبيلٌ فَتُلْقى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْکَ بِعِـدَةٍ فَنَحْظى، مَتى نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوى، مَتى نَنْتَقِعُ مِنْ عَـذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدى، مَتى نُغاديکَ وَنُراوِحُکَ فَنُقِرَّ عَيْناً (فَتَقَرُ عُيُوننـا) ، مَتى تَرانـا وَنَراکَ وَقَـدْ نَشَـرْتَ لِواءَ النَّصْـرِ تُرى، اَتَرانا نَحُفُّ بِکَ وَاَنْتَ تَاُمُّ الْمَلَاَ وَقَـدْ مَلَأْتَ الاَرْضَ عَـدْلاً وَاَذَقْتَ اَعْـداءَکَ هَواناً وَعِقاباً، وَاَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَکَبِّرينَ، وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظّالِمينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعـالَمينَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ کَشّـافُ الْکُرَبِ وَالْبَلْوى، وَاِلَيْکَ اَسْـتَعْدى فَعِنْـدَکَ الْعَـدْوى، وَاَنْتَ رَبُّ الاْخِرَةِ وَالـدُّنْيا (الاُولى) ، فَاَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْـتَغيثينَ عُبَيْدَکَ الْمُبْتَلى، وَاَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ الْقُوى، وَاَزِلْ عَنْهُ بِهِ الاَسى وَالْجَوى، وَبَرِّدْ غَليلَهُ يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، وَمَنْ اِلَيْهِ الرُّجْعى وَالْمُنْتَهى، اَللّهُمَّ وَنَحْنُ عَبيدُکَ التّائِقُونَ (الشائقون) اِلى وَلِيِّکَ الْمُذَکِّرِ بِکَ وَبِنَبِيِّکَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْـمَةً وَمَلاذاً، وَاَقَمْتَهُ لَنـا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ مِنّا اِماماً، فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَـلاماً، وَزِدْنا بِـذلِکَ يارَبِّ اِکْراماً، وَاجْعَلْ مُسْـتَقَرَّهُ لَنا مُسْـتَقَرّاً وَمُقاماً، وَاَتْمِمْ نِعْمَتَـکَ بِتَقْـديمِکَ اِیّاهُ اَمامَنـا حَتّى تُورِدَنـا جِنانَکَ (جَنّاتِکَ) وَمُرافَقَةَ الشُّهَـداءِ مِنْ خُلَصائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِکَ السَّيِّدِ الاَکْبَرِ، وَعَلى اَبيهِ السَّيِّدِ الاَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدّيقَهِ الْکُبْرى فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ

آبـائِهِ الْبَرَرَهِ، وَعَلَيْهِ اَفْضَـلَ وَاَكْمَـلَ وَاَتَمَّ وَاَدْوَمَ وَاَكْثَرَ وَاَوْفَرَ ما صَـلَّيْتَ عَلى اَحَـدٍ مِنْ اَصْـفِيائِکَ وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غـايَهَ لِعَـدَدِها وَلا نِهـايَهَ لِمَـدَدِها وَلا نَفـادَ لِاَمَـدِها، اَللّهُمَّ وَاَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَاَدْحِضْ بِهِ الْباطِـلَ وَاَدِلْ بِهِ اَوْلِيـاءَکَ وَاَذْلِلْ بِهِ اَعْـداءَکَ وَصِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْـلَهً تُؤَدّى اِلى مُرافَقَهِ سَـلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فى ظِلِّهِمْ، وَاَعِنّا عَلى تَأْدِيَهِ حُقُوقِهِ اِلَيْهِ، وَالْاِجْتِهـادِ فى طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعْصِـيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ مانَنالُ بِهِ سَـعَهً مِنْ رَحْمَتِـکَ وَفَوْزاً عِنْـدَکَ، وَاجْعَلْ صَـلاتَنا بِهِ مَقبُولَهً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَهً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْـتَجاباً وَاجْعَلْ اَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَهً، وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّهً، وَحَوآئِجَنا بِهِ مَقْضِـيَّهً، وَاَقْبِلْ اِلَيْنا بِوَجْهِکَ الْكَرِيمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا اِلَيْکَ، وَانْظُرْ اِلَيْنا نَظْرَهً رَحِيمَهً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَهَ عِنْدَکَ، ثُمَّ لا تَصْـرِفْها عَنّا بِجُودِکَ، وَاسْـقِنا مِنْ حَوْضِ جَـدِّهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَـدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ بَعْـدَهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ صلّ صلاه الزّياره وقد تقدّم وصفها ثمّ تدعو بما أحببت فيجاب لک ان شاء الله تعالى .

الثّانى : ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه كلّ يوم بعد صلاه الفجر وهى :

اَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلایَ صاحِبَ الزَّمـانِ صَـلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنـاتِ فى مَشـارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِهـا، وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَـهْلِها وَجَبَلِهـا، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ والِـدَیَّ وَوُلْدى وَعَنّى مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّـاتِ زِنَهَ عَرْشِ اللهِ وَمِـدادَ كَلِمـاتِهِ، وَمُنْتَهى رِضـاهُ وَعَـدَدَ مـا اَحْصـاهُ كِتـابُهُ وَاَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اَللّهُمَّ اِنّى اُجَـدِّدُ لَهُ فى هـذَا الْيَوْمِ وَفى كُلِّ يَوْمٍ عَهْـداً وَعَقْـداً وَبَيْعَهً فى رَقَبَتى اَللّهُمَّ كَما شَرَّفْتَنى بِهذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنى بِهذِهِ الْفَضيلَهِ وَخَصَصْتَنى بِهذِهِ النِّعْمَهِ، فَصَلِّ عَلى مَوْلایَ

وَسَيِّدى صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْنى مِنْ اَنْصارِهِ وَاَشْياعِهِ وَالذّابّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنى مِنَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَه فِى الصَّفِّ الَّذى نَعَتَّ اَهْلَهُ فى كِتابِكَ فَقُلْتَ: (صَفّاً كَاَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوُصٌ) عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، اَللّهُمَّ هذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فى عُنُقى اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ .

أقول : قال العلامه المجلسى فى البحار : وجدت فى بعض الكتب القديمه بعد ذلك، ويصفق بيده اليمنى على اليسرى كتصفيق البيعه .

واعلم أيضاً انّا قد ذكرنا فى أعمال السّرداب المقدّس زيارات أربع فهذه هى خامسه الزّيارات فى كتابنا هذا، وقد أوردنا أيضاً زياره له (عليه السلام) فى أيّام الجُمَع فى الباب الاوّل عند ذكر زيارات الحجج الطّاهرين (عليهم السلام) فى أيّام الاسبوع .

الثّالث : دعاء العهد .

روى عن الصّادق (عليه السلام) انّه قال : من دعا الى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكلّ كلمه ألف حسنه ومَحا عنه ألف سيّئه، وهو هذا :

اَللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْراهِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْمَلائِكَهِ الْمُقَرَّبينَ وَالْاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَريمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اَشْرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالْاَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى يَصْلَحُ بِهِ الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً حينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتى وَمُميتَ الْاَحْياءِ، يا حَيُّ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، اَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الْاِمامَ الْهادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقائِمَ بِاَمْرِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ و

عَلى آبائِهِ الطّاهِرينَ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنّى وَعَنْ والِدَىَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما اَحْصاهُ عِلْمُهُ وَاَحاطَ بِهِ كِتابُهُ، اَللّهُمَّ اِنّى اُجَدِّدُ لَهُ فى صَبيحَةِ يَوْمى هذا وَما عِشْتُ مِنْ اَيّامى عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فى عُنُقى، لا اَحُولُ عَنْها وَلا اَزُولُ اَبَداً، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَالذّابّينَ عَنْهُ وَالْمُسارِعينَ اِلَيْهِ فى قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِاَوامِرِهِ وَالْمُحامينَ عَنْهُ، وَالسّابِقينَ اِلى اِرادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اَللّهُمَّ اِنْ حالَ بَيْنى وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذى جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَاَخْرِجْنى مِنْ قَبْرى مُؤْتَزِراً كَفَنى شاهِراً سَيْفى مُجَرِّداً قَناتى مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعى فِى الْحاضِرِ وَالْبادى، اَللّهُمَّ اَرِنِى الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَميدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِرى بِنَظْرَه مِنّى اِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَاَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بى مَحَجَّتَهُ، وَاَنْفِذْ اَمْرَهُ وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَاَحْىِ بِهِ عِبادَكَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : (ظَهَرَ الْفَسادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ اَيْدِى النّاسِ) ، فَاَظْهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتّى لا يَظْفَرَ بِشَىْءٍ مِنَ الْباطِلِ اِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ اَحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ اَعْلامِ دينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِن بَأسِ الْمُعْتَدينَ، اَللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ، اَللّهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الْاُمَّهِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، اِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً وَنَراهُ قَريباً، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ تضرب على فخذك الايمن بيدك ثلاث مرّات

وتقول كلّ مرّه : اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ يا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ .

الرّابع : قال السّيد ابن طاووس : فاذا أردت الانصراف من حرمه الشّريف فعُد الى السّرداب المنيف وصلّ فيه ما شئت ، ثمّ قم مستقبل القبله وقُل : اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّکَ وأورد الدّعاء بتمامه ، ثمّ قال : ثمّ ادعُ الله کثیراً وانصرف مسعوداً إن شاء الله تعالی .

أقول : هذا الدعاء قد رواه الشّیخ فی المصباح عن الرّضا (علیه السلام) فی خلال أعمال یوم الجمعه ونحن أیضاً سنروی الدّعاء طبقاً لروایه الشّیخ . قال : روی یونس بن عبد الرّحمن عن الرّضا صلوات الله علیه انّه کان یأمر بالدّعاء لصاحب الامر (علیه السلام) بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ النّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النّاظِرَهِ بِاِذْنِكَ، وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ، الْجَحْجاحِ الْمُجاهِدِ الْعائِذِ بِكَ الْعابِدِ عِنْدَكَ، وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَاَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذى لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآباءِهِ اَئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دينِكَ، وَاجْعَلْهُ فى وَديعَتِكَ الَّتى لا تَضيعُ، وَفى جِوارِكَ الَّذى لا يُخْفَرُ، وَفى مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذى لا يُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِاَمانِكَ الْوَثيقِ الَّذى لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِكَ الَّذى لا يُرامُ مَنْ كانَ فيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ، وَاَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَاَرْدِفْهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَاَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصينَهَ وَحُفَّهُ بِالْمَلائِكَهِ حَفّاً، اَللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَاَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الْاَرْضَ، وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ،

ص: ۶۲۲

وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مِنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكَفْرِ وَعَمَدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَشارِعَةَ الْبِدَعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكافِرِينَ وَجمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فى مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تَبْقِى لَهُمْ آثاراً، اَللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَاَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَاَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدارِسَ حُكْمِ النَّبِيّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لا عِوَجَ فيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الْكُفْرِ، وَتوُضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، فَاِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اَللّهُمَّ فَاِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطّامَّهِ اَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلا اَتى حوُباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَهً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَهً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَهً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَهً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَهً، وَاَنَّهُ الْهادِي الْمُهْتَدِي الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَللّهُمَّ اَعْطِهِ فى نَفْسِهِ وَاَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكاتِ كُلِّها قَرِيبِها وَبَعِيدِها وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها، حَتّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ، اَللّهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدى وَالْمَحَجَّهَ الْعُظْمى، وَالطَّرِيقَهَ الْوُسْطَى الَّتى يَرْجِعُ اِلَيْهَا الْغالى، وَيَلْحَقُ بِهَا التّالى، وَقَوِّنا عَلى طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلى مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فى حِزْبِهِ الْقَوّامِينَ بِاَمْرِهِ الصّابِرِينَ مَعَهُ الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَهِ فى اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَهِ سُلْطانِهِ، اَللّهُمَّ

وَاجْعَلْ ذلِکَ لَنا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکَ وَشُـبْهَه وَریاء وَسُمْعَه، حَتّی لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَیْرَ کَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ اِلّا وَجْهَکَ، وَحَتّی تُحِلَّنا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنـا فِی الْجَنَّهِ مَعَهُ، وَاَعِـذْنا مِنَ السَّاْمَهِ وَالْکَسَـلِ وَالْفَتْرَهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِـرُ بِهِ لِـدینِکَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْـرَ وَلِیِّکَ، وَلا تَسْـتَبْدِلْ بِنا غَیْرَنا فَاِنَّ اسْـتِبْدالَکَ بِنا غَیْرَنا عَلَیْکَ یَسـیرٌ وَهُوَ عَلَیْنا کَثیرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی وُلاهِ عَهْـدِهِ، وَالْاَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ فی آجالِهِمْ، وَاَعِزَّ نَصْـرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ ما اَسْنَدْتَ اِلَیْهِمْ مِنْ اَمْرِکَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ اَعْواناً وَعَلی دینِکَ اَنْصاراً، فَاِنَّهُمْ مَعـادِنُ کَلِماتِـکَ، وَخُزّانُ عِلْمِـکَ، وَاَرْکـانُ تَوْحیـدِکَ، وَدَعـائِمُ دینِکَ، وَوُلاهُ اَمْرِکَ، وَخالِصَـتُکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصَـفْوَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَاَوْلِیاؤُکَ وَسَلائِلُ اَوْلِیائِکَ، وَصَفْوَهُ اَوْلادِ نَبِیِّکَ وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

فصلٌ

فی الزّیارات الجامعه وما یدعی به عقیب الزّیارات وذکر الصّلوات علی الحجج الطّاهرین

المقام الأوّل : فی الزّیارات الجامعه :وهی ما یُزار به کلّ إمام من الأئمه (علیهم السلام)

الزّیاره الأولی

روی الصّدوق فی کتاب من لا یحضره الفقیه أنّه سئل الرّضا (علیه السلام) عن إتیان أبی الحسن موسی (علیه السلام) قال : صلّوا فی المساجد حوله ویجزی فی المواضع کلّها (أی یجزی فی زیاره کلّ من الأئمه أو فی مطلق المزارات الشّریفه المقدّسه کمراقد الأنبیاء وسائر الأوصیاء (علیهم السلام) کما هو الظّاهر) أن تقول :

اَلسَّلامُ عَلی اَوْلِیاءَ اللهِ وَاَصْفِیائِهِ، اَلسَّلامُ عَلی اُمَناءِ اللهِ وَاَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، اَلسَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مَسـاکِنِ ذِکْرِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُظْهِری اَمْرِ اللهِ وَنَهْیِهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الـدُّعاهِ اِلَی اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُسْتَقِرّینَ فی مَرْضـاتِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُخْلِصـینَ فی طاعَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الاَدِلّاءِ عَلَی اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الَّذینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّه، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللهِ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّه، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّه، وَمَن

اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاُشْهِدُ اللهَ اَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وهذه الزّياره موجوده فى الكافى والتّهذيب وكامل الزّياره، وقد ورد بعد هذه الزّياره فى جميع مصادرها .

إنّ هذا (أى القول والمراد به هذه الزّياره) يجزى فى الزّيارات كلّها، وتكثر من الصّلاه على محمّدٍ وآله وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم ، وتخيّر ما شئت من الدّعاء لنفسك والمؤمنين والمؤمنات .

أقول : هذه التتمّه على الظّاهر جزء الرّوايه ومن كلام المعصوم (عليه السلام) ولكن حتّى لو فرضناها خارجه عن الرّوايه وقلنا انّها من كلام بعض المحدّثين فنحن مطمئنّون بأنّ الزّياره جامعه، فالأعاظم من مشايخ الحديث قد ارتأوا طبقاً لما يدلّ عليه مفتتح الحديث انّها تجزى فى كافّه المشاهد فرووها فى باب الزّيارات الجامعه، والتّعابير الوارده فى الزّياره هى أيضاً كافّه من الصّفات الجامعه التى لا تخصّ بعضاً دون بعض ، فمن المناسب أن يُزار بها فى جميع المشاهد حتّى مشاهد الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) كما أوردها جمع من العلماء لمشهد يونس (عليه السلام) وقد أمر فى ذيل الرّوايه بالصّلاه على محمّدٍ وآله واحداً واحداً ، فمن المناسب لذلك جدّاً قراءه الصّلاه المنسوبه الى أبى الحسن الضّرّاب التى مضت فى أعمال يوم الجمعه .

الزّياره الثّانيه

روى الصّدوق أيضاً فى الفقيه والعيون عن موسى بن عبد الله النّخعى انّه قال للإمام علىّ النّقى (عليه السلام) : علّمنى يا

ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم ، فقال : إذا صرت الى الباب فقف واشهد الشّهادتين أى قُل : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وأنت على غُسل ، فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل : اَللهُ اَكْبَرُ ثلاثين مرّه ، ثمّ امشِ قليلاً وعليك السّكينه والوقار وقارب بين خطاك ثمّ قف وكبر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرّه ، ثمّ ادنُ من القبر وكبر الله أربعين مرّه تمام مائه تكبيره ، ولعلّ الوجه فى الامر بهذه التّكبيرات هو الاحتراز عمّا قد تورثه أمثال هذه العباير الوارده فى الزّياره من الغُلوّ أو الغفله عن عظمه الله سبحانه وتعالى فالطّباع مائله الى الغلوّ أو غير ذلك من الوجوه ، ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَاُصُولَ الْكَرَمِ، وَقادَهَ الْاُمَمِ، وَاَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الْاَبْرارِ، وَدَعائِمَ الْاَخْيارِ، وَساسَهَ الْعِبادِ، وَاَرْكانَ الْبِلادِ، وَاَبْوابَ الْايمانِ، وَاُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَهَ الْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَهَ خِيَرَهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَئِمَّهِ الْهُدى، وَمَصابيحِ الدُّجى، وَاَعْلامِ التُّقى، وَذَوِي النُّهى، وَاُولِي الْحِجى، وَكَهْفِ الْوَرى، وَوَرَثَهِ الْاَنْبِياءِ، وَالْمَثَلِ الْاَعْلى، وَالدَّعْوَهِ الْحُسْنى، وَحُجَجِ اللهِ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ وَالْاُولى وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللهِ، وَاَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ اِلَى اللهِ، وَالْاَدِلاّءِ عَلى مَرْضاتِ اللهِ، وَالْمُسْتَقِرّينَ فى اَمْرِ اللهِ،

وَالتّامّينَ فى مَحَبَّهِ اللهِ، وَالْمخْلِصينَ فى تَوْحيدِ اللهِ، وَالْمُظْهِرينَ لِاَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ الْمُكْرَمينَ الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الاْئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالْقادَهِ الْهُداهِ، وَالسّادَهِ الْوُلاهِ، وَالذّادَهِ الْحُماهِ، وَاَهْلِ الذِّكْرِ وَاُولِى الاْمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَاُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى، اَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الاْئِمَّهُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطيعُونَ للهِ، الْقَوّامُونَ بِاَمْرِهِ، الْعامِلُونَ بِاِرادَتِهِ، الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَاَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى اَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَاَنْصاراً لِدينِهِ، وَ حَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَاَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَاَدِلاّءَ عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَاَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَاَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَاَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ ميثاقَهُ، وَاَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ اِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما اَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَاَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَاَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرايِعَ اَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ اِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى، فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللاّزِمُ

لَكَمْ لاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فى حَقِّكَمْ زاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكَمْ وَفيكَمْ وَمِنْكَمْ وَاِلَيْكَمْ وَاَنْتُمْ اَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَميراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَاِيابُ الْخَلْقِ اِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَاَمْرُهُ اِلَيْكُمْ، مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَ اللهَ، وَ مَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، اَنْتُمُ الصِّراطُ الاَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الْفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ الْبَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ الْمَوْصُولَهُ، وَالاْيَهُ الْمَخْزُونَهُ، وَالاَمانَهُ الْمحْفُوظَهُ، وَالْبابُ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ، مَنْ اَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأتِكُمْ هَلَكَ، اِلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِاَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَاِلى سَبيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَاَمِنَ مَنْ لَجَاَ اِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّهُ مَأواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْوايهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى اَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحيمِ، اَشْهَدُ اَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضى، وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِىَ، وَاَنَّ اَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطينَتَكُمْ واحِدَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللهُ اَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَهً لاَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَهً لَنا، وَكَفّارَهً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَاَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى اِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدّيقٌ وَلا

شَهيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلاجَبّارٌ عَنيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ، وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذلِكَ شَهيدٌ اِلاّ عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ اَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ ،بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَاَهْلى وَمالى وَاُسْرَتى اُشْهِدُ اللهَ وَاُشْهِدُكُمْ اَنّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِاَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِاَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما اَبْطَلْتُمْ، مُطيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِاِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِاَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِاَمْرِكُمْ، مُسْتَجيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ اِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ اَمامَ طَلِبَتى وَحَوائِجى وَاِرادَتى فى كُلِّ اَحْوالى وَاُمُورى مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأيى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يُحْيِيَ اللهُ تَعالى دينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى اَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى اَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لامَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمينَ لَكُمُ، الْجاحِدينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمارِقينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبينَ لِاِرْثِكُمُ الشّاكّينَ فيكُمُ الْمُنْحَرِفينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الْاَئِمَّهِ الَّذينَ يَدْعُونَ اِلَى النّارِ، فَثَبَّتَنِىَ اللهُ اَبَداً ما حَييتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَواليكُمْ التّابِعينَ لِما دَعَوْتُمْ اِلَيْهِ، وَ جَعَلَنى مِمَّنْ

يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكَ سَبيلَكَمْ، وَيَهْتَدى بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكَمْ، وَيَكِرُّ فى رَجْعَتِكَمْ، وَيُمَلَّكَ فى دَوْلَتِكَمْ، وَ يُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى اَيّامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى مَنْ اَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِيَّ لا اُحْصى ثَنائَكُمْ وَلا اَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَاَنْتُمْ نُورُ الاَخْيارِ وَهُداةُ الاَبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الاَرْضِ اِلاّ بِاِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَاِلى جَدِّكُمْ .

وإن كانت الزّياره لأمير المؤمنين (عليه السلام) فعوض وَاِلى جَدِّكُمْ قُل :

وَاِلى اَخيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الاَمينُ، آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَاَشْرَقَتِ الاَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ اِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فِى الذّاكِرينَ، وَاَسْماؤُكُمْ فِى الاَسْماءِ، وَاَجْسادُكُمْ فِى الاَجْسادِ، وَاَرْواحُكُمْ فِى الاَرْواحِ، وَاَنْفُسُكُمْ فِى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِى الْقُبُورِ، فَما اَحْلى اَسْمائَكُمْ وَاَكْرَمَ اَنْفُسَكُمْ، وَاَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَاَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَاَوْفى عَهْدَكُمْ، وَاَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ وَاَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الاِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، اِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ اَوَّلَهُ وَاَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْويهُ وَمُنْتَهاهُ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى كَيْفَ اَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَاُحْصى جَميلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ اَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الْكُرُوبِ، وَاَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ

النّـارِ، بِاَبی اَنْتُمْ وَاُمّی وَنَفْسـی بِمُوالاتِکُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دِینِنا، وَاَصْـلَحَ ماکانَ فَسَـدَ مِنْ دُنْیانا، وَبِمُوالاتِکُمْ تَمَّتِ الْکَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِکُمْ تُقْبَلُ الطّاعَهُ الْمُفْتَرَضَهُ، وَلَکُمُ الْمَوَدَّهُ الْواجِبَهُ، وَالـدَّرَجاتُ الرَّفیعَهُ، وَالْمَقامُ الْمحْمُودُ، وَالْمَکانُ الْمَعْلُـومُ عِنْـدَ اللهِ عَزَّوَجَـلَّ، وَالْجـاهُ الْعَظیـمُ، وَالشَّأنُ الْکَبیرُ، وَالشَّفـاعَهُ الْمَقْبُـولَهُ، رَبَّنـا آمَنّـا بِمـا اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَـا الرَّسُـولَ فَاکْتُبْنـا مَعَ الشّاهِـدینَ، رَبَّنا لا تُزِ غْ قُلُوبَنا بَعْـدَ اِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ، سُـبْحانَ رَبِّنا اِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، یـا وَلِیَّ اللهِ اِنَّ بَیْنی وَبیْنَ اللهِ عَزَّوَجَـلَّ ذُنُوبـاً لا یَأْتی عَلَیْهـا اِلاّ رِضـاکُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلی سِـرِّهِ وَاسْتَرْعاکُمْ اَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طـاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمَّا اسْـتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبی وَکُنْتُمْ شُـفَعائی، فَاِنّی لَکُمْ مُطیعٌ، مَنْ اَطاعَکُمْ فَقَـدْ اَطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَـدْ عَصَـی اللهَ، وَمَنْ اَحَبَّکُمْ فَقَـدْ اَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ اَبْغَضَـکُمْ فَقَـدْ اَبْغَضَ اللهَ، اَللّهُمَّ اِنّی لَوْ وَجَـدْتُ شُـفَعاءَ اَقْرَبَ اِلَیْـکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الاْخْیارِ الاْئِمَّهِ الاْبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُـفَعائی، فَبِحَقِّهِمُ الَّذی اَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ اَسْاَلُکَ اَنْ تُـدْخِلَنی فی جُمْلَهِ الْعارِفینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفی زُمْرَهِ الْمَرْحُومینَ بِشَفاعَتِهِمْ، اِنَّکَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ .

أقول : أورد الشّیخ أیضاً هذه الزّیاره فی التّهذیب ثمّ ذیلها بوداع ترکناه اختصاراً، وهذه الزّیاره کما صرّح به العلامه المجلسی (رحمه الله) إنّما هی أرقی الزّیارات الجامعه متناً وسنداً وهی أفصحها وأبلغها . وقال والده فی شرح الفقیه : إنّ هذه الزّیاره أحسن الزّیـارات وأکملهـا وإنّی لم أزر الأئمّه (علیهم السـلام) ما دمت فی الاعتاب المقـدّسه الاّ بها، وقـد أورد شـیخنا فی کتابه النجم الثّاقب قصّه تبدی لزوم المواظبه علی هذه

ص: ۶۳۱

الزّياره والاهتمام بها . قال : قدم النّجف الأشرف منذ سبع عشره سنه تقريباً التّقىّ الصّالح السّيد أحمد ابن السّيد هاشم ابن السّيد حسن الموسوى الرّشتى أيّده الله وهو من تجّار مدينه رشت، فزارنى فى بيتى بصحبه العالم الرّبانى والفاضل الصّمدانى الشّيخ على الرّشتى طاب ثراه الآتى ذكره فى القصّه الآتيه إن شاء الله، فلمّا نهضا للخروج نبّهنى الشّيخ الى أنّ السّيد أحمد من الصّلحاء المسدّدين ولمح الى أنّ له قصّه غريبه والمجال حينذاك لم يسمح بأن تفصّل وصادفت الشّيخ بعد بضعه أيّام يتبّئنى بارتحال السّيد من النّجف ويحدث لى عن سيرته ويوقفنى على قصّته الغريبه، فأسفت أسفاً بالغاً على ما فاتنى من سماع القصّه منه نفسه وإن كنت أجل الشّيخ عن أن يخالف ما يرويه شيئاً ممّا وعته أذناه من السّيد نفسه، ولكنّى صادفت السّيد ثانياً فى مدينه الكاظمين منذ عدّه أشهر وذلك فى شهر جمادى الثّانيه من سنتنا هذه حينما عُدت من النّجف الأشرف وكان السيّد راجعاً من سامراء وهو يؤمّ ايران، فطلبت اليه أن يحدث لى عن نفسه وعمّا كنت قد وقفت عليه ممّا عرض له فى حياته فأجابنى الى ذلك وكان ممّا حكاه قضيّتنا المعهوده حكاها برمّتها طبقاً لما كنت قد سمعته من قبل ، قال : غادرت سنه ۱۲۸۰] دار المرز [مدينه رشت الى تبريز متوخياً حجّ بيت الله الحرام فحللت دار الحاج صفر علىّ التبريزى التّاجر المعروف وظللت هناك حائراً لم أجد قافله ارتحل معها حتّى جهز الحاج جبّار الرّائد] جلو دار[السدّهى الأصبهانى قافله الى طرابوزن فأكريت منه مركوباً وصرت مع القافله مفرداً من دون صديق وفى أول منزل من منازل السفر التحق بى رجال ثلاثه

ص: ۶۳۲

كـان قـد رغبهم فى ذلـك الحـاج صـفر على وهم المولى الحاج باقر التبريزى الـذى كان يحـج بالنيابه عن الغير المعروف لـدى العلما والحاج السيد حسين التبريزى التاجر ورجل يسمى الحاج على وكان يخدم فتصاحبنا فى الطريق حتى بلغنا ارزنه الروم ثم قصـدنا من هنـاك الطرابوزن وفى احـد المنـازل التى بين البلـدين أتانـا الحاج جبار الرائـد] جلو دار[ينبئنا بأنّ أمامنا اليوم طريقاً مخيفاً ويحـذرنا عن التّخلّف عن الركب فقد كنّا نحن نبتعد غالباً عن القافله ونتخلّف، فامتثلنا وعجلنا الى السّـير واسـتأنفنا المسـير معاً قبل الفجر بساعتين ونصف أو بثلاث ساعات فما سـرنا نصف الفرسخ أو ثلاثه أرباعه إلاّ وقد أظلم الجوّ وتساقط الثّلج بحيث كـان كـلّ منّـا قـد غطّى رأسه بمـا لـديه من الغطاء واسـرع فى المسـير ، أما أنا فلم يسـعنى اللّحوق بهم مهما اجتهـدت فى ذلك فتخلّفت عنهم وانفردت بنفسـى فى الطّريق فنزلت من ظهر فرسـى وجلست فى ناحيه من الطّريق وأنا مضـطرب غايه الاضـطراب، فنفقه السّـفر كـانت كلّهـا معى وهى سـتمائه تومانـاً، ففكرت فى أمرى مليّـاً فقرّرت على أن لا أبرح مقامى حتّى يطلع الفجر ، ثمّ أعود الى المنزل الـذى بتنا فيه ليلتنا الماضـيه ثم ارجع ثانياً مع عـدّه من الحرس فالتحق بالقافله وإذا بسـتان يبـدو أمامى فيها فلاّح بيده مسـحاه يضـرب بها فروع الأشـجار فيتساقط ما تراكم عليها من الثّلج، فدنا منّى وسألنى من أنت؟ فأجبت : انّى قدتخلّفت عن الركب لا اهتدى الطريق، فخاطبنى باللّغه الفارسـيه قائلاً : عليك بالنّافله كى تهتدى، فأخذت فى النّافله وعندما فرغت من التهجّد أتانى ثانياً قائلاً : ألـم تمض بعد ؟ قلت : والله لا اهتدى الى الطّريق ، قال : عليك

بالزّياره الجامعه الكبيره وما كنت حافظاً لها والى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر القلب مع تكرّر ارتحالى الى الأعتاب المقدّسه للزّياره، فوقفت قائماً وقرأت الزّياره كامله من ظهر القلب ، فبدالى الرّجل لما انتهيت قائلًا : ألم تبرح مكانک بعد ، فعرض لى البكاء وأجبته : لم اُغادر مكانى بعد فإنّى لا أعرف بالطريق ، فقال : عليک بزياره العاشوراء ولم أكن مستظهراً لها أيضاً والى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلبى ، فنهضت وأخذت فى قراءتها من ظهر القلب حتى انتهيت من اللّعن والسّلام ودعاء علقمه ، فعاد الرّجل إلىّ وقال : ألم تنطلق؟ فأجبته انّى سأظل هنا الى الصّباح ، فقال لى : أنا الآن ألحقک بالقافله ، فركب حماراً وحمل المسحاه على عاتقه وقال لى : اردف لى على ظهر الحمار ، فردفت له ، ثمّ سحبت عنان فرسى فقاومنى ولم يجر معى ، فقال صاحبى : ناولنى العنان . فناولته إيّاه ، فأخذ العنان بيمناه ووضع المسحاه على عاتقه الأيسر وأخذ فى المسير فطاوعه الفرس أيسر المطاوعه، ثمّ وضع يده على ركبتى وقال : لماذا لا تؤدّون صلاه النّافله النّافله النّافله، قالها ثلاث مرّات ، ثمّ قال أيضاً : لماذا تتركون زياره عاشوراء] زياره [عاشوراء] زياره [عاشوراء كرّرها ثلاث مرّات ، ثمّ قال : لماذا لا تزورون بالزّياره الجامعه

] الكبيره [الجامعه الجامعه الجامعه، وكان يدور فى مسلكه واذا به يلتفت الى الوراء ويقول : اولئک، أصحابک قد وردوا النّهر يتوضّؤون لفريضه الصبح ، فنزلت من ظهر الحمار وأردت أن أركب فرسى ، فلم أتمكّن من ذلک فنزل هو من ظهر حماره

وأقام المسحاه فی الثّلج وأرکبنی فحوّل بالفرس الی جانب الصّحب وإذا بی یجول فی خاطری السّؤال من عساه یکون هذا الذی ینطق باللغه الفارسیّه فی منطقه التّرک الیسوعیّین؟ وکیف ألحقنی بالصّحب خلال هذه الفتره القصیره من الزّمان، فنظرت الی الوراء فلم أجد أحداً ولم أعثر علی أثر یدلّ علیه فالتحقت بأصدقائی .

الزّیاره الثّالثه

ما جعلها العلامه المجلسی الثّامنه من الزّیارات الجامعه فی کتابه تحفه الزائر ، وقال : هذه زیاره رواها السّید ابن طاووس فی خلال أدعیه عرفه عن الصّادق صلوات الله علیه ویُزار بها فی کلّ مکان وزمان لا سیّما فی یوم عرفه وهی هذه الزّیاره :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرَهَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَاَمینَهُ عَلی وَحْیِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ، اَنْتَ حُجَّهُ اللهِ عَلی خَلْقِهِ وَبابُ عِلْمِهِ وَوَصِیُّ نَبِیِّهِ وَالْخَلیفَهُ مِنْ بَعْدِهِ فی اُمَّتِهِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً غَصَبَتْکَ حَقَّکَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَکَ، اَنَا بَریٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شیعَتِهِمْ اِلَیْکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا فاطِمَهُ الْبَتُولُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا زَیْنَ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ رَبِّ الْعالَمینَ صَلَّی اللهُ عَلَیکِ وَعَلَیْهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا اُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً غَصَبَتْکِ حَقَّکِ وَمَنَعَتْکِ ما جَعَلَهُ اللهُ لَکِ حَلالاً، اَنا بَریٌ اِلَیْکِ مِنْهُمْ وَمِنْ شیعَتِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنِ الزَّکِیَّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ لَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ وَبایَعَتْ فی اَمْرِکَ وَشایَعَتْ اَنَا بَریءٌ اِلَیْکَ مِنْهُمْ وَمِنْ شیعَتِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَعَلی اَبیکَ وَجَدِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً اسْتَحَلَّتْ دَمَکَ، وَلَعَنَ

اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْكَ وَاسْتَباحَتْ حَريمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ اَشْياعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالَّتمْكينِ مِنْ قِتالِكَمْ، اَنَا بَرِئٌ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكَ مِنْهُمْ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ الطّاهِرَهِ الطَّيِّبَهِ، يا مَوالِيَّ كُونُوا شُفَعائى فى حَطِّ وِزْرى وَخَطايایَ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ، وَاَتَوالى آخِرَكُمْ بِما اَتَوالى اَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغوُتِ وَاللاّتِ وَالْعُزّى، يا مَوالِيَّ اَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ وَلَعَنَ اللهُ ظالِميكُمْ وَغاصِبيكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ اَشْياعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ وَاَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ .

الزّياره الرّابعه

هى الزّياره المعروفه بزياره أمين الله أوّلها اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ فى اَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ اَشْهَدُ اَنَّكَ جاهَدْتَ فِى اللهِ الى آخر ما مضى فى زيارات الامير (عليه السلام) ، فنحن قد جعلناها الزّياره الثّانيه من زيارات امير المؤمنين (عليه السلام) .

الزّياره الخامسه

زياره اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذى اَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِيآئِهِ فى رَجَب، الماضيه فى أعمال شهر رجب، فمجموع ما فى هذا الكتاب من الزّيارات الجامعه يبلغ خمس زيارات وهى كافيه إن

شاء الله تعالی .

المقام الثّانی فیما یدعی به عقیب زیارات الائمه (علیهم السلام) .

قال السید ابن طاووس : یستحبّ أن یدعی بهذا الدّعاء عقیب زیارات الائمه (علیهم السلام) :

اَللّهُمَّ اِنْ کـانَتْ ذُنوُبی قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهی عِنْدَکَ وَحَجَبَتْ دُعـائی عَنْکَ وَحـالَتْ بَیْنی وَبَیْنَکَ، فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُقْبِلَ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ وَتَنْشُـرَ عَلَیَّ رَحْمَتَـکَ وَتُنَزِّلَ عَلیَّ بَرَکاتِـکَ، وَاِنْ کـانَتْ قَدْ مَنَعَتْ اَنْ تَرْفَعَ لی اِلَیْکَ صَوتاً اَوْ تَغْفِرَ لی ذَنْباً اَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطیئَه مُهْلِکَه فَهـا اَنـاذا مُسْـتَجیرٌ بِکَرَمِ وَجْهِـکَ وَعِزِّ جَلالِـکَ، مُتَوَسِّلٌ اِلَیْکَ مُتَقَرِّبٌ اِلَیْکَ بِاَحَبِّ خَلْقِکَ اِلَیْکَ وَاَکْرَمِهِمْ عَلَیْکَ وَاَوْلاـهُمْ بِـکَ، وَاَطْوَعِهِمْ لَکَ، وَاَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَهً وَمَکاناً عِنْـدَکَ مُحَمَّد، وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرینَ الاَئِمَّهِ الْهُـداهِ الْمَهْـدِیّینَ، الَّذینَ فَرَضْـتَ عَلی خَلْقِکَ طاعَتَهُمْ وَاَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاهَ الاَمْرِ مِنْ بَعْـدِ رَسُولِکَ صَـلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، یا مُذِلَّ کُلِّ جَبّار عَنید، وَیا مُعِزَّ الْمُؤْمِنینَ بَلَغَ مَجْهُودی فَهَبْ لی نَفْسِیَ السّاعَهَ وَرَحْمَهً مِنْکَ تَمُنُّ بِها عَلَیَّ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

ثمّ قبّل الضّریح وضع خدّیک علیه وقُل :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذا مَشْـهَدٌ لا یَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فیهِ رَحْمَتُکَ اَنْ ینالَها فی غَیْرِهِ، وَلا اَحَدٌ اَشْـقی مِنْ امْرِئ قَصَدَهُ مُؤَمِّلًا فَآبَ عَنْهُ خائِباً، اَللّهُمَّ اِنّی اَعوُذُ بِـکَ مِنْ شَـرِّ الْاِیابِ وَخَیْبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَالْمُناقَشَهِ عِنْدَ الْحِسابِ، وَحاشاکَ یا رَبِّ اَنْ تَقْرِنَ طاعَهَ وَلِیِّکَ بِطاعَتِکَ وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِکَ وَمَعْصِـیَتَهُ بِمَعْصِیَتِکَ ثُمَّ تُؤْیِسْ زائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلادِ اِلی قَبْرِهِ، وَعِزَّتِکَ یا رَبِّ لا یَنْعَقِدُ عَلی ذلِکَ ضَمیری، اِذْ کانَتِ الْقُلُوبُ اِلَیْکَ بِالْجَمیلِ تُشیرُ .

ثمّ صلّ للزّیاره ، فاذا شئت أن تودع وتنصرف فقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَمَعْدِنَ الرِّسالَهِ سَـلامَ مُوَدِّع لا سَئِم وَلا قال وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

والشّیخ المفید (رحمه الله) ایضاً قد ذکر هذا

الدّعاء ولكنّه بعد كلمه (وبالجميل تشير) ، قال : ثمّ قل :

يـا وَلِيَّ اللهِ اِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللهِ عَزوَجَلَّ ذُنوُباً لا يَأتى عَلَيْها اِلاّ رِضاكَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكَ اَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ، تَوَلَّ صَلاحَ حالى مَعَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظّى مِنْ زِيارَتِكَ تَخْليطى بِخالِصى زُوّارِكَ الَّذينَ تَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فى عِتْقِ رِقابِهِمْ، وَتَرْغَبُ اِلَيْهِ فى حُسْنِ ثَوابِهِمْ، وَها اَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لائِذٌ، وَبِحُسْنِ دِفاعِكَ عَنّى عائِذٌ، فَتَلافَنى يا مَوْلاىَ وَاَدْرِكْنى وَاَسْأَلِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فى اَمْرى، فَاِنَّ لَكَ عِنْدَاللهِ مَقاماً كَريماً وَجاهاً عَظيماً صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً .

أقول : الافضل للزّائر اذا أراد أن يـدعو فى مشـهد من المشاهـد الشّـريفه بل الافضل للـدّاعى أينما كان وأيّا ما كانت حاجته ، أن يبـدأ بالـدّعاء لصـحّه حجّه العصـر وصاحب الامر (عليه السـلام) وهذا أمر هامّ ذا فوائد هامّه لا يناسب المقام شـرحها والشّـيخ (رحمه الله) قـد بسـط الكلام فى ذلـك فى البـاب العاشـر من كتـاب النّجم الثّاقب وذكر أدعيه تخصّ المقـام فليراجعه من شاء، وأخصـر تلـك الـدّعوات هو مـا مرّ فى أعمـال اللّيله الثّـالثه والعشـرين من شـهر رمضان فى خلال أدعيه العشـر الاواخر ونحن قد أوردنا فى خلال آداب زياره الحسين (عليه السلام) دعاء يدعى به فى كافّه المشاهد الشّريفه .

المقام الثّالث فى ذكر الصّلوات على الحجج الطّاهرين (عليهم السلام) .

قال الطّوسـى فى المصـباح فى خلال أعمال يوم الجمعه : أخبرنا جماعه من أصـحابنا عن أبى المفضّل الشّيبانى ، قال : حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالداليه لفظاً ، قال : سألت مولاى الامام الحسن العسـكرى (عليه السـلام) فى منزله بسرّ من رأى سنه خمس

وخمسين ومائتين يملى علىّ الصّلاه على النّبى وأوصيائه (عليهم السلام) وأحضرت معى قرطاساً كبيراً، فأملى علىّ لفظاً من غير كتاب وقال : أكتب .

الصّلاه على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما حَمَلَ وَحْيَكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَعَلَّمَ كِتابَكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَقامَ الصَّلاهَ، وَآتَى الزَّكاهَ، وَدَعا اِلى دينِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما صَدَّقَ بِوَعْدِكَ، وَاَشْفَقَ مِنْ وَعيدِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمّاءَ، وَاَجَبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلاءِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما رَحِمْتَ بِهِ الْعِبادَ، وَاَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَهَ، وَاَهْلَكْتَ بِهِ الْفَراعِنَهَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَضْعَفْتَ بِهِ الاَمْوالَ، وَاَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الاَهْوالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الاَصْنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الاَنامَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الاَدْيانِ، وَاَعْزَزْتَ بِهِ الاْيمانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الاَوْثانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرامَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ الاَخْيارِ وَسَلِّمْ تَسْليماً .

الصّلاه على أمير المؤمنين (عليه السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب اَخى نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ وَوَزيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى اِلى شَريعَتِهِ، وَخَليفَتِهِ فى اُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الْكَفَرَهِ وَمُرْغِمِ الْفَجَرَهِ الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسى، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْصِياءِ اَنْبِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

الصّلاه على سيّده النّساء فاطمه (عليها السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدّيقَهِ فاطِمَهَ الزَّكِيَّهِ حَبيبَهِ حَبيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَاُمِّ اَحِبّائِكَ وَاَصْفِيائِكَ، الَّتِى انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلى نِساءِ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ كُنِ الطّالِبَ

لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّها، وَكُنِ الثّائِرَ اَللّهُمَّ بِدَمِ اَوْلادِها، اَللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها اُمَّ اَئِمَّهِ الْهُدى، وَحَليلَهَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالْكَريمَهَ عِنْدَ الْمَلاَءِ الاَعْلى، فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلى اُمِّها صَلاهً تُكْرِمُ بِها وَجْهَ أبيها مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقِرُّ بِها اَعْيُنَ ذُرِّيَّتِها، وَاَبْلِغْهُمْ عَنّى فى هذِهِ السّاعَهِ اَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ .

الصّلاه على الحسن والحسين (عليهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْکَ وَوَلِيَّيْکَ، وَابْنَىْ رَسُولِکَ، وَسِبْطَى الرَّحْمَهِ، وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلادِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيّينَ وَوَصِيِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الاِْمامُ الزَّکِيُّ الْهادِى الْمَهْدِيُّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنّى فى هذِهِ السّاعَهِ اَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، قَتيلِ الْكَفَرَهِ وَطَريحِ الْفَجَرَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَشْهَدُ مُوقِناً اَنَّکَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ تَعالى الطّالِبُ بِثارِکَ، وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّاْييدِ فى هَلاکِ عَدُوِّکَ وَاِظْهارِ دَعْوَتِکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أتاکَ الْيَقينُ لَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَلَبَّتْ عَلَيْکَ، وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ تَعالى مِمَّنْ اَكْذَبَکَ وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّکَ وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا اَبا عَبْدِاللهِ لَعَنَ اللهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ خاذِلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَکَ فَلَمْ يُجِبْکَ وَلَمْ يَنْصُرْکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبا نِساءَکَ اَنَا اِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِئٌ

وَمِمَّنْ والاهُمْ وَمالاَهُمْ وَاَعانَهُمْ عَلَيْهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَالاْئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی وَبابُ الْهُدی وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی وَالْحُجَّهُ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا، وَاَشْهَدُ اَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِکُمْ موُقِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسی وَشَرایِعِ دینی وَخَواتیمِ عَمَلی وَمُنْقَلَبی فی دُنْیایَ وَآخِرَتی .

الصّلاه علی علیّ بن الحسین (علیهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ سَیِّدِ الْعابِدینَ الَّذِی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ اَئِمَّهَ الْهُدیَ الَّذینَ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ یَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَیْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هادِیاً مَهْدِیّاً، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ ذُرِّیَهِ اَنْبیائِکَ حَتّی تَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَیْنُهُ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ،اِنَّکَ عَزیزٌ حَکیمٌ .

الصّلاه علی محمّد بن علیّ (علیهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، باقِرِ الْعِلْمِ وَاِمامِ الْهُدی، وَقائِدِ اَهْلِ التَّقْوی وَالْمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِکَ، اَللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِکَ وَمَناراً لِبِلادِکَ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِکْمَتِکَ وَمُتَرْجِماً لِوَحْیِکَ، وَاَمَرْتَ بِطاعَتِهِ وَحَذَّرْتَ مِنْ مَعْصِیَتِهِ، فَصَلِّ عَلَیْهِ یا رَبِّ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ ذُرِّیَهِ اَنْبِیائِکَ وَاَصْفِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَاُمَنائِکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ .

الصّلاه علی جعفر بن محمّد (علیهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ، خازِنِ الْعِلْمِ، الدّاعی اِلَیْکَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبینِ، اَللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ کَلامِکَ وَوَحْیِکَ وَخازِنَ عِلْمِکَ وَلِسانَ تَوْحیدِکَ، وَوَلِیَّ اَمْرِکَ وَمُسْتَحْفِظَ دینِکَ، فَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَصْفِیائِکَ وَحُجَجِکَ اِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ .

الصّلاه علی موسی بن جعفر (علیهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الاْمینِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَر، الْبَرِّ الْوَفِیِّ الطّاهِرِ الزَّکِیِّ، النُّورِ الْمُبینِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ، الصّابِرِ عَلَی الاْذی فیکَ، اَللّهُمَّ وَکَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ مَا اسْتُوْدِعَ مِنْ اَمْرِکَ وَنَهْیِکَ، وَحَمَلَ عَلَی الْمَحَجَّهَ وَکابَدَ اَهْلَ الْعِزَّهِ وَالشِّدَّهِ فیما کانَ یَلْقی مِنْ جُهّالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ وَاَکْمَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِمَّنْ اَطاعَکَ وَنَصَحَ لِعِبادِکَ، اِنَّکَ غَفوُرٌ رَحیمٌ .

الصّلاه علی علیّ بن موسی (علیهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُوسیَ الَّذِی ارْتَضَیْتَهُ وَرَضیت بِهِ

مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلی خَلْقِکَ وَقائِماً بِاَمْرِکَ وَناصِراً لِدینِکَ وَشاهِداً عَلی عِبادِکَ، وَکَما نَصَحَ لَهُمْ فِی السِّرِ وَالْعَلانِیَهِ وَدَعا اِلی سَبیلِکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، فَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْلِیآئِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ .

الصّلاه علی محمّد بن علیّ بن موسی (علیهم السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسی عَلَمِ التُّقی وَنُورِ الْهُدی، وَمَعْدِنِ الْوَفاءِ وَفَرْعِ الاَزْکِیاءِ، وَخَلیفَهِ الاَوْصِیاءِ، وَاَمینِکَ عَلی وَحْیِکَ، اَللّهُمَّ فَکَما هَدَیْتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَیْرَهِ، وَاَرْشَدْتَ بِهِ مِنْ اهْتَدی وَزَکَّیْتَ بِهِ مَنْ تَزَکّی، فَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْلِیائِکَ وَبَقِیَّهِ اَوْصِیائِکَ اِنَّکَ عَزیزٌ حَکیمٌ .

الصّلاه علی علیّ بن محمّد (علیهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد، وَصِیِّ الاَوْصِیاءِ وَاِمامِ الاَتْقِیاءِ، وَخَلَفِ اَئِمَّهِ الدّینِ وَالْحُجَّهِ عَلَی الْخَلائِقِ اَجْمَعینَ، اَللّهُمَّ کَما جَعَلْتَهُ نُوراً یَسْتَضیءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالْجَزیلِ مِنْ ثَوابِکَ وَاَنْذَرَ بِالاَلیمِ مِنْ عِقابِکَ، وَحَذَّرَ بَأسَکَ وَذَکَّرَ بِایاتِکَ وَاَحَلَّ حَلالَکَ وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَبَیَّنَ شَرایِعَکَ وَفَرایِضَکَ، وَحَضَّ عَلی عِبادَتِکَ وَاَمَرَ بِطاعَتِکَ وَنَهی عَنْ مَعْصِیَتِکَ، فَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَوْلِیائِکَ وَذُرِّیَّهِ اَنْبِیائِکَ، یا اِلهَ الْعالَمینَ .

قال الرّاوی أبو محمّد الیمنی : فلمّا انتهیت الی الصّلاه علیه أمسک ، فقلت له فی ذلک ، فقال : لو لا انّه دین أمرنا أن نبلغه ونؤدّیه الی أهله لاحببت الامساک ولکنّه الدّین ، أکتب به .

الصّلاه علی الحسن بن علیّ بن محمّد (علیهم السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد، الْبَرِّ التَّقِیُّ الصّادِقِ الْوَفِیِّ، النُّورِ الْمُضیءِ خازِنِ عِلْمِکَ وَالْمُذَکِّرِ بِتَوْحیدِکَ، وَوَلِیِّ اَمْرِکَ وَخَلَفِ اَئِمَّهِ الدّینَ الْهُداهِ الرّاشِدینَ، وَالْحُجَّهِ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا، فَصَلِّ عَلَیْهِ یا رَبِّ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَصْفِیائِکَ وَحُجَجِکَ وَاَوْلادِ رُسُلِکَ، یا اِلهَ الْعالَمینَ .

الصّلاه علی ولیّ الامر المنتظر (علیه السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابْنِ

اَوْلِيائِكَ الَّذينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، اَللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِكَ وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِياءَكَ وَاَوْلِياءَهُ وَشيعَتَهُ وَاَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ، اَللّهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ اَنْ يُوصَلَ اِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ، وَآلِ رَسُولِكَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَامْلَأْ بِهِ الْاَرْضَ عَدْلاً وَاَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَاجْعَلْنِي اللّهُمَّ مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ وَاَرِني في آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأْمَلُونَ وَفي عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ اِلهَ الْحَقِّ آمينَ .

الْخَاتِمَه

فی زیاره الانبیاء العظام (علیهم السلام) وابناء الائمه الکرام وقبور المؤمنین اسکنهم الله دار السّلام وتحتوی علی مطالب ثلاثه :

المطلب الاوّل : فی زیاره الانبیاء العظام (علیهم السلام) .

اعلم انّ تکریم الانبیاء (علیهم السلام) وتعظیمهم واجب عقلاً وشرعاً لا نفرّق بین أحد من رسله وزیارتهم راجحه مستحسنه والعلماء قد صرّحوا باستحباب زیارتهم ولیس فی الانبیاء (علیهم السلام) وإن کثروا من یعرف موضع قبره الّا القلیلون وهم علی ما أعهد آدم (علیه السلام) ، ونوح (علیه السلام) ، وهما مدفونان عند مرقد امیر المؤمنین (علیه السلام) ، وابراهیم (علیه السلام) ، وقبره فی القدس الخلیل قُرب بیت المقدس وبجواره مراقد ساره زوجته واسحاق ویعقوب ویوسف (علیهم السلام) ، واسماعیل (علیه السلام) ، وامّه هاجر مدفونان فی الحجر فی المسجد الحرام وفیه قبور الانبیاء (علیهم السلام) وعن الباقر (علیه السلام) قال : ما بین الرکن والمقام مکتظ بقبور الانبیاء .

وعن الصادق (علیه السلام) قال : ما

بين الرّكن اليمانى والحجر الاسود مراقد سبعين نبيّاً من الانبياء (عليهم السلام) .

وفى بيت المقدّس قبور عدّه من الانبياء كداوُد (عليه السلام) وسليمان وغيرهما من الانبياء المعروفين هناك سلام الله عليهم أجمعين، وقبر زكريّا (عليه السلام) معروف فى حلب، وليونس (عليه السلام) على شريعه الكوفه بقعه ذات قبّه معروفه ، وقبرا هود (عليه السلام) وصالح (عليه السلام) فى النّجف الاشرف مشهوران، ومرقد ذى الكفل على شاطئ الفرات مشهور ، وهو يبعد عن الكوفه . والنّبى جرجيس قبره مدينه الموصل ، وفى خارج المدينه قبر شيث هبه الله ، وقبر النّبى دانيال فى شوش ، وقبر يوشع مقابل مسجد براثا وغيرهم سلام الله عليهم أجمعين، وأمّا كيفيه زيارتهم (عليهم السلام) ، فلم أظفر بزياره مأثوره تخصّهم عدا ما سلف فى باب زياره أمير المؤمنين (عليه السلام) من زياره آدم ونوح (عليهما السلام) ، ولكن ما جعلناها الاولى من الزّيارات الجامعه يُزار بها الانبياء أيضاً (عليهم السلام) كما يبدو من روايتها ويشهد لذلك أن الشّيخ الجليل محمّد بن المشهدى والسّيد الاجلّ علىّ بن طاووس فى مصباح الزّائر وغيرهما رضوان الله عليهم قد أوردوا هذه الزّياره لمشهد يونس (عليه السلام) عند بيانهم آداب دخول مدينه الكوفه، والمظنون انّ ذكرهم هذه الزّياره لهذا المشهد ليس الاّ لما يبدو من العموم من روايتها، وكيف كان فمن المناسب الزّياره بها فى المراقد الشّريفه للانبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أثبتنا الزّياره فيما سلف فلا حاجه الى اعادتها هنا فمن شاء فليرجع الى الزّياره الجامعه الاولى

ص: ۶۴۴

وينتفع بفضلها العظيم .

المطلب الثّانى : فى زياره الابناء العظام للائمه (عليهم السلام) .

وهم ابناء الملوك بالحقّ وقبورهم منابع الفيض والبركه ومهابط الرّحمه والعنايه الالهيّه والعلماء قد صرّحوا باستحباب زياره قبورهم وهى والحمد لله منتشره فى غالب بلاد الشّيعه بل وفى القرى والبرارى واطراف الجبال والاوديه وهى دائماً ملاذ المضطرّين وملجأ البائسين وغياث المظلومين وتسليه للقلوب الذّابله وستضلّ كذلك الى يوم القيامه، وقد برز من كثير من هذه المراقد الشّريفه كرامات وخوارق للعادات ولكن لا يخفى انّ الزائر اذا شاء أن يشدّ الرّحل الى شيء من هذه المراقد موقناً ببلوغه فيض رحمه الله وبكشف كروبه فينبغى أن يحرز فيه شرطان :

الاوّل : جلاله صاحب ذلك المرقد وعظمه شأنه اضافه الى ما حازه من شرافه النّسب وتعرف هذه من كتب الاحاديث والانساب والتّواريخ .

الثّانى : التأكّد من صحّه نسبه هذا المرقد اليه، وما حاز كلا الشّرطين من المشاهد قليل جدّاً ونحن قد أشرنا فى كتاب هديّه الزّائر الى عدّه مراقد قد اجتمع فيه الشّرطان واشرنا فى كتاب نفثه المصدور وكتاب منتهى الامال الى مرقد محسن بن الحسين (عليه السلام) وهذا الكتاب لا يسع التّفصيل فنقتصر على ذكر اثنين منها :

الاوّل : مشهد السّيده الجليله العظيمه فاطمه بنت موسى بن جعفر (عليه السلام) وقبرها الشّريف فى بلده قم الطّيبه معروف مشهور وله قبّه شامخه وضريح وصحون وخدم كثيرون وأوقاف وافره وهو قرّه العين لاهالى قم وملاذ لعامّه الخلق مما يشدّ اليه الرّحال فى كلّ سنه خلق كثير من أقاصى البلاد فيتحمّلون متاعب السّفر ابتغاء فضيله زيارتها وفضلها وجلالها يعرف من كثير من الاخبار .

روى الصّدوق بسند كالصّحيح عن سعد بن سعد ، قال : سألت الرّضا (عليه

السلام) عن فاطمه بنت موسی بن جعفر (علیهما السلام) ، فقال : من زارها فله الجنّه .

وروی بسند معتبر آخر عن محمّد التّقی بن الرّضا (علیهما السلام) قال : من زار قبر عمّتی بقم فله الجنّه .

وروی العلامه المجلسی (رحمه الله) عن بعض کتب الزّیارات عن علیّ بن ابراهیم عن أبیه عن سعد الاشعریّ القمیّ عن الرّضا صلوات الله علیه ، قال : قال : یا سعد عندکم لنا قبر ، قلت : جعلت فداک قبر فاطمه (علیها السلام) بنت موسی بن جعفر (علیه السلام) ، قال : بلی، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّه، فاذا أتیت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبله وقُل أربعاً وثلاثین مرّه اَللّهُ اَکْبَرُ وثلاثاً وثلاثین مرّه سُبْحانَ اللهِ وثلاثاً وثلاثین مرّه اَلْحَمْدُ للهِ ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلی آدَمَ صِفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی نُوحٍ نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَیْرَ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ عَلِیَّ بْنَ اَبی طالِب وَصِیَّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا فاطِمَهُ سَیِّدَهَ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا سِبْطَیْ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَسَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَ الْعابِدینَ وَقُرَّهَ عَیْنِ النّاظِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِیِّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الْاَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُوسَی بْنَ جَعْفَر الطّاهِرَ الطُّهْرَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا

عَلِیِّ بْنَ مُوسَی الرِّضا الْمُرْتَضی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ التَّقِیِّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِیِّ النّاصِحَ الاَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلَی الْوَصِیِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی نُورِکَ وَسِراجِکَ وَوَلِیِّ وَلِیِّکَ وَوَصِیِّ وَصِیِّکَ، وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ فاطِمَهَ و خَدیجَهَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ اَمیرالْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ وَلِیِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا اُخْتَ وَلِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا عَمَّهَ وَلِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ مُوسَی بْنِ جَعْفَر وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکِ عَرَّفَ اللهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکُمْ فِی الْجَنَّهِ، وَحَشَرَنا فی زُمْرَتِکُمْ وَاَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِیِّکُمْ، وَسَقانا بِکَأْسِ جَدِّکُمْ مِنْ یَدِ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ اَسْأَلُ اللهَ اَنْ یُرِیَنا فیکُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَاَنْ یَجْمَعَنا وَاِیّاکُمْ فی زُمْرَهِ جَدِّکُمْ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَاَنْ لا یَسْلُبَنا مَعْرِفَتَکُمْ اِنَّهُ وَلِیٌّ قَدیرٌ، اَتَقَرَّبُ اِلَی اللهِ بِحُبِّکُمْ وَالْبَرائَهِ مِنْ اَعْدائِکُمْ، وَالتَّسْلیمِ اِلَی اللهِ راضِیاً بِهِ غَیْرَ مُنْکِر وَلا مُسْتَکْبِر وَعَلی یَقینِ ما اَتی بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راض، نَطْلُبُ بِذلِکَ وَجْهَکَ یا سَیِّدی اَللّهُمَّ وَرِضاکَ وَالدّارَ الاْخِرَهَ، یا فاطِمَهُ اشْفَعی لی فی الْجَنَّهِ فَاِنَّ لَکِ عِنْدَ اللهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَخْتِمَ لی بِالسَّعادَهِ فَلا تَسْلُبْ مِنّی ما اَنَا فیهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ، اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِکَرَمِکَ وَعِزَّتِکَ وَبِرَحْمَتِکَ وَعافِیَتِکَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّانی : عبد العظیم] شاهزاده عبد العظیم [اللاّزم التعظیم وینتهی نسبه الشّریف بوسائط أربع الی سبط خیر الوری الامام

الحسن المجتبی (علیه السـلام) فهو عبد العظيم بن عبد الله بن علی بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب (عليهم السـلام) ومرقده الشّـريف فی الرّی معروف مشهور وملاذ ومعاذ لعامّه الخلق وعلوّ مقامه وجلاله شأنه أظهر من الشّمس، فانّه من سُلالـه خـاتم النّبيين وهو مع ذلـک من أكـابر المحـدّثين وأعاظم العلماء والزّهاد والعبّاد وذوی الورع والتّقوی وهو من اصـحاب الجواد والهـادی (عليهمـا السـلام) ، وكان متوسّـلاً بهما أقصـی درجات التّوسّل ومنقطعاً اليهما غايه الانقطاع . وقـد روی عنهما أحاديث كثيره وهو المؤلّف لكتاب «خطب أمير المؤمنين (عليه السـلام) » وكتاب «اليوم والليله» وهو الذی عرض دينه علی امام زمانه الامام الهادیّ (عليه السـلام) فاقره وصـدّقه وقال : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الّذی ارتضاه فاثبت عليه ثبّتَکَ الله بالقول الثّابت فی الدّنيا والاخره .

وقـد ألّف الصاحب بن عبّاد رساله وجيزه فی أحواله وشـيخنا ثقه الاسـلام النّوری قد أورد الوجيزه فی خاتمه كتاب المسـتدرک وروی هنـاک وفی كتـاب الرّجال للنّجاشـی انّه خاف من السّـلطان فطاف بالبلـدان علی انّه فيـج] الرّسول [ثمّ ورد الرّی وسـكن بساربانان ، وعلی روايه النّجاشـی : سـكن سـرباً فی دار رجل من الشّيعه فی سكه المولی وكان يعبد الله فی ذلک السرب ويصوم نهـاره ويقوم ليله وكـان يخرج مسـتتراً يزور القبر المقابـل قبره وبينها الطّريق ويقول : هو رجل من ولـد موسـی بن جعفر (عليهما السـلام) فلم يزل يأوی الی ذلک السّـرب ويقع خبره ا لی الواحد بعد الواحد من شـيعه آل محمّد عليه وعليهم السّلام حتّی عرفه أكثرهم فرأی رجل

من الشّيعه فى المنام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له : انّ رجلًا من ولدى يحمل من سكه الموالى ويدفن عند شجره التّفاح فى باغ] بستان [عبد الجبّار بن عبد الوهّاب وأشار الى المكان الّذى دفن فيه، فذهب الرّجل ليشترى الشّجره ومكانها من صاحبها ، فقال له : لاىّ شىء تطلب الشّجره ومكانها فأخبره بالرّؤيا ، فذكر صاحب الشّجره انّه كان رأى مثل هذه الرؤيا وانّه جعل موضع الشّجره مع جميع الباغ] البستان [وقفاً على الشّريف والشّيعه يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم ومات (رحمه الله) ، فلمّا جرّد ليغسل وجد فى جيبه رقعه فيها ذكر نسبه فاذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علىّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب (عليهم السلام) .

وقال أيضاً الصّاحب بن عبّاد فى وصف علم عبد العظيم انّه روى أبو تراب الرويانى ، قال : سمعت أبا حماد الرّازى يقول : دخلت على الامام علىّ النّقى (عليه السلام) فى سرّ من رأى فسألته عن أشياء من حلالى وحرامى ، فأجابنى . فلمّا ودّعته قال لى : يا حماد اذا أشكل عليك شىء من أمور دينك بناحيتك أى فى بلده الرّى فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى واقرأه منّى السّلام .

وقال المحقّق الدّاماد فى كتاب الرّواشح انّ فى فضل زياره عبد العظيم روايات متظافره ، وروى : انّ من زار قبره وجبت له الجنّه، وهذا الحديث رواه أيضاً الشّهيد الثّانى (رحمه الله) فى حواشى الخلاصه عن بعض النّسابين .

وروى ابن

بـابويه وابن قولويه بسـند معتبر عن رجـل من أهـل الرّى عن الامـام علىّ النّقى صـلوات الله عليه ، قـال : دخلت عليه ، فقال : أين كنت ؟ فقلت : زُرت الحسـين (عليه السـلام) ، قال : أما لو انّک زرت قبر عبـد العظيم (عليه السـلام) عنـدكم لكنت كمن زار الحسين بن علىّ صلوات الله عليهما .

أقول : لم يذكر العلماء زياره خاصّه وانّما قال فخر المحقّقين جمال الدّين فى مزاره انّ من المناسب أن يُزار هكذا :

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ اَبى طالِب وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَىِ الرَّحْمَهِ وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّهَ عَيْنِ النّاظِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الْاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر الطّاهِرِ الطُّهْرِ اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِيَّ النّاصِحَ الْاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِکَ وَسِراجِکَ وَوَلِيِّ وَلِيِّکَ وَوَصِيِّ وَصِيِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ وَالطّاهِرُ الصَّفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ

يَـا بْنَ السّادَهِ الاْطْهارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ الْمُصْـطَفِيْنَ الاْخْيارِ، اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ و عَلى ذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ و بَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعَبْـدِ الصّالِـحِ الْمُطيعِ للهِ رَبِّ الْعـالَمينَ وَلِرَسُولِهِ وَلاَـميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْـکَ يـا اَبَا الْقاسِمِ ابْنَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، الْمُجْتَبى السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ بِزِيارَتِهِ ثَوابُ زِيارَهِ سَـيِّدِ الشُّهَداءِ يُرْتَجى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فى الْجَنَّهِ وَحَشَرَنا فى زُمْرَتِكُمْ، وَاَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَـقانا بِكَأسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُمْ اَسْأَلُ اللهَ اَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَاَنْ يَجْمَعَنـا وَاِيّـاكُمْ فى زُمْرَهِ جَـدِّكُمْ مُحَمَّد صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِهِ، وَاَنْ لاـ يَسْـلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ اِنَّهُ وَلِيٌّ قَـديرٌ، اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدآئِكُمْ، وَالتَّسْـليمِ اِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلى يَقينِ مااَتى بِهِ مُحَمَّدٌ نَطْلُبُ بِذلِکَ وَجْهَکَ يا سَيِّدى اَللّهُمَّ وَرِضاکَ وَالدّارَ الاْخِرَهِ يا سَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى اِشْفَعْ لِى فِى الْجَنَّهِ فَاِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ اَنْ تَخْتِمَ لى بِالسَّعـادَهِ فَلاـ تَسْـلُبْ مِنّى مـا اَنـا فيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ اَللّهُمَّ اسْـتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِکَ وَعِزَّتِکَ وَبِرَحْمَتِکَ وَعافِيَتِکَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قال المحقّق المـذكور : ورد فى بعض الاحاديث انّ عبـد العظيم كان يخرج عنـد اقامته بالرّى مسـتتراً يزور القبر المقابل لقبره وبينهمـا الطّريق ويقول : هو رجل من ولـد موسـى بن جعفر (عليهما السـلام) ونجـد هناک فى عصـرنا قبراً ينسب الى حمزه بن الامام موسى (عليه السلام) ، والظاهر انّه القبر الذى كان يزوره عبد العظيم وينبغى زيارته ايضاً ان

شاء الله ولا بأس بأن يزار بهذه الزّياره الاّ انّه يحذف منها الجمله : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْقاسِمِ والجمله الّتى تليها ، انتهى .

لاـ يخفى عليك انّ قبر الشّيخ الجليل السّعيد قدوه المفسّرين جمال الدّين أبى الفتوح حسين بن على الخزاعى (رحمه الله) صاحب التّفسير المعروف واقع فى صحن حمزه (عليه السلام) وينبغى زيارته ، والشّيخ الصّدوق رئيس المحدّثين المعروف بابن بابويه قبره بقرب بلده شاهزاده عبد العظيم فلا تغفل عن زيارته ايضاً .

المطلب الثّالث : فى زياره قبور المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين .

روى الثّقه الجليل الشّيخ جعفر بن قولويه القمى عن عمرو بن عثمان الرّازى ، قال : سمعت أبا الحسن الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول : من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى موالينا يكتب له ثواب صلتنا .

وروى أيضاً بسند صحيح عن محمّد بن أحمد بن يحيى الاشعرى قال : كنت بفيد (وهو اسم منزل فى طريق مكه) فمشيت مع علىّ بن بلال الى قبر محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، قال : فقال لى علىّ بن بلال : قال لى صاحب هذا القبر عن الرّضا (عليه السلام) ، قال : من أتى قبر أخيه المؤمن ثمّ وضع يده على القبر وقرأ (اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) سبع مرّات ، أمن يوم الفزع الاكبر . ومثله حديث آخر ولكن زاد فيه واستقبل القبله .

أقول : ظاهر الحديث انّ الضّمير فى قوله (عليه السلام) أمن يوم الفزع الاكبر راجع الى القارى نفسه ومن المحتمل رجوعه الى صاحب القبر ويؤيد

هذا المعنى ما سيأتى من الرّوايه عن السّيد ابن طاووس وروى أيضاً فى كامل الزّياره بسند معتبر عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله قال : سألت الصّادق (عليه السلام) كيف أضع يدى على قبور المسلمين ؟ فأشار بيده الى الارض فوضعها عليها وهو مستقبل القبله .

وروى أيضاً بسند صحيح عن عبد الله بن سنان قال : قلت للصّادق (عليه السلام) كيف أسلم على أهل القبور ؟ قال : نعم تقول: السَّلامُ على أهْلِ الدِّيار مِنَ المُؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن إن شاء الله بكم لا حقون ، وعن الحسين (عليه السلام) قال : من دخل المقابر فقال : اَللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الاَرْواحِ الْفانِيَهِ وَالاَجْسادِ الْبالِيَهِ وَالْعِظامِ النَّخِرَهِ الَّتى خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيا وَهِىَ بِكَ مُؤْمِنَهٌ، اَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلاماً مِنّى، كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم الى أن تقوم السّاعه حسنات . وعن علىّ (عليه السلام) قال : من دخل المقابر فقال : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم،اَلسَّلامُ عَلى اَهْلِ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مِنْ اَهْلِ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، يا اَهْلَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مِنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، يا لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قالَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَهِ مَنْ قالَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ، أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنه وكفّر عنه وعن أبويه سيّئات خمسين سنه .

وفى روايه اخرى انّ أحسن ما يقال فى المقابر اذا مررت عليه أن

تقف وتقول : اَللّهُمَّ وَلِّهِمْ ما تَوَلَّوْا وَاحْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ اَحَبُّوا .

وقال السّيد ابن طاووس فی مصباح الزّائر : اذا أردت زیاره المؤمنین فینبغی أن یکون یوم الخمیس والاّ ففی أیّ وقت شئت وصفتها أن تستقبل القبله وتضع یدک علی القبر وتقول : اَللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَاَسْكِنْ اِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنى بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ، وَاَلْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلاّهُ ثمّ اقرأ (اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ) سبع مرّات .

وروی فی صفه زیارتهم وثوابها حدیث آخر عن فضیل قال : من قرأ اِنّا اَنْزَلْناهُ عند قبر مؤمن سبع مرّات بعث الله الیه ملکاً یبعد الله عند قبره ویکتب للمیّت ثواب ما یعمل ذلک الملک فاذا بعثه الله من قبره لم یمر علی هول الاّ صرفه الله عنه بذلک الملک حتّی یدخله الجنّه ویقرأ مع (اِنّا اَنْزَلْناهُ) سوره الحمد والمعوّذتین و (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) وآیه الکرسی ثلاث مرّات کلّ سوره .

وروی أیضاً فی صفه زیارتهم روایه أخری عن محمّد بن مسلم قال : قلت للصّادق صلوات الله وسلامه علیه نزور الموتی قال : نعم ، قلت : فیعلمون بنا اذا أتیناهم ، قال : ای والله لیعلمون بکم ویفرحون بکم ولیستأنسون الیکم ، قال : قلت : فأیّ شیء نقول اذا أتیناهم ؟ قال : قُل :

اَللّهُمَّ جافِ الاَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَصاعِدْ اِلَيْكَ اَرْواحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْواناً، وَاَسْكِنْ اِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَتُونِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

ثم قال السّید : فاذا کنت بین القبور فاقرأ (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ

) احدی عشر مرّه واهد ذلک لهم ، فقد روی انّ الله یثیبه علی عدد الاموات .

وروی فی کامل الزّیاره عن الصّادق (علیه السلام) قال : اذا زُرتم موتاکم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوکم واذا زُرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم یجیبوکم .

وقد روی فی کتاب الدّعوات للرّاوندی حدیث عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی کراهه زیاره الاموات لیلًا ، کما قال لابی ذر : ولا تزُرهم احیاناً باللیل .

وروی فی مجموعه الشّیخ الشّهید عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : لا یقول أحد عند قبر میّت ثلاث مرّات اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَنْ لا تُعَذِّبَ هذَا الْمَیِّتَ الاّ واقصی الله عنه عذاب یوم القیامه .

وعن جامع الاخبار عن بعض أصحاب النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : اهدوا لموتاکم ، فقلنا : یا رسول الله وما نهدی الاموات ؟ قال : الصّدقه والدّعاء ، وقال : انّ أرواح المؤمنین تأتی کلّ جمعه الی السّماء الدّنیا بحذاء دورهم وبیوتهم ینادی کلّ واحد منهم بصوت حزین باکین : یا أهلی ویا ولدی ویا أبی ویا أمّی واقربائی اعطفوا علینا یرحمکم الله بالّذی کان فی أیدینا والویل والحساب علینا والمنفعه لغیرنا، وینادی کلّ واحد منهم الی أقربائه : اعطفوا علینا بدرهم أو رغیف أو بکسوه یکسوکم الله من لباس الجنّه، ثمّ بکی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وبکینا معه ، فلم یستطع النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أن

يتكلّم من كثره بكائه ، ثمّ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : اولئك اخوانكم فی الدين فصاروا تراباً رميماً بعد السّرور والنعيم فينادون بالويل والثّبور على أنفسهم ، يقولون : يا ويلنا لو أنفقنا ما كان فی أيدينا فی طاعه الله ورضائه ما كنّا نحتاج اليكم ، فيرجعون بحسره وندامه وينادون : أسرعوا صدقه الاموات .

وروى عنه أيضاً قال : ما تصدّقت لميّت فيأخذها ملك فی طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سماوات ثمّ يقوم على شفير الخندق فينادی : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ الْقُبُورِ اهلكم اهدوا اليكم بهذه الهديّه ، فيأخذها ويدخل بها فی قبره توسع عليه مضاجعه ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا مَن أعطف لميّت بصدقه فله عند الله من الاجر مثل اُحُد ويكون يوم القيامه فی ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ الاّ ظلّ العرش وحیّ وميّت نجا بهذه الصّدقه .

وحكى انّ والى خراسان شوهد فی المنام وهو يقول : ابعثوا الیّ ما تطرحونه الى الكلاب فانّی مفتقر اليه .

واعلم انّ لزياره قبور المؤمنين أجراً جزيلاً ـ وهی على ما له من جزيل الاجر ذات فوائد وآثار عظيمه فهی تورث العبره والانتباه والزّهد والاعراض عن الدّنيا والرّغبه فی الاخره وينبغی زياره المقابر اذا اشتدّ السّرور أو الغم . فالعاقل من اتّخذ المقابر عبره ينزع بها حلاوه الدّنيا من قلبه ويحوّل شهدها مرّاً فی ذائقته وتفكّر فی فناء الدّنيا وتقلّب أحواله واستحضر بالبال انّه هو نفسه سيكون عمّا قريب مثلهم ويقصر يده عن الصّالحات ويكون عبره لغيره .

ولقد أجاد الشّيخ النّظامی فی قوله :

زنده دلی در صف افسردگان رفت

بهمسایگی مردگان

حرف فنا خواند ز هر لوح پاک روح بقا جُست ز هر روح پاک

کارشناسی پی تفتیش حال کرد از او بر سر راهی سؤال

کین همه از زنده رمیدن چراست رخت سوی مرده کشیدن چراست

گفت پلیدان بمغاک اندرند پاک نهادان تَهِ خاک اندرند

مرده دلانند بروی زمین بهر چه با مرده شوم همنشین

همدمی مرده دهد مردگی صحبت افسرده دل افسردگی

زیر گِل آنانکه پراکنده اند گر چه بتن مرده بدِل زنده اند

مرده دلی بود مرا پیش از این بسته هر چون وچرا پیش از این

زنده شدم از نظر پاکشان آب حیاتست مرا خاکشان

وَقُلْ اِنّی لاحِقٌ بِهِمْ فِی اللّاحِقینَ .

تمّ ما قدّر تسجیله فی هذا الکتاب الشّریف لیله الاحد الموافق عاشر شهر ذی القعده الحرام سنه ألف وثلاثمائه وأربع وأربعین (۱۳۴۴) وهی لیله میلاد أبی الحسن الرّضا صلوات الله علیه وقد بلغنی الیوم رساله تنبئنی بوفاه والدتی فلذلک أرجو من اخوانی المؤمنین من انتفع منهم بهذا الکتاب الدّعاء والزّیاره لها رحمه الله وغفرانه علیها ولی ولوالدی فی الحیاه وبعد الممات والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّی الله علی محمّد وآله الطّاهرین

حدیث الکساء

عَنْ فاطِمَهَ الزَّهْراَّءِ عَلَیْهَا السَّلامُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ قالَ سَمِعْتُ فاطِمَهَ اَنَّها قالَتْ دَخَلَ عَلَیَّ اَبی رَسُولُ اللَّهِ فی بَعْضِ الْاَیّام فَقالَ السَّلامُ عَلَیْكِ یا فاطِمَهُ فَقُلْتُ عَلَیْکَ السَّلامُ قالَ اِنّی اَجِدُ فی بَدَنی ضُعْفاً فَقُلْتُ لَهُ اُعیذُکَ بِاللَّهِ یا اَبَتاهُ مِنَ الضُّعْفِ فَقالَ یا فاطِمَهُ ایتینی بِالْکِساَّءِ الْیَمانی فَغَطّینی بِهِ فَاَتَیْتُهُ بِالْکِساَّءِ الْیَمانی فَغَطَّیْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ اَنْظُرُ اِلَیْهِ وَاِذا وَجْهُهُ یَتَلَاْلَؤُ کَاَنَّهُ الْبَدْرُ فی لَیْلَهِ تَمامِهِ وَکَمالِهِ فَما کانَتْ اِلاّ

ساعَةً وَاِذا بِوَلَدِیَ الْحَسَنِ قَدْ اَقْبَلَ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا اُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا قُرَّةَ عَیْنی وَثَمَرَةَ فُؤادی فَقالَ یا اُمّاهُ اِنّی اَشَمُّ عِنْدَکِ رائِحَةً طَیِّبَةً کَاَنَّها رائِحَةُ جَدّی رَسُولِ اللّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ اِنَّ جَدَّکَ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَاَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْکِساَّءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا جَدّاهُ یا رَسُولَ اللّهِ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَدْخُلَ مَعَکَ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا وَلَدی وَیا صاحِبَ حَوْضی قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَما کانَتْ اِلاّ ساعَةً وَاِذا بِوَلَدِیَ الْحُسَیْنِ قَدْ اَقْبَلَ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا اُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا وَلَدی وَیا قُرَّةَ عَیْنی وَثَمَرَةَ فُؤادی فَقالَ لی یا اُمّاهُ اِنّیَ اَشَمُّ عِنْدَکِ رائِحَةً طَیِّبَةً کَاَنَّها رائِحَةُ جَدّی رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ اِنَّ جَدَّکَ وَاَخاکَ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَدَنَی الْحُسَیْنُ نَحْوَ الْکِساَّءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا جَدّاهُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنِ اخْتارَهُ اللّهُ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَکُونَ مَعَکُما تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا وَلَدی وَیا شافِعَ اُمَّتی قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ مَعَهُما تَحْتَ الْکِساَّءِ ٣

فَاَقْبَلَ عِنْدَ ذلِکَ اَبُوالْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ اَبی طالِبٍ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ فَقُلْتُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا اَبَا الْحَسَنِ وَ یا اَمیرَالْمُؤْمِنینَ فَقالَ یا فاطِمَةُ اِنّی اَشَمُّ عِنْدَکِ رائِحَةً طَیِّبَةً کَاَنَّها رائِحَةُ اَخی وَابْنِ عَمّی رَسُولِ اللّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ ها هُوَ مَعَ وَلَدَیْکَ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَاَقْبَلَ عَلِیٌّ نَحْوَ الْکِساَّءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَکُونَ مَعَکُمْ تَحْتَ الْکِساَّءِ قالَ لَهُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا اَخی یا وَصِیّی وَخَلیفَتی وَصاحِبَ لِوآئی قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ عَلِیٌّ تَحْتَ الْکِساَّءِ ثُمَّ اَتَیْتُ نَحْوَ الْکِساَّءِ وَقُلْتُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَتاهُ یا رَسُولَ اللّهِ

اَتَاْذَنُ لی اَن اَكُونَ مَعَكَمْ تَحتَ الْكِساَّءِ قالَ وَعَلَيْكِ السَّلامُ يا بِنْتی وَيا بَضْعَتی قَدْ اَذِنْتُ لَكِ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِساَّءِ فَلَمَّا اكْتَمَلْنا جَميعاً تَحْتَ الْكِساَّءِ اَخَذَ اَبی رَسُولُ اللّهِ بِطَرَفَیِ الْكِساَّءِ وَاَوْمَئَ بِيَدِهِ الْيُمْنی اِلَی السَّماَّءِ وَقالَ اَللّهُمَّ اِنَّ هؤُلاَّءِ اَهْلُ بَيْتی وَخاَّصَّتی وَحاَّمَّتی لَحْمُهُمْ لَحْمی وَدَمُهُمْ دَمی يُؤْلِمُنی ما يُؤْلِمُهُمْ وَيَحْزُنُنی ما يَحْزُنُهُمْ اَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ اَحَبَّهُمْ اِنَّهُمْ مِنّی وَ اَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرانَكَ وَرِضْوانَكَ عَلَیَّ وَعَلَيْهِمْ وَاَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً فَقالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ يا مَلاَّئِكَتی وَيا سُكّانَ سَمواتی اِنّی ما خَلَقْتُ سَماَّءً مَبْنِيَّةً وَلا اَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلا قَمَراً مُنيراً وَلا شَمْساً مُضيَّئَةً وَلا فَلَكاً يَدُورُ وَلا بَحْراً يَجْری وَلا فُلْكاً يَسْری اِلاّ فی مَحَبَّهِ هؤُلاَّءِ الْخَمْسَهِ الَّذينَ هُمْ تَحْتَ الْكِساَّءِ فَقالَ الاْمينُ جِبْراَّئيلُ يا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِساَّءِ فَقالَ عَزَّوَجَلَّ هُمْ اَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَمَعْدِنُ الرِّسالَهِ هُمْ فاطِمَهُ وَاَبُوها وَبَعْلُها وَبَنُوها فَقالَ جِبْراَّئيلُ يا رَبِّ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَهْبِطَ اِلَی الاْرْضِ لاِكُونَ مَعَهُمْ سادِساً فَقالَ اللّهُ نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَكَ فَهَبَطَ الاْمينُ جِبْراَّئيلُ وَقالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ الْعَلِیُّ الاْعْلی يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّهِ وَالاْكْرام وَيَقُولُ لَكَ وَعِزَّتی وَجَلالی اِنّی ما خَلَقْتُ سَماَّءً مَبْنِيَّةً وَلا اَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلا قَمَراً مُنيراً وَلا شَمْساً مُضَيئَةً وَلا فَلَكاً يَدُورُ وَلا بَحْراً يَجْری وَلا فُلْكاً يَسْری اِلاّ لاِجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَقَدْ اَذِنَ لی اَنْ اَدْخُلَ مَعَكُمْ فَهَلْ تَاْذَنُ لی يا رَسُولَ اللّهِ فَقالَ رَسُولُ اللّهِ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا اَمينَ وَحْیِ اللّهِ اِنَّهُ نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ جِبْراَّئيلُ مَعَنا تَحْتَ الْكِساَّءِ فَقالَ لاِبی اِنَّ اللّهَ قَدْ اَوْحی اِلَيْكُمْ يَقُولُ اِنَّما يُريدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً فَقالَ عَلِيٌّ لاَبى يا رَسُولَ اللَّهِ اَخْبِرْنى ما لِجُلُوسِنا هذا تَحْتَ الْكِساَّءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَاللَّهِ فَقالَ النَّبِيُّ وَالَّذى بَعَثَنى بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفانى بِالرِّسالَهِ نَجِيّاً ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا فى مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ اَهْلِ الاَرْضِ وَفيهِ جَمْعٌ مِنْ شَيعَتِنا وَمُحِبّينا اِلاّ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَهُ وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَّئِكَهُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ اِلى اَنْ يَتَفَرَّقُوا فَقالَ عَلِيٌّ اِذاً وَاللَّهِ فُزْنا وَفازَ شيعَتُنا وَرَبِّ الْكَعْبَهِ فَقالَ النَّبِيُّ ثانِياً يا عَلِيُّ وَالَّذى بَعَثَنى بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفانى بِالرِّسالَهِ نَجِيّاً ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا فى مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ اَهْلِ الاَرْضِ وَفيهِ جَمْعٌ مِنْ شيعَتِنا وَمُحِبّينا وَفيهِمْ مَهْمُومٌ اِلاّ وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَلا مَغْمُومٌ اِلاّ وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَلا طالِبُ حاجَهٍ اِلاّ وَقَضَى اللَّهُ حاجَتَهُ فَقالَ عَلِيٌّ اِذاً وَاللَّهِ فُزْنا وَسُعِدْنا وَكَذلِكَ شيعَتُنا فازُوا وَسُعِدُوا فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَرَبِّ الْكَعْبَه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹